



مع مختصر شرح

فروع الإمامية من مسند الفتح الرباني

كلاهما تأليف أفقر العباد وأحوجهم إلى الله

أحمد عبد الرحمن البنا
الشحير بالساماني

خادم السنة السنية بعطفة الرسام رقم ٥ بشارع المعز لدين الله (الغورية سابقا) بمصر

الجزء التاسع عشر

وقد جعلنا الفتح الرباني في أعلى الصحيفة ومختصر فروع الإمامية في أدناها مفصلاً بينهما بمجمول
(تنبيه) للحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب أسماء (القول الممدد) في الذب عن مسند الإمام أحمد
أدرجناه جميعه ضمن الشرح موزعاً على كل حديث ذب عنه الحافظ مع عزوه إليه

أعادت طبعه بالأوقست
دار إحياء التراث العربي
بدمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القسم الرابع من الكتاب - قسم الترغيب
« ٥٦ » كتاب النية والاخلاص في العمل

١ (باب ما جاء في النية) (عن عمر بن الخطاب) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
[لما الأعمال بالنية، ولكل امرء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله عز وجل فهاجرته إلى ما هاجر إليه
٢ ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهاجرته إلى ما هاجر إليه] (عن أبي هريرة) (٢)
عن النبي ﷺ قال يبعث الناس وربما قال شريك (٣) يحشر الناس على نياتهم (٤)

(باب) (١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب النية والتسمية عند الوضوء. صحيفة
١٧ رقم ٧٣٤ في الجزء الثاني فارجع إليه (٢) (سنده) قدش أسود بن عامر أبو عبد الرحمن ثنا
شريك عن ليث عن طاوس عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) شريك أحد رجال السند (٤) معناه إذا

بيان رموز واصطلاحات تختص بالشرح

(خ) للبخاري (م) لمسلم (حم) للامام أحمد (ك) للامام مالك في الموطأ (رفع) للامام الشافعي
(الأربعة) لأصحاب السنن الأربعة أبي داود والترمذي والشافعي وابن ماجه (الثلاثة) لهم إلا ابن ماجه
(د) لأبي داود (نس) للنسائي (مذ) للترمذي (جه) لابن ماجه (حب) لابن حبان في صحيحه (مى)
للدارمي في مسنده (خز) لابن خزيمة في صحيحه (بز) للبخاري في مسنده (طب) للطبراني في الكبير
(طس) له في الأوسط (طص) له في الصغير (ص) لسعيد بن منصور في مسنده (ش) لابن أبي شيبة في
مسنده (عب) لعبد الرزاق في الجامع (عل) لأبي يعلى في مسنده (قط) للدارقطني في مسنده (حل) لأبي
نعيم في الحلية (هق) للبيهقي في السنن الكبرى (هب) له في شعب الإيمان (طح) للطحاوي في معاني الآثار
(ك) للحاكم في المستدرک (طل) لأبي داود الطيالسي في مسنده رحمهم الله تعالى .

وأما الشراح وأصحاب كتب الرجال والغريب ونحوهم فإليك ما يختص بهم (نه) للحافظ بن الأثير
في كتابه النهاية في غريب الحديث (خلاصة) للحافظ الخزرجي في خلاصة تهذيب الكمال (قر) للحافظ
ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب ، ثم إذا قلت قال الحافظ وأطلقت فالمراد به الحافظ ابن حجر
العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري (وإذا قلت) قال النووي فالمراد به في شرح مسلم (وإذا قلت)
قال المنذري فالمراد به الحافظ زكي الدين بن عبد العظيم المنذري صاحب كتاب الترغيب والترهيب
ومختصر أبي داود (وإذا قلت) قال الهيثمي فالمراد به الحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي في كتابه
بجمع الزوائد (وإذا قلت) قال الشوكاني فالمراد به في كتابه نيل الأوطار (وإذا قلت) بدائع المنن فالمراد
به كتابي بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن (وإذا قلت) انظر القول الحسن ، فالمراد به
شرحي على بدائع المنن . والله تعالى ولي التوفيق .

- ٣ (عن أبي الجويرية) (١) أن معن بن يزيد حدثه قال بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي (٢) وجدى وخطب على فأذكحنى (٣) وخاصمته إليه فكان أبي يزيد خرج بدنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل (٤) في المسجد فأخذتها فأنتيته بها (٥) فقال والله ما أباك أردت بها فخاصمته (٦) إلى رسول الله ﷺ فقال لك مانويت يا يزيد (٧) ولك يا معن ما أخذت (٨) (عن أبي بن كعب) (٩) قال كان رجل (وفي رواية كان ابن عم لي) ما أعلم من الناس من انسان من أهل المدينة من يصلى إلى القبلة أبعد بيتا من المسجد منه، قال فكان يحضر الصلوات كلهن مع النبي ﷺ فقلت له لو اشتريت حمرا تركبه في الرمضاء (١٠) والظلماء (زاد في رواية ويقيلك من هوام الأرض) قال والله ما أحب أن يلقى بآزق بمسجد رسول الله ﷺ (وفي رواية فقال ما يسرني أن يلقى معاذي) (١١) ببیت محمد ﷺ

ظهر الفساد في قوم وفيهم الصالحون عهم الله بعذاب من عنده كأن يسلط عليهم عدوهم فيهلك الطائع والعاصي، ثم يبعثون يوم القيامة على نياتهم العاصي مع العاصي والطائع مع الطائع، وكل يجازى بنيته والله أعلم (تخرجه) (جده) وفي اسناده ليث بن سليم ضعيف ولكن له شواهد كثيرة تعضده (منها) ما رواه الشيخان والامام احمد وسيأتي عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم (ومنها) ما رواه جابر عند مسلم وابن ماجه بلفظ يحشر الناس على نياتهم (١) (سنده) **مدرسة** مصعب بن المقدم ومحمد بن سابق قالنا ثنا اسرائيل عن أبي الجويرية النخ (غريبه) (٢) أبوه يزيد السلمي بضم السين المهملة الصحابي وجده الاخفش بن حبيب السلمي الصحابي رضى الله عنهم (٣) معناه أن النبي ﷺ طلب من ولي المرأة أن يزوجه من نفسه فوجه إياها (وقوله وخاصمته إليه فكان أبي الخ) هكذا وقع في هذه الرواية عند الامام احمد وكذلك عند البخاري من طريق اسرائيل أيضا، قال الزركشي والبرمادي كأنه سقط هنا من البخاري ما ثبت في غيره وهو (فأفجني) بالجيم يعني حكم لي أي أظفرني بمرادى، يقال فلج الرجل على خصمه إذا ظفر به اه (قلت) جاء هذا اللفظ وهو قوله (فأفجني) من طرق أخرى عند الامام احمد مقتضرا إلى قوله وخطب على فأذكحنى، قال الامام احمد رحمه الله حدثنا هشام بن عبد الملك وسريج بن النعمان قال ثنا أبو عوانة عن أبي الجويرية عن معن بن يزيد وحدثنا عفان قال ثنا أبو عوانة قال ثنا أبو الجويرية عن معن بن يزيد قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أنا وأبي وجدى وخاصمت إليه فأفجني وخطب على فأذكحنى اه (٤) لم يذكر اسم الرجل والمعنى أنه أذن لهذا الرجل أن يتصدق بها على المحتاج إليها لإذنا مطلقا (٥) أي أنيت أبي بالصدقة (٦) يعني أنه خاصم أباه إلى النبي ﷺ في أمر الصدقة وهذه الخاصمة تفسير لخاصمت الاقول (٧) يعني من أجر الصدقة على محتاج وابذك محتاج (٨) أي لا نك أخذت محتاجا إليها، وإنما أمضاها النبي ﷺ لأنه دخل في عموم الفقراء المأذون للوكيل في الصرف إليهم وكانت صدقة تطوع (تخرجه) (خ) وفيه أن العبرة بالنية وأن للمتصدق أجر مانواه سواء صادف المستحق أم لا، وإن الأب لارجوع له في الصدقة على ولده بخلاف الهبة والله أعلم (٩) (سنده) **مدرسة** عبيد الله بن معاذ بن العنبري ثنا المعتمر قال قال أبي رحمه الله ثنا أبو عثمان عن أبي بن كعب النخ (غريبه) (١٠) شدة الحر (١١) بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد النون مفتوحة أي

٤ قوله ﷺ إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم

قال فما سمعت كلمة أكره إلى منها) قال فأخبرت رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك فقال يا بني الله
 لكما يكتب أثرى ورجوعى إلى أهلى وإقبالى إليه قال انطاك (١) الله ذلك كله (وفى لفظ)
 إن له بكل خطوة درجة (وفى رواية فقال لك مانويت أو قال لك أجر مانويت) (عن عائشة
 أم المؤمنين) (٢) رضى الله عنها قالت بينما رسول الله ﷺ نائم إذ ضحك فى منامه ثم استيقظ
 فقالت يا رسول الله مم ضحكك ؟ قال إن أناسا من أمى يؤمون هذا البيت (٣) لرجل من قريش قد
 استعاذ بالحرم فلما بلغوا البيداء خسف بهم ومصادرهم شتى (٤) يبعثهم الله على نياتهم ، قلت وكيف
 يبعثهم الله عز وجل على نياتهم ومصادرهم شتى ؟ قال جمعهم الطريق منهم المستبصر (٥) وابن السبيل
 والمجبور به ليكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى (عن ابن عمر) (٦) قال قال رسول الله
 ﷺ إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم
 (عن عبد الله بن عمرو) (٧) عن النبي ﷺ قال ما أحد من الناس يصاب ببلاء فى جسده إلا
 أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه فقال اكتبوا لعبدى كل يوم وليلة ما كان يعمل من
 خير (٨) ما كان فى وثاقى (عن عائشة رضى الله عنها) (٩) قالت قال رسول الله ﷺ ما من

مشدود بالحبال ببيت محمد ﷺ الخ ، يريد ما أحب أن يكون يأتى إلى جانب بيته لآنى أحسب عند الله
 كثرة الخطأ من يأتى إلى المسجد (١) بالنون أى أعطاك وهى لغة أهل اليمن (تخريج) (م جه) وتقدم
 نحوه فى باب فضل المسجد الأبعد وكثرة الخطأ إلى المساجد من كتاب الصلاة فى الجزء الخامس
 صحيفة ٢٠٨ رقم ١٣٥١ (٢) (سنده) **قدش** أبو سعيد قال حدثنا القاسم بن الفضل الحداني قال سمعت
 محمد بن يزيد قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول حدثتني عائشة أم المؤمنين الخ (غريبه) (٣) أى يقصدون
 السكينة لغزو رجل من قريش الخ (٤) أى اغراضهم مختلفة (٥) قال النووي رحمه الله تعالى المستبصر هو
 المستبين لذلك القاصد له عمدا ، وأما المجبور فهو المسكره ، يقال أجبرته فهو مجبر هذه اللغة المشهورة ، ويقال
 أيضا جبرته فهو مجبور حكاهما الفراء وغيره وجاء هذا الحديث على هذه اللغة ، وأما ابن السبيل فالمراد
 به سالك الطريق معهم وليس منهم (ويهلكون مهلكا واحدا) أى يقع الهلاك فى الدنيا على جميعهم
 ويصدرون يوم القيامة مصادر شتى أى يبعثون مختلفين على قدر نياتهم فيجازون بحسبها ، وفى هذا الحديث
 من الفقه التباعد من أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المضلين لئلا يناله
 ما يعاقبون به ، وفيه أن من كثرت بتشديد المثلثة سواد قوم جرى عليه حكمهم فى ظاهر عقوبات الدنيا (تخريج)
 (ق وغيرهما) بألفاظ مختلفة والمعنى واحد (٦) (سنده) **قدش** إبراهيم بن اسحاق حدثنا ابن المبارك
 عن يونس عن ابن شهاب أخبره حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله ﷺ
 الخ (تخريج) (ق وغيرهما) (٧) (سنده) **قدش** اسحاق بن يوسف الأزرق حدثنا سفيان الثوري
 عن علقمة بن مرثد عن القاسم يعنى ابن خزيمة عن عبد الله بن عمرو الخ (غريبه) (٨) أى من النوافل
 كصلاة بالليل أو صيام نفل بالنهار تَعُوْدُهُ ونحو ذلك (وقوله ما كان فى وثاقى) معناه ما دام يمنعه المرض عن
 العمل (تخريج) أورده الهيثمى وقال رواه (حم بطلب) ورجال احمد رجال الصحيح (٩) (سنده) **قدش**

إذا عزم الإنسان على سيئة فعملها كتبت سيئة : فإن تركها خوفا من الله كتبت حسنة ٥

- رجل تكون له ساعة من الليل (وفي رواية صلاة من الليل) يقومها فينام عنها إلا كتب له أجر صلاته (١) كان نومه عليه صدقة تصدق به عليه (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ٩
قالت الملائكة رب ذلك عبدك يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به (٣) فقال ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها وإن تركها فاكتبوها له حسنة، إنما تركها من جرائي (٤) (باب ما جاء في الإخلاص في العمل ومضاعفة الأجر بسببه) (عن أبي ذر) (٥) أن رسول الله ﷺ قال ١٠
قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليما (٦) ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة (٧) وخليقته مستقيمة وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة (٨) فأما الأذن فتجمع (٩) والعين مقرة (١٠) لما يروى القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعيا (١١) قال قال رسول الله ﷺ إن الله لا ينظر ١١

وكيع حدثنا أبو جعفر الرازي عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبيرة عن عائشة الخ (غريبه) (١) أي تفضلا من الله تعالى ، وهذه الفضيلة إنما تحصل لمن غلبه النوم أو منعه عذر من القيام مع أن نيته القيام لاسيا وقد جاء عند ابن ماجه من حديث أبي الدرداء مرفوعا (من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم فيصلي في الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه) فظاهره أن له أجرا مكلا مضاعفا لحسن نيته وصدق تلهفه وتأسفه. وهو قول كثير من العلماء، وقال بعضهم يحتمل أن يكون غير مضاعف والتي يصلحها أكل وأفضل، والظاهر هو الأول لأن الأجر يكتب بالنية وقد حصلت والله أعلم (تخرجه) (دنس ظل) وسكت عنه أبو داود والمنذري، وروى نحوه ابن ماجه من حديث أبي الدرداء (٢) (سنده) **قوله** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة فذكر أحاديث منها عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) أي بنيته وقصده لا يحتاج إلى تبليغ الملائكة (٤) بفتح الجيم والراء المشددة أي من أجل وخشية عقابي وهذا من فضل الله تعالى ورحمته بهذه الأمة (تخرجه) (٥) وغيره (باب) (٥) (سنده) **قوله** إبراهيم بن أبي العباس ثنا بقية قال وأخبرني بجير بن سعيد عن خالد بن معدان قال أبو ذر أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) أي من الأمراض كحقد وحسد وغيرهما (٧) أي راضية بالأفضية الإلهية (وخليقته) أي طريقته (٨) خص السمع والبصر لأن الآيات الدالة على وحدانية الله أما سمعية فالأذن هي التي تجعل القلب وعاء لها، أو نظرية والعين هي التي تقرأها في القلب وتجعله وعاء لها (٩) بفتح القاف وكسر الميم جمعه أقاع كضلع وأضلاع وهو الإتياء الذي يترك في رءوس الظروف لثلاث بالمئات من الأشربة والأدهان ، شبه أسمع الذين يستمعون القول ويحفظونه ويعملون به بالأقاع في حفظ ما يفرغ فيها من الاندلاق، فإن سمعت ولم تع فكلا أقاع التي لا تع شيئا مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها مجازا كما يمر الشراب في الأقاع اجتيازاً (١٠) أي سلكته مطمئنة (لما يروى القلب) أي لما يعقل ويحفظ من الخير والشر، ولذا قال ﷺ وقد أفلح من جعل قلبه واعيا (أي للخير كالإيمان بالله ورسوله والأعمال الصالحة) (تخرجه) (هق) وأورده الهيثمي وحسن إسناده ، وقال المنذري في إسناده احتمالاً للتحسين (١١) (سنده) **قوله** محمد بن بكر البرساني حدثنا جعفر يعني ابن برقان قال سمعت يزيد بن الأصم عن أبي هريرة الخ

الى صوركم وأموالكم (١) ولكن ينظر الى قلوبكم (٢) وأعمالكم (٣) عن أبي عثمان (٣) قال بلغني عن أبي هريرة أنه قال ان الله عز وجل يعطي عبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة قال فقضى اني انطلقت حاجا أو معتمرا فلقيته فقلت بلغني عنك حديث انك تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يعطي عبده المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة ؟ (٤) قال أبو هريرة لا بل سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يعطيه ألفي ألف حسنة (٥) ثم تلا (يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) فقال إذا قال أجرا عظيما فمن يقدر قدره (وعنه في رواية أخرى بنحوه وفيها) فقال (يعني أبا هريرة) وما أعجبك فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله ليضاعف الحسنة ألفي ألفي حسنة (باب ما جاء في العزم والنية على الشر) (عن أبي بكرة) (٦) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تواجه المسلمان بسيفيهما (٧) فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار (٨) قيل هذا القاتل فما بال المقتول (٩)

١٢

١٣

(غريبه) (١) أي لا ينظر الى حسن صوركم وكثرة أموالكم الحالية من الخيرات: أي لا يثيبكم عليها ولا يقر بكم منه (٢) أي لا أنها محل التقوى وأوعية الجواهر وكنوز المعرفة (وأعمالكم) الصالحة بالاخلاص (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) فغني النظر هنا الاحسان والرحمة والعطف فأصلحوا أعمالكم وقلوبكم ولا تجعلوا همتمكم متعلقة بالبدن والمال فان الله تعالى لا يقبل المرء ولا يقربه بحسن الصورة وكثرة المال، ولا يردده بضد ذلك وهو العالم الخبير جل شأنه (فائدة) قال الإمام الغزالي قد أبان هذا الحديث أن محل القلب موضع نظر الرب فيما عجبنا من يهتم بوجهه الذي هو نظر الخلق فيغسله وينظفه من القدر والدنس ويزينه بما أمكن لئلا يطلع مخلوق على عيب فيه، ولا يهتم بقلبه الذي هو محل نظر الخلق فيطهره ويزينه لئلا يطلع ربه على دنس أو غيره فيه اهـ (تخرجه) (مجه) (٣) (سنده) **هذه** عبد الصمد ثنا سليمان يعني ابن المغيرة عن علي بن زيد عن أبي عثمان (يعني الهندي) قال بلغني عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) جاء عند أبي حاتم عن أبي عثمان قال قلت يا أبا هريرة سمعت اخواني بالبصرة يزعمون انك تقول سمعت نبي الله ﷺ يقول ان الله يجزي بالحسنة ألف ألف حسنة الحديث (٥) هذه المضاعفة تكون بقدر الاخلاص في العمل والخوف من الله عز وجل، ثم استدل أبو هريرة بقوله تعالى (وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما) يعني ان الله تعالى أطلق المضاعفة ولم يقيد بها بعدد معلوم ثم قال (ويؤت من لدنه أجرا عظيما) فوق المضاعفة فمن الذي يقدر (بضم الدال) أي يمكنه معرفة هذا الجزاء، يقال قدرت الأمر أقدره بضم الدال وكسرها إذا نظرت فيه ودبرته، قال المفسرون في قوله تعالى (ويؤت من لدنه أجرا عظيما) يعني الجنة والله أعلم (تخرجه) أخرجه أيضا ابن أبي حاتم في تفسيره ورجاله عند الامام احمد ثقات إلا على بن زيد فقيه خلاف: بعضهم وثقه وبعضهم ضعفه والله أعلم (باب) (٦) (سنده) **هذه** مؤمل بن اسماعيل ثنا حماد بن زيد ثنا المولى بن زياد ويونس وابوب وهشام عن الحسن عن الاحنف عن أبي بكرة الخ (غريبه) (٧) أي ضرب كل منهما وجه الآخر أي ذاته (٨) وفي رواية للبخاري (من اهل النار) أي يستحقانها وقد يغفر الله لهما أو ذلك محمول على من استحل ذلك (٩) أي فما ذنبه حتى يدخلها؟ والقائل

إذا خواجه المتعلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار وكلام العلماء فيما شجر بين الصحابة ٧

- قال قد أراد قتل صاحبه (١) **(باب)** احسان النية على الخير ومضاعفة الاجر بسبب ذلك وما
نجاه في العزم والهمم (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ اذا احسن أحدكم اسلامه
١٤ (٣) فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف (٤) وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها
حتى يلقي الله عز وجل (عن ابن عباس) (٥) عن رسول الله ﷺ فيما روى عن ربه قال قال
١٥ رسول الله ﷺ ان ربك تبارك وتعالى رحيم (٦) من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فان
عملها كتبت له عشرة الى سبعمائة الى أضعاف كثيرة (٧) ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة
فان عمها كتبت له واحدة أو يحوها الله ، ولا يهلك على الله تعالى إلا هالك (٨) (وعنه من طريق

ذلك هو ابو بكر (١) وفي رواية للبخاري (انه كان حريصا على قتل صاحبه) اي جازما بذلك مصمما
عليه ناويا له ، وبه استدل من قال بالمواخذة بالعزم وإن لم يقع الفعل ، واجاب من لم يقل بذلك ان في
هذا فعلا وهو المواجهة بالسلاح ووقوع القتال ، ولا يلزم من كون القاتل والمقتول في النار أن يكونا في
مرتبة واحدة ، فالقاتل يعذب على القتال والقتل يعذب على القتال فقط ، فلم يقع التعذيب على
العزم المجرد (قال النووي) وأما كون القاتل والمقتول من أهل النار فمحمول على من لا تأويل له
ويكون قتالها عصبية ونحوها ، ثم كونه في النار معناه مستحق لها ، وقد يجازى بذلك وقد يغفر الله تعالى
عنه . هذا مذهب أهل الحق ، وعلى هذا يتأول كل ما جاء من نظائره (واعلم) ان الدماء التي جرت بين
الصحابة رضي الله عنهم ليست بدخلة في هذا الوعيد ، ومذهب أهل السنة والحق احسان الظن بهم
والامساك عما شجر بينهم وتأويل قتالهم وأنهم يجتهدون متأولون لم يقصدوا معصية ولا تحض الدنيا ، بل
اعتقد كل فريق انه الحق ومخالفة باغ . فوجب عليه قتاله ليرجع الى أمر الله ، وكان بعضهم مصيبا وبعضهم
مخطئا معذورا في الخطأ لأنه لا جهاد ، والمجتهد إذا اخطأ لا إثم عليه ، وكان على رضي الله عنه هو الحق
المصيب في تلك الحرب ، هذا مذهب أهل السنة وكانت القضايا مشتبهة حتى ان جماعة من الصحابة تحيروا فيها
فاعتزلوا الظانقين ولم يقاتلوا ولم يتيقنوا الصواب ثم تأنروا عن مساعدته والله أعلم (تخرجه) (قنس) وغيرهم
(باب) (٢) (سنده) **قدش** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
به أبو هريرة فذكر أحاديث (منها) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) معنى حسن اسلامه
أسلم اسلاما حقيقيا ظاهرا وباطنا خلصا لله عز وجل في عمله وليس كاسلام المنافقين ظاهره يخالف
باطنه (٤) سيأتي الكلام على معنى المضاعفة في شرح الحديث التثالي (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٥)
(سنده) **قدش** عفان حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا الجهم ابو عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن
عباس الخ (غريبه) (٦) اي بعباده خصوصا بالامة المحمدية فقد أكرمها الله تعالى وضاعف لها الحسنات
وخفف عنها مما كان على غيرها من الإصر وهو الثقل والمشاق (٧) قال النووي فيه تصريح بالمذهب
الصحيح المختار عند العلماء ان التضعيف لا يقف على سبعمائة ضعف ، وحكى ابو الحسن أفضى القضاة
الماوردي عن بعض العلماء ان التضعيف لا يتجاوز سبعمائة ضعف وهو غلط لهذا الحديث والله أعلم اه
(٨) قال القاضي عياض رحمه الله معناه من جثم هلاكه وسدت عليه أبواب الهدى مع سعة رحمة الله
تعالى وكرمه وجعله السيئة حسنة إذا لم يعملها ، وإذا عملها واحدة ، والحسنة إذا لم يعملها واحدة ، وإذا

ثان (١) يرويه عن النبي ﷺ يرويه عن ربه عز وجل قال إن الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتب الله له عنده حسنة كاملة ، وإن عملها كتبها الله عشرا إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة أو إلى ما شاء الله أن يضاعف ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن عملها كتبها الله سيئة واحدة (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ نحوه

(باب ما جاء في حديث النفس ووسوسة الشيطان وتجاوز الله عز وجل عنه) (مدرسة محمد بن جعفر وحجاج) (٣) قالنا شعبة عن سليمان ومنصور عن زر عن عبد الله بن شداد عن ابن

١٦

١٧

عملها عشرا إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ، فمن حرم هذه السعة وقاته هذا الفضل وكثرت سيئاته حتى غلبت حسناته مع أن أفراد حسناته متضاعفة فهو الهالك المحروم والله أعلم (١) (سند) (مدرسة)

أبو كامل ثنا سعيد بن زيد أخبرنا الجعد أبو عثمان قال حدثني أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس يرويه عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٢) (سند) (مدرسة) عبد الرزاق بن همام ثنا معتمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها : قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يفعل. فإذا عملها أنا أكتبها له بعشرة أمثالها ، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها ما لم يفعلها ، فإذا عملها أنا أكتبها له بمثلها (تخرجه) (ق. وغيرهما) هذا وأحاديث الباب جاءت من طرق كثيرة عند الشيخين والامام أحمد وغيرهم اقتضت منها هنا على أصحابها وأجمعها وكلها بمعنى واحد (قال الامام المازري) رحمه الله مذهب القاضي ابن بكر بن الطيب أن من عزم على المعصية بقلبه ووطن نفسه عليها أثم في اعتقاده وعزمه ويحمل ما وقع في هذه الأحاديث وأمثالها على أن ذلك فيمن لم يوطن نفسه على المعصية وإنما مر ذلك بفكره من غير استقرار ، ويسمى هذا هما ، ويفرق بين الهم والعزم ، هذا مذهب القاضي ابن بكر وخالفه كثير من الفقهاء والمحدثين وأخذوا بظاهر الحديث (قال القاضي عياض) رحمه الله : عامة السلف وأهل العلم من الفقهاء والمحدثين على ما ذهب إليه القاضي أبو بكر الأحاديث الدالة على المؤاخظة بأعمال القلوب ، لكنهم قالوا إن هذا العزم يكتب سيئة وليس السيئة التي هم بها لكونه لم يعملها وقطعه عنها قاطع غير خوف الله تعالى والإجابة ، لكن نفس الإصرار والعزم معصية فتكتب معصية فإذا عملها كتبت معصية ثانية ، فإن تركها خشية الله تعالى كتبت حسنة كما في الحديث (أما تركها من جرأى) فصار تركها لها لخوف الله تعالى ومجاهدته نفسه بالإمارة بالسوء في ذلك وعصيانته هو حسنة ، فأما الهم الذي لا يكتب فهي الخواطر التي لا توطن النفس عليها ولا يصحبها عقد ولا نية ولا عزم ، وذكر بعض المتكلمين خلافا فيما إذا تركها لغير خوف الله تعالى بل لخوف الناس هل تكتب حسنة قال لا ، لأنه إنما حمل على تركها الحياء وهذا ضعيف لا وجه له ، هذا آخر كلام القاضي وهو ظاهر حسن لا مزيد عليه ، وقد تظاهرت نصوص الشرع بالمؤاخظة بعزم القلب المستقر ومن ذلك قوله تعالى (إن الذين يحبون أن تفسيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم) الآية وقوله تعالى (اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم) والآيات في هذا كثيرة ، وقد تظاهرت نصوص الشرع وإجماع العلماء على تحريم الحسد واحتقار المسلمين وإرادة المكروه بهم وغير ذلك من أعمال القلوب وعزمها والله أعلم ، أفاده النووي في شرح مسلم

(باب) (٣) (مدرسة محمد بن جعفر) وحجاج قالنا شعبة عن سليمان ومنصور عن زر الخ (

عباس أنهم قالوا (١) يا رسول الله إنا نحدث أنفسنا بالشئ (٢) لأن يكون أحدنا محمداً (٣) أحب إليه من أن يتكلم به، قال فقال أحدهما (٤) الحمد لله الذي لم يقدر منكم (يعني الشيطان) إلا على الوسوسة وقال الآخر الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة (وعن ابن عباس أيضاً من طريق ثان) (٥) قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني أحدث نفسي بالشئ لأن أخرج من السماء أحب إلي من أن أتكلم به، قال فقال النبي ﷺ الله أكبر، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة (٦)

(غريبه) (١) يعني أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا الخ (٢) لعل هذا الشئ ما جاء في حديث أبي هريرة عند الشيخين والامام أحمد وتقدم في باب صفاته عز وجل وتنزيهه عن كل نقص من كتاب التوحيد في الجزء الأول صحيفة ٤٦ رقم ١٩ قال قال رسول الله ﷺ ان الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء؟ فيقول الله عز وجل، فيقول من خلق الأرض؟ فيقول الله، فيقول من خلق الله، فإذا أحس أحدكم بشئ من هذا فليقل آمن بالله وبرسوله، وفي لفظ للشيخين فليستعذ بالله ولينته (٣) بضم الحاء المهملة وفتح الميمين أي فحمة (٤) يعني أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث وهما محمد بن جعفر وحنبل قال أحدهما في روايته ان النبي ﷺ قال الحمد لله الذي لم يقدر منكم إلا على الوسوسة، قال الآخر في روايته الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة، (ولمسلم عن أبي هريرة) قال جاء ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فسألوه إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به، قال وقد وجدتموه؟ قالوا نعم، قال ذلك صريح الايمان، ومعناه ان استعظام هذا وشدة الخوف منه وعن النطق به فنبلا عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الايمان استكمالاً محققاً وانشفت عنه الريبة والشكوك (وأمافوله) فن وجد ذلك فليقل آمن بالله ورسوله (وفي اللفظ الآخر) فليستعذ بالله ولينته فعناء الإعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء إلى الله تعالى في إذما به (قال الامام المازري) رحمه الله أمرهم ان يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها والرد لها من غير استدلال ولا نظر في إبطالها، قال والذي يقال في هذا المعنى ان الخواطر على قسمين، فأما التي ليست بمستقرة ولا اجتمعتها شبهة طرأت فهي التي تدفع بالإعراض عنها وعلى هذا يحمل الحديث، وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة، فكأنه لما كان أمراً طارئاً بغير أصل دفع بغير نظر في دليل إذ لا أصل له ينظر فيه، وأما الخواطر المستقرة التي أوجدهتها شبهة فإنها لا تدفع إلا بالاستدلال والنظر في إبطالها والله أعلم (وأمافوله) فليستعذ بالله ولينته، فعناء إذا عرض له هذا الوسواس فليجأ إلى الله تعالى في دفع شره وليعرض عن الفكر في ذلك، وليعلم ان هذا الخاطر من وسوسة الشيطان وهو إنما يسعى بالفساد والإغواء فليعرض عن الإصغاء إلى وسوسته وليبادر إلى قطعها بالاشتغال بغيرها والله أعلم (٥) (سنده) قد شنا وكيع عن سفيان عن منصور عن زر بن عبد الله الحمصاني عن عبد الله ابن شداد عن ابن عباس الخ (٦) إنما قال ذلك ﷺ لأن الشيطان إنما يوسوس بان آيس من إغوائه فينسكد عليه بالوسوسة لعجزه عن اغوائه، وأما الكافر فإنه يأتيه من حيث شاء ولا يقتصر في حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف اراد، فعلى هذا معنى سبب الوسوسة محض الايمان، ويؤيد ذلك ما رواه الامام احمد أيضاً عن عائشة رضي الله عنها وتقدم في باب صفات الله تعالى وتنزيهه عن كل نقص من كتاب التوحيد في الجزء الأول صحيفة ٤٦ رقم ٢٠ قالت : شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة (٢٢ - الفتح الرباني - ج ١٩) :

١٩ (من أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ "تَجُورُونَ" (٢) لَأَمْنِي (وفي رواية إن الله تجاوزَ لَأَمْنِي) مما سجدت في أنفسها أو وسوست به أنفسها (٣) ما لم تعمل به (٤) أو تكلم به

(٥٧) كتاب الاقتصاد

١ (باب الاقتصاد في الأعمال) (مَوْضِعٌ هَشِيمٌ) (٥) عن حصين بن عبد الرحمن ومغيرة الضبي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال زوجني أبي امرأة من قريش فلما دخلت عليّ جعلت لأفحاش (٦) لها عما بي من القوة على العبادة من الصوم والصلاة، فجاء عمرو بن العاص إلى كَنَّتِيهِ (٧) حتى دخل عليها فقال لها كيف وجدت بعليّ؟ قالت خير الرجال أو خير البعولة (٨) من رجل لم يفتش لنا كنفًا (٩) ولم يعرف لنا فراشا، فأقبل عليّ فعذمني (١٠) وعضني بلسانه، فقال أنكحتك امرأة من قريش ذات حسب فعضلتها (١١) وفعلت وفعلت ثم انطلق إلى النبي ﷺ فشكا، فأرسل إلى النبي ﷺ فأنته فقال لي: أتصوم النهار؟ قالت نعم، قال: وتقوم الليل؟ قالت نعم، قال: لكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأمس النساء، فمن رغب عن سنني فليس مني، قال اقرأ القرآن في كل شهر، قالت إنني أجدني أقوى من ذلك، قال فافراه في كل عشرة أيام

وقالوا يا رسول الله إنا لنجد شيئاً لو أن أحدنا خر من السماء كان أحب إليه من أن يتكلم به، فقال النبي ﷺ ذاك محض الإيمان (تخرجه) أخرج حديث الباب (ق. وغيرهما) (١) (سنده) (مَوْضِعٌ هَشِيمٌ) يزيد أنا وسمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بضم أوله وثانيه مبنى للفعول وبكسر الواو مشددة، وفي الرواية الأخرى تجاوز ومفناها واحد أي عفا (٣) قال العلماء المراد به الخواطر التي لا تستقر مطلقاً ولو بالكفر وغيره من الكبائر، فلو خطر له الكفر مجرد خطوط من غير تعمد لتحصيله ثم صرفه في الحال فليس بكافر ولا شيء عليه (٤) في العمليات بالجوارح (أو تكلم به) أصله تتكلم حذف إحدى التاءين تخفيفاً أي في الأقوال باللسان على وقته فإذا لم يحصل كلام ولا عمل فلا مؤاخذة بحديث النفس ما لم يبلغ حد الجزم وإلا أو خذبه والله اعلم (تخرجه) (ق. والأربعة وغيرهم) (باب) (٥) (مَوْضِعٌ هَشِيمٌ الخ) (غريبه) (٦) بفتح الهمزة وسكون النون من الحوش وهو التجمع والجمع، يقال ما ينحاش فلان من شيء إذا لم يتجمع له لقلّة اكترائه به، والمعنى أنه لم يهتم بشأنها ولم يجعل لها وقتاً للاختلا بها ومؤانستها رغماً عما به من القوة والشباب، بل أفرغ كل وقته وقوته للعبادة من صلاة وصوم (٧) بفتح الكاف وتشديد النون امرأة الابن وتطلق أيضاً على امرأة الأخ (٨) جمع بعل وهو الزوج (٩) قال في النهاية بفتح الكاف والنون وهو الجانب تعني أنه لم يقربها (١٠) بالعين المهملة والذال المعجمة المفتوحين، قال الخليل أصل العذم العض ثم يقال عذمه بلسانه يعذمه عذما (وقال الرخشي) في الأساس ومن المستعار رأيت يعذم صاحبه أي يعضه باللام، والعذائم اللوازم، فقوله بعد وعضني عطف تفسير (وبلسانه) قرينة للجواز (١١) قال في النهاية هو من المضل المنع أراد أنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تركها تتصرف في نفسها فكأنك منعها (وقوله وفعلت وفعلت) يعدد إساءته لها

قلت اني أجدني أقوى من ذلك، قال أحدهما اما حصين واما مغيرة (١) قال فافراه في كل ثلاث (وفي رواية قال فافراه في كل سبع لا تزيدن على ذلك) قال ثم قال صم في كل شهر ثلاثة أيام قلت اني أقوى من ذلك، قال فلم يزل يرفعي (٢) حتى قال صم يوماً وأفطر يوماً فانه أفضل الصيام، وهو صيام أخى داود عليه السلام، قال حصين في حديثه ثم قال عليه السلام فان لكل عابد شرة (٣) ولكل شرة قسرة فاما الى سنة وإما الى بدعة، فمن كانت قترته الى سنة فقد اهتدى، ومن كانت قترته الى غير ذلك فقد هلك، قال مجاهد فكان عبد الله بن عمرو حيث قد ضعف وكبر بصوم الأيام كذلك يصل بعضها الى بعض ليتقوى بذلك ثم يفطر ربعة (٤) تلك الأيام، قال وكان يقرأ في كل حزب كذلك يزيد أحياناً وينقص أحياناً غير أنه يوفي العدد إما في سبع وإما في ثلاث، قال ثم كان يقول بعد ذلك لأن أكون قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي مما أُعْدِل به (٥) أو كعدل، لكنني فارقت على أمر أكره أن أخالفة الى غيره (عن جابر) (٦) (يعني ابن عبد الله) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا (٧) وسددوا فانه ليس أحد منكم ينجيه عمله (٨) قالوا ولا إياك يا رسول الله؟

(١) هما الراويان اللذان روي هذا الحديث عن مجاهد (٢) أي يزيد في طلبه (٣) الشرة بكسر العين المهملة وتشديد الراء المفتوحة الزهات والارغبة (وللفترة) الانكسار والضعف والسكون بعد الحدة واللين بعد الشدة (٤) بكسر الموحدة وفتح المهملة يعني بعد تلك الأيام، وفي نسخة بهامش مسلم (بعة) فعل مضارع (٥) بضم أوله وكسر ثانيه مبنى للفعول أي وُزِنَ به من كل شيء يقابل ذلك من الدنياويات قاله الحافظ (وقوله أو عدل) بفتح العين والادال بالبناء للفاعل كما ضبط في بعض النسخ أي ساوى والمعنى مقارب في الحرفين (تخرجه) لم أقف عليه مطولاً بهذا السياق لغير الامام احمد وسنده صحيح وهو حديث مشهور معروف من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رواه عنه كثير من التابعين وأخرجه أصحاب الكتب وغيرهم مقطعا بمضه بلفظه أو بمعناه من طرق كثيرة (قال النووي رحمه الله) وحاصل الحديث بيان وفق رسول الله صلى الله عليه وسلم بأتمته وشفقته عليهم وإرشادهم الى مصالحهم وحشهم على ما يطبقون الدوام عليه ونهيهم عن التعمق والاكتثار من العبادات التي يخاف عليهم الملل بسببها أو تركها أو ترك بعضها، وقد بين ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم عليكم من الأعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملاوا، وبقوله صلى الله عليه وسلم لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل، وفي الحديث الآخر أحب العمل إليه ما دام صاحبه عليه، وقد ذم الله تعالى قوما أكثروا العبادة ثم فرطوا فيها فقال تعالى (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها) اهـ (قلت) وسياق في هذا الساب كثير من ذلك (٦) (سنده) **قوله** سريج بن النعمان ثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر الخ (غريب) (٧) المقاربة قصد في الأمور التي لا غلو فيها ولا تقصير، أي اقتصدوا في الأمور وتجنبوا الإفراط والتفريط ولا تنهكوا في أمر الدنيا فتعرضوا عن الطاعة رأساً (وسددوا) أي اقتصدوا السداد أي الصواب أو بالغوا في التصويب من سدد الرجل اذا صار ذا سداد وسدد في رميته إذا بالغ في تصويبها واصابتها (٨) قال القاضي عياض أراد ان النجاة من العذاب والفوز بالثواب بفضل الله ورحمته والعمل

قال ولا إياي إلا أن يتغمدني (١) الله برحمته (عن عبد الله بن عمرو) (٢) قال ذكر لرسول الله ﷺ رجال ينتصبون (٣) في العبادة من أصحابه نصيباً شديداً فقال رسول الله ﷺ تلك ضراوة (٤) الاسلام وشرة ته (٥) ولاكل ضراوة شرية ولاكل شرية فترة فمن كانت فترته إلى الكتاب والمينة (٦) فلا تم (٧) ما هو، ومن كانت فترته إلى معاصي الله (٨) فذلك هو الهالك (عن أبي هريرة) (٩) قال قال رسول الله ﷺ اكفوا (١٠) من العمل ما تطيقون فان خير العمل أدومه وان قل (١١)

غير مؤثر فيهما على سبيل الإيجاب والافتضاء بل غاية أنه يعد العامل لأن يتفضل عليه ويقرب إليه الرخمة كما قال تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين ، وليس المراد توهين العمل ونفيه بل توقيف العبادة على أن العمل إنما يتم بفضل الله وبرحمته لئلا يتكلموا على أعمالهم اغتراراً بها اهـ . (قلت) لا تعارض بين هذا وقوله تعالى (وتلك الجنة التي أوردتهموها بما كنتم تعملون) (١) أي يشملني بفضل الله وبرحمته مأخوذ من غمد السيف يقال غمده إذا البسته غمده وغشيته به (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ من حديث جابر لغير الإمام أحمد وسنده صحيح، وروى نحوه الشيخان من حديث أبي هريرة ولفظ البخاري (أن يدخل أحدا عمله الجنة، قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضل الله وبرحمته فسدوا وقاربوا الحديث (وعن عائشة رضي الله عنها) عند البخاري والإمام أحمد مثله وسيأتي في هذا الباب (٢) (سنده) يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبو الزبير المكي عن أبي العباس مولى بني الدليل عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ: وله طريق أخرى عند الإمام أحمد قال حدثنا يزيد أخبرنا محمد بن إسحاق عن أبي الزبير عن أبي العباس مولى بني الدليل عن عبد الله بن عمرو فذكر الحديث بنحو حديث الباب (غريبه) (٣) بفتح الصاد المهملة من باب تعب أي يتعبون في العبادة الخ (٤) بفتح الضاد المعجمة وتخفيف الراء من قولهم ضرى بالشئ ضرمى وضراوة إذا اعتاده ولزمه وأولع به كما يضرى السبع بالصيد وهو من باب تعب (٥) تقدم ضبط الشرية ومعناها في شرح الحديث الأول من أحاديث الباب وهو النشاط والرغبة (والفترة) اللين بعد الشدة (٦) أي إلى العمل بكتابات الله كقوله تعالى (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) (والسنة) كقوله ﷺ في الحديث الآتي (اكفوا من العمل ما تطيقون) (٧) بكسر اللام وفتح الهمزة وتشديد الميم المنكسورة منونة (قال في النهاية) أي قصد الطريق المستقيم يقال أمه يؤمه أمّا وأسمه وتيممه (٨) أي كأن انعزف من الاجتهاد في طاعة الله إلى الاجتهاد في معصية الله فذلك هو الهالك نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) الحديث سنده صحيح وأورده الهيثمي وقال رواته الطبراني في الكبير واحد بنحوه ورجال أحمد ثقات ، وقد قال ابن إسحاق حدثني أبو الزبير فذهب التذليل اهـ ومعنى ذلك أن ابن إسحاق روى هذا الحديث مرتين فقال في أحدهما حدثني أبو الزبير وهي الرواية الصحيحة التي أثبتناها في المتن ، وقال في الثانية عن أبي الزبير لم يصرح بالتحديث في هذه المرة وهي التي أثبتنا سندها في الشرح وابن إسحاق ثقة مدلس فاذا عنعن لا يحتج بحديثه وإذا صرح بالتحديث فحديثه يحتج به والله أعلم (٩) (سنده) حسن حدثنا ابن أبي عمير حدثنا عبد الرحمن الأعرج قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ (١٠) (غريبه) بفتح اللام من كلف بكسرها أي تحملوا من العمل ما تطيقون المداومة عليه من غير عجز في المستقبل (١١)

- ٥ (عن أبي صالح) (١) قل سئلت عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما أى العمل كان أعجب
 (٢) الى النبي ﷺ قالتا مادام وإن قل (ومن طريق ثمان) (٣) عن الأسود قال قلت لعائشة
 رضى الله عنها حدثيني بأحب العمل الى رسول الله ﷺ قالت كان أحب العمل اليه الذى يدوم
 عليه الرجل وإن كان يسيرا (عن عائشة رضى الله عنها) (٤) ان النبي ﷺ دخل عليها وعندها
 فلانة (٥) لامرأة فذكرت من صلاتها فقال له (٦) عليكم بما تطيقون (٧) فوالله لا يمل (٨) الله
 عز وجل حتى تملوا، ان أحب الدين (٩) الى الله مادام عليه صاحب (وعنها أيضا) (١٠) قالت مرت
 برسول الله ﷺ الحولاء بنت تميم (١١) فقيل له يا رسول الله انها تصلى بالليل صلاة كثيرة فاذا
 عليها النوم ارتبطت بحبل فتعلقت به فقال رسول الله ﷺ فتصل ما قويت على الصلاة فاذا نعت (١٢)

كان مفضولا أحب الى الله عز وجل من عمل يكون أعظم أجرا لكن ليس فيه مداومة (تخرجه)
 (جه طل) وفي اسناده ابن لهيعة وقد صرح بالتحديث فحديثه حسن وبؤيده أحاديث عائشة الآتية
 وحديثها عند البخارى : قالت سئل رسول الله ﷺ أى الأعمال أحب الى الله قال أدومها وإن قل
 وقال اكفوا من الأعمال ما تطيقون (١) (سنده) **روى** محمد بن فضيل قال ثنا الأعشى عن أبي صالح الخ
 (غريبه) (٢) أى أحب الى رسول الله ﷺ كما فى الطريق الثانية (٣) (سنده) **روى** أبو نعيم
 قال حدثنا يونس عن أبي اسحاق عن الأسود الخ (تخرجه) (خ) من طريق عروة بن الزبير عن
 عائشة ، ومن طريق مسروق عن عائشة أيضا بمعناه (٤) (سنده) **روى** يحيى ثنا هشام قال أخبرني أبي
 عن عائشة الخ (قلت) هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام (غريبه) (٥) لم يذكر اسمها فى هذا
 الحديث وهى الحولاء بنت تميم بضم التاء الفوقية وفتح الواو كما صرح بذلك فى الحديث التالى وهو
 مروي من طريق عروة عن أبيه عن عائشة أيضا (٦) اسم مبنى على السكون بمعنى اسكت أى اسكتى عن
 مدحها (٧) أى ما تطيقونه على الدوام والاستمرار والثبات لا ما تفعلونه أحيانا وتركونه أحيانا
 (٨) بفتح الياء التحتية والميم أى لا يقطع الثواب والرحمة عنكم ما بق لكم نشاط الطاعة، أو لا يترك فضله
 عنكم حتى تتركوا - والله، ذكر بهذه العبارة للازدواج نحو نسوا الله فنسيهم ، وإلا فاللال فتور يعرض
 للنفس من كثرة مزاولته شئ فيورث الكلال فى الفعل وهو محال على الله تعالى (حتى تملوا) بفتح الأول
 والثانى أى حتى تقطعوا أعمالكم (٩) أى التعمد به من دان بالاسلام دينا بالكفر تعبد به وتدين به كذلك
 فهو كدين مثل ساد فهو سيد (تخرجه) (جه) وسنده صحيح (١٠) (سنده) **روى** يعقوب قال ثنا أبي
 عن ابن اسحاق قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت الخ (غريبه)
 (١١) قال الحافظ فى الاصابة الحولاء بنت تميم بنتانين مصغرا ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن
 قصى القرشية الأسدية ، ذكرها ابن سعد وقال أسلمت وبايعت وثبتت فى الصحيحين وغيرهما فى حديث
 الزهري عن عروة عن عائشة ان الحولاء بنت تميم مرت بها وعندها رسول الله ﷺ فقالت : هذه
 الحولاء بنت تميم يزعمون انها لا تنام الليل، فقال النبي ﷺ خذوا من العمل ما تطيقون الحديث ،
 وللحديث طرق بالفاظ، ولم تسم فى أكثرها، وأشار الحافظ الى حديث الباب عند الامام أحمد (١٢) بفتح العين
 من بابي نفع وقتل أى اصابها الناس وأل فى الصلاة للجنس فتصدق بأى الصلاة كانت فرضا أو نفلا

- ٨ فلتم (عن أنس بن مالك) (١) قال دخل رسول الله ﷺ المسجد وحبل ممدود بين ساريتين (٢) فقال ما هذا؟ فقالوا الزيب فاذا كسرت (٣) أو فترت أمسكت به فقال حلوه، ثم قال ليصل أحدكم نشاطه فاذا كسل أو فتر فليقم (٤) (وفي لفظ) لتصل ما عقلت فاذا غلبت (٥) فلتم (عن عبد الرحمن) (٦) قال رأى النبي ﷺ حبلاً ممدوداً بين ساريتين فقال لمن هذا؟ قالوا الحنة (٧) بنت جحش فاذا عجزت تعلقت به، فقال: لتصل ما أطاقت فاذا عجزت فلتقم (٨) (عن أبي سلمة بن عائشة) (٩) ان رسول الله ﷺ قال خذوا من العمل ما تطيقون فان الله عز وجل لا يمل حتى تملوا، قالت عائشة وكان أحب الصلاة إلى رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة داوم عليها (٩) قال أبو سلمة: قال الله عز وجل (الذين هم على صلاتهم دائمون) (١٠) (عن الحكم بن حزن) (١١) (الكافي) ان رسول الله ﷺ قال يا أيها الناس إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به، لكن سددوا وأبشروا (عن عائشة رضى الله عنها) (١٢) أن رسول الله ﷺ كان إذا أمرهم بما يطيقون من العمل يقولون يا رسول الله إنا لسنا كهيئة لك إن الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر: قالت فيغضب (١٣) حتى يمـرف الغضب في وجهه

ليلاً أو نهاراً (فلتم) أي ترقد كما في بعض الروايات (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١) (سند) (مدرسة) اسماعيل ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٢) تثنية سارية وهي العمود (٣) بكسر السين المهملة (أو فترت) شك من الراوى أي ضعفت عن القيام في الصلاة (٤) أي يجلس حتى يذهب عنه الضعف وانفتور (٥) بضم أوله وكسر ثانيه مبنى للفعول أي غلبها النوم (تخرجه) (ق. د. نس. ج. ه) (٦) (سند) (مدرسة) عبد الرحمن (يعني ابن مهدي) ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن (يعني ابن أبي ليلى) قال رأى النبي ﷺ الخ (٧) بفتح الحاء المهملة وسكون الميم هي أخت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ وقد جاء في الحديث السابق أن هذه القصة وقعت لزيب بنت جحش فيحتمل أنهما واقعتان أو أن بعض الرواة اختلف في الاسم والاختلاف في الاسم لا يؤدي إلى الاختلاف في الحكم والله أعلم (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٨) (سند) (مدرسة) أبو المغيرة قال ثنا الأوزاعي قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة الخ (غريبه) (٩) تعني من النوافل (١٠) جاء في الأصل (والذين هم على صلاتهم دائمون) ولا بد أن تكون هذه الوار وقعت خطأ من الناسخ والصراب (إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون) كما في سورة المعارج (تخرجه) (أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير إلى قوله حتى تملوا وعزاه للبخاري ومسلم) (١١) (عن الحكم بن حزن الكافي الخ) حزن بفتح المهملة وسكون الزاي (الكافي) بضم الكاف وفتح اللام صحابي معروف، وهذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الخطبتين يوم الجمعة الخ من كتاب الصلاة في الجزء السادس

صحيفة ٩٢ رقم ١٥٩٥ وهو حديث حسن وصححه ابن خزيمة وابن السككن وأخرجه (د. عل. حق) (١٢) (سند) (مدرسة) ابن نمير عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (١٣) إنما غضب رسول الله ﷺ لأنه يريد بهم اليسر وهم يريدون لأنفسهم العسر لجهلهم بما قبل ذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام

- (خط) (عن أنس بن مالك) (١) قال قال رسول الله ﷺ أن هذا الدين متين (٢) فأوغلوا فيه برفق (١٣)
- (عن أبي قتادة) (٢) عن اعرابي سمع رسول الله ﷺ يقول أن خير دينكم أيسره (٤) أن (١٤)
- خير دينكم أيسره (عن مجتنب بن الأدرع) (٥) أنه كان أخذاً بيد النبي ﷺ في المسجد قال (١٥)
- ثم أتى حجرة امرأة من نسائه فنفض يده من يدي، قال أن خير دينكم أيسره أن خير دينكم أيسره
- (عن بريدة الأسلمي) (٦) قال خرجت يوماً لحاجة فإذا أنا بالنبي ﷺ يمشي بين يدي فأخذ (١٦)
- بيدي فانطلقنا نمشي جميعاً فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي بكثرة الركوع والسجود، فقال النبي ﷺ
- أترأه يرائي؟ فقلت الله ورسوله أعلم، فترك يدي من يده ثم جمع بين يديه فجعل يهويهما ويرفعهما
- ويقول عليكم هدياً قاصداً (٧) عليكم هدياً قاصداً عليكم هدياً قاصداً (٨) فانه من يشاهد هذا الدين
- يغلبه (وفي لفظ) فأرسل يدي ثم طبق بين كسفيه فجعل يهويهما ويرفعهما بحيال منكبيه ويهنيهما
- ويقول عليكم هدياً قاصداً ثلاث مرات فانه من يشاهد الدين يغلبه (عن مجاهد) (٩) قال دخلت أنا (١٧)
- ويحيى بن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول ﷺ قال ذكروا عند رسول الله ﷺ
- مولاة لبني عبد المطلب (١٠) فقالوا أنها تقوم الليل وتصوم النهار، قال فقال رسول الله ﷺ لكني
- أنا أنام وأصلي وأصوم وأفطر: فمن اقتدى بي فهو مني، ومن رغب عن سنتي فليس مني، أن لكل عمل ثمرة (١١)

أحمد وسنده صحيح وهو من ثلاثيات الإمام أحمد (١) (خط) (سنده) **حديث** زيد بن الحباب قال أخبرني عمرو بن حمزة ثنا خلف أبو الربيع أمام مسجد سعيد بن أبي عروبة ثنا أنس بن مالك الخ (غريبه) (٢) أي صلب شديد (فأوغلوا) أي سيروا (فيه برفق) من غير تكلف ولا تحملوا أنفسكم مالا تطيقونه فتعجزوا وتركوا العمل، والإيقال كما في النهاية السير الشديد والوغل الدخول في الشيء (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، وأورده الحفاظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام أحمد فقط ورمز له بعلامة الصحة (٣) (سنده) **حديث** أبو سلمة الخزاعي قال أخبرنا أبو هلال عن حميد بن هلال العدوي سمعه منه عن أبي قتادة الخ (غريبه) (٤) أي الذي لا مشقة فيه، والدين كله كذلك إذ لا مشقة فيه ولا إصر كالذي كان من قبل، لكن بعضه أيسر من بعض فأمر بعدم التعمق فيه فانه لن يغالبه أحد إلا غلبه، وقد جاءت الأنبياء السابقة بتكاليف وآصار بعضها أغلظ من بعض (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٥) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بتمامه وسنده وشرحه وتخرجه في الباب الثاني من كتاب المدح والذم (٦) (سنده) **حديث** اسماعيل ثنا عينة ابن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي الخ (غريبه) (٧) أي طريقاً معتدلاً غير شاق، يعني الزموا القصد في العمل وهو استقامة الطريق أو الأخذ بالأمر الذي لا غلو فيه ولا تقصير (فانه) أي الشأن (من يشاهد هذا الدين يغلبه) أي من يقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يؤدي به ذلك إلى التقصير في العمل وترك الواجبات (٨) كرر هذه الجملة ثلاثاً للتأكيد (تخرجه) (كحق) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال الهيثمي رجاله موثقون وحسنه الحفاظ (٩) (سنده) **حديث** يحيى بن سعيد ثنا جابر عن منصور بن جعاند الخ (غريبه) (١٠) جاء عند أبي زرارة مولاة لبني ﷺ (١١) تقدم شرح هذه

- ١٨ ثم فترة فن كانت فترته إلى بدعة فقد ضل، ومن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى (عن عائشة) رضي الله عنها (١) أن أناسا كانوا يتعبدون عبادة شديدة (٢) فنهاهم النبي ﷺ فقال والله أني لأعلمكم بالله عز وجل وأخشاكم له، وكان يقول عليكم من العمل ما تطيقون فإن الله عز وجل لا يمل حتى تملوا (وعنها أيضا) (٣) انها كانت تقول قال رسول الله ﷺ سددوا وقاربوا ويسمروا فإنه ان يدخل الجنة أحدا عمله، قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله عز وجل رحمة، واعلموا ان أحب العمل إلى الله عز وجل أدومه وإن قل (وعنها أيضا) (٤) قالت دخلت على خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية وكانت عند عثمان بن مظعون قالت فرأى رسول الله ﷺ بذاذة هيئتها، فقال لي يا عائشة ما أبدت هيئة خويلة؟ قالت فقلت يا رسول الله امرأة لا زوج لها، يصوم النهار ويقوم الليل فهي كمن لا زوج لها فتركت نفسها وأضاعته، قالت فبعث رسول الله ﷺ إلى عثمان بن مظعون فجاءه فقال يا عثمان أرغبة عن سلتى؟ قال فقال لا والله يا رسول الله وليكن سلتك أطلب، قال فاني أنام وأصلي وأصوم وأفطر وأتكح النساء فاتق الله يا عثمان فإن لا هلك عليك حقاً فصم وأفطر وصل ونم (عن عبد الله بن مسعود) (٥) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال ألا هلك المتطعمون (٦) ثلاث مرار (٧)

الجملة الخ الحديث في شرح حديث عبد الله بن عمرو الثالث من احاديث الباب (تخرجه) (اررده الهيثمي وعزاه للبخاري فقط وغفل عن عزوه للإمام احمد، ثم قال ورجاله رجال الصحيح (١) (سنده) **مدرسة** عفان حدثنا حماد بن سلمة قال أنا هشام عن عروة عن عائشة الخ (٢) لعلمنا تشير بذلك إلى الحولاء بنت نويت وزينب بنت جحش وأختها حممة كما تقدم آنفا في أحاديثهن والله أعلم (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٣) (سنده) **مدرسة** عفان قال ثنا وهيب قال ثنا موسى بن عقبة قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف يحدث عن عائشة زوج النبي ﷺ انها كانت تقول الخ (تخرجه) (ق. وغيرهما) وتقدم نحوه عن جابر بن عبد الله وهو الثاني من أحاديث الباب وتقدم شرحه هناك (٤) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب حق الزوجة على الزوج من كتاب الفكاح في الجزء السادس عشر صحيفة ٢٣٣ رقم ٢٦٥ فارجع إليه (٥) (سنده) **مدرسة** يحيى بن سعيد ثنا ابن جريج حدثني سليمان بن عتيق عن طلق بن حبيب عن الأحنف بن قيس عن عبد الله بن مسعود الخ (غريبه) (٦) أي المتعمقون المتعمرون في الكلام الذي يرومون بجودة سبكه سبي قلوب الناس، يقال تنطع الرجل في علمه إذا تنطس فيه (وقال النووي) فيه كراهة التقعر في الكلام بالتشديق وتكلف الفصاحة واستعمال وحشي اللغة ودقائق الاعراب في مخاطبة العوام ونحوهم أهو قيل المتعنتون في السؤال عن عويص المسائل الذي يندر وقوعها وقيل الغالون في عبادتهم بحيث تخرج عن قوانين الشريعة ويستترسل مع الشيطان في الوسوسة والله اعلم (٧) جاء عند مسلم قالها ثلاث مرات يعني أن النبي ﷺ كرر هذه الجملة ثلاث مرات لتأكيد كيد وهو آخر الحديث عند مسلم، وزار عند الامام احمد بعد قوله ثلاث مرار (قال يحيى في حديث طويل) يعني أن هذا الحديث طرف من حديث طويل اهلم يذكر الحديث الطويل (تخرجه) (م د)

- (١) (عن أنس) أن نفرا من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم لا تزوج، وقال بعضهم أصلي ولا أنام، وقال بعضهم أصوم ولا أفطر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لمكني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأزوج النساء فن رغب عن سنتي فليس مني (وعنه من طريق ثان)
- (٢) أن ناسا سألوا أزواج النبي ﷺ عن عبادته في السر، قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال أقوام يسألون عما أصنع فذكر الحديث (٣) **(باب في استحباب الأخذ بالرخصة وعدم التشديد في الدين)** (عن ابن عمر) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته (عن عقبة بن عامر) (٥) الجهني قال قال رسول الله ﷺ من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الذنوب مثل جبال عرفة (عن عائشة) (٦) رضى الله عنها قالت رخص رسول الله ﷺ في امر فتزوه عنه ناس من الناس فبلغ ذلك النبي ﷺ فغضب حتى بان الغضب في وجهه (٧) ثم قال ما بال قوم يرغبون عما رخص لي فيه (٨) فوالله لا ما أعلمهم بالله عز وجل وأشدهم له خشية **(باب الاقتصاد في الموعظة)** (عن أبي وائل) (٩) قال كان عبد الله (١٠) يُذكرُ كل خميس أو اثنين الأيام، قال فقلنا أوفقيلا يا أبا عبد الرحمن انا لنحب

(١) (سنده) **(حديث)** مؤمل حدثنا حماد ثنا ثابت عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (٢) (سنده) **(حديث)** أسود ابن عامر ثنا حماد عن ثابت عن أنس ان ناسا الخ (٣) (بقيته) أما أنا فأصلي وأنام وأصوم وأفطر وأزوج النساء فن رغب عن سنتي فليس مني (تخرجه) (ق. وغيرهما) **(باب)** (٤) (سنده) **(حديث)** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمار بن كزبة عن نافع عن ابن عمر الخ (تخرجه) **(حديث)** وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح والبخاري في الاوسط واسناده حسن (٥) (سنده) **(حديث)** يحيى بن اسحاق السيليحي ثنا ابن طهية عن زريق الثقفي، وكتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن زريق الثقفي عن ابن شماس يحدث عن عقبة بن عامر الخ (تخرجه) لم أفت عليه لغير الامام احمد من حديث عقبة وفي اسناده ابن لهيعة وحديثه ضعيف اذا عنعن وقد عنعن، ولكن يؤيده حديث ابن عمر بلفظ سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة، رواه الامام احمد والطبراني وحسنه الهيثمي والحافظ العراقي وتقدم بشرحه وتخرجه في باب جواز الفطر والصوم في السفر من كتاب الصيام في الجزء العاشر صحيفة ١٠٨ رقم ١٦٨ فارجع اليه والله الموفق (٦) (سنده) **(حديث)** أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة الخ (٧) قال النووي فيه الحث على الاقتداء به ﷺ والنهي عن التعمق في العبادة وذم التنزه عن المباح شك في إباحته، وفيه الغضب عند انتهاك حرمت الشرع وإن كان المنتهك متأولا تأويلا باطلا (٨) معناه انهم توهّموا أن رغبتهم عما رغبوا فيه أقرب إليهم عند الله تعالى وليس كما توهّموا، فاني أعلمهم بالله جل شأنه وبالقربات وأولاهم بالعمل وأشدّهم لله خشية لأنها تكون بقدر ما أوتيه المرء من العلم (تخرجه) (ق. نس) **(باب)** (٩) (سنده) **(حديث)** عبيدة يعني ابن حميد عن منصور عن أبي وائل الخ (غريبه) (١٠) يعني ابن مسعود رضى الله عنه (بذكر) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الكاف مكسورة أى يذكرنا بالموعظة والعلم

(٣٢ - الفتح الرباني - ج ١٩) :

حديثك ونشتهيه ووددنا أنك تذكرنا كل يوم، فقال عبد الله انه لا يمنعني من ذلك الا أني اكراه ان أمركم (١) واني لا تخولكم (٢) بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخولنا (عن شقيق) (٣) قال كنا ننظر عبد الله بن مسعود في المسجد يخرج علينا فجاء يزيد بن معاوية يعني النخعي قال فقال الا اذهب فانظر، فان كان في الدار لعل ان اخرج اليكم، فجاءنا فقام علينا فقال انه ليذكر لي مكانكم فأتيتكم كراهية ان أمركم لقد كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة كراهية السامة علينا (٤) (ز) (قال عبد الله) (هـ) سمعت القواريري (يعني عبيد الله بن عمر القواريري) يقول كنت أمرت بناصح (يعني ابن العلاء ابو العلاء) فيحدثني فاذا سألته الزيادة قال ليس عندي، غير ذا وكان ضربا (٦) (باب الاقتصاد في المعيشة) (قر) (قال عبد الله بن الامام أحمد) (٧) قرأت على ابي هرون ابو عبيدة الحداد حدثنا سكين بن عبد العزيز العبدي حدثنا ابراهيم الهجرى عن ابي الاحوص (عن عبد الله بن مسعود) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما عال (٨) من اقتصد (عن ابي الدرداء) (٩) عن النبي ﷺ انه قال من فقه الرجل (١٠) رفقه في معيشه

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

(١) اي اتسبب في غفورك من طلب العلم والموعظة والاجتهاد والتفوق بعد الرغبة (٢) بالخاء المعجمة وتشديد الواو، قال الخطابي الخائل بالمعجمة هو القائم المتمهد للبال، يقال حال المال يخوله تخولا إذا تعهد وأصلحه، والمعنى كان يراعى الأوقات في تذكرهم ولا يفعل ذلك كل يوم لئلا يملوا (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٣) (سنده) (هـ) سفيان قال سليمان سمعت شقيقا يقول كنا ننظر عبد الله بن مسعود الخ (غريبه) (٤) قال الحافظ اى السامة الطارئة علينا وضمن السامة معنى المشقة فقد اها بعمل والصلة محدوفة، والتقدير من الموعظة، ويستفاد من الحديث استحباب ترك المداومة في الجهد في العمل الصالح خشية الملل وان كانت المواظبة مطلوبة، قال وتختلف باختلاف الأحوال والأشخاص، والضابط الحاجة مع مراعاة وجود النشاط (تخرجه) (ق. وغيرهما) (ز) (هـ) (قال عبد الله) يعني ابن الامام أحمد رحمهما الله (غريبه) (٦) انما لم يزد خشية الملل عملا بأحاديث الباب (تخرجه) هذا الامر لم أقف عليه لغير عبيد الله بن الامام أحمد وسنده جيد (باب) (قر) (٧) (قال عبد الله بن الامام أحمد الخ) (غريبه) (٨) من العيلة وهي الفقر اى ما افتقر من أنفق قصدا لم يبخل ولم يبذر، قال تعالى (والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكانوا بين ذلك قواما) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفي أسانيدهم ابراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف (قلت) له شاهد من حديث ابن عباس أورده الهيثمي عن ابن عباس، قال قال رسول الله ﷺ ما عال مقتصد قط، ثم قال رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف (٩) (سنده) (هـ) عصام بن خالد حدثني أبو بكر بن عبيد الله عن ضمرة عن أبي الدرداء الخ (غريبه) (١٠) اى من جودة فهمه وحسن تصرفه (رفقه في معيشته) اى ما يتعيش به بأن يسعى في اكتسابها من الحلال من غير كد ولا تهاوت ويستعمل القصد في الإنفاق من غير اسراف ولا تقير (تخرجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد والطبراني في الكبير وروى

(٥٨) كتاب القريب في صالح الأعمال

- ١ (باب ما جاء في الخوف من الله عز وجل) (عن أبي الدرداء) (١) أنه سمع النبي ﷺ وهو يقص على المنبر (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت وان زني وان سرق يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ الثانية (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت الثانية وان زني وان سرق يا رسول الله فقال النبي ﷺ الثالثة (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت الثالثة وان زني وان سرق يا رسول الله قال نعم وان رغم انف أبي الدرداء (عن سليمان بن سليم) (٢) قال قال المقداد بن الاسود لا أقول في رجل خيرا ولا شرا حتى انظر ما يختم له يعني بعد شئ سمعته من النبي ﷺ قيل وما سمعت؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لقلب ابن آدم أشد انقلابا من القدر اذا اجتمعت غلبا (٣) (عن انس بن مالك) (٤) قال كان رسول الله ﷺ يكثران يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، فقال له اصحابه واهله يا رسول الله اتخاف علينا وقد آمنا بك وبما جئت به قال ان القلوب بيد الله عز وجل يقلبها (عن حكيم بن معاوية) (٥) عن ابيه (٦) ان رسول الله ﷺ قال ان رجلا كان فيمن قبلكم رغبه (٧) الله تبارك وتعالى مالا وولدا (٨) حتى ذهب عصره وجاء عصر فلما حضرته الوفاة قال اي بني اى اب كنت لكم؟ قالوا خير أب، قال فهل انتم مطيعي؟ قالوا نعم قال انظروا اذا أنامت ان تحرقوني حتى تدعوني فحما، قال رسول الله ﷺ ففعلوا والله ذلك ثم اهرسوني بالمهراس يومئذ بيده (٩) قال رسول الله ﷺ ففعلوا والله ذلك ثم أذروني في البحر في يوم ريح لعلي أضل الله تبارك وتعالى (١٠) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا والله ذلك فاذا هو في قبضة الله تبارك وتعالى، فقال يا بن آدم ما حملك على ما صنعت؟ قال أي رب

له بعلامة الحسن (باب) (١) (عن أبي الدرداء الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في تفسير سورة الرحمن من كتاب فضائل القرآن الخ في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٩٣ رقم ٤٤٩ (٢) (سنده) **مدرسة** هاشم بن القاسم حدثنا الفرج حدثنا سليمان بن سليم الخ (غريبه) (٣) معناه ان التطارد لا يزال فيه بين جندي الملائكة والشياطين، فكل منهما يغلبه إلى مرامه ويلقته إلى جهته فهو محل المعركة دائما إلى أن يقع الفتح لأحد الحزبين فيسكن سكونا تاما (تخريجه) (ك ط ب) وقال الحاكم على شرط البخاري، وردته الذهبي بأن فيه معاوية بن صالح لم يرو له البخاري اه وقال الهيثمي رواه الطبراني بأسانيد رجال أحدها ثقات اه (قلت) لم يرد الذهبي لجرح في معاوية بن صالح، وإنما رد قول الحاكم على شرط البخاري، ومع هذا فان معاوية بن صالح ليس في سند حديث الباب وهو ثقة (٤) هذا الحديث تقدم بسنده وتخريجه في باب أدعية كان النبي ﷺ يكثّر الدعاء بها من كتاب الأذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٨٩ وتقدم الكلام عليه في شرح حديث أم سلمة رقم ٢٣٥ صحيفة ٢٨٨ في الباب المشار اليه (٥) (سنده) **مدرسة** مهني بن عبد الحميد أبو شبل ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية الخ (غريبه) (٦) أبوه معاوية بن حيدة الصحابي رضى الله عنه (٧) بفتح الراء والغين المعجمة بعدهما سين مهملة أى كثر ماله وأولاده، وبارك له فيهما والرغبس يسكون المعجمة السعة في النعمة والبركة والنام (٨) جاء في رواية أخرى (كان لا يدين الله عز وجل ديننا) الظاهر أنه كان في زمن الفترة (٩) أى يشير بيده إلى هيئة الهرس والهرس دق الشئ (١٠) قال في النهاية لعلي أضل الله أي أفوته ويخفي

- ٥ مخافتك (١) قال فتلا فاه الله تبارك وتعالى بها (٢) (وعن حذيفة بن اليمان) (٣) عن النبي ﷺ بنحوه وفيه فجمعه الله اليه وقال له لم فعلت ذلك؟ قال من خشيتك، قال فغفر له، قال عقبة بن عمرو (٤) أناسمعه يقول ذلك (٥) وكان نباشا (عن عبد الله) (٦) أن رجلا لم يعمل من الخير شيئا قط الا التوحيد، فلما حضرته الوفاة قال لأهله اذا أنامت فخذوني وأحرقوني حتى تدعوني حممة (٧) ثم اطحنوني ثم ذروني في البحر في يوم راح (٨) قال ففعلوا به ذلك فاذا هو في قبضة الله قال فقال الله عز وجل له ما حملك على ما صنعت قال مخافتك قال فغفر الله له قول يحيى (٩)
- ٧ **قصة** حماد عن ثابت عن أبي رافع (١٠) عن أبي هريرة (١١) (وعن أبي سعيد الخدري) (١٢) عن

عليه مكان، رقيق لعل أغيب عن عذاب الله، يقال ضللت الشيء (بفتح اللام الأولى) وضللته (بكسرها) اذا جعلته في مكان ولم تدرك أين هو، وأضلته اذا ضيعته، وضل الناسى اذا غاب عنه حفظ الشيء باختصار (١) أى خوفى من عذابك حماني على ما صنعت، وفي بعض الروايات قال من خشيتك قال فغفر له (٢) أى تداركه برحمته وغفر له (فان قيل) كيف يغفر الله له وقد اعتقد أن هروبه ينفعه وأنه يخفى على الله والله تعالى يقول (ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء) (وأجيب عن ذلك) بأجوبة (منها) انه كان مثبتا للصانع وكان في زمن الفترة فلم تبلغه شرائط الايمان (ومنها) انه قال ذلك في حال دهشته وغلبة الخوف عليه حتى ذهب بعقله لما يقور، ولم يقله قاصدا للحقيقة معناه، بل في حالة كان فيها كالفافل والذاهل والناسى الذى لا يؤخذ بما يصدر منه والله أعلم (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بنحوه والوسط ورجال أحمد ثقات (٣) (سند) **قصة** عفان ثنا أبو عروانة حدثنا عبد الملك بن عمير عن ربعي قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت فلما أيس من الحياة أوصى أهله إذا أنا مت فاجمعوا لى حطباً كثيراً جزلاً (أى غليظاً قوياً) ثم أوقدوا فيه نارا حتى إذا أكلت لحى وخلص الى عظمى فامتحشت (أى صارت كالفتح) فخذوها فاذروها فى اليم ففعلوا فجمعه الله عز وجل النخ (غريبه) (٤) هو أبو مسعود البدرى الانصارى الصحابى (٥) الظاهر انه يعنى النبى ﷺ وزاد فى روايته لفظ (وكان نباشا) وقد جاءت هذه الزيادة فى صحيح ابن حبان من طريق ربعي بن خراش انه كان نباشا للقبور يسرق أكفان الموق (تخریجه) خ حب وغيرهما (٦) (سند) **قصة** يحيى ابن اسحاق أنبأنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن ابى وائل عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) (الخ (غريبه) (٧) الحممة وزان رطبة ما أحرق من خشب ونحوه والجمع يحذف الهاء (٨) أى ذى ربح كقولهم رجل مال رقيق يوم راح و ليلة راحته إذا اشتدت الريح فيهما (نه) (٩) هو ابن اسحق الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث (١٠) هو نفع بن رافع الصائغ تابعى كبير ثقة من كبار التابعين (١١) معناه انه روى مثل هذا الحديث عن أبى هريرة (تخریجه) أوردهما الحافظ الهيثمى كما هنا وقال رواهما أحمد ورجال حديث ابى هريرة رجال الصحيح واسناد ابن مسعود حسن (١٢) (سند) **قصة** معاوية بن هشام ثنا شيبان أبو معاوية ثنا فراس بن يحيى الهمداني عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال لقد دخل رجل الجنة ما عمل خيرا قط، قال لأهله حين حضره الموت: إذا أنا

- ٨ النبي ﷺ نحوه (عن أبي قتادة وأبي الدهماء) (١) قالوا كانا يكثران السفر نحو هذا البيت (٢) قالوا اتينا على رجل من أهل البادية (وفي رواية فقلنا هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئا) فقال البصري أخذ يسدي رسول الله ﷺ فجعل يعلني مما عليه الله تبارك وتعالى وقال أنك إن تدع شيئا (٣) اتقاء الله عز وجل إلا أعطاك الله خيرا منه (باب في الترغيب في أعمال البر والطاعة مطلقا) (عن ابن عباس) (٤) أن رسول الله ﷺ قال لا أسألكم على ما أتيتكم به من البينات والهدى أجزأ إلا أن توادوا الله ورسوله وأن تقرّبوا إليه بالطاعة (عن أبي هريرة) (٥) قال قال النبي ﷺ قال الله عز وجل يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك والا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم أسد فقرك (وعنه أيضا) (٦) أن النبي ﷺ قال قال ربكم عز وجل لو أن عبادك أطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما سمعتم صوت الرعد وقال رسول الله ﷺ أن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله (عن عبد الله بن قيس) (٧) قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة ثم قال على مكانكم اثبتوا، ثم أتى الرجال فقال إن الله عز وجل يأمرني أن آمركم أن تتقوا الله وأن تقولوا قولا سديدا، ثم تخال إلى النساء فقال لمن إن الله عز وجل يأمرني أن آمركن أن تتقوا الله وأن تقولوا (٨) قولا سديدا قال ثم رجعت حتى أتى الرجال فقال إذا دخلتم مساجد المسلمين وأسواقهم ومعكم النبل (٩) فخذوا بنصائها

مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروا نصفي في البحر ونصفي في البر فأمر الله البر والبحر فجمعهما، ثم قال ما حملك على ما فعلت؟ قال مخافتك قال فغفر له لذلك (تخریجه) (ق. وغيرهما) (١) (سند) **مدش** اسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة وأبي الدهماء الخ (غريبه) (٢) الظاهر أنه يعني الكعبة (٣) أي شيئا من الأمور المحرمة (اتقاء الله عز وجل) أي خوفا منه (تخریجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجاله ثقات، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد بأسانيد ورجاله رجال الصحيح (باب) (٤) (سند) **مدش** حسن بن موسى حدثنا قزعة يعني ابن سويد حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس الخ (تخریجه) (ك) وصححه وأقره الذهبي، وأورده الهيثمي وقال رواه (حم طبع) ورجاله أحمد فيهم قزعة بن سويد وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات (٥) (سند) **مدش** محمد بن عبد الله حدثنا عمران يعني ابن زائدة بن نسيط عن أبيه عن أبي خالد عن أبي هريرة الخ (تخریجه) أورده المنذري وقال رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن، وابن حبان في صحيحه باختصار إلا أنه قال ملأت بدنك شغلا، والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد وقال الحاكم صحيح الاسناد (٦) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه في باب الأصل في الاجتماع على الذكر بقول لا إله إلا الله من كتاب الأذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢١٤ رقم ٣٣ هـ (٧) (سند) **مدش** عبد الصمد ثنا يزيد يعني ابن إبراهيم أنا ليث عن أبي بردة عن عبد الله بن قيس الخ (قلت) عبد الله بن قيس هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه (غريبه) (٨) هكذا بالأصل (أن تتقوا الله وأن تقولوا) الخ وجاء عند الطبراني أنه قال في النساء (أن الله أمرني أن آمركن أن تتقين الله وأن تقلن قولا سديدا) وهذه الرواية مناسبة للنساء (٩) بفتح النون (وقوله فخذوا بنصائها) أي اسكوا بنصائها، والنصل حديثة

لا تصيبوا بها أحداً فتؤذوه أو تخرجوه (عن شداد بن أوس) (١) قال قال رسول الله ﷺ الكيس (٢) من دان نفسه (٣) وعمل لما بعد الموت (٤) والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله (٥) (عن عتبة بن عامر) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع (٧) ضيقة قد خنقته (٨) ثم عمل حسنة فانفككت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانفككت حلقة أخرى حتى تخرج إلى الأرض (٩) (عن أبي ذر) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد، ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلاً أو أغفر، ومن عمل قراب (١١) الأرض خطيئة ثم يقيني لا يشرك بي شيئاً جهلت له مثلاً مغفرة من اقرب إلى شبراً اقربت إليه ذراعاً ومن اقرب إلى ذراعاً اقربت إليه باعاً

السهم وفيه اجتناب كل ما يخاف منه ضرر (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني وفيه ليه بن أبي سليم وهو مضطرب الحديث وبقية رجالها رجال الصحيح اه (قلت) الامر بالاخذ بنصال النبل عند دخول المساجد أو الأسواق جاء في الصحيحين وغيرهما من عدة طرق عن كثير من الصحابة (١) (سنده) **مرش** على بن اسحاق قال أنا عبد الله يعني ابن المبارك قال أنا أبو بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس الخ (غريبه) (٢) على وزن السيد يعني العاقل، وقال الزخشي الكيس حسن التأني في الأمور (٣) أي صاحبها وقهرها بأن يجعل نفسه مطيعة منقادة لأوامر ربها (٤) أي قبل نزوله ليصير على نور من ربه فالمرتبة عاقبة أمور الدنيا فالكيس من أبصر العاقبة، واللاحق من عصى عنها وحجبه الشهوات (والعاجز) المقصر في الأمور ومن أتبع نفسه هواها فلم يكفها عن الشهوات ولم يمنعها عن مفارقة المحرمات واللذات (٥) زاد في بعض الروايات لفظ الأمانني بتشديد الياء التحية جمع أمنية أي فهو مع تقصيره في طاعة ربه واتباع شهوات نفسه لا يستعد ولا يعتذر ولا يرجع بل يتمنى على الله العفو والعافية والجنة مع الاصرار وترك التوبة والاستغفار (تخرجه) (مذجه ك) وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري وتعقبه الذهبي فقال لا والله أبو بكر واه يعني أبا بكر بن أبي مريم أحد رجال السند ضعيف (٩) (سنده) **مرش** على بن اسحاق قال أنا عبد الله يعني ابن المبارك قال أنا ابن لبيعة قال حدثني يزيد بن أبي حبيب قال ثنا أبو الخير انه سمع عتبة بن عامر يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) الدرع بكسر الدال المهملة وسكون الراء أي من حديد يذكر ويؤثت وهو كالقميص يلبس حال الحرب لينجى صاحبه من ضربات العدو (٨) أي عصرت حلقة وترقوته من ضيق تلك الدرع (٩) المعنى أن عمل السيئات يضيق صدر العامل ورزقه ويحيره في أمره ويبغضه عند الناس فإذا عمل الحسنات تزيل حسناته سيئاته فإذا زالت انشرح صدره وتوسع رزقه وسهل أمره وأحبه الخلق (ومعنى قوله حتى تخرج إلى الأرض) أي انحلت وانفككت حتى تسقط تلك الدرع ويخرج صاحبها من ضيقها فقوله تخرج إلى الأرض كناية عن سقوطها والله أعلم (تخرجه) (طب) وسنده حسن وإن كان فيه ابن لبيعة لكنه صرح بالتحديث فحديثه حسن (١٠) (سنده) **مرش** أبو معاوية ثنا الأعمش عن المعمر بن سويد عن أبي ذر الخ (غريبه) (١١) بضم القاف ومعناه ما يقارب ملاًها

- ومن أتاني يمشي أتيته هرولة (١) (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل قال إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع، وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع، وإذا تلقاني بباع جثته بأسرع (٣) (عن يزيد بن نعيم) (٤) قال سمعت أبا ذر الغفاري وهو على المنبر بالقسطاط يقول سمعت النبي ﷺ يقول من تقرب إلى الله عز وجل شبرا تقرب إليه ذراعا، ومن تقرب إلى الله ذراعا تقرب إليه باعا، ومن أقبل على الله عز وجل ماشيا أقبل الله إليه مهرولا، والله أعلى وأجل والله أعلى وأجل (٥) (عن معاذ) (٥) قال كنت ردف رسول الله ﷺ فقال يا معاذ أتدرى ما حق الله على العباد؟ قال قلت الله ورسوله أعلم، قال إن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال فهل تدري ما حق العباد على الله إذا هم فعلوا ذلك؟ قال قلت الله ورسوله أعلم، قال لا يعذبهم (زاد في رواية قال قلت يا رسول الله ألا أبشركم أناس قال دعهم يعملوا) (٦) (عن أبي ذر) (٦) عن النبي ﷺ أنه قال لا تحقرن من المعروف شيئا فإن لم تجد فائق أخاك بوجه طلق (٧) (عن جابر) (٧) قال أتى النبي ﷺ والد النعمان بن قوف (٨) فقال يا رسول الله أ رأيت أن حلت الحلال وحرمت الحرام (٩) وصليت المكتوبات ولم أزد على ذلك أدخل الجنة؟ فقال رسول الله ﷺ نعم (١٠) (عن عائشة) (١٠) رضي الله عنها قالت ما أعجب (١١) رسول الله ﷺ بشي من الدنيا

(١) قال النووي معنى الحديث من تقرب إلى بطاعتي تقربت إليه برحمتي وإن زاد زدت: فإن أتاني يمشي وأسرع في طاعتي لقيته هرولة أي صيبت عليه الرحمة وسبقته بها ولم أحوج به إلى المشي الكثير في الوصول إلى المقصود والله أعلم (تخرجه) (م) وغيره (٢) (سنده) (٢) عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبة قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال قال رسول الله ﷺ الخ (٣) معناه كالذي قبله (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٤) (سنده) (٤) قتبية بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن يزيد بن نعيم قال سمعت أبا ذر الغفاري الخ (تخرجه) أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد والطبراني وإسنادها حسن (٥) (سنده) (٥) وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن معاذ (يعني ابن جبل) الخ (تخرجه) (ق. وغيرهما) وهذا الحديث فيه تشریف لامة الاجابة حيث جعلوا مستحقين على الله تعالى أن لا يعذبهم فضلا منه جل شأنه، فإن جانب العبودية مجرد عن الاستحقاق فهو كما في قوله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) (٦) (سنده) (٦) روح حدثنا أبو عامر الخزازي عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الهمام عن أبي ذر الخ (تخرجه) (م. وغيره) (٧) (سنده) (٧) أبو معاوية عن الأعمش وابن نمير أنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر (يعني ابن عبد الله) قال أتى النبي ﷺ الخ (٨) بقافين مفتوحين بينهما وأو ساكنة وآخره لام (٩) قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى الظاهر أنه أراد به أمرين أن يستفده حراما وأن لا يفعله، بخلاف تحليل الحلال فإنه يكفي فيه مجرد اعتقاده حلالا (تخرجه) (م. وغيره) (١٠) (سنده) (١٠) حسن قال ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الاسود عن القاسم بن محمد عن عائشة الخ (غريبه) (١١) أي ما استحسن شيئا من الدنيا ولا أحدا من الناس ولا أخبر عن رضاه به إلا رجلا (ذو تقى) أي متمسك بتقوى الله فهذا هو الذي أعجبه ورضي عنه (تخرجه) لم أقف عليه لغو الإمام أحمد ورجاله ثقات

ولا أعجبه أحد قط إلا ذو تقى (عن هقبة بن عامر) (١) قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل لمعجب من الشاب ليست له صبوة (٢) (باب في الترغيب في خصال مجتمه من أفضل أعمال البر والنهي عن ضدها) (عن البراء بن عازب) (٣) قال جاء اعرابي الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة ، فقال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة (٤) اعتق النسيئة (٥) وفك الرقبة ، فقال يا رسول الله أو ليستا بواحدة ؟ قال لا ، ان عتق النسيئة ان تفرد بعتقها (٦) وفك الرقبة أن تعين في عتقها (٧) والمنحة الوكوف (٨) والفيء على ذي الرحم الظالم ، فان لم تطق ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وأنه عن المنكره فان لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من الخير (عن عبد الله بن حُبشتي الخثعمي) (٩) ان النبي ﷺ سئل أى الأعمال أفضل ؟ قال إيمان لا شك فيه ، وجهاد لا غلول فيه ، وحجة مبرورة ،

وانه كان فيهم ابن لهيعة ولكنه صرح بالتحديث فحديثه حسن (١) (سنده) **قوله** فتبينه بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبي عشانة عن هقبة بن عامر الخ (غريبه) (٢) أى عظم ذلك عند الله عز وجل وكبر لديه أمر هذا الشاب ، وقال في النهاية اعلم الله انما يتعجب آدمي من الشيء اذا عظم موقعه عنده وخفى عليه سببه فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء عنده اه (وقوله ليست له صبوة) أى ميل الى الهوى بمعنى اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر (قال حجة الاسلام) وهذا عزيز نادر فلذلك قرن بالمعجب (وقال القونوي) سره ان الطبيعة تنازع الشاب وتتقاضاه الشهوات من الزنا وغيره وتدعوه اليها وعلى ذلك ظهر وهـ الشيطان فعدم صدور الصبوة منه من المعجب المعجب (تخرجه) (طب عل) وحسنه الهيثمي والسيوطي وفي اسناده ابن لهيعة ضعفه الجمهور اذا عنعن وقد عنعن وربما كان له طرق أخرى صرح فيها بالتحديث أو لم يكن فيها ابن لهيعة حتى حسنه الحافظان الهيثمي والسيوطي والله أعلم **باب (٢) (سنده) قوله** يحيى بن آدم وأبو أحمد قال ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي عن بني بجله عن أبي سليم عن طلحة قال أبو أحمد ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب الخ (غريبه) (٤) معناه جمعت بالخطبة قصيرة ، والمسألة واسعة كثيرة (٥) النسيئة لنفس والروح أى من اعتق ذا روح ، وكل دابة فيها روح فهي نسيئة وانما يريد الناس (٦) معناه أن تكون ملكا لك فتعتقها (٧) كالمكاتب يكون مملوكا للغير فيكاتب سيده على عتقه فتعتبه على كتابته (٨) المنحة نومان منحة ورق ومنحة ابن: فنحة الورق القرض ، ومنحة الابن أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويعيدها ، وكذلك اذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يردّها فقوله هنا (والمنحة الوكوف) أى غزيرة اللبن ، وقيل ان لا ينقطع لبنها سنتها جميعها ، وهو من قولهم وكف البيت بالمطر والعين بالدمع وكفّا من باب وعد ووكفّا ووكفّا سال قليلا قليلا (وقوله والفيء على ذي الرحم الظالم) معناه العطف عليه والرجوع اليه بالبر وان كان ظالما (تخرجه) أخرجه أيضا أبو دارد : والطيا لسي ورجاله كلهم نقضه (٩) (سنده) **قوله** حجاج قال قال ابن جريج حدثني عثمان بن أبي سليمان عن علي الأزدي

- قيل فأى الصلاة أفضل، قال طول القنوت، (١) قيل فأى الصدقة أفضل؟ قال جهد (٢) المقل، قيل فأى الهجرة أفضل؟ قال من هجر ما حرم الله عليه، قيل فأى الجهاد أفضل؟ قال من جاهد المشركين بماله ونفسه، قيل فأى القتل أشرف؟ قال من أهرىق دمه وعقر جواده (٣) (عن جابر) (٤) قال (٢٥) أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله أى الصلاة أفضل؟ قال طول القنوت، قال يا رسول الله وأى الجهاد أفضل؟ قال من عقر جواده وأهرىق دمه، قال يا رسول الله أى الهجرة أفضل؟ قال من هجر ما كره الله عز وجل، قال يا رسول الله فأى المسلمين أفضل؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده، قال يا رسول الله فما الموجهتان؟ (٥) قال من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار (عن ماعز) (٦) عن النبي ﷺ أنه سئل أى الأعمال أفضل؟ قال إيمان بالله وحده، ثم الجهاد، ثم حجة برة تفضل سائر العمل كما بين مطلع الشمس إلى مغربها (عن جرير بن عبد الله) (٧) البيهقي قال قلت يا رسول الله اشترط على (٨) قال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتصلى الصلاة المكتوبة، وتؤدى الزكاة المفروضة، وتنصح المسلم وتبرأ من الكافر (عن أبي مرواح) (٩) عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أى العمل أفضل؟ قال إيمان بالله تعالى وجماد في سبيله، قلت يا رسول الله فأى الرقاب أفضل؟ قال أنفسها عند الله وأغلاها ثمناً، قال فإن لم أجد، قال تعين صانعاً أو تصنع لأخرق (١٠) وقال فإن لم استطع؟ قال كذب أذاك عن الناس فإياها صدقة تصدق بها عن نفسك (عن أبي هريرة) (١١) أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله فقال يا نبي الله أى

عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي الخ (غريبه) (١) المراد بالقنوت هنا القيام بمعنى طول القيام في الصلاة، وأصل القنوت الطاعة، ويقع على الصلاة والقيام والخشوع والعبادة والسكون والهدوء وغير ذلك (٢) بضم الجيم وفتحها الوسع والطاق، وقيل بالضم الوسع والطاق، وبالفتح المشقة، (والمقل) الفقير قليل المال والمعنى أفضل الصدقة صدقة الفقير بما في وسعه وطاقته (٣) (سنده) (تخرجه) (٤) (نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح للاحتجاج به (٥) (سنده) (تخرجه) (٦) (نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح للاحتجاج به (٧) (سنده) (تخرجه) (٨) (نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح للاحتجاج به (٩) (سنده) (تخرجه) (١٠) (نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح للاحتجاج به (١١) (سنده) (تخرجه)

عن ماعز الخ (تخرجه) (١) (نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح للاحتجاج به (٢) (سنده) (تخرجه) (٣) (نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح للاحتجاج به (٤) (سنده) (تخرجه) (٥) (نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح للاحتجاج به (٦) (سنده) (تخرجه) (٧) (نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح للاحتجاج به (٨) (سنده) (تخرجه) (٩) (نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح للاحتجاج به (١٠) (سنده) (تخرجه) (١١) (نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح للاحتجاج به

(١٠) الأخرق هو الذي لا يحسن الصنعة (تخرجه) (١١) (سنده) (تخرجه) (١٢) (سنده) (تخرجه) (١٣) (سنده) (تخرجه) (١٤) (سنده) (تخرجه) (١٥) (سنده) (تخرجه) (١٦) (سنده) (تخرجه) (١٧) (سنده) (تخرجه) (١٨) (سنده) (تخرجه) (١٩) (سنده) (تخرجه) (٢٠) (سنده) (تخرجه) (٢١) (سنده) (تخرجه) (٢٢) (سنده) (تخرجه) (٢٣) (سنده) (تخرجه) (٢٤) (سنده) (تخرجه) (٢٥) (سنده) (تخرجه) (٢٦) (سنده) (تخرجه) (٢٧) (سنده) (تخرجه) (٢٨) (سنده) (تخرجه) (٢٩) (سنده) (تخرجه) (٣٠) (سنده) (تخرجه) (٣١) (سنده) (تخرجه) (٣٢) (سنده) (تخرجه) (٣٣) (سنده) (تخرجه) (٣٤) (سنده) (تخرجه) (٣٥) (سنده) (تخرجه) (٣٦) (سنده) (تخرجه) (٣٧) (سنده) (تخرجه) (٣٨) (سنده) (تخرجه) (٣٩) (سنده) (تخرجه) (٤٠) (سنده) (تخرجه) (٤١) (سنده) (تخرجه) (٤٢) (سنده) (تخرجه) (٤٣) (سنده) (تخرجه) (٤٤) (سنده) (تخرجه) (٤٥) (سنده) (تخرجه) (٤٦) (سنده) (تخرجه) (٤٧) (سنده) (تخرجه) (٤٨) (سنده) (تخرجه) (٤٩) (سنده) (تخرجه) (٥٠) (سنده) (تخرجه) (٥١) (سنده) (تخرجه) (٥٢) (سنده) (تخرجه) (٥٣) (سنده) (تخرجه) (٥٤) (سنده) (تخرجه) (٥٥) (سنده) (تخرجه) (٥٦) (سنده) (تخرجه) (٥٧) (سنده) (تخرجه) (٥٨) (سنده) (تخرجه) (٥٩) (سنده) (تخرجه) (٦٠) (سنده) (تخرجه) (٦١) (سنده) (تخرجه) (٦٢) (سنده) (تخرجه) (٦٣) (سنده) (تخرجه) (٦٤) (سنده) (تخرجه) (٦٥) (سنده) (تخرجه) (٦٦) (سنده) (تخرجه) (٦٧) (سنده) (تخرجه) (٦٨) (سنده) (تخرجه) (٦٩) (سنده) (تخرجه) (٧٠) (سنده) (تخرجه) (٧١) (سنده) (تخرجه) (٧٢) (سنده) (تخرجه) (٧٣) (سنده) (تخرجه) (٧٤) (سنده) (تخرجه) (٧٥) (سنده) (تخرجه) (٧٦) (سنده) (تخرجه) (٧٧) (سنده) (تخرجه) (٧٨) (سنده) (تخرجه) (٧٩) (سنده) (تخرجه) (٨٠) (سنده) (تخرجه) (٨١) (سنده) (تخرجه) (٨٢) (سنده) (تخرجه) (٨٣) (سنده) (تخرجه) (٨٤) (سنده) (تخرجه) (٨٥) (سنده) (تخرجه) (٨٦) (سنده) (تخرجه) (٨٧) (سنده) (تخرجه) (٨٨) (سنده) (تخرجه) (٨٩) (سنده) (تخرجه) (٩٠) (سنده) (تخرجه) (٩١) (سنده) (تخرجه) (٩٢) (سنده) (تخرجه) (٩٣) (سنده) (تخرجه) (٩٤) (سنده) (تخرجه) (٩٥) (سنده) (تخرجه) (٩٦) (سنده) (تخرجه) (٩٧) (سنده) (تخرجه) (٩٨) (سنده) (تخرجه) (٩٩) (سنده) (تخرجه) (١٠٠) (سنده) (تخرجه)

(٤٤ - الفتح الرباني - ج ١٩)

٣٠. الأعمال أفضل؟ فذكره (١) (وعنه أيضا) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير البرية؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال قال رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله عز وجل كلما كانت هيعة (٣) استوى عليه، ألا أخبركم بالذي يليه؟ قالوا بلى، قال الرجل في ثلة (٤) من غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ألا أخبركم بشر البرية؟ قالوا بلى قال الذي يستل بالله ولا يعطى به (عن ابن مسعود) (٥) قال سألت رسول الله ﷺ أى العمل أحب إلى الله؟ قال الصلاة على وقتها، قال قلت ثم أى قال ثم بر الوالدين، قال قلت ثم أى؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله، قال لحدثني بهن ولو استزدتة لزدتني (عن الشافعي بنت عبد الله) (٦) وكانت امرأة من المهاجرات قالت ان رسول الله ﷺ سئل عن أفضل الأعمال فقال إيمان بالله وجهاد في سبيل الله عز وجل وحج مبزور (٧) (وعن أبي هريرة) (٨) عن النبي ﷺ مثله (عن سليم بن عامر) (٩) قال سمعت أبا أمامة سمعت رسول الله ﷺ يخطب الناس في حجة الوداع وهو على الجدة واضع رجله في غراز الرجل يتناول يقول ألا تسمعون فقال رجل من آخر القوم ما تقول؟ قال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وضوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا إذا أمركم (١٠) تدخلوا الجنة ربكم: قلت فذكركم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة؟

قال حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) أى ذكر نحو الحديث المتقدم بمعناه لا يختلف عنه شيئا (٢) (سنده) **مدرسة** اسحاق بن عيسى قال ثنا أبو معشر عن ابن وهب مولى أبي هريرة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) الهيعة الصوت الذي تفرع منه وتخافه من عدو: وقدها مع بيع هيوعا إذا جبن (نه) (٤) أى جماعة (تخرجه) أورده الهيثمي وقال لأبي هريرة حديث في الصحيح بغير هذا السياق، وقال في هذا الحديث رواه أحمد وأبو معشر نجح ضعيف وابن وهب مولى أبي هريرة لم أعرفه (قلت) الحديث رواه الحاكم ما عدا قوله ألا أخبركم بشر البرية الخ وليس في إسناده من ذكرها الهيثمي وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي، وله شاهد من حديث ابن عباس عند الإمام أحمد والنسائي والترمذي وابن حبان وحسنه الترمذي وتقدم في باب فضل المجاهدين في سبيل الله من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١١ رقم ٣١ (٥) (سنده) **مدرسة** عفان بن مسلم حدثنا شعبه أخبرني الوليد بن العيزار بن حريث قال سمعت أبا عمرو الشيباني قال حدثنا صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله (يعني ابن مسعود) ولم يسمه قال سألت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه (خ م نس مذ) (٦) (سنده) **مدرسة** هاشم بن القاسم قال ثنا المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن رجل من آل أبي حنيفة عن الشافعي بنت عبد الله الخ (غريبه) (٧) الحج المبرور هو الذي لم ترتكب فيه معصية (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفي سنده رجل لم يسم (٨) (سنده) **مدرسة** أبو كامل ثنا إبراهيم ثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال سئل النبي ﷺ أى الأعمال أفضل قال إيمان بالله ورسوله، قيل ثم ماذا؟ قال ثم الجهاد في سبيل الله، قيل ثم ماذا؟ قال ثم حج مبرور (تخرجه) (ق . وغيرها) (٩) (سنده) **مدرسة** زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٠) قال القادي أى الخليفة والسلطان وغيرهما من الأمراء، أو المراد العلماء، أو أعم أى كل

- ٣٥ قال وأنا ابن ثلاثين سنة (عن أبي مالك الأشعري) (١) قال قال رسول الله ﷺ الطهور شطر الإيمان (٢) والحمد لله تملأ الميزان ، (٣) وسبحان الله (٤) والله أكبر ولا إله إلا الله والله أكبر تملأ ما بين السماء (وفي رواية ما بين السموات) والأرض والصلاة نور (٥) والصدقة برهان (٦) والصبر ضياء (٧) والقرآن حجة عليك أو لك (٨) كل الناس يغدو فبائع نفسه فوبقها أو معتمقها (٩) (وعنه أيضا) (١٠) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة

من تولى أمرا من أموركم سواء كان السلطان ولو جائرا أو متغلبا وغيره من أمرائه وسائر نوابه إلا أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ولم يقل أميركم إذ هو خاص عرفا ببعض من ذكر ولا أنه أوثر بقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأطيعوا الله (الآية) من سورة النساء في الجزء الثاني عشر صحيفة ١١٤ (تخرجه) (مذ ح ك) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (قلت) وصححه أيضا الحاكم وغيره (١) (سنده) حدثني يحيى بن اسحاق أخبرني أبان بن يزيد وحدثنا عثمان قال قال أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري الخ (غريبه) (٢) الطهور هنا بضم الطاء أى فعل الطهارة (وقوله شطر الإيمان) أى نصفه والمراد بالإيمان هنا على أظهر الأقوال الصلاة كما قال تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم ، والطهارة شرط في صحة الصلاة فصارت كالشطر ، وليس جزم في الشطر أن يكون نصفاً حقيقياً وهذا القول أقرب الأقوال قاله النووي (٣) قال النووي معناه عظم أجرها وأنه يملأ الميزان وقد تظاهرت نصوص القرآن والسنة على وزن الأعمال وثقل الموازين وخفتها (٤) جاء عند مسلم (سبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السموات والأرض) بدون ذكر التكبير والتلهيل ، قال النووي معناه يحتمل أن يقال لو قدر ثوابهما جميعاً لملأ ما بين السموات والأرض وسبب عظم فضلها ما اشتملتا عليه من التزينة لله تعالى بقول سبحان الله والتفويض والافتقار إلى الله تعالى بقوله الحمد لله والله أعلم (٥) لأنها تمتنع من المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتمهدى إلى الصواب كما أن النور يستضاء به ، وقيل معناه أنها تكون نوراً ظاهراً على وجهه يوم القيامة ويكون في الدنيا أيضاً على وجهه البهاء بخلاف من لم يصل والله أعلم (٦) أى حجة على إيمان فاعلمها فإن المنافق يمتنع عنها لكونه لا يعتقدها فمن تصدق استدل بصدقه على صدق إيمانه (٧) أى الصبر المحبوب في الشرع وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر أيضاً على النائبات وأنواع المكار في الدنيا ، والمراد أن الصبر محمود ولا يزال صاحبه مستضيئاً مهتدياً مستمراً على الصواب (قال الأستاذ أبو علي الدقاق) رحمه الله تعالى حقيقة الصبر أن لا يعترض على المندور فأما اظهار البلاء لا على وجه الشكوى فلا ينافي الصبر ، قال الله تعالى في أيوب عليه السلام (إنا وجدناه صابراً نعم العبد) مع أنه قال (أنى مسنى الضر) (٨) معناه أن لم تقرأ ولم تعمل بما فيه يكون خصمك يوم القيامة وحجة عليك ، أما إذ قرأته وعملت به فيكون حجة لك يدافع عنك يوم القيامة (٩) معنى هذه الجملة أن كل إنسان يسمى بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعها فوبقها أى يهلكها والله أعلم : نسأل الله السلامة (تخرجه) (م مذ ح) (١٠) (سنده) **عنه** عبد الرزاق أنا معمر بن يحيى بن أبي كثير عن

- ٣٧ غرفة يرى (١) ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعداها الله لمن أطعم الطعام وآلان الكلام وتابع الصيام (٢) وصلى والناس نيام **ح** وعن عبد الله بن عمرو **ح** (٣) عن النبي **ﷺ** مثله وفيه فقال أبو موسى الأشعري (رضى الله عنه) لمن هي يا رسول الله قال لمن آلان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائما والناس نيام **ح** (وعن درة بنت أبي لُهب) (٤) قالت فام رجل الى رسول الله **ﷺ** وهو على المنبر فقال يا رسول الله أى الناس خير؟ فقال **ﷺ** خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وأمرهم بالمعروف ونهأهم عن المنكر وأوصاهم للرحم **ح** (عن أبي هريرة) (٥) أن رجلا أتى النبي **ﷺ** فقال يا رسول الله أى الأعمال أفضل؟ قال الإيمان بالله والجهاد فى سبيل الله، قال فان لم استطع ذلك، قال احبس نفسك عن الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك **ح** عن عطاء ابن يسار **ح** (٦) عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات الخمس وحج البيت الحرام وصام رمضان ولا أدرى أذكر الزكاة أم لا (٧) كان حقا على الله أن يغفر له ان هاجر فى سبيله أو مكث بأرضه التى ولد بها، فقال معاذ يا رسول الله

ابن معانق أو أبى معانق عن أبى مالك الأشعري قال قال رسول الله **ﷺ** **الخ** (غريبه) (١) هكذا بالاصل غرفة بالافراد، وفي بعض الروايات غرفة بالجمع (٢) قال ابن العربي عن بالصيام المعروف كرمضان والايام المشهود لها بالفضل على الوجه المشروع مع بقاء القوة دون استيفاء الزمان كله واستيفاء القوة بأسرها وانما يكسر الشهوة مع بقاء القوة اه (قلت) وهو وجيه وتقدم الكلام على الصيام المشروع وصيام الايام الفاضلة فى كتاب الصيام فى الجزئين التاسع والعاشر **ح** (تخرجه) **ح** (حب هب) وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله ابن معانق ووثقه ابن حبان اه (قلت) وفى التقريب وثقه العجلي (٣) **سند** **ح** حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حبيب بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى حدثه عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) ان رسول الله **ﷺ** قال ان فى الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، فقال أبو موسى الأشعري لمن هي يا رسول الله؟ قال لمن آلان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائما والناس نيام **ح** (تخرجه) **ح** وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله وثقوا على ضعفه فى بعضهم، وذكره أيضا قبل ذلك فى باب صلاة الليل من كتاب الصلاة فى الجزء الثانى صحيفة ٢٥٤ وفيه فقال أبو مالك الأشعري بدل قوله هنا (فقال أبو موسى الأشعري) ثم قال رواه احمد والطبرانى فى الكبير واستاده حسن واللفظ له، قال وفى رواية احمد فقال أبو موسى الأشعري اه (٤) **سند** **ح** احمد بن عبد الملك ثنا شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة بنت أبى لُهب عن درة بنت أبى لُهب **الخ** **ح** (تخرجه) **ح** وأورده المنذرى بصيغة التريض وقال رواه ابو الشيخ ابن حبان فى كتاب الثواب والبيهق فى كتاب الزهد وغيره اه (قلت) وفى اسناده زوج درة لم يعرف (٥) **سند** **ح** ابو سعيد ثنا خليفة يعنى ابن غالب ثنا سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة **الخ** **ح** (تخرجه) **ح** (ق . وغيرهما) بدون قوله احبس نفسك **الخ** وسنده جيد (٦) **سند** **ح** سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز يعنى الدراوردى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار **الخ** (غريبه) (٧) الظاهر ان

- ٤١ أفأخبر الناس (١) قال ذر الناس، يا معاذ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجة مائة سنة، الفردوس (٢) أعلى الجنة، وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة (٣) فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس (عن أبي ذر) (٤) قال أنيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال يا أبا ذر هل صليت؟ قلت لا، قال قم فصل، فقممت فصليت ثم جلست، فقال يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الانس والجن، قلت يا رسول الله والانس شياطين؟ قال نعم (٥) قلت يا رسول الله الصلاة: قال خير موضوع (٦) من شاء أفل ومن شاء أكثر، قال قلت يا رسول الله الصوم: قال فرض مجزئ وعند الله مزيد (٧) قلت يا رسول الله فالصدقة: قال أضعاف مضاعفة (٨) قلت يا رسول الله فأياها أفضل؟ قال جهد من مقل (٩) أو سر إلى فقير قلت يا رسول الله أي الانبياء كان أولا؟ قال آدم، قلت ونبيأ كان؟ قال نعم نبي مكرم (١٠) قال قلت يا رسول الله كم المرسلون؟ قال ثلاثمائة وبنسبة عشر وقال مرة وخمسة عشر جماعا غفيرا (١١) قال قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم

قائل لا أدري هو عطاء بن يسار وفاعل ذكر هو معاذ بن جبل (١) معناه، أفأبشر الناس بذلك حتى يفرحوا بهذه البشارة؟ فقال ﷺ (ذر الناس) أي اتركهم بلا بشارة يعملون ويحتشدون في زيادة العبادة ولا يتكلموا على هذا الاجمال فان في الجنة مائة درجة الخ (٢) قال الحافظ الفردوس هو البستان الذي يجمع كل شيء اه وفي القاموس الفردوس الأودية التي تنبت ضروبا من النبات، والبستان يجمع كل ما يكون في البساتين يكون فيه السكرم وقد يؤث عريية أو رومية أو سريانية اه (٣) يعني التي ذكرها الله عز وجل بقوله (فيها أنهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى) (تخرجه) (مذجه) وفيه انقطاع لأن عطاء لم يدرك معاذ، لكن رواه البخاري من طريق هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة (٤) (سند) (مدرسة) وكيع ثنا المسعودي انبأني أبو عمر الدمشقي عن عبيد بن الحشاخ عن أبي ذر الخ (٥) (غريبه) (٥) قال تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن) (٦) أي خير موضوع فرض على المكلف بعد الاسلام (من شاء أفل) أي اقتصر على الفرائض (ومن شاء أكثر) يعني من النوافل وكل بشوا به (٧) أي اذا اداه كفاه المطالبة به وكفاه عذاب النار مع مزيد الثواب عليه من الله عز وجل بدون حصر مصداق ذلك قوله ﷺ (يقول الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فهو لى وأنا أجزي به، انما يترك طعامه وشرابه من أجل فصيامه لى وأنا أجزي به، كل حسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف إلا الصيام فهو لى وأنا أجزي به: رواه (ق حم، والاربعة) عن أبي هريرة، وتقدم في الباب الاول من كتاب الصيام في الجزء التاسع صحيفة ٢١١ (٨) أي يضاعف الله له ثوابها قال تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) (٩) معناه أفضل الصدقات صدقة الفقير بما في اسمه وطاقتا وهذا محمول على فقير رزق القناعة والرضا فصدقته ولو قليلة أكثر ثوابا من صدقة الغنى كثير المال ولو كثيرة (وقوله او سر الى فقير) معناه ان يتصدق على فقير محتاج سرا بدون ان يشعر بذلك أحد خشية الرياء فاصدا بذلك وجه الله تعالى (١٠) أي نبي يوحى اليه وفيه دلالة على ثبوت نبوة آدم عليه السلام وقد ظهر في عصرنا من ينكر نبوة آدم فهذا يرد عليه (١١) يقال جاء القوم جماعا غفيرا او الجماء الغفير وجاء غفيرا

(وفي رواية حتى ختم الآية) (١) (عن معاذ بن جبل) (٢) قال احتبس علينا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نثرا آقرون الشمس (٣) فخرج رسول الله ﷺ سريها فتوب بالصلاة (٤) وصلى وتجاوز في صلاته، فلما سلم قال كما أنتم على مصافحكم، ثم أقبل إلينا فقال اني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة، اني قمت من الليل فصليت ما قدر لي فتمسعت في صلاتي حتى استيقظت فاذا أنا بربي عز وجل في أحسن صورة (٥) فقال يا محمد اتدري فيم يختصم الملا الأعلى؟ قلت لا أدري يا رب، قال يا محمد فيم يختصم الملا الأعلى؟ قلت لا أدري يا رب، فرأيت وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين صدرى (٦) فتجلى لى كل شئ وعرفت فقال يا محمد فيم يختصم الملا الأعلى؟ قلت في الكفارات، قال وما الكفارات؟ قلت نقل الاقدام الى الجعات وجلس في المسجد بعد الصلاة واسباغ الوضوء عند الكريهات، قال وما الدرجات؟ قلت اطعام الطعام واين الكلام والصلاة والناس نيام، قال سل: قلت اللهم انى أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفرلى وترحمنى واذا أردت فتنة فى قوم فتوفى غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنى الى حبك، وقال رسول الله ﷺ إنها حق (٧) فادرسوها

أى مجتمعين كثيرين (١) تقدم الكلام على وجه تفضيل آية الكرسي على غيرها من القرآن فى الجزء الثامن عشر فى تفسير سورة البقرة صحيفة ٣٠ فارجع اليه (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره بسنده ولفظه وعزاه الإمام احمد ثم قال ورواه النسائي من حديث ابى عمر الدمشقي به، وقد اخرج هذا الحديث مطولا جدا ابو حاتم وابن حبان فى صحيحه بطريق آخر ولفظ آخر مطولا جدا قاله اعلم اه (قلت) حديث الباب فى اسناده عند الامام احمد ابو عمر الدمشقي ضعيف وعبيد بن الحشايش لين الحديث (٢) (سنده) **قوله** ابو سعيد مولى بنى هاشم ثنا جهم بن الياهمى ثنا يحيى بنى ابن كثير ثنا زيد بن اسلم عن ابى سلام عن ابى سلام بتشديد اللام وهو زيد بن سلام بن ابى سلام بنسبه الى جده انه حدثه عبد الرحمن بن عائش الحضرمي عن مالك بن النخعي ان معاذ بن جبل قال احتبس علينا النع (غريبه) (٣) أى حتى قاربنا ان نرى طلوع الشمس المفوت لأداء الصبح (٤) من التثويب أى أقيم بها (وتجاوز فى صلاته) أى خفف فيها واقتصر على خلاف عادته (٥) ظاهره انه ﷺ رأى الله عز وجل فى اليقظة لكن جاء فى هذا الحديث نفسه عند الترمذى (فتمسعت فى صلاتي فاستنقلت فاذا أنا برى تبارك وتعالى فى أحسن صورة) وهذا يدل على ان الرؤيا كانت منامية (قال ابن حجر المصني) والظاهر ان رواية حتى استيقظت تصحيف فان المحفوظ فى رواية احمد والترمذى حتى استنقلت اه وقال الحافظ ابن كثير بعد نقل هذا الحديث عن مسند الامام احمد وهو حديث المنام المشهور ومن جملة يقظة فقد غلط اه (٦) تقدم الكلام على شرح هذا الحديث فى شرح حديث ابن عباس الذى جاء بمعناه فى باب رؤية النبي ﷺ ربه من كتاب تصوير الرؤيا فى الجزء السابع عشر صحيفة ٢٢٣ رقم ٥٠ فارجع اليه (٧) أى ان هذه الرؤيا حتى لاذ رؤيا الانبياء وحى (فادرسوها) أى فاحفظوا الفاظها التى ذكرتها لكم والله أعلم (تخرجه) (مذطب) ومحمد بن نصر وابن مردويه، وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسماعيل (يعنى

- ٤٣ وتعلموها (عن عبد الرحمن بن هاشم) (١) عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ خرج عليهم ذات غدوة وهو طيب النفس مسفر الوجه أو مشرق الوجه، فقلنا يا رسول الله إنا نراك طيب النفس مسفر الوجه أو مشرق الوجه: فقال وما يمنعني وأنا أناني ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة، قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك، قال فيم يختصم الملا الأعلى؟ قلت لا أدري أي رب، قال ذلك مرتين أو ثلاثاً، قال فوضع كفيه بين كتفي فوجدت بردها بين يدي حتى تجلي لي ما في السموات وما في الأرض، ثم تلا هذه الآية (وكذلك نرى إبراهيم منكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين) ثم قال يا محمد فيم يختصم الملا الأعلى؟ قلت في الكفارات، قال وما الكفارات؟ قلت المشي على الأقدام إلى الجماعات والجلوس في المسجد خلاف الصلوات وإبلاغ الضوء في المكاره، قال من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه، ومن الدرجات طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام، قال يا محمد إذا صليت فقل اللهم اني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تنوب علي، وإذا أردت فتمتة في الناس فتوفني غير مفتون (عن معاذ) (٢) أن النبي ﷺ قال سأنبئك بابواب من الخير: الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وقيام العبد من الليل ثم قرأ (تنجاني جنوبهم عن المضاجع) الآية (وعن أبي تيمية) (٣) (٤٤) عن رجل من قومه (٤) أنه أتى رسول الله ﷺ أو قال شهدت رسول الله ﷺ وأتاه رجل فقال أنت رسول الله أو قال أنت محمد؟ فقال نعم، قال فالألام تسعون؟ قال أدعو إلى الله وحده من

(البخاري) عن هذا الحديث فقال هذا صحيح (١) (سنده) **مرشاً** أبو عامر ثنا زهير بن محمد عن يزيد ابن يزيد يعني ابن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن بعض أصحاب النبي ﷺ الخ (قلت) قوله (عن بعض أصحاب النبي ﷺ) الظاهر أنه معاذ بن جبل رضي الله عنه لأن سياق هذا الحديث كائدي قبله، وتقدم الكلام عليه شرحاً وتخريجاً والله اعلم (٢) (سنده) **مرشاً** سريح ثنا حماد يعني ابن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن شهر بن حوشب عن معاذ (يعني ابن جبل) الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواء أحمد وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ (٣) (سنده) **مرشاً** أبو النضر ثنا الحكم عن فضيل عن خالد الحذاء عن أبي تيمية عن رجل من قومه الخ (قلت) أبو تيمية هو الهجيمي اسمه طريف بن مجالد كذا في الإصابة وعند أبي داود أيضاً (غريبه) (٤) هو أبو جري بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء التحتية مصغراً واسمه جابر بن سليم بضم المهملة مصغراً فقد جاء هذا الحديث عند أبي داود قال حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن أبي غفار أخبرنا أبو تيمية الهجيمي وأبو تيمية اسمه طريف بن مجالد عن أبي مجرى جابر بن سليم قال رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه (أي يقبلون قوله) لا يقول قولاً إلا صدروا عنه، قلت من هذا؟ قالوا رسول الله ﷺ قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام، فإن عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك، قال قلت أنت رسول الله؟ قال إنا رسول الله الذي إذا أصابك ضرر فدعوته كشفه عنك، فذكر الحديث كما هنا والجزء المختص بالسلام

إذا كان بك ضر فدعوته كشفه عنك، ومن إذا أصابك عام سنة (١) فدعوته أنبت لك
ومن إذا كنت في أرض قفر فأضلت (٢) فدعوته رد عليك، قال فأسلم الرجل ثم قال أوصني
يا رسول الله، فقال له لا تسب شيئا أو قال أحدا شك الحسب (أحد الرواة) قال فما سببت شيئا
بعيرا ولا شاة منذ أوصاني رسول الله ﷺ، ولا تزهد في المعروف (٣) ولو يبسط وجهك إلى
أخيك وأنت تكلمه، وأفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وانثر إلى نصف الساق فان أبيت فإلى
الكعبين، وإياك وأسبال الأزار قال فانها من المخيلة والله لا يحب المخيلة (٤) (عن أبي سعيد
الخدري) (٥) أن رجلا جاءه فقال أوصني فقال سألت عما سألت عنه رسول الله ﷺ من
قبلك، أوصيك بتقوى الله فانه رأس كل شيء (٦) وعليك بالجماد فانه رهبانية الاسلام (٧) وعليك
بذكر الله وتلاوة القرآن فانه رَوْحك (٨) في السماء وذكرك في الأرض (٩) (عن سهل بن
معاذ) (١٠) بن أنس عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أنه قال
أفضل الفضائل (١١) أن تصل من قطعك وتعطي من منعك (١٢) وتصفح عن شتمك (١٣)

٤٦

٤٧

جاء في حديث أخرجه الامام احمد تقدم في باب ما جاء في الفاظ السلام من كتاب السلام والاستئذان
في الجزء السابع عشر صحيفة ٣٣٢ رقم ١٠ فارجع اليه (١) إضافة عام إلى سنة ومعنى سنة أى جدد
فكانه قال اذا أصابك عام جدد فدعوته الخ (٢) أى فقدت شيئا من حوائجك، وجاء عند ابى داود
(فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك) (٣) أى لا تحقرن من المعروف شيئا (٤) زاد ابو داود في هذه
الرواية (وان امره شتمك وعيرك بما يعلم فيك ولا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه) (تخرجه) (د)
قال المنذرى وأخرجه الترمذى والنسائى مخضرا وقال الترمذى حسن صحيح (٥) (سنده) **مدرسا**
حسين ثنا ابن عياش يعنى اسماعيل عن الحجاج بن مروان الكلاعى وعقيل ابن مدرك السلى عن أبى سعيد
الخدري الخ (٦) (غريبه) (٦) معناه ان التقوى وان قل لفظها جامعة لحقوق الله عز وجل وحقوق عباده
شاملة لخيري الدارين اذ هي تجنب كل منهي عنه وفعل كل مأمور به قال تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب) وقال (ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا) (٧) الرهبانية
هي ما يتكلفه النصراني من انواع المجاهدات والتبتل والتخلي عن الدنيا والزهد فيها، فلا تخل ولا زهد
أفضل من بذل النفس في سبيل الله فكما ان الرهبانية أفضل عمل أرثك فالجهاد أفضل عملنا (٨) بفتح
الراء أى راحتك (٩) أى باجراء الله السنة الخلاق بالثناء الحسن عليك (تخرجه) لم اقف عليه لغير
الامام احمد، وقال الهيثمي رجاله ثقات اه (قلت) وحسنه الحافظ السيوطي (١٠) (سنده) **مدرسا**
حسين ثنا ابن لهيعة قال ثنا زبان عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه (يعنى معاذ بن أنس الجهمي) عن
رسول الله ﷺ الخ (١١) (غريبه) (١١) الفضائل جمع فضيلة وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها
بسببها شرف وعلو منزلة عند الخالق والمخلوق (١٢) أى لما فيه من المشقة في مجاهدة النفس وإرغامها
ومكابدة الطبع لميله إلى المؤاخذه والانتقام (١٣) وفي رواية عن ظلك، وانما كانت هذه الخصال أفضل
الفضائل لأن ذلك أشق على النفس من سائر العبادات الشاقة فكان أفضل، قال الراغب فالعفو عن ظلك
نهاية الحلم والشجاعة، وإعطاء من حرمك غاية الجود، ووصل من قطعك نهاية الاحسان (تخرجه) (كطب)

(عن شعبة الحضرمي) (١) قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فحدثنا عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال ثلاث أحلف عليهن، لا يجعل الله عز وجل من لهن في الإسلام كمن لا سهم له، فاسمهم الإسلام ثلاثة، الصلاة (٢) والصوم والزكاة، ولا يتولى الله عز وجل عبدا في الدنيا فيؤليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قوما إلا جعله الله عز وجل معهم (٣) والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم، لا يستر الله عز وجل عبدا في الدنيا إلا ستره يوم القيامة، فقال عمر بن عبد العزيز إذا سمعتم مثل هذا الحديث من مثل عروة يرويه عن عائشة عن النبي ﷺ فأحفظوه

« ٥٩ » كتاب البر والصلة

(باب ما جاء في تعريف البر والإثم) (عن وابصة) (يعني ابن معبود) (٤) الأسدي قال أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئا من البر والإثم إلا سألت عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت أخطأهم، فقالوا إليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ، فقلت دعوني فأدنو منه فإنه أحب الناس إلى أن أدنوا منه، فقال دعوا وابصة أدن يا وابصة مرتين أو ثلاثا قال فدنوت منه حتى قدمت بين يديه، فقال يا وابصة أخبرك أو تسألني فقلت لا بل أخبرني، فقال جئت تسألني عن البر والإثم، فقال نعم، فجمع أباي فجمع ينكت بهن في صدرى ويقول يا وابصة استفت قلبك (٥) واستفت نفسك ثلاث مرات، البر ما اطمأنت إليه النفس (٦)، والإثم

وفي أسنده زباني بن فايد ضعيف وسهل بن معاذ قال في الترمذي سهل بن معاذ بن أنس الجهني نزيل مصر لا بأس به إلا في روايات زباني عنه (١) (سنده) (٢) يزيد أنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني شعبة الحضرمي الخ (غريبه) (٣) يعني من الأسهم الثلاثة الآتية الصلاة أي المفروضات الخمس (والصوم أي صوم رمضان) (والزكاة) بسائر أنواعها فهذه واحدة من الثلاث: والثانية (لا يتولى الله عز وجل عبدا في الدنيا) أي يحفظه ويرعاه ويوفقه في الدنيا (فيؤليه غيره يوم القيامة) بل كما يتولاه في الدنيا التي هي مزرعة الآخرة يتولاه يوم القيامة ولا يكمله إلى غيره (٣) أي والثالثة لا يحب رجل قوما في الدنيا إلا حشره معهم في الآخرة فمن أحب أهل الخير كان معهم، ومن أحب أهل الشر كان معهم، والمرممع من أحب (وقوله والرابعة) أي وخصلة رابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم، وهي لا يستر الله عز وجل عبدا الخ (تخرجه) (أنس هك) (سنده حسن، وأخرجه أيضا أبو يعلى عن ابن مسعود والطبراني عن أبي امامة الباهلي قال الهيثمي رجاله ثقات) (باب) (٤) (سنده) (٥) عفان ثنا حماد بن سلمة أنا الزبير أبو عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه قال حدثني جلساؤه وقد رأيته عن وابصة الأسدي قال عفان حدثني غير مرة ولم يقل حدثني جلساؤه قال أتيت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أي عول على ما فيه لأن للنفس شعورا بما تحمد عاقبت أو تدم (واستفت نفسك) (٦) أي النفس المطمئنة الموهوبة نورا يفرق بين الحق والباطل والصدق والكذب: أو الخطاب لوابصة وهو يتصف بذلك، والمعنى التزم العمل بما في نفسك، والبر بكسر الموحدة أي الفعل المرضي الذي هو في تركية النفس

ما حاك في النفس (١) وتردد في الصدر وان أفتاك الناس وأفتوك (وعنه من طريق ثان) (٢) قال
جئت الى رسول الله ﷺ أسأله عن البر والائتم، فقال جئت تسأل عن البر والائتم، فقلت والذي
بعثك بالحق ما جئت أسألك عن غيره، فقال البر ما أنشرح له صدرك، والائتم ما حاك في صدرك
وان أفتاك عنه الناس (عن أبي ثعلبة الخشني) (٣) قال قلت يا رسول الله أخبرني بما يحل لي ويحرم
عليّ، قال فصعد (٤) النبي ﷺ وصوّب في النظر فقال النبي ﷺ البر ما سكنت اليه النفس
واطمأن اليه القلب، والائتم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وان أفتاك المفتون (٥)
وقال لا تقرب لحم الحمار الأهلي ولا ذناب من السباع (٦) (عن النبّ واس بن سيمان الأنصاري)
(٧) أنه سأل رسول الله ﷺ عن البر والائتم فقال البر حسن الخلق (٨) والائتم ما حاك (٩)

٢

٣

كأبر في تغذية البدن وضده الفجور والائتم، ولذا قابله به وهو بهذا المعنى عبارة عما اقتضاه الشارع وجوبا
أو ندبا، والائتم ما ينهى عنه (١) يقال حاك الشيء في نفسي إذا لم تكن مفسر ح الصدربه وكان في قلبك
منه شيء من الشك والريب وأوهك انه ذنب وخطيئة، وهذا معنى قوله وتردد في الصدر (وان أفتاك
الناس وأفتوك) افتوك بفتح التاء وسكون الواو تأكيد لأفتاك، والمعنى وان أفتاك الناس بخلافه لأنهم
انما يظلمون على الظواهر (قال حجة الاسلام) ولم يرد كل أحد لفتوى نفسه وإنما ذلك لو اصة في واقعة
تخصه، وقال بعض العلماء وبفرض العموم فالكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين فأفناه غيره بمجرد
حدس أو ميل من غير دليل شرعي والالزم اتباعه وان لم يشرح له صدره وهو وجيه (٢) (سنده)
عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي عبد الرحمن السلمي قال سمعت وابصة بن معبد
صاحب النبي ﷺ قال جئت إلى رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (مى طب) والبخاري في التاريخ
وحسنه الحافظ السيوطي والنووي في رياض الصالحين (٣) (سنده) زيد بن يحيى الدمشقي
قال ثنا عبد الله قال سمعت مسلم بن مشكم قال سمعت الخشني (يعني أبا ثعلبة) يقول قلت يا رسول
الله الخ (غريبه) (٤) بتشديد العين مفتوحة وكذا الوار في قوله وصوّب ومعناه انه ﷺ رفع
نظره اليه ثم خفضه (٥) تقدم شرح هذه الجملة في شرح الحديث السابق (٦) تقدم الكلام على ذلك في
باب ماجاء في الحر الأهلية والجلالة في الجزء السابع عشر صحيفة ٧٩ وفي باب ماجاء في الحر وكل
ذي ناب من السباع في الجزء المذكور صحيفة ١١١ من كتاب الاطعمة فارجع اليه (تخرجه) لم أفت
عليه لغير الاسام احمد من حديث أبي ثعلبة، واورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٧)
(سنده) زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح قال سمعت عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي
يذكر عن أبيه عن النبّ واس بن سيمان الخ (قلت) وله طريق آخر عند الامام احمد قال حدثنا عبد الرحمن
ابن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح بالسند المتقدم ومنه (غريبه) (٨) أي التخلق بالأخلاق
الحسنة مع الخلق والخالق، والمراد هنا المعروف وهو طلاقه الوجه وكف الاذى وبذل الندي وانه
يجب للناس ما يحب لنفسه وهذا راجع لتفسير اليمض له بأنه الانصاف في المعاملة والموقف في المجادلة
والعمل في الأحكام والاحسان في العسر واليسر الى غير ذلك من الخصال الحميدة (٩) بجاء مهمة وكاف

في صدرك وكرهت أن يطلع الناس عليه (١) **(باب ما جاء في بر الوالدين وحقوقهما والترغيب في ذلك)** **(عن أنس بن مالك)** (٢) قال قال رسول الله ﷺ من أحب أن يمدله في عمره وأن يزداد له في رزقه (٣) فليبر والديه وليحصل رحمه **(عن أبي هريرة)** (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه (٥) **(عن معاذ بن جبل)** (٦) أن رسول الله ﷺ أوصاه بعشر كلمات (منها) ولا تعفن والدك وإن أمرك أن تخرج من أهلِكَ ومالك **(عن عبد الله بن عمرو)** (٧) قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال جئت لأبأ بك (زاد في رواية أخرى (٨) على الهجرة) وترك أبو يبيكان قال فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما

(في صدرك) أي اختلج في النفس وتردد في القلب ولم يطمئن إليه (١) جاء في رواية وكرهت أن يعلمه الناس ومعناها واحد، والمراد إيمان الناس وأفاضلهم الذين يستحيون منهم، والمراد بالكراهة هتار الدينية فخرج العادية كن يكره أن يرى آكلا لنحو حياء، أو يخل، وظاهر الحديث أن مجرد خطور المعصية اثم وللعلماء كلام في ذلك تقدم في باب ما جاء في حديث النفس وهو الباب الأخير من كتاب النية والاحلاص في العمل في هذا الجزء ص ٩ وهذا الحديث من جوامع الكلم لأن البر كلمة جامعة لكل خير والاثم جامع للشر **(تخرجه)** (م مذ) والبخاري في الأدب **(باب)** (٢) **(سنده)** **(مذ)** يونس ثنا حمز عن ميمون بن سياه قال سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الخ **(غريبه)** (٣) العمر والوزن مقدران في علم الله تعالى والانسان في بطن أمه لا زيادة فيهما ولا نقص عما قدر، فالمراد بالزيادة هنا البركة: وزيادة العمر كثرة الثواب وان كان عمره قصيرا فيسكرون كمن عاش زمنا طويلا، وزيادة الرزق البركة فيه بحيث يكفيه القليل، وقيل يحتمل أن الحديث صدر في معرض الحث على الصلة بطريق المبالغة أو انه يكتب في بطن أمه إن بر والديه ووصل رحمه فرزقه وأجله كذا، وإن لم يصل فكذا والله أعلم **(تخرجه)** (ق د نس) (٤) **(سنده)** **(مذ)** أبو كامل ثنا زهير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (٥) معناه لا يقوم ولد بما لأبيه عليه من حق ولا يكافئه باحسانه به إلا أن يصادفه مملوكا فيعتقه، والإعتاق يترتب عليه بنفس الشراء من غير حاجة إلى إنشاء العتق كاهو مقتضى حديث سمرة بن جندب رواه (حم مذهك) وتقدم في باب من أعتق عبدا أو شرط عليه خدمة الخ من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٥٥ رقم ٤٥ ولفظه مرفوعا (من ملك ذا رحم محرم فهو عتيق وفي لفظ فهو حر: وتقدم حديث الباب في نفس الصحيفة رقم ٤٦ وتقدم الكلام عليه هناك فارجع إليه والله الموفق **(تخرجه)** (ق، والأربعة) وغيرهم (٦) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بتمامه وسنده وشرحه في باب العشاريات من كتاب الكبائر إن شاء الله تعالى (٧) **(سنده)** **(مذ)** اسماعيل ابن ابراهيم ثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (٨) يعني عند الامام احمد من حديث عبد الله بن عمرو ايضا وكذلك جاء عند أبي داود: والظاهر ان هذه الهجرة كانت لأهل الجهاد، ولذلك قال الخطابي في شرح هذا الحديث ما لفظه، الجهاد إذا كان الخارج فيه متطوعا فان ذلك لا يجوز إلا بأذن الوالدين، فاما اذا تعين عليه فرض الجهاد فلا حاجة به الى اذنهما، وان منعهما من الخروج عصاهما وخرج في الجهاد، وهذا اذا كانا مسلمين، فان كانا كافرين فلا سبيل لهما الى منعهما من الجهاد

- ۸ وأبی أن یبایعه (وعنه أيضا) (۱) قال رأیت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة إذ أقبل رجل من هذا الشعب فسلم علی رسول الله ﷺ ثم قال یا رسول الله انی قد أردت الجهاد معک ابغی بذلك وجه الله تعالی والدار الآخرة ، قال هل من أبویک أحد حتى ؟ قال نعم یا رسول الله کلأهما ، قال فارجم أبرر أبویک ، قال فوالی راجعاً من حیث جاء (وعنه من طریق ثان) (۲) أن رجلاً جاء الی النبی ﷺ يستأذنه فی الجهاد فقال أحیی والداک ؟ قال نعم ، قال فقیهما فاجاهد (عن أبی سعید الخدری) (۳) قال هاجر رجل الی رسول الله ﷺ من الین فقال له رسول الله ﷺ هجرت الشریک ولکنه الجهاد ، هل بالیمن أبواک ؟ قال نعم ، قال أذنأ لک ؟ قال لا ، فقال رسول الله ﷺ ارجع الی أبویک فاستأذنهما فان فعلاً والافبرهما (عن معاویة بن جاهمة) (۴) قال جاء رجل الی رسول الله ﷺ فقال یا رسول الله أردت الغزو وجئتک استشیرک ، فقال هل لک من أم ؟ قال نعم ، فقال الزمها فان الجنة عند رجلاها (۵) ثم الثانية ثم الثالثة فی مقاعد شتی کمثل هذا القول

فرضا کان أو نفلاً وطاعتها حیثئذ معصية لله ومعونة للکفار ، وإنما علیه ان یرهما ویطیعهما فما لیس بمعصية اه (قلت) والظاهر ان هذا الرجل کان متطوعاً ولهذا لم یبایعه النبی ﷺ ارضاءً لوالديه والله اعلم (تخریجه) (دنس جه) وسکت عنه أبو داود والمنذری فهو صالح للاحتجاج به (۱) (سنده) **مدرش** محمد بن عبید ثنا محمد بن اسحاق عن یزید بن أبی حذیب عن ناعم مولى أم سلمة عن عبد الله بن عمرو قال حجبت معہ حتى اذا کنا ببعض طرق مکة رأیته تیمم حتى اذا استبانت (یعنی استبانت له شجرة أخذاً من سیاق الحديث) جلس تحتها ثم قال رأیت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة الخ (۲) (سنده) **مدرش** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حذیب قال سمعت أبا العباس یقول سمعت عبد الله بن عمرو یحدث ان رجلاً الخ (تخریجه) (ق ، ط) والثلاثة (۳) (سنده) **مدرش** حسن ثنا ابن لهیعة ثنا دراج عن أبی الهیثم عن أبی سعید الخدری الخ (تخریجه) (د) قال المنذری فی اسناده دراج أبو السمح المصری ضعیف اه (قلت) أورده الهیثمی وعزاه للإمام احمد وقال اسناده حسن ، وربما وقف له علی طرق توجب تحسینه والله أعلم (۴) (سنده) **مدرش** روح قال انا جریج قال أخبرنی محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبیه طلحة بن عبد الله عن معاویة بن جاهمة جاء رجل الی رسول الله ﷺ الخ (غریبه) (۵) معناه انه یكون فی برها وخدمتها کالتراب تحت قدمیها مقدماً لها علی هواه مؤثراً برها علی بر کل عباد الله لنحملها شدائد حمله ورضاه وتریته ، فاذا فعل ذلك کان هذا الفعل سبباً لدخوله الجنة ، قال الذهبی فیہ ان عقوب الامهات من الکبائر وهو اجماع (وقوله ثم الثانية ثم الثالثة الخ) معناه والله أعلم أن النبی ﷺ قال مثل هذه الجملة له أوله ولغیره (فی مقاعد شتی) أى بحال متعددة والله أعلم (تخریجه) أورده المنذری فی الترغیب والترہیب وقال رواه (جه نسک) وقال صحیح الاسناد اه (قلت) جاء فی رواية الحاكم فان الجنة عند رجلیها وقال الحاكم هذا حدیث صحیح الاسناد ولم یخرجاه (قلت) وأقره الذهبی ، قال المنذری ورواه الطبرانی باسناد جید ولفظه قال أتیت النبی ﷺ استشیرہ فی الجهاد فقال النبی ﷺ لک والدان ؟ قلت نعم ، قال الزمهما فان الجنة تحت أرجلہما

- (عن ابن مسعود) (١) رضى الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ أى العمل أحب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها، قال قلت ثم أى؟ قال ثم بر الوالدين، قال قلت ثم أى؟ قال ثم الجهاد فى سبيل الله، قال فحدثني بهن ولو استزددته لزادنى (عن أبى هريرة) (٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم (٣) أنف رغم أنف رغم أنف رجل أدرك والديه أحدهما أو كلاهما عنده الكبر لم يدخله الجنة (٤) (وفى لفظ) فلم يدخله الجنة (عن أبى بن مالك) (٥) عن النبي ﷺ أنه قال من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه (٦) (عن المقدم بن معديكرب) (٧) السكندى عن ١٤ النبي ﷺ إن الله عز وجل يوصيكم بأمهاتكم (٨) إن الله يوصيكم بآبائكم إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب (عن خدش بن سلامة) (٩) عن النبي ﷺ أنه قال أوصى امرأ بأمه أوصى امرأ ١٥

(١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب الترغيب فى أعمال من الطاعة مجتمعة ص ٢٦ رقم ٣١ فى هذا الجزء (٢) (سنده) **قدش** عفان ثنا أبو عوانة حدثنا سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٣) بكسر الغين المعجمة وتفتح أى لصق أنفه بالتراب وهو كناية عن حصول غاية الذل والهوان (وقوله أنف رجل) أى انسان سواء كان ذكراً أو أنثى وكرر هذا اللفظ ثلاثاً للتأكيد فى التنفير والتحذير (٤) رواية مسلم فلم يدخل الجنة، وفى الرواية الأخرى للإمام أحمد (لم يدخله الجنة) وهذه الروايات كلها بمعنى واحد وهو أن من قصر فى بر والديه عند كبرهما وضعفهما أو أحدهما بالخدمة أو النفقة أو غير ذلك لم يدخله الله الجنة، أما من قام بخدمة والديه وبرهما والإنفاق عليهما كان ذلك سبباً فى دخوله الجنة، وفيه الحث على بر الوالدين وعظم ثوابه والتحذير من عقوبتهما وعظم عقابه (تخرجه) (م) وغيره: ولأبى هريرة عند الإمام أحمد ومسلم وغيرهما حديث آخر موطولاً تقدم فى باب ذم تارك الصلاة على النبي ﷺ فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٣٠٨ رقم ٢٨٤ (٥) (سنده) **قدش** حجاج ثنا شعبة أخبرنى قتادة وبهر قال وحدثنى شعبة عن قتادة قال سمعت زارة ابن أوفى يحدث عن أبى بن مالك عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٦) أى وأبعده فكان أنه قال فأبعده الله وأبعده، وكرره للتأكيد والزجر ومعناه أبعده الله عن رحمته بسبب عقوبته لوالديه نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) (طل) وسنده جيد (٧) (سنده) **قدش** خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معديكرب السكندى الخ (غريبه) (٨) جاء عند ابن ماجه (إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثلاثاً) ويؤيد هذه الرواية حديث خدش بن سلامة ومعاوية بن حيدة الآتين بعد هذا وإنما أوصى النبي ﷺ بالأم ثلاثاً لما عانته من الحمل والوضع والرضاع ولأن كثرة من الناس يتهاون فى حقها بالنسبة الى الأب فالتكرير للتأكيد، وهذه الأمور تنفرد بها الأم ثم تشارك الأب فى الرتبة وأوصى بالأب مرة (وفى رواية) مرتين لما له من حق الرعاية والانفاق، ثم أوصى بعد ذلك بالأقرب فالأقرب من النسب ومن ذوى الأرحام، قال ذلك مرة واحدة إشارة الى أن حقهم وإن كان متأكداً فهو دون تأكيد حق الأبوين، وكرر الفعل مع التأكيد حثاً على الاهتمام بالوصية (تخرجه) (جه طبع ك) وحسنه الحفاظ السيوطى، وقال الحفاظ أخرجه البيهقى بإسناد حسن (٩) (سنده) **قدش** حسين بن محمد ثنا شيبان عن منصور عن عبيد الله بن على بن عرفة السلى عن خدش بن سلامة الخ (وله طريق ثان)

- بأمة أوصى امرأه بأمة (١) أوصى امرأه بأبيه أوصى امرأه بمولاه الذي يليه (٢) وان كانت عليه اذاة تؤذيه (عن معاوية بن حيدة) (٣) قال قلت يا رسول الله من أبر؟ (٤) قال أمك ، قلت ثم من ، قال ثم أمك قال قلت يا رسول الله ثم من ؟ قال أمك (٥) قال قلت ثم من ؟ قال ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب (٦) (وعن أبي هريرة) (٧) عن النبي ﷺ نحوه إلا قوله ثم الأقرب فالأقرب (عن أنس الساعدي) (٨) صاحب رسول الله ﷺ وكان بدريا وكان مولاهم ، قال أبو أسيد بينما أنا جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل من الانصار (٩) فقال يا رسول الله هل بقي علي من بر أبوي شيء بعد موتها أبرهما به ؟ قال نعم خصال أربعة ، الصلاة

عند الامام احمد ايضا قال حدثنا اسحاق بن يوسف عن سفيان عن منصور الخ (غريبه) (١) جاء في الطريق الثانية (أوصى الرجل بأمة) بدل امرأه في الجميع (٢) أى مملوكة الذى فى خدمته (وان كانت عليه) أى على المرأة (فيه) أى فى المولى (اذاة) بناء التأنيت ، وجملة تؤذيه صفة لاذاة مؤكدة : فان عمل بهذه الوصية غفر الله له بعض معاصيه والله أعلم (تخریجه) قال الحافظ فى الاصابة اخرج حديثه احمد وابن ماجه والطبرانى فى الأوسط (قلت) قال العلامة السندى فى حاشيته على ابن ماجه وقد نبه (يعنى البوصيرى) فى الزوائد على أن الحديث انفرد به المصنف لكن لم يتعرض لاسناده وقال ليس لابن سلامة هذا عند المصنف (يعنى ابن ماجه) سوى هذا الحديث وليس له شيء فى بقية الكتب اهـ (قلت) لعله يعنى الكتب الستة والا فقد رواه الامام احمد كما ترى وليس لابن سلامة هذا عند الامام احمد ايضا سوى هذا الحديث ، وفى اسناده عند الجميع عبيد الله بن على بن عرفة قال الحافظ فى التقریب عبيد الله بن على بن عرفة السلى ويقال عبيد بلا اضافة مجهول (٣) (سند) يزيد حدثنا بهز بن حكيم ابن معاوية عن ابيه عن جده (يعنى معاوية بن حيدة) الخ (غريبه) (٤) بفتح الموحدة وتشديد الراء على صيغة المتكلم أى من أحسن اليه ومن أصحله؟ (قال أمك) بالنصب أى بر أمك وصلها أو لا (٥) قال العلماء سبب تقديم الام كثرة نعمها عليه وشفقتها وخدمتها ، وفى التزويل اشارة الى هذا التأويل فى قوله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) فالتثنية فى مقابلة ثلاثة أشياء مختصة بالأم وهى تعب الحمل ومشقة الوضع ومحنة الرضاع (٦) قال النووي فيه الحث على بر الأقارب وأن الام أحقهم بذلك ثم بعدها الاب ثم الأقرب فالأقرب (تخریجه) (د مذ) قال الترمذى هذا حديث حسن وقد تكلم شعبه فى بهز بن حكيم وهو ثقة عند أهل الحديث وروى عنه معمر وسفيان الثورى وحامد بن سلمة وغير واحد من الأئمة (٧) (سند) هاشم ثنا محمد عن عبد الله ابن شبرمة عن أنس زرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال قال رسول الله أى الناس أحق منى بحسن الصحبة ؟ قال أمك ، قال ثم من ؟ قال ثم أمك ، قال ثم من ؟ قال ثم أمك ، قال ثم من ؟ قال أباك (تخریجه) (ق وغيرهما) (٨) (سند) يونس بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال حدثنى أسيد بن على عن أبيه عن على بن عبيد عن أنس الساعدي الخ (قلت) أسيد بوزن شيد اسمه مالك ابن ربيعة الساعدي (غريبه) (٩) جاء عند أنس داود وابن ماجه (من بنى سلمة) بكسر اللام بدل

عليهما والاستغفار لهما (١) وإنفاذ عهدهما (٢) وإكرام صديقهما (٣) وحصول الرّحيم التي لا رّحيم لك إلا من قبلهما (٤) فهو الذي بقي عليك من برهما بعد موتهما **(قوله محمد بن جعفر)** ١٩ (٥) ثنا شعبة عن عطاء بن السائب قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يحدث أن رجلا أمرته أمه أو أبوه (٦) أو كلاهما قال شعبة يقول ذلك أن يطلق امرأته فجعل عليه مائة محرر (٧) فأتى أبا الدرداء فإذا هو يصلي الضحى يطيلها فصلى ما بين الظهر والعصر (٨) فسأله فقال له أبو الدرداء أوف بنذكرك وبر والدك: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول الوالد أوسط باب الجنة (٩) فحافظ على الوالد أو أترك (وهن طريق ثان) (١٠) عن أبي عبد الرحمن السلمي أيضا قال أتى رجل أبا الدرداء رضى الله عنه فقال إن امرأتى بلى عمتي وأنا أحبها وإن والدتي تأمرني أن أطلقها، فقال لا أمرك أن تطلقها ولا أمرك أن تعصى والدتك: ولكن أحذرك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الوالدة أوسط أبواب الجنة فإن شئت فأمسك وإن شئت فددع

قوله هنا من الانصار (١) هذه إحدى الخصال والمراد بالصلاة عليهما والاستغفار لهما الدعاء لهما بالرحمة وأنه لم يكن بلفظ الصلاة لكن الظاهر شمول ما كان بلفظ الصلاة أيضا ويحتمل أن المراد صلاة الجنائز فينبغي أن يفعل ذلك كله (٢) معناه أن يكون بين والديه وبين أحد عهدي معونه وبر ولم يتمكننا من ذلك حتى ماتا فيقوم الولد به بعدهما (٣) من تمام بر الأب أن يصل الرجل صديق أبيه كما قال **عليه السلام** (٤) أن أبر البر صلة المرء أهل موطنه أبيه بعد أن يولى (٥) وسألتني هذا الحديث في هذا الباب وقد كان **عليه السلام** يصل صدائق خديجة رضى الله عنها برأ بها فكيف بصديق الأب (٤) أى بسببهما **(تخرجه)** (دج) وسكت عنه أبو داود والترمذي وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وزاد في آخره قال الرجل ما أكثر هذا يارسول الله وأطيعه: قال فاعمل به (٥) **(قوله محمد بن جعفر)** الخ **(غريبه)** (٦) أو للشك من شعبة يشك في الذي أمر الرجل هل هو أبوه أم أمه أو كلاهما، ولذلك قال محمد بن جعفر شعبة يقول ذلك يعنى يشك: وقد جاء في الطريق الثانية والثالثة أن أمه هي التي أمرته بغير شك (٧) معناه أن ذلك الرجل نذر أن يعتق مائة عبد أن يطلق زوجته، يريد بذلك إشفاق أبيه أو أمه أو هما معاً عليه من غرامة العتق وتنازلها عن الزامه بطلاق زوجته التي يحبها والظاهر أن الأمر لم يتنازل عن أمره، ولذلك جاء الرجل إلى أبي الدرداء يستفتيه في أمره فأجاب بما سألني (٨) أى تطوعا غير صلاة الضحى لأن وقتها من ارتفاع الشمس قيد رمح إلى الزوال (٩) قال القاضي عياض أى خير الأبواب واحلاها: والمعنى أن أحسن ما يتوسل به إلى دخول الجنة ويتوسل به إلى وصول درجاتها العالية مطاوعة الوالد ومراعاة جانبه، وقال غيره إن للجنة أبوابا وإن أحسنها دخولا أو سطها وإن سبب دخول ذلك الباب الأوسط هو المحافظة على حقوق الوالد، وقال المراد بالوالد الجنس، وإذا كان حكم الوالد هذا لحكم الوالدة أقوى وبالاختبار أولى (١٠) وقوله فحافظ على الوالد يعنى على حقوقه (أو أترك) ليس المراد به التخيير بين الأمرين: بل المراد التوبيخ على الإضاعة والحث على الحفظ مثل قوله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) قال الحافظ السيوطى ظاهره أنه من تنمة الحديث المرفوع، وفي رواية الطبراني أنه مندرج من كلام الراوى والله أعلم (١٠) **(سنده)** **قوله حسين بن محمد**

- (وعنه من طريق ثالث) (١) قال كان فينا رجل لم تنزل به أمه أن يزوج حتى تزوج، ثم أمرته أن يفارقها ففرحل إلى أبي الدرداء بالشام فقال إن أمي (٢) لم تنزل بي حتى تزوجت ثم أمرتني أن أفارق، قال ما أنا بالذي أمرك أن تفارق وما أنا بالذي أمرك أن تمسك، سمعت رسول الله ﷺ يقول الوالد أوسط أبواب الجنة فأضع ذلك الباب أو أحفظه، قال فرجع وقد فارقها (عن ابن عمر) (٣) قال كانت تحت امرأة أحبها وكان عمر يكرها فأمرني أن أطلقها فأبيت فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن عند عبد الله بن عمر امرأة كرهتها له فأمرته أن يطلقها فأبى فقال رسول الله ﷺ يا عبد الله طلق امرأتك، فطلقتها (وفي رواية عنه أيضا) فقال أطلع أباك (عن عياض بن مرثد) (٤) أو مرثد بن عياض عن رجل منهم أنه سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال هل من والدك من أحدي؟ قال له مرات (٥) قال لا، قال فاسق الماء، قال كيف أسقيه؟ قال اكفهم آلتهم إذا حضروه واحمله اليهم إذا غابوا عنه (عن أسماء بنت أبي بكر) (٦) قالت قدمت أمي (وفي لفظ أتتني أمي) وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ (٧) فاستفتيت رسول الله ﷺ فقلت أمي قدمت وهي راغبة (٨) أفأصلها؟ فقال رسول الله ﷺ نعم صلي أمك (وعنها من طريق ثان) (٩) قالت قدمت على أمي في مدة قريش (وفي لفظ في عهد قريش ومدتهم التي كانت

ثنا شريك عن عطاء عن أبي عبد الرحمن السلمي قال أتى رجل أبا الدرداء الخ (١) (سنده) **قدش** عبد الرزاق قال أناسفیان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال كان فينا رجل الخ (٢) جاء عند الترمذی ورما قال سفیان ان أمی ورما قال أبي (تخریجه) (مذهبه حب طلك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال الترمذی هذا حديث صحيح وأبو عبد الرحمن السلمي اسمه عبد الله بن حبيب اه (٣) (عن ابن عمر الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب جواز الطلاق للحاجة من كتاب الطلاق في الجزء السابع عشر صحيفة ٣ رقم ٥ فارجع اليه (٤) (سنده) **قدش** عفا ننا شعبة قال عاصم بن كليب أخبرني قال سمعت عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض الخ (قلت) قوله في السند (قال عاصم بن كليب أخبرني) معناه ان شعبة قال أخبرني عاصم بن كليب (غريبه) (٥) معناه أن النبي ﷺ كرر لفظ (هل من والدك من أحدي) مرات متعددة للتأكيد والظاهر أنه لو قال نعم لأمره بمخدمتهما والبر بهما فإن ذلك أفضل من سقى الماء، فلما كانا قد مانا أمره بسقى الماء للبحاجة اليه لأنه من الأعمال التي تدخل صاحبها الجنة لاسيما إذا قصد بذلك الصدقة على والديه والله أعلم (تخرجه) (طب) ورجاله كلهم ثقات (٦) (سنده) **قدش** حسن قال ثنا ابن لميعة قال ثنا أبو الاسود انه سمع عروة يحدث عن أسماء بنت أبي بكر قالت قدمت أمي الخ (غريبه) (٧) الظاهر ان هذه المعاهدة كانت بشأن صلح الحديبية (٨) جاء عند أبي داود بلفظ (قدمت على أمي راغبة في عهد قريش وهي راغبة مشركة) قال المنذري راغبة أي طامعة فيما عندي تسألني الاحسان اليها (راغبة) أي كارهة للاسلام (٩) (سنده) **قدش** أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا أبو عقيل يعني عبد الله بن عقيل الثقفي قال

- بينهم وبين رسول الله ﷺ (مشركة وهي راغبة يعني محتاجة، فسألت رسول الله ﷺ فقلت
 ٢٣ يا رسول الله إن أمي قدمت عليّ وهي مشركة راغبة أفأصليها؟ قال صلى أمك) عن عبد الله
 ابن دينار (١) عن ابن عمر أن أعرابيا مر عليه وهم في طريق الحج، فقال له ابن عمر ألت
 فلان بن فلان؟ قال بلى قال فانطلق إلى حمار كان يستريح عليه إذا مكلّ راحلته (٢) وعمامة كان يشد
 بها رأسه فدفعها إلى الأعرابي، فلما انطلق قال له بعضنا انطلقت إلى حمارك الذي كنت تستريح عليه
 وعمامة التي كنت تشد بها رأسك فاعطيتكم هذا الأعرابي: وإنما كان يرضى بدمهم، قال اني
 سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أبرّ الأبّ صلة المرأة أهلّ وُدّ أبيه بعد أن يُولى (٣) عن
 ٢٤ عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (٣) قال أنى أعرابي رسول الله ﷺ فقال إن أبى يريد أن
 يحتاج مالى، قال أنت ومالك لوالدك، إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أموال أولادكم من
 كسبكم فكلوه هنيئا (٤) عن عائشة رضي الله عنها (٤) عن النبي ﷺ إن أولادكم من أطيب
 كسبكم فكلوا من كسب أولادكم (باب في بر الأولاد والأقارب الأقرب فالأقرب)
 ٢٥ (عن جابر بن عبد الله) (٥) قال قال رسول الله ﷺ إذا كان أحدكم فقيرا فليبدأ
 بنفسه، وإن كان فضلا فعلى عياله، وإن كان فضلا فعلى ذوى قرابته أو قال على ذوى رحم، وإن
 كان فضلا فهنا وما هنا (٦) عن المقدم بن معديكرب (٦) قال قال رسول الله ﷺ
 ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجك فهو

ثما هشام قال أخبرني أبي عن أمه أسماء بنت أبي بكر قالت قدمت على أمي الخ (تخرجه) (ق . دطل)
 وفيه دلالة على بر الوالدين وإن كانوا كافرين: قال تعالى (وإن جاهدك على أن تشرك في ما ليس لك به
 علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا) (١) (سند) **قوله** أبو نوح أخبرني ليث عن يزيد بن
 عبد الله بن أسامة بن الحاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) معناه أنه كان يستحب
 حمارا ليستريح عليه إذا ضجر من ركوب البعير (تخرجه) (م) قال النووي وفي هذا فضل صلة أصدقاء
 الأب والإحسان إليهم وإكرامهم وهو متضمن لبر الأب وإكرامه لكونه بـديه وتلحق به أصدقاء الأم
 والأجداد والمشايع والزوجة وقد سبقت الأحاديث في إكرامه ﷺ خلائل خديجة رضي الله
 عنها اه (قلت) تقدمت الإشارة إلى ذلك في الشرح آنفا في هذا الباب (٣) (عن عمرو بن شعيب الخ)
 هذا الحديث والذي بعده تقدما بسندهما وشرحهما وتخرجهما في باب أفضل الكسب الخ من كتاب
 البيوع في الجزء الخامس عشر صحيفة ٧ (٤) (عن عائشة) الخ تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب
 المشار إليه آنفا (باب) (٥) (عن جابر بن عبد الله الخ) هذا طرف من حديث تقدم بتامه وسنده
 وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في التدبير وجواز بيع المدبر الحاجة من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر
 صحيفة ١٥٨ رقم ٥٥ فارجع إليه (٦) (عن المقدم بن معديكرب الخ) هذا الحديث تقدم بسنده
 وشرحه وتخرجه في باب الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم ومراتب المستحقين من

- ٢٧ لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة (عن ثوبان) (١) ان رسول الله ﷺ قال
أفضل دينار دينار ينفقه الرجل على عياله، ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله، قال ثم قال أبو قلابة
من قبله برأ بالعيال: قال وأي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عياله صغاراً يعفهم الله به
(عن المقدم بن معد بكرب) (٢) انه سمع رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يوصيكم
٢٨ بالأقرب فالأقرب (عن ابن عمر) (٣) قال أتى رسول الله ﷺ رجل فقال يا رسول الله
أذنبت ذنباً كبيراً فهل لي توبة؟ فقال رسول الله ﷺ ألك والدان؟ قال لا، قال فلك خالة؟ قال نعم
٢٩ فقال رسول الله ﷺ فبرها إذا (عن سليمان بن يسار) (٤) عن ميمونة زوج النبي ﷺ
ورضى عنها قالت أعفت جارية لي فدخل على النبي ﷺ فأخبرته بعفتها فقال أجرك الله، أما
٣٠ انك لو كنت أعطيتها آخرالك كان أعظم لاجرك (عن شعبة) (٥) قال قلت لمعاوية بن قرة
أسمعت انساً يقول قال رسول الله ﷺ للثمان بن مقرن (٦) ابن أخت القوم منهم؟ (٧) قال نعم
٣١ (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (٨) قال سمعت أمير المؤمنين علياً يقول اجتمعت أنا وفاطمة
والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله ﷺ فقال العباس يا رسول الله كبر سنى ورق عظمى
وكرت مؤتى فان رأيت يا رسول الله أن تامر لي بكذا وكذا وسقفا من طعام فافعل، فقال رسول

أبواب صدقة التطوع في الجزء التاسع صحيفة ٩٠، رقم ٢٣٨ (١) (عن ثوبان الخ) هذا الحديث
تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب النفقة على الأقارب من كتاب النفقات في الجزء السابع عشر
صحيفة ٩٢ رقم ٢٩ (٢) (عن المقدم بن معد بكرب الخ) هذا بعض حديث تقدم بسنده وشرحه
وتخرجه في الباب السابق ص ٢٧ رقم ١٤ (٣) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا محمد بن سوقة عن
أبي بكر بن حفص عن ابن عمر الخ (تخرجه) (مذك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وفيه الحث
على بر أقارب الوالدين وتقدم الكلام على ذلك (٤) (عن سليمان بن يسار الخ) هذا الحديث تقدم بسنده
وشرحه وتخرجه في باب فضل العتق والحث عليه من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤١
رقم ٩ والظاهر ان أخوالها كانوا محتاجين الى الجارية فبرهم حينئذ بإعطائهم الجارية أفضل من العتق والله
أعلم (٥) (سنده) **مدرسة** وكيع عن شعبة قال قلت لمعاوية بن قرة الخ (غريبه) (٦) بضم الميم وفتح
القاف وتشديد الراء مكسورة (٧) المراد بذلك أنه منهم في الصلة والمعارنة والمدافعة عنه ولأنه ينسب
الى بعضهم وهي أمه فهو متصل بأقربائه في كل ما يجب ان يتصل به كتنصرة ومشورة ومودة وإفشاء
سر ومعوونة وشفقة وإكرام ونحو ذلك، قال الطيبي فمن اتصالية، ومن هذا التقرير تبين انه لا حاجة فيه لمن
قال بتوريث ذوى الارحام، (قال ابن أبي جرة) وحكمة ذكر ذلك إبطال ما كان عليه أهل الجاهلية من عدم
الانفقات الى أولاد البنات فضلاً عن أولاد الاخوات حتى قال قائلهم (بنونا بنو أبنائنا وبناتنا :
بنوهن أبناء الرجال الأباهد) فقصد بالحديث التحريض على الالفة بين الأقارب والله أعلم (تخرجه)
(مذ نس جه) وهو حديث صحيح رجاله من رجال الصحيحين (٨) (سنده) **مدرسة** محمد بن عبيد
حدثنا هاشم بن البريد عن حسين بن ميمون عن عبد الله بن عبد الله قاضي الري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

الله ﷺ نفعل ذلك ، ثم قال زيد بن حارثة يا رسول الله كنت أعطيتني أرضا كانت معيشتي منها
ثم قبضتها فإن رأيت أن تردّها عليّ فافعل ، فقال رسول الله ﷺ نفعل ذلك ، قال فقلت أنا يا رسول
الله إن رأيت أن توليني هذا الحق الذي جملة الله لنا في كتابه من هذا الخمس فاقسمه في أحيايتك
كيلا يئاز عنيه أحد بعدك ، فقال رسول الله ﷺ نفعل ذلك ، فولانيه رسول الله ﷺ فقسّمته
في حياته ، ثم ولانيه أبو بكر فقسّمته في حياته ، ثم ولانيه عمر فقسّمته في حياته ، حتى كانت آخر
سنة من سني عمر فانه أتاها مال كثير (١) (عن ابن عباس) (٢) قال قدمت غير المدينة فاشتري
النبي ﷺ فريح أواقني فقسّمها في أرامل بني عبدالمطلب (٣) وقال لا أشتري شيئا ليس عندي ثمنه (٤)
(عن أنس بن مالك) (٥) قال كان أبو طلحة أكثر أنصارى بالمدينة مالا ، وكان أحب أمواله
إليه بئرحاء ، وكانت مستقبلة المسجد فكان النبي ﷺ يدخاها ويشرب من ماء فيها طيب ، قال أنس
فلما نزلت (إن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قال أبو طلحة يا رسول الله إن الله يقول (إن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالي إلى بئرحاء وانها صدقة لله عز وجل أرجو
برّها وذاخرها عند الله ، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله ، فقال النبي ﷺ بئخ ذلك مال رابع ذلك
مال رابع وقد سمعت ، وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين ، فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله ، قال فقسّمها
أبو طلحة في أقاربه وبني عمه (باب ما جاء في ثمره الأولاد والترغيب في تأديبهم والعطف عليهم)

الح (١) زاد أبو داود ما لفظه ، فعزل حقنا ثم أرسل إلى فقلت بنا العام غوى وبالمسلمين إليه حاجة
فأردده عليهم ، فردّه عليهم ثم لم يدعني إليه أحد بعد عمر ، فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر
فقال يا على حرمتنا الغداة شيئا لا يرد علينا أبدا وكان رجلا داهيا (أى ذا فظة ورأى سديد) (تخرجه)
(د) أخرج أبو داود منه القسم المختص بعلى مع الزيادة المذكورة : وقال المنذرى في إسناده حسين بن
ميمون الخنّدي قال أبو حاتم الرازي ليس بقوى الحديث يكتب حديثه ، وقال علي بن المديني ليس
بمعروف ، وذكر له البخاري في تاريخه الكبير هذا الحديث وقال ، وهو حديث لم يتابع عليه اه وفيه عطف
النبي ﷺ على أقاربه ومواليه والنظر إلى مصالحهم (٢) (سنده) قدش وكيع حدثنا شريك عن سماك
عن عكرمة عن ابن عباس النخ (غريبه) (٣) أى لأهم من أقرب الناس إليه (٤) معناه أنه ﷺ لم
يشتر شيئا يريد التصديق به ليس عنده ثمنه ، أما إذا كان ضروريا لقوته ومن وجبت عليه نفقته فلا بأس
بشرائه ديناً ، فقد ثبت عن عائشة قالت توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودى في ثلاثين
صاعا من شعير ، رواه الشيخان والإمام أحمد وغيرهم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني
ورجاله ثقات وغفل عن عزوه للإمام أحمد ، وأخرجه أيضا الحاكم من طريق شريك وقال (قد احتج
مسلم بسماك وشريك والحديث صحيح ولم يخرجاه اه (قلت) وأقره الذهبي (٥) (عن أنس بن مالك الخ)
هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه وفيه اختلاف في بعض الألفاظ والمعنى واحد تقدم في باب
مشروعية الوقف وفضله من كتاب الوقف في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٧٩ رقم ٦٤ فارجع إليه
وهو حديث صحيح أخرجه الشيخان والإمامان مالك وأحمد وغيرهم ، وإنما ذكرته هنا لأن النبي ﷺ

- ٢٥ (عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ قال إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة ،
 ٢٦ إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له (ز) (عن الأشعث بن قيس) (٢)
 قال قدمت على رسول الله ﷺ في وفد كندة فقال لي هل لك من ولد؟ قلت غلام ولد لي في نجراني
 اليك من ابنة حمد، ولوددت أن مكانه شيع القوم (٣) قال لا تقولن ذلك فإن فيهم (٤) قررة عين
 ٢٧ وأجرا إذا قبضوا ، ثم ولئن قلت ذلك (٥) لئنهم لمحبنة سحرنة لئنهم لمحبنة محزنة (٦) عن عمر
 ابن عبد العزيز (٦) قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج
 محتضنا أحد ابني لبنته (٧) وهو يقول والله انكم لتتجبنون وتنبخلون (٨) وانكم لمن ريحان
 الله عز وجل وإن آخر وطأة وطأها الله بوج (٩) ، وقال سفيان مرة انكم لتنبخلون وانكم لتجبنون

أمر أبي طلحة أن يجعل صدقته في الاقربين فتسمها ابو طلحة في أقاربه وبني عمه (١) (عن أبي هريرة الخ)
 هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الصدقة الجارية من كتاب الزكاة في
 الجزء التاسع صحيفة ٢٠٤ رقم ١٤٨ (٢) (ز) (سنده) **قوله** سريج بن النعمان ثنا هشيم أنا
 مجاهد عن الشعبي ثنا الأشعث بن قيس الخ (غريبه) (٣) الظاهر ان قومه كانوا مجدين فتعني شيع
 قومه بدل هذا الولد (٤) يعني في الاولاد (قررة عين) أي اذا عاشوا (واجرا اذا قبضوا) أي ماتوا
 (٥) أي ومع قولي (ان فيهم قررة عين واجرا اذا قبضوا) فانهم لمحبنة سحرنة (بوزن ميمنة) أي يجبن
 آباؤهم عن القتال لتربيتهم ويجبنون لفقدهم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني وفيه
 بحاله بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجال احمد رجال الصحيح (٩) (سنده) **قوله** سفيان
 عن ابراهيم بن ميسرة عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبد العزيز الخ (غريبه) (٧) يعني فاطمة رضى
 الله عنها وهو إما الحسن وإما الحسين رضى الله عنهما (٨) الصيغتان من باب التفعيل أي يحملون على الجبن
 والبخل : وزاد الترمذي ويجهلون بصيغة التفعيل أيضا ، قال في النهاية في شرح هذا الحديث أي
 يحملون على البخل والجبن والجهل يعني الاولاد : فان الأب يبخل بانفاق ماله لينخله لهم ، ويجبن عن
 القتال ليعيش لهم فيريهم ، ويجهل لأجلهم فيلاعبهم وريحان الله رزقه وعطاؤه ، (وج) من الطائف
 والوطء في الاصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى
 في هلاكه وإهاتته : والمعنى ان آخر اخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف
 آخر غزوات رسول الله ﷺ فانه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال ، ووجه تعلق هذا
 القول بما قبله من ذكر الاولاد انه اشارة الى تقليل ما بقي من عمره فكفى عنه بذلك (٩) وج فتفتح الواو
 وتشديد الجيم موضع بناحية الطائف ، وقيل هو اسم جامع لحصونها ، وقيل اسم واحد منها (نه) ، وقد جاء
 في آخر الحديث بعد لفظ وج (وقال سفيان مرة إنكم لتنبخلون وانكم لتجبنون) وسفيان هو ابن عيينة
 أحد مشايخ الامام أحمد الذي روى عنه هذا الحديث والمعنى واحد ، ولكن قال ذلك الامام احمد رحمه
 الله محافظة على الرواية (تخرجه) أخرجه الترمذي وقال حديث ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة (يعني
 حديث الباب) لا نعرفه إلا من حديثه ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سمعا من خولة اه (قلت) قال
 الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمته روى عن خولة بنت حكيم مرسلها اه وعلي هذا فحديث عمر بن

- ٢٨ **(حديثنا على بن ثابت)** (١) الجوزي عن ناصح بن عبد الله (٢) عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال لأن يؤدب الرجل ولده أو أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع: قال عبد الله (٣) وهذا الحديث لم يخرج له أبي في مسنده من أجل ناصح لأنه ضعيف في الحديث وأمله على في الزوائد (٤) **(حديثنا يزيد بن هرو)** (٥) قال أنا عامر بن صالح بن رستم المزني (٦) ثنا أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص قال أو ابن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده (٧) قال قال رسول الله ﷺ ما نحل (٨) والد ولده أفضل من أدب حسن (٩) قال أبو عبد الرحمن (١٠) حدثنا به خلف بن هشام البزار والتواتر يرى قالنا ثنا عامر بن أبي عامر بإسناده فذكر مثله (١١)

عبد العزيز هذا عن خولة منقطع والله أعلم (١) **(حديثنا على بن ثابت النخ)** (٢) غريبه (٣) جاء في الاصل ناصح أبو عبد الله وهو خطأ من الناسخ وصوابه بن عبد الله كما في الأصول الأخرى وكتب الرجال (٣) هو ابن الامام احمد رحمه الله تعالى (٤) جاء هذا الحديث في المسند في موضع آخر مكررا بسنده ولفظه وفي آخره قال أبو عبد الرحمن (يعني ابن الامام احمد) ما حدثني أبي عن ناصح بن عبد الله غير هذا الحديث **(تخرجه)** أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب. وناصح بن علاء الكوفي ليس عند أهل الحديث بالقوى ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه، وناصح شيخ آخر بصرى يروى عن هار بن أبي عمار وغيره وهو أثبت من هذا اه (قلت) قال الحافظ في تهذيب التهذيب بعد نقل كلام الترمذي ما لفظه (قال المزي) هكذا قال الترمذي وهو وهم وإنما ابن العلاء هو البصري الكوفي وسنذكره، قال الحافظ وقال أبو عبد الله الحاكم ناصح بن العلاء هو البصري ثقة وإنما المطعون عليه ناصح بن عبد الله المحلى (بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام مكسورة) فانه روى عن سماك بن حرب المناكير، وقال الحاكم أبو احمد ناصح بن عبد الله ذاهب الحديث، وقال الدارقطني ضعيف، وقال ابن حبان تفرد بالمناكير، عن المشاهير انتهى كلام الحافظ (٥) **(حديثنا يزيد بن هارون النخ)** (٦) غريبه (٧) قال في التقريب عامر بن صالح بن رستم المزني أبو بكر بن أبي عامر الخزاز بمعجمات البصري صدوق سيء الحفظ افراط فيه ابن حبان فقال يضع (٧) الذي جاء عند الترمذي حدثنا أيوب بن موسى عن أبيه عن جده قال الحافظ في التقريب أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ثقة، وقال في أبيه موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المسكي اخو سعيد والد أيوب مستور (عن جده) يحتمل ان يعود على أيوب ويحتمل ان يعود على موسى، وسيأتى تفصيله في التخريج (٨) بفتح النون والحاء المهملة أى ما أعطى (والدواله) قال في النهاية النحل العطية والحبية ابتداء من غير عوض ولا استحقاق (٩) أى من تعليمه ذلك ومن تأديبه جنحو توبيخ أو تهديد أو ضرب على فعل الحسن وتجنب القبيح فان حسن الأدب يرفع العبد المملوك الى رتبة الملوك (١٠) أبو عبد الرحمن كنية عبد الله بن الامام احمد يقول إن هذا الحديث حدث به أيضا غير أبيه وهو خلف بن هشام الح (١١) هكذا في الاصل فذكر مثله وهي اختصار من الاصل لامنى **(تخرجه)** أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز، وأيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص وهذا عندي حديث مرسل اه (قال الحافظ) في تهذيب التهذيب في ترجمة عمرو بن سعيد بن العاص بعد نقل كلام

- ٣٠ (عن معاذ بن جبل) (١) أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أوصاه بعشر كلمات
 ٣١ (منها) وأنفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا وأخفهم في الله (عن النعمان
 ابن بشير) (٢) قال إن أبي بشيرا وهب لي هبة فقالت أمي (٣) أشهد عليها رسول الله ﷺ فأخذ
 يبدى فانطلق بي حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أم هذا الغلام سألتني أن أهب
 له هبة فذهبتها له فقالت أشهد عليها رسول الله ﷺ فأنتك لأشهدك، فقال رويدك، الك ولد غيره؟
 قال نعم، قال كلهم أعطيته كما أعطيته؟ قال لا، قال فلا تشهدني إذا، إني لا أشهد على جور (٤) إن
 لبديك عليك من الحق أن تعدل بينهم (٥) (وفي لفظ) فقال النبي ﷺ فأشهد غيري، ثم قال اليس
 يسرك أن يكونوا في البر سواء؟ قال بلى، وفي لفظ إن لهم عليك من الحق أن تعدل بينهم كأن لك عليهم
 من الحق أن يبروك (وعنه أيضا) (٦) أن رسول الله ﷺ قال فاربوا بين أبنائكم يعني سوا بينهم
 ٢٢ (وفي لفظ) اعدلوا بين أبنائكم اعدلوا بين أبنائكم اعدلوا بين أبنائكم (عن أبي هريرة) (٧) ابصر النبي
 ٢٣ ﷺ الأفرع (٨) يُقبَلُ حسنا: فقال لي عشرة من الولد ما قبلت أحدا منهم قط: قال أنه من لا يُرحم (٩)

الترمذي هذا الضمير في جده يعود على موسى فالحديث عن رواية سعيد وقد ولد في حياة النبي ﷺ والظاهر أن له رؤية، وأما عمرو وهو الأشدق فلا صحبة له. ولم يولد إلا في زمان عثمان، والحديث على كل حال مرسل (وقال) في ترجمة سعيد بن العاص قال ابن سعد قبض النبي ﷺ ولسعيد تسع سنين روى عن النبي ﷺ مرسلًا، وقال فيها أيضا يحتمل أن يكون ضمير الجدة على أيوب وهذا ظاهر، ويحتمل أن يعود على موسى فيكون الحديث من مسند سعيد بن العاص فيستفاد منه أن الترمذي أخرج لسعيد أيضا وهو مع ذلك مرسل إذ لم يثبت سماع سعيد اه (١) (عن معاذ بن جبل الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخريجه في باب العشاريات من كتاب الكبائر (٢) (سنده) يحيى بن سعيد عن مجاهد ثنا عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول إن أبي بشيرا الخ (٣) هي عمرة بذت رواحة كما صرح بذلك في بعض الروايات أخت عبد الله بن رواحة شاعر النبي ﷺ (٤) أي ميل عن الاستواء والاعتدال (٥) يعني في العطية (تخريجه) (ق والإمامان والأربعة وغيرهم) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد، وتقدم نحوه من طرق متعددة في باب جواز هبة الرجل لأولاده من كتاب الهبة في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٧١ (٦) (وعنه أيضا الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب المشار إليه صحيفة ١٧٢ رقم ٢٥ فارجع إليه (٧) (سنده) سفیان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) الأفرع هو ابن حابس من المؤلفة قلوبهم شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا وحصار الطائف وشهد مع خالد بن الوليد فتح العراق والأنبار قال ابن دريد اسم الأفرع فراس ولقب الأفرع بقرع كان في رأسه وكان شريفا في الجاهلية والإسلام ذكره النووي في تهذيب الأسماء (٩) قال الحافظ في قوله ﷺ (من لا يرحم لا يرحم) هو بالرفع فيهما على الخبر، وقال عياض هو الأكثر وقال أبو البقاء من موصولة ويجوز أن تكون شرطية فيقرأ بالجزم فيهما اه (قلت) (من لا يرحم) بالبناء للفاعل (لا يرحم) بالبناء للمفعول أي من لا يكون من

- ٣٤ (وعنه أيضا) (١) قال دخل عيينة بن حصن (٢) على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ﷺ فرآه يقبل حسنا أو حسينا فقال له لا تقبله يا رسول الله لقد ولد لي عشرة ما قبلت احدا منهم، فقال رسول الله ﷺ ان من لا يرحم لا يرحم (باب الترغيب في إكرام الإناث من الأولاد وفضل تربيتهم والعطف عليهن) (عن عتبة بن عامر) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا تكبروا (٤) البنات فانهن المؤمنات الغاليات (٥) (عن عكرمة) (٦) قال كنت جالسا عند زيد بن علي بالمدينة فر شيخ يقال له شريحيل ابو سعد فقال يا ابا سعد من اين جئت فقال من عند امير المؤمنين حدثته بحديث فقال لان يكون هذا الحديث حقا أحب الى من ان يكون لي حمر النعم، قال حدث به القوم: قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ ما من مسلم تدرك له ابنتان (٧) فيحسن اليهما ما صحبتاه او صحبهما الا ادخلتا الجنة (٨)

أهل الرحمة لا يرحمه الله أو من لا يرحم الناس بالاحسان لا يثاب من قبل الرحمن (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) وقيل غير ذلك (تخرجه) رواه البخاري من طريق شعيب ومسلم من طريق ابن عيينة ومن طريق معمر، وأبو داود والترمذي، كلاهما من طريق ابن عيينة أيضا ثلاثهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة (١) (سنده) هشيم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال دخل عيينة الخ (غريبه) (٢) هو من المؤلفات أسلم بعد الفتح وقيل قبله وشهد حنيناً والطائف وكان من الأعراب الجفافة ارتد وتبع طليحة الأسدي وقاتل معه فأسرتاه الصحابة وحملوه الى أبي بكر الصديق رضى الله عنه فأسلم فاطلقه، قاله النووي في تهذيب الأسماء (قلت) تقدم في الحديث السابق أن صاحب القصة الأقرع بن حابس وكلا الحديثين صحيح، فيحتمل أن القصة وقعت لكليهما، وكلاهما من المؤلفات والا فالحديث السابق أرجح (تخرجه) (ق د مذ) (ولكن في روايتهم جميعا الأقرع بن حابس بدل عيينة بن حصن كما في الحديث السابق لانه روى من ثلاث طرق، شعيب وابن عيينة ومعمر وهذا روى من طريق هشيم فقط والله أعلم (باب) (٣) (سنده) حدثنا قتيبة ثنا ابن طهية عن ابن عثانة عن عتبة بن عامر الخ (غريبه) (٤) بفتح التاء والراء بينهما كاف ساكنة من السكراهة التي هي ضد الحب، ويحتمل أن يكون من السكره بضم الكاف وهي المشقة ربفتها الاكراه يقال قام على كرهه على مشقة، وأقامه فلان على كرهه أكرهه على القيام (قال الكسائي) هما لغتان بمعنى واحد، وعلى هذا فيكون (لا تكبروا) بضم التاء وكسر الراء بينهما كاف ساكنة (٥) أي المؤمنات المحبيات لازواجهن قال تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) (٦) (سنده) يعلى حدثنا حجاج الصواف عن يحيى عن عكرمة قال كنت جالسا الخ (غريبه) (٧) من أدرك اذا بلغ وإنما قيد بذلك لأن البنات تغفل عن الأب بعد البلوغ فربما تؤدي السكراهة الى سوء المعاملة فبين ان حسن المعاملة أعظم أجرا (٨) أي أدخله قيامه بالاحسان اليهما والانفاق عليهما الجنة (تخرجه) (جه حب ك) والبخاري في الأدب وصححه الحاكم (قال البوصيري) في زوائد ابن ماجه في اسناده أبو سعد اسمه شريحيل وهو وان ذكره ابن حبان في الثقات فقد ضعفه غير واحد، وقال ابن أبي ذئب كان منهما يوروا الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد اه (قلت) قال الحافظ

- ١٧ (عن أبي سعيد الخدري) (١) قال قال رسول الله ﷺ لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو اختان فيتق الله فيهن ويحسن اليهن (٢) الا دخل الجنة (وعن جابر) (٣)
- (يعني ابن عبد الله) عن النبي ﷺ نحوه: وزاد وجبت له الجنة البتة، قال قيل يا رسول الله فان كانت اثنتين؟ قال وان كانت اثنتين قال فرأى بعض القوم ان لو قالوا له واحدة لقال واحدة (عن ثابت عن أنس أو غيره) (٤) قال قال رسول الله ﷺ من عال ابنتين أو ثلاث بنات أو اختين أو ثلاث أخوات حتى يمتن أو يموت عنهن كنت أنا وهو كهاتين وأشار بإصبعه السبابة والوسطى (٥)
- (وعنه من طريق ثان) (٦) يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من كان له ثلاث بنات، وثلاث أخوات اتقى الله عز وجل وإقام عليهن كان معي في الجنة هكذا وأشار بأصابعه الأربع (٧) (عن سرافة بن مالك) (٨) أن رسول الله ﷺ قال له يا سرافة ألا ادلك

التقريب شرحه سفيان بن سعيد أبو سعد المدني مولى الانصار صدوق اختلط بآخرة من الثالثة مات سنة ثلاث وعشرين وقد قارب المائة (١) (سنده) (تخرجه) محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل عن أيوب بن بشر الانصاري عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٢) الاحسان اليهن يشمل كل الخصال المحمودة من أدب وانفاق وحسن معاشرة ونحو ذلك، وجاء عند أبي داود بلفظ من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن اليهن فله الجنة. وله في رواية أخرى قال ثلاث أخوات أو ثلاث بنات أو بنتان أو اختان كما هنا (تخرجه) (دمد) قال المنذري واختلف في استناده، وآخرجه أبو داود من حديث سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل عن أيوب بن بشير الانصاري المعادي عن أبي سعيد الخدري، وآخرجه الترمذي من حديث سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري وقال وقد زادوا في هذا الاسناد رجلا، وآخرجه أيضا من حديث سفيان بن عيينة عن سهيل عن أيوب بن بشير عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري وقال البخاري في تاريخه وقال ابن عيينة عن سهيل عن أيوب عن سعيد الاعشى ولا يصح اه (قلت) الحديث له شواهد كثيرة ومضده منها حديث جابر وحديث أنس الآتين بعده (٣) (سنده) (تخرجه) هشيم أنا علي بن زيد عن محمد بن المنكدر قال حدثني جابر (يعني ابن عبد الله) قال قال رسول الله ﷺ من كن له ثلاث بنات يؤوين ويكرمن ويكفلن وجبت له الجنة البتة الحديث (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد ويؤوين من طرق واستاد أحمد جريد

(٤) (سنده) (تخرجه) يونس ثنا حماد يعني ابن زيد عن ثابت عن أنس أو غيره الخ (غريبه) (٥) معناه أنه لا تنقص درجته عن درجة النبي ﷺ الا كما ينقص السبابة عن الوسطى (٦) (سنده) (تخرجه) يونس ثنا محمد بن زياد البرجي قال سمعت ثابتا البنانى يحدث عن أنس بن مالك الخ (٧) أي غير الابهام (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الأوسط باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح اه (قلت) غفل الحافظ الهيثمي عن عزوه للإمام أحمد ورجال الطريق الاولى عند الامام أحمد رجال الصحيح (٨) (سنده) (تخرجه) عبد الله بن يزيد ثنا موسى بن علي قال سمعت أبي يقول بلغني

- ٤١ على أعظم الصدقة أو من أعظم الصدقة قال بلى يا رسول الله قال ابتك (١) مردودة إليك ليس لها كاسب غيرك (عن عوف بن مالك) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من كن له بنت أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو اختان اتقى الله فبهن وأحسن إليهن حتى يموتن (٣) أو يمتن كن له حجابا من النار (عن ابن عباس) (٤) قال قال رسول الله ﷺ من ولدت له ابنة فلم يبرئها (٥) ولم يهنأ ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكر أدخله الله بها الجنة (عن عبدالمطلب بن عبد الله المخزومي) (٦) (٦) قول دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت يا بني ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ قال قلت بلى يا أم سلمة فقالت سمعت من رسول الله ﷺ يقول من أنفق على ابنتين أو اختين أو ذواتي قرابة يحاسب الله عليهما حتى يقيمهما الله من فضله عز وجل أو يكفيمهما فأنفذ الله من النار (عن أبي هريرة) (٧) عن النبي ﷺ أنه قال من كان له ثلاث بنات فحصر على لأوائهن (٨) وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن فقال رجل أو ثنتان يا رسول الله؟ قال أو ثنتان، فقال رجل أو واحدة؟ يا رسول الله قاله أو واحدة (عن عائشة) (٩) رضي الله عنها

عن سراقه بن مالك يقول انه حدث انه رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) أي هي ابنتك يعني الصدقة عليها (مردودة) بالنصب حال أي حال كونها مردودة إليك بأن طلقها زوجها مثلاً (تخرجه) (جهك) وفي إسناده عند الإمام أحمد رجل لم يسم (وقال البوصيري) في زوائد ابن ماجه رجال إسناده ثقات إلا ابن رباح (يعني علياً بضم المهملة وفتح اللام مصفراً) بن رباح وهو الذي لم يسم من سراقه (قلت) ومع هذا صححه الحاكم وأقره الذهبي (٢) (سنده) (٣) علي بن عاصم قال أخبرني النحاس بن قهم عن أبي عمار شداد عن عوف بن مالك (يعني الأشجعي) الخ (غريبه) (٣) بفتح الياء التحتية والموحدة أي يزوجن، يقال ابان فلان بنته وبنيتها إذا زوجها وبانت هي إذا تزوجت، وكأنه من الذين البعد أي بعدت عن بيت أبيها (تخرجه) أورده الهيثمي عن عوف بن مالك أيضاً بلفظ (ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبلغن أو يمتن إلا كن له حجاباً من النار فقالت امرأة واثنتان فقال واثنتان) وقال رواه الطبراني وفيه النحاس ابن قهم وهو ضعيف اهـ (قلت) النحاس بتشديد النون والهاء مفتوحين ابن قهم بالقاف وآخره ميم، قال المنذري لا يحتج بحديثه (٤) (سنده) (٥) أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن ابن محدير عن ابن عباس الخ (غريبه) (٥) بكسر الهمزة قال الخطابي معناه لم يدفنها حية وكانوا في الجاهلية يدفنون البنات أحياء، يقال منه وأديت وأدا، ومنه قوله سبحانه وتعالى (وإذا المودة سئلت بأي ذنب قتلت) (تخرجه) (٦) (سنده حسن) (٦) (سنده) (٧) قسراً بن تمام أبو تمام الأسدي قال ثنا محمد بن أبي حميد عن المطلب بن عبد الله المخزومي الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط) وفيه محمد ابن حميد المدني وهو ضعيف اهـ (قلت) وأورده أيضاً المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه (حم ط) من رواية محمد بن أبي حميد المدني ولم يترك: ومشتبه بعضهم ولا يضر في المتابعات (٧) (سنده) (٨) (سنده) (٩) حماد بن مسعدة حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن عمرو بن شهاب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) قال في المختار للأرواح الشدة والعناء مراناً له، والمراد بالرخاء وهو ضد الضراء (تخرجه) (ك) وصححه وأقره الذهبي (٩) (سنده) (٩) عبد الأعلى عن معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة الخ (٢٧ - الفتح الرباني - ج ١٩)

ان امرأة دخلت عليها ومعهما ابنتان لها قالت فاعطيتها ثمرة فشققتهما بينهما، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال من ابنتي (١) بشيء من هذه البنات فأحسن اليهن كن له سترًا من النار (٢) (وعنها أيضا) (٣) انها قالت جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتهما ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما ثمرة ورفعت الي فيها ثمرة لتأكلها فاستطعمتهما ابنتاهما فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها، قالت فاعجبني شأنها فذكرت ذلك الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال ان الله عز وجل قد أوجب لها بها الجنة واعتقها بهما من النار (باب الترغيب في صلة الرحم) (ز) (عن علي رضي الله عنه) (٤) عن النبي ﷺ قال من سره ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه (هـ) ويدفع عنه منية السوء (٦) فليتق الله وليصل رحمه (٧) (عن أنس بن مالك) (٨) عن النبي ﷺ مثله

٤٦

٤٧

٤٨

(غريبه) (١) بصيغة المجهول أى امتحن واختبر من الاختبار، والمعنى من اختبر بشيء من البنات ينظر ما يفعل يحسن اليهن أو يسيء وقال النووي تبعًا لابن بطال انما سماء ابتلاء لأن الناس يكرهون البنات فجاء الشرع بزجرهم عن ذلك ورغب في ابقائهن وترك قتلهن بما ذكر من الثواب الموعود به من احسن اليهن وجاهد نفسه في الصبر عليهن (٢) أى يكون جزاؤه على ذلك ان يجعل الله عز وجل له حائلاً بينه وبين نار جهنم، وفيه تأكيده حق البنات لما فيه من الضعف غالباً عن القيام بمصالح أنفسهن بخلاف الذكور لما فيهم من قوة البدن وجزالة الرأي وامكان التصرف في الامور المحتاج اليها في أكثر الاحوال (تخرجه) (ق، مذ) (٣) (سنده) **قوله** قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عباس حدثه عن عراك بن مالك قال سمعته يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة انها قالت جاءني مسكينة الخ (تخرجه) (م، وغيره) (باب) (٤) (ز) (سنده) **قوله** محمد بن عباد حدثنا عبد الله بن معاذ يعني الصنعاني عن معمر عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي الخ (غريبه) (هـ) من المعلوم ان الآجال والارزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) واجاب العلماء بأجوبة أصحها ان قوله ﷺ (يمد له في عمره) المراد به الزيادة بالبركة في عمره والتوفيق للطاعات وعمارة أرقائه بما ينفعه في الآخرة وصيانتها عن الضياع في غير ذلك، والمراد بتوسيع الرزق البركة فيه بحيث يكفيه وان كان قليلاً (٦) أى موته السوء وهو سوء الخاتمة والعباد بالله تعالى (٧) قال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع وتبرأ انما هي معنى من المعاني ليست بجسم، وانما هي قرابة ونسب تجمعهم رحم والدة ويتصل بعضهم ببعض **قوله** ذلك الاتصال رحماً وقيل هم المحارم فقط، والقول الجامع الراجح ان الرحم يطلق على الأقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه أم لا، وسواء كان ذا محرم أم لا (قال ابن أبي جرة) فتكون صلة الرحم بالمال وبالعون على الحاجة وبدفع الضرر وبطلاقة الوجه وبالنداء، والمعنى الجامع يصل ما أمكن من الخير ودفع ما أمكن من الشر بحسب الطاقة (تخرجه) (أورده الهيثمي) وقال رواه عبد الله بن أحمد والبخاري والطبراني في الاوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن ضمرة وهو ثقة اهـ (قلت) وأخرجه أيضا الحاكم وصححه وأقره الذهبي (٨) (سنده) **قوله** حسين بن محمد حدثنا مسلم يعني ابن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المسكي المقرئ عن أنس بن مالك ان النبي ﷺ

- (عن ثوبان) (١) مولى رسول الله ﷺ ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم نحوه ٤٩
 (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم (٣) فإن صلة الرحم ٥٠
 محبة (٤) في الأهل مئراة (٥) في المال منسأة في أثره (٦) عن عبد الله بن عمرو (٦) يبلغ به النبي ﷺ ٥١
 قال الراحمون يرحمهم الرحمن (٧) ارحموا أهل الأرض (٨) يرحمكم أهل السماء والرحم شجنة (٩) من

قال من سره أن يعظم الله رزقه وإن يمد في أجله فليصل رحمه (تخرجه) (ق وغيرهما) (١) (سنده)
 محمد بن بكر أنا ميمون أبو محمد المزني التميمي ثنا محمد بن عباد الخزاز عن ثوبان عن النبي
 ﷺ قال من سره النساء في الأجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه (قلت) النساء بفتح النون المشددة
 بعدها سين مهملة وآخره همزة يقال نسأت الشيء نساء وأنسأته إنساء إذا اخرته، والنساء الاسم وهو
 التأخير في العمر، وتقدم الكلام في معناه في شرح الحديث الأول من أحاديث الباب (تخرجه) لم أقف
 عليه لغير الامام احمد من حديث ثوبان وسنده جيد ويؤيده ما قبله (٢) (سنده) محمد بن ابراهيم ثنا
 ابن مبارك عن عبد الملك بن عيسى الثقفي عن مولى المنبعت عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) أي مقداراً
 تعرفون به أقاربكم لتصلوها، فتعلم النسب مندوب لمثل هذا وقد يجب إن توقف عليه واجب (٤) مفعلة
 من الحب كظنة من الظن (٥) بفتح فسكون مفعلة من الترى أي الكثرة (في المال) أي سبب لكثرة
 (منسأة في أثره) مفعلة من النس. في العمر أي مظنة لتأخير، وتقدم الكلام على ذلك في شرح الحديث
 الأول من أحاديث الباب، وقيل دوام استمرار في النسل، والمعنى إن بركة الصلة تفضي إلى ذلك، ذكره
 البيضاوي، وسمى الأجل أثراً لأنه يتبع العمر (قال ابن العربي) في عارضة الاحوذى أما المحبة فالإحسان
 إليهم وأما النساء في الأثر فتبادى الثناء عليه وطيب الذكر الباقي له (تخرجه) (مذك) وصححه
 الحاكم وأقره الذهبي، وأورده الهيثمي من حديث العلاء بن خازم وعزاه للطبراني وقال رجاله قد وثقوا
 (٦) (سنده) سفيان بن عمرو (يعني ابن دينار) عن أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو (يعني
 ابن العاص) الخ (غريبه) (٧) أي يحسن إليهم ويتفضل عليهم، والرحمة مقيدة باتباع الكتاب
 والسنة بإقامة الحدود والانتقام لحمة الله لا ينافي كل منهما الرحمة (٨) قال الطيبي أتى بصيغة العموم ليشمل
 جميع أصناف الخلق فيرحم البر والفاجر والناطق والبهم والوحوش والطيور وفيه إشارة إلى أن إيراد
 من لتغليب ذوي العقول على غيرهم لشرفهم على غيرهم أو للبشارة بالمقابلة بقوله (يرحمكم أهل السماء)
 وهو مجزوم على جواب الأمر، والمراد بأهل السماء الملائكة، ومعنى رحمتهم لأهل الأرض دعاؤهم لهم
 بالرحمة والمغفرة كما قال تعالى (والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويسخفون لمن في الأرض) (٩) بكسر
 المعجمة وسكون الجيم بعدها نون، وجاء بضم أوله وفتح رواية ولغة، وأصل الشجنة عروق الشجر
 المشتبكة والشجن بالتحريك واحد الشجون أعلى طرف الأودية (ومنه قولهم) الحديث ذو شجون أي
 يدخل بعضه في بعض (وقوله من الرحمن) أي أخذ اسمها من هذا الاسم كما في حديث عبد الرحمن عوف
 في السنن مرفوعاً (أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي) والمعنى أنها أثر من آثار الرحمة
 مشبكية بها فالقاطع لها منقطع من رحمة الله تعالى (وقال الاسماعيلي) معنى الحديث أن الرحم اشتق اسمها
 من اسم الرحمن فلها به علاقة وليس معناه أنها من ذات الله، تعالى الله عن ذلك، ذكره الحافظ في الفتح

- ٥٢ الرحمن من وصلها وصلته ومن قطعها بذته (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ
 ان الرحم معلقة بالعرش (٢) وليس الواصل بالمكافي (٣) ولكن الواصل الذي اذا انقطعت رحمه
 ٥٣ وصلها (٤) (عن عمرو بن شعيب) (٥) عن أبيه عن جده قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ
 فقال يا رسول الله ان لي ذوى أرحام أصبرل ويقطعونني وأعفون ويظلموني وأحسن ويسبئون
 أما كأشهم؟ (٦) قال لا اذا تركون جميعاً (٧) ولكن خذ بالفضل وصلهم فانه ان يزال معك
 ٥٤ ظهير (٨) من الله عز وجل ما كنت على ذلك (عن أبي هريرة) (٩) ان رجلاً قال يا رسول الله
 ان لي قرابة أصلهم ويقطعونني وأحسن إليهم ولا أحلم عنهم (١٠) ويجهلون عليّ، قال لن
 كنت كما تقول كأنما تسفهم (١١) الم لا يزال معك من الله ظهير (١٢) عليهم مادمت على

(تخرجه) (مذك) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وسكت عنه أبو داود، ونقل المنذرى
 تصحيح الترمذي وأقره، وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١) (سند) (شرح) يعني بعد ثنا قطر عن مجاهد عن عبد الله
 ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) قال العلماء الرحم التي تقطع وتوصل معنى من
 المعاني فذكر تعلقها بالعرش استعارة وإشارة إلى عظم شأنها، قال العلاني ولا استحالة في تجسدها بحيث
 تنقل وتنطق إذ وعلى هذا فسنى تعلقها أنها تستمسك أظن بقائمة من قوائم العرش وجاء عند مسلم
 عن عائشة قالت (قال رسول الله ﷺ الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني
 قطعه الله) وسياق في حديث عبد الله بن عمرو أيضاً في باب ما جاء في قطع صلة الرحم من قسم التهيب
 أنها تتكلم بلسان طلق ذلك (٣) معناه ان الذي يكافى عن أعطائه لا يسمى راصلاً، (قال الحافظ) أى الذى
 يعطى لغيره نظير ما أعطاه ذلك الغير، وقد أخرج عبد الرزاق عن عمر موقوفاً ليس الواصل ان
 فصل من وصلك، ذلك القصاص، ولكن الواصل ان فصل من قطعك، ونقل الحافظ عن الطبري قال المعنى
 ليست حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من يكافى صاحبه بمثل فعله، ولكن من يتفضل على صاحبه اه
 (٤) أى اذا انقطع عنه ذو رحمه وصلهم هذا هو الواصل (تخرجه) (خ د مذ) ما عدا قوله (ان
 الرحم معلقة بالعرش) وثبت هذا اللفظ عند مسلم من حديث عائشة وتقدم آنفاً في الشرح (٥) (سند)
 (شرح) يزيد بن هارون أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٦) معناه أفاطهم
 وأسيء إليهم كما أساءوا إلى (٧) معناه ان فعلت ذلك تحصل القطعية ويترك بعضكم صلة بعض ويحتمل ان
 يكون المراد بالترك تركهم من رحمة الله عز وجل ويحتمل المعنيين والله أعلم (٨) أى مساعد ومعين
 (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث عمرو بن شعيب، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد
 وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس وبقية رجاله ثقات اه (قلت) يؤيده حديث أبي هريرة الآتى بعده
 (٩) (سند) (شرح) محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث عن أبيه عن
 أبي هريرة الخ (غريبه) (١٠) بضم اللام (ويجهلون) أى يسيئون والجهل هنا القبيح من القول (١١)
 بضم التاء وكسر المهملة وتشديد الفاء (والمال) بفتح الميم الرماذ الحار: ومعناه كأنما تطعمهم الرماذ الحار وهو
 تشبيه لما يلحقهم من الألم ولا شئ دعى هذا المحسن بل بنالهم الاثم العظيم في قطيعته وادخالهم الاذى عليه (١٢) الظهير

- ذلك (عن درة بنت أبي لهب) (١) قالت قام رجل الى النبي ﷺ وهو على المنبر فقال يا رسول الله أى الناس خير؟ فقال ﷺ خير الناس اقروهم واتقاهم وأمرهم بالمعروف ونهواهم عن المنكر وأوصلهم للرحم (خط) (عن حكيم بن حزام) (٢) أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل؟ قال على ذى الرحم الكاشح (٣) (عن أبي أيوب الانصارى) (٤) عن النبي ﷺ مثله (وعنه أيضا) (٥) أن اعرابيا عرض للنبي ﷺ وهو في مسيره فاخذ خطام ناقته أو زمام ناقته فقال يا رسول الله أيا محمد أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟ قال تمبذ الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعمل الرحم (عن سليمان بن عامر الضبي) (٦) قال سمعت النبي ﷺ يقول صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذى القربى الرحم ثنتان صدقة وصله (عن عائشة رضى الله عنها) (٧) أن النبي ﷺ قال لها انه من أعطى من الرفق فقد أعطى

المعين الدافع لأذاهم (تخرجه) (م. وغیره) (١) حديث درة بنت أبي لهب تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الترغيب في خصال من أفضل أعمال البر مجتمعة في هذا الجزء صحيفة ٢٨ رقم ٣٨ (خط) (٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** سعيد بنى ابن سليمان حدثنا عباد بن يعقوب بن العوام عن عفيان بن حسين عن الزهري عن أيوب بن بشير الانصارى عن حكيم بن حزام النخ (تخرجه) (٣) فسرره صاحب النهاية فقال الكاشح العدو الذى يضمم عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه والكاشح الخصر، أو الذى يطوى عنك كشحه ولا يأتك (تخرجه) أو رده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى فى الكبير واستاده حسن (٤) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** أبو معاوية ثنا الحجاج عن الزهري عن حكيم بن بشير عن أبي أيوب الانصارى قال قال رسول الله ﷺ ان أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أبي أيوب لغير الامام احمد ورجاله ثقات ويؤيده ما قبله (٥) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** يحيى ثنا عمرو بن عثمان قال سمعت من موسى بن طلحة ان أبا أيوب أخبره ان اعرابيا عرض للنبي ﷺ النخ (تخرجه) أو رده المنذرى فى الترغيب والترهيب وزاد فيه فلما ادبر (يعنى الرجل) قال رسول الله ﷺ ان تمسك بما أمرته بدخل الجنة، وقال رواه البخارى ومسلم واللفظه (٦) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** وكيع قال ثنا ابن عون عن صفه بنت سيرين عن الرباب أم الراش بنت سليمان عن سليمان بن عامر الضبي قال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الصدقة على المسكين صدقة والصدقة على ذى الرحم اثنتان صدقة وصله (تخرجه) أو رده المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه (٧) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** عبد القمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مريم عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا القاسم عن عائشة النخ (تخرجه) أو رده الهيثمى والمنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورواته ثقات الا ان عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة اه (قلت) عبد الرحمن بن القاسم صرح فى هذا السند بأن القاسم حدثه عن عائشة فالحديث متصل صحيح لأن سماع القاسم من طائفة معروف ومشهور لا شك فيه، قال فى الخلاصة القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق التيمى ابو محمد المدنى أحد الفقهاء السبعة وأحد الأعلام عن عائشة وابى هريرة وابن عباس وابن عمر وطائفة وقال فى

حظه من الدنيا والآخرة ، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار **(باب الترغيب في كفالة اليتيم والإحسان إليه ومسح رأسه والسهر على الأرملة والمسكين)** **(عن أبي هريرة)** (١) قال قال رسول الله ﷺ كافل اليتيم له أو لغيره (٢) أنا وهو كهاتين في الجنة إذا اتقى الله وشار مالك (أحد الرواة) بالسبابة والوسطى (٣) **(عن مالك بن الحارث)** (٤) أنه سمع النبي ﷺ يقول من ضم يتيما بين أبوين (٥) مسلمين إلى طعامه وشرابه

٦١

٦٢

ترجمة عبد الرحمن ، عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر التميمي روى عن أبيه فثبت بذلك اتصال الحديث **(باب)** (١) **(سنده)** **(حديث)** اسحق أنبأنا مالك عن ثور بن زيد الدبلي قال سمعت أبا الغيث يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ **(غريبه)** (٢) اليتيم من الناس هو الذي مات أبوه وهو صغير يستوى فيه الذكر والأنثى ، ومن الدواب من ماتت أمه (قال النووي) كافل اليتيم القائم بأمره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية وغير ذلك ، وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه أو من مال اليتيم بولاية شرعية ، وأما قوله (له أو لغيره) فالذي له أن يكون قريبا له كجده وأمه وجدته وأخيه وأخته وعمه وخاله وعمته وخالته وغيرهم من أقاربه ، والذي لغيره أن يكون أجنبيا (٣) معناه أن يكون مصاحبا للنبي ﷺ في الجنة وقد تطابقت الشرائع والأديان على الحث على الإحسان إلى اليتيم وحق على من سمع هذا الحديث أن يعمل به ليكون رفيق النبي ﷺ في الجنة ولا منزلة أفضل من ذلك وفيه إشارة إلى أن بين درجة النبي ﷺ وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى **(تخرجه)** أخرجه مسلم وغيره (٤) **(سنده)** **(حديث)** هشيم قال علي بن زيد أنبأنا عن زرارة بن أوفى عن مالك بن الحارث رجل منهم أنه سمع النبي ﷺ **(وله طريق أخرى)** عند الامام أحمد أيضا قال حدثنا وكيع ثنا سفيان عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى عن عمرو بن مالك أو مالك بن عمرو كذا قال سفيان قال قال رسول الله ﷺ من ضم يتيما بين أبويه فله الجنة البتة (هذا) وقد اختلف في اسم مالك بن الحارث ، (قال الحافظ في الإصابة) مالك بن عمرو القشيري ويقال العقيلي ويقال الكلابي ويقال الانصاري وقيل فيه عمرو بن مالك وقيل أبي بن مالك بن الحارث والراجح أني بن مالك ليكون ذلك من رواية قتادة وهو أحفظ من رواية علي بن زيد بن جدعان فإنه اضطرب فيه في روايته عن زرارة بن أوفى عنه ، فاختلف عليه في اسمه ونسبه ونسبته والحديث واحد وهو في فضل من اعتق رقبة مؤمنة أو فimen ضم يتيما بين أبويه وقد جعله بعض من صنف عدة أسماء وساق في كل اسم حديثا منها وهو واحد اه باختصار (قلت) جاء عند الامام أحمد في الطريق الأولى من هذا الحديث (مالك بن الحارث) وفي الطريق الثانية (عمرو بن مالك أو مالك بن عمرو) وجاء في الحديث التالي عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك ، وجاء عند الامام أحمد أيضا (عن مالك بن عمرو القشيري) بمعنى حديث الباب ، وتقدم في باب فضل العتق من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤٣ رقم ٩ وكل هذه الروايات من طريق علي بن زيد بن جدعان وجاء عنده أيضا من طريق قتادة يحدث عن زرارة ابن أوفى عن أبي بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال من أدرك والدته أو أحدهما الحديث تقدم في هذا الجزء في باب بر الوالدين وحقوقهما من ٥٧ رقم ١٥ وقد رجح الحافظ في الإصابة هذه الرواية كما تقدم والله أعلم **(غريبه)** (٥) أي من بين أبوين مسلمين كما صرح بذلك في الحديث رقم ٩ ص ١٤٢ في الجزء

- حتى يستغنى (١) عنه وجبت له الجنة البتة ، ومن أعتق امرأ مسلماً (٢) كان فكاً كمن النار يجزى بكل عضو منه عضواً منه من النار ﴿ عن زرارة بن أوفى ﴾ (٣) عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك (٤) يحدث عن النبي ﷺ أنه قال أيما مسلم ضم يتيماً بين أبيوين مسلمين الى طعامه وشرابه حتى يستغنى وجبت له الجنة البتة : وإيما مسلم اعتق رقبة أو رجلاً مسلماً كانت فكاً كمن النار ، ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله (٥) ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٦) عن النبي ﷺ قال اللهم انى أخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة (وعنه أيضاً) (٧) ان رجلاً شكى الى النبي ﷺ قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين ﴿ عن أبي أمامة ﴾ (٨) أن رسول الله ﷺ قال من مسح رأس يтим لم يمسه إلا الله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة : ومن أحسن الى يتيمة أو يтим عنده كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين وفرق بين إصبعيه السبابة والوسطى ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٩) ان رسول الله ﷺ قال الساعى على الأرملة والمسكين (١٠) كالجهادى فى سبيل الله

الجزء الرابع عشر (١) أى حتى يغنيه الله عنه (وقوله البتة) نصب على المصدر والمراد به القطع بالشئ والمراد انه لا بد له من دخول الجنة وإن تقدم عذاب ، وفيه بشارة عظيمة له بأنه يموت على الإيمان لأنه لا يدخل الجنة إلا مؤمناً كما فى الحديث (٢) هذا الجزء المختص بالعتق تقدم شرحه فى الحديث رقم ٩ ص ١٤٢ فى الجزء الرابع عشر المشار اليه آنفاً ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح (٣) ﴿ سنده ﴾ **قَدْ شَأْنُ** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت على بن زيد يحدث عن زرارة بن أوفى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) هو مالك بن الحارث المذكور فى الحديث السابق (٥) هذا الجزء المختص بالوالدين تقدم شرحه فى هذا الجزء فى باب بر الوالدين وحقوقهما ص ٣٧ رقم ١٣ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (عل حم طب) وهو حسن الاسناد (٦) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب حق الزوجة على الزوج فى الجزء السادس عشر صحيفة ١٣٢ رقم ٢٦٣ (وقوله أخرج) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء مكسورة أى أضيقه وأحرمه على من ظلمها (٧) ﴿ سنده ﴾ **قَدْ شَأْنُ** بهز حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران عن أبي هريرة ان رجلاً شكى الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (٨) ﴿ سنده ﴾ **قَدْ شَأْنُ** أبو اسحاق الطالقانى حدثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زياد عن علي بن زيد عن القاسم عن أنى أمامة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه على بن زيد الامامانى وهو ضعيف (٩) ﴿ سنده ﴾ **قَدْ شَأْنُ** أبو سلمة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور بن زيد عن أبي للغيث عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) الساعى على الأرملة والمسكين أى الكاسب لها العامل (لؤؤنتهما) براء مهملة وفتح الميم المرأة التى لازوج لها ، وقد ارمكت المرأة مات عنها زوجها ، والأرمل بفتح الميم أيضاً الرجل الذى لا امرأة له (والمسكين) تقدم تعريفه هو والفقر فى باب ما جاء فى الفقير والمسكين من كتاب الزكاة فى الجزء التاسع صحيفة ٥١ رقم ٩١ فارجع اليه ﴿ تخريجه ﴾ (ق نس مذه) هذا وتقدم أحاديث تختص باليتيم أيضاً فى كتاب الوصايا فى الجزء

- ٦٨ أو كالذي يقوم الليل ويصوم النهار **(باب الترغيب في الإحسان الى الجار)** (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (٢) ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (٣) عن عائشة (٤) رضي الله عنها عن النبي ﷺ مثله إلا أن فيه فليقل خيرا أو ليصمت بدل يسكت (٥) عن أبي شريح الخزاعي (٦) وكانت له صحبة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت (٧) عن أبي هريرة (٨) ان النبي ﷺ قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا ثلاث مرات نقالوا وماذا قال يا رسول الله؟ قال الجار لا يأمن الجار بوائقه، قالوا وما بوائقه؟ قال شره (٩) عن علقمة بن عبد الله المزني (١٠) عن رجال من أصحاب النبي ﷺ انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (١١) عن هشام بن زيد قال أنا هشام عن حفصة عن أبي العالية عن الانصاري قال يزيد رجل من الانصار قال خرجت من أهلي اريد النبي ﷺ فاذا أنا به قائم ورجل معه مقبل عليه فظننت أن لهما حاجة قال فقال الانصاري والله لقد قام رسول الله ﷺ حتى جعلت أرثي لرسول الله ﷺ من طول القيام

الخامس عشر **(باب)** (١) (سنده) **حدثنا** عبد الرحمن بن سفيان عن أبي حسين عن أبي صالح عن أبي هريرة النخ (٢) غريبه (٣) جاء في رواية أخرى لمسلم والامام احمد وسياقته بعد حديث بلفظ (فليحسن الى جاره) بدل فلا يؤذ جاره (٤) تخريجه (٥) (ق. و غيرهما) (٦) (سنده) **حدثنا** الحكم ابن موسى قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الرجال قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) وسمعت من الحكم قال ثنا عبد الرحمن بن ابي الرجال قال قال أبي فذكره عن أمه عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الحديث (٧) تخريجه (٨) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٩) (سنده) **حدثنا** روح بن عبادة قال أنا زكريا بن اسحاق قال حدثنا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير ابن مطعم عن أبي شريح الخزاعي النخ (١٠) تخريجه (١١) (م) إلا انه قال فليقل خيرا أو ليسكت بدل أو ليصمت والمعنى واحد (١٢) (سنده) **حدثنا** حجاج وروح قال ثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي، وقال روح عن أبي هريرة ان النبي ﷺ النخ (١٣) تخريجه (١٤) أورده المنذرى في الترغيب والترهيب عن أبي هريرة الى قوله بوائقه وعزاه للامام احمد والبخاري ومسلم ثم قال وزاد احمد (قالوا يا رسول الله وما بوائقه؟ قال شره) قال وفي رواية لمسلم (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه) (١٥) (سنده) **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن علقمة بن عبد الله المزني عن رجال من أصحاب النبي ﷺ النخ (١٦) تخريجه (١٧) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزني وهو ثقة (١٨) (١٩) **حدثنا** محمد بن جعفر النخ (٢٠) غريبه (٢١) (٢٢) من رثي إذا راق

- فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد قام بك الرجل حتى جعلت أرتى لك من طول القيام ، قال ولقد رأيته ؟ قلت نعم ، قال أتدرى من هو ؟ قلت لا ، قال ذاك جبريل عليه السلام مازال يؤصيني بالجار (١) حتى ظننت أنه سيورثه ثم قال أما أنك لو علمت عليه رد عليك السلام (عن عائشة) ٧٣
- (٢) رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال ما زال جبريل عليه السلام يؤصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (٣) (عن عبد الله) (٤) أن رسول الله ﷺ قال مازال جبريل عليه السلام يؤصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ، أو قال خشيت أن يورثه (عن عبد الله بن عمرو) (٥) بن العاص ٧٤
- عن النبي ﷺ مثله (عن أبي هريرة) (٦) عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم نحوه ٧٥
- (سأبأبأمامة) (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ يؤصى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ٧٧

وتوجه أى اشفق عليك وأتوجه لك (١) قال العلامة الظاهر أن المراد جار الدار لا جار الجوار لأن التوارث كان في صدر الإسلام بجوار المهدثم ذبح (سأبأبأمامة) بمعنى أنه لما أكثر على في المحافظة على رعاية حقه (ظننت أنه سيورثه) أى سيموتكم بتورث الجار من جاره بأن يأمرنى عن الله به (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجال رجال الصحيح (٧) (سأبأبأمامة) يؤصى عن يحيى عن رجل عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (٨) بناءً على أخر الحديث في الأصل بعد هذه الجملة قال يحيى أراه سمى لي أبا بكر بن محمد وأسمى لزيد اسمه (قلت) قوله (قال يحيى) هو ابن سعيد الراوى عن يحيى الأول والظاهر أن يحيى الأول هو يحيى بن يحيى بن بكير ، (أراد) باسم الهدمة أى اظنه (سمى لي أبا بكر بن محمد) يسمى ابن عمرو بن عزم ، ربما يؤيد ذلك أن هذا رواه من طريق يحيى بن سعيد أخرجه أبو بكر وهو ابن محمد بن عمرو بن عزم أن عمرة سنده أنها سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول مازال جبريل يؤصى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (تخرجه) (٩) (سأبأبأمامة) (١٠) (سأبأبأمامة) (١١) (سأبأبأمامة) (١٢) (سأبأبأمامة) (١٣) (سأبأبأمامة) (١٤) (سأبأبأمامة) (١٥) (سأبأبأمامة) (١٦) (سأبأبأمامة) (١٧) (سأبأبأمامة) (١٨) (سأبأبأمامة) (١٩) (سأبأبأمامة) (٢٠) (سأبأبأمامة) (٢١) (سأبأبأمامة) (٢٢) (سأبأبأمامة) (٢٣) (سأبأبأمامة) (٢٤) (سأبأبأمامة) (٢٥) (سأبأبأمامة) (٢٦) (سأبأبأمامة) (٢٧) (سأبأبأمامة) (٢٨) (سأبأبأمامة) (٢٩) (سأبأبأمامة) (٣٠) (سأبأبأمامة) (٣١) (سأبأبأمامة) (٣٢) (سأبأبأمامة) (٣٣) (سأبأبأمامة) (٣٤) (سأبأبأمامة) (٣٥) (سأبأبأمامة) (٣٦) (سأبأبأمامة) (٣٧) (سأبأبأمامة) (٣٨) (سأبأبأمامة) (٣٩) (سأبأبأمامة) (٤٠) (سأبأبأمامة) (٤١) (سأبأبأمامة) (٤٢) (سأبأبأمامة) (٤٣) (سأبأبأمامة) (٤٤) (سأبأبأمامة) (٤٥) (سأبأبأمامة) (٤٦) (سأبأبأمامة) (٤٧) (سأبأبأمامة) (٤٨) (سأبأبأمامة) (٤٩) (سأبأبأمامة) (٥٠) (سأبأبأمامة) (٥١) (سأبأبأمامة) (٥٢) (سأبأبأمامة) (٥٣) (سأبأبأمامة) (٥٤) (سأبأبأمامة) (٥٥) (سأبأبأمامة) (٥٦) (سأبأبأمامة) (٥٧) (سأبأبأمامة) (٥٨) (سأبأبأمامة) (٥٩) (سأبأبأمامة) (٦٠) (سأبأبأمامة) (٦١) (سأبأبأمامة) (٦٢) (سأبأبأمامة) (٦٣) (سأبأبأمامة) (٦٤) (سأبأبأمامة) (٦٥) (سأبأبأمامة) (٦٦) (سأبأبأمامة) (٦٧) (سأبأبأمامة) (٦٨) (سأبأبأمامة) (٦٩) (سأبأبأمامة) (٧٠) (سأبأبأمامة) (٧١) (سأبأبأمامة) (٧٢) (سأبأبأمامة) (٧٣) (سأبأبأمامة) (٧٤) (سأبأبأمامة) (٧٥) (سأبأبأمامة) (٧٦) (سأبأبأمامة) (٧٧) (سأبأبأمامة) (٧٨) (سأبأبأمامة) (٧٩) (سأبأبأمامة) (٨٠) (سأبأبأمامة) (٨١) (سأبأبأمامة) (٨٢) (سأبأبأمامة) (٨٣) (سأبأبأمامة) (٨٤) (سأبأبأمامة) (٨٥) (سأبأبأمامة) (٨٦) (سأبأبأمامة) (٨٧) (سأبأبأمامة) (٨٨) (سأبأبأمامة) (٨٩) (سأبأبأمامة) (٩٠) (سأبأبأمامة) (٩١) (سأبأبأمامة) (٩٢) (سأبأبأمامة) (٩٣) (سأبأبأمامة) (٩٤) (سأبأبأمامة) (٩٥) (سأبأبأمامة) (٩٦) (سأبأبأمامة) (٩٧) (سأبأبأمامة) (٩٨) (سأبأبأمامة) (٩٩) (سأبأبأمامة) (١٠٠)

- ٧٨ (عن عبد الله بن عمرو) (١) عن رسول الله ﷺ قال خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره (عن أبي ذر) (٢) ان رسول الله ﷺ قال لهما يا أبا ذر اذا طبخت فأكثر المرقه وتعاهد (٣) جيرانك أو اقسام بين جيرانك (عن عمر بن الخطاب) (٤) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يشبع الرجل دون جاره

ابواب الضيافة وآدابها

- ٨١ (باب الترغيب في اكرام الضيف وفضل ذلك وبركته) (عن عبد الله بن عمرو) (٥) أن رجلا سأل النبي ﷺ أى الأعمال خير؟ قال ان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف (وعنه أيضا) (٦) ان رسول الله ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه يومئذ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحفظ جاره يومئذ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت (عن أبي سعيد الخدرى) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثا قالوا وما كرامة الضيف يا رسول الله؟ قال ثلاثة أيام

(١) (سنده) **مدرش** عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة وابن لهيعة قال أخبرنا شريح بن جليل بن شريك انه سمع أبا عبد الرحمن الحلبى يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (مذك حب) وقال الترمذى حديث حسن غريب اه وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٢) (سنده) **مدرش** عبد العزيز ابن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر الخ (غريبه) (٣) قال فى القاموس التعمد والتعاهد والاعتماد ان يلتزم محافظة شئ ويتفقد أحواله ولا يغفل عنه أصلا، قال العلماء هذا أمر ندب ويهد ارشاد الى مكارم الاخلاق، قال الابنى جيرانك جمع جار لكن يخصه قوله فى بعض الروايات ثم انظر اهل بيت من جيرانك فبالبيت الواحد يخرج من المدة (تخرجه) (م مذ جه) (٤) (عن عمر بن الخطاب الخ) هذا طرف من حديث طويل سياتى بطوله وسنده وتخرجه فى باب مناقب سعد بن أبي وقاص من كتاب مناقب الصحابة رضى الله عنهم (باب) (٥) (سنده) **مدرش** حجاج وابو النضر قالا حدثنا ليث حدثنى يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ (تخرجه) (ق د نس جه) وغيرهم (٦) (سنده) **مدرش** حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حبيب بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحلبى عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (أورده البيهقى وقال رواه (حم طب) واسنادهما حسن اه (قلت) وأورده أيضا المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه احمد باسناد حسن (٧) (سنده) **مدرش** حسن ثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدرى الخ (تخرجه) (أورده البيهقى والمنذرى فى الترغيب والترهيب وقالوا رواه احمد مطولا ومختصرا باسناد احدهما صحيح والبيزار وابو يعلى اه (قلت) من المطول حديث تقدم فى باب الاستئذان ثلاث مرات من كتاب السلام والاستئذان فى الجزء السابع عشر وسنده حسن، ومن المختصر حديث لآبى سعيد ايضا مرفوعا بلفظ الضيافة ثلاث فا زاد على ذلك فهو صدقة وسنده صحيح وسيأتى بعد باب

- ٨٤ فما جلس بعد ذلك فهو عليه صدقة (عن عقبة بن عامر) (١) عن النبي ﷺ انه قال لا خير
 ٨٥ فيمن لا يضيف (عن مالك بن نضلة) (٢) قال قلت يا رسول الله رجل نزلت به فلم يقربني (٣)
 ٨٦ ولم يكرمني ثم نزل بي أقربه أو أجزيه (٤) بما صنع قال بل أقره (٥) (عن سنان بن سنية) (٦)
 صاحب النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ قال الطاعم الشاكر (٧) له مثل أجر الصائم الصابر (٨)
 ٨٧ (باب ما جاء في عدم التكلف للضيف) (عن عبد الله بن عبيد بن عمير) (٩) قال دخل على

وفي حديث الباب دراج بن سميان أبو السمع وحديثه عن أبي الهيثم ضعيف والله أعلم (١) (سنده) **مدرسة**
 حجاج وحسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن الحثير عن عقبة بن عامر الخ
 (تخرجه) (هب) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن اه
 (قلت) وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بعلامة الحسن (٢) (سنده) **مدرسة** عفان
 ثنا شعبة قال ابو اسحاق انبا نا قال سمعت ابا الاحوص يحدث عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ وأنا
 قضيف الهيئة فقال هل لك مال ؟ قال قلت نعم ، قال فما مالك ؟ فقال هل تنج ابل قومك صحاحا آذانهم افتعمد الى
 والغنم ، قال فاذا آتاك الله عز وجل مالا فليزر عليك ، فقال هل تنج ابل قومك صحاحا آذانهم افتعمد الى
 الموبى فتقطعها : أو تقطعها وتقول هذا بحر وتشق جلودها وتقول هذه صرم فتجرمها عليك وعلى أهلك ؟
 قال قلت نعم ، قال كل ما آتاك الله عز وجل لك حل وساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحسن
 موساك ، قال قلت يا رسول الله رجل نزلت به فلم يقربني الخ (غريبه) (٣) بفتح أوله (ولم يكرمني) بضم
 أوله ، وجاء عند الترمذي بلفظ (قلت يا رسول الله الرجل امر به فلا يقربني ولا يضيفني) فقله ولا يضيفني
 بضم أوله تفسير لقوله فلا يقربني (٤) أقربه أو أجزيه كلاهما بفتح الهمزة ومعناه أكافئه ترك القرى
 ومنع الطعام كما فعل بي أم أقربه وأضيفه (٥) بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء أى أضفه وفيه
 حث على القرى الذى هو من مكارم الاخلاق ومنها دفع السيئة بالحسنة ، هذا وصدر هذا الحديث الذى
 لم نتعرض لشرحه هنا تقدم مثله من حديث أنى الاحوص ايضا فى باب النهى عن قتل الحيوان أو
 الانسان من كتاب القتل والجهانيات فى الجزء السادس عشر صحيفة ٢٩ رقم ٩١ وتقدم شرحه هناك
 مستوفى فارجع اليه ان شئت (تخرجه) (مذ نس) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وابو
 الاحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمى (٦) (سنده) **مدرسة** هارون بن معروف قال ابو عبد
 الرحمن (يعنى عبد الله بن الامام احمد) وسمعتنا أنا من هارون ثنا عبد العزيز بن محمد قال اخبرني محمد بن
 عبد الله بن أبي حرة عن عمه حكيم بن ابسى حرة عن سنان بن سنة الخ (غريبه) (٧) هو الذى يطعم
 الفقير والمسكين وابن السبيل ويقرب الضيف ونحو ذلك مع شكره لله عز وجل على نعمة الغنى وتصورها
 واظهارها (٨) أى لأن الطعم فعل والصوم كف عن فعل فالطاعم بطبعه يأتى ربه بالشكر والصائم
 بكفه عن الطعم يأتى ربه بالصبر (قال الامام الغزالي) هذا دليل على فضيلة الصبر إذ ذكر ذلك فى معرض
 المبالغة لرفع درجة الشكر فألحقه بالصبر فكان هذا منتهى درجته ، ولولا انه فهم من الشرع علو درجة
 الصبر لما كان الحاق الشكر به مبالغة فى الشكر (تخرجه) (مذ جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي
باب (٩) (سنده) مدرسة أسباط بن محمد ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد بن

جابر بن عبد الله نفر من أصحاب النبي ﷺ فقدم اليهم خبزا وخلا فقال كلوا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم الا دام الخبز، انه هلاك بالرجل ان يدخل عليه النفر من اخوانه فيحتقر ما يبيته ان يقدمه اليهم :وهلاك بالقوم ان يحتقروا ما قدم اليهم (عن سلمان الفارسي) (١) انه دخل عليه رجل فدعا له بما كان عنده فقال لولا ان رسول الله ﷺ نهانا أو لولا انا نهينا أن يتكلف أحدنا لصاحبه لتكلفنا لك (باب ما جاء في مدة الضيافة وما للضيف من الحق وما عليه) (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حق الضيافة ثلاثة أيام فما أصاب بعد ذلك فهو صدقة (عن أبي سعيد الخدري) (٣) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله وصحبه وسلم مثله (عن أبي شريح الخزاعي) (٤) قال قال رسول الله ﷺ الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة (٥) ولا يحل للرجل أن يقيم عند أحد حتى يؤتمه (٦) قالوا يا رسول الله فكيف يؤتمه قال يقيم عنده وليس له

عمير الخ (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه (حم طبع عل) إلا ان ابابعلی قال وكفى بالمرء شرا ان يحتقر ما قرب اليه، وبعض أسانيدهم حسن (ونعم الإدام الخ) في الصحيح وأهل قوله (انه هلاك بالرجل) الخ من كلام جابر مدرج غير مرفوع والله أعلم (١) (سنده) **قوله** ع فان ثنا قيس بن الربيع ثنا عثمان بن سبور رجل من بني أسد عن شقيق أو نحوه شك قيس ان سلمان دخل عليه رجل الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد واحد اسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يؤيده ما أورده الهيثمي أيضا وعزاء للطبراني عن شقيق بن سلمة قال دخلت أنا وصاحب لي الى سلمان الفارسي فقال سلمان لولا ان رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلفنا لكم، ثم جاء بخبز وملح فقال صاحب لي لو كان في ملحنا عنقر فبعث سلمان بمطهرته فرهنها ثم جاء بعنقر فلما أكلنا قال صاحب الحد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان لو قنعت بما رزقك لم تسكن مطهرتي مرهونة، قال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة وفي رواية عنده نهانا رسول الله ﷺ ان نتكلف للضيف ما ليس عندنا اه (قلت) جاء في الحديث لفظ التمهنة وفسره في النهاية بأصل القصب انتهى والله أعلم (باب) (٢) (سنده) **قوله** ارواح ثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه احمد وابو يعلى واليزارو رواه ثقات سوى ليث بن أبي سليم اه (قلت) ليث بن أبي سليم ليس من رجال هذا الحديث عند الامام احمد بل رجاله عنده من رجال الصحيحين فالحديث صحيح (٣) (سنده) **قوله** عبد الرزاق انا معمر عن الخزازي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ الضيافة ثلاث فما زاد على ذلك فهو صدقة (تخرجه) (بر عل) وسنده عند الامام احمد صحيح (٤) (سنده) **قوله** زكيع ثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي الخ (غريبه) (٥) المجازة العطية أي ليكلف في اليوم الاول بما اتسع له من بر قدر طاقته، وفي اليوم الثاني والثالث يكفي الطعام المعتاد (٦) أي يخرج به كما صرح بذلك في بعض الروايات من الإحراج والتخرج، والخرج هو الضيق أي حتى يضيق عليه (وقال الخطابي) معناه لا يحل للضيف ان يقيم عنده بعد ثلاثة أيام من غير استدعاء منه حتى يضيق صدره فيبطل أجره اه (قال الحافظ المنذري) وللعلماء في هذا الحديث تأويلان (أحدهما) انه يمطيه ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة اذ اجتاز به وثلاثة

- ٩٢ شيء يقره (عن العباس الجريري) (١) قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول تضيفت أبا هريرة سبعا (٢) قال وسمعت يقول قسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه تمرا فأصابني سبع تمرات أحدهن حشفة (٣) فلم يكن شيء أعجب إلى منها شددت مضاعى (٤) (عن أبي هريرة) (٥) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاما فليأكل من طعامه ولا يسأله عنه، فإن سقاه شرابا من شرابه فليشرب من شرابه ولا يسأله عنه (عن المقدم بن معد يكرب) (٦) الكندي أبي كريمة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليلة الضيف واجبة على كل مسلم (٧) فإن أصبح بفنائنه (٨) محروما كان كدنا له عليه إن شاء اقتضاه وإن شاء تركه (وعنه من طريق ثان) (٩) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيما مسلم أضاف قوما فأصبح الضيف محروما فإن حقا على كل مسلم نصره حتى يأخذ بقري الليلة ليلته من زرعه وماله (١٠) (عن أبي هريرة) (١١) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أيما ضيف نزل يقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قرأه ولا حرج عليه (عن عتبة بن عمار) (١٢) أنه قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنك تبعثنا فنزل يقوم لا يقرونا فما

أيام إذا قصده ، (والثاني) يعطيه ما يكفيه يوما وليلة يستقبلهما بعد ضيافته اهـ (تخرجه) (قد مره ذلك) (١) (سند) **مدرش** عفا حدثنا حماد بن زيد ثنا العباس الجريري الخ (غريبه) (٢) أي نزلت على أبي هريرة ضيفا سبع ليال وفيه جواز مكث الضيف زيادة على ثلاث برضا المضيف (٣) الحشف بالتحريك اليابس الفاسد من التمر، وقيل الضعيف الذي لا نوى له كالشيص (٤) المضاع بالطع الطعام بمضغ وقيل هو المضغ نفسه، يقال لقمة ليلة المضاع وشديدة المضاع أراد أنه كان فيها قوة عند مضغها (نه) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجاله كلهم ثقات (٥) (سند) **مدرش** حسين بن محمد قال ثنا مسلم يعني ابن خالد عن زيد بن أسلم عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده الطيشمي وقال رواه (حمم عل) وفي أسناده مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقية رجالها رجال الصحيح (٦) (سند) **مدرش** يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة حدثني منصور عن الشعبي عن المقدم بن معد يكرب الخ (غريبه) (٧) قال الإمام الخطابي وجه ذلك أنه رآها حقا من طريق المعروف والعادة المحمود ولم يزل قرى الضيف وحسن القيام عليه من شيم الكرام وعادات الصالحين ، ومنع القرى مذموم على الألسن وصاحبه ملوم، وقد قال **عليه السلام** من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسكرم ضيفه (٨) بكسر الفاء هو المتسع أمام الدار ويجمع الفناء على أفنية (٩) (سند) **مدرش** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا الجودي يحدث عن سعيد بن المهاجر عن المقدم أبي كريمة عن النبي **ﷺ** الخ (غريبه) (١٠) قال الإمام الخطابي يشبه أن يكون هذا في المضطر الذي لا يجد ما يطعمه ويخاف التلف على نفسه من الجوع فإذا كان بهذه الصفة كان له أن يتناول من مال أخيه ما يقيم به نفسه قال وهذا يشبه مذهب الشافعي (تخرجه) (د جه ك) وصححه الحاكم وسكت عنه أبو داود والمنذرى (١١) (سند) **مدرش** قتيبة قال حدثنا ليث بن سعد عن معاوية ابن صالح عن أبي طلحة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد ورواه ثقات والحاكم وقال صحيح الإسناد (١٢) (سند) **مدرش** حجاج أنا ليث حدثني زيد بن أبي حبيب عن أبي الخير

تري في ذلك؟ فقال لنا رسول الله ﷺ إذا نزلتم بقوم فأمرؤا لكم بما يلبيح للضيف فاقبلوا، وإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي يلبيح لهم **(باب)** اشتراك المسلمين وتعاونهم في قرى الأضياف إذا كثروا **(عن الحارث بن عبد الرحمن)** (١) قال بينا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبد الرحمن إذ طلع علينا رجل من بني غفار ابن لعبد الله بن طهفة فقال أبو سلمة ألا نخبرنا عن خبر أبيك؟ قال حدثني أبي عبد الله بن طهفة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا كثرت الأضياف عنده قال لينقلب كل رجل بضيافته حتى إذا كان ذات ليلة اجتمع عنده ضيفان كثير، وقال رسول الله ﷺ لينقلب كل رجل مع جلسيه قال فكنت من انقلب مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل قال يا عائشة هل من شيء؟ قالت نعم حويصة (٢) كنت أعددتها لإفطارك قال فجاءت بها في قعيبية (٣) لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها قليلا فأكله ثم قال خذوا باسم الله فأكلمنا منها حتى ما ننظر إليها (٤) ثم قال هل عندك من شراب؟ قالت نعم، لبينة (٥) كنت أعددتها لك، قال هليها (٦) فجاءت بها فتناولها رسول الله ﷺ فرفعها إلى فيه فشرب قليلا ثم قال اشربوا باسم الله فشربنا حتى والله ما ننظر إليها (٧) ثم خرجنا فأتينا المسجد (٨) فاضطجعت على وجهي فخرج رسول الله ﷺ فجعل يوقظ الناس الصلاة الصلاة، وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة فمر في وأنا على وجهي فقال من هذا؟ فقلت أنا عبد الله بن طهفة (٩) فقال إن هذه ضيعة يكرها الله عز وجل **(عن عبد الرحمن بن أبي بكر)** (١٠) رضى الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وإن رسول الله ﷺ قال مرة من كان عنده طعام إثنين فليذهب بثالث، من كان عنده

٩٧

٩٨

من عقبه بن عامر الخ **(تخرجه)** (ق، د، ج) قال المنذرى وأخرجه الترمذى من حديث ابن أبي عمير وقال حسن **(باب)** (١) **(سند)** يزيد أنا بن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن الخ (وله طريق أخرى) عند الإمام أحمد أيضا قال حدثنا اسماعيل بن إبراهيم عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن يعقوب بن طخفة الغفارى قال كان أبى من أصحاب الصفة فأمر رسول الله ﷺ بهم فجعل ينقلب الرجل بالرجل والرجلين حتى بقيت خمسة خمسة، فقال رسول الله ﷺ انطلقوا فانطلقنا معه إلى بيت عائشة الخ **(غريبه)** (٢) تصغير الحيس وهو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوض الأقط الدقيق (نه) (٣) تصغير القعب بفتح القاف والقعب إناء ضخم كالقصة والجمع قعاب وقعب مثل سهم وسهام وأسهم والمراد هنا إناء صغير (٤) يعنى من كثرة الشيع (٥) تعنى شيئا قليلا من اللبن (٦) أى اتنى بها (٧) أى من كثرة الرى والشيع وفى تكثير الطعام والشراب معجزة للنبي ﷺ (٨) جاء فى الطريق الثانية فقال رسول الله ﷺ ان شئتم يتم وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد فقلنا لا بل نطلق إلى المسجد (٩) جاء فى هذه الرواية طهفة بالهاء وجاء فى الطريق الثانية طخفة بالحاء المعجمة بدل الهاء وتقدم الكلام على ذلك فى باب هيئة الاضطجاع للنوم من كتاب الأذكار فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٤٥ فى شرح حديث رقم ١١٩ فارجع إليه **(تخرجه)** (د، نسجه) وسكت عنه أبو داود والمنذرى وسنده جيد (١٠) **(سند)** عارم ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه حدثنا أبو عثمان أنه حدثه عبد الرحمن

طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس أو كما قال (١) ، وإن أبا بكر جاء بثلاثة فانطلق نبي الله ﷺ بعشرة (٢) وأبو بكر بثلاثة ، قال فهو أنا وأبي وأمي (٣) ولا أدري هل قال وامراتي وخادم بين بيتنا وبيت أبي بكر ، وإن أبا بكر تعشى عند رسول الله ﷺ ثم لبث حتى صليت العشاء ، ثم رجع فلبث حتى تمس (٤) رسول الله ﷺ فجاء بعد ماضى من الليل ماشاء الله ، قالت لامرأته ما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك ؟ قال أو ما هشتيتهم ؟ قالت أبوا حتى تجيء ، قد عرضوا عليهم فغلبوهم (٥) ، قال فذهبت أنا فاخترت (٦) ، قال يا غنثر أو يا غنثر (٧) فجاء عوسب وقال كلوا لاهنيا (٨) ، وقال والله لا أطعمه أبدا ، قال وحلف الضيف أن لا يطعمه حتى يطعمه أبو بكر (٩) قال فقال أبو بكر هذه من الشيطان ، قال فدعا بالطعام فأكل ، قال فأيتم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربنا (١٠) من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك ، فنظر إليها أبو بكر فاذا هي كما هي أو أكثر فقال لامرأته (١١) يا أخت بني فراس ما هذا ؟ قالت لا وقرة عيني (١٢) لى

ابن أبي بكر ان أصحاب الصفة الخ (غريبه) (١) فيه فضيلة الايثار والمواساة وانه اذا حضر ضيفان كثيرون ينبغي للجماعة ان يتوزعوا ويأخذ كل واحد منهم من يحتمله وانه ينبغي لكبير القوم ان يأمر أصحابه بذلك ويأخذ هو من يمكنه (٢) هذا مبين لما كان عليه النبي ﷺ من الأخذ بأفضل الأمور والسبق الى السخاء والجود فان عيال النبي ﷺ كانوا قريبا من عدد ضيفانه هذه الليلة فأتى بنصف طعامه أو نحوه ، وأتى أبو بكر رضى الله عنه بثلاث طعامه أو أكثر ، وأتى الباقيون بدون ذلك والله أعلم قاله النووي (٣) القائل فهو أنا الخ عبد الرحمن بن أبي بكر راوى الحديث ، والقائل ولا أدري هو الراوى عن عبد الرحمن (٤) بفتح العين المهملة (٥) معناه أنهم عرضوا عليهم الطعام فأبوا حتى يحضر أبو بكر وإنما فعلوا ذلك أدبا ورفقا بأبي بكر فيما ظنوه لأنهم ظنوا انه لا يحصل له عشاء من عشايتهم (٦) القائل فذهبت انا هو عبد الرحمن بن أبي بكر والقائل يا غنثر الخ هو أبو بكر رضى الله عنه وإنما اختبأ عبد الرحمن خوفا من خصام أبيه له وشتمه إياه (وغنثر) بضم الغين المعجمة ثم بمدها نون ساكنة ثم ثاء مثلثة متروحة ومضمومة لغتان هذه هي الرواية المشهورة في ضبطه قالوا هو الثقيل الوحش ، وقيل هو الجاهل مأخوذ من النغارة بفتح الغين المعجمة وهي الجهل والنون فيه زائدة ؛ وقيل هو السفيف وقيل هو ذباب أزرق ؛ وقيل هو اللثم مأخوذ من الغثر وهو اللؤم (٧) أولئك من الراوى هل قال يا غنثر أو يا غنثر ، وغنثر بيمين مهملة وطاء مشاة مفتوحتين قالوا وهو الذباب ، وقيل هو الأزرق منه شبهه به تحقيرا له (٨) إنما قال ذلك لما حصل له من الحرج والغيط بتركهم العشاء بسببه ، وقيل انه ليس بدعاء إنما أخبر أى لم تنهتوا به وقته (٩) بعد هذا الحلف من الطرفين قال أبو بكر هذه من الشيطان يعنى يمهته كما سيأتى في الحديث ثم أكل بعد الحلف ، وفيه ان من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فعل ذلك وكفرعن يمينه كما جاءت به الأحاديث الصحيحة . (١٠) أى زاد وفيه كرامة ظاهرة لأبي بكر الصديق رضى الله عنه ، وفيه كرامات الأولياء ، وهو مذهب أهل السنة خلافا للمعتزلة (١١) هي أم رومان بنت طاهر بن بغي فرائض بن غنم بن مالك بن كنانة وهي أم عبد الرحمن وعائشة (١٢) قال أهل اللغة

الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار ، فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعنى يمينه ، ثم أكل لقمة ثم حملها الى رسول الله ﷺ فأصبحت عنده ، قال وكان بيننا وبين قوم عقد فضى الاجل فعرفنا (١) اثنى عشر رجلا مع كل رجل أناس الله أعلم كم مع كل رجل ، غير أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون أو كما قال .

ابواب تعظيم حرمة المسلمين

(ويبان حقوقهم والشفقة عليهم والنصح لهم وحسن الظن بهم وستر عوراتهم وغير ذلك)
(باب الترغيب في النصيحة للمسلمين) (عن ابن عباس) (٢) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الدين النصيحة : قالوا مان ؟ قال لله ولرسوله (٣) ولأئمة المسلمين (٤)

٩٩

قرة العين يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه ، قيل إنما قيل ذلك لأن عينه تفر لبلوغ أمنيته فلا يستشرف لشيء ، فيكون مأخوذا من القرار ، وقيل مأخوذ من القر بالضم وهو البرد أى عينه باردة لسرورها وعدم مقلمتها ، قال الأصمعي وغيره أقر الله عينه أى إبرد دمعته لأن دمة الفرح باردة ودمة الحزن حارة . ولهذا يقال في ضده أسخن الله عينه (قال صاحب المطالع) قال الداودي اودت بقرة عينها النبي ﷺ فأقسمت به ، ولفظه (لا) في قولها لا وقرة عينى زائدة ولها نظائر مشهورة ، ويحتمل أنها نافية وفيه محذوف ، أى لاشئ غير ما أقول وهو وقرة عيني لى أكثر منها (١) بالعين المهملة وتشديد الراء أى جعلنا عرفاء ، والعريف النقيب وهو دون الرئيس (قال النووي) وفي هذا الحديث دليل لجواز تقريب العرفاء على العساكر ونحوها ، وفي سنن أبي داود (العرافة حق) لما فيه من مصلحة الناس وليتيسر ضبط الجيوش ونحوها على الامام باتخاذ العرفاء ، وأما الحديث الآخر (العرفاء في النار) فمحمول على العرفاء المقصرين في ولايتهم المرتكبين فيها ما لا يجوز كما هو معتاد لكثير منهم (تخرجه) (م د)

(باب) (٢) (سنده) زيد بن الحباب قال أخبرني عبد الرحمن بن ثوبان قال سمعت عمرو ابن دينار يقول أخبرني من سمع ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) جاء في حديث تميم الداري لله ولكتاباه ولرسوله (٤) زاده في حديث تميم الداري (وعامتهم) ومعنى الحديث ذكره صاحب النهاية فقال النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للنصوح له ، وليس يمكن ان يعبر بهذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها ، واصل النصيح في اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته وأخلاص النية في عبادته ، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ، ونصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه ، ونصيحة الأئمة ان يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا ، ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) والطبراني في الكبير وقال ولأئمة المسلمين وعامتهم قال احمد عن عمرو بن دينار أخبرني من سمع ابن عباس ، وقال الطبراني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس فقتنى رواية احمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد ضعفه احمد وقال أحاديثه مناكير ورواه أبو يعلى ورجال الصحيح ، ولفظ أبي يعلى قالوا لمن يا رسول الله ؟ قال لكتاب الله ولنبيه ولأئمة المسلمين اه (قلت) يؤيده حديث أبي هريرة الآتي بعده وحديث تميم الداري

- (عن أبي هريرة) (١) أن رسول الله ﷺ قال الدين النصيحة ثلاث مرات، قال قيل يا رسول الله من؟ قال
 لله ولكتابه ولأئمة المسلمين (عن تميم الداري) (٢) قال قال رسول الله ﷺ الدين النصيحة
 الدين النصيحة ثلاثاً وفي رواية إنا الدين النصيحة، قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه
 ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم (عن حكيم بن أبي يزيد) (٣) عن أبيه عن سمع النبي ﷺ
 يقول دعوا الناس فليصحب بعضهم من بعض فاذا استنصحت رجل أخاه فلينصحه له (عن جرير) (٤)
 قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت أبايعك على الإسلام فتقبض يده وقال النصح لكل مسلم، ثم قال
 ﷺ انه من لم يرحم الناس لم يرحمه الله عز وجل (عن زياد بن علاقة) (٥) قال سمعت جرير
 ابن عبد الله رضي الله عنه قام يخطب يوم توفي المغيرة بن شعبه فقال عليكم باتباع الله عز وجل
 والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير، فانما يأتيكم الآن، ثم قال اشفعوا لأميركم (٦) فانه كان يحب العفو
 وقال أما بعد فاني أتيت رسول الله ﷺ فقلت أبايعك على الإسلام فقال رسول الله ﷺ واشترط
 على النصح لكل مسلم (٧) وفي رواية (و تنصح للمسلم وتبرأ من الكافر) فبايعته على هذا ورب هذا
 المسجد (٨) لاني لكم لناصح جميعاً (٩) ثم استغفر ونزل (عن أبي أمامة) (١٠) عن النبي ﷺ قال

الآتي بعد حديث أبي هريرة رواه مسلم وغيره وهو الحديث السابع من الأربعين النووية (١)
 (سنده) **مدرشاً** صفوان ابن عجلان عن القهقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (مذ)
 وقال هذا حديث حسن (٢) (سنده) **مدرشاً** وكيع ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد
 المليئي عن تميم الداري الخ (تخرجه) (م د نس) (٣) (سنده) **مدرشاً** عفان ثنا أبو عوانة عن عطاء
 ابن السائب عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه الخ (قلت) أبو يزيد الكرخي، قال الحافظ ذكره في الصحابة ابن
 منده وأبو نعيم وابن عبد البر وابن الاثير (تخرجه) أخرجه أبو عوانة عن حكيم بن أبي يزيد أيضاً بسنده
 ولفظه، وأخرجه الطبراني والقضاة عن أبي السائب قال (مر النبي ﷺ برجل وهو يسأله صاحبه
 فجاءه رجل فقال للبشيري دعه) فذكره (وقوله فاذا استنصحت أحدكم أخاه) أي طلب منه أن ينصحه (فلينصحه له)
 وجوباً، وأورده الهيثمي وعزاه للطبراني وفي اسناده عند الجميع عطاء بن السائب وقد اختلط في آخر عمره
 (٤) (سنده) **مدرشاً** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عبيد الله بن جرير عن جرير (يعني
 ابن عبد الله) قال أتيت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (م د نس) (٥) (سنده) **مدرشاً** عفان ثنا أبو عوانة حدثنا زياد
 وأخرج الجزء المختص بالرحمة منه حديثاً مستقلاً (ق مذ) (٥) (سنده) **مدرشاً** عفان ثنا أبو عوانة حدثنا زياد
 ابن علاقة الخ (غريبه) (٦) أي المتوفى ويعني بالشفاعة له الدعاء له بالرحمة والمغفرة (٧) في هذا الحديث
 والذي قبله تأكيد النصح لكل مسلم (٨) لظاهر أنه مسجد الكوفة لأن المغيرة بن شعبه كان أمير الكوفة ولا يزال
 سنة لله حتى توفي بها سنة إحدى وخمسين (٩) أي في أمرهم بالسكينة والوقار حتى يأتي أمير آخر وهو زياد
 ابن أبي سفيان، وفي قوله اشفعوا لأميركم ولا يريد بذلك إلا النصح لهم (تخرجه) (ق د نس) بدون القصة
 (١٠) (سنده) **مدرشاً** علي بن اسحاق أنا عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر

- ١٠٦ قال الله عز وجل أحب ما تعبدني به عبدى الى النصح لى (١) (عن أبى مسعود) (٢) رفعه وقال شاذان مرة (٣) عن النبي ﷺ قال المستشار مؤتمن (٤) رذك شاذان أيضا حديث الدال على الخير كفاعله (٥) **باب** الترغيب في اعانة المسلم وتفريج كربه وقضاء حاجته وستر عورته (عن أبى هريرة) (٦) قال قال رسول الله ﷺ من نفس (٧) عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة: ومن ستر مسلما (٨) ستره الله في الدنيا والآخرة: ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة: والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة (٩) وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده ومن أبطأ به عمله (١٠) لم يسرع به نسبه

عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة الخ (غريبه) (١) تقدم ان النصح لله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه عيب والله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف (٢) (سنده) **قوله** اسود بن عامر ثنا شريك عن الأعمش عن أبى عمرو الشيباني عن أبى مسعود (يعنى البدرى الانصارى) رفعه الخ (غريبه) (٣) شاذان لقب للاسود بن عامر الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث يعنى ان اسود بن عامر قال مرة عن أبى مسعود عن النبي ﷺ بدل قوله رفعه والمعنى واحد (٤) أى أمين على ما استشير فيه ، فمن افضى الى أخيه بسره وأمنه على نفسه فقد جملة فيجب عليه ان لا يشير عليه إلا بما يراه صوابا ، وفيه حث على ما يحصل به معظم الدين وهو النصح لله ورسوله وعامة المسلمين ، وبه يحصل التجارب والاتلاف: وبضده يكون التباغض والاختلاف (٥) معناه ان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله ثواب دلالاته ، (قال القرطبي) ذهب بعض الأئمة الى ان المثل المذكور إنما هو بغير تضعيف لأن فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما قال ، بل ظاهر اللفظ المساواة ويمكن ان يصار الى ذلك لأن الأجر على الأعمال إنما هو بفضل الله يجب لمن يشاء على أى فعل شاء وقد جاء في الشرع كثير اه (تخریجه) اخرج ابن ماجه حديث المستشار مؤتمن بسنده ولفظه كما هنا وقال البوصيرى في زوائد ابن ماجه اسناد حديث أبى مسعود صحيح ورجاله ثقات ، وأما حديث الدال على الخير كفاعله أورده الحافظ السيوطى في الجامع الصغير وعزاه للبزار عن ابن مسعود ، وللطبرانى عن سهل ابن سعد وعن أبى مسعود ورمز له بالصحة **(باب)** (٦) (سنده) **قوله** ابو معاوية حدثنا الأعمش وابن نمير قال اخبرنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٧) بتشديد الفاء من التنفيس أى فرج عنه (٨) أى فى قبض فعله وقوله فلم يفضحه بان اطاع منه على ما يشينه في دينه أو عرضه أو ماله أو أهله فلم يهتك ولم يكشفه بالتحدث ولم يرفعه للحاكم ان لم يعرف بأذى الناس ولم يجاهر بالفساد ولا نذب رفعه للحاكم ما لم يخف فتنة لأن الستر يقويه على فعله ، وليس فى الحديث ما يقتضى ترك الإنكار عليه فيما بينه وبينه (٩) قيل المراد بالسكينة هنا الرحمة وهو الذى اختاره القاضى عياض ، قال النووى وهو ضعيف لعطف الرحمة عليه وقيل الطمأنينة والوقار وهو أحسن (١٠) معناه من كان عمله ناقصا لم يلحقه بمرتبة

- (١) عن مسعدة بن مَخْدَدٍ (١) أن النبي ﷺ قال من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة ١٠٨
ومن نجي مكروباً فك الله عنه كربية من كرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل
في حاجته (٢) عن ابن عمر (٢) أن رسول الله ﷺ قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ١٠٩
من كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربية فرج الله عز وجل
عنه بها كربية من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة (٣) عن سلام بن عمرو ١١٠
اليشكري (٣) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخوانكم (٤) فأصلحوا إليهم (وفي رواية فأحسنوا إليهم) واستمعينهم على ما غلبكم (٥)
وأعينهم على ما غلبهم (٦) (٦) عن ابن عباس (٧) قال جاء نبي الله ﷺ رجلان حاجتهما ١١١
واحدة فتكلم أحدهما فرج نبي ﷺ من فيه إخلافاً (٨) فقال له ألا تستاك؟ فقال اني لأفعل
ولكن لم أطعم طعاماً منذ ثلاث، فأمر به رجلاً فآواه وقضى له حاجته (باب الترغيب في شد
أزر المؤمن ووده والعطف عليه والتألم لآلمه) (٩) عن النعمان بن بشير (٩) عن النبي ﷺ أنه ١١٢

أصحاب الأعمال فينبغي أن لا يتكل على شرف النسب وفضيلة الآباء ويقصر في العمل (تخرجه) (م د)
وروى أبو داود والترمذي قطعاً منه (١) (سند) **قوله** محمد بن بكر أنا ابن جريج عن ابن المنكدر
عن أبي أيوب عن مسعدة بن مخلد الخ (قلت) مسعدة بفتح الميم واللام بينهما مهملة ساكنة (ومخلد) بضم
الميم وفتح المعجمة وكسر اللام مشددة ذكره الحافظ في الصحابة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد
ورجاله ثقات ويؤيده الحديث السابق لأنه بمعناه (وعند الإمام) أحمد حديث آخر لمسعدة بن مخلد قال عبد الله
ابن الإمام أحمد قرأت على أبي هذا الحديث حدثنا عباد بن عباد وابن أبي عدي عن ابن عون عن مكحول
أن عقبة (قال ابن أبي عدي) أني مسعدة بن مخلد بمصر وكان بينه وبين أبواب شيء فسمع صوته فأذن له
فقال اني لم آتكم زائراً ولكني جئتكم لحاجة أتذكر يوم (قال عباد في حديثه) قال رسول الله ﷺ من
علم من أخيه سيئة فسترها ستره الله عز وجل يوم القيامة؟ فقال نعم، فقال لهذا جئت، قال ابن أبي عدي
في حديثه ركب عقبة ابن عامر إلى مسعدة بن مخلد وهو أمير على مصر اه (قلت) هذا الحديث ذكره الحافظ
في الإصابة وعزاه لابن نعيم (٢) (سند) **قوله** حجاج حدثنا ليث حدثني عقال عن ابن شهاب أن
سالم بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (ق د) (٣) (سند)
قوله عفان ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سلام بن عمرو اليشكري عن رجل الخ (غريبه) (٤)
منصوب بفعل محذوف أي احفظوا أخوانكم: وفي تخصيص الأخوان بالذكر إشاراً بصلته بالمواساة وإن
ذلك مندوب لأنه وارد على منبج التعطف والتلطاف (وقوله فأصلحوا إليهم) أي فأحسنوا إليهم كما
جاء في الرواية الثانية (٥) أي ما يشق عليكم ولا تطيقونه (٦) أي ما يشق عليهم ولا يطيقونه والظاهر أن
هذا الحديث ورد في المالك وإن كان صالحاً للعموم (تخرجه) أو رده الهيثمي وقال رواه أبو يعلى
ورجاله ثقات وغفل عن عزوه للإمام أحمد (٧) (سند) **قوله** حسن حدثنا زهير عن قابوس
أن أبيه حدثه عن ابن عباس قال جاء نبي الله ﷺ الخ (غريبه) (٨) بكسر الهمزة من قولهم أحلف
فه إذا تغيرت راحته ومنه خلوف فم الصائم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد
(باب) (٩) (سند) **قوله** اسحاق بن يونس قال ثنا زكريا عن الشعبي عن النعمان بن بشير الخ

- ١١٣ قال مثل المؤمنين في توادهم وتماطفهم وتراحهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى رأسه اشتكى كله، وان اشتكى عينه اشتكى كله (عن أبي موسى) (٢) قال قال رسول
- ١١٤ الله ﷺ المؤمن للمؤمن كالبليان يشد بعضه بعضا (عن سهل بن سعد الساعدي) (٣) يحدث عن النبي ﷺ قال ان المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد: يألم المؤمن لأهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس (عن سيّار) (٤) أنه سمع خالد بن عبد الله التميمي وهو يخطب على المنبر وهو يقول حدثني أبي عن جدي أنه قال قال رسول الله ﷺ أحب الجنة؟ قال قلت نعم، قال فأحب لأخيك ما تحب لنفسك (عن أنس) (٥) عن النبي ﷺ قال لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه من الخير (باب الترغيب في نصرة المؤمن والرد عن عرضه)
- ١١٥ (عن أنس) (٦) أن رسول الله ﷺ قال انصر أخاك ظالما أو مظلوما: قيل يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال تمنعه من الظلم (و في لفظ) تحجزه تمنعه من الظلم فان ذلك نصره (عن جابر) (٧) قال اقتتل غلامان (٨) غلام من المهاجرين وغلام من الانصار، فقال المهاجري بالمهاجرين وقال الانصاري بالانصار (٩) فخرج رسول الله ﷺ فقال أدعوى

(تخریجه) (ق . و غیرهما) (١) (سندہ) **مدرش** وکیع ثنا الاعمش عن خيشمة عن الزمان بن بشير قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (م . و غیره) (٢) (سندہ) **مدرش** ابن ادريس عن بريد عن جده عن ابي موسى (يعني الاشعري) الخ (تخریجه) (ق نس مذ) (٣) (سندہ) **مدرش** احمد بن الحجاج حدثنا عبد الله انا مصعب بن ثابت حدثني أبو حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يحدث عن النبي ﷺ الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب طس) ورجال احمد رجال الصحيح (٤) (سندہ) **مدرش** محمد بن عبد الله الرازي ابو جعفر قال ثنا روح بن عطاء بن ابي ميمونة قال ثنا سيار انه سمع خالد بن عبد الله الخ (قلت) جاء في الاصل يسار بدل سيار وهو خطأ وصوابه سيار بتقديم السين على الباء وهو سيار العنزي بفتح النون ابو الحكم الواسطي روى عن هشيم وغيره وثقه الامام احمد وابن معين توفي سنة ١٢٢ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد جاءت على الصواب قال الامام احمد حدثنا أبو معمر ثنا هشيم قال ثنا سيار عن خالد بن عبد الله القيسري ان النبي ﷺ قال لجده يزيد بن أسد أحب للناس ما تحب لنفسك (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله والطبراني في الكبير والوسط بنحوه ورجاله ثقات اه (قلت) لعله يريد عبد الله بن الامام احمد في زوائده على مسند أبيه وليس كذلك فان هذا الحديث رواه الامام احمد من عدة طرق ولم يروه عبد الله عن غير أبيه واقه أعلم (٥) (سندہ) **مدرش** عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (تخریجه) (ق مذ نس جه) (باب

(٦) (سندہ) **مدرش** يزيد انا حميد عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (تخریجه) (خ مذ) وروى مسلم معناه عن جابر (٧) (سندہ) **مدرش** يحيى بن آدم وابوالنضر قالانا زهير انا أبو الزبير ثنا جابر (يعني ابن عبد الله الخ (غريبه) (٨) أي تضاربا (٩) بفتح اللام فيهما وهي لام الاستغاثة ومعناه ادعوا المهاجرين

- الجاهلية (١) فقالوا لا والله إلا أن غلامين كسع (٢) أحدهما الآخر فقال لا بأس (٣) لينصره الرجل أخاه ظلماً أو مظلوماً فإن كان ظلماً فلينبهه فإن له نصرة وإن كان مظلوماً فلينصره (عن سهل بن حنيف) (٤) عن النبي ﷺ أنه قال من أذل (٥) عنده مؤمن فلم ينصره وهو قادر ١٢٠ على أن ينصره أذله الله عز وجل على رؤس الخلائق يوم القيامة (عن أبي الدرداء) (٦) عن ١٢١ النبي ﷺ قال من رد عن عرض أخيه المسلم (٧) كان حقا على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة (عن معاذ بن أنس الجهني) (٨) عن النبي ﷺ قال من حرم مؤمناً من منافق يعيبه ١٢٢ بعث الله تبارك وتعالى ملكاً يحرقه يوم القيامة من نار جهنم، ومن رمى مؤمناً بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج بما قال **باب** الترغيب في ستر عورات المسلمين وعدم اشاعتها (عن عثمان بن محمد بن بكر) (٩) قال قال ابن جريج ركب أبو أيوب الأنصاري إلى عقبة بن ١٢٣ عامر إلى مصر فقال أني سألتك عن أمر لم يبق من حضره مع رسول الله ﷺ إلا أنا وانت، كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في ستر المؤمن؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مؤمناً في الدنيا على عورة ستره الله عز وجل يوم القيامة، فرجع إلى المدينة فما حل رحله

واستغث بهم وأدعوا الانصار واستغث بهم (١) كره النبي ﷺ هذا القول منهم لأنه ما كانت عليه الجاهلية من التعاضد بالقبائل في أمور الدنيا ومتعلقاتها، وكانت الجاهلية تأخذ حقوقها بالعصبات والقبائل فهاء الاسلام بابطال ذلك وفصل القضايا بالاحكام الشرعية، فاذا اعتدى انسان على آخر حكم القاضي بينهما والزمه بمقتضى عدوانه كما تقرر من قواعد الاسلام (٢) هو بعين مهملة مخففة أى ضرب دبره وعجزته بيد أو رجل ونحو ذلك (٣) معناه لم يحصل من هذه القصة بأس ما كنت خفته، فانه خاف ان يكون حدث أمر عظيم بوجوب فتنة وفساد، وليس هو عائد إلى رفع كراهة الدماء بدعوى الجاهلية (تخرجه) (م- وغيره) (٤) (سنده) **مدرسة** حسن بن موسى قال ثنا ابن لميعة قال ثنا موسى بن عبيد عن أبي امامة بن سهل ابن حنيف عن أبيه عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) بالبناء الجوهول (عنده) أى بحضرته أو بطلبه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه ابن لميعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات اه (قلت) هو حسن الحديث اذا صرح بالحديث وفيه ضعف اذا عنعن وهنا صرح بالحديث لحديثه حسن (٦) (سنده) **مدرسة** اسماعيل بن ليث عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء الخ (وله طريق أخرى عند الامام احمد) قال حدثنا علي بن اسحاق أنا عبد الله يعني ابن المبارك قال انا ابو بكر النهشلي عن مرزوق ابني بكير التيمي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة (غريبه) (٧) أى رد على من اغتابه أو تكلم فيه بسوء ودافع عنه (تخرجه) (مذ) وحسنه (٨) (سنده) **مدرسة** احمد بن الحجاج ويعمر بن بشر قال احمد انا عبد الله وقال يعمر ثنا عبد الله قال أخبرني يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان ان اسماعيل بن يحيى المعافري أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهني) الخ (تخرجه) (دطب) وابن أبي الدنيا وفي اسناده اسماعيل بن يحيى المعافري المصري قال في التقریب مجهول، وقال ابن حبان لا تحمل رواية عنه **باب** (٩) (مدرسة) محمد بن بكر الخ أورده الهيثمي بلفظه وقال أورده أحمد هكذا منقطع السند

- ١٢٤ يحدث بهذا الحديث (عن منيب عن عمه) (١) قال بلغ رجلا (٢) من أصحاب النبي ﷺ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه يحدث عن النبي ﷺ أنه قال من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة: فرحل اليه وهو بمصر فسأله عن الحديث قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة، قال فقال وأنا قد سمعته من رسول الله ﷺ (قر) (عن مكحول) (٣) أن عقبة أنى مسلمة بن مخلد (٤) بمصر (وفي رواية ركب عقبة بن عامر الى مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر) وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فأذن له فقال اني لم آتك زائرا ولكني جئتكم لحاجة أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ من علم من أخيه سيئة فسترها ستره الله عز وجل يوم القيامة؟ فقال نعم، فقال لهذا جئت (عن دخين كاتب عقبة بن عامر) (٥) قال قلت لعقبة (رضي الله عنه) إن لنا جيرانا يشربون الخمر وأناداع لهم الشرط (٦) فيأخذوهم، فقال لا تفعل ولكن عظمهم وتهدهم، قال ففعل فلم يلتهموا، قال فجاءه دخين فقال اني نهيتهم فلم يلتهموا وأنا داع لهم الشرط فيأخذوهم، فقال عقبة ويحك لا تفعل فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر عورة (٧) مؤمن فسكأنما استحيا موءودة (٨) من قبرها (وفي رواية) كان كمن أحييا موءودة من قبرها (عن أبي هريرة) (٩) أن النبي ﷺ قال لا يستر

(قلت) وهو كما قال (١) (سنده) حدثنا مؤمل بن اسماعيل أبو عبد الرحمن ثنا حماد ثنا عبد الملك ابن عمير عن منيب عن عمه الخ (غريبه) (٢) الظاهر ان هذا الرجل هو أبو أيوب الانصارى (وقوله عن رجل من أصحاب النبي ﷺ) هو عقبة بن عامر أخذا من الحديث السابق والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد، ومنيب هذا ان كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان وان كان غيره فاني لم أر من ذكره اه (قلت) جاء في تعجيل المنفعة (منيب) عن عمه وعنه عبد الملك بن عمير لا يعرف وجاء في أصل المسند (هيب عن عمه) بهاء ثم موحدة بدل الميم والنون وهو خطأ والصحيح منيب كما جاء في تعجيل المنفعة ومجمع الزوائد للهيثمى والله أعلم (قر) (٣) (سنده) قال عبد الله بن الامام احمد قرأت على أبي هذا الحديث حدثنا عباد بن عباد وابن أبي عدى عن ابن عون عن مكحول الخ (غريبه) (٤) بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد اللام مكسورة (تخرجه) أورده الهيثمي كما هنا وقال رواه الطبراني في الكبير هكذا وفي الأوسط عن محمد بن سيرين (قال خرج عقبة بن عامر) فذكره مختصرا ورجال الكبير رجال الصحيح (قلت) وغفل عن عزوه للامام أحمد (٥) (سنده) حدثنا هاشم ثنا ليث عن ابراهيم بن شبيب الخولاني عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن دخين كاتب عقبة بن عامر الخ (قلت) دخين بوزن حسين (غريبه) (٦) بضم الشين المعجمة وفتح الراء من نصبه الأمير لتنفيذ الأوامر وما يتعلق بذلك من حبس وضرب وأخذ من يستحقه (٧) العورة ما يجب سترها من الأعضاء وما يكره الانسان ظهوره ويستحي من كشفه من العيوب والنقائص وهذا هو المراد في الحديث (٨) الموءودة هي البنت الصغيرة التي دفنها أهلها حية خوفا من العار، كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية، فقوله (فسكأنما استحيا موءودة من قبرها) أى أخرجها من قبرها قبل موتها أو منع والديها عن دفنها كذلك (تخرجه) (دنس) ورجالها كلهم ثقات (٩) (سنده)

- عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة) **باب** الترغيب في الدعوة الى الهدى وأعمال الخيرات والدلالة عليها والشفاعة واصلاح ذات البين) (عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ قال من ١٢٨ دعا الى هدى (٢) كان له من الاجر مثل اجور من يتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا (٣) ومن دعا الى ضلالة (٤) كان عليه من الاسم مثل آثام من يتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا (عن المنذر بن جرير عن أبيه) (٥) عن النبي ﷺ قال من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها ١٢٩ وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من اجورهم شيء، ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من اوزارهم شيء (عن حذيفة) ١٣٠ (٦) قال سأل رجل على عهد النبي ﷺ فأمسك القوم: ثم ان رجلا أعطاه فأعطى القوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له اجره ومن اجور من تبعه غير منتقص من اجورهم شيئا، ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن اوزار من تبعه غير منتقص من اوزارهم شيئا (عن أبي مسعود الانصاري) (٧) قال أتى النبي ﷺ رجل فقال اني ١٣١ أبدع بي (٨) فأحلمني قال ما عندى ما أحملك عليه ولكن انت فلانا فأناؤه فحمله فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ من دل على خير فله مثل أجر فاعله (وعنه من طريق ثان) (٩) نحوه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندى فقال رجل يا رسول الله

حدثنا عفان ثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (م . و غيره) **باب** (١) (سنده) حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال انا لسماعيل يعني ابن جعفر قال انا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بضم الهاء وفتح المهملة منونة أى عمل من أعمال الخير المشروعة (٣) دفع ما يتوهم ان اجر الداعي انما يكون بالتشقيص من اجر التابع وضمه الى اجر الداعي فكما يترتب الثواب والعقاب على ما يباشره ويؤوله يترتب كل منهما على ما هو سبب فعله كالارشاد اليه والحث عليه (٤) أى عمل من اعمال الشر المنهى عنها شرعا (تخرجه) (م والاربعة) (٥) (سنده) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن أبيه (يعني جرير بن عبد الله) الخ (تخرجه) (م) وغيره (٦) (سنده) حدثنا وهيب بن جرير نا هاشم بن حسان عن محمد بن أبي عبيدة بن حذيفة (يعني ابن الجهم) قال سأل رجل الخ (تخرجه) أوردته الميتمى وقال رواه (حم بن طس) ورجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة ابن حذيفة وقد وثقه ابن حبان (٧) (سنده) حدثنا ابن نمير ويعلى ومحمد يعني ابني عبيد قالوا انا الاعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الانصاري الخ (غريبه) (٨) أبدع بضم الهمزة وكسر الدال المهملة معنى الدفعول أى انقطع بي لكال راحلتى يقال أبدعت الذاقة إذا انقطعت عن السير بكمال أو ظلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا أى انشاء أمر خارج عما اعتيد منها (نه) وجاء في آخر الحديث قال محمد فانه قد بدع بي (قلت محمد هو أحد الرواة الثلاثة الذين روى عنهم الامام احمد هذا الحديث قال في روايته بدع بى بدل ابداع بى والمعنى واحد وكلاهما جائز) (٩) (سنده) حدثنا أبو معاوية ثنا الاعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الانصاري قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله إني أبدع بي فأحلمني قال فقال ليس عندى الخ (تخرجه)

- أفلا أدله على من يحمله؟ قال فقال رسول الله ﷺ من دل على خير فله مثل أجر فاعله (عن بريدة الأسلمي) (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أتاه اذهب فان الدال على الخير كفاعله (عن معاذ بن جبل) (٢) أن النبي ﷺ قال له يا معاذ أن يهدي (٣) الله على يدك رجلا من أهل الشرك خير لك من أن يكون لك حمر النعم (عن أبي موسى الأشعري) (٤) قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ وأنه سأل سائل فقال رسول الله ﷺ اشفعوا (٥) تؤجروا وليقض الله عز وجل على لسان نبيه ما أحب (٦) (عن أبي الدرداء) (٧) قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة (٨)؟ قالوا بلى، قال إصلاح ذات البين (٩)

(م د م) ومعنى الحديث أن من دل على شيء من أي أنواع الخصال الحميدة فله ثواب كما لفاعله ثواب ولا يلزم تساوى قدرهما، ذكره النووي والله أعلم (١) (سنده) حدثنا اسحق بن يوسف أنا أبو فلانة كنا قال أبي لم يسمه على عمد، وحدثناه غيره فسماه يعني أبا حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه (يعني بريدة الأسلمي) أن رسول الله ﷺ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ضعف ومع ضعفه لم يسم اه (قلت) أبو حنيفة المسمى في السند قال الحافظ في التقريب أبو حنيفة الكوفي والد عبد الأكرم مجهول اه فالحديث ضعيف لكن يؤيده ما قبله (٢) (سنده) حدثنا حيوة بن شريح حدثني بقية حدثني ضبارة بن عبد الله عن دويد بن نافع عن معاذ بن جبل (الح) (غريبه) (٣) بفتح همزة ان على حذف لام القسم واصله لأن يهدي الح، وقد جاء بلام القسم في مجمع الزوائد وجه في حديث على كذلك (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن دويد ابن نافع لم يدرك معاذ (٤) (سنده) حدثنا وكيع ثنا يريد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده (يعني أبا موسى الأشعري) قال كنا جلوسا (الح) (غريبه) (٥) امر من الشفاعة وهي الطلب والسؤال بوسيلة أو ذمام (تؤجروا) أي يشبكم الله على الشفاعة وإن لم تقبل، والكلام فيما لاحد فيه من حدود الله لورود النهي عن الشفاعة في الحدود، وتقدم ذلك في الباب الأول من كتاب الحدود في الجزء السادس عشر صحيفة ٢٢ وفي هذا الحديث دلالة على استحباب الشفاعة إلى ولاية الأمر وغيرهم من ذى الحقوق ما لم تكن في حد أو في امر لا يجوز تركه كالشفاعة إلى ناظر طفل أو مجنون أو وقف في ترك بعض حق من في ولايته فهذه شفاعة محرمة (٦) أي يظهر الله تعالى على لسان رسوله بوحى أو الهام ما قدره في علمه أنه يكون من إعطاء وحرمان أو يجرى الله على لسانه ما شاء من موجبات قضاء الحاجة، وعدمها، فإذا عرض صاحب حاجة حاجته على فاشفعوا له يحصل لكم أجر الشفاعة أي ثوابها وإن لم تقبل، فإن قضيت حاجة من شققم له فبتقدير الله وإن لم تقض فبتقدير الله، وهذا من مكازم أخلاقه ﷺ ليصلوا جناح السائل وطالب الحاجة (تخرجه) (ق . والثلاثة) (٧) (سنده) أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء (الح) (غريبه) (٨) أي بدرجة هي أفضل الح (٩) أي إزالة العداوة تكون بين القوم والمراد اسكان الثائرة حتى تكون أحوالهم أحوال صالحة والشفاعة وقضاء في رواية (فإن فساد البين هي الخالقة) أي الخصلة التي شأنها أن تخلق أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر، والمراد المزية لمن وقع فيها لما يترتب عليه من الفساد والضغائن وأنها كان

- وقساد ذات البين هي الخالقة (باب الرغبة في إمامة الأذى عن الطريق وإرشاد الضال) (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال كانت شجرة تؤذى أهل الطريق فقطعها رجل ١٣٦ ففعلها (٢) عن الطريق فأدخل بها الجنة (وعنه من طريق ثان) (٣) عن النبي ﷺ قال مر رجل من المسلمين بجذل (٤) شوك في الطريق فقال لا ميطن (٥) هذا الشوك عن الطريق أن لا يعمر رجلا مسلما (٦) قال ففقر له (وعنه من طريق ثالث) (٧) عن النبي ﷺ قال دخل عبد الجنة بغصن شوك على ظهر طريق المسلمين فأماطه عنه (وعنه من طريق رابع) (٨) عن النبي ﷺ قال بينما رجل يمشى على طريق وجد غصن شوك فقال لا رفن هذا لعل الله عز وجل يغفر لي فرفعه فغفر الله له به وأدخله الجنة (عن أنس بن مالك) (٩) قال كانت شجرة في طريق ١٣٧ الناس تؤذى الناس فأناها رجل فعزلها عن طريق الناس، قال قال النبي ﷺ فلقد رأيت يتقلب في ظلمة في الجنة (عن أبي برزة الأسلمي) (١٠) قال قتلت عبد العزى بن خطل وهو متعلق ١٣٨ بستر الكعبة وقلت لرسول الله ﷺ يا رسول الله مرني بعمل أعمله (وفي رواية علمني شيئا أنتفع به) فقال امط الأذى عن الطريق فهو لك صدقة (وفي لفظ) قلت يا رسول الله علمني شيئا يتفعله الله تبارك وتعالى به، فقال انظر ما يؤذى الناس فأعزله عن طريقهم (وفي لفظ آخر) قلت يا رسول الله داني على عمل يدخلني الجنة أو أنتفع به، قال اعزل الأذى عن طريق المسلمين

إصلاح ذات البين أفضل من نوافل الصلاة والصيام والصدقة لما فيه من عموم المنافع الدينية والدنيوية من التعاون والتناصر والألفة والاجتماع على الخير حتى أبيع فيه الكذب، وكثرة ما يندفع من المضرة في الدنيا والدين بتشتت القلوب ووهن الأديان من العداوات وتسلط الأعداء وشماتة الحساد، ولذلك صارت أفضل الصدقات والله أعلم (تخرجه) (د مد) وصححه الترمذي والحافظ وأخرجه البخاري في الأدب المفرد من هذا الوجه وغيره **باب (١) (سنده) مدش** أبو كامل ثنا حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) أي أبعدها وعزلها عن الطريق (٣) (سنده) مدش عفان ثنا وهيب ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (٤) الجذل بالكسر والفتح أصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلا (٥) إمامة الأذى عن الطريق تنحيته أي عزله عن الطريق وإبعاده (٦) أي يؤذيه (٧) (سنده) مدش خلف بن الوليد قال ثنا ابن عباس يعني اسماعيل عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (٨) (سنده) مدش عبد الرحمن عن زهير، وأبو عامر قال ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (ق) ورواه أيضا أبو داود ولفظه قال رسول الله ﷺ نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق إما قال كان في شجرة فقطعة وإما كان موضعا فأماطه عن الطريق فشكر الله ذلك له فأدخله الجنة (٩) (سنده) مدش حسن ثنا أبو هلال ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ (تخرجه) أررده المنذرى وقال رواه أحمد وأبو يعلى ولا بأس باستناده في المتابعات (١٠) (سنده) مدش اسماعيل ثنا شداد بن سعيد حدثني جابر بن عمرو (١٠ م - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٣٩ (عن أبي ذر) (١) عن النبي ﷺ قال عرضت على أعمال أمتي حسنها وسيئها فرأيت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق، ورأيت في مساوي أعمالها النخاعة (٢) تكون في المسجد لا تدفن
- ١٤٠ (عن أبي الدرداء) (٣) عن النبي ﷺ أنه قال من زحزح عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة، ومن كتب له عنده حسنة أدخله الله بها الجنة (عن موسى بن أبي عيسى)
- ١٤١ (٤) إن مريم فقدت عيسى عليه السلام فدارت بطلبه فلقيت حائكا (٥) فلم يرشدها فدعت عليه فلا تزال تراه تائها (٦) فلقيت خياطاً فأرشدها فدعت له، فهم يؤنس اليهم أى يجلس اليهم (٧)
- (٦٠) كتاب الأخلاق الحسنة وما جاء فيها

- ١ (باب الترغيب في محاسن الأخلاق) (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ إلا أنبئكم بخياركم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال خياركم أطولكم أعماراً (٩) وأحسنكم أخلاقاً
- ٢ (١٠) (وعنه أيضاً) (١١) قال قال رسول الله ﷺ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخيارهم

الراسبي قال سمعت أبا برزة الأسلمي يقول قلت لعبد العزى الخ (تخرجه) (م جه) (١) (سنده) (سند)

عقان ثنا مهدي ثنا واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر وكان واصل ربما ذكر أبا الأسود الدبيل عن أبي ذر الخ (غريبه) (٢) هي البزقة التي تخرج من أصل الفم مما يلي أصل النخاع تكون في المسجد ظاهرة على أرضه أو حائطه لا تدفن، والسنة دفنها (تخرجه) (م جه) (٣) (سنده) (سند)

أبو المغيرة قال ثنا أبو بكر بن أبي مريم قال حدثني حميد بن عقيب بن رومان عن أبي الدرداء الخ (تخرجه) (طس) وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم ضعيف، وأورد نحوه المنذرى عن أبي شيبة الهروي قال كان معاذ يمشي ورجل معه فرفع حجراً من الطريق فقال ما هذا؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رفع حجراً من الطريق كتبت له حسنة، ومن كانت له حسنة دخل الجنة، قال المنذرى رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات (٤) (سنده) (سند)

سفيان يعني ابن عيينة عن موسى بن أبي عيسى الخ (غريبه) (٥) أى نساها وهو الذى يفسج الثياب (٦) يعنى وحيد الامؤنس له (٧) هذا موضع الدلالة منه وهو من دل انسان على ضالته أو قضى حاجته استحق الخير ورضاه الصالحين عنه (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو منقطع السند (باب) (٨) (سنده) (سند)

احمد بن عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٩) أى لأن المرء كلما طال عمره وحسن عمله يغتنم من الطاعات ويراعى الأوقات فيتزود منها الآخرة ويكثر من الاعمال الموجبة للسعادة الآبدية (١٠) قال الطبري هذا إشارة الى ما قاله في جواب من سأله أى الناس خير، فذكره (وقوله أحسنكم أخلاقاً) انوله وحسن عمله في ارادة الجمع بين طول العمر وحسن الخلق (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو مدلس اه) (قلت) وفي إسناده ابن اسحاق عند الامام احمد أيضاً وهو ثقة ولكنه مدلس والمدلس لا يقوى حديثه اذا عنعن وقد عنعن في هذا الحديث وقد غفل الامام الهيثمي عن عزوه للامام احمد والكمال لله وحده (١١) (سنده) (سند)

- ٣ خيارهم للسامية (١) (وعنه أيضا) (٢) قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يلج الناس به النار؟ فقال الاجوفان الفم والفرج، وسئل عن أكثر ما يلج به الناس الجنة؟ فقال رسول الله ﷺ حسن الخلق (وعنه أيضا) (٣) قال قال رسول الله ﷺ إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق (٤) (عن عبد الله بن عمرو) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان من أحبكم الى أحسنكم خلقا (٦) (عن عمرو بن شعيب) (٧) عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول ألا أخبركم بأحبكم الى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة؟ فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثا، قال القوم نعم يا رسول الله قال أحسنكم خلقا (عن عبد الله بن عمرو) (٨) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان المسلم المسدد (٩) ليدرك درجة الصوام القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته (١٠)

محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) أي من يعاملن بالعبر على أخلاقهن ونقصان عقلمن وطلاقة الوجه والاحسان اليهن ، ولهذا كان المصطفى ﷺ أحسن الناس معاشرة لعباله وهو شامل لكل من ينتمى الى الرجل من زوجة واصل وفروع وأقارب أو من في نفقته ممنه أو الكل والحل على الأعم انهم تخريجه (مذح) وروى أبو داود شطره الاول فقط وصححه الترمذى وابن حبان والحاكم (٢) (سند) (مذح) يزيد عن المسعودى عن داود بن يزيد عن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ الخ (تخريجه) أورده المنذرى عن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج ثم قال رواه الترمذى وابن حبان في صحيحه والبيهقى في الزهد وغيره، وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب (قلت) ورواه أيضا الحاكم بهذا اللفظ وصححه وأقره الذهبي (٣) (سند) (مذح) سعيد بن منصور قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) قال الباقى كانت العرب أحسن الناس أخلاقا بما بقى عندهم من شريعة إبراهيم وكانوا ضلوا بالكفر عن كثير منها فبعث ﷺ ليتنم بحسن الأخلاق ببيان ماضوا عنه وبما خص به في شرعه (قال ابن عبد البر) ويدخل فيه الصلاح والخير كله والدين والفضل والمروءة والاحسان والعدل فبذلك بعث ليتنم به (تخريجه) (لك طب) قال ابن عبد البر وهو حديث صحيح مدنى متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره (٥) (سند) (مذح) محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن مسروق عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) أي أكثركم حسن خلق وهو اختيار الفضائل وترك الرذائل (تخريجه) (خ) (٧) (سند) (مذح) يونس وأبو سلمة الخزاعى قال ثنا ليث عن يزيد يعنى ابن الهاد عن عمرو بن شعيب الخ (تخريجه) أورده البيهقى وقال رواه أحمد واسناده جيد قال وله في الصحيح إن من أحبكم الى أحسنكم خلقا فقط (٨) (سند) (مذح) حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال سمعت عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) أي الملازم للطريقة المستقيمة وهى القصد فى الامور والعدل فيه (١٠) أي طبيعته وسجيته (تخريجه) أورده البيهقى وقال رواه أحمد والطبرانى

- ٨ (عن عائشة) (١) رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الرجل ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم (وفي لفظ) درجات قائم الليل صائم النهار (وعنها أيضا) (٢) قالت ان النبي ﷺ قال (وفي رواية كان يقول) اللهم أحسن خلقى فأحسن خلقى (عن أبي الدرداء) (٣) قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ تنذاكر ما يكون اذ قال رسول الله ﷺ إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه (٤) فصدقوا : وإذا سمعتم برجل تغير عن خلقه (٥) فلا تصدقوا به ، وأنه يصير الى ما جبل عليه (عن أبي ثعلبة الخشني) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان أحبكم الى وأقربكم منى في الآخرة محاسنكم اخلاقا : وإن أبغضكم الى وأبعدكم منى في الآخرة مساويكم اخلاقا الثرثارون (٧) المتفهمون المتشدقون (٨) (عن أسامة بن شريك) (٩) قال جاء اعرابي الى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أى الناس خير ؟ قال أحسنهم خلقا

في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ (قلت) ابن لهيعة حديثه ضعيف اذا عنين ولم يصرح بالتحديث وهنا صرح بالتحديث فحديثه حسن، كذا قال البيهقي نفسه في غير موضع من كتابه وكذلك قال الحافظ ابن كثير (١) (سنده) **مدرسة** سعيد بن منصور قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله عن عائشة الخ (تخرجه) (د ح ب ك) وصححه الحاكم وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٢) (سنده) **مدرسة** هاشم وأسود ابن عامر قال ثنا اسرائيل عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة الخ (تخرجه) أورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد ورواته ثقات (٣) (سنده) **مدرسة** وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري ان أبا الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) أى اذا أخبركم بخبر بأن جبلا من جبال الدنيا تحول وانتقل عن محله الذى هو فيه الى محل آخر (فصدقوا) يعنى لا تكذبوا فانه لا يخرج عن دائرة الامكان (٥) بضمين أو بضم فسكون طبعه وسجيته بأن فعل خلاف ما يقتضيه وثبت عليه (فلا تصدقوا به) أى لا تعتقدوا صحة ذلك بخروجه عن الامكان اذ هو بخلاف ما يقتضيه جبلة الانسان ، ولذلك قال (وأنه يصير الى ما جبل) بالبناء للجهول أى طبع عليه يعنى وان فرط منه على سبيل الذرة خلاف ما يقتضيه طبعه فاهو الا كطيف منام أو برق لاح ومادام (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجالهم رجال الصحيح الا أن الزهري لم يدرك أبا الدرداء ، وقال السخاوى حديث منقطع والله أعلم (٦) (سنده) **مدرسة** محمد بن عدى عن داود عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني الخ (غريبه) (٧) بناء من مثلتين مفتوحتين هموا الكثيروا الكلام تكلفا (المتفهمون) المتفهمون أصله من الفهم وهو الامتلاء وهو بمعنى المتشدد لأنه الذى يملأه بالكلام ويتوسع فيه إظهارا لفصاحته وفضله واستعلاما على غيره ولهذا فسره النبي ﷺ بالمتكبر في بعض الروايات (٨) المتشدد هو المتكلم بملء شديقه تفاسحا وتعظيما لكلامه ، قاله المنذرى (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد ورواته رجالهم رجال الصحيح ؛ والطبرانى وابن حبان في صحيحه (٩) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الاول من كتاب الطب

- (١) (عن جابر بن سمرة) قال كنت في مجلس فيه النبي ﷺ قال وأنى سمرة جالس أمامي فقال رسول الله ﷺ إن الفحش (٢) والتفحش ليسا من الاسلام، وإن أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقا (عن معاذ) (٣) أن رسول الله ﷺ قال له يامعاذ أتبع (٤) السيئة بالحسنة تمحها (٥) وخالق الناس بخلق حسن (٦) ثنا سفيان عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال له اتق الله (٧) حينما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن قال وكيع (٨) وقال سفيان مرة عن معاذ

في الجزء السابع عشر رقم ٤٥ (١) (سنده) **مدرشا** عبد الله بن محمد (قال عبد الله بن الامام أحمد) وسمعت أنا من عبد الله بن محمد ثنا أبو أسامة عن زكريا بن سياه أبي يحيى عن عمران بن رباح عن علي ابن عمار عن جابر بن سمرة الخ (غريبه) (٢) الفحش والفاحشة والفواحش كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي، وقد يكون الفحش بمعنى التعدى في القول والجواب، وقد يكون بمعنى الزيادة والكثرة والتفحش تفعل منه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني وأحمد وابنه وابو يعلى بنحوه ورجاله ثقات (٣) (سنده) **مدرشا** وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ (يعنى ابن جبل الخ) وجاء في آخر هذا الحديث (قال عبد الله بن الامام أحمد) حدثني أبي فقال وقال وكيع وجدته في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول، قال أبي وقال وكيع قال سفيان مرة عن معاذ (غريبه) (٤) هكذا جاء هذا الحديث في مسند معاذ مختصرا بلفظ أن رسول الله ﷺ قال له يامعاذ أتبع الخ أتبع بفتح الهمزة وسكون المثناة فوق وكسر الموحدة أى الحق (السيئة) الصادرة منك صغيرة أو كبيرة كما اقتضاه ظاهر الحديث وأيما كان فالحسنات تؤثر في السيئات بالتحفيف منها قال تعالى (إن الحسنات يذهبن السيئات) فلا يعجزك إذا فرطت منك سيئة أن تتبعها حسنة بعد التوبة منها كصلاة أو صدقة أو استغفار (٥) أى السيئة المنبئة في صحف الكاتبين ثم إن ذا يخص من عموم السيئة المتعلقة بأدى فلا يحكم إلا الاستحلال مع بيان جهة الظلامة إن أمكن ولم يترتب عليه مفسدة، وإلا فالمرجو كفاية الاستغفار والدعاء وفضل الله واسع لاسيما إذا صلحت نية العبد وعزمته (تخرجه) (مذهب حق) وحسنه الترمذي وقال الذهبي في المذهب إسناده حسن (٦) **مدرشا** وكيع الخ (غريبه) (٧) أى بامثال أمره واجتناب نهيه، قال القيصرى قد أكثر الناس القول في التقوى، وحقيقة تنزيه القلب عن الأدناس وطهارة البدن من الآثام، وإن شئت قلت الحذر من موافقة المخالفات (وقوله حينما كنت) أى وحدك أو في جمع أو المراد في أى زمان ومكان كنت فيه رآك الناس أم لا، والخطاب لكل من يتوجه إليه الأمر فيشمل كل مأمور، وإفراد الضمير باعتبار كل فرد، ومازائدة بدليل رواية حذفها، وهذا من جوامع الكلم، فإن التقوى وإن قل لفظها كلمة جامعة ومن ثم شملت خيري الدنيا والآخرة إذ هي تجنب كل منهي عنه وفعل كل مأمور به، فمن فعل ذلك فهو من المتقين الذين أثنى الله عليهم في كتابه المبين، ثم نبه على تدارك ما عساه يفرط من تقصيره في بعض الأمور فقال (وأتبع السيئة الحسنة الخ)، وتقدم الكلام على ذلك في شرح الحديث السابق (٨) (قال وكيع الخ) معناه أن وكيعا سمع هذا الحديث من سفيان عن حبيب عن ميمون عن أبي ذر فأثبت في كتابه ثم سمعه بعد ذلك من سفيان بهذا السند نفسه عن معاذ وتقدم حديث معاذ قبل هذا مع

- فوجدت في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول (عن أبي الدرداء) (١) قال قال رسول ﷺ أن أفضل شيء في الميزان قال ابن أبي بكير (٢) أثقل شيء في الميزان يوم القيامة الخلق الحسن (عن أم الدرداء) (٣) عن أبي الدرداء رضى الله عنه يبلغ به من أعطى حظه (٤) ١٧ من الرفق أعطى حظه من الخير (٥) وليس شيء أثقل في الميزان من الخلق الحسن (باب الترغيب في كظم الغيظ وعدم الغضب) (عن ابن عباس) (٦) من حديث طويل ١٨ أن النبي ﷺ قال ما من جرعة (٧) أحب إلى من جرعة غيظ يكظمها عبد (٨)، ما كظمها عبد لله إلا ملاه الله جوفه إيماناً (عن ابن عمر) (٩) قال قال رسول الله ﷺ ما تجرع عبد ١٩

السكلام عليه والله أعلم (تخریجه) (مذك هق) وصححه الترمذی والحاکم وأقره الذهبي (١) (سنده) **مش** عبد الملك بن عمرو وابن أبي بكير قالوا ثنا إبراهيم يعني ابن نافع عن الحسن بن مسلم عن خاله عطاء بن نافع أنهم دخلوا على أم الدرداء فأخبرتهم أنها سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله ﷺ الخ (٢) ابن أبي بكير بالتصغير هو يحيى الكرماني أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث يعني أنه قال في روايته أثقل بدل أفضل (تخریجه) أورده المنذرى بلفظ (ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله يبعث الفاحش البذيء) وعزاه للترمذی وابن حبان في صحيحه، قال وقال الترمذی حديث حسن صحيح وزاد في روايته له وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة، ورواه هذه الزيادة البزار بأسناد جيد لم يذكر فيه (الفاحش البذيء) ورواه أبو داود مختصراً قال ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق (البذيء) بالذال المعجمة بمدودا هو المتكلم بالفحش رديء السكلام (٣) (سنده) **مش** سفيان عن عمرو عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء يبلغ به (يعني يبلغ به النبي ﷺ) من أعطى حظه (خ غريبه) (٤) أي نصيبه من الرفق وهو الرأفة والرحمة والتلطيف بما خلق الله (٥) أي من الخير كله إذ به تنال المطالب الآخروية والدينية وبفوته يفوتان (تخریجه) (مذ) مرفوعاً ولفظه من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير: ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير: وقال الترمذی هذا حديث حسن صحيح، وروى الشطر الثاني منه الترمذی أيضاً في موضع آخر عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن فإن الله تعالى يبعث الفاحش البذيء، وقال هذا حديث حسن صحيح (٦) (عن ابن عباس الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخریجه في باب فضل من أنظر معسراً أو وضع له من كتاب البيوع والكسب في الجزء الخامس عشر صحيفة ٩٦ رقم ٣١٧ (غريبه) (٧) الجرعة تروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب البسیر: والفتح المرة الواحدة منه (٨) شبه جرع غيظه ورده إلى باطنه بتجرع الماء وهي أحب جرعة يتجرعها العبد وأعظمها ثواباً وأرفعها درجة كحبس نفسه من التنفى، ولا يحصل هذا الحب إلا بكونه قادراً على الانتقام (وقوله يكظمها عبد) أي يحبس غيظه لله بنية سلامة دينه وقيل ثوابه (٩) (سنده) **مش** علي بن عاصم عن يونس بن عبيد أخبرنا الحسن بن عمر الخ

- ٢٠ جرة أفضل عند الله عز وجل من جرة غيظ يكظمها (١) ابتغاء وجه الله تعالى (عن معاذ ابن أنس الجهمي) (٢) عن رسول الله ﷺ أنه قال من كظم غيظه وهو يقدر على أن يلتصر دعاء الله تبارك وتعالى على رموس الخلائق حتى يخيره في حور العين أيتن شاء ، ومن ترك أن يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعا لله تبارك وتعالى دعاء الله تبارك وتعالى على رموس الخلائق حتى يخيره الله تعالى في حمل الإيمان أيتن شاء (عن أبي هريرة) (٣) عن النبي ﷺ
- ٢١ قال ليس الشديد بالصرعة (٤) ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب (عن عبد الله)
- ٢٢ (٥) قال قال رسول الله ﷺ ما تعدون فيكم الصرعة ؟ قال قلنا الذي لا يصرعه الرجال ، قال قال لا ولكن الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب (عن ابن حصبة) (٦) أو أبي حصبة
- ٢٣ عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدرون ما الصرعة ؟ قال قالوا الصرعة ، قال فقال رسول الله ﷺ الصرعة كل الصرعة . الصرعة كل الصرعة . الرجل يغضب فيشتد غضبه ويحمر

(غريبه) (١) قال في النهاية كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه والتجرع شرب في عجلة وقبل هو الشرب قليلا قليلا (تخرجه) (جبهه) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات اه وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه ابن ماجه ورواته محتج بهم في الصحيح (٢) (سنده) **حديث** حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه (يعنى معاذ بن أنس الجهمي) عن رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أخرج الشطر الاول منه (د مذهبه) كلهم من طريق أبي مرحوم واسمه عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن أبيه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب اه (قلت) قال المنذرى سهل بن معاذ عن أنس الجهمي ضعيف والذي روى عنه هذا الحديث أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون الليثي مولا هم المصري ولا يحتج به اه (قلت) أبو مرحوم ليس عند الامام احمد ولكن عنده زبان بن فايد ضعيف (٣) (سنده) **حديث** عبد الرحمن حدثنا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) بضم الصاد المهملة وفتح الزاء هو الذي يصرع الناس كثيرا بقوته ، وأما الصرعة بسكون الزاء فهو الضعيف الذي يصرعه الناس حتى لا يكاد يثبت مع أحد ، والمعنى ليس الشديد الكامل الذي يصرع الناس كثيرا بقوته وبأسه إنما الشديد الذي يملك نفسه عند ثوران الغضب ويقاومها بحلمه ويصرعها بثباته فان من ملك نفسه عند ذلك فقد قهر شر خصومه وأعدى أعدائه التي بين جنبيه (تخرجه) (ق د نس)

(٥) (سنده) **حديث** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) الخ (تخرجه) (م - وغيمه) وهو القسم الثاني من حديث عبد الله ابن مسعود وتقدم القسم الاول منه في الباب الاول من أبواب صدقة التطوع في كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٦٠ رقم ٢٠٥ (٦) (عن ابن حصبة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب الترغيب في الصبر على موت الاولاد من كتاب الصبر في قسم الترغيب

- ٢٤ وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه ، وإنما تطغى النار بالماء (عن جارية بن قدامة السعدي)
 (١) أنه سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله قل لي قولاً ينفعني وأفلح عليّ أعيه ، فقال
 رسول الله ﷺ لا تغضب ، فأعاد عليه حتى أعاد عليه مراراً ، كل ذلك يقول لا تغضب
 ٢٥ (عن حميد بن عبد الرحمن) (٢) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رجل يا رسول
 الله أوصني ، قال لا تغضب ، قال قال الرجل ففكرت حين قال النبي ﷺ ما قال ، فإذا الغضب
 ٢٦ يجمع الشر كله (عن أبي هريرة) (٣) قال أتى النبي ﷺ رجل فقال مرني بأمر ولا تكثر عليّ
 ٢٧ حتى أعقله ، قال لا تغضب ، فأعاد عليه قال لا تغضب (عن عطية السعدي) (٤) قال
 ٢٨ قال قال رسول الله ﷺ إذا استشاط (٥) السلطان تسلط الشيطان (عن عبد الله بن عمرو)
 (٦) أنه سأل رسول الله ﷺ ماذا يباعدني من غضب الله عز وجل قال لا تغضب

(١) (سند) **قوله** ابن نمير حدثنا ابن هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم له يقال له جارية بن قدامة السعدي الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال عن الأحنف بن قيس عن عمه ، وعمه جارية بن قدامة أنه قال يا رسول الله قل لي قولاً ينفعني الله به فذكر نحوه ، ورواه في الكبير كذلك ، وفي رواية عنده عن جارية بن قدامة عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى إلا أنه قال عن جارية بن قدامة أخبرني عم أبي أنه قال للنبي ﷺ فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح (٢) (سند) **قوله** عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (قلت) وأورده أيضاً المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد ورجاله صحيح بهم في الصحيح (٣) (سند) **قوله** زيد بن يحيى الدمشقي حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبیر قال سمعت القاسم مولى يزيد يقول حدثني أبو هريرة قال أتى النبي ﷺ الخ (تخرجه) (خ مذ)
 (٤) (سند) **قوله** إبراهيم بن خاله حدثني أمية بن شبل وغيره عن عروة بن محمد قال حدثني أبي عن جدي (يعني عطية السعدي) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أي احتد في غضبه والتهب (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجاله ثقات (٦) (سند) **قوله** حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن عبد الرحمن بن جبيرة عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث وبقية رجاله ثقات اه (قلت) ابن لهيعة حديثه يحتاج به إذا صرح بالتحديث وقد صرح به هنا فحديثه حسن لا سيما ويؤيده ما تقدم بمعناه والله أعلم (هذا) وفي أحاديث الباب وصية وجيزة لمستوص طلب الاقلال من القول رغبة في أن يعيه ولعله كان غضوباً ولذا اقتصر ﷺ في وصيته له على ترك الغضب لأن شأن الحكيم المرشد يخاطب كل شخص بما هو أولى به والنهي لا يتناول الغضب لأمر ديني كما لا يخفى ، وقد انطوت هذه الكلمة على خير ليس بالقليل فقد نهت عما له أثر سيء في تشويه الظاهر ومسح الباطن فالغضب جامع الشر كله إذ بتوقده يتطور المرء بطور غير مرضي ويحول في متاه البغي فيتوسع في المعاصي القلبية والقلبية ، فهو لا ريب خلق يلزم صاحب النقطة التطهر من رجسه ، وأقوى دافع له استحضار الفاعل الحقيقي

- ٢٩ **(باب ما وصفه النبي ﷺ لإذهاب الغضب)** **(قوله)** إبراهيم بن خالد **(١)** قال قال ثنا وائل صنعاني مرادى قال كنا جلوسا عند عروة بن محمد قال إذ دخل عليه رجل فحكمه بكلام أغضبه، قال فلما أن غضب قام ثم عاد اليها وقد توضأ فقال حدثني أبي عن جدي عطية (٢) وقد كانت له صحبة قال قال رسول الله ﷺ ان الغضب من الشيطان، وان الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ **(عن معاذ)** (٣) قال استب رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما حتى إنه ليتخيل إلى أن انفه ليتمزع من الغضب، فقال رسول الله ﷺ اني لأعلم كلمة لو يقولها هذا الغضبان لذهب عنه الغضب، اللهم اني أعوذ بك من الشيطان الرجيم **(عن أبي ذر)** (٤) قال إن رسول الله ﷺ قال لنا اذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس (٥) فان ذهب
- ٣٠
- ٣١

المنفرد بالتأنيث وبذكره أيضا فضل كظم الغيظ والعفو عن الناس (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) **(باب)** (١) **(قوله)** إبراهيم بن خالد **(غريبه)** (٢) هو عطية السعدي وترجم له في المسند بذلك، قال الحافظ في الاصابة قيل هو من بني بكر بن سعد وقيل من بني جشم بن سعد صحابي معروف له أحاديث، نزل الشام وجزم ابن حبان بأنه عطية بن عروة بن سعد ووقع عند الطبراني والحاكم عطية بن سعد **(تخرجه)** (د) وسكت عنه أبو داود والمنذري وحسنه الحافظ السيوطي (٣) حدثنا أبو سعيد ثنا زائدة ثنا عبد الملك عن ابن أبي ليلى عن معاذ (يعني ابن جبل) قال استب رجلان النخ **(تخرجه)** أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه (د مذ نس) كلهم من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه، وقال الترمذي هذا حديث مرسل، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين، والذي قاله الترمذي واضح فان البخاري ذكر ما يدل على أن مولد عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة سبع عشرة، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقيل سنة سبع عشرة وقد روى النسائي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ابن كعب وهذا متصل والله أعلم (٤) **(سنده)** **(قوله)** أبو معاوية ثنا داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود عن أبي ذر قال كان يسقي على حوض له فجاء قوم فقال أيكم يورد على أبي ذر ويغتصب شعرات من رأسه؟ فقال رجل أنا فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدفقه وكان أبو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل له يا أبا ذر لم جلست ثم اضطجعت؟ قال فقال إن رسول الله ﷺ **(غريبه)** (٥) قال الخطابي انتم متهمون بالحركة والبطش، والقاعد دونه في هذا المعنى، والمضطجع ممنوع منهما فيشبهه أن يكون النبي ﷺ إنما أمره بالعود والاضطجاع لئلا تبدر منه في حال قيامه وعوده بادره يندم عليها فيما بعد والله أعلم **(تخرجه)** (أورد المنذري الجزء المرفوع منه وقال رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه كلامهما من رواية أبي حرب بن الأسود عن أبي ذر، وقد قيل إن أبا حرب إنما يروي عن عمه عن أبي ذر ولا يحفظ له سماع من أبي ذر، وقد رواه أبو داود أيضا عن داود وهو ابن أبي هند عن بكر بن أبي النبي ﷺ بمث أبا ذر بهذا الحديث ثم قال أبو داود وهو أصح الحديثين يعني ان هذا المرسل أصح من الأول والله أعلم اه (قلت) سنده عند الامام أحمد متصل فقد رواه أبو حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود عن أبي ذر

(١١٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٣٢ عنه الغضب والا فليضطجع **(باب الترغيب في العفو عن المظالم وفضله)** **(عن عبد الرحمن ابن عوف)** (١) أن رسول الله ﷺ قال ثلاث والذي نفس محمد بيده ان كنت لحالفا عليهن، لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا: ولا يعفو عبد عن مظلمة يتغنى بها وجه الله إلا رفعه الله بها وقال أبو سعيد مولى بنى هاشم إلا زاده الله بها عزايوم القيامة، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر **(عن أبي هريرة)** (٢) أن رجلا شتم أبا بكر رضى الله عنه والنبي ﷺ جالس فجعل النبي ﷺ يعجب (٣) ويتسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبي ﷺ وقام فلاحقه أبو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمنى وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقت، قال إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان (٤) فلم أكن لأقعد مع الشيطان، ثم قال يا أبا بكر ثلاث كل من حق ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضى (٥) عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصره: وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة (٦) إلا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة (٧) إلا زاده الله عز وجل بها قلة **(عن عقبة ابن عامر)** (٨) قال لقيت رسول الله ﷺ وأخذت بيده فقلت يا رسول الله أخبرني بفراضل الأعمال، فقال يا عقبة صل من قطعك وأعط من حرمك واعف عمن ظلمك **(عن عبادة ابن الصامت)** (٩) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من رجل يجرح في جسده جراحة

وأبو الأسود هو الدبلي، قال في الخلاصة اسمه ظالم بن عمر أو عمرو بن سفيان قاضى البصرة، قال الواقدي مخضرم، وقال العجلي ثقة أول من تكلم في النحو، وأورده الهيثمي وقال رواه أبو داود باختصار القصة ودون ذكر أبي الأسود رواه أحمد ورجال الصحيح **(باب)** (١) **(سنده)** **قوله** عفان حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال حدثني قاضى أهل فلسطين قال سمعت عبد الرحمن ابن عوف يقول ان رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (أحم عل بن) وفيه رجل لم يسم، وله عند البزار طريق عن أبي سلمة عن أبيه وقال ان الرواية هذه اصح والله أعلم (٢) **(سنده)** **قوله** يحيى عن ابن عجلان قال ثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (٣) يعجب من باب تعجب أى يتمعجب من شتم الرجل أبا بكر بحضرته ﷺ ويتسم لكونه رأى الملك يرد عن أبي بكر فلما أكثر الرجل (رد عليه أبو بكر بعض قوله) (٤) أى حضر الشيطان مكان الملك (٥) بالغين المعجمة قال في القاموس أغضى على الشيء سكنت وتغاضى عنه تغافل والمعنى انه لم يقابل المظلمة بمثله بل يعفو عمن ظلمه (٦) أى صلة أقاربه وذوى رحمه (٧) أى لأجل التكثير في الدنيا لا لكونه محتاجا (تخرجه) أخرجه الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الاوسط بنحوه ورجال الصحيح قال وروى أبو داود منه إلى قوله فلم أكن لأقعد مع الشيطان (٨) **(عن عقبة بن عامر الخ)** هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب الثلاثيات في قسم الترغيب (٩) **(عن عبادة بن الصامت الخ)** هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب فضل من استحق

- ٣٦ فيصدق بها الا كفر الله عنه مثل ما تصدق به (خط) (عن ابن عباس) (١) قال قال رسول الله
 ٣٧ ﷺ اسمع اسمع (٢) لك (عن حذيفة بن اليمان) (٣) ان رسول الله ﷺ قال ان قوما كانوا اهل ضعف
 ومسكنة فأتاهم اهل تخبير (٤) وعددهم فاطر الله اهل الضعف عليهم فعمدوا الى عدوهم فاستعملوهم (٥) وساطوهم
 ٣٨ فأسخطوا الله عليهم الى يوم يلقونه (عن أبي هريرة) (٦) قال قال رسول الله ﷺ من أقال عشرة (٧)
 ٣٩ أقاله الله يوم القيامة (٨) (وعنه أيضا) (٩) عن رسول الله ﷺ قال ما نقصت صدقة من مال، ولا عفا
 رجل عن مظلمة الا زاده الله عزا، ولا تواضع أحد لله الا رفاه الله عز وجل (باب الترغيب
 ٤٠ في الرفق وما جاء في فضله) (عن عبد الله بن مغفل) (١٠) عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل

القصاص وعفا من كتاب القتل والجنايات في الجزء السادس عشر صحيفة ٣٨ رقم ١١٣ (خط)
 (سنده) **حديث** مهدي بن جعفر الرمي حدثنا الوليد يعني ابن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن
 عباس الخ (غريبه) (٢) بالبناء للمفعول والفاعل هو الله عز وجل أي عامل الخلق بالمساحة والمساهلة
 يعاملك ربك بمثل في الدنيا والآخرة (تخرجه) (طب هب) وروى له الحافظ السيوطي في الجامع
 الصغير بعلامة الحسن، قال شارحه المناوي قال الحافظ العراقي رجاله ثقات وقال تليذه الهيثمي رواه احمد
 عن شيخه مهدي بن جعفر الرمي وقد وثقه غير واحد وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال في
 موضع آخر فيه مهدي وثقة ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في
 الأوسط والآخر ورجالها رجال الصحيح اهـ (٣) (سنده) **حديث** مصعب بن سلام حدثنا الأجلع عن
 قيس بن أبي مسلم عن ربيع بن حراش قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول ضرب لنا رسول الله ﷺ
 امثالا واحدا وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر، قال فضرِبَ لنا رسول الله ﷺ منها مثالا
 وترك سائرهما: قال ان قوما كانوا اهل ضعف الخ (غريبه) (٤) أي نعمة وسعة (٥) أي في أشغال شاقة
 عليهم ولم يرحمهم (وساطوهم) أي تسلطوا عليهم وقهرهم (تخرجه) لم أفد عليه غير الامام احمد وسنده
 حسن (٦) (سنده) **حديث** يحيى بن معين حدثنا حفص عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه)
 (٧) العثرة بفتح العين المهملة والراء بينهما مثلثة ساكنة أصلها المرة من العثار في المشي والمراد هنا فعل
 الانسان شيئا يقدم على فعله، وهو على حذف مضاف تقديره من أقال ذا عثرة الخ، وجاء عند أبي داود
 وغيره بلفظ من أقال مسلما وهو عام يشمل الإقالة من البيعة والعهدة وغير ذلك، قال في النهاية
 يقال إقاله يقله لإقالته وتقاولا اذا فسخا البيع وعاد البيع الى مالكة والثمن الى المشتري اذا ندم أحدهما
 أو كلاهما وتكون الإقالة في البيعة والعهدة اهـ قال ابن عبد السلام في الشجرة إقالة النادم من الاحسان
 المأمور به في القرآن لما له من الغرض فيما ندم عليه سيما في بيع العقار وتمليك الجوار (٨) جاء عند أبي
 داود بلفظ (اقال الله عثرته) وهي تفسر قوله عند الامام احمد (اقاله الله يوم القيامة) والمعنى يزيل
 ذنبه ويغفر له ويرفعه من سقوطه يوم القيامة (تخرجه) (د ج ه ك) وغيرهم وسكت عنه ابو داود
 والمنذري وصححه الحاكم وأقره الذهبي (وقال ابن دقيق العيد) هو على شرطهما (يعني البخاري ومسلم)
 وصححه ابن حزم لسكنته في اللسان نقل تضعيفه عن الدارقطني اهـ (قلت) التحقيق ان الحديث صحيح
 (٩) (سنده) **حديث** ابن ابي عدي عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (م مذ)
 (باب) (١٠) (سنده) **حديث** عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أنا يونس وحيد عن الحسن عن

- ٤١ رقيق (١) يحب الرفق ويعطى على الرفق (٢) ما لا يعطى على العنف (٣) (عن علي بن أبي طالب) (٤)
 ٤٢ رضى الله عنه عن النبي ﷺ مثله (عن جرير بن عبد الله) (٥) قال قال النبي ﷺ من يحرم
 ٤٣ الرفق يحرم الخير (٦) (عن المقدم بن شريح الحارثي عن أبيه) (٧) قال قالت لعائشة رضى الله
 عنها هل كان النبي ﷺ يبدو؟ (٨) قالت نعم، كان يبدو الى هذه التلاع (٩) فأراد البرد مرة فأرسل
 الى نعم من ابل الصدقة فأعطاني منها ناقة محرمة (١٠) ثم قال لي يا عائشة عليك بتقوى الله عز وجل
 ٤٤ والرفق، فإن الرفق لم يك شيئا قط الا زانه ولم ينزع من شيء الا شانه (عن عائشة) (١١) رضى
 الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ اذا أراد الله عز وجل بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق

عبد الله بن مغفل الح (غريبه) (١) الرفق ضد العنف وهو العطف وأخذ الأمر بأحسن الوجوه وإيسرها
 فمنى (إن الله عز وجل رقيق) أى لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر كما قال في كتابه العزيز
 فلا يكلفهم فوق طاقتهم بل يساعدهم ويلطف بهم (يحب الرفق) بكسر الراء المشددة لين الجانب بالقول
 والفعل والاختزال بالاسهل أى يحب ان يرفق بعباده ببعض (٢) أى فى الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب
 وغيرها، وفى الآخرة من الثواب الجزيل (٣) بضم المهملة الشدة والمشقة، وكل ما فى الرفق من الخير فى
 العنف من الشر مثله (تخرجه) (د) والبخارى فى الأدب المفرد وسكت عنه أبو داود والمنذرى، وأخرج مثله
 مسلم من حديث عمرة عن عائشة (٤) (سنده) **قوله** على بن بحر حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن
 كيسان قال أبى سمعته يحدث عن عبد الله بن وهب عن أبى خليفة عن علي بن أبي طالب قال قال رسول
 الله ﷺ ان الله رقيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف (تخرجه) أورده الهيثمى
 وقال رواه (حم بن عل) وأبو خليفة لم يضعفه أحد وبقيت رجاله ثقات (٥) (سنده) **قوله** يحيى
 عن محمد بن اسماعيل ثنا عبد الرحمن بن هلال العباسى قال قال جرير بن عبد الله قال النبي ﷺ من يحرم
 الرفق يحرم الخير (٦) زاد أبو داود (كاه) يعنى يحرم الخير كله (تخرجه) (مدرجة) ولفظ مسلم من حرم الرفق
 حرم الخير (٧) (سنده) **قوله** ابن نمير حدثنا شريك عن المقدم بن شريح الحارثي عن أبيه (الح
 (غريبه) (٨) أى يخرج الى البدو، وجاء فى حديث آخر (كان ﷺ اذا هم بشئ مبدا) أى خرج الى
 البدو، يشبه ان يكون يفعل ذلك ليمعد عن الناس ويخلو بنفسه (٩) التلاع مسايل الماء من علو الى أسفل
 واحدها تلعه وقيل هو من الاضداد تقع على ما انحدر من الأرض واشرف منها (١٠) بضم الميم وفتح
 المهملة وتشديد الراء مفتوحة (قال الخطابي) هى التى قد امتنعت عن ركوبها لم تذال ولم ترض، ومن هذا
 قولهم اعراني محرم، إذا كان أول ما يدخل المضر ولم يحاط الناس ولم يجالسهم اه (قلت) زاد أبو داود
 فى رواية أخرى (محرمة بمعنى لم تتركب) (تخرجه) (د) وأخرجه مسلم بلفظ ان الرفق لا يكون فى شيء الع
 ثم زاد فى رواية أخرى عن المقدم بن شريح أيضا عن أبيه ركبت عائشة بعيرا فكانت فيه صعوبة فجعلت
 تردده، فقال لها رسول الله ﷺ عليك بالرفق ثم ذكر مثله، وروى البزار عن عائشة قالت أعطاني رسول
 الله ﷺ ناقة سوداء كانتا فحمة ضعيفة لم تحطم فمسحها ثم دعا لي عليها بالبركة ثم قال يا عائشة أدنى وارفقي
 وفى رواية فجعلت أضربها (تخرجه) (أورده الهيثمى وقال رواه البزار باسنادين رجالا أحدهما رجال الصحيح
 (١١) (سنده) **قوله** هيثم بن خارجة قال ثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ

- ٤٥ (وعنها أيضا) (١) قالت قال رسول الله ﷺ اللهم من رفق بأمي فارق به ومن شق عليهم فشق عليه
- ٤٦ **(باب الترغيب في الرفق بالحيوان)** (عن سهل بن معاذ عن أبيه) (٢) عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة (٣) ودعوها سالمة (٤) ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق (٥) فرب مركوبة خير من راكبها وأكثر ذكرا لله تبارك وتعالى منه (عن سودة بن الربيع) (٦) قال أتيت النبي ﷺ فسألته فأمرني
- ٤٧ بنود (٧) ثم قال إذا رجعت إلى بيتك فرم فليحسنوا غذاء رباعهم (٨) ومرهم فليقلعوا أظفارهم ولا يعبرطوا (٩) بهاضروع مواشيهم إذا حابوا (عن ضرار بن الأزور) (١٠) قال أهدينا لرسول الله
- ٤٨ لقحة (١١) (وفي رواية بعثني أهلي بلقوح إلى النبي ﷺ فأمرني أن أحلبها) قال فحلبتها قال فلما

(تخرجه) (هـ) والبخاري في التاريخ، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (١) (سنده) **مدرسة** وكيع قال ثنا معاوية بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة الخ (تخرجه) (م) بلفظ اللهم من ولي من أمرتي شيئا فشق عليهم فاشق عليه، ومن ولي من أمر أمي شيئا فرفق بهم فافرق به **(باب)** (٢) (سنده) **مدرسة** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبائن عن سهل ابن معاذ عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهني) عن رسول الله ﷺ الخ، ورواه الامام أحمد ايضا من طريق ثان عن حجاج (ومن طريق ثالث) عن أبي الوليد الطيالسي كلاهما قال ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن معاذ بن أنس عن أبيه الحديث (غريبه) (٣) أي خالصة عن الكد والاعتاب (٤) أي اتركوها ورفقوا عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها (٥) أي لا تجلسوا على ظهورها ليتحدث كل منكم مع صاحبه وهي موقوفة كجلوسكم على الكراسي للتحدث، والمنهي عنه الوقوف الطويل بغير حاجة، فيجوز حال القتال والوقوف بعرفة ونحو ذلك وعلل النهي عن ذلك بقوله (فرب دابة) مركوبة خير من راكبها (عند الله) (واكثر ذكرا لله تبارك وتعالى) وفيه ان الدواب منها ما هو صالح ومنها ما هو طالح وانها تذكر الله تعالى (وان من شيء إلا يسبح بحمده) وأن بعضها أفضل من بعض الأدميين ولا ينافيه (ولقد كفرنا بني آدم) لانه في الجنين (تخرجه) (طب علك) وأورده الهيثمي وقال أحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يعني الطريق الثانية والثالثة المذكورتين أنفا في الشرح (٦) (سنده) **مدرسة** أبو النضر قال ثنا المرجي ابن رجاء الديشكري قال حدثني مسلم بن عبد الرحمن قال سمعت سودة بن الربيع قال أتيت النبي ﷺ الخ (غريبه) (٧) الذود من الإبل ما بين الخمس إلى التسع (٨) بكسر الراء جمع ربيع وهو ما ولد من الإبل في الربيع وقيل ما ولد أول النتائج، واحسان غذائها ان لا يستقصى حلب امهاتها ابقاء عليها (نه) (٩) أي لا يشددوا الحلب فيعقروها ويذموها بالعصر، من العبيط وهو الدم الطري، ولا يستقصوا حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن (نه) (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني الا انه قال اذا رجعت إلى بيتك فرم فليحسنوا أعمالهم ومرهم فليقلعوا أظفارهم ولا يحدشوا بها ضروع مواشيهم اذا حلبوا، وفيه مرجي بن رجاء وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه بن معين وغيره وبقية رجال أحمد ثقات (١٠) (سنده) **مدرسة** أسود بن عامر ثنا زهير عن الأعمش عن يعقوب بن بجير رجل من الحمي قال سمعت ضرار ابن الأزور قال أهدينا لرسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) اللقحة بالكسر والفتح الناقة القرية المهد

- أخذت لأجهدّها قال لا تفعل دع داعي اللين (١) (وعنه من طريق ثان) (٢) ان النبي ﷺ مر به وهو يحلب فقال دع داعي اللين (عن عائشة) (٣) رضى الله عنها قالت خرج رسول الله ﷺ الى البادية الى ابل الصدقة فأعطى نساءه بعيرا غيرى، فقلت يا رسول الله اعطيني بعيرا بعيرا غيرى فأعطاني بعيرا آدد (٤) صعبا لم يركب عليه د وفي رواية فجعلت أضربه ، فقال يا عائشة ارفقي به فان الرفق لا يخالط شيئا إلا زانه ولا يفارق شيئا إلا شانه (عن عبد الله بن زياد) (٥) عن ابني بسر الساميين قال دخلت عليهما فقلت يرحمكما الله الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط ويكفحها باللجام هل سمعتما من رسول الله ﷺ في ذلك؟ قالاما سمعنا في ذلك شيئا، فاذا امرأة قد نادت من جوف البيت أيها السائل ان الله عز وجل يقول (وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء) فقال هذه اختنا وهي أكبر منا وقد أدركت رسول الله ﷺ (عن جابر بن عبد الله) (٦) قال رأى رسول الله ﷺ حماراً قد وسم (٧) في وجهه فقال لمن الله من فعل هذا (عن سراقه بن مالك بن جهمش) (٨) أنه دخل على رسول الله ﷺ في وجهه الذي توفي فيه قال فطفقت أسأل رسول الله ﷺ حتى ما أذكر ما سأله عنه فقال اذكره: قال وكان ما سأله عنه أن قلت يا رسول الله الضالة (وفي رواية الضالة من الإبل) تغشى حياضى (٩) وقد ملأتها ماء لإبلى فهل لى من اجرا أن أسقيها؟ فقال رسول الله ﷺ نعم في سقى كل كبدة (١٠)

بالتاج والجمع إقح ، وقد إقحت لقحا ولقاحا وناقة لقوح اذا كانت غزيرة اللين ، واللقاح ذوات الالبان الواحدة لقوح (١) أى ابق في الضرع باقيا يدعوا ما فوقه من اللين فينزله ولا تستوعبه فانه اذا استغشى أبطأ الدر (٢) (سنده) **مدرش** عبد الرحمن ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار بن الأزور ان النبي ﷺ الخ (تخرجه) (حب م ك) والبخارى في التاريخ واورده الهيثمى وقال رواه احمد بأسانيد احدها رجاله ثقات اه (قلت) أصبحها الطريق الثانية والله أعلم ، (٢) (سنده) **مدرش** حسين قال ثنا اسرائيل عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة الخ (غريبه) (٤) بمد الهمة أى قويا يهدر (تخرجه) (م) وغيره (٥) (عن عبد الله بن زياد الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في (باب وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحه الآية) من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ١٢٦ رقم ٦١٢٦٧ (سنده) **مدرش** عبد الرزاق انامعمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٧) اصله من السمة وهي العلامة بنحو كى فيحرم وسم الآدمى وكذا غيره في وجهه على الأصح ويجوز في غيره، قال النووي وأما الوسم في الوجه فممنهى عنه بالاجماع، وأما وسم غير الوجه من غير الادمى فجائز على خلاف عندنا، لكن يستحب في نعم الزكاة والجربة ولا يستحب في غيرها ولا ينهى عنه انتهى باختصار (تخرجه) (ق د) والترمذى عن جابر ايضا بلفظ ان النبي ﷺ نهى عن الوسم في الوجه والضرب وقال هذا حديث حسن صحيح (٨) (سنده) **مدرش** يعقوب ثنا أبى عن صالح وحدث ابن شهاب ان عبد الرحمن بن مالك أخبره ان أباه أخبره أن سراقه بن جهمش دخل على رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) أى تنزلها (١٠) أى في سقى كل ذات كبدة وقوله

- ٥٣ حراً أجزأ الله عز وجل (عن عبد الرحمن بن عبد الله) (١) قال نزل رسول الله ﷺ منزلاً فانطلق انسان إلى غيضة (٢) فأخرج بيضاً حمرة فجاءت الحمرة (٣) ترف على رأس رسول الله ﷺ وروس أصحابه فقال أيكم فجع هذه؟ فقال رجل من القوم أنا أصبت لها بيضا قال رسول الله ﷺ أرذده (وعنه في أخرى) رذه رحمة لها (عن أبي هريرة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ بينما رجل يمشي وهو بطريق إذ اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغني، فنزل البئر فلامخفيه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي به فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له، قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم لأجراً؟ فقال رسول الله ﷺ في كل ذات كبد رطبة أجر (وعنه أيضاً) (٥) عن النبي ﷺ أن امرأة بغياً (٦) رأت كلباً في يوم حار يُطخيف (٧) بيتر قد أدرك أسنانه (٨) من العطش فنزعت مرقها (٩) فغفر لها (وعنه أيضاً) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ دخلت امرأة (١١) النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها

حراً) بالمتصورة (قال في النهاية) الحرا فعل من اطهر وهي تأنيث حران وهما المبالغة يريد أنها أشد حرها قد عطشت ويشت من العطش، والمعنى أن في سقي كل شيء يغلبه العطش أجر، وقيل أراد بالسكب الحرا حياة صاحبها لأنه إنما يكون كبده حراً إذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان أجر (تخرجه) (جه حب) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه فيه محمد بن اسحاق وهو مدلس اه (قلت) محمد بن اسحاق لم يأت في هذه الرواية عند الامام أحمد، وجاء في رواية أخرى للامام أحمد مختصرة كجاء في ابن ماجه وسند الرواية الأولى عند الامام أحمد صحيح (١) (سنده) **مدرسة** أبو قطن حدثنا المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله (يعني ابن مسعود) النخ (غريبه) (٢) الغيضة بفتح الغين المعجمة وسكون الياء التحتية الشجر الملتصق المتصل بعينه ببعض (٣) الحمرة بضم الحاء المهملة وتشديد الميم مفتوحة ويجوز تخفيفها طائر صغير كالصغور (نه) (تخرجه) الحديث اسناده صحيح لكنه مرسل لم يذكروا فيه عن ابن مسعود، ورواه أبو داود مطولاً من طريق أبي اسحاق الفزاري عن أبي اسحاق الشيباني عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه (قال المنذرى) ذكر البخاري وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي أن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه وصحح الترمذي حديث عبد الرحمن بن أبيه في جامعه، وعلى هذا فاسناد أبي داود صحيح متصل ورواه أيضاً أبو داود الطيالسي قال حدثنا المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فذكر الحديث واسناده صحيح متصل (٤) (سنده) **مدرسة** اسحاق أخبرني مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة النخ (تخرجه) (٥) (سنده) **مدرسة** يزيد أنا هشام بن حسان عن محمد بن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٦) أي زانية والبغاء بالم هو الزنا (٧) بضم أوله وكسر ثانيه أي يطوف ويدور حول البئر (٨) أي أخرجه (٩) الموق الخف فارسي معرب (تخرجه) (م وغيره) (١٠) (سنده) **مدرسة** يزيد أخبرنا محمد بن ابن نمير قال حدثنا محمد بن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) لم يذكروا اسمها في كل الروايات (قال القرطبي) هل كانت كافرة أو مسلمة كل محتمل (قلت) يؤيد كونها كافرة ما سيأتي في الحديث التالي ففيه التصريح بذلك

- ٥٧ ولم ترسلها فتأكل من خشاش (١) الأرض (حدثنا عبد الله) (٢) حدثني أبي ثنا سليمان بن داود يعني الطيالسي (٣) ثنا أبو عامر الخزاز عن سيّار عن الشعبي عن علقمة قال كنا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذي تحدث أن امرأة عذبت في هرة أنها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال؟ سمعته منه يعني النبي ﷺ قال عبد الله (٤) كذا قال أبي فقالت هل تدري ما كانت المرأة؟ إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة، وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه في هرة فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث (٥) **(باب الترغيب في الرحمة بخلق الله تعالى وثواب فاعلها ووعيد من لم يرحم)** (٦) عن معاوية بن قرة عن أبيه (٦) أن رجلا قال يا رسول الله اني لأذبح الشاة وأني أرحمها أو قال اني لأرحم الشاة أن أذبحها، فقال ٥٨
- والشاة إن رحمتها رحمك الله (عن جرير) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم ٥٩
- ومن لا يغفر لا يغفر له (عن عمرو بن شعيب) (٨) عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ ليس منا (٩) من لم يرحم صغيرنا (١٠) ويعرف حق كبيرنا (عن أبي سعيد) (١١) عن ٦١
- النبي ﷺ قال إن من لا يرحم الناس لا يرحمه الله (عن أبي اسحاق) (١٢) قال كان جرير ٦٢

(وقوله في هرة) أي من جراء هرة كما صرح بذلك في بعض روايات مسلم أي بسببها (١) بفتح الخاء المعجمة أشهر من كسرهما وضمهما كما في الديباج وغيره أي حشرات الأرض وهوامها (تخریجه) (ق جه)

(٢) (حدثنا عبد الله الخ) (قلت) عبد الله هو ابن الإمام أحمد رحمهما الله (غريبه) (٣) هو صاحب المسند ومن مشايخ الإمام أحمد (٤) يعني عبد الله بن الإمام أحمد رحمهما الله (٥) لا لوم على أبي هريرة في ذلك لأنه حدث بما سمع من النبي ﷺ ولم يكن فيما سمع تعيين دين المرأة، ولعل عائشة سمعت التعمين من النبي ﷺ ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والله أعلم (تخریجه) (طل) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح **(باب)** (٦) (سنده) **حدثنا** اسماعيل بن إبراهيم ثنا زياد بن خرقا ثنا معاوية بن قرة عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو قرة بن إياس المزني صحابي رضي الله عنه (تخریجه) وأورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طيب طس) كلهم من غير شك قالوا قال يا رسول الله اني لأذبح الشاة فأرحمها، وله الفاظ كثيرة ورجالها ثقات (٧) (سنده) **حدثنا** أبو أحمد ثنا إسرائيل عن أبي اسحاق عن أبيه عن جرير (يعني ابن عبد الله) قال قال رسول الله ﷺ الخ (وله طريق أخرى) عند الإمام أحمد قال حدثنا يحيى عن اسماعيل ثنا قيس ثنا جرير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل (تخریجه) (ق مذ) (٨) (سنده) **حدثنا** اسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٩) أي ليس على سقتنا أو ليس من أهل الكمال منا (١٠) رحمة الصغير أعطاه حقه من الرفق به والرحمة والشفقة عليه (يعرف حق كبيرنا) معناه أن يعطى الكبير ما يستحقه من التعظيم والتبجيل والتوقير (تخریجه) (دمذك) قال في الرياض حديث صحيح وقال الحاكم على شرط مالك وأقره الذهبي، وقال العراقي سنده حسن، وأخرجه أيضا البخاري في الأدب المفرد (١١) (سنده) **حدثنا** معاوية بن شيبان عن فراس عن عطية عن أبي سعيد (يعني الخديري) الخ (تخریجه) (مذ) وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه (١٢) (سنده) **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة

- ابن عبد الله البجلي في بعث بأرمينية (١) قال فاصابتهم محمصة أو مجاعة قال فكتب جرير إلى معاوية أني سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل قال فأرسل إليه فأتاه فقال أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال نعم قال فأفقههم (٢) ومتعمهم قال أبراسحاق وكان أبي في ذلك الجيش فجاءه بقطيفة مما معه معاوية (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٣) أنه سمع النبي ﷺ على منبره يقول ارحموا أرحموا واغفروا يغفر الله لكم ويل لأقراع (٤) القول، ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون (عن أبي هريرة) (٥) قال سمعت الصادق المصدوق أبا القاسم صاحب الحجرة ﷺ يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقى (وعنه أيضا) (٦) قال دخل عيينة بن حصن على رسول الله ﷺ فرآه يقبل حسنا أو حسينا فقال له لا تقبله يا رسول الله، لقد ولد لي عشرة ما قبلت أحدا منهم، فقال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم (عن عائشة رضي الله عنها) (٧) قالت أني النبي ﷺ أعراني فقال يا رسول الله أتقبل الصبيان؟ فقال ما نقبلهم، فقال رسول الله ﷺ ما أملك (٨) إن الله عز وجل نزع من

قال سمعت أبا إسحاق قال كان جرير بن عبد الله في بعث الخ (غريبه) (١) قال يا قوت في معجمه أرمينية بكسر أوله وفتح وسكون ثانية وكسر الميم وياء ساكنة وكسر النون وياء خفيفة مفتوحة ، اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال (يعني بلاد الروم) (٢) أي أمرهم بالرجوع إلى بلادهم (وومتهم) أي أعظام ماتمتوا به من نفقة وكسوة (تخرجه) (ق مذ) (٣) (سند) **مذ** حسن بن موسى الأشيب حدثنا جرير يعني ابن عثمان الرحبي عن حبان بن زيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (غريبه) (٤) الأفاع بفتح الهمزة جمع قع بكسر القاف وفتح الميم وتسكن ، الأنا الذي يعمل في رأس الظرف لئلا بالمائع ، شبه استماع الذين يستمعون القول ولا يعونه ولا يعملون به بالأفاع التي لا تسمى شيئا لما يفرغ فيها فكانت يمر عليها مجازا كما يمر الشراب في القمع كذلك (قال الزحشرى) من المجاز ويل لأفاع القول ، وهم الذين يستمعون ولا يعون (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن زيد الشرعي وثقه ابن حبان ورواه الطبراني كذلك اه (قلت) ورواه أيضا البخاري في الأدب المفرد والخطيب في تاريخ بغداد وعزاه السيوطي للبيهقي في الشعب (٥) (سند) **مذ** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن أبي عثمان عن أبي هريرة الخ (وفي آخر الحديث) قال شعبة كتب به إلى وقرأته عليه يعني منصور (تخرجه) (د مذ حب ط لك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، ورواه البخاري في الأدب المفرد قال ابن الجوزي في شرح الشهاب وإسناده صالح ، ورواه عنه أيضا البيهقي قال في المذهب وإسناده صالح (٦) (سند) أخبرنا هشيم عن الزهري عن أنس سلمة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (ق د مذ) وفي روايتهم جميعا الأفرع بن حابس بدل عيينة بن حصن وكلاهما من المؤلفات قلوبهم وكلاهما كان له عشرة من الولد ، ورجح العلماء رواية الشيخين ومن وافقهما (٧) (سند) **مذ** ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (٨) جاء عند البخاري بلفظ (أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة) قال الحافظ هو بفتح الواو والهمزة الأولى الاستفهام الإنكارى ومعناه النفي ، أي لا أملك أي لا أقدر أن أجعل الرحمة في قلبك بعد أن نزعها الله منه ، ووقع عند مسلم بخذف الاستفهام وهي مرادة ، وعند الاسماعيل (١٢٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٦٦ قلبك الرحمة (عن خالد بن حكيم بن حزام) (١) قال تناول أبو عبيدة رجلاً بشيء فنهاه خالد بن الوليد رضى الله عنه ، فقالوا أغضبت الأمير فأنه فقال انى لم أرد أن أغضبك واسكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أشد الناس عذاباً (٢) يوم القيامة أشد الناس عذاباً للناس في الدنيا (عن عروة بن الزبير) (٣) عن هشام بن حكيم بن حزام أنه مر باناس من أهل الذمة قد أقيموا في الشمس بالشام ، فقال ما هؤلاء ؟ قالوا بقى عليهم شيء من الخراج ، فقال انى أشهد انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس ، قال وأمير الناس يومئذ عمير بن سعد على فلسطين ، قال فدخل عليه فحدثه فنخلى سيديهم (باب الترغيب في الحياء وأنه لا يأتي الا بخير) (عن عبد الله بن مسعود) (٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ذات يوم استحيوا من الله عز وجل حق الحياء قال قلنا يا رسول الله إنا نستحي والحمد لله ، قال ليس ذلك (٥) ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس (٦) وما حوى ، والبطن وما وعى (٧) وليذكر الموت واليلى ومن أراد الآخرة (٨) ترك زينة الدنيا (٩) فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله عز وجل حق الحياء (١٠) (عن أبي هريرة) (١١) قال قال رسول الله ﷺ الحياء شعبة من الايمان (١٢) قال قال رسول ﷺ

وما أملك ، وله في أخرى ما ذنبى ان كان الخاء (تخریجه) (ق ، وغيرهما) (١) (سنده) **مدرش** سفیان بن عیینة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي نجیح عن خالد بن حکیم بن حزام الخ (غريبه) (٢) أى من أشد الناس عذاباً (تخریجه) (حب) وسنده صحيح ورجاله ثقات وصححه الحافظ للسيوطى (٣) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا هشام بن عروة عن أبيه (يعنى عروة بن الزبير) عن هشام بن حكيم الخ (تخریجه) (ك) وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين **باب (٤) (سنده) مدرش** محمد بن عبيد حدثنا ابان بن اسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود الخ (غريبه) (٥) قال البيضاوى ليس حق الحياء من الله ما تحسبونه بل ان يحفظ نفسه بجميع جوارحه عما لا يرضاه من فعل وقول (٦) أى رأسه (وما حوى) أى جمعه من الخواص الظاهرة والباطنة كالسمع والبصر واللسان ونحو ذلك حتى لا يستعملها إلا فيما يحل (٧) أى وما جمعه الجوف باتصاله به من القلب والفرج واليدين والرجلين فان هذه الأعضاء متصلة بالجوف فلا يستعمل منها شيئاً في معصية الله عز وجل (٨) أى الفوز بنعيمها (٩) أى لأن الآخرة خلقت لحظوظ الأرواح وقرة عين الانسان ، والدنيا خلقت لمرافقة النفوس وهما ضرتان اذا أرضيت احدهما غضبت الاخرى ، فمن أراد الله تعالى فلا يرض جميع ما سواه استحياءاً منه بحيث لا يرى إلا اياه (١٠) قال الطيبي المشار اليه بقوله ذلك جميع ما مر فمن اهمل من ذلك شيئاً لم يخرج من عهده الاستحياء (تخریجه) (مذكوب) وأورده المنذرى وقال رواه الترمذى وقال هذا حديث انما نعرفه من هذا الوجه من حديث ابان بن اسحاق عن الصباح بن محمد قال أعنى المنذرى وابان فيه مقال والصباح مختلف فيه وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث وقالوا الصواب عن ابن مسعود موقوف والتزمى قال لا يعرف إلا من هذا الوجه اه (قلت) الجمهور على توثيق ابان وتضعيف الصباح (١١) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب شعب الايمان من كتاب الايمان في الجزء الاول صحيفة ٨٢ رقم ٢٧ فارجع اليه (١٢) (سنده) **مدرش** يزيد أخبرنا محمد بن

- الحياء من الايمان (١) والايمان في الجنة (٢) والبذاء من الجفاء (٣) والجفاء في النار (٤)
 (عن أنس بن مالك) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ما كان الفحش في شيء قط الا شانه
 ٧١ ولا كان الحياء في شيء قط الا زانه (عن يعلى بن أمية) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان الله
 ٧٢ يحب الحياء والستر (عن عمران بن حصين) (٧) قال قال رسول الله ﷺ الحياء خير كله
 ٧٣ (عن سالم عن أبيه) (٨) أنه سمع النبي ﷺ رجلا يعظ أخاه في الحياء فقال الحياء من الايمان
 ٧٤ (عن أبي أمامة الباهلي) (٩) عن النبي ﷺ قال الحياء والعبي (١٠) نعمتان من الايمان (١١) والبذاء والبيان
 ٧٥ شعبتان من النفاق (١٢) (عن قتادة) (١٣) قال سمعت أبا السوار (١٤) العدوي يحدث أنه سمع عمران
 ٧٦

أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) قال الزمخشري جعل كالبعض
 منه لمناسبتة له في أنه يمنع من المعاصي كما يمنع الايمان اه (٢) أي يوصل اليها والبذاء بذال معجمة ومد
 الفحش في القول (٣) بالمد أي الطرد والاعراض وترك الصلاة والبر (٤) بفسره قوله ﷺ في
 حديث آخر وهل يكب الناس في النار الا حصائد السمائم (فائدة) سئل بعضهم هل يكون الحياء من
 الايمان مقيدا أو مطلقا؟ فقال مقيد يترك الحياء في المذموم شرعا والا فعدمه مطلوب في النصيح والأمر
 والنهي الشرعي، فتركه في هذه الاشياء من النعوت الالهية (أن الله لا يستحيى أن يضرب مثلاما) والله
 لا يستحيى من الحق (تخرجه) (مذك حب حب) وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد
 ورجاله رجال الصحيح، والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٥) (سنده)
مدرسة عبد الرزاق قال انا معمر عن ثابت عن أنس بن مالك (تخرجه) (أورده المنذري وقال رواه ابن
 ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب (٦) (سنده) **مدرسة** وكيع عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن
 يعلى بن أمية بن الح (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (٧) (سنده) **مدرسة** يحيى بن
 سعيد عن خالد بن رباح قال سمعت أبا السوار قال سمعت عمران بن حصين قال قال الح (تخرجه) (٨) (م)
 وفي رواية عند البخاري ومسلم بلفظ الحياء لا يأتي الاخير (٨) (سنده) **مدرسة** سفيان عن الزهري
 عن سالم عن أبيه (يعني عبد الله بن عمر) أنه سمع النبي ﷺ الخ (تخرجه) (أورده المنذري وقال
 رواه (ق . والأربعة) (٩) (سنده) **مدرسة** حسين بن محمد وغيره قالوا ثنا محمد بن مطرف عن حسان
 ابن عطية عن أبي أمامة الباهلي الخ (غريبه) (١٠) الذي بكسر العين المهملة وتشديد الياء التحتية معناه
 العجز وبابه تعب يقال عبي بالأمرو عن حجته يعيا عيا عجز عنه وقد بدغم الماضي فيقال عبي لرجل عبي والمراد
 هنا سكون اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان لا عبي القلب ولا عبي العمل ولا عبي اللسان لخلل
 (١١) أي اثران من آثاره بمعنى أن المؤمن يحمله الايمان على الحياء فيترك القبائح حياء آمن الله ويمنعه من
 الاجترار على الكلام شققا من عثر اللسان والوقعة في البهتان (والبذاء) بفتح الموحدة هو ضد الحياء
 وقيل فحش الكلام (والبيان) أي فصاحة اللسان، والمراد به هنا ما يكون فيه أثم من الفصاحة كهجو أو
 مدح بغير حق (١٢) يعني أنهما خصمتان منشأهما النفاق، والبيان المذكور هو التعمق في المنطق والتفصيح
 وإظهار التقدم فيه على الغير تهما وعجبا كما تقرر (تخرجه) (مذك) وحسنه الترمذي والحافظ العراقي
 في أماليه، وقال الذهبي صحيح (١٣) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة الخ (غريبه) (١٤) بوزن عمار

ابن حصين الخزاعي (١) يحدث عن رسول الله ﷺ فقال الحياء لا يأتي إلا بخير فقال بشير (٢)
 ابن كعب مكتوب في الحكمة (٣) أن منه وقاراً (٤) ومنه سكينه (٥) فقال عمران أحدثك
 عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صفك (عن حميد بن هلال) (٦) عن بشير بن كعب عن عمران
 ابن حصين قال قال ﷺ الحياء خير كله فقال بشير فقلت إن منه ضعفاً وإن منه عجزاً (٧) فقال أحدثك
 عن رسول الله ﷺ وتحدثني بالمعارض (٨) لا أحدثك بحديث ما عرفتك، فقالوا يا أبا نجيذ إنه طيب
 الهوى (٩) وإنه فلم يزالوا به حتى سكن وحدث **(باب الترغيب في الصدق والأمانة)**
 (عن عبدالله) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي
 إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق حتى يكتبه الله صديقاً (عن عبد الله بن عمرو) (١١) إن رجلاً
 جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اعمل الجنة؟ قال الصدق وإذا صدق العبد برّ وإذا برّ آمن وإذا
 آمن دخل الجنة، قالوا يا رسول الله ما عمل النار؟ قال الكذب، إذا كذب فجر وإذا كفر، وإذا

ابن حريث مصفراً (١) كنيته أبو نجيذ صحابي أسلم مع أبي هريرة رضي الله عنهما (٢) بضم الموحدة
 وفتح المعجمة مصفراً العدوي البصري التابعي الجليل (٣) قال في السكواكب الحكمة هي العلم الذي يبحث
 فيه عن أحوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتيقن الوافي (٤) أي حلماً ورزانة (٥) أي دعة
 وسكوناً، وفي رواية لمسلم إن منه سكينه ووقاراً الله ومنه ضعف (قال الحافظ) وهذه الزيادة
 متعينة ولا جملها غضب عمران اه وقال في السكواكب إما غضب لأن الحجة أنها هي في سنة رسول الله ﷺ
 لا فيما يروى عن كتب الحكمة لأنه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها، وقال القرطبي إنها أنكر
 عليه من حيث أنه ساقه في معرض من يعارض كلام النبوة بكلام غيره، وقيل إنكروا أنه يخاطب السنة
 بغيرها وإلا فليس في ذكر السكينه والوقار ما ينافي كونه خيراً (٦) **(سنده)** يزيد بن هارون أنا
 أبو عوانة عن حميد بن هلال الخ (٧) معناه أنه قد يستحي أنه يواجه بالحق من يستحيه فيدع أمره
 بمعروف ونهيه عن منكر وقد يحمله على إخلاله ببعض الحقوق وغير ذلك مما يعرف عادة (والجواب
 عن ذلك) أن هذا المانع ليس من الحياء حقيقة بل هو عجز وخور ومهانة وإنما يطلق عليه أهل العرف
 حياء مجازاً، أما الحياء الحقيقي فهو مخلق يمتد على ترك قبيح ويمنع من التقصير في حق كل ذي حق (٨)
 جاء عند مسلم وأبي داود فغضب عمران حتى احمرت عيناه، قال النووي وأما إنكار عمران رضي الله عنه
 فليكونه قال منه ضعف بعد سماعه قول النبي ﷺ أنه خير كله (ومعنى قواه ونجيتي بالمعارض)
 أي تأتي بكلام في مقابلته وتعرض بما يخالفه (٩) جاء عند مسلم أنه متناهاً أبا نجيذ، أنه لا بأس به، ومعنى
 طيب الهوى أي طيب القلب لا يقصد سوءاً (قال النووي) وقولهم أنه منا لا بأس به معناه ليس هو ممن
 يتهم بنفاق أو زندقة أو بدعة وغيرها مما يخالف به أهل الاستقامة والله أعلم **(تخرجه)** (ق د)
(باب) (١٠) **(سنده)** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبدالله (يعني ابن مسعود)
 قال قال رسول الله ﷺ الخ **(تخرجه)** (ق م د) والبخاري في الأدب المفرد (١١) **(سنده)** **(ق م د)**
 حسن حدثنا ابن لهيعة حدثني يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو (يعني
 ابن العاص) أن رجلاً الخ **(تخرجه)** لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد

- ٨٠ كافر دخل يعني النار ﴿عن علقمة بن عبد الله المزني﴾ (١) عن رجال من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل الله وليقل حقا وليسكت
- ٨١ ﴿مدرشاً محمد بن أبي عدي﴾ (٢) عن حميد عن رجل من أهل مكة يقال له يوسف قال كنت أنا ورجل من قريش نل مال أيتام قال وكان رجل قد ذهب عني بألف درهم قال فوعدت له في يدي ألف درهم قال فقلت للقرشي انه قد ذهب لي بألف درهم وقد اصبت له ألف درهم ، قال فقال القرشي حدثني أبي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول آد (٣) الأمانة الى من ائتمنك (٤) ولا تخن من خانتك
- ٨٢ ﴿عن أبي الذرداء﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ من سمع من رجل حديثا لا يشتهى أن يذكر عنه فهو أمانة (٦) وان لم يستكتمه ﴿باب الترغيب في شكر المنعم والمكافأة على المعروف﴾

وفيه ابن لهيعة وأورده كذلك المنذرى وقال رواه احمد من رواية ابن لهيعة اه (قلت) ابن لهيعة صرح بالتحديث فحديثه حسن كما تقدم غير مرة (١) ﴿عن علقمة بن عبد الله المزني الخ﴾ هذا طرف من حديث تقدم بسنده وتخرجه في باب الترغيب في الاحسان الى الجار في هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٧٢ (٢) ﴿مدرشاً محمد بن أبي عدي الخ﴾ (٣) من الاداء وجوبا ، قال الراغب هو دفع ما يحق دفعه وتأديته (والأمانة) هي كل حق لزمك اذاؤه وحفظه ، قال القرطبي والأمانة تشمل اعدادا كثيرة لكن أمهاتها الوديعة واللفظة والرهن والعارية (قال القاضي عياض) وحفظ الأمانة أن كمال الايمان فاذا نقص الايمان نقصت الأمانة في الناس واذا زاد زادت (٤) هذا لا مفهوم له بل غالبي ، والخيانة التفريط في الأمانة ، قال الحراني والاتبان طلب الأمانة وهو إيداع الشيء لحفظه حتى يعاد الى المأوئمن ، ولما كانت النفوس نزاعة الى الخيانة رواغة عند مضايق الأمانة وربما تأولت جوازها مع من يلتزمها أعقبه بقوله (ولا تخن من خانتك) أي لا تعامله بمعاملته ولا تقابل خيائنه بخيائنتك فتكون مثله ، وليس منها ما يأخذه من مال من جوده حقه إذ لا تعدى فيه ، أو المراد إذا خانتك صاحبك فلا تقابل به بجزاء خيائنته وان كان حسنا ، بل قابله بالاحسن الذي هو العفو وادفع بالتي هي أحسن وهذا كما قاله الطيبي أحسن (قال ابن العربي) وهذه مسألة متكررة على ألسنة الفقهاء ولهم فيها أقوال (الاول) لا تخن من خانتك مطلقا (الثاني) نحن من خانتك قاله الشافعي (الثالث) ان كان مما ائتمنك عليه من خانتك فلا تخنه ، وان كان ليس في يدك فخذ حقه منه قاله مالك (الرابع) ان كان من جنس حقه فخذ حقه فخذ ، وإلا فلا قاله أبو حنيفة ، قال والصحيح منها جواز الاعتداء بأن تأخذ مثل مالك من جنسه أو غير جنسه اذا عدلت لأن مالها كم فعله إذا قدرت تفعله إذا اضطرت (تخرجه) لم يذكر في هذا الحديث اسم الصحابي راويه ، وجهالة الصحابي لا تضروني سنده من لا يعرف ورواه (د مد) والبخاري في التاريخ عن أبي هريرة وقال الترمذي حسن غريب ورواه أيضا الطبراني في الكبير والصغير باللفظ المذكور عن أنس ، قال الهيثمي رجاله ثقات وللحديث طرق كثيرة غير ما تقدم ولكنها لا تخلو من مقال وبكثرة طرقه يتقوى (٥) ﴿سنده﴾ ﴿مدرشاً أبو معاوية﴾ قال ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد عن عمير عن أبي الذرداء الخ (غريبه) (٦) أي اذا فهم السامع من الحديث انه لا يشتهى ان يذكر عنه هذا الحديث فهو أمانة لا ينبغي ان يذكره لاحد وان لم يأمره المحدث بالسكتان (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده عبيد الله بن الوليد الوصافي

- ٨٣ (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ابن آدم حملتك
٨٤ على الخيل والابل وزوجتك النساء وجعلتك ترابعاً (٢) وترأس فأين شكر ذلك (عن المغيرة
ابن شعبه) (٣) قال قام رسول الله ﷺ (٤) حتى تورمت قدماه، فقيل يا رسول الله قد غفر
٨٥ الله لك ما تقدم من ذنبك، قال أولاً أكون عبداً شكوراً، (عن أبي هريرة) (٥) رفعه قال ان
٨٦ الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده (٦) (وعنه أيضاً) (٧) قال قال رسول الله
٨٧ ﷺ الطاعم الشاكر كالصائم الصابر (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ من لم
٨٨ يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل (عن أبي سعيد الخدري) (٩) عن النبي ﷺ مثله
٨٩ (عن الأشعث بن قيس) (١٠) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مثله

ضعيف (١) (سنده) **مدرسة** بنز وعفان قالنا ثنا حماد قال عفان في حديثه قال أنا اسحاق بن عبد الله
عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بفتح أوله وسكون ثانيه ثم موحدة مفتوحة أى تأخذ
ربع الغنيمة يقال ربت القوم أرُبهم إذا أخذت ربع أموالهم ، يريد ألم أجعلك رئيساً مطاعاً لأن
الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه ، ويسمى ذلك الربع الرابع (نه) (وترأس)
بوزن ترابع أى جعلتك رئيساً (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده صحيح ورجاله من رجال
الصحيحين (٣) (سنده) **مدرسة** سفيان عن زياد بن علاقة سمع المغيرة بن شعبه قال قام رسول الله
ﷺ الخ (غريبه) (٤) يعنى في صلاة الليل (تخرجه) (ق نس مذه) وتقدم نحوه عن المغيرة أيضاً
وعائشة في باب فضل صلاة الليل من كتاب الصلاة في الجزء الرابع صحيفة ٢٢٧ و٢٢٨ رقم ١٠٠٥
و ١٠٠٦ بشرحهما وتخرجهما (٥) (سنده) **مدرسة** يحيى بن آدم ثنا شريك عن ابن موهب عن أبيه
عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) معناه يرى مزيد الشكر لله عز وجل بالاعمال الصالحة واجتناب ضدها
قال تعالى (واحسن كما أحسن الله اليك) (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه يحيى بن
عبد الله بن موهب وهو ضعيف اه (قلت) أورده الحافظ السيوطى في الجامع الصغير بلفظ حديث
الباب من حديث عبد الله بن عمرو وعزاه للترمذى والحاكم، قال المناوى وحسنه الترمذى، قال وفي
الباب عمران بن الحصين وأبو هريرة وجابر وابو الاحوص وأبو سعيد وغيرهم (٧) (سنده) **مدرسة**
عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن رجل من بنى غفارة سمع سعيد المقبرى يحدث عن أبي هريرة قال قال
رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (مذه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وقال العراقى علقه البخارى وأسنده
الترمذى وغيره اه (قلت) وفى اعناده عند الامام احمد رجل لم يسم وبقيته رجاله ثقات وتقدم مثله مشروحا من
حديث سنان بن سنان صاحب النبي ﷺ فى باب الترغيب فى اكرام الضيف من هذا الجزء ص ٩٩ رقم ٨٦ فارجع اليه
(٨) (سنده) **مدرسة** عبد الواحد (يعنى ابن واصل الحداد) ثنا الربيع بن مسلم القرشى عن محمد بن
زياد عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (د مذه طل حق) وصححه الترمذى (٩) (سنده) **مدرسة**
المطلب بن زياد ثنا ابن ابى ليل عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال من لم
يشكر الناس لم يشكر الله (تخرجه) (مذ) والضياف المقدسى فى المختارة وحسنه الترمذى والهيثمى
(١٠) (سنده) **مدرسة** وكيع عن سفيان عن سلم بن عبد الرحمن عن زياد بن كليب عن الاشعث بن قيس

- ٩٠ (عن النعمان بن بشير) (١) قال قال النبي ﷺ على هذه الاعواد أو على هذا المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، التحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، والجماعة رحمة ، والفرقة عذاب ، قال فقال أبو أمامة الباهلي عليكم بالسواد الاعظم (٢) قال فقال رجل ما السواد الاعظم فقال أبو أمامة هذه الآية في سورة النور (فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم) (عن عائشة رضي الله عنها) (٣) أن رسول الله ﷺ قال من أتى اليه (٤) معروف ٩١ فليكنافي به: ومن لم يستطع فليذكره (٥) فن ذكره فقد شكره ومن تشبع بما لم ينل (٦) فهو كلابس ثوبي زور

قال قال رسول الله ﷺ لا يسكر الله من لا يشكر الناس (وله طريق أخرى) عند الامام احمد ايضا قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن عبد الله بن شريك العامري عن عبد الرحمن بن عدي الكندي عن الاشعث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ ان أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس (تخرجه) أورده الهيثمي بطريقه وقال رواه كله احمد والطبراني ورجال احمد ثقات (قلت) وكذلك قال المنذرى (١) (سنده) **حديث** يحيى بن عبد الرحمن مولى بنى هاشم ثنا ابو وكيع (يعنى الجراح بن مایح) عن ابي عبد الرحمن عن الشعبي عن النعمان بن بشير الخ (ورواه) ايضا عبد الله بن الامام احمد كرواية أبيه بسنده ولفظه إلا انه قال حدثنا يحيى بن عبد ربه مولى بنى هاشم يدل قول أبيه حدثنا يحيى بن عبد الرحمن ، وذكره الحسيني في تمجيد المنفعة فقال يحيى بن عبد الله ويقال ابن عبد ربه البغدادي أبو محمد مولى بنى هاشم (وتعقبه الحافظ) في تعجيل المنفعة فقال كذا وقع في خط الحسيني عبد ربه بالراء بعدها موحدة وزاد فيها تارة هاء وتارة حذفها وهو غلط والصواب عبد ربه بوزن راءويه وكذا هو في ميزان الذهبى : قال وأثنى عليه أحمد وامر ابنه عبد الله بالأخذ عنه حيث منعه من الأخذ عن علي ابن الجعد ، قال روى عنه جعفر بن نزال اه قال الحافظ وفي ثقات ابن حبان يحيى بن عبدويه شيخ بروى عن قيس بن الربيع روى عنه محمد بن يحيى بن كثير فاظنه هو فإنه من هذه الطبقة وقد ذكر الحسيني في اكماله أن يحيى هذا بروى عن قيس بن الربيع اه (غريبه) (٢) (يعنى الذين اتبعوا النبي ﷺ واهتدوا بهديه وأشار أبو أمامة إلى هذه الآية التي في سورة النور وهي قوله تعالى (فان تتولوا) (يعنى عن طاعة الله ورسوله (فانما عليه ما حمل) (يعنى على الرسول ما كلف وأمر به في تبليغ الرسالة) (وعليكم ما حملتم) في الاجابة والطاعة وقد اطاعه واتبعه السواد الأعظم من الناس ولم يتخل عنه إلا المنافقون واليهود وهم قليلون بالنسبة لمن اتبعه ففى اتباعه كل خير وفي التخل عنه كل شر (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن يحيى عن الامام احمد) وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم اعرفه وبقيته رجاله ثقات اه (قلت) وكذلك رواه الامام احمد نفسه وهو ما ثبت في المتن، وأورده أيضا الحافظ المنذرى وقال رواه عبد الله بن احمد في زوائده باسناد لا بأس به ، ورواه ابن ابى الدنيا في كتابه اصطناع المعروف باختصار (٣) (سنده) **حديث** سكن بن نافع قال ثنا صالح بن أبى الاخضر عن الزهرى عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٤) أنى يضم الهمزة وكسر التاء مبنى للجهول أى من ناله معروف من أحد فليكنافى صاحبه المعروف بمثله قيل هو فى الهدية وقيل السلام (٥) أى يثنى عليه كما جاء فى رواية أخرى: وفى الحديث إذا قال الرجل لأخيه جزاك الله خيرا فقد أبلغ فى الثناء رواه (مذ طبع) (٦) أى المتكسر باكثر مما عنده يفخر بذلك

- ٩٦ (عن أبي أمامة) (١) ان رسول الله ﷺ بينما هو يمشي في شدة حر انقطع شمس (٢) نعله فجاءه رجل يشمع فوضعه في نعله فقال رسول الله ﷺ لو تعلم ما حملت عليه رسول الله ﷺ (٣) لم تفعل ما حملت عليه رسول الله ﷺ (باب الترغيب في التواضع وفضله) (٤) أنبأنا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن عمر قال لا أعلمه الا رفعه (٥) قال يقول الله تبارك وتعالى من تواضع لي هكذا وجعل يزيده باطن كفه الى الأرض وأدناها الى الأرض رفعته هكذا، وجعل باطن كفه الى السماء ورفعها نحو السماء (عن أبي سعيد الخدري) (٦) ان رسول الله ﷺ قال من تواضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يجعله في عليين (٧) ومن تكبر على الله درجة وضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل السافلين (٨) (عن شريح بن عبيد) (٩) قال كان عتبة (١٠) يقول

كأن يقول عندي كذا من أحسن الملابس وأكلت كذا من أفخر المأكولات كالذي يرى انه شعبان وليس كذلك، ومن فعله فانا يستخر من نفسه وهو من أفعال ذرى الزور بل هو في نفسه زور أى كذب (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طس) وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه وبقية رجال احمد ثقات (١) (سنده) (٢) أبو المغيرة حدثنا معاذ بن رفاعه حدثني علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة النخ (غريبه) (٣) الشمع بكسر المعجمة سكون المهملة أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام، والزمام السير الذي يعقد فيه الشمع (٤) قال في القاموس (احتمل الصنعة تقلدها وشكرها) فكأنه بصنعه الجميل كلف رسول الله ﷺ بشيء لا يستطيع القيام بمكافئته، ولو علم ذلك لم بفعله، وهذا من تواضعه ﷺ ومبالغة في شكر صانع المعروف، وهو معنى قوله ﷺ (لو تعلم ما حملت عليه رسول الله ﷺ لم تفعل ما حملت عليه رسول الله ﷺ)، وقد جاء في هذا الحديث تحريف من الناسخ في لفظ (لم تفعل) حيث جاء في الأصل (لم يفعل) بدل (لم تفعل) وهذا لا معنى له وصحاحناه من مجمع الزوائد وان كان جاء فيه (لم يفعل) بالياء التحتية بدل التاء الفوقية وهو خطأ أيضا هذا ما ظهر لي في هذا الحديث والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طس) وفيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف (باب) (٤) (٥) أي رفع الحديث إلى النبي ﷺ يعني ان النبي ﷺ قال يقول الله تبارك وتعالى الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طس) ورجال احمد والبخاري والبيهقي وفي اسناد الطبراني سعيد بن سلام العطار وهو كذاب (٦) (سنده) (٧) حسن ثنا ابن لهيعة حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن ابن سعيد الخدري الخ (غريبه) (٨) قيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش وهو كناية عن رفع درجته وشرفه (٩) السفلى خلاف العلو وهو كناية عن انخفاضه وانحطاطه (تخرجه) أورده المندري وقال رواه (حه حب) في صحيحه كلاهما من طريق دراج عن أبي الهيثم عنه اه (قلت) يشير بذلك الى ضعف الحديث لانه من رواية دراج عن أبي الهيثم، وقد قال أبو داود في دراج حديثه مستقيم الا هن أبي الهيثم (٩) (سنده) (١٠) الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد الخ (غريبه) (١٠) هو ابن هب السلمي أبو الوليد صحابي شهر أول مشاهده قريظ له مات سنة سبع

- عرباض خير مني ، وعرباض (١) يقول عقبة خير مني سبقني إلى النبي ﷺ بسيفه (عن معاذ بن أنس الجهني) (٢) عن رسول الله ﷺ انه قال من ترك أن يلبس صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعاً لله تبارك وتعالى دعاه الله تبارك وتعالى تعالى رموس الخلائق حتى يخيره الله تعالى في حال الايمان ايتهن شاء (عن أبي هريرة) (٣) عن رسول الله ﷺ قال وما تواضع أحد إلا رفعه الله عز وجل (باب الترغيب في التوكل) (عن عمر بن الخطاب) (٤) قال (١٠٢) سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً (٥) وتروح بطاناً (وعنه من طريق ثان) (٦) سمعت رسول الله ﷺ يقول لو أنكم كنتم تتوكلون (وفي رواية لو أنكم توكلتم) على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ألا ترون انها تغدو خماصاً وتروح بطاناً (عن عبد الله) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من نزل به حاجة (٨) فازلها بالناس كان قنأ (٩) من أن لا تسهل : حاجته ، ومن أنزلها بالله آتاه الله برزق عاجل أو بموت آجل (١٠)

وثمانين ويقال بعد التسعين وقد قارب المائة رضى الله عنه (١) بكسر الهمزة وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة ابن سارية السلمي أبو نعيم كان من أهل الصفة ونزل حمص ومات بعد السبعين (تخرجه) لم أقف على هذا الاثر لغير الامام احمد وسنده حسن (٢) (عن معاذ بن أنس الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وطوله وتخرجه في باب الترغيب في كظم الغيظ من هذا الجزء صحيفة ٧٩ رقم ٢٠ فارجع اليه (٣) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وتماه وتخرجه في باب الترغيب في العفو عن المظالم وفضله رقم ٣٨ صحيفة ٨٣ ورواه مسلم وغيره (باب) (٤) (سنده) (عنه) أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله بن هبيرة يقول إنه سمع أبا تميم الجشاني يقول سمع عمر بن الخطاب يقول إنه سمع نبي الله ﷺ يقول الخ (غريبه) (٥) أي تغدو بكرة وهي جياح وتروح عشاء وهي ممثلة البطون (٦) (سنده) (عنه) يحيى بن اسحاق انبأنا ابن لهيعة حدثنا عبد الله بن هبيرة قال سمعت أبا تميم الجشاني يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (نس من جهة ك) وقال الترمذي حسن صحيح اه (قلت) وصححه أيضا الحاكم وقره الذهبي (ويستفاد منه) أن المؤمن ينبغي أن لا يقصد لرزقه جهة معينة إذ ليس للطائر جهة معينة ومراتب الناس فيه مختلفة وما أحسن ما قال شيخ الاسلام الصابوني (توكل على الرحمن في كل حاجة . أردت فإن الله يقضى ويقدر . متى ما يرد ذو العرش أمرابعده يصبه وما للعبد ما يتخير . وقد يهلك الانسان من وجه آمنه . وينجو بإذن الله من حيث يحذر) (٧) (سنده) (عنه) وكيع حدثني بشير بن سليمان عن سيّار أبي الحكم عن طارق ابن شهاب عن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه) (٨) الحاجة الفاقة والفقر (وقوله فأزلها بالناس) أي عرضها عليهم وسألهم سدّ خلته (٩) أم خليفاً وجديراً (١٠) هكذا جاء في المسند بهذا اللفظ من هذا الطريق ، وكذلك ذكره الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد وأبي داود والحاكم إلا أنه قال كما في الطريق الثانية هنا (غنى عاجل) بدل قوله (رزق عاجل) قال شارحه (١٣ م - الفتح الرباني - ج ١٩)

- (وعنه من طريق ثان) (١) قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته (٢) ومن أنزلها بالله عز وجل أوشك الله له بالغنى أما أجل أو غنى عاجل (٣) عن ابن مسعود (٤) قال رسول الله ﷺ أرى الأمم بالموسم (٥) فرائت عليه أمته ؛ قال فارت أمتي فأعجبني كثرتهم قدموا السهل والجبل فقيل لي إن مع هؤلاء سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ، قال عكاشة يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعاه ، ثم قام يعني آخر فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلني معهم قال سبقك بها عكاشة (٦) عن انس بن مالك (٧) قال اهديت لرسول الله ﷺ ثلاث طوائف أطعم خادمه (٨) طائرا فلما كان في الغد أتته به فقال لها ألم أنك أن ترفعي شيئا فان الله عز وجل يأتي برزق كل غد (٩) عن سلام أبي ثرحبيل (١٠) قال سمعت حبة (١١) وسواء ابني خالد رضى الله عنهما يقولان أتينا رسول الله ﷺ وهو يعمل عملا أو يبني بناء فأعناه عليه فلما فرغ

المناري كذا في نسخ هذا الكتاب تبعنا لما في جامع الأصول وأكثر نسخ المصاييح ، والذي في سنن أبي داود والترمذي بموت عاجل أو غنى عاجل وهو كما قال الطيبي اصح اه (قلت) وهو الذي جاء في الطريق الثانية عند الامام أحمد كما سيأتي (١) (سنده) **مدرشا** أبو أحمد الزبيري حدثنا بشير بن سلمان كان ينزل في مسجد المطمورة عن سيار أبي الحكم عن طارق بن شهاب عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أصابته فاقة الخ (٢) أى لتركه القادر على حوائج جميع الخلق الذى لا يغلق بابه ، وقد قال وهب بن منبه لرجل يأتي الملوك ويحك أتأتى من يغلق عنك بابه ويوارى عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه نصف الليل ونصف النهار ويظهر لك غناه ؟ قال بعد عاجز عن جلبه صالحه ودفع مضاره وليس معين له على مصالح دينه ودنياه الا الله عز وجل (تخرجه) (د مذك) وقال الترمذي حسن صحيح غريب اه وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٣) (سنده) **مدرشا** عبد الصمد حدثنا حماد عن عاصم عن زو عن ابن مسعود الخ (غريبه) (٤) أى ليلة الاسراء كما يستفاد ذلك من رواية أخرى (وقوله فرائت) أى أبطأت (هذا) وشرح سائر الحديث تقدم في شرح حديث ابن عباس في باب ما لا يجوز من الرقي والتأتم في الجزء السابع عشر صحيفة ١٨٥ رقم ١٤٤ فارجع اليه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد مطولا ومختصرا ورواه أبو يعلى ورجاله في المطول رجال الصحيح اه (قلت) يعنى بالمطول حديثنا آخر لابن مسعود لا يختلف معناه عن حديث ابن عباس المشار اليه آنفا ، وحديث ابن عباس رواه البخارى ومسلم مطولا ومختصرا (٥) (سنده) **مدرشا** مروان بن معاوية قال اخبرني هلال بن سويد أبو يعلى قال سمعت انس بن مالك وهو يقول اهديت لرسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) الخادم يقال للذكر والانثى والخادمة بالهاء في المؤنث قليل والجمع خدم وخدام ، والمعنى انه ﷺ أعطاه طائرا لنا كله فادخرته لليوم التالى ، وهذا معنى قوله ﷺ (أم أنك أن ترفعي شيئا الخ) وجاء في بعض الروايات ان ترفعي شيئا لغد بزيادة لغد (تخرجه) أورده الهيثمي بلفظه وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات اه (قلت) وأورده في موضع آخر وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال ابى المعلى وهو ثقة (٧) (سنده) **مدرشا** وكيع قال ثنا الاعمش عن سلام ابى ثرحبيل الخ (غريبه) (٨) بفتح الحاء

دعا لنا وقال لا تيأسا من الخير (وفي رواية من الرزق) ما تهزئت (١) رؤسكما ان الانسان تلبه أمه أحر (٢) ليس عليه قشرة ثم يعطيه الله ويرزقه (عن أسماء بنت أبي بكر) (٣) رضى الله ١٠٧ عنهما قالت مربي رسول الله ﷺ وأنا أحصى شيئا وأكيله : قال يا أسماء لا تحصى فيحصى الله عليك (٤) قالت فسا أحصيت شيئا بعد قول رسول ﷺ خرج من عندي ولا دخل علي وما

بعدها موحدة هكذا جاء في المسند وفي كتب الرجال وقال الحفاظ في الإصابة حبة بن خالد الخزاعي وقيل العامري اخو سواء بن خالد صحابي نزل الكوفة روى حديثه ابن ماجه باسناد حسن من طريق الاعمش عن أبي شرحبيل عن حبة وسواء ابني خالد قال دخلنا على النبي ﷺ وهو يعالج شيئا الحديث لكن جاء في حاشية السندی على ابن ماجه (قوله عن حبة) بخاء مفتوحة وباء موحدة مشددة (وسواء) بفتح السين مدودا قال السيوطي قال القاسم البغوي في معجم الصحابة ليس لسواء غير هذا الحديث (قلت) وليس له ولاخيه في مسند الامام أحمد سوى هذا الحديث : أما قوله عن حبة بخاء فهو تحريف من الناسخ وصوابه حبة بخاء مهملة (١) بزايين مفتوحتين الأولى مشددة والثانية مخففة بعدهما تاء فوقية ما كتبه أي تحركت، وهو كناية عن الحياة أي مادتها على قيد الحياة (٢) أي كاللحم الذي لا قشر عليه لضعف الجلد ثم يقوى الله تعالى قشره أي جلده، ويحتمل ان المراد بالقشر الثوب، أي يخرج عريانا بلا ثوب ثم يعطيه الله تعالى الثوب قاله السندی (تخریجه) (جه) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح وسلام أبو شرحبيل ذكره ابن حبان في الثقات اهـ (قلت) وحسنه الحفاظ في الإصابة كما تقدم (٣) (سنده) **مدرسة** أبو بكر الحنفي قال ثنا الضحاك بن عثمان قال حدثني وهب بن كيسان قال سمعت أسماء بنت أبي بكر قالت مربي الخ (غريبه) (٤) قال السندی هو من باب مقابلة اللفظ باللفظ للتجنيس كما قال تعالى (ومكروا ومكر الله) ومعناه يملك كما منعت وبقتر عليك كما فترت ويمسك فضله عنك كما أمسكته (وقيل) يعني لا تحصى أي لا تعديه فتستكثر به فيكون سببا لانقطاع انفاذك (تخریجه) (ق . والثلاثة) مختصر او مطولا بنحوه، وتقدم المطول في باب صدقة المرأة من بيت زوجها من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٩٧ رقم ٢٤٤ (هذا) وقد ورد في التوكل أحاديث كثيرة بعضها تقدم مع خصال أخرى في أبوابها وبعضها سيأتي : وأبلغ ما ورد في التوكل قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه الآية) قال أبو ذر قال النبي ﷺ إني لأعلم آية لو أخذ بها الناس لكفتهم ثم لا (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) فإزال يكررها ويعيدها وإليك تفسير الآية (ومن يتق الله) أي من يقف عند حدود الله بامتنال أمره واجتناب نواهيه (يجعل له مخرجا) أي يخرج به من الحرام إلى الحلال ومن الضيق إلى السعة ومن النار إلى الجنة، وقال ابن عباس قرأ النبي ﷺ (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة، وقال أبو سعيد الخدري ومن يبرأ من حوله وقوته بالرجوع إلى الله يجعل له مخرجا مما كلفه بالمعونة له (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) أي من فوض إليه أمره ووثق به فيما نابه كفاه ما أهمه وقبل أي من اتقى الله وجانب المعاصي وتوكل عليه فله فيما يعطيه في الآخرة من ثوابه كفاية ولم يرد الدنيا، لأن المتوكل قد يصاب في الدنيا وقد يقتل، وقال عبد الله ابن رافع لما نزل قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) قال أصحاب النبي ﷺ فنحن إذا توكلنا عليه

- نفل عندى من رزق الله إلا أخلفه الله عز وجل (باب الترغيب في القناعة والعفة)
- ١٠٨ (عن أبي هريرة) (١) يبلغ به النبي ﷺ لا ينظر أحدكم إلى من فرقته في الخلق أو الخلق أو المسال: ولكن ينظر إلى من هو دونه (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) قال قال رسول ﷺ انظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر (٤) أن لا تزدروا نعمة الله قال أبو معاوية عليكم (٥) (عن نافع) (٦) قال كنت اتجر إلى الشام أو إلى مصر قال فتجهزت إلى العراق فدخلت على عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها فقلت يا أم المؤمنين انى قد تجهزت إلى العراق فقالت مالك ولمتجرك (٧) انى سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا كان لأحدكم رزق فى شيء فلا يدعه حتى يتغير له أو يتذكر له (٨)، فأثرت العراق ثم دخلت عليها فقلت يا أم المؤمنين والله ما رددت الرأس مال (٩) فأعادت عليه الحديث أو قالت الحديث كما حدثتك (عن فضالة بن عبيد) (١٠)
- ١١٠ انه سمع رسول الله ﷺ يقول طوبى (١١) لمن هدى إلى الاسلام وكان عيشه كغفافا وقع (١٢)

ترسل ما كان لنا ولا نحفظه فنزلت (ان الله بالغ أمره) فيكم وعليكم، وقال الربيع بن خيثم ان الله تعالى قضى على نفسه ان من توكل عليه كغاف ومن آمن به هداه ومن أقرضه جازاه ومن وثق به نجاه ومن دعاه أجاب له (قد جعل الله لكل شيء قدرا) أى لكل شيء من الشدة والرخاء أجلا ينتهى اليه، وقيل تقديرا والله أعلم

(باب) (١) (سنده) **مدرسة** سفيان عن ابن الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٢) أى فى أمور الدنيا أى الاحق والاولى ذلك (٣) أى أسفل منه كما جاء فى الطريق الثانية لأن النظر إلى من هو أسفل لا إلى من هو فوق حقيق بان لا يحتقر نعمة الله عليه، فان المرء إذا نظر إلى من فضل عليه فى الدنيا طمحت له نفسه واستصغر ما عنده من نعم الله وحرص على الازدياد ليلحقه أو يقاربه وإذا نظر للدون شكر النعمة وتواضع وحسد (٣) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية وكيع حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ النخ (٤) أى أحق وأولى (وقوله ان لا تزدروا) قال فى النهاية الازدراء الاحتقار والانتقاص والعييب (٥) معناه ان أبا معاوية أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث زاد فى روايته (لفظ عليكم) فقال ان لا تزدروا نعمة الله عليكم، وقد جاءت هذه الرواية عن أبي معاوية عند مسلم وابن ماجه (تخرجه) (ق مذهبه) (٦) (سنده) **مدرسة** الضحاك بن مخلد قال حدثنى أبى قال حدثنى الزبير بن عبيد عن نافع قال يعنى أبا عاصم قال أبى ولا أدري من هو يعنى نافعا هذا، قال كنت اتجر إلى الشام النخ (غريبه) (٧) أى لاى شيء تترك متجرك إلى الشام أو إلى مصر وقد بورك لك فيه وتذهب إلى العراق (٨) أى كعدم رواج تجارته فى هذه الجهة أو زيادة مشقة فى السفر أو نجو ذلك (٩) معناه أنه خسر تجارته فى العراق حتى لم يبق له رأس المال وذلك لخالفته حديث رسول الله ﷺ ونصيحة أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى سنده نافع مجهول (١٠) (سنده) **مدرسة** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال أخبرنى أبو هانىء ان أبا هلى أخبره انه سمع فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (١١) قال فى النهاية طوبى اسم الجنة، وقيل هى شجرة فيها وأصلها ففلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلب الياء وارا (١٢) الكفاف هو الذى لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه (وقع) أى لم يتطلع إلى أكثر من ذلك

- ١١١ (عن أبي سعيد الخدري) (١) ان رجلا من الانصار كانت له حاجة فقال له اهله انت النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فاسأله، فأثابه وهو يخطب وهو يقول من استغف الله، ومن استغنى أغناه الله ومن لجأ لنا فوجدنا له أعطيناه، قال فذهب ولم يسأل

(٦١) كتاب الزهد والتقليل من الدنيا والرضا بالكفاف

- ١ **باب** الترغيب في الزهد في الدنيا وزخرفها ونعيمها (عن أبي أمامة) (٢) عن النبي ﷺ قال عرض علي ربي عز وجل (٣) ليجعل لي بطحاء مكة (٤) ذهباً فقلت لا يارب أشبع يوماً وأجوع يوماً أو نحو ذلك، فاذا جمعت تضربت إليك وذكرتك، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك
- ٢ (عن أنس بن مالك) (٥) قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو على سرير مضطجع مرمّل بشرط (٦) وتحت رأسه وسادة من آدم (٧) حشوها ليف فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر فانحرف رسول الله ﷺ انحرافة فلم ير عمر بين جنبيه وبين الشريط ثوبا وقد اثر الشريط بمنحرف رسول الله ﷺ فبكى عمر، فقال النبي ﷺ ما يبكيك يا عمر؟ قال والله الا أن أكون أعلم أنك أكرم

(تخرجه) (من حبك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (١) (سنده) **قوله** هشيم ثنا أبو بشر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد ورجاله ثقات وتقدم نحوه بهذا المعنى في فصل (في التعفف في المسألة) في آخر كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١١١ رقم ١٦١ رواه الشيخان والثلاثة وغيرهم، والظاهر ان الرجل الذي ذكره أبو سعيد في الحديث هو أبو سعيد نفسه كما يستفاد من أحاديث الفصل المشار اليه والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب) (٢) (سنده) **قوله** علي بن اسحاق ثنا عبد الله (يعني ابن المبارك) انا يحيى بن أيوب ثنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ (زاد في الأصل بعد هذه الجملة) وحدثنا بهذا الاسناد عن النبي ﷺ قال عرض علي ربي الخ (غريبه) (٣) معناه شاورني ربي وخيرني بين الوسع في الدنيا واختيار البلغة لزاد العقبي من غير حساب ولا عتاب قاله القاري (٤) أصل البطحاء مسيل الماء أو أرادها عرصة مكة وصحاريها وأرضها وحجرها ورمالها (ذهباً) بدل أرضها وأحجارها ومدرها، قال في اللغات وجعلها ذهباً (لما يجعل حصاه ذهباً أو ملء مثله بالذهب والأول أظهر، وجاء في بعض الروايات جعل جبالها ذهباً اهـ) (تخرجه) (من) وقال هذا حديث حسن والقاسم هو ابن عبد الرحمن ويكنى أبا عبد الرحمن وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن زيد بن معاوية وهو شامي ثقة، وعلي بن يزيد يضعف في الحديث ويكنى أبا عبد الملك اهـ وكذلك ضعفه الحفاظ في التقريب (٥) (سنده) **قوله** أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٦) هكذا جاء في الأصل (على سرير مضطجع مرمّل بشرط) فللفظ مضطجع وقعت معترضة بين الموصوف وصفته ومعناه ان أنسا دخل على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على سرير مرمّل بشرط الخ ومعنى مرمّل أى مصنوع (بشرط) الشريط حبل يفتل من الخوص (٧) بفتحين وبضمين أيضاً وهو القياس جمع أديم

على قه عز وجل من كسرى وقصر وهما يعبدان (١) في الدنيا فيما يعبدان فيه وأنت يا رسول الله
بالمكان الذي أرى فقال النبي ﷺ أما ترضى أن تكون لهم الدنيا (٢) ولنا الآخرة قال عمر بن
قال فانه كذلك (عن أبي هريرة) (٣) قال هجر رسول الله ﷺ نسائه شهرا فأناه عمر
ابن الخطاب وهو في غرفة على حصير قد أثر الحصير بظهره فقال يا رسول الله كسرى يشربون
في الذهب والفضة وأنت هكذا فقال ﷺ إنهم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا
(عن ابن عباس) (٤) أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر (رضي الله عنه) وهو على حصير قد أثر
في جنبه فقال يا نبي الله لو اتخذت فواشا أوثر (٥) من هذا فقال مالي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا
الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها (عن علي
ابن رباح) (٦) قال سمعت عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول لقد أصبحت وأمسيتم ترغبون فيما
كان رسول الله ﷺ يزهد فيه، أصبحتم ترغبون في الدنيا وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها
والله ما أنت على رسول ﷺ ليلة من دهره الا كان الذي عليه أكثر مما له، قال فقال له بعض
أصحاب رسول الله ﷺ يتسلف (وقال غير يحيى) (٧) والله ما مرّ برسول الله ﷺ ثلاثة
من الدهر الا والذي عليه أكثر من الذي له (ومن طريق ثان) حدثنا عبد الله بن يزيد (٨) قال
حدثنا موسى (٩) قال سمعت أبي يقول سمعت عمرو بن العاص يخطب الناس بمصر يقول ما أبعد
هديكم من هدى نبيكم ﷺ أما هو فكان أزهّد الناس في الدنيا وأما أنتم فأرغب الناس فيها

على وزن برید وبرد والادیم الجلد المدبوغ (١) العبث بالتحريك اللعب يقال عبث عبثان باب تعب لعب وعمل
مالا فائدة فيه (٢) أي لكسرى وقصر ومن تبعهما يتعمدون فيها ويتمتعون بزهرتها ونضرتها ولذتها
(ولنا الآخرة) أي الانبياء والمؤمنون ولم يقل لي مع كون السؤال عن حاله إشارة الى أن الآخرة
لاتباعه، وفي بعض الروايات (انهم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا) كما في الحديث التالي (تخریجه)
(ق جه) من حديث عمر (٣) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في
كتاب الايلاء في الجزء السابع عشر صحيفة ٢١ رقم ٤٢٤ (٤) (سنده) **عبد الله بن مسعود** أبو سعيد وعفان
قالوا حدثنا ثابت حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٥) أي أوطأ وألين (تخریجه)
أورده المنذرى وقال رواه احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي اه (قلت) وقال الهيثمي رجال احمد
رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة (٦) (سنده) **عبد الله بن مسعود** يحيى بن اسحاق قال ثنا ليث بن سعد
عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح الخ (غريبه) (٧) القائل وقال غير يحيى هو الامام احمد كاجاء
في الاصل عقب قوله يستسلف (قال عبد الله بن الامام احمد) حدثني أبي قال وقال غير يحيى والله ما مرّ الخ
والمعنى أن بعض الرواة غير يحيى أحد رجال السند من مشايخ الامام احمد قال والله ما مرّ الخ (٨) القائل
حدثنا عبد الله بن يزيد هو الامام احمد (٩) موسى هو ابن علي بن عيسى أوله مصغرا ابن رباح اللخمي أبو عبد الرحمن أمير
مصر عن أبيه وابن المنكدر وثقه النسائي وابو حاتم (خلاصة) زاد في التهذيب وابن معين واحمد والعجلي (تخریجه)
أورده الهيثمي بجميع طرقه كاهنا وقال رواه كاه احمد: والطبراني روى حديث عمر فقط رجال احمد رجال الصحيح

- ٦ (عن أبي ذر) (١) قال كنت أمشي مع النبي ﷺ في سحرة (٢) المدينة عشاء ونحن ننظر إلى أحد فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله ، قال ما أحب أن أحدا (٣) ذاك عندي ذهباً (٤) أمسى ثلاثة وعندي منه دينار إلا دينار (٥) أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وحنا عن يمينه وبين يديه وعن يساره ، قال ثم مشينا فقال يا أبا ذر إن الأكثرين هم الأفلون أيوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا وحنا عن يمينه وبين يديه وعن يساره ، قال ثم مشينا فقال يا أبا ذر كما أنت حتى آتيك ، قال فانطلق حتى تواري عني ، قال فسمعت لغطا وصوتا ، قال فقلت لعل رسول الله ﷺ عرض له ، قال فهممت أن أتبعه ثم تذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك فانتظرت حتى جاء فذكرت له الذي سمعت : فقال ذاك جبريل عليه السلام أتاني فقال من مات من أمته لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة (٦) قال قلت وان زني وان سرق (٧) قال وان زني وان سرق (وعنه من طريق ثان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر أي جبل هذا ؟ قلت أحديار رسول الله ، قال والذي نفسي بيده ما يسرني أن لي ذهباً قطعاً أنفقته في سبيل الله ادع منه قيراطاً ، قال قلت فنتظاراً يا رسول الله ، قال قيراطاً ، قالها ثلاث مرات ، ثم قال يا أبا ذر إنما أقول الذي أقل (٩) ولا أقول الذي هو أكثر (وعنه من طريق ثالث) (١٠) قال ما يسرني أن لي أحدا ذهباً أموت يوم أموت وعندي منه دينار أو نصف دينار إلا أن أرصده لغريم (١١) (عن أبي أسامة) (١٢) أنه دخل على أبي ذر رضي الله تبارك وتعالى عنه وهو بالربذة (١٣) وعنده امرأة سوداء مسغبة (١٤) ليس عليها أثر
- ٧

- (١) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر الخ (غريبه) (٢) بفتح المهملة وتشديد الراء هي أرض ذات حجارة سود خارج المدينة (٣) بضم الهمزة والحاء المهملة اسم جبل مشهور بجوار المدينة (٤) أي ما أحب أنه تحول لي ذهباً كما صرح بذلك في رواية البخاري (٥) بالرفع على البدل من دينار السابق (وقوله أرصده) بضم الهمزة وكسر الصاد من الارصاد أي أعده (٦) هذا دليل قاطع على أنه من مات غير مشرك بالله دخل الجنة أولاً إن لم يكن صاحب كبيرة مات مصراً عليها فإن كان صاحب كبيرة مات مصراً عليها فمرتحت المشيئة ، فإن عني عنه دخل أولاً والاعذب ثم أخرج من النار وخلص في الجنة والله أعلم (٧) فيه حجة لمذهب أهل السنة أن أصحاب الكبائر لا يقطع لهم بالنار وأنهم إن دخلوها أخرجوا منها وختم لهم بالخلود في الجنة والله أعلم (٨) (سنده) **مدرسة** محمد بن فضيل ثنا سالم يعني ابن أبي حفصة عن سالم بن أبي الجعد عن أبي ذر ، وأبي منصور عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ الخ (٩) معناه أني أخبر بالآقل فالأكثر من باب أولى (١٠) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة عن سعيد بن الحارث عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال ما يسرني الخ (١١) أي لصاحب دين علي كما يستفاد من الطريق الأولى (تخرجه) (قنس مذهب حق) (١٢) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا ممام ثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسامة الخ (غريبه) (١٣) هي براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة مفتوحات ثم هاء وهو موضع قريب من مدينة النبي ﷺ وهي منزل من منازل حاج العراق وبها قبر أبي ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ (١٤) الساغب الجائع ومسغبون

المجاسد (١) ولا الخلق قال فقال لا تنظرون الى ما تأمرني به هذه السويداء ، تأمرني ان آتي العراق فاذا أتيت العراق مالوا عليّ بدنياهم (٢) وان خايل ﷺ عهد الى ان دين جسر جهنم (٣) طريقا ذحض (٤) ومزلة وأنا نأتى عليه وفي أحالنا اقتدار (٥) أخرى ان ننجو عن أن نأتى عليه ونجن موافير (٦) (عن معاذ بن جبل) (٧) أن رسول الله ﷺ لما بعث به الى اليمن قال اياك والتنعم (٨) فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين (عن أبي عسيب) (٩) قال شرج رسول الله ﷺ ليلا فرّ بي فدعاني اليه فخرجت ثم مرر بأبي بكر فدعاه فخرج اليه ثم مرر بعمر فدعاه فخرج اليه ، فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار ، فقال لصاحب الحائط أطعنا بسرا (١٠) فجاء بهدق فوضعه فاكل فأكل رسول الله ﷺ وأصحابه ، ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لثمنان عن هذا يوم القيامة قال فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله ﷺ ثم قال يا رسول الله أئنا المسترلون عن هذا يوم القيامة ؟ قال نعم الا من ثلاث . خرقة كف بها الرجل هورته (١١) أو كسرة سد بها جوعته ، أو حجرا (١٢) يتدخل فيه من الحسر والقر

٨
٩

داخلون في مسغبة وهي المجاعة ، وقيل لا يكون السغب إلا مع الثعب (١) جمع مجسد بضم الميم وفتح السين المهملة بينهما جيم ساكنة وهو المصبيوغ المشيع بالمشيع وهو الزعفران أو العصفور ، (والخلق) بفتح المعجمة طيب مركب يؤخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، يصفها بالفقر المدقع وعدم الزينة والطيب (٢) خشى ان يصيبه من دنياهم وأمرهم شيء فيصبح غنيا يطول حسابه يوم القيامة (٣) يعنى الضراط (٤) الذحض بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين ويفتح الحاء أيضا وآخره ضاد معجمة هو الزاني (٥) أى خفة وقلة نقدر على حملها (وقوله أخرى) أى أجدر وأحق (٦) جمع قر بكسر الواو الحمل واكثر ما يستعمل في حمل البغال والحمار ، (هذا) وقد جاء في الاصل بعد قوله (وفي أحالنا اقتدار) ما لفظه : وحدث مطر أيضا بالحديث اجمع في قول أحدهما ان نأتى عليه وفي أحالنا اقتدار وقال الآخر ان نأتى عليه وفي أحالنا اقتدار وقال الآخر ان نأتى عليه وفي أحالنا اقتدار وقال الآخر ان نأتى عليه ونجن موافير : وانما ذكرت هذا بمحاظفة على ما في الاصل وإلا فالحديث مستقيم بدونه (تخرجه) أورده المنذرى باللفظ الذى أثبت في المتن إلا انه قال (وفي أحالنا اقتدار واضطار أخرى ان ننجو الح وقال رواه احمد ورواه رواة الصحيح وكذلك قال الهيثمى (٧) (سنده) **مزنا** سريج بن النعمان ويونس قال ثنا بقة بن الوليد عن السرى بن ينعيم عن مريح بن مسروق عن معاذ بن جبل الخ (غريبه) (٨) حذره النبي ﷺ من التنعم وان كان التنعم بالمباح جائزا لسكته يوجب الانسبه والغفلة عن الله عز وجل والتعلق بزخارف الدنيا : وعباد الله الصالحين ليسوا كذلك فيقتدى بهم لاسيما النبي ﷺ فانه لم يتنعم في الدنيا (تخرجه) أورده المنذرى وعزاه للامام احمد والبيهقي في الشعب وقال رواة احمد ثقات وكذلك قال الهيثمى (٩) (سنده) **مزنا** سريج ثنا حشرج عن أبي نصيرة عن أبي عسيب الخ (غريبه) (١٠) قال في المختار البسر أوله طلع ثم خلال بالفتح ثم بلع بفتحين ثم يسر ثم رطب ثم تمر ، الواحدة يسرة (وقوله فجاء بهدق) العذق بكسر المهملة العرجون بما فيه من الشاربيج يجمع على عذاق (١١) أى سترها بها كالسراويل (١٢) بماء مكسورة ثم جيم ساكنة معناه حجرة تقيه الحر والبرد (تخرجه) الحديث

- (عن جابر بن عبد الله) (١) قال أتاني النبي ﷺ وأبو بكر وعمر فأطعمتهم رطباً وأسقيتهم ماء، فقال النبي ﷺ هذا من النعيم الذي تسألون عنه (باب الترغيب فيما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه من التقليل في الدنيا والرضا منها بالكفاف) (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٢) أن رسول الله ﷺ قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً (٣) وقنعه الله بما آناه (عن فضالة بن عبيد) (٤) عن النبي ﷺ مثله (عن عثمان بن عفان) (٥) أن رسول الله ﷺ قال كل شيء سوى ظل بيت (٦) وجلف الخبز وثوب يوارى عورته (٧) والماء، فما فضل عن هذا فليس لابن آدم فيمن حق (٨) (عن عتبة بن عبد السلمي) (٩) قال استكسيت (١٠) رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فكساني خيشتين (١١) فلقد رأيتني البسهما وأنا من أكفسي أصحابي (١٢)

سند جيد وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال تفرد به أحمد اه (قلت) وله شراهد تؤيده منها حديث أبي هريرة بعناه عند مسلم والأربعة (١) (سند) **مدرش** حسن بن موسى ثنا حماد بن ابن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن جابر الخ (تخرجه) (نس) وسند جيد (باب) (٢) (سند) **مدرش** عبد الله بن يزيد المقرئ من كتابه حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الخليلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (غريبه) (٣) بفتح الكاف هو الذي يكون بقدر الحاجة إليه لا يزيد ولا ينقص (تخرجه) (م مذجه) (٤) (سند) **مدرش** أبو عبد الرحمن ثناحية قال أخبرني أبو هانيء أن أبا علي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول طوبى لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع (قلت) طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكامها، وهذا التفسير لفظ حديث رواه الامام أحمد وابن حبان عن أبي سعيد (تخرجه) (مذ حب ك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (٥) (سند) **مدرش** عبد الصمد حدثنا حريث بن السائب قال سمعت الحسن يقول حدثني محران عن عثمان بن عفان الخ (غريبه) (٦) المراد بيت يسكنه كما صرح بذلك عند الترمذي، أي محل يأوى إليه دفعا للحر والبرد (وقوله وجلف الخبز) بكسر الجيم وسكون اللام، قال في النهاية الجلف الخبز وحده لا آدم معه، وقيل الخبز الخليط اليابس، ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي السكرة من الخبز اه والمقصود غاية القناعة ونهاية الكفاية (٧) أي يسترها عن أعين الناس (٨) قيل أراد بالحق ماوجب له من الله من غير تبعة في الآخرة وسؤال عنه، وإذا اكتفى بذلك من الحلال لم يسأل عنه لأنه من الحقوق التي لا بد للنفس منها، وأما ما سواه من الحظر يسأل عنه ويطلب بشكره، وقال القاضي عياض أراد بالحق ما يستحقه الإنسان لافتقاره إليه وتوقف عيشه عليه وما هو المقصود الحقيقي من المال، وقيل أراد به ما لم يكن له تبعة حساب إذا كان مكتسباً من وجه حلال اه (تخرجه) (مذ ك) وقال الترمذي هذا حديث صحيح، وصححه أيضاً الحاكم وأقره الذهبي (٩) (سند) **مدرش** هيثم بن خارجة أنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك السلمي عن لقمان بن عامر الوصافي عن عتبة ابن عبد السلمي الخ (غريبه) (١٠) أي طلبت منه كسوة (١١) قال في المختار الخيش ثياب من أردت الكتان (١٢) يعني من أحسنهم كسوة (تخرجه) (د) قال المنذرى في اسناده اسماعيل بن عياش وفيه (م ١٤ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٤ (عن عبد الله بن عامر بن ربيعة) (١) عن أبيه وكان بدر ياقال لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا في السرية يا بني مالنا زاد إلا السلف من التمر فيقسمه قبضة قبضة حتى يصير إلى ثمرة تمر، قال فقلت له يا أبت وما عسى أن تغني التمرة عنكم؟ قال لا تقل ذلك يا بني فبعد أن فقدناها فاختلنا إليها (٢)
- ١٥ (عن عبد الله بن شقيق) (٣) قال آفت بالمدينة مع أبي هريرة سنة فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة رضي الله عنها لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا البُرْد (٤) المتفتقة وإنما ليأتي على أحدنا الأيام ما يجد طعاما يقيم به صلبه حتى أن كان أحدهما ليأخذ الحجر فيشده على أنفخ بطنه ثم يشده بثوبه ليقوم به صلبه، فقسم رسول الله ﷺ ذات يوم بيننا تمرا فأصاب كل إنسان منا سبع تمرات فيهن حشفة (٥) فما سرني أن لي مكانها ثمرة جيدة، قال قلت لم؟ قال تشد لي من مضغى (٦) (عن علي رضي الله عنه) (٧) قال لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقتني اليوم لأربعون ألفاً (وفي رواية وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار) (٨) (عن أبي هريرة) (٩) قال إنما كان طعامنا مع رسول الله ﷺ

مقال (١) (سنده) **مرش** يزيد أنا المسعودي عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه الخ (غريبه) (٢) أي احتجنا إليها فطمناها (تخرجه) أوردته الهيثمي وقال رواه (حم بن طس) وفيه المسعودي وقد اختلط وكان ثقة (٣) (سنده) **مرش** عبد الصمد حدثني أبي ثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق الخ (غريبه) (٤) بضم الموحدة وفتح الراء جمع بردة بضم الموحدة وسكون الراء وهي كساء أسود مربع فيه صفر تلبسه الأعراب (وقوله المتفتقة أي الممزقة) (٥) الحشف اليابس الفاسد من التمر، وقيل الضعيف الذي لا نوى له كالشيص (٦) هكذا بالأصل (تشد لي من مضغى) وجاء في النهاية بلفظ (لأنها شدت في مضغى) قال صاحب النهاية المضغ بالفتح الطعام يمضغ، وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضغ وشديدة المضغ أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها اه وليس هذا آخر الحديث بل هذا هو الطرف الأول منه ذكرته هنا لمناسبه الترجمة (وبقيته) قال (يعني أبا هريرة) (لي) يعني لعبد الله بن شقيق (من أين أقبلت؟ قلت من الشام، قال فقال لي هل رأيت حجر موسى؟ قلت وما حجر موسى؟ قال إن بني إسرائيل قالوا لموسى قولا تحت ثيابه في هذا كبره قال فوضع ثيابه على صخرة وهو يفنسل قال فسمعت ثيابه قال فثبتهما في أثرها وهو يقول يا حجر الق ثيابي حتى أنت به على بني إسرائيل فرأوه مستويا حسن الخلق، فلججه ثلاث لجبات فوالذي نفس أبي هريرة بيده لو كنت نظرت لرأيت لجبات موسى فيه اه (تخرجه) لم أقف عليه هكذا لغير الإمام أحمد وأورد المنذرى في الترغيب والترهيب الطرف الأول منه وقال رواه أحمد ورواه الصحيح (٧) (سنده) **مرش** حجاج حدثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب القرظي أن عليا قال لقد رأيتني الخ (غريبه) (٨) يريد أنهم كانوا في عهد رسول الله ﷺ فقراء جدا وبعد وفاته ﷺ أقبلت عليهم الدنيا ومع هذا فقد كان على رضي الله عنه من أزهق الناس في الدنيا (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد ليس بمنقطع لأن محمد بن كعب القرظي أدرك عليا قبل وفاته بعشر سنين (٩) (سنده)

- الا سودان الثمر والماء، والله ما كنا نرى سمرا كم (١) هذه ولا ندري ما هي وإنما كان لباسنامع رسول الله ﷺ النمار (٢) يعني برود الأعراب (عن أبي حنيفة) (٣) مسلم بن أكيس مولى عبد الله بن عامر عن أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه قال ذكر من دخل عليه فوجده يبكي فقال ما يبكيك يا أبا عبيدة؟ فقال نبكي أن رسول الله ﷺ ذكر يوما ما، يفتح الله على المسلمين ويُفيهم حتى ذكر الشام فقال إن يُنزل ساء في أجلك (٤) يا أبا عبيدة فحسبك (٥) من الخدم ثلاثة خادمٌ يخدمُك وخادمٌ يسافر معك وخادمٌ يخدم أهلَكَ ويردُّ عليهم، وحسبك من الدواب ثلاثة، دابةٌ لرحلتك ودابةٌ لثقلك (٦) ودابةٌ لغلامك، ثم ها انذا انظر الى بيتي قد امتلأ رقيقا وانظر الى مربطى قد امتلأ دواب فكيف القى رسول الله ﷺ بعد هذا، وقد أوصانا رسول الله ﷺ إن أحبكم الى وأقربكم منى من لقينى على مثل الحال الذى فارقتى عليها (عن شقيق) (٧) قال دخل معاوية على خاله أبي هاشم بن عتبة يعودوه قال فبكى، قال فقال له معاوية ما يبكيك يا خال أوجعا يشتهرك (٨) أم حرصا على الدنيا؟ قال فقال فكلنا (٩) لا ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا فقال يا أبا هاشم انما علمنا تدرك أموالا يؤتاها أقوام، وانما يكفيك في جمع المال خادم ومركب في سبيل الله تبارك وتعالى وانى أرانى قد جمعت (ومن طريق ثان) (١٠) عن أبي وائل قال دخل معاوية على أبى هاشم بن عتبة وهو مريض يبكى فذكر معناه

قد حسن حدثنا شيبان عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) يعني الحنطة ومى القمح (٢) فسرهما الراوى ببرود الأعراب وتقديم الكلام على البرد قريبا في شرح حديث عبد الله بن شقيق (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار (٣) (سنده) **قد** أبو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو حدثنا ابو حنيفة مسلم بن أكيس الخ (غريبه) (٤) أى يؤخر من النسب، وهو التأخير، والمعنى ان طال أجلك (٥) أى يكفيك (٦) أى لحل أهلك (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات (٧) (سنده) **قد** أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق الخ (غريبه) (٨) أى يقلبك يقال كشيئ وشئ مشئوز وأشار فيه وأصله الشاز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة (نه) (٩) بضم الكاف وتشديد اللام (١٠) (سنده) **قد** عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعمش، وعن سفيان عن منصور عن أبي وائل الخ (تخرجه) (مد) (يسند الطريق الثانى عن ابى وائل قال جاء معاوية (يعنى ابن ابى سفيان) الى أبى هاشم بن عتبة وهو مريض يعودوه فذكره بلفظ الطريق الأولى ثم قال وقدر واه زائدة وشعبة بن حميد عن منصور عن أبى وائل عن سمرة بن سهم قال دخل معاوية على أبى هاشم بن عتبة فذكر نحوه أم (قلت) سكنت عنه الترمذى (وقال الحافظ) فى الاصابة فى ترجمة أبى هاشم بن عتبة روى حديثه الترمذى وغيره بسند صحيح من طريق منصور والأعمش عن أبى وائل فذكر حديث الترمذى، وقال المنذرى فى الترغيب والترهيب بعد ذكر الحديث المذكور رواه الترمذى والنسائى، ورواه ابن ماجه عن أبى وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من قومه لم يسمه قال نزلت على أبى هاشم بن عتبة فجاءه معارية فذكر الحديث بنحوه، ورواه ابن حبان فى صحيحه عن سمرة بن سهم قال نزلت على أبى هاشم ابن عتبة وهو مطعون فأتاه معاوية فذكر الحديث، وذكره رزين فزاد فيه فلما مات حصل ما خلف فبلغ

- ٢٠ (عن حارثة بن مضرب) (١) قال دخلت على خبيب (٢) وقد اكتبى سبعة افعال ما اعلم احدا لقي من البلاء ما لقيت (٣) لولا اني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يتمي احدكم الموت لتمنيته (٤) ولقد رأيتني مع رسول الله ﷺ ما املك درهما وان في جانب بيتي الآن لاربعين ألف درهم، قال ثم أتى بكفنه فلما رآه بكى وقال لئن حمزة (٥) لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء إذا جعلت على رأسه قلصت (٧) عن قدميه وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه حتى مدت على رأسه (٨) وجعل على قدميه الإذخر (٩) عن شقيق عن خبيب أيضا (١٠) قال هاجرنا مع رسول الله ﷺ فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئا (١٠) منهم مصعب بن عمير (١١) لم يترك إلا نمرة (١٢) إذا غطوا بها رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا رجلاه بدا رأسه: فقال لنا رسول الله ﷺ غطوا رأسه وجعلنا على رجله إذ خرا، قال ومنا من ابتاع الثمار (١٣) فهو يهد بها (١٤) عن خالد بن عمير (١٤) قال خطب
- ٢١
- ٢٢

ثلاثين درهما وحسبت فيه القصعة التي كان يعجن فيها وفيها يأكل اه (١) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** يحيى بن آدم لما اسراييل عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب الخ (٢) (غريبه) (٢) بموحدتين الأولى مثقلة بن الأرت بتسديد التاء المثناة مولى بنى زهرة التيمى الصحابى ابو عبد الله عن السابقين الى الاسلام كان يعذب في الله وشهد بدرا ثم نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين (٣) أى لأنه كان مريضا وقد اكتبى سبعة وكان في شدة الألم (٤) انما لم يتن الموت من شدة مع شدة تألمه من المرض لأنه سمع من رسول الله ﷺ النهى عن ذلك، وقد تقدم الكلام على حكم تمى الموت في أحكام باب كراهة تمى الموت من كتاب الجنائز في الجزء السابع صحيفة ٩٤ فارجع اليه (٥) هو ابن عبد المطلب عم النبي ﷺ استشهد في غزوة أحد ولم يوجد له كفن إلا ما ذكره خبيب (٦) أى فيها خطوط سود وبيض (٧) بفتح القاف واللام أى ارتفعت لقصرها (٨) أى وضعت على رأسه وسقروا قدميه بالاذخر بكسر الهمزة والحاء المعجمة بينهما ذال معجمة ساكنة نبات معروف بالحجاز ذكى الريح وإذا جف ابيض (٩) (تخرجه) لم اقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد وأخرجه (ق . والاربعة) مقطعا في مواضع متعددة من صحيحيهما (٩) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** عبد الله بن ادريس قال سمعت الاعمش يروى عن شقيق عن خبيب قال هاجرنا الخ (٩) (غريبه) (١٠) أى لم ينقص من أجره شيئا لأنه لم يتمتع بشيء من متاع الدنيا بعد اسلامه (١١) كان رضى الله عنه من افاضل الصحابة ومن السابقين الى الاسلام اسلم بكعة ورسول الله ﷺ بدار الارقم وكنتم اسلامه خوفا من أمه وقومه وشهد بدرا وأحدا واستشهد بأحد ومعه لواء المسلمين، قيل كان عمره أربعين سنة وأكثر قليلا (١٢) بفتح النون وكسر الميم (قال في النهاية) كل شملة مخططة من ما أزر الأعراب فمى نمرة وجمعها أنمار كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض وهى من الصفات الغالبة اه يريد انه لم يحزن من متاع الدنيا شيئا غير هذه النمرة الحقةرة التي لا تستر الجسم، وكان مصعب بن عمير رضى الله عنه من افاضل الصحابة ومن السابقين الى الاسلام (١٣) أى نصبت ثاره (فهو يهد بها) قال النووى بفتح أوله وكسر الدال وضما أى يحنئها وهو اشارة الى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد وفاة رسول الله ﷺ وكان مصعب زوج حمزة بنت جحش اخت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ وأم المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين (تخرجه) (ق د نس مذ) (١٤) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** بن أسد ثنائيلان بن المغيرة ثنائيد يعنى ابن هلال

عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت (١) بـهـرْم وولات حذاء ولم يبق منها إلا صُباية (٢) كصباية الإناء يتصاها صاحبها ، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما يحضركم (٣) فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقي من شفير جهنم فيهبوى فيها سبعين عاما ما يدرك لها قعرا (٤) والله لثمأونه (٥) ففجعتهم ، والله لقد ذكر لنا أن ما بين مصارع (٦) الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم كظيظ (٧) الزحام ، ولقد رأيتني سبع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت (٨) أشداقنا : وإنى التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد (٩) فأنزرت بنصفها وأثرت بنصفها ، فما أصبح منا أحد اليوم إلا أصبح أمير مصر من الأمصار (١٠) وإنى أعوذ بالله أن أكون في نفسى عظيما وعند الله صغيرا (١١) وإنما لم تسكن نبوة قط إلا تناسخت (١٢) حتى يكون عاقبتها ملسكا يستلبون أو يستخبرون الأمراء (١٣) بعدنا (وعنه من طريق ثان) (١٤) قال سمعت عتبة بن غزوان يقول (وفي لفظ خطبنا عتبة بن غزوان على المنبر) لقد رأيتني سبع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الخبئة (١٥) حتى قرحت

عن خالد بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان قال بهز وقال قبل هذه المرة خطبنا رسول الله ﷺ قال فحمد الله وأثنى عليه الخ (قلت) جاء هذا الحديث عند مسلم قال شيخان بن فروج حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه فنذكر الحديث كما هنا ، والمحفوظ مارواه بهز في المرة الثانية وهو أن صاحب الخطبة عتبة بن غزوان ، وهو الذى توافق رواية مسلم (غريبه) (١) بهمة ممدودة وفتح الذال أى اعلت (بصرم) بالضم الانقطاع والذهاب (ولات حذاء) بجاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة والف ممدودة أى مسرعة الانقطاع (٢) الصباية بضم الصاد المهملة البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء (وقوله يتصاها) أى يشربها (٣) أى بصلاح الأعمال (٤) قعر الشيء أسفله (٥) معناه أن جهنم سبع بعد عمقها وعظم اتساعها 'تملا' من الكفار والعصاة فلا تستبعدوا ذلك ولا تعجبوا منه (٦) جمع مصراع بكسر الميم قال في المصباح المصراع من الباب الشطر وهما مصراعان اه (وفي القاموس) المصراعان من الأبواب والشعر ما كانت قافيتان في بيت وبابان منصوبان ينضمان جميعا مدخلهما في الوسط منهما اه والمراد اتساع الباب من أبواب الجنة مسيرة أربعين عاما (٧) الكسفيظ الممتلئ والمعنى أن هذه الأبواب مع كثرتها واتساعها يأتى عليها يوم تزدهم فيه لكثرة الداخلين (٨) بفتح القاف وكسر الراء أى صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذى نأكله وحرارته (٩) هو ابن أبى وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة (١٠) جاء في رواية لمسلم أنه كان أميرا على البصرة (١١) يستعين بالله أن يدخل في نفسه الاغترار بالدنيا وعظمة الامارة فيظلم الناس فيكون (عند الله صغيرا) أى مرتكباً لذنوب يدخل بسببها النار وقد حفظه الله من ذلك (١٢) أى تحولات من حال إلى حال يعنى أمر الامة وتغاير أحوالها (١٣) جاء عند مسلم بإلفظ (فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا) يشير إلى ظلم من يأتى من الأمراء بعدهم واغترارهم بالدنيا وزخرفها وقد كان ذلك (١٤) (سند) **قدها** وكيع ثنا قرة بن خالد عن حميد بن هلال العدوي عن خالد بن عمير رجل منهم قال سمعت عتبة بن غزوان الخ (١٥) جاء في الاصل إلا ورق الخبئة بخاء معجمة بعدها موحدة

- ٢٣ اشد اقنا (حدثنا عبد الله بن يزيد) (١) قال حدثنا موسى (٢) قال سمعت أبي يقول كنت عند عمرو ابن العاص بالاسكندرية فذكروا ما هم فيه من العيش، فقال رجل من الصحابة لقد توفي رسول الله - ﷺ وما شيع أهله من الخبز الغليث (٣) قال موسى يعني الشعير والسلت إذا خلطاً (عن أبي حرب) (٤) ان طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال أتيت المدينة وليس لي بها معرفة فنزلت في الصفة مع رجل فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر فصلى رسول الله ﷺ ذات يوم فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصفة يا رسول الله احرق بطوننا التمر وتخرق عنا الخنف (٥) فصعد رسول الله ﷺ فنخطب ثم قال والله لو وجدت خبزاً أو لحماً لأطعمتكموه، اما انكم توشكون ان تدركوا، ومن أدرك ذلك منكم ان يراح عليكم بالجفان (٦) وتلبسون مثل استار الكعبة (٧) قال ففككت أنا وصاحبي ثمانية عشر يوماً وليلة ما لنا طعام الا البربر (٨) حتى جئنا الى اخواننا من الانصار فواسونا وكان خير ما اصبنا هذا التمر (عن شقيق) (٩) عن عقبة بن عمرو أبي مسعود) يعني
- ٢٤
- ٢٥

واخره هاء وهو تحريف من الناسخ وصوابه (الحبلة) بجاء مهملة مضمومة ثم موحدة ساكنة فلام ثم هاء كما جاء عند مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص بلفظ (مالنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهذا السمر) هكذا جاء عند مسلم بهذا اللفظ، والسمر بفتح السين وضم الميم وهما نوعان من شجر البادية كذا قاله أبو عبيد وآخرون، وقيل الحبلة ثمر العضاء وهذا يظهر على رواية البخاري (إلا الحبلة وورق السمر) وفي هذا بيان ما كانوا عليه من الزهد في الدنيا والتقلل منها والعصر في طاعة الله تعالى على المشاق الشديدة (تخرجه) (ق منه) (١) (حدثنا عبد الله بن يزيد الخ) (غريبه) (٢) هو ابن علي بن بضم المهملة مصفرا ابن رباح (٣) قال في المصباح غاثت الشيء بغيره غلثا من باب ضرب خلطته به كالخنطة بالشعير وهو يوافق تفسير الراوي (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد رحمه الله وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٤) (سنده) (حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني أبي ثنا داود يعني ابن أبي هند عن أبي حرب ان طلحة حدثه الخ (قلت) طلحة هذا غير طلحة ابن عبيد الله الصحابي المشهور (قال الحافظ في الاصابة) طلحة بن عمرو البصري قال البخاري له صحبة وقال ابن السكن يقال كان من أهل الصفة، وروى أحمد والطبراني وابن حبان والحاكم من طريق أبي حرب ابن أبي الاسود ان طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ فذكر حديث الباب وصححه ثم قال روه كلهم من طرق عن داود بن أبي هند عنه. منهم من قال عن طلحة ولم ينسب. ومنهم من قال طلحة بن عمرو، وقال ابن السكن ليس لطلحة غيره اهـ (غريبه) (٥) جمع خفيف وهو نوع غليظ من أرداء السكتان أراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها (٦) بكسر الجيم جمع جفنة بفتحها وهي القصعة (٧) يعني من أفخر الملابس (٨) البربر ثمره الأراك إذا اسود وبلغ وقيل هو اسم له على كل حال (تخرجه) (طبع حبك) وأورده الهيثمي وقال رواه (طب) والبزار الا انه قال في أوله كان أحدنا إذا قدم المدينة فكان له عريف نزل على عريفه، وان لم يكن له عريف نزل الصفة فقدمت المدينة فنزلت الصفة فوافقت رجلين فكان يجرى علينا كل يوم من رسول الله ﷺ مدين اثنين والباقي بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلي وهو ثقة (٩) (سنده) (حدثنا أبو اسامة حدثنا زائدة عن الاعمش عن شقيق

أبامسعود البدرى) قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالصدقة فينطاق أحدنا فيحامل (١) فيجىء بالمردوان لبعضهم اليوم مائة ألف (٢) قال شقيق فرأيت أنه يعرض بنفسه (عن الحسن) (٣) قال لما احتضر سلمان بكى وقال ان رسول الله ﷺ عهد إلينا عهدا فتركنا ما عهد إلينا، أن يكون بلغة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب (٤) قال ثم نظرنا فيما ترك فإذا قيمة ما ترك بضعة وعشرون درهما أو بضعة وثلاثون درهما (٥) (عن بريدة الأسلمى) (٦) ان رسول الله ﷺ قال ليس كلف أحدكم من الدنيا خادما ومركبا (عن عراك بن مالك) (٧) قال قال أبو ذر (رضى الله عنه) انى لأقربكم يوم القيامة من رسول الله ﷺ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أقربكم منى يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته عليه (٨) وأنه والله ما منكم من أحد الا وقد تشبث منها بشئ غيرى

عن عقبة بن عمرو أبى مسعود البدرى الخ (غريبه) (١) أى يتكلف أحدنا الحمل على ظهره بمشقة ليحصل على أجرة يتصدق بها، وهذا لشدة رغبتهم في الصدقة مع احتياجهم وقلة ذات يدهم مع انها ليست واجبة عليهم (٢) يريد انهم كانوا في مدة النبى ﷺ فقراء لا يملكون شيئا مدخرا ثم اغناهم الله عز وجل بعد عصر النبوة حتى صار الرجل منهم يملك مائة ألف مدخرة يعنى نفسه، ولذلك قال شقيق فرأيت أنه يعرض بنفسه والله أعلم (تخرجه) (ق نس جه) (٣) (سنده) **مدرش** هشيم عن منصور عن الحسن الخ (غريبه) (٤) يعنى شيئا قليلا على قدر الحاجة لان المسافر لا يتزود لسفره إلا بقدر الحاجة وفيه اشارة إلى أن الانسان فى الدنيا كالمسافر لسرعة زوالها وعدم بقائها، وإنما يتزود منها لدار البقاء بالتقوى والعمل الصالح قال تعالى (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) (٥) يستفاد من هذا ان سلمان رضى الله عنه كان شديد الورع والزهد فى الدنيا ومع هذا فهو يسكى خوفا من أن يكون ترك شيئا يزيد عماعده اليه النبى ﷺ فبالك بمن يترك الآلاف ولم يخطر بباله الموت ولم يؤد زكاتها نسأل الله السلامة (تخرجه) أورده الحافظ المنذرى من حديث عامر بن عبد الله وفيه فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر درهما وعزاه لابن حبان فى صحيحه. وسنده عند الامام احمد جيد (٦) (سنده) **مدرش** عبد الصمد وعفان قالنا حماد بن سلمة عن سعيد الجري عن أبى نصره عن عبد الله بن موله عن بريدة الأسلمى الخ (قلت) قال فى الخلاصة عبد الله بن موله بضم أوله وفتح الواو واللام المشددة القشيري عن بريدة الأسلمى وعنه أبو نصره وثقه ابن حبان (تخرجه) أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للنسائى والفتيلاء المقدسى ورمز له بعلامة الصحة، وفيه الترغيب فى عدم التوسع فى ملذات الدنيا ونعيمها لان التوسع فى نعيمها يوجب الركون اليها والانهالك فى لذاتها، وحق على كل مسافر ان لا يحمل إلا بقدر زاده فى السفر. والباعث على هذا قصر الأمل، ولهذا أشار **مدرش** فى الحديث السابق بقوله (كزاد الراكب) تشبيها للانسان فى الدنيا بحمال المسافر (٧) (سنده) **مدرش** يزيد ثنا محمد بن عمرو عن عراك بن مالك الخ (غريبه) (٨) يعنى من الزهد فى الدنيا وعدم التمسك بمرئها والرضا بالكفاف، وقد كان أبو ذر كذلك واقل من ذلك حتى لم يترك ما يكفى فيه، فقد كفىه رجل من المسلمين حين مات بالربذة بعيدا عن المدينة منقطعا عن خلق الله سنة اثنين وثلاثين (قال المدائنى) وصلى عليه ابن مسعود ثم قدم ابن مسعود المدينة فأقام عشرة أيام ثم توفى، وكان مذهب أبى ذر انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته وكان قويا بالحق ولذلك

(**باب** قصة أبي هريرة رضي الله عنه في الجوع وفيها معجزة عظيمة للنبي ﷺ)
 (**عن مجاهد**) (١) ان أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول والله ان كنت لاعتمد بكبدى على الأرض من الجوع، وان كنت لاشد الحجر على بطنى من الجوع، ولقد قدمت يوماً على طريقهم الذى يخرجون منه فرأى أبو بكر فسأله عن آية من كتاب الله عز وجل ما سأله الا ليستتبعنى (٢) فلم يفعل فرأى عمر فسأله عن آية من كتاب الله عز وجل ما سأله الا ليستتبعنى فلم يفعل: فرأى القاسم ﷺ فعرف ما فى وجهى وما فى نفسى، فقال أبا هريرة: قلت له لبيك يا رسول الله، فقارأ الحق (٣) واستأذنت فأذن لى فوجدت لبنا فى قدح قال من أين لكم هذا اللبن (٤) فقالوا أهدها لنا فلان أو آل فلان قال أبا هريرة، قلت لبيك يا رسول الله، قال انطلق الى اهل الصفة فادعهم لى، قالوا اهل الصفة اضياف الاسلام لم يأووا الى اهل ولا مال (٥) اذا جاءت رسول الله ﷺ هدية اصاب منها وبعث اليهم منها، قال واحزنى ذلك وكنت ارجوا ان اصيب من اللبن شربة انقضى بها بقية يومى وليلى (٦) فقلت انا الرسول فاذا جاء القوم كنت انا الذى يعطيهم فقلت ما يبقى لى من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة الرسول بد فانطلقت فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فآخذوا بحالهم من البيت ثم قال أبا هريرة: خذ فأعطيهم (٧) فاخذت القدح فجعلت أعطيهم فآخذ الرجل القدح فيشرب حتى يروى، ثم يرد القدح فأعطيته الآخر فيشرب حتى يروى، ثم يرد القدح حتى أتيت على آخرهم ودفعت الى رسول الله ﷺ فاخذ القدح فوضعه فى يده وبقي فيه فضلة (٨)

قال أبو الدرداء والذى نفس أبى الدرداء بيده لو أن أبا ذر قطع عيني ما أبغضته بعد الذى سمعت: سمعت رسول الله ﷺ يقول ما ظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من أبى ذر، وروى مثل ذلك عن عمرو بن العاص، وسيأتى فى مناقبه شيء كثير من كتاب مناقب الصحابة ان شاء الله تعالى (تخرجه) وأورده الميمنى عن ابى ذر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان احبكم الى واقربكم منى الذى يلحقنى على ما عاهدته عليه وقال رواء البزار وفيه موسى بن عبيدة الرضى وهو ضعيف اه (قلت) سنده عند الامام احمد جيد وليس فيه موسى بن عبيدة (**باب**) (١) (**سنده**) **قزح** روح ثناء عمر بن ذر عن مجاهد الح (**غريبه**) (٢) معناه انه لم يسأله عن الآية لاحتياجه الى السؤال عنها وانما جعل ذلك سبباً لسكونه بنفطن لحالته فآخذه الى منزله فيطعمه ما يسد ريق الجوع فلم يفتن أبو بكر رضي الله عنه لذلك وكذلك عمر رضي الله عنه (٣) أى اتبعنى (٤) يسأل النبي ﷺ أهل بيته عن جاء باللبن (٥) أى ليس لهم مال يأكلون منه ولا أهل ولا عشيرة تواسيهم ولا يمكنهم التكسب: لذلك كان مأواهم المسجد وكان أهل المدينة يتصدقون عليهم، وكان النبي ﷺ اذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئاً، واذا أتته هدية أرسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها (٦) انما حزن أبو هريرة لانه رأى اللبن قليلاً فى قدح واهل الصفة كثيرون ففهم أن اللبن لا يبقى منه شيء له يسد به ثورة الجوع، ولكن لم يسعه إلا الطاعة، فذهب الى أهل الصفة يدعهم الى النبي ﷺ (٧) من المتبع أن الساقى يشرب آخر القوم فازداد لذلك خوف أبى هريرة لانه خشى انه لا يبقى له شيء (٨) شرب جميع القوم من القدح حتى رواء وشبعوا وبقيت فيه فضلة قليلة فدفعه أبو هريرة

ثم رفع رأسه فنظر إليه وتبسم فقال أباهر: قلت لبيك يا رسول الله، قال بقيت أنا وأنت، فقالت صدقت يا رسول الله، قال فاقعد فأشرب، قال فقعدت فشربت، ثم قال لي اشرب فشربت، فما زال يقول لي اشرب فأشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجد لها في مسلكها، قال ناولني القدح فرددت إليه القدح فشرب من الفضلة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

(٦٢) كتاب الفقر والغنى

- (باب التَّوْبَةُ فِي الْفَقْرِ مَعَ الصَّلَاحِ) (عن أبي امامة) (١) قال قال رسول الله ﷺ ان أغبط أوليائي (وفي رواية ان أغبط الناس) عندى (٢) مؤمن خفيف الخاذل (٣) ذو حظ من صلاة أحسن عبادة ربه وكان في الناس غامضا (٤) لا يشار إليه بالأصابع (٥) فمجلت منيته (٦) وقل ترائه وقات بواكيه (عن البراء السليطي) (٧) عن نقادة الأسدي أن رسول الله ﷺ كان بعث نقادة الأسدي الى رجل يستمنحه (٨) ناقة له وأن الرجل رده فأرسل به الى رجل آخر سواه فبعث اليه بناقة فلما أبصر بها رسول الله ﷺ قد جاء بها نقادة يقردها قال اللهم بارك فيها وفيمن أرسل بها: قال نقادة يا رسول الله وفيمن جاء بها وقال وفيمن جاء بها

الى النبي ﷺ ليشرها وكأنه يقول في نفسه ما خشيت قد وقع، وفهم النبي ﷺ منه ذلك فنظر اليه وتبسم وقال له بقيت أنا وأنت، ومعناه ان نصيبنا هذه الفضلة القليلة، ثم أمره ﷺ بالجلوس وأذن له أن يشرب فشرب وأبان القدح عن فيه ليشرب النبي ﷺ فأذن له في الشرب ثانية وثالثة وهكذا حتى أقسم أبو هريرة انه لم يجد لها مسلكا، ومعناه انه شرب حتى روى وشبع وامتلأ بطنه، وفي هذا الحديث دلالة على شدة عطفه ﷺ على الفقراء ومواساتهم وإيتائهم على نفسه، وفيه معجزة ظاهرة للنبي ﷺ فقد بارك الله في الشيء القليل حتى أشبع جميع القوم، وفيه ما كان عليه النبي ﷺ من التواضع حيث لم يشرب إلا آخر القوم وفيه غير ذلك كثير والله أعلم (تخرجه) (خ ك) وغيرهما

(باب) (١) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** وكيع ثنا علي بن صالح عن أبي المهلب عن عبيد الله بن سحر عن علي ابن يزيد عن القاسم بن عید الرحمن عن أبي امامة الخ (غريبه) (٢) أى أحسنهم جمالا (٣) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة، أى قليل المال خفيف الظهر من العيال (ذو حظ من صلاة) (وفي رواية من الصلاة) أى ذو راحة من مناجاة الله فيها واستغراقه في المشاهدة، ومنه حديث (ارحنا يا بلال بالصلاة) (٤) أى مغمورا غير مشهور (٥) أى لا يشرير الناس اليه بأصابعهم، وفيه بيان وتقرير لمعنى الغموض (٦) أى سأت روحه بالتعجيل لقلة تعلقه بالدنيا وغلبة شغفه بالآخرة (وقل ترائه) أى ميراثه وماله الذي خلفه (وقلت بواكيه) أى لقلة عياله وهوانه على الناس وعدم احتفالهم به (تخرجه) (مذجه ك) وفي استاده علي بن يزيد ضعيف (٧) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** يونس وعفان قالنا ثنا غسان بن برزین ثنا سيار بن سلامة الرياحي عن البراء السليطي الخ (غريبه) (٨) أى يطلب منه أن يمنحه ناقة أى يعطيه الانتفاع

فامر بها رسول الله ﷺ فخلبت فدرت فقال رسول الله ﷺ اللهم أكرم آل فلان وولده
يعنى المانع (١) الاول : اللهم أجعل رزق فلان يوما بيوم يعنى صاحب الناقة الذى أرسل بها
(عن أبي هريرة) (٢) أن رسول الله ﷺ قال اللهم (٣) أجعل رزق آل بيتي (٤) قوتا
(وعنه من طريق ثان) (٥) بلفظ اللهم أجعل رزق آل محمد (٦) قوتا (عن أنس) (٧)
قال قال رسول الله ﷺ ما من أحد يوم القيامة غنى ولا فقير الا وداً انما كان أوتي من الدنيا
قوتا ، قال يعلى في الدنيا (٨) (عن فضالة بن عبيد) (٩) قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى بالناس

٣

٤

٥

بها : لعله طلبها لبعض المحتاجين الى ذلك (١) كأنه رده لقلة ماله فطلب له الاكثر لينال بذلك فضيلة
التصدق : أو أنه غضب عليه فدعا له باكثر المال في الدنيا ليقبل به حظ من الآخرة وهو الظاهر لمقابلته
بقوله اللهم أجعل رزق فلان يوما بيوم ، إذ الظاهر انه دعا له بذلك لأنه رأى كثرة ماله فخاف عليه
الاقتتان بذلك فدعا له بتقليل المال والله أعلم بحقيقة الحال (تخرجه) (ج) قال أبو بصير في زوائد ابن
ماجه في اسناده البراء قد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي مجهول وباقي رجال الاسناد ثقات وقال
ليس لنفاذة شيء في بقية الكتب الستة سوى هذا الحديث الذى انفرد به ابن ماجه اه (قلت) وليس
له في مسند الامام احمد سوى هذا الحديث أيضا (٢) (سنده) (م) محمد بن فضيل ثنا أنس عن عمارة
ابن القعقاع عن أنس زعرة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) اصله بالله حذف ياؤه وعوض عنها الميم
وعددت لتكون على حرفين كالمعوض عنه (٤) أى زوجته ومن في نفعته وبنو عبد المطلب (وقوله قوتا)
أى كفافا كما صرح بذلك في بعض الروايات ، ومعناه بلغة تسد رمقهم وتمسك قوتهم بحيث لا ترهقهم
الفاقة ولا تذلهم المسألة والحاجة ، ولا يكون فيهم فضول يصل الى ترفه وتبسط ليسلبوا من آفات الغنى والفقر :
والكفاف ما لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة ، والقوت ما يسد الرمق سعى قوتا للحصول القوة به
(٥) (سنده) (م) وكيع قال ثنا الأعمش عن أبي القعقاع عن أنس زعرة عن أبي هريرة الخ
(٦) جاء في هذه الرواية آل محمد وهو يشمل كل تقى من أمته ﷺ (تخرجه) (م) (٧)
(سنده) (م) ابن نمير أنا اسماعيل ويعلى بن عبيد قال ثنا اسماعيل عن نفيح عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ
(غريبه) (٨) معناه ان يعلى بن عبيد زاد في روايته لفظ (في الدنيا) بعد قوله قوتا يعنى قوتا في الدنيا
(تخرجه) (ج) زعبد بن حميد وابو نعيم في الحلية ، وأورده ابن الجوزى في الموضوعات لأن في اسناده
نفيح بن الحارث ابو داود الأعمى متروك ، وله شاهد من حديث ابن مسعود عند الخطيب في تاريخه
قال أنبأنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ أنبأنا عبيد الباقي بن قانع ثنا عمر بن ابراهيم الحافظ
ثنا احمد بن ابراهيم القطيعي ثنا عباد بن العوام ثنا سفيان بن حسين عن يسار عن أنس عن عبد الله
(يعنى بن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ ما من أحد الا وهو يتعنى يوم القيامة انه كان يأكل في
الدنيا قوتا اه وقال أبو نعيم حدثنا عبد الملك بن محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا عباد بن
العوام فذكره موقوفا ، وحديث مثل هذا جاء من طرق متعددة ليس في بعضها نفيح المتروك لا يحكم عليه
بالوضع بل يقال إنه ضعيف والله سبحانه وتعالى أعلم (٩) (سنده) (م) ابو عبد الرحمن المقرئ ثنا حنيفة
قال اخبرني ابو هانيء عن عمرو بن مالك حدثه انه سمع فضالة بن عبيد يقول كان رسول الله ﷺ الخ

7

Y

(غريبه) (١) أى من قيامهم فيها ، قال فى القاموس قام قوما وقومة وقياماً وقامة انتصب (٢) بفتح المعجمة أى الجوع والضعف واصلها الفقر والحاجة (٣) بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء وهم زهاد من الصحابة فقراء غرباء وكانوا سبعين وبقولون حيناً ويكثرُونَ حيناً يسكنون صفته المسجد وهو موضع مظلل فى مسجد المدينة لأنهم لا مسكن لهم ولا مال ولا ولد ، وكانوا متوكلين ينتظرون من يصدق عليهم بشىء يأكلونه ويلبسونه (تخریجه) (مذحب) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح (٤) (سنده) **حدثنا** أبو سلمة ثنا عبد العزيز بن عيسى بن محمد عن عمرو بن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد الخ (وله طريق أخرى) عند الإمام أحمد قال حدثنا سليمان بن أحمد أنا إسماعيل أخير بن عمرو بن أبى عمرو عن عاصم عن محمود بن لبيد أن النبى ﷺ قال فذكر مثله (٥) أى غالباً وكأنه قيل وماهما؟ فقال (الموت) أى نزوله به (والموت) أى موته (خير للمؤمن من الفتنة) والظاهر أن المراد بالمؤمن هنا الموحّد ضدّ المشرك والفتنة الكفر أو الضلال أو الأثم أو الاختبار والامتحان ونحوهما ، وذلك لأنه ما دام حياً لا يأمن الوقوع فى ذلك (فانه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) ومن غير الغالب من اتخذه الله بلطف من عنده فحجب إليه الموت كالأولياء والصالحين (٦) معنى السؤال عنه كما فى حديث (لا تزل قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع وفيه غن ماله من أين اكتسبه وفيه أنفقه أى ولو حلالاً) (تخریجه) (ص) وأورده المنذرى وقال رواه أحمد بإسنادين رواة أحدهما محتج بهم فى الصحيح ، قال ومحمود له رواية ولم يصح له سماع ، وقال الهيثمى أخرجه أحمد بإسنادين أحدهما رجاله رجال الصحيح له (قلت) معنى الطريق الثانية وعلى قول المنذرى فالحديث مرسل والله أعلم (٧) (سنده) **حدثنا** يحيى بن إسحاق ثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى الخ (غريبه) (٨) أى يفتح لموسى باب الجنة لينظر ما عده الله لهذا العبد المؤمن (٩) أى يفتح لموسى باب من النار لينظر ما عده الله لهذا الكافر أيضاً (تخریجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ، وفى إسناده ابن لهيعة حديثه ضعيف إذا عمن وقد عمن ، ودراج بثقل

- ٨ القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا قط (عن سماك بن حرب) (١) قال **حدثنا النعمان** ابن بشير يقول على منبر الكوفة والله ما كان النبي ﷺ أو قال نبيكم عليه السلام يشبع من الدقل (٢) وما ترضون دون الوان النمر والزبد (وعنه من طريق ثان) (٣) أنه سمع النعمان بن بشير يخطب وهو يقول احمد الله تعالى فربما أتى على رسول الله ﷺ الشهر يظل يتلوى ما يشبع من الدقل (عن أبي امامة) (٤) قال ما كان بفضل (٥) على أهل بيت رسول الله ﷺ خبز الشعير (عن أبي العلاء بن الشخير) (٦) حدثني أحد بني سليم ولا أحسبه الا قد رأى رسول الله ﷺ (٧) أن الله تبارك وتعالى يتلى عبده بما أعطاه (٨) فمن رضى بما قسم الله عز وجل له بارك الله له فيه ووسعه، ومن لم يرض لم يبارك له (باب ما جاء في فضل فقراء المهاجرين والمستضعفين) (٩) عن عبد الله بن عمرو بن العاص (٩) قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده طوبى (١٠) للغرباء، فقيل من الغرباء يا رسول الله؟ قال أناس صالحون في أناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم، قال وكنا عند رسول الله ﷺ يوما آخر حين
- ٩
- ١٠
- ١١

الراء آخره جيم ابن سمعان ابو السمع ضعيف في حديثه عن أبي الهيثم، قال أبو دارود حديثه مستقيم إلا عن أبي الهيثم وقصارى القول ان هذا الحديث ضعيف والله أعلم (١) (سنده) **حدثنا** أبو كامل تنازهير ثنا سماك بن حرب ثنا النعمان بن بشير النخ (غريبه) (٢) بفتح الدال المهملة والقاف، قال في المصباح هو ارد التمر الواحدة دقلة (٣) (سنده) **حدثنا** عبد الرزاق انا اسرائيل عن سماك انه سمع النعمان بن بشير النخ (تخرجه) (م مذ) في الزهد (٤) **حدثنا** حجاج انا جرير حدثني سليم بن عامر عن أبي غالب عن أبي امامة النخ (غريبه) (٥) قال في المصباح فضل فضلا من باب قتل بقى وفي لغة فضل يفضل من باب تعب اه والمعنى لم يتيسر لهم من دقيق الشعير ما اذا خبزوه يفضل عنهم (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه: وخرجه أيضا في الشئان (٦) (سنده) **حدثنا** اسماعيل عن يونس حدثني أبو العلاء بن الشخير النخ (قلت) ابن الشخير هذا اسمه وطرف بضم أوله وفتح ثانيه ثم راء مشددة مكسورة، وكسبته أبو العلاء وابو عبد الله بن الشخير بكسر الشين المعجمة بعدها خاء معجمة مشددة مكسورة وقد نسب الى جده (غريبه) (٧) يقول ابن الشخير لا أحسبه إلا قد رأى رسول الله ﷺ واهلهم الصحابي لا يقدح في الحديث لأنهم كلهم عدول (٨) أى يمنحونه ويختبره بما أعطاه من الرزق (تخرجه) (هـ) وابن قانع في معجم الصحابة، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجال رجال الصحيح اه وصححه أيضا الحافظ السيوطى (باب) (٩) (سنده) **حدثنا** حسن بن موسى حدثنا ابن طيعة حدثنا الحارث بن يزيد عن جندب بن عبد الله انه سمع سفيان بن عوف يقول سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (١٠) تقدم تفسير لفظ طوبى غير مرة وهى اسم الجنة وقيل هى شجرة فيها (تخرجه) (أورده الحافظ الهيثمي في موضعين فذكر الحديث من أوله في الموضع الأول الى قوله أكثر ممن يطيعهم وقال رواه احمد والطبرانى في الأوسط وقال أناس صالحون قليل، وفيه ابن طيعة وفيه ضعف، (وذكر بقية في الموضع الثانى وقال) رواه (حم ط) ثم قال وزاد في الكبير (ثم قال طوبى للغرباء طوبى للغرباء، قيل ومن الغرباء؟ قال ناس صالحون

طلعت الشمس فقال رسول الله ﷺ سيأتي أناس من أمتي يوم القيامة نورهم كضوء الشمس فلنأمن أولئك يا رسول الله ؟ (وفي رواية فقال أبو بكر نحن هم يا رسول الله ؟ قال لا وإلّا لكم خير كثير ، فقال فقراء المهاجرين الذين تنقّى بهم المسكاره ، يموت أحدهم وحاجته في صدره ، يحشرون من أقطار الأرض) (وعنه أيضا) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفاً (٢) قال عبدالله فان شئتم أعطيناكم مما عندنا وان شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ، قالوا فانا نصبر فلا نسأل شيئاً (**حديث** الهذيل بن ميمون) (٣) السكوني الجعفي كان يجلس في مسجد المدينة يعني مدينة أبي جعفر قال عبد الله (٤) هذا شيخ قديم كوفي عن مَطَرٍ (٥) بن يزيد عن عبيد الله بن زحر (٦) عن علي بن يزيد عن القاسم (يعني ابن عبد الرحمن) عن أبي امامه رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فوجدت فيها خشبة (٧) بين يدي فقلت ما هذا ؟ قال بلال ، قال فضيت فاذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراى المسلمين ولم أر أحداً أقل من الأغنياء والنساء ، فقيل لى أما الأغنياء فهم هاهنا بالباب يحاسبون ويمحصون ، وأما النساء فألهن الأحمران الذهب والحريز ، قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية ، فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضع أمتى في كفة فرجعت بها ، ثم أتى بابى بكر (رضى الله عنه) فوضع في كفة وجيىء بجميع أمتى في كفة فوضعوا فرجع أبو بكر (رضى الله عنه) ، وجيىء بعمر فوضع في كفة وجيىء بجميع أمتى فوضعوا فرجع عمر (رضى الله عنه) ، وعرضت أمتى رجلاً رجلاً فجعلوا يمدون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف ثم جاء

فى أنا س سوء كنير ، من يعصيههم أكثر من يطيعهم ، وفى رواية فقال أبو بكر وعمر نحن هم ؟ وله فى الكبير أسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح اه (قلت) قول الهيثمى فى ابن لهيعة فيه ضعف لعله يريد اذا عنعن ، اما اذا قال حدثنا فحديثه حسن ذكر ذلك الهيثمى نفسه فى غير موضع من كتابا بجمع الزوائد وكذلك الحفاظ ابن كثير ، وقد صرح ابن لهيعة بالتحديث فى هذا الحديث فهو حسن والله اعلم (١) (**سند**) **حديث** أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة اخبرنى أبو هانىء انه سمع ابا عبيد الرحمن الحبلى يقول سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (**غريبه**) (٢) اى اربعين سنة ؛ وقوله (قال عبدالله) (يعنى ابن عمرو بن العاص ، وسبب قوله ذلك ذكره مسلم فى صحيحه من طريق ابى عبد الرحمن الحبلى ايضا قال جاء ثلاثة نفر الى عبدالله بن عمرو بن العاص وانا عنده فقالوا يا ابا محمد انا والله ما نقدر على شىء لانفقة ولادابة ولامتاع : فقال لهم ماشئتم ، ان شئتم رجعت الينا فأعطيناكم مايسر الله لكم ، وان شئتم ذكرنا أمركم للسلطان ، وان شئتم صبرتم فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة الى الجنة بأربعين خريفاً ، قالوا فانا نصبر لا نسأل شيئاً (**تخرجه**) (٣) (**حديث**) الهذيل بن ميمون الخ (**غريبه**) (٤) يعنى ابن الامام احمد رحمه الله (٥) بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء مكسورة (٦) بفتح الراء ، وسكون المهملة آخره راء (٧) الحشفة بالسكون الحس

بعد الإيلاس، نقلت عبد الرحمن، فقال يابى وأمى يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما خلاصت إليك حتى ظننت أنى لا أنظر إليك أبدا إلا بعد المشيبات، قال وما ذاك؟ قال من كثرة مالى: أحاسب وأحص (١) (عن العباس بن سالم اللخمي) (٢) قال بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبى سلام الحبشى فحمل إليه على البريد ليسأله عن الخوض، فقدم به عليه فسأله فقال سمعت ثوبان (٣) يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ان حوضى من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، وأكوابه عدد النجوم، من شرب منه شربة لم يظأ بعدها أبدا، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين، فقال عمر بن الخطاب من هم يا رسول الله؟ قال هم الشعث (٤) ردوساء الدنس ثيابا، الذين لا ينكحون المنتعمات (٥) ولا تفتح لهم أبواب السدد (٦) فقال عمر بن عبدالعزیز لقد نكحت المنتعمات وفتحت لى السدد (٧) إلا أن يرحمنى الله، والله لا جرم أن لأدهن

والحركة وقيل، هو الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف (نه) (١) معناه أن الذى أخره عن دخول الجنة مع أصحابه طول حسابه على كثرة ماله (روى الترمذى) أن عبدالرحمن ابن عوف أوصى لامهات المؤمنين بحديقة بيعت بأربعمائة ألف قال الترمذى حديث حسن صحيح، وقال عروة بن الزبير أوصى عبد الرحمن بن خمسين ألف دينار في سبيل الله تعالى، وقال الزهري أوصى عبدالرحمن لمن بقى من شهد بدرًا لكل رجل أربعمائة دينار وكانوا مائة فاخذوها واخذها عثمان فيمن أخذ، وأوصى بألف فرس في سبيل الله، وخلف مالا عظيما من ذهب قطع بالفؤوس حتى مجلت أيدي الرجال منها، وترك ألف بعير ومائة فرس وثلاثة آلاف شاة ترعى، وكان له أربع نسوة صالحات امرأة منهم عن نصيبها بئنانين القاب. وهذا قليل من كثير ذكره النووي في تهذيب الأسماء واللغات، وسيأتى لذلك مزيد في مناقبة من كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى (تخرجه) وأورده الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب مختصرا وقال رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه (قلت) يشير إلى أن علي بن يزيد الإلهاني ضعيف وعبيد الله بن زحر قال في التقريب صدوق يخطئ (قلت) وفيه أيضا مطروح ابن يزيد ضعيف في التقريب أيضا، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني بنحوه وفيهما مطروح بن يزيد وعلي بن يزيد وهما جمع على ضعفهما: وعبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديثية وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وهم أفضل الصحابة رضى الله عنهم اهـ (٢) (سنده) **مدرسة** حسين بن محمد ثنا ابن عياش عن محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم اللخمي الخ (غريبه) (٣) يعنى مولى رسول الله ﷺ (٤) بضم الشين المعجمة وسكون المهملة جمع اشعث بالمثلثة أى المتفرقوا الشعر (ردوسا) تمييز (الدنس) بضم المهملة والنون وقد يسكن جمع الدنس وهو الوسخ (٥) هن بنات الاغنياء والمعنى لو خطبوهن لم يجابوا (٦) بضم السين المهملة بعدها دال مهملة مفتوحة جمع سدة رهى باب الدار، سمي بذلك لأن المدخل يسد به والمعنى لودقوا الأبواب واستأذنوا للدخول لم يفتح لهم ولم يؤذن (٧) جاء في رواية ابن ماجه (فبكى عمر حتى اخضلت لحيته ثم قال لكفى نكحت الح وقد كان نكح فاطمة بنت عبد الملك وهى بنت الخليفة وجدها خليفة وهو مروان، واخوتها الأربعة سليمان ويزيد وهشام والوليد خلفاء، وزوجها خليفة، فهذا من الغرائب وفيها قال الشاعر) (بنت الخليفة جدها خليفة : زوج الخليفة أخت الخلفاء)

- رأسي حتى يشعث ، ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ (عن أبي الدرداء) (١) قال ١٥
سمعت رسول الله ﷺ يقول ابغوني (٢) ضعفائكم قائمكم انما ترزقون وتنصرون بضعفائكم
(عن عائذ بن عمرو) (٣) أن سليمان وصهيبا وبلالا كانوا قعودا في اناس فربهم أبو سفيان ١٦
ابن حرب فقالوا ما أخذت سيوف الله تبارك وتعالى من عنق عدو الله مأخذها بعد (٤)
فقال أبو بكر اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها؟ قال فاخبر بذلك النبي ﷺ فقال يا أبا بكر
بكر لعلك أغضبتهم فلئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك تبارك وتعالى (٥) فرجع اليهم فقال
أي اخوتنا لعلكم غضبتهم ؟ فقالوا لا يا أبا بكر يغفر الله لك (باب ما جاء في فضل الفقراء
والمساكين والترغيب في حبهم ومجالستهم) (مدش محمد بن جعفر) (٦) ثنا شعبة عن زيد ١٧
أبي الحواري عن أبي الصديق (٧) عن أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال يدخل
فقراء المؤمنين الجنة قيل أغنيائهم بأربعمئة عام ، قال فقلت ان الحسن يذكر أربعين عاما (٨) فقال
عن أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أربعمئة عام ، قال حتى يقول الغني ياليتني كنت عيلا

(تخريجه) (مذهبه ك) وقال الترمذي هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث عن
معدان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي ﷺ وأبو سلام الحبشي اسمه مطور اه (قلت) وصححه
الحاكم وأقره الذهبي ، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه الطبراني ورواه رواة الصحيح
وهو في الترمذي وابن ماجه نحوه (١) (سنده) (مدش ابن اسحاق ثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن
يزيد : قال أبي وعلى بن اسحاق انا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني زيد بن
ارطاة عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء الخ (غريبه) (٢) بالوصل من الثلاثي فهو مكسور الهمزة أي
اطلبولي طلبا حثيثا (يقال ابغى مطالي اطلبها لي) (قال القاضي عياض) أي اطلبوا لي وتقرؤوا لي بالتقرب
اليهم وتفقد حالهم وحفظ حقوقهم والاحسان اليهم قولا وفعلا واستنصارا بهم اه والمراد بالضعف هنا
ضعفاء الحال أي الفقراء (تخريجه) (م أحب ك) (٣) (سنده) (مدش مهني بن عبد الحميد ابو شبل
وحسن يعني ابن مرسى قال ثنا عمار بن سلمة المعنى عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو الخ
(غريبه) (٤) قال ذلك سليمان وصاحباؤه لأن سفيان زمن الهدنة بعد صلح الحديبية وهو كافر قبل ان
يسلم ومعناه انه نجا من القتل بسبب الصلح (٥) فيه فضيلة ظاهرة لسليمان ورفقته هؤلاء ، وفيه مراعاة
قلوب الضعفاء واهل الدين واكرامهم وملاطفتهم (تخريجه) (م) في الفضائل (باب) (٦) (مدش
محمد بن جعفر الخ) (غريبه) (٧) بتشديد الدال المكسورة هو بكر بن عمرو الناجي بالنون والجمع ثقة
(٨) تقدم في الحديث الثاني من الباب السابق عن عبد الله بن عمرو أربعين خريفا يعني عاما ، وهو
يؤيد رواية الحسن ، ولكن جاء في هذا الحديث أربعمئة عام ، وفي الحديث التالي خمسمئة عام فكيف التوفيق
بين هذه الروايات ؟ وقد جمع العلماء بين هذه الروايات بأن الفقير الحريص يتقدم على الغني بأربعين سنة
والفقير الزاهد يتقدم عليه بخمسمئة ، او يقال المراد بأربعين خريفا التكثير لا التحديد فلا منافاة ، او يقال
الذي ذكر فيه أربعمئة او خمسمئة يحتمل ان يكون متأخرا عن هذا الحديث ويكون الشارح قد زاده في
زمان سبق الدخول ترغيبا الى الصبر على الفاقة والله اعلم (تخريجه) أورده البيهقي وقال رواه احمد

١٢٠ قوله ﷺ يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام

- ١٨ قال قلنا يا رسول الله سمعنا لينا باسمائهم؟ قال هم اللذين اذا كان مكروه بعثوا له، وإذا كان معتم بهم
اليه سوامم، وهم الذين يحجبون عن الابواب (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ يدخل
١٩ فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام (عن أنس بن مالك) (٢) عن النبي ﷺ أنه
قال ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة؟ أما أهل الجنة فكل ضعيف متضعف أشعث ذى طمرين (٣)
لو أقسم على الله لأبره، وأما أهل النار فكل جعظري (٤) جواظ جماع مناع ذى تبع (٥)
٢٠ (عن أبي سعيد الخدري) (٦) قال كنت في حلقة من الأنصار وإن بعضنا ليستر ببعض من
العري وقارىء لنا يقرؤ علينا فنحن نسمع الى كتاب الله اذ وقف علينا رسول الله ﷺ وتعد
فيما ليعد نفسه معهم فكف القارىء، فقال ما كنتم تقولون؟ فقلنا يا رسول الله كان قارىء لنا يقرؤ
علينا كتاب الله، فقال رسول الله ﷺ بيده وحلق بها يرمى اليهم ان تحلقوا فاستدارت الحلقة
فما رأيت رسول الله ﷺ عرف منهم احداً غيرى، قال فقال ابشروا يا معشر الصعاليك (٧) تدخلون
الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام (عن ابي ذر) (٨) قال قال رسول ﷺ يا أبا ذر
انظر أرفع رجل (٩) في المسجد فنظرت فاذا رجل عليه حلة، قال قلت هذا، قال قال لي أنظر أوضع
رجل (١٠) في المسجد، قال فنظرت فاذا رجل عليه أخلاق (١١) قال قلت هذا، قال فقال رسول الله ﷺ
لهذا عند الله أخير يوم القيامة من مل الأرض مثل هذا (وفي رواية خير من قراب (١٢) لأرض مثل هذا)

ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن ابى الحوارى وقد وثق على ضعفة (١) (سنده) **قوله** عفا ننا
حامد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه
الترمذى وابن حبان فى صحيحه، وقال الترمذى حديث حسن صحيح اه قال المنذرى ورواته محتج بهم فى
الصحيح ورواه ابن ماجه بزائدة من حديث موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر (٢)
(سنده) **قوله** حسن ثنا ابن لهيعة عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٣) بكسر الطاء
المهمل وسكون الميم، قال فى النهاية الطمر الثوب الخلق (بفتح اللام) (٤) بفتح الجيم وسكون المهمل الجعظري
الفظ الغليظ المشكبر، وقيل هو الذى يتنفخ بما ليس عنده وفيه قصر (نه) والجواظ هو الجماع المناع
جماع للمال والدنيا مناع للخير، وقيل الكثير اللحم المختال فى مشيئة، وقيل القصير البطين (٥) أى له اتباع
وعشيرة، يتبعه كثير من الناس (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه ابن لهيعة وحديثه
يعتضد (٦) (سنده) **قوله** سيار ثنا جعفر ثنا المعلى بن زياد ثنا العلاء بن بشير المزنى وكان والله
ما علف شجاعا عند اللقا بكاء عند الذكر عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٧)
(٧) الصعاليك جمع صعلوك بالضم وهو الفقير (تخرجه) أورده صاحب راموز الأحاديث وعزاه
للإمام احمد (دع ص) والبيهقى فى الدلائل وفى اسناده العلاء بن بشير المزنى قال ابن المدينى مجهول
والله أعلم (٨) (سنده) **قوله** وكيع ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أنس الخ
(غريبه) (٩) أى أغنى رجل (١٠) أى أفقر رجل (١١) أى ثياب بالية مقطعة (١٢) بضم القاف أى
بما يقارب ملائها وهو مصدر قارب يقارب (نه) (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد بأسانيد

- ٢٢ (عن عبد الله بن عمرو) (١) قال قال رسول الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
اطلمت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلمت في النار فرأيت أكثر أهلها
الاغنياء والنساء (عن أبي ذر) (٢) قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنياء يصلون ويصومون
ويحجون ، قال وأنتم تصومون وتصلون وتحجون ، قلت يتصدقون ولا تتصدق ، قال وأنت فيك
صدقة ، رفعك العظم عن الطريق صدقة ، وهدايتك الطريق صدقة ، وغوثك الضعيف بفضل قوتك
صدقة ، وبيانك عن الآثام (٣) صدقة ومباضعتك امرأتك صدقة (٤) قال قلت يا رسول الله أنى
شهوتنا ونفوسنا؟ قال رأيت لوجعته في حرام أكان تأثم؟ قال قلت نعم ، قال فتحتسبون بالشر ولا
تحتسبون بالخير؟ (عن سعيد بن أبي سعيد الخدري) (٥) عن أبيه أنه شكك الى رسول الله ﷺ حاجته
فقال رسول الله ﷺ اصبر ابا سعيد (٦) فان الفقر الى من يحبني منكم اسرع من السبل على أعلى الوادى
ومن أعلى الجبل الى أسفل (عن أسامة بن زيد) (٧) قال قال رسول الله ﷺ قمت على باب الجنة فاذا عامة
من دخلها المساكين ، واذا أصحاب الجحيم (٨) وقال يحيى بن سعيد وغيره ان أصحاب الجحيم يسبون إلا
أصحاب النار فقد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من يدخلها النساء (عن ابن عباس) (٩)
٢٤ قال قال رسول الله ﷺ اطلمت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلمت في النار فرأيت
أكثر أهلها النساء (وعنه أيضا) (١٠) قال قال النبي ﷺ التقي مؤمنان على باب الجنة ، مؤمن
٢٥ غنى ومؤمن فقير كانا في الدنيا ، فأدخل الفقير الجنة وحبس الغنى ماشاء الله ان يحبس ، ثم أدخل
الجنة فلقيه الفقير فيقول أى أخى ماذا حبسك؟ والله لقد احْتُبِسْتُ حتى خُفْتُ عليك ، فيقول أى

ورجالها رجال الصحيح (١) **قوله** عبد الله بن محمد (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعت انا من عبد الله
ابن محمد بن أبي شيبة حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن
العاص) الخ (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد واستاده جيد (٢) (سنده) **قوله** يعلى بن
عبيد ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى البختري عن أبى ذر الخ (غريبه) (٣) أى الآثام وهو
الذى لا يفصح الكلام ولا يصححه ولا يبينه (٤) يعنى الجماع (تخرجه) (م وغيره) (٥) (سنده)
قوله هارون بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن سعيد بن أبي سعيد الخدري عن أبيه الخ
(قلت) عمرو هو ابن الحارث ثقة (غريبه) (٦) فيه الأمر بالصبر على الفقر وان الفقر لازم للصالحين
لا سيما من كان أكثرهم محبة لرسول الله ﷺ ومعلوم ان المرء مع من أحب ، وفي الحديث (من أحب
قوما حشره الله في زمرة) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٧) (سنده)
قوله اسماعيل بن ابراهيم عن سليمان التيمي عن ابى عثمان النهدي عن أسامة بن زيد الخ (غريبه)
(٨) بفتح الجيم هو الحظ والغنى (وقوله وقال يحيى ابن سعيد الخ) لم يذكر يحيى بن سعيد في السند والظاهر
أنه قاله في رواية أخرى (تخرجه) (ق وغيرهما) (٩) (سنده) **قوله** وكيع حدثنا حماد بن نعيم
سمعه من أبى رجاء (يعنى العطاردي) عن ابن عباس الخ (تخرجه) (نس) (سنده صحيح) (١٠) (سنده)
(١٦٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

أخى أنى حبست بعدك بحسب (١) فظليماً كريها وما وصلت اليك حتى سال منى العرق مالو وردده الف بهير كلها آكلة حمض (٢) أصدرت عنه روايا (٣) **(باب)** فى ذكر قصة الرجل وزوجته للفقيرين المتعفين وما أكرمهما الله به **(٤)** عن شهر بن حوشب **(٥)** قال قال أبو هريرة بينما رجل وامرأة له فى السلف الخالى (٥) لا يقدران على شىء (٦) فجاء الرجل من سفره فدخل على امرأته جائعا قد أصابته مسغبة (٧) شديدة فقال لامرأته أعندك شىء قالت نعم أبشر أناك رزق الله فاستحمما فقال ويحك ابتغي أن كان عندك شىء قالت نعم هنية (٨) نرجو رحمة الله حتى اذا طال عليه الطوى (٩) قال ويحك قومى فابتغى أن كان عندك خبز فأبىنى به فأتى قد بلغت وجهه فقالت نعم الآن ينضج التنور فلا تمجل، فلما ان سكنت عنها ساعة وتحيئت أيضا أن يقول لها قالت هى من عند نفسها لو قمت فنظرت الى تنورى، فقامت فوجدت تنورها ملاءى جنوب (١٠) الغنم ورحيها تطحنان، فقامت الى الرحى فنفضتها وأخرجت ما فى تنورها من جنوب الغنم: قال أبو هريرة فوالذى نفس أبى القاسم بيده عن قول محمد ﷺ لو اخذت ما فى رحىها ولم تنفضها لطحنها الى يوم القيامة (وعنه من طريق ثان) (١١) قال دخل رجل على أهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج الى البرية (١٢) فلما رأت امرأته قامت الى الرحى فوضعتها الى التنور فمسجرتها (١٣) ثم قالت اللهم ارزقنا فظنرت فاذا الجفنة قد امتلأت (١٤) قال وذهبت الى التنور فوجدته ممتلئا (١٥) قال فرجع الزوج قال أصبتم بعدى شيئا؟ قالت امرأته

قصة حسن حدثنا دويد عن سلم بن بشير عن عكرمة عن ابن عباس الخ **(غريبه)** (١) المحبس بكسر الباء الموحدة مصدر كالمحبس كما ذكره صاحب اللسان عن بعضهم، وهذا الحديث يؤيده (٢) الحمض بفتح الحاء وسكون الميم من النبات وهو كل نبت فى طعمه حموضة وهو الابل كالفأكة للسان، وذلك ان الابل اذا ملت رعى الخلة وهو الحلو من النبات اشتبهت الحمض فتحوالت اليه، فاذا أكلته شربت عليه (٣) بكسر الراء وتخفيف الواو آخره همزة جمع ريان ورثا المذكر والمؤنث يقال رجل ريان وامرأة ريان من قوم رواء **(تخرجه)** أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه دويد غير منسوب، فان كان هو الذى روى عن سفيان فقد ذكره العجلي فى كتاب الثقات: وان كان غيره لم اعرفه: ويقية رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن بشير وهو ثقة اهـ هكذا قال الهيثمى مسلم بن بشير بن زيادة ميم فى أوله ولم أفهم ولا لمسلم على ترجمة فى كتب الرجال فانه أعلم **(باب)** (٤) **(سنده)** **قصة** هاشم بن القاسم قال ثنا عبد الحميد يعنى ابن بهرام قال ثنا شهر بن حوشب قال قال أبو هريرة الخ **(غريبه)** (٥) ظاهره ان هذه القصة كانت قبل عصر النبوة (٦) أى لا يملك شيئا من حطام الدنيا (٧) أى تعب شديد وجوع (٨) أى اصبر زمنا قليلا (٩) أى شدة الجوع (وقوله ويحك) معناه عذاب لك لان ويحك قد تكون بمعنى الرحمة وقد تكون بمعنى العذاب وقد قالها الرجل وهو فى ثورة الغضب فيراد بها العذاب: أى عذاب لك والله أعلم (١٠) الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة أى انه كان فى التنور جنوب كثيرة لاجنب واحد (١١) **(سنده)** **قصة** ابن عامر انا أبو بكر عن هشام عن محمد عن أبى هريرة قال دخل رجل على أهله الخ (١٢) البرية بفتح الموحدة وتشديد الراء مكسورة ثم ياء مشددة مفتوحة وآخره هاء الصحراء وجمعه البرارى (١٣) أى أوقدته (١٤) الجفنة القصة الكبيرة تكبر تحت الرحى لتلقى ما يطحن من الدقيق (١٥) بغير

نعم من ربنا، قام إلى الرحي (١) فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال أما إنه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة، شهدت النبي ﷺ وهو يقول والله لأن يأتي أحدكم صبيرا (٢) ثم يحمله يبيعه فيستغف منه خير له من أن يأتي رجلا يسأله (باب الترغيب في الغنى الصالح للرجل الصالح) (عن معاذ بن عبد الله بن خبيب) (٣) عن أبيه عن عمه (٤) نقال كنا في مجلس فطلع علينا رسول الله ﷺ وعلى رأسه أثر ماء (٥) فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال أجل، قال ثم غاض القوم في ذكر الغنى فقال رسول الله ﷺ لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل (٦) والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى (٧) وطيب النفس من النعم (٨) (عن عمرو بن العاص) (٩) قال بعث إلى رسول الله ﷺ فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني فاتيتته وهو يتوضأ

من جنوب الغنم كما مر في الطريق الأولى (١) هكذا بالأصل (قام إلى الرحي) فذكر ذلك للنبي ﷺ الخ ولا بد أن يكون هنا سقط وربما كان فقام إلى الرحي فرفعها كما صرح بذلك في مجمع الزوائد (٢) أي جبلا قال في القاموس الصبير الكسيفيل ومقدم القوم في أمورهم والجبيل (وقوله ثم يحمله) أي يحمل حطبا منه يبيعه الخ (تخرجه) أورد الطريق الأولى منه الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله وثقوا (وأورد الطريق الثانية) منه الهيثمي أيضا وقال رواه أحمد والبزار وقال فقالت امرأته اللهم ارزقنا ما نطحن وما نعبن ونخبز فاذا الجفنة ملأى خبزا والرحا تطحن والتنور ملأى جنوب شواء فجاء زوجها فقال عندي شيء فقالت رزق الله أو قدرزق الله، فرفع الرحا فكسنتس حولها فقال رسول الله ﷺ لو تركها لطحننت إلى يوم القيامة، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ورجاله رجال الصحيح غير شيخ البزار وشيخ الطبراني وهما ثقتان (باب) (٣) (سنده) **قدش** أبو عامر عبد الملك بن عمرو ثنا عبد الله بن أبي سليمان مديني ثنا معاذ بن عبد الله بن خبيب الخ (غريبه) (٤) اسمه يسار بن عبد فقد جاء هذا الحديث في الجامع الصغير وعزاه الحافظ السيوطي ليسار بن عبد قال الحافظ في التقریب يسار بن عبد أبو عزة بفتح المهملة وتشديد الزاي الهندي صحابي مشهور بكنيته (٥) جاء في بعض الروايات (وعليه أثر غسل وهو طيب النفس فظننا أنه لم ياهله فقلنا نراك أصبحت طيب النفس قال أجل والحمد لله) الحديث (٦) أي فالغنى بغير تقوى هلكة يجمعه من غير حقه ويمنعه ويضعه في غير حقه، فاذا كان مع صاحبه تقوى فقد ذهب البأس وجاء الخير، قال محمد بن كعب الغني إذا اتقى الله أتاه أجره مرتين لانه امتحنه فوجده صادقا وليس من امتحن كمن لا يمتحن (٧) أي لان صحة البدن عون على العبادة فالصحة مال مدود والسقيم عاجز والصحة مع الفقر خير من الغنى مع العجز (٨) طيب النفس هو السرور بما أعطاه الله لعبده من التوفيق لطاعته وعدم تكبد العيش وتعب الجسم وأمنه من المخاوف فاذا أضاعه الصبح ووضح له الطريق وذهبت المخاوف وزالت العسرة ارتاح القلب وأطمأنت النفس وصارت في نعيم (تخرجه) (جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وصححه الحافظ السيوطي أيضا (٩) (سنده) **قدش** عبد الرحمن ثنا موسى بن علي عن أبيه قال سمعت عمرو بن العاص يقول بعث إلى رسول الله

- فصعد في النظر (١) ثم طأطأ فقال اني أريد ان أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك، وارغب لك من المال رغبة صالحة، قال قلت يا رسول الله ما أسلمت من أجل المال ولكنني أسلمت رغبة في الاسلام وان أكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال يا عمرو نعم المال الصالح للرجل الصالح (٢)
- ٣١ (عن عبد الله بن مسعود) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس
- ٣٢ (عن عمرو بن شعيب) (٤) عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال كلوا واشربوا و تصدقوا والبسوا غير مخيلة (٥) ولا سرف وقال يزيد (٦) مرة في غير اسراف ولا مخيلة (وعنه من طريق ثان) (٧) بنحوه وزاد بعد قوله ولا سرف ان الله يحب ان ترى نعمته على عبده (عن أبي الأحوص عن أبيه) (٨) قال أتيت رسول الله ﷺ وعلى شملة أو شملتان (وفي رواية فرأني رث الهيئة) فقال لي هل لك من مال؟ قلت نعم قد آتاني الله عز وجل من كل ماله من خيله وابله وغنمه ورقبه، فقال فاذا أتاك الله مالا فليز عليك نعمته (وفي رواية فليزأثر نعمته) الله عليك (فرحت اليه في حلة وفي رواية فغدوت اليه في حلة حمراء (وعنه من طريق ثان) أن أباه أتى النبي ﷺ وهو أشعث سيء الهيئة فقال له رسول الله ﷺ أمالك مال قال من كل المال قد آتاني الله عز وجل، قال فان الله عز وجل اذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليه (وعنه أيضا عن أبيه) قال قال رسول الله ﷺ لا يدى ثلاثة فيد الله العليا، ويد الممطى التي
- ٣٤
- ٣٥

الخ (غريبه) (١) أي رفع نظره الى (٢) أي نعم المال الحلال للرجل الذي ينفقه في حاجته ثم في ذوى رحمه وأقاربه الفقراء ثم في أعمال البر (تخرجه) (طب طس عل) قال الهيثمي ورجال احمد وأبي يعلى رجال الصحيح (٣) (عن عبد الله بن مسعود الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في أول الباب الأول من كتاب العلم في الجزء الأول صحيفة ١٤٤ رقم ١ فارجع اليه (٤) (سنده) (مدش) يزيد بن هارون أخبرنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٥) المخيلة والخيلاء بضم الخاء المعجمة وكسرهما الكبير والموجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة أى كبر (٦) هو ابن هارون الذي روى عنه الامام احمد هذا الحديث قال مرة في روايته في غير اسراف بدل سرف ومعناها واحد ولكن بحافضة على اللفظ أتى الامام احمد رحمه الله بالروایتين ومعنى الاسراف تجاوزة الحد في الإنفاق حتى يدخل في حد التبذير وقد قال الله عز وجل (إن المبذرين كانوا اخوان الشياطين) وقال قوم الاسراف النفقة في معصية الله وان قلت (بتشديد اللام مفتوحة) (٧) (سنده) (مدش) بهن حدثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال كلوا واشربوا و تصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف ان الله يحب ان يتم نعمته على عبده (تخرجه) (نسجه) (سنده صحيح) (٨) هذا الحديث بطريقه تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٣٣٥ رقم ٣٠٠ فارجع اليه إن شئت (٩) (وعنه أيضا عن أبيه) يعنى مالك بن فضلة الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في اليد العليا واليد السفلى الخ من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٠٢ رقم ١٤٧ وانما

- ٢٦ تليها ، ويد السائل السفلى فأعطين الفضل ولا تعجز عن نفسك (عن معبد الجهنى) (١) قال كان معاوية (رضى الله عنه) قلما يحدث عن النبي ﷺ شيئا ويقول هؤلاء الكلمات قلما يدعهن أو يحدث بهن في الجمع (وفي رواية يوم الجمعة) عن النبي ﷺ قال من برد الله به خيرا يفقهه في الدين وإن هذا المال حلوا خضر (٢) فمن يأخذه بحقه (٣) يبارك له فيه وإياكم والتأدح فانه الذبح (٤) (عن عامر بن سعد) (٥) أن أخاه عمر انطأ إلى سعد في غنم له خارجا من المدينة فلما رآه سعد قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب (٦) فلما أناه قال يابأت أَرْضِيْتُ أن تكون أعرابيا في غنمك والناس يتنازعون في الملك بالمدينة؟ فضرب سعد صدر عمر وقال اسكت إني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يحب العبد التقي (٧) الغني الخفي (٨) (ومن طريق ثان) (٩)
- ٢٧

ذكرته هنا لقوله في آخره ولا تعجز عن نفسك أي لا تحرم نفسك من اظهار نعمته عليك بالغنى كما قال له في الحديث السابق (إذا آتاك الله مالا فلير عليك نعمته ، وفي الرواية الأخرى فلير اثر نعمة الله عليك) ثم أمره في هذا الحديث أن يعطى الفضل يعنى بعد كفاية نفسه ومن تلزمه نفقته من الزوجة والأولاد والأقارب في الصدقة وأعمال البر والله أعلم (١) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا شعبة قال أنبأني سعد بن إبراهيم عن معبد الجهنى الخ (غريبه) (٢) أي غرض ناعم طرى (٣) أي يكون مستحقا لأخذه كالفقير والمسكين وابن السبيل ونحو ذلك (٤) الذبح هنا مجاز عن الهلاك فانه من أسرع أسبابه ، وفيه التحذير من التأدح وهو أن يمدح الناس بعضهم بعضا لأغراض دنيوية ، وقد جاءت أحاديث كثيرة في جواز المدح والنهي عنه ، وللعلباء كلام في ذلك سيأتى في كتاب المدح والذم في هذا الجزء ان شاء الله تعالى (تخرجه) (ق . وغيرهما) بألفاظ مختلفة وليس فيها لفظ التأدح (٥) (سنده) **مدرسة** أبو بكر الخفي عبد الكبير بن عبد المجيد حدثنا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد (يعنى ابن أبي وقاص) أن أخاه عمر الخ (غريبه) (٦) استعاذ سعد من ابنه لانه يعلم منه التطلع الى الفتن السياسية والطمع في الامارة ، وقد تحققت فراسة سعد في ابنه فقد استعمله عبد الله بن زياد وكان على رأس الجيش الذى قتل الحسين بن على رضى الله عنهما ، وقد انتقم الله منه حيث قتله المختار بن عبيد وقتل ابنه حفصا حينما تغلب المختار على الكوفة (٧) يعنى المؤمن التقي بمشاهدة فوقيه من يترك المعاصى امثالا للأموار به واجتئا باللهسى عنه (الغنى) قال جماعة المراد بالغنى هنا غنى النفس لقوله ﷺ في الحديث الآتى ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس (وجزم به في الرياض وهو الغنى المحبوب وأشار البيضاوى والقاضى عياض والطيبى الى أن المراد غنى المال والمال غير محذور لعينه بل لكونه يعوق عن الله فكم من غنى لم يشغله غناه عن الله ولم من فقير شغله فقره عن الله ، فالتحقيق انه لا يطلق القول بتفضيل الغنى على الفقير وعكسه (٨) بالخاء المعجمة قال النووى هذا هو الموجود في النسخ والمعروف في الروايات ، وذكر القاضى أن بعض رواة مسلم رواه بالمهملة فعناه بالمعجمة الخامل المنقطع الى العبادة والاشتغال بأموار نفسه ، ومعناه بالمهملة الوصول للرحم اللطيف بهم وغيرهم من الضعفاء والصحيح بالمعجمة ، وفي هذا الحديث حجة لمن يقول الاعتزال أفضل من الاختلاط ، وحله من قال بالتفضيل للاختلاط على الاعتزال على وقت الفتنة ونحوها والله أعلم (٩) (سنده) **مدرسة** عبد الملك بن عمرو حدثنا كثير بن زيد الأسلمى عن المطلب (يعنى ابن

عن عمر بن سعد عن أبيه أنه قال جاءه ابنه عامر فقال أي بني أتى الفتنة تأمرني أن أكون رأساً لا والله حتى أعطى سيفاً إن ضربت به مؤمناً نأ عنه (١) وإن ضربت به كافراً قتله سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يحب الغنى الخفي التقى (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ليس الغنى عن كثرة العرض (٣) ولكن الغنى غنى النفس (وعنه من طريق ثان) (٤) مثله وزاد والله ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر (٥) ولكن أخشى عليكم العمد (وفي لفظ) وما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد (٦).

٢٨

(٦٣) كتاب الصبر والترغيب فيه

وما أعده الله لصاحبه من الأجر العظيم والفضل الجسيم

(باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون) (عن مصعب بن سعد عن أبيه) (٧)

١

عبد الله بن المطلب) عن عمر بن سعد عن أبيه الخ (قلت) جاء في الطريق الأولى أن الراوى عامر بن سعد والموجه إليه القول عمر بن سعد عكس ما في الطريق الثانية فلعلهما قصتان والا فإنا في الطريق الأولى أصح لأنها توافق رواية مسلم والله أعلم (١) أي لم يقطع فيه فكأنه يقول لا أكون رأساً في الفتنة إلا إذا أعطيت سيفاً يميز بين المؤمن والكافر فلا يقطع في المؤمن ويتباعد عنه، ويدنو من الكافر فيقتله، وهذا لم يسبق له نظير فلا أكون رأساً في الفتنة (تخرجه) أخرج الطريق الأولى مسلم ولم أقف على من أخرج الطريق الثانية وسنده جيد والأولى أصح (٢) (سنده) عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام ابن عقبة قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ ليس الغنى الخ (غريبه) (٣) بفتح المهملة والراء أي متاع الدنيا من الأموال ونحوها وإن كثيراً من وسع الله عليه وانتفع بما أوتى بل هو متجرد في الزيادة ولا يبالي من أين يأتيه فكانه فقير أشد حرسه فالخريف فقير دائماً (ولكن الغنى) المحمود المعتبر عند أهل الكمال (غنى النفس) أي استغناؤها بما قسم لها وقناعتها ورضاها به بغير الحاح في طلب ولا الحاف في سؤال (تخرجه) (ق مذ جه) (٤) (سنده) (مذش) كثير ثنا جعفر قال سمعت يزيد بن الأصم يقول قال أبو هريرة حديث لا أحسبه إلا رفعه إلى النبي ﷺ قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس والله ما أخشى عليكم الفقر الخ (غريبه) (٥) معناه ليس خوفي عليكم من الفقر ولكن خوفي من الغنى الذي هو سخطكم (قال العلماء) أشار بهذا إلى أن مضرة الفقر دون مضرة الغنى لأن ضرر الفقر دنيوى وضرر الغنى دينى، وذلك أن معظم الأغنياء مشغولهم ما لهم من الله عز وجل وعن تذكر الموت والآخرة، وكثير منهم لا يؤدى زكاة ماله ولا يعطف على الفقراء والمساكين، فالغنى وبأل عليه (٦) جاء في هذه الرواية بلفظ (وما أخشى عليكم الخطأ) بمعنى في الأمور المحظورة (ولكن أخشى عليكم العمد) أي تهمد فعل المحذور المنهى عنه شرعاً والعمد يوجب العقاب (تخرجه) أخرج الطريق الأولى منه (ق مذ جه) وأخرج الطريق الثانية (ك حق) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال المنذرى والهيثمي ورجال الصريح (باب) (٧) (سنده) (مذش) وكيع

قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء ؟ قال الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل (١) يبتل الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابة (٢) زيد في بلائه وان كان في دينه رقة (٣) خفف عنه ، وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشى على ظهر الأرض ليس عليه خطيئة (٤) عن أبي هريرة (٥) قال قال رسول الله ﷺ لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسمه وفي ماله وفي ولده حتى يلقي الله وما عليه خطيئة (٥) (وعنه أيضا) (٥) قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل الزرع (٦) لا تزال الريح تميله ، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ، ومثل المنافق كشجرة الأرز (٧) لا تثمر حتى تحصد (٨) (وعنه من طريق ثان) (٨) عن النبي ﷺ قال مثل المؤمن مثل نخامة (٩) الزرع من حيث انتهى الريح كلفها (١٠) فإذا سكنت اعتدلت ، وكذلك مثل المؤمن يتكفأ بالبلاء (١١) ومثل الكافر كمثل الأرزة تهتلك بمدلة يقصمها الله إذا شاء (١٢) (وعنه أيضا) (١٢) عن النبي ﷺ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من يرد الله به خسيراً يعصب (١٣) منه

حدثنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه (يعني سعد بن أبي وقاص) قال قلت الخ (غريبه) (١) أي الأشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى في الرتبة والمنزلة ، يقال هذا أمثل من هذا أي أفضل وأدنى إلى الخمر (نه) (٢) أي قوة (٣) أي ضعف (تخرجه) (نسجه حب م ك) وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٤) (سنده) **مرشاً** محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (حب ك هـ) وأبو نعيم في الحلية وصححه الترمذي والحاكم وأقره الذهبي (٥) (سنده) **مرشاً** عبد الأعلى ثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن الخ (غريبه) (٦) أي كالخطة ونحوها من النبات اللين الذي لم يشتد بعد (لا تزال الريح تميله) أي تحركه يمنة ويسرة ، ومعناه أن المؤمن لا يخلو من بلاء يصيبه فهو يميله تارة كذا وتارة كذا ، فهو كثير الآلام في بدنه وماله فيمرض ويصاب غالباً ويخلو من ذلك أحياناً ليكفر عنه سيئاته ، ويفعل الله ذلك بالمؤمن ليهرقه إليه في كل حال . فكلما سكنت نفسه إلى شيء أمالها عنه ليدعوه بلسانه وجنانه لأنه يحب صوته (٧) بفتح الهمزة وسكون الراء شجر معروف بالشام وهي شجر الصنوبر والصنوبر ثمرتها لا تثمر حتى تستحصد بمنجل الموت ، فشبها المنافق لقساسة قلبه وعدم ميله إلى الإيمان ، فتنفسه كالحشب المستندة لا تميل لشيء وقلبه كالخبر بل أشد ، ليس فيه رطوبة الإيمان ولا تعرية الأمراض والمصائب في الغالب ليجيء بسيئاته كاملة يوم القيامة : نعوذ بالله من ذلك (٨) (سنده) **مرشاً** عبد الملك بن عمرو وسريج المعنى قالنا فليج عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال الخ (٩) هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع وقيل مالها ساق واحد (١٠) أي أمالتها يمنة ويسرة (١١) أي يصاب به تارة في بدنه وتارة في أهله وتارة في ماله لتكفير ذنوبه ورفع درجاته والكافر قليلها وان حل به شيء لم يكفر بل يأتي بها تامة يوم القيامة ، وفي أحاديث هذا الباب إشارة إلى أنه ينبغي للمؤمن أن يرى نفسه في الدنيا عارية معزولة عن استيفاء اللذات والشهوات معروضة للحوادث والمصيبات مخلوقة للآخرة لأنها جنته ودار خلوده وثباته والله أعلم (تخرجه) (ق . وغيرهما) (١٢) (سنده) **مرشاً** عبد الرحمن عن مالك عن محمد بن عبد الله ابن أبي صعصعة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٣) بكسر الصاد عند الأكد والفاصل الله

(عن أبي سعيد الخدري) (١) قال وضع رجل يده على النبي ﷺ فقال والله ما أطبق أن أضع يدي عليك من شدة محبة، فقال النبي ﷺ إنا معشر الأنبياء بضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر: إن كان النبي ﷺ من الأنبياء يبتلى بالتمهل حتى يقتله، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالفقر حتى يأخذ العباة فيجربها (٢) وإن كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء (عن أنس بن مالك) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لقد أوديت في الله تعالى (٤) وما يؤذى أحد، وأخفت في الله وما يخاف أحد (٥) ولقد أتت على ثلاثة (وفي رواية ثلاثون) من بين يوم وليلة (٦) ومالي ولعمري طعام يأكله ذو كبد إلا ما يورى إبط (٧) بلال (عن أبي عبيدة) (٨) بن حذيفة عن عمته فاطمة أنها قالت اتينا رسول الله ﷺ نعوذه في نساء فاذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من حر الحى، قلنا يا رسول الله لو دعوت الله فشفناك فقال رسول الله ﷺ إن من أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم (٩) ثم الذين يلونهم

عز وجل وروى بفتحها واستحسنه ابن الجزرى ورجحه الطيبي، قال القاضي عياض أى يوصل إليه المصائب ليظهره من الذنوب ويرفع درجته (تخریجه) (خ للانس) (١) (سند) (مدش) عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم عن رجل عن أبي سعيد الخ (غريبه) (٢) قال المناوى في شرح الجامع الصغير بجمع وواو فوحدة أى يخرقها ويقطعها وكل شىء قطع وسطه فهو محبوب اه زاد عند الحاكم فيلبسها، وفي النهاية أجنب القميص والظلام أى دخلت فيهما وكل شىء قطع وسطه فهو محبوب وبه سمي جيب القميص اه وجاء في الأصل (حتى يأخذ العباة فيخونها) بالخاء المعجمة والنون وهو تحريف مطبوعى أو من الناسح وصوابه كما أثبتناه هنا وهو الذى فى الجامع الصغير وشرحه (تخریجه) (جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات (٣) (سند) (مدش) وكيع ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٤) أى فى اظهار دينه وإعلاء كلمته (وما يؤذى) بالبناء للمفعول (أحد) أى من الناس فى ذلك الزمان بل كنت المخصوص بالابذاء لنبيسى لإيام عن عبادة الأوثان وأمرى لهم بعبادة الرحمن (وأخفت) ماضى مجهول من الاخافة (فى الله) أى هددت وتوعدت بالتعذيب والقتل بسبب اظهار الدعاء الى الله تعالى واظهار دين الاسلام (ه) حال أى خوف فى الله وجمدى وكنت وحيدا فى ابتداء اظهارى للدين فاذا أتى الكفار بالتهديد والوعيد الشديد فكنت المخصوص بينهم بذلك فى ذلك الزمان، ولم يكن معى أحد يساعدى فى تحمل أذيتهم (٦) تأكيد للشمول أى ثلاثون يوما وليلة متواترات لا ينقص منها فى الزمان (٧) أى يستره والمعنى ما كان لنا من الطعام إلا شىء قليل بقدر ما يأخذه بلال تحت إبطه (تخریجه) (مدش) وقال الترمذى حسن صحيح (٨) (سند) (مدش) محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حصين عن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة الخ (غريبه) (٩) أى فى الرتبة والمنزلة وقوة الدين وهكذا (تخریجه) أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاء للطبرانى فى الكبير ورمز له بعلامة الحسن، وأورده أيضا الهيثمى وقال رواه (جم) والطبرانى فى الكبير بنحوه وقال فيه إنا معشر الأنبياء بضاعف علينا البلاء واسناد احمد حسن

- ٨ (عن صهيب) (١) قال قال رسول الله ﷺ عجيبت من أمر المؤمن إن أمر المؤمن كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء فشكر كان ذلك له خيرا، وإن أصابته ضراء فصبّر كان ذلك له خيرا (٢) عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه (٣) قال قال رسول الله ﷺ عجيبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن، أن أصابه خير حمد ربه وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبّر، المؤمن يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها الى في امراته (عن عبد الرحمن بن شعبة) (٣) أن عائشة رضى الله عنها أخبرته أن رسول الله ﷺ طرقة وجمع فجعل يشتكى ويتقلب على فراشه فقالت عائشة لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه: فقال النبي ﷺ إن الصالحين يشدد عليهم وإنه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا سطت به عنه خطيئة ورفعه بها درجة (عن محمود بن لبيد) (٤) أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل إذا أحب قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع (عن عبد الله بن مغفل) (٥) أن رجلا لقي امرأة كانت بغية (٦) في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة مه (٧) إن الله عز وجل قد ذهب بالشرك، وقال عفان مرة ذهب بالجاهلية (٨) وجاءنا بالاسلام، فرلى الرجل فأصاب وجهه الحائط فشحبه، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال أنت عبد أراد الله بك خيرا، وإذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبد شرا أمسك عليه بذنبه حتى يوفى (٩) به يوم القيامة كأنه غير (١٠) (عن عائشة رضى الله عنها) (١١) قالت قال رسول الله ﷺ إذا كثرت

(١) (سنده) **مدرسا** بهز وحجاج قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب (يعنى ابن سنان) قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (م ح ب) (٢) (سنده) **مدرسا** عبد الرزاق أنبأنا معمر بن أبي اسحاق عن العيزار بن جريث عن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح اه (قلت ورواه أيضا (ه ب ط) (٣) (سنده) **مدرسا** هشام بن سعيد انا معاوية يعنى ابن سلام قال سمعت يحيى بن أبي كثير قال أخبرني أبو قلابة أن عبد الرحمن بن شعبة أخبره أن عائشة الخ (تخرجه) (ح ب ك ه ب) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٤) (سنده) **مدرسا** أبو سعيد ثنا سليمان عن عمر واني عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد الخ (تخرجه) أورده الخافض المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورواته ثقات، ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ واختلف في سماعه منه (٥) (سنده) **مدرسا** عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل الخ (غريبه) (٦) أى من المومسات في الجاهلية ثم أسلمت وحسن اسلامها (٧) اسم فعل بمعنى اكفف (٨) عفان أحد رجال السند روى الحديث مرتين، مرة قال قد ذهب بالشرك، ومرة قال ذهب بالجاهلية بدل الشرك (٩) معناه لا يجازيه بذنبه حتى يجيى في الآخرة مستوفى الذنوب وافيه فيستوفى حقه من العذاب (١٠) بفتح العين المهملة وسكون الياء التحية: قال في النهاية العير الحمار الوحشى، وقيل أراد الجبل الذى بالمدينة اسمه عير، شبه عظم ذنوبه به (تخرجه) (ط ب ك ه ب) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (١١) (سنده) **مدرسا** حسن (١٢م - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٤ **(باب الترغيب في الصبر على المكاره مطلقا وفضل ذلك)** (عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري) (٢) أن رسول الله ﷺ قال ما يصيب المؤمن من وصب (٣) ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله من خطاياها (عن أبي هريرة أيضا) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحبسها إلا فتر بها (٥) من خطاياها يوم القيامة (عن أبي سعيد الخدري) (٦) قال قال رسول الله ﷺ إن المؤمن لا يصيبه وصب ولا نصب ولا حزن ولا سقم ولا أذى حتى ألهم به إلا يكفر الله عنه من سيئاته (عن أبي موسى) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا أحد أصبر (٨) على أذى يسمعه من الله عز وجل ، إنه يُشركُ به ويُجْعَلُ له الولد وهو يعافهم ويدفع عنهم ويرزقهم (عن خباب) (٩) قال أتينا رسول الله ﷺ وهو في ظل الكعبة متوسدا بردة له فقلنا

ابن علي بن زائدة عن ليث عن مجاهد عن عائشة الخ (١) أي بمصيبة توجب له الحزن (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه الإمام أحمد فقط ورمز له بعلامة الحسن، وقال المناوي شارحه قال المنذري رواه ثقات إلا الليث بن أبي سليم، وقال العراقي فيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه، وقال الهيثمي فيه ليث وهو مدلس وبقية رجاله ثقات والله أعلم **(باب)** (٢) (سنده) **قوله** عبد الرحمن ثنا زهير يعني ابن محمد عن محمد بن عمر بن حنبل عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وأبي سعيد الخ (٣) (غريبه) (٤) (سنده) **قوله** علي بن إسحاق قال أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب قال حدثني عمي عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ (٥) (غريبه) (٥) جاء عند مسلم بإفظ (الاقص الله بها من خطيئته) قال النووي هكذا هو في معظم النسخ، وفي بعضها نقص وكلاهما صحيح متقارب المعنى اه (أقول) وكذلك قصر فانها بمعنى قيس والله أعلم (تخرجه) (م) بمعناه مطولا من طريق أخرى، وفي إسناده عند الإمام أحمد عبيد الله بن عبد الله بن موهب فيه كلام ووثقه بن حبان وله شاهد عند مسلم من حديث عائشة (٦) (سنده) **قوله** اسماعيل بن إبراهيم أنا محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري الخ (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال حديث حسن (٧) (سنده) **قوله** أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعيد بن جبيرة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى (يعني الأشعري) قال قال رسول الله ﷺ الخ (٨) (غريبه) (٨) (الصبر معناه حبس النفس عما تشتهي وهو في حق الله تعالى حبس العقوبة عن مستحقها الى وقت (والأذى) معناه المكروه المولم ظاهرا كان أو باطنا وهو في حق الله عز وجل ما يخالف رضاه وأمره (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٩) (سنده) **قوله** محمد بن عبيد الله ثنا اسماعيل عن قيس عن خباب الخ (قلت) خباب بفتح أوله وتشديد الموحدة هو ابن الأرت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء الفوقية من السابقين الى الإسلام وكان ملوكا وله مناقب

- يارسول الله أدع الله تبارك وتعالى لنا واستنصره (١) قال فاحمر لونه أو تغدير (٢) فقال لقد
كان من كان قبلكم (٣) يحفر له حفرة ويجاء بالمشار (٤) فيوضع على رأسه فيشق (٥) ما يهرقه
عن دينه، ويمشط بأمشاط (٦) الحديد مادون عظم (٧) من لحم أو عصب
ما يهرقه عن دينه وليتمن (٨) الله تبارك وتعالى هذا الأمر (٩) حتى يسير الراكب ما بين
صنعا (١٠) إلى حضر موت لا يخشى إلا الله تعالى والذئب على غنمه (١١) ولكنكم تعجلون
(عن عائشة كانت تقول) (١٢) قال رسول الله ﷺ ما من مصيبة يصاب بها المسلم الا كفر
بها عنه (١٣) حتى الشوكة يشاكها (وعنها من طريق ثان) (١٤) عن النبي ﷺ قال ما من
مسلم يشاك بشركة فافرقها إلا حطت من خطيئته (وعنها من طريق ثالث) (١٥) مثله وفيه
الاكتب له بها درجة وكفر عنه بها خطيئة (باب الترغيب في الصبر على المرض مطلقا في
أى عضو كان من الانسان وفضله) (عن عبدالله) (١٦) قال دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك
فسميته فقلت يا رسول الله انك لتوعك (١٧) وعكنا شديدا قال أجل انى أوعك كما يوعك
رجلان منكم، قلت ان لك اجرين؟ قال نعم، والذي نفسي بيده ما على الأرض مسلم يصيبه اذى من

سيأتى ذكرها في بابها من كتاب مناقب الصحابة (غريبه) (١) أى اطلب لنا من الله عز وجل
النصر على الكفار، وانما طلب ذلك خباب من النبي ﷺ حينما اشتد اليأس من الكفار بالعصاة وقد جاء
عند البخارى ان خبابا قال قد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا تدعوا الله (٢) يعنى من الغضب (٣)
يعنى من الانبياء وأعمهم (٤) بكسر الميم (٥) أى فيشق رأسه بالمشار (٦) بضم التحتية وسكون الميم وفتح
المعجمة مبنيا بالرفع (بأمشاط الحديد) جمع مشط بضم الميم (٧) جاء عند البخارى (مادون عظامه
من لحم أو عصب) وفي رواية أخرى للبخارى (مادون لحم من عظم أو عصب) أى ما تحت أو عنده
(٨) بضم التحتية وكسر الفوقية من الاتمام والاكال واللام للتوكيد (٩) أى ليكن الله امر الاسلام
(١٠) بوزن زهراء قاعدة الجن إذ ذاك ومدينته العطشى (الى حضر موت) بفتح الحاء المهملة وسكون
الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بعدها فوقية، بلدة باليمن أيضا بينها وبين صنعا مسافة بعيدة
قيل أكثر من أربعة أيام: أو المراد صنعا الشام فيكون أبلغ في البعد، والمراد يعنى الخوف من الكفار
على المسلمين كما قال (لا يخشى إلا الله تعالى والذئب على غنمه (١١) بنصب الذئب عطفًا على المستثنى منه
للمستثنى قاله في السكواكب (تخرجه) (خ د نس) (١٢) (سنده) **مدرسة** ابراهيم بن أبى العباس قال
ثنا أبو أويس قال قال الزهرى حدثنى عروة عن عائشة كانت تقول الحج (غريبه) (١٣) يعنى من
سيئاته (١٤) (سنده) **مدرسة** سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ الحج
(١٥) (سنده) **مدرسة** حسين ثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت سمعت رسول
الله ﷺ يقول ما من مؤمن يشاك بشركة فافرقها إلا كتبت له الحج (تخرجه) أخرجه مسلم بجميع
طرقه **باب** (١٦) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث
ابن سويد عن عبدالله (يعنى ابن مسعود) قال دخلت على النبي ﷺ الحج (غريبه) (١٧) الوعل

- ٢١ مرض فما سواه الا حط الله عنه به خطاياها ، كما تحط الشجر ورقها (عن خالد بن عبد الله) (ز)
 (١) بن جده أسد بن كرز سمع النبي ﷺ يقول المريض تحت (٢) خطاياها كما يحات ورق الشجر
 ٢٢ (٣) (عن معاوية) (٤) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من شيء يصيب المؤمن في
 ٢٣ جسده يؤذيه (٥) الا كفر الله به من سيئاته (عن أبي الأشعث الصنعاني) (٦) أنه راح الى
 مسجد دمشق وهجر (٧) بالروح فلقى شداد بن أوس رضى الله عنه والصنابحي معه فقلت
 اين تريدان يرحمكما الله ؟ قالوا نريد هاهنا الى أخ لنا مريض زوده ، فانطلقت معهما حتى دخلا على
 ذلك الرجل فقالا له كيف أصبحت ؟ قال أصبحت بنعمة ، فقال له شداد أبشر بكفارات السيئات
 وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يقول اذا ابتليت عبدا من
 عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته (٨) فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا
 (٩) ويقول الرب عز وجل أنا قيدت عبيدي وابتليته (١٠) وأجروا له كما كنتم تجرون له وهو
 صحيح (١١) (عن عائشة) (١٢) رضى الله عنها قالت ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على

مرض الحمى (تخرجه) (ق . وغيرهما) (١) (سنده) **مدش** عقبه بن مكرم المعجمي قال ثنا مسلم
 ابن قتيبة عن يونس بن أبي اسحاق عن اسماعيل بن أوسط عن خالد بن عبد الله عن جده أسد بن كرز الخ
 (غريبه) (٢) أصله تتجات بنام بن حذف لإحداها تخفيفا أى تسقط (خطاياها) أى ذنوبه هبة (٣) أى
 من محبوب الريح فان مات من مرضه ذلك ، مات وقد خلصت سبيكة إيمانه من الحبث فلقى الله طاهرا
 مطهرا صالحا لجواره بدار كرامته (تخرجه) (هب عل) والضياء المقدسى والبغوى ، وهو من زوائد
 عبد الله بن الامام احمد على مسند أبيه ، وأورده الهيثمي وقال اسناده حسن ، وكذا حسنه الحافظ السيوطي
 لكن قال الحافظ في الاصابة فيه انقطاع بين خالد وأسد والله أعلم . وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب
 وقال رواه عبد الله بن احمد في زوائده وابن أبي الدنيا باسناد حسن (٤) (سنده) **مدش** يعلى بن
 عبيد قال ثنا طلحة يعنى ابن يحيى عن أبي بردة عن معاوية (يعنى ابن أبي سفيان) قال سمعت رسول
 الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أى فصبر واحتسب كما في رواية (تخرجه) (ك طب) وابن أبي الدنيا
 وصححه الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي ، وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح (٦) (سنده) **مدش**
 هيثم بن خارجة ثنا اسماعيل بن عياش عن راشد بن دارد الصنعاني عن أبي الأشعث الصنعاني الخ (غريبه)
 (٧) بفتح الهاء وتشديد الجيم ، التهجير التيسير الى كل شيء والمبادرة اليه (٨) أى وصبر ولم يصجر (٩)
 معناه انه يقوم من مرضه وقد محيت ذنوبه (١٠) أى منعت به بسبب المرض عما كان يعمل له وهو صحيح
 من أعمال الخير وهذا القول للحفظه (١١) أى اكتبوا له ثواب العامل في المدة التي حبسته فيها عن العمل ،
 وقد جاء معنى ذلك في حديث عبد الله بن عمرو عند الحاكم وغيره وصححه الحاكم وأقره الذهبي : قال
 قال النبي ﷺ ما من مسلم يصاب ببلاء في جسده الا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه ان يكتبوا العبدنى
 في كل يوم ليلة من الخير على ما كان يعمل مادام محبوسا في وثاقى (تخرجه) (طب طس) وأورده
 المنذرى وقال رواه احمد من طريق اسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني والطبراني في الكبير والوسط
 وله شواهد كثيرة اه (١٢) (سنده) **مدش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن

- ٢٥ رسول الله ﷺ (عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده) (١) وكان لجده صحبة أنه خرج زائرا الرجل من اخوانه (٢) فبلغه بشكائه قال فدخل عليه فقال أتيتك زائرا عائدا (٣) ومبشرا قال كيف جمعت هذا كله؟ قال خرجت وأنا أريد زيارتك فبلغني شكائك فكانت عيادة، وابشرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال اذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله (٤) ابتلاه الله في جسده أو في ماله أو في ولده ثم صبره (٥) حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له منه (٦)
- ٢٦ (حدثنا يحيى) (٧) عن سعد بن اسحق (٨) قال حدثني زيث بن كعب بن عجرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رجل لرسول الله ﷺ أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا (٩) بها قال كفارات، قال أبي (١٠) وان قلت؟ قال وان شوكته فما فرقها، قال فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك (١١) حتى يموت في أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة فما مسه إنسان إلا وجد حره حتى مات .

أبواب الترغيب في الصبر على امراض معينة

- ٢٧ (باب الترغيب في الصبر على مرض الحمى والصداع) (عن أبي بن كعب) (١٢) أنه دخل

مسروق عن عائشة الخ (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح (قلت) رواه بن سعد في طبقاته فقال أخبرنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة فذكره ورجاله عند الجميع من رجال الصحيحين (١) سنده (مذ) حسين بن محمد ثنا أبو المليح عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده الخ (غريبه) (٢) أي يريد زيارته ولم يعلم بشكائه أي مرضه (٣) أي لأنه في الأصل كان يقصد الزيارة فلما بلغه مرضه قصد عيادته أيضا (٤) معناه اذا منحه الله في الأزل مرتبة متعالية في الآخرة لم ينلها بعمله لقصوره عن ابلاغه إياها لضعفه وقلته وسموها ورفعها (٥) بتشديد الموحدة (٦) أي بسبب الصبر وعدم الضجر، وفي هذا الحديث الاعلام بفضل البلاء وأنه مظنة لرفع درجات العبد وان قل (تخرجه) (مذ) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبخاري في التاريخ وأبي داود في رواية ابن داسة وابن سعد وأبي يعلى ورواه له بعلامة الحسن : وقال الحافظ في الفتح رواه أحمد وأبو داود ورجاله ثقات الا ان خالدا لم يرو عنه غير ابنه محمد، وأبوه اختلف في اسمه لكن إسماهم الصعابة لا يضره كذا في الفتح وقصديته تصحيح الحديث والله أعلم (٧) (حدثنا يحيى) الخ (غريبه) (٨) اسحاق هو ابن كعب بن عجرة وزينب بنت كعب عمه سعد بن اسحاق وزوجة أبي سعيد الخدري (٩) يعني ما فائدتها لنا؟ قال كفارات يعني تكفير الذنوب (١٠) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية هو أبي بن كعب الانصاري أبو المنذر سيد القراء من السابقين الى الاسلام وكان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدرًا والمشاهد (وقوله وان قلت) بفتح القاف وتشديد اللام مفتوحة يعني وان كانت قليلة (١١) يسكون العين المهملة يعني الحمى (تخرجه) (مذ) أورده الحافظ في الاصابة وقال رواه أحمد وأبو يعلى وابن أبي الدنيا وصححه ابن حبان ورواه الطبراني من حديث أبي بن كعب بمعناه وإسناده حسن (باب) (١٢) (سنده) (مذ) سفيان بن عيينة عن اسماعيل بن أمية عن حماد بن عمار عن أم ولد

رجل على النبي ﷺ فقال متى عهدك بأم مِلدَم (١) وهو حر بين الجلد واللحم، قال إن ذلك لوجع
 ما أصابني قط، قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل الخامة (٢) تحمر مرة وتصفّر أخرى (٣)
 (عن سهل بن معاذ عن أبيه) (٤) عن أبي الدرداء أنه أتاه عائداً (٥) فقال أبو الدرداء لاني ٢٨
 بعد أن سلم عليه بالصحة لا بالوجع، ثلاث مرات يقول ذلك (٦) ثم قال سمعت رسول الله ﷺ
 يقول ما يزال المرء المسلم به الملية (٧) والصداع وإن عليه من الخطايا لأعظم من أحد (٨) حتى ٢٩
 يتركه وما عليه من الخطايا مثقال حبة من خردل (٩) (عن أبي أمامة) (١٠) عن النبي ﷺ

أبي بن كعب عن أبي بن كعب النخ (غريبه) (١) هي كنية الحمى والميم الأولى مكسورة زائدة وألدمت
 عليه الحمى أي دامت، وبعضهم يقولها بالذال المعجمة (نه) (٢) هي الطاقة الغضة اللينة من النبات التي لم
 تشتد بعد وقيل ما لها ساق واحد وانما منقلبة عن واو (٣) معناه أنه ليس على حالة واحدة بل تعتربه
 الأمراض فتارة يكون صحيحاً وتارة يكون مريضاً (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الامام احمد وفي اسناده
 رجل لم يسم (٤) (سنده) **قوله** حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا زبّان عن سهل بن معاذ عن أبيه
 (يعني معاذ بن أنس الجهني) عن أبي الدرداء الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد أيضاً قال
 حدثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني عن
 أبيه عن جده أنه دخل على أبي الدرداء فقال بالصحة لا بالمرض، فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله
 ﷺ يقول إن الصداع والملية لا تزال بالمؤمن وإن ذنبه مثل أحد فاندعه وعليه من ذلك مثقال حبة
 من خردل اه (قلت) جاء في هذه الرواية (عن معاذ بن سهل بن أنس الجهني عن أبيه عن جده) وهو
 خطأ من النسخ أو الطابع، وسوابه عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه لا عن جده كما جاء في
 الطريق الأولى (غريبه) (٥) يعني أن معاذ بن أنس أتى أبا الدرداء بعوده لمرض ألم به (٦) صريح هذه
 الرواية أن القائل بالصحة لا بالوجع هو أبو الدرداء لكن ظاهر الرواية الثانية أن القائل ذلك هو معاذ
 ابن أنس، ويمكن الجمع بينهما بأن القائل ذلك أولاً هو معاذ بن أنس ثم رد عليه أبو الدرداء بقوله
 ذلك ثلاث مرات (٧) الملية حرارة الحمى ووجعها، وقيل هي الحمى التي تكون في العظام (نه) (والصداع)
 بضم الصاد المهملة وجع بعض أعشاء الرأس أو كله فما منه في أحد شقي الرأس، لازما سمي شقيقه،
 أو شامل لكلها لازما سمي بيضة وخوذة، وأنواعه كثيرة وأسبابه مختلفة، وحقيقة الصداع سخونة الرأس
 واحتقان البخار فيها، وهو مرض الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، كان أكثر مرض النبي ﷺ منه (٨)
 بضم الهمزة والحاء المهملة الجبل المعروف بالمدينة (٩) معناه أن الله عز وجل يكفر عنه جميع ذنوبه
 وخص الخردل بالذكر لكالم المبالغة إذ هو أصغر الحبوب قدراً (تخرجه) (طوب) وابن أبي الدنيا قال
 المنذرى فيه ابن لهيعة وسهل بن معاذ اه وقال الهيثمي فيه ابن لهيعة وهو ضعيف اه (قلت) ذكرنا غير مرة أن ابن
 لهيعة إذا قال حدثنا فحدثه حسن. وقد قال حدثنا في هذين الطريقين. وأما سهل بن معاذ فقد قال الحافظ
 في التقريب لا بأس به إلا في روايات زبّان عنه ولم يذكر زبّان في الطريق الثانية، وله شاهد من حديث
 أبي هريرة عند أبي يعلى قال قال رسول الله ﷺ لا تزال الملية والصداع بالعبد والأمة وإن عليهما
 من الخطايا مثل أحد فأتدعهما وعليهما مثقال خردل، أورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه
 أبو يعلى ورواه ثقات (عن أبي أمامة) (١٠) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء

- ٣٠ قال الحمى من كبر جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار (عن أبي صالح الأشعري) (١)
عن أبي هريرة عن رسول الله **صلى الله عليه وسلم** أنه عاد مريضاً ومعه أبو هريرة من وعك (أى حمى) كان
به فقال له رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ابشر أن الله عز وجل يقول نأرى أساطها على عبدى المؤمن فى الدنيا
لتسكون حظه من النار فى الآخرة (عن جابر بن عبد الله) (٢) قال استأذنت الحمى على النبى
صلى الله عليه وسلم فقال من هذه؟ فقالت أم ملىم قال فأمر بها إلى أهل قباء فلقوا منها ما يعلم الله، فأتوه فشكروا
ذلك إليه، فقال ما شئتم: إن شئتم أن ادعوا الله لكم فيكشفها عنكم وإن شئتم أن تكون لكم طهوراً
قالوا يا رسول الله أو تفعل؟ قال نعم، قالوا فدعها (باب الترغيب فى الصبر على مرض الصرع
وثواب ذلك) (عن أبي هريرة) (٣) قال جاءت امرأة إلى النبى **صلى الله عليه وسلم** بها ألم (٤) فقالت
يا رسول الله ادع الله أن يشفىنى قال إن شئت دعوت الله أن يشفىك وإن شئت فاصبرى ولا
حساب عليك؟ قالت بل أصبر ولا حساب على (عن عطاء بن أبى رباح) (٥) قال قال لى ابن عباس
ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قال قلت بلى، قال هذه السوداء أنت النبى **صلى الله عليه وسلم** فقالت انى أصرع
واتكشف فادع الله لى قال إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله لك أن يعافيك
قالت بلى أصبر فادع الله أن لا أتكشف أولاً ينكشف عني قال فدعها (باب الترغيب
فى الصبر على فقد العيين وثواب ذلك) (عن زيد بن أرقم) (٦) قال أصابنى رمد فعادنى النبى
صلى الله عليه وسلم قال فلما برأت خرجت قال فقال لى رسول الله **صلى الله عليه وسلم** أرايت لو كانت عينك لما بهما (٧)
ما كنت صانعا؟ قال كنت لو كانتا عيني لما بهما صبرت واحتسبت، قال لو كانت عينك لما بهما لم
صبرت واحتسبت للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك، قال اسماعيل (٨) ثم صبرت واحتسبت

فى الحمى وعلاجها فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٦٠ رقم ٦١ (١) (سنده) **قوله** أبو أسامة قال
أخبرنى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن اسماعيل بن عبيد الله عن أبى صالح الأشعري الخ (تخرجه)
لم أفت عليه غير الامام احمد، ويؤيده حديث أبى أمامة المتقدم، وله شاهد أيضاً من حديث عائشة أن
النبى **صلى الله عليه وسلم** قال (الحمى حظ كل مؤمن من النار) وأورده الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه
الجزار بأسناد حسن (٢) (عن جابر بن عبد الله الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب
ما جاء فى الحمى وعلاجها فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٥٩ رقم ٥٩ وأورده الحافظ المنذرى فى
الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورواه رواية الصحيح وابو يعلى وابن حبان فى صحيحه (باب)
(٣) (سنده) **قوله** محمد بن عبيد قال ثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة الخ (غريبه)
(٤) اللهم طرف من الجنون يلم بالإنسان أى يقرب منه ويعتريه (نه) (تخرجه) ق (وغيرها) (٥)
(سنده) **قوله** يحيى عن عمران أبى بكر قال سئلتنا عطاء بن أبى رباح الخ (تخرجه) ق (وغيرها)
باب (٦) (سنده) **قوله** حجاج عن يونس بن أسحاق واسماعيل بن عمر قال ثنا يونس بن أبى
اسحاق عن أبى اسحاق عن زيد بن أرقم الخ (غريبه) (٧) أى أصيبتا بسوء كفتقد إحصارهما (٨) هو ابن عمر
أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث قال فى روايته الا أوجب الله تعالى

- ٣٥ إلا أوجب الله تعالى لك الجنة (عن أنس بن مالك) (١) قال دخلت مع النبي ﷺ تعرد زيد
 ٣٦ ابن أرقم وهو يشتكي عيبيه فقال له يازيد لو كان بصرك لما به فذكر مثله (عن أنس بن مالك) (٢)
 عن النبي ﷺ قال قال ربكم عز وجل من أذهب كريمتيه (٣) ثم صبر واحتسب (٤) كان
 ٣٧ ثوابه الجنة (٥) (عن أبي أمامة) (٦) قال قال رسول الله ﷺ يا ابن آدم إذا أخذت كريمتيك
 ٣٨ فصبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى (٧) لم أرض لك بثواب دون الجنة (عن عائشة بنت قدامة)
 (٨) قالت قال رسول الله ﷺ عزيز على الله عز وجل (٩) ان يأخذ كريمتي مسلم ثم يدخله
 ٣٩ النار قال يونس (١٠) يعني عيبيه (عن أبي هريرة) (١١) رفعه الى النبي ﷺ قال يقول الله
 عز وجل من أذهب عيبيه فصبر واحتسب لم أرض له بثواب دون الجنة (باب من حبسه
 ٤٠ المرض عن عمل الخير يكتب له ثواب المامل) (عن عبد الله بن عمرو) (١٢) عن النبي ﷺ
 قال ما أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده الا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه

لك الجنة يدل قوله للقيت الله عز وجل ولا ذنب لك والله أعلم (تخرجه) (٥) وحسنه المنذرى (١)
 (سنده) **قوله** حسين بن محمد ثنا شريك عن جابر عن خيشمة عن أنس بن مالك الخ (تخرجه)
 أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه الجمعي (يعني جابرا) وفيه كلام كثير وقد وثقه الثوري وشعبة
 (٢) (سنده) **قوله** عفان ثنا نوح بن قيس ثنا الأشعث بن جابر الحراني عن أنس بن مالك الخ
 (غريبه) (٣) أي أعميت عيبيه السكريميتين عليه: وإنما سمينا بذلك لأنه لا أكرم عند الانسان في
 حواسه منهما (٤) قال الحافظ المراد انه يصبر مستحضرا ما وعد الله به الصابر من الثواب لأن يصبر
 مجردا عن ذلك لأن الاعمال بالنيات وابتلاء الله عبده في الدنيا ليس من سخطه عليه، بل امدفع مكروه
 أو لكسفرة ذنوب أو لرفع منزلة، فاذا تلمت ذلك بالرضا تم له المراد (٥) أي دخولها مع السابقين
 أو بغير عذاب، لأن العمى من أعظم البلايا وهو مقيد بما اذا صبر واحتسب (تخرجه) أورده المنذرى
 وقال رواه البخاري والترمذي (٦) (سنده) **قوله** ابراهيم بن مهدي ثنا اسماعيل بن عباس عن ثابت
 ابن عجلان عن القاسم عن أبي أمامة الخ (غريبه) (٧) أي عند أول المصيبة (تخرجه) لم أقف عليه
 لغير الامام احمد من حديث أبي أمامة وسنده جيد ويؤيده ما قبله (٨) (سنده) **قوله** ابراهيم ويونس
 قالا ثنا عبد الرحمن قال وحدثني أبي عن أمه عائشة بنت قدامة قالت قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه)
 (٩) أي أمر كبير، لمن ابتلى به ثواب عظيم عند الله، ومن كانت منزلته كذلك عند الله لم يدخله
 النار (١٠) احد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث فسر كريمتيه بعينيه وتقدم الكلام
 على ذلك (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد والطبراني من رواية عبد الرحمن بن عثمان
 الحاطبي اه (قلت) يشير الى ضعفه، قال في الميزان ضعفه ابو حاتم الرازي (قلت) قال الهيثمي وذكره
 ابن حبان في الثقات (١١) (سنده) **قوله** عبد الرزاق ثنا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن أبي
 هريرة الخ (تخرجه) (مذح) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (باب) (١٢) (سنده)
قوله اسحاق بن يوسف الأزرق حدثنا سفيان الثوري عن علقمة ابن مرشد عن القاسم يعني

- ٤١ فقال اكتبوا لعبدي كل يوم وايلة ما كان يعمل من خير ما كان في وثاقي (١) (وعنه أيضا) (٢)
- ٤٢ قال قال رسول الله ﷺ إن العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفرت به الى (٣) (عن عقبة بن عامر)
- (٤) عن النبي ﷺ أنه قال ليس من عمل (٥) الا وهو يختم عليه (٦) فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة ياربنا عبدك فلان قد حبسته؟ فيقول الرب عز وجل اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت (عن أنس بن مالك) (٧) قال قال رسول الله ﷺ اذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل، فان شفاه غسله وطهره، وان قبضه غفر له ورحمه (باب عدم قبول من لم يبتل في الدنيا) (عن أبي هريرة) (٨) قال مر برسول الله ﷺ اعرابي أعجبه صحته وجلده، قال فدعاه رسول الله ﷺ فقال متى أحسست أم ملام قال؟ قال وأي شيء أم ملام؟ قال الحمى قال وأي شيء الحمى؟ قال سخنة تكون بين الجلد والعظام، قال ما بذلك لي عهد (وفي رواية قال ما وجدت هذا قط) قال فتى أحسست بالصداع؟ قال وأي شيء الصداع؟ قال ضربان يكون في الصدغين والرأس، قال مالي بذلك عهد (وفي رواية

ابن خزيمة عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (غريبه) (١٠) الوثاق بفتح الواو وكسر هاء هو في الأصل قيد يشد به الأسير والدابة فاستعير لمن منعه المرض عن أداء ما كان يعمل من أعمال الخير (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طاب) ورجال احمد رجال الصحيح (٢) (سنده)

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن خيشمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) قال المنذرى بكاف ثم فاء مثناة فوق معناه اضمه الى واقبضه اه وفي النهاية كل من ضممته الى شيء فقد كففته (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد من حديث عبد الله بن عمرو، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد واسناده صحيح (٤) (سنده)

حدثنا علي بن اسحاق قال حدثنا عبد الله أخبرني ابن لهيعة قال حدثني يزيد ان أبا الخير حدثه انه سمع عقبة بن عامر يحدث عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) أي من الأعمال الصالحة (٦) أي يطبع عليه بطابع معنوي ويستوثق به (تخرجه) (ك طاب طس) وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بأن في سنده عند الحاكم رشدين واه، وأورده الهيثمي وتعقب سنن الامام احمد والطبراني بأن فيه ابن لهيعة قال وفيه كلام اه (قلت) فيه كلام اذا عنعن وليكنه صرح بالتحديث في هذا الحديث فسنده حسن والله أعلم (٧) (سنده)

حدثنا حسن وعفان قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن سنن بن ربيعة قال عفان في حديثه قال انا ابو ربيعة قال سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (هل حم) ورجالاه ثقات (باب) (٨) (سنده)

حدثنا خلف بن الوليد قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد ايضا قال حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة فذكر نحوه بمعناه ماعدا بعض الفاظ مغايرة للفظ حديث الباب في اللفظ لا في المعنى ذكرتها هنا في صلب حديث الباب بين دائرتين (تخرجه) أورده الهيثمي

- قال ما وجدت هذا قط (قال فلما قفاؤى الى الاعرابى قال من سره أن ينظر الى رجل من أهل النار فليتنظر اليه) (وفي لفظ من أحب أن ينظر الى رجل من أهل النار فليتنظر الى هذا) (عن أنس ابن مالك) (١) أن امرأة أمت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ابنة لى كذا وكذا وذكرت من حسننها وجمالها فأثر لك بها ، فقال قد قبلتها ، فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع (٢) ولم تشتك شيئا قط ، قال لا حاجة لى فى ابتك (٣) **باب** الترغيب فى الصبر على موت الأولاد وثواب ذلك (عن أبي هريرة) (٤) أن رسول الله ﷺ قال يقول الله عز وجل مالمعبدى المؤمن عندى جزاء إذا قبضت صفيه (٥) من أهل الدنيا ثم احتسبه (٦) إلا الجنة (وعنه أيضا) (٧) أن النبي ﷺ قال من مات له ثلاثة (زاد فى رواية من الولد) لم يبلغوا الحنث (٨) لم تمسه النار إلا تحلة التسم (٩) يعنى الورود (وعنه أيضا) (١٠) قال جاء نسوة الى رسول الله ﷺ فقلن يا رسول الله ما نقدر عليك فى مجلسك من الرجال فواعدنا منك يوما نأتيك فيه ، قال موعدكن بيت فلان وأتا هن فى ذلك اليوم ولذلك الموعد ، قال فكان مما قال لهن يعنى ما من امرأة تقدم ثلاثا من الولد تحتسبن (١١) إلا دخلت الجنة ، فقالت امرأة أو اثنتان ؟ قال أو اثنتان (عن أبي سعيد الخدرى) (١٢) عن النبي ﷺ نحوه وفيه أن النبي ﷺ قال لهن ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجابا من النار فقالت امرأة الخ (عن جابر) (١٣)

وقال رواه (حم بز) واسناده حسن (١) (سنده) **قوله** عبد الله بن بكر أبو وهب ثنا سنان بن ربيعة عن الحضرمي عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٢) أى لم تصب بمرض الصداع ولا غيره (٣) يستفاد من هذا الحديث والذي قبله أن من لم يبطل فى الدنيا لم يكن مقبولا عند الله عز وجل وهذا سبب رفض النبي ﷺ الزواج بابنة المرأة (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل) ورجاله ثقات **(باب)** (٤) (سنده) **قوله** قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبى عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) قال فى النهاية صفى الرجل الذى يصفاه الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل أو مفعول (٦) أى صبر على فقداه ابتغاء مرضاة الله (تخريجه) لم اقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٧) (سنده) **قوله** عبد الرزاق قال قال معمر أخبرنى الزهرى عن ابن المسيب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) أى لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم ، وقال الجوهري بلغ الغلام الحنث أى المعصية والطاعة (٩) فسر فى الحديث بالورود يعنى قوله تعالى (وان منكم إلا واردها) والورود هو العبور على الصراط ، وهو جسر منهوب على ظهر جهنم عافانا الله منها (تخريجه) (ق ، وغيرهما) (١٠) (سنده) **قوله** سفيان حدثنا سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال جاء نسوة الى الله فى الصبر على المصيبة (تخريجه) (ق ، وغيرهما) (١٢) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ذكوان عن أبى سعيد الخدرى أن النساء قلن غلبنا عليك الرجال فذكر نحو الحديث المتقدم (تخريجه) (ق ، وغيرهما) (١٣) (سنده) **قوله** محمد بن أبى عدى عن محمد بن اسحاق

- قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة، قال قلنا يارسول الله واثنان، قال واثنان، قال محمود (١) فقلت لجابر أراكم لو قتلتم واحدا لقال وواحدا قال وانا والله أظن ذلك (عن عبد الله بن مسعود) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث (٣) إلا كانوا له حصنا حصينا من النار (٤) فقبيل يارسول الله فان كانا اثنين؟ قال وان كانا اثنين، فقال أبو ذر يارسول الله لم أقدم إلا اثنين؟ قال وان كانا اثنين، قال فقال أبي بن كعب أبو المنذر سيد القراء لم أقدم إلا واحدا؟ قال قبيل له وان كان واحدا، فقال انما ذاك عند الصدمة الأولى (٥) **مدرسة** علي بن عبد الله (٦) ثنا حفص بن غياث بن ٥١ طلق بن معاوية النخعي قال سمعت طلق بن معاوية (٧) قال سمعت أبا زرعة يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه ان امرأة أتت النبي ﷺ بصبي لها فقالت يارسول الله ادع الله له فقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت (٨) بحظار شديد من النار قال حفص سمعت هذا الحديث من ستين سنة ولم

حدثني محمد بن ابراهيم عن محمود بن لبيد عن جابر (يعني ابن عبد الله الح) (غريبه) (١) يعني ابن لبيد أحد الرواة (تخرجه) لم اقف عليه لغير الامام احمد وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٢) (سنده) **مدرسة** هشيم انبأنا العوام عن محمد بن أبي محمد مولى لعمر بن الخطاب عن أبي عبيدة ابن عبد الله عن عبد الله بن مسعود الح (وله طريق ثان) بهذا السند الى قوله مولى لعمر بن الخطاب فقال عن أبيه عن أبي عبيدة فذكر معناه (وله طريق ثالث) قال حدثنا محمد بن يزيد (يعني ابن هارون) قال حدثنا العوام قال حدثني أبو محمد مولى عمر بن الخطاب عن أبي عبيدة خالفا هشيم فقال أبو محمد مولى عمر بن الخطاب اه (غريبه) (٣) تقدم معنى الحنث في شرح الحديث الثاني من احاديث الباب (٤) أي حجابا يحجب عن النار (٥) معناه ان الصبر الذي يحمد عليه صاحبه ويترتب عليه الثواب ما كان عند مفاجأة المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فانه على طول الايام يسلو كما يقع لكثير من أهل المصائب (تخرجه) (مذهبه) وقال الترمذي هذا حديث غريب، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه اه فالحديث ضعيف لانقطاعه، وقال الحافظ في تعجيل المنفعة أخرجه الترمذي وابن ماجه وفيه اختلاف على العوام بن حوشب بقيل عنه عن محمد بن أبي محمد وقيل عنه عن أبي محمد مولى عمر، وقد أخرجه احمد على الوجهين أخرجه عن هشيم عن العوام بالقول الأول (يعني الطريق الأولى التي أثبتها في المتن) قال وأخرجه عن يزيد بن هارون ومحمد بن يزيد الواسطي كلاهما عن العوام بالقول الثاني (قلت يعني الطريق الثالثة التي أثبتها في الشرح) قال وأخرجه الترمذي وابن ماجه من رواية اسحاق الأزرق عنه كما قال يزيد فرواية ثلاثة أرجح من انفراد واحد، وقد قال المزي في ترجمة أبي محمد عن أبي عبيدة في الكنى وقيل محمد بن أبي محمد اشارة الى رواية احمد هذه، وقد أخرج ابن خزيمة في صحيحه الحديث الذي أخرجه من طريق محمد بن يزيد فقال عن أبي محمد وبذلك جزم ابو احمد الحاكم في الكنى اه (٦) **مدرسة** علي بن عبد الله الح (غريبه) (٧) يعني أبا غياث الكوفي تابعي كبير مخضرم وهو جد حفص بن سفيان (٨) اراد ان قد احتميت بحمي عظيم من النار يفيك حرها ويؤمك دخولها (نه) (تخرجه) الحديث سنده جيد ولم

أبلغ عشر سنين، وسمعت حفصا يذكر هذا الكلام سنة سبع وثمانين ومائة (عن محمد) (١) قال
حدثتنا امرأة كانت تأتينا يقال لها ماوية كانت ثرزا (٢) في ولدها فأتت عبيدا لله بن معمر القرشي ومعه
رجل من أصحاب النبي ﷺ فحدث ذلك الرجل ان امرأة أتت النبي ﷺ بابتها فقالت
يا رسول الله ﷺ ادع الله تبارك وتعالى أن يبقيه لي فقد مات لي قبله ثلاثة، فقال رسول الله
ﷺ أمئذ أسلمت؟ فقالت نعم، فقال رسول الله ﷺ جنة حصينة (٣) قالت ماوية قال لي عبد الله
ابن معمر اسمي يا ماوية (٤) قال محمد (يعني محمد بن سيرين) فخرجت من عند ابن معمر فأتتنا
فحدثتنا هذا الحديث (عن ابن سيرين) (٥) عن امرأة يقال لها رجاء قالت كنت عند رسول
الله ﷺ إذ جاءته امرأة بابتها فقالت يا رسول الله ادع لي فيه البركة، فانه قد توفي لي ثلاثة (٦)
فقال لها رسول الله ﷺ أمئذ أسلمت؟ قالت نعم، فقال رسول الله ﷺ جنة حصينة، فقال لي
رجل اسمي يا رجاء ما يقول رسول الله ﷺ (عن عتبة بن عبد السلمي) (٧) قال سمعت رسول
الله ﷺ يقول ما من رجل مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب
الجنة الثمانية من أيها شاء دخل (عن عمرو بن عبسة السلمي) (٨) رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله ﷺ يقول أيما رجل مسلم قدم لله عز وجل من صلبه ثلاثة لم يبلغوا الحنث أو امرأة فهم

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

أقف عليه لغير الامام احمد من حديث أبي هريرة، وأورده الهيثمي من حديث زهير بن علقمة وعزاه
للطبراني في الكبير وقال رجاله رجال الصحيح والبرار وقال رجاله ثقات (١) (سنده) **مدرسة** يزيد
انا هشام عن محمد (يعني ابن سيرين) قال حدثتنا امرأة الخ (غريبه) (٢) بضم أوله مبنى للمفعول أي
تصاب بفقد أولادها والرزق المصيبة بفقد الأعزة (٣) أي تحفظ من فيها وتحميه من دخول النار ومن كل
مكروه يقال تحصن العدو اذا دخل الحصن واحتجى به (٤) أي اتعظى بما ذكره الصحابي عن النبي ﷺ
واصبرى لتتألى هذه الدرجة (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجالهم رجال الصحيح خلا
ماوية شيخه ابن سيرين (٥) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق انا هشام عن ابن سيرين الخ (غريبه) (٦)
الظاهر ان هذه المرأة هي التي ذكر قصتها الصحابي في الحديث السابق لأن سياق الحديثين متحد ورواية الحديث
عن غير واحد من الصحابة تزيد قوة (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الكبير
إلا انه سماها رجاء ورجالهم رجال الصحيح (٧) (سنده) **مدرسة** اسماعيل بن عمر وحسن بن موسى قالوا
ثنا شرح بن عن شرحبيل بن شفعة الوحشي قال سمعت عتبة بن عبد السلمي صاحب النبي ﷺ انه سمع
النبي ﷺ يقول من يموت له، وقال حسن سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من رجل مسلم الخ
(قلع) قوله وقال حسن يعني في روايته ان عتبة قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (جه)
وسنده جيد، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه في اسناده شرحبيل بن شفعة ذكره ابن حبان في الثقات
وقال أبو داود شرحبيل وحرير (يعني ابن عثمان) كلهم ثقات، قال العلامة السندی وباقي رجال
الاستناد على شرط البخاري (٨) (عن عمرو بن عبسة السلمي الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي
بسنده وشرحه ونخرجه في باب العشاريات من كتاب جامع البواعظ والحكم الخ من هذا القسم

- له سترة من النار (وعن أم سليم) (١) بنت ملحان وهى أم أنس ابن مالك أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول نحوه (عن أنس بن مالك) (٢) قال دفنت ابنا لى وانى لفى القبر إذ أخذ بيدي أبو طلحة (٣) فأخرجنى فقال ألا أبشرك؟ قال قلت بلى ، قال حدثنى الضحاك بن عبد الرحمن (٤) عن أبى موسى الأشعرى قال قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى يا مالك الموت قبضت ولد عبدى؟ (٥) قبضت قرة عينه وثمرة فؤاده؟ (٦) قال نعم ، قال فما قال؟ قال حمدك واسترجع (٧) قال ابنو له بيتا فى الجنة وسماه بيت الحمد (٨) (عن ابن حصبة أو أبى حصبة) (٩) عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال تدرون ما الرقوب؟ (١٠) قالوا الذى لا ولد له ، فقال الرقوب كل الرقوب ، الرقوب كل الرقوب ، الرقوب كل الرقوب (١١) الذى له ولد فمات ولم يقدم منهم شيئا: قال أتدرون ما للصعلوك؟ (١٢) قالوا الذى ليس له مال ، قال النبى ﷺ الصعلوك كل

(١) (سنده) **عنه** ابن تميم قال ثنا عثمان بن عيسى ابن حكيم قال حدثنى عمرو الانصارى عن أم سليم بنت ملحان وهى أم أنس بن مالك أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من امرأين مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل الله ورحمته إياهم اه (قلت) قوله (إلا أدخلهم الله الجنة) أى الابوين والأولاد بفضل الله ورحمته إياهم أى الأولاد والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمى بلفظ إلا أدخلهما الله الجنة بفضل الله ورحمته قالها ثلاثا قلت يا رسول الله واثنان؟ قال واثنان ، والظاهر ان هذا اللفظ للطبرانى لأنه عزاه للإمام أحمد والطبرانى فى الكبير قال وفيه عمرو بن عاصم الانصارى ولم أجد من وثقه ولا جرحه وبقيته رجاله رجال الصحيح (٢) (سنده) **عنه** يحيى بن اسحاق يعنى السالحي قال انا حماد بن سلمة عن أبى سنان الخ (وله طريق أخرى عند الامام أحمد) قال حدثنا على بن اسحاق قال انا عبد الله يعنى ابن المبارك فذكره الا انه قال أبو طلحة الخولانى وقال الضحاك ابن عبد الرحمن بن عرزم (قلت) عرزم بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الزاى ثم موحدة ثقة (غريبه) (٣) يعنى الخولانى كما جاء فى الطريق الثانية (٤) يعنى ابن عرزم كما فى الطريق الثانية (٥) أى روجه قال ذلك على تقدير الاستفهام وهو أعلم (٦) قال ذلك ثانيا اظهارا لكمال الرحمة وسعى الولد ثمرة فؤاده لأنه نتيجة الاب كالثمرة للشجرة (٧) أى قال لانا لله ولنا اليه راجعون (٨) أضاف البيت الى الحمد الذى قاله عند المصيبة لأنه جزاء ذلك الحمد: قاله القارى (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب (٩) (سنده) **عنه** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت عروة بن عبد الله الجعفى يحدث عن ابن حصبة أو أبى حصبة عن رجل الخ (غريبه) (١٠) بفتح الراء قال فى النهاية الرقوب فى اللغة الرجل والمرأة إذا لم يعش لهما ولد ، لأنه يرقب موته ويرصده خوفا عليه ، فنقله النبى ﷺ إلى الذى لم يقدم من الولد شيئا أى يموت قبله تعريفا ان الاجر والثواب لمن قدم شيئا من الولد ، وان الاعتداد به أكثر والنفع فيه أعظم ، وأن يقدم وان كان فى الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخرة أعظم: وان المسلم ولده فى الحقيقة من قدمه واحتسبه ، ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له (١١) كررها ثلاثا للتأكيد (١٢) قال فى القاموس الصعلوك كصعفو والفقر اه (قلت) هذا معناه الغورى وهو كما قال الصحابة الذى ليس له مال ، والفقر فى الدنيا ليس عيبا يشين صاحبه ، وإنما الفقر حقيقة الذى يشينه الفقر ويقال له صعلوك فى الآخرة هو الذى له مال فمات ولم يقدم منه شيئا ينفعه فى ذلك اليوم

- الصعلوك: الصعلوك كل الصعلوك: الذي له مال فوات ولم يقدم منه شيئاً، قال ثم قال النبي ﷺ ما الصرعة؟ (١) قال قالوا الصريع، قال فقال رسول الله ﷺ الصرعة كل الصرعة: الصرعة كل الصرعة: الرجل يفضض فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه (عن ابن مسعود) ٥٩
- (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما تعدون فيكم الرقوب؟ قال قلنا الذي لا ولد له، قال لا ولكن الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئاً (عن ابن عباس) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان له فرطان (٤) من أمي دخل الجنة، فقالت عائشة بأبي فمن كان له فرط؟ فقال ومن كان له فرط يا موفقه (٥) قالت فمن لم يكن له فرط من أمته؟ قال فانا فرط أمي (٦) لم يصابوا بمثل (٧) (عن معاذ) (٨) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما، فقالوا يا رسول الله أو اثنان؟ قال أو اثنان، قالوا أو واحد؟ قال أو واحد ثم قال والذي نفسي بيده إن السقط ليجزاه بسره (٩) إلى الجنة إذا أحسنه (١٠) (١١) (عن الحارث بن أقيش) (١٢) قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين يموت لهما أربعة ٦٢

وهذا معنى قول النيسبى ﷺ (١) الصرعة بضم الصاد المهملة وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي لا يغلب وتقدم الكلام عليه في باب الترغيب في كظم الغيظ من كتاب الأخلاق الحسنة في هذا الجزء صحيفة ٧٩ رقم ٢١ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفيه أبو حصبة أو ابن حصبة (قال الحافظ) في تعجيل المنفعة أبو حصبة أو ابن حصبة عن رجل شهد النبي ﷺ يخطب وعنه عروة بن عبد الله الجعفي مجهول قاله الحسيني وضبطه بمملتين وموحدة اه باختصار (قلت) وبقية رجاله ثقات (٢) (عن ابن مسعود الخ) هذا طرف من حديث طويل سميأتى بسنده وشرحه وتخرجه في باب الثلاثيات من كتاب جامع الروعظ والحكم الخ (٣) (سنده) عبد الحميد ثنا عبد ربه بن بارق الحنفي حدثنا سالك أبو رميل الحنفي قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله ﷺ (٤) (غريبه) (٥) بفتح الحين أي ولدان لم يبلغا أو أن الحمل بل ماتا قبله، يقال فرط إذا تقدم وسبق فهو فارط، وسمى الولد فرطاً لأنه يتقدم ويهيء لوالديه نزلاً ومنزلاً في الجنة كما يتقدم فراط القافلة إلى النازل فيعدون لهم ما يحتاجون إليه من الماء والمرعى وغيرهما (٥) أنا قال لها ذلك لأنها وفقت إلى الأسمدة الواقعة موقعها شفقة على الأمة (٦) أي ساقهم والجنة بالشفاعة ساقهم (٧) أي بمثل مصيبتهم فان مصيبتهم أشد عليهم من سائر المصائب (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب ولا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق وقدروى عنه غير واحد من الأئمة اه (قلت) يريد أن الحديث غير مطعون فيه وعبد ربه بن بارق الحنفي ثقة ذكره ابن حبان في الثقات (٨) (سنده) عفان ثنا خالد يعني الطحان أنا يحيى التيمي عن عبد الله ابن مسلم عن معاذ (يعني ابن جبل) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) بفتح الحين وتسكسر السين هو ما نقطعه القابلة وهو السر بالضم أيضاً، وأما السرة فهي ما يبق بعد القطع (١٠) أي صبرت عليه طلباً للاجر من الله (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط ب) وفيه يحيى بن عبيد الله التيمي ولم أجده من وثقه ولا جرحه، قال وروى ابن ماجه منه أن السقط ليجزأه الخ (١١) (ز) (سنده) محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا بشر بن الفضل عن داود بن أبي هند عن عبد الله بن قيس عن الحارث بن أقيش الخ

- أولاد إلا أدخلهما الله الجنة ، قالوا يا رسول الله وثلاثة ؟ قال وثلاثة ، قالوا يا رسول الله واثنان قال واثنان ، وإن من أمي (١) لمن يعظم للنار (٢) حتى يكون أحد زواياها : وإن من أمي (٣) لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر (٤) عن أبي ثعلبة الأشجعي (٤) قال قلت مات لي يا رسول الله ولدان في الاسلام ، فقال من مات له ولدان في الاسلام أدخله الله من وجل الجنة بفضل رحمته إياها : فلما كان بعد ذلك لقيني أبو هريرة قال فقال أنت الذي قال له رسول الله **عليه السلام** في الولدين ما قال ؟ قلت نعم ، قال فقال لئن قاله لي أحب إلي - ما غلقت عليه حمص وفلسطين (٥) (عن صمصمة بن معاوية) (٦) قال أتيت أبا ذر قلت ما بالك ؟ قال لي عملي ، قلت حدثني ، قال نعم قال رسول الله **عليه السلام** ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من أولادهم لم يبلغوا الحنث إلا غفر الله لهما (٧) قال قال رسول الله **عليه السلام** من قدم ثلاثة من ولده حجبوه من النار (٨) قال قال رسول الله **عليه السلام** ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد

(غريبة) (١) قال العلماء يحتمل أن يكون المراد من الأمة (أمة) الدعوة أو الذين ارتدوا بعد الاسلام أو الذين اختلطوا مع أهل الشرك في زيمهم وعادتهم واعمالهم والله أعلم (٢) المراد زيادة مقدار أعضائه حتى يسد فراغ بعض جوانبها ، وقد ورد في الحديث أن الكافر يعظم حتى أن ضره لأعظم من أحد ، وفضيلة جسده على ضره كفضيلة جسد أحدكم على ضره : رواه (حم جه) والامام احمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله **عليه السلام** ضرر الكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض جلده سبعون ذراعا الحديث ، (والامام احمد أيضا) عن ابن عمر نحوه وسيأتي كل ذلك في باب ما جاء في أهل النار وصفاتهم من كتاب قيام الساعة ، قال القاضي عياض يزداد في مقدار أعضاء الكافر زيادة في تعذيبهم بسبب زيادة المساسة (٣) أي أمة الاجابة يعني الصالحين منهم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن احمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات (قلت) وأخرجه أيضا الحاكم من حديث الحارث بن اقيش أيضا وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي ، وجاء في مجمع الزوائد عن الحارث بن قيس ، واطنه تحريفا من الناسخ وصوابه عن الحارث ابن اقيش بهمة قبل القاف الساكنة وفتح الياء التحية بعدها شين معجمة والله أعلم (٤) (سند) **مدرسة** حماد بن مسعدة قال ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن عمر بن نهران عن أبي ثعلبة الأشجعي الح (غريبه) (٥) معناه لو حدث لي مثل ما حدث لك وقال لي النبي **عليه السلام** مثل ما قال لك لكان أحب إلي من أن أملك حمص وفلسطين وما أغلقت عليه ابوابها من متاع ومال ونحو ذلك (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجاله ثقات (٦) (عن صمصمة بن معاوية الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب فضل الصدقة في سبيل الله من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٧٨ رقم ٢١٨ وهو حديث صحيح أخرجه البخاري نحوه عن انس مرفوعا ولفظه (ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم) (٧) (سند) **مدرسة** حسين بن محمد ثنا سليمان بن قرم عن عبد الرحمن يعني الاصمغاني عن أبي صالح عن أبي سعيد الخ (تخرجه) هذا الحديث مختصر من حديث طويل لأبي سعيد تقدم في هذا الباب رواه الشيخان وغيرهما (٨) (سند) **مدرسة** اسحاق

- لم يبلغوا الجنة إلا أدخلهما الله وإياهم بفضل رحمته الجنة، وقال يقال لهم ادخلوا الجنة، قال فيقولون حتى يجيء أبوانا، قال ثلاث مرات فيقولون مثل ذلك (١) فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وأبواكم (عن أبي حسان) (٢) قال توفي ابنان لي فقلت لأبي هريرة سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً تحدثناه بطيب بأنفسنا عن موتانا؟ قال نعم صغارهم دعائهم (٣) الجنة يلقى أحدهم أباه أو قال أبويه فيأخذ بناحية ثوبه أو يده كما أخذ بصنفة (٤) ثوبك هذا فلا يفارقه حتى يدخله الله وإياه الجنة (عن معاوية بن قرة) (٥) عن أبيه أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ ومعه ابن له فقال له النبي ﷺ أنتجبه؟ فقال يا رسول الله أحبك الله كما أحبه، ففقهه النبي ﷺ فقال ما فعل ابن فلان؟ قالوا يا رسول الله مات، فقال النبي ﷺ لا يبه أمانتكم أن لا تأتني باباً من أبواب الجنة الا وجدته ينتظرك؟ فقال الرجل يا رسول الله خاصة أو لكنا؟ قال بل لكنا (عن حسان بن كريب) (٦) أن غلاماً منهم توفي فوجد عليه أبواه أشد الوجد، فقال حوشب صاحب النبي ﷺ ألا أخبركم بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ يقول في مثل ابنك أن رجلاً من أصحابه كان له ابن قد أدب أودب (٧)

أنا عرف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ (غريبه) (١) معناه أنه يقال لهم ادخلوا الجنة ثلاث مرات فيكون جوابهم في كل مرة حتى يجيء أبوانا (تخرجه) الجزء الأول منه إلى قوله الجنة أخرجه الشيخان وغيرهما عن غير واحد من الصحابة، ولم أقف على من أخرجه الجزء الثاني منه من حديث أبي هريرة سوى الإمام أحمد، وأورد نحوه الهيثمي عن حبيبة أنها كانت عند عائشة فجاء النبي ﷺ حتى دخل عليها فقال ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الجنة إلا جى بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا، فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم (قال الهيثمي) رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبي بكر ولم أجد من ترجمه، وإعاده بأسناد آخر ورجاله ثقات وليس فيه يزيد بن أبي بكر والله أعلم اهـ (٢) (سنده) محمد بن أبي عدي عن سليمان عن أبي السليل عن أبي حسان النخ (غريبه) (٣) أي صغار أهلها وهو بفتح الدال المهملة جمع دعووس يضمها الصغير، وأصله دويبة صغيرة يضرب لونها إلى سواد تكون في الغدران لا تفارقها، شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته لكثرة دخوله وخروجه، وقيل الدعووس اسم للرجل الزوار للبلوك الكثير الدخول عليهم والخروج، ولا يتوقف على إذن ولا يبالي أين يذهب من ديارهم بشبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمنع من أي مكان منها (٤) بفتح الصاد المهملة وكسر النون وفتح الفاء معناه الطرف أي طرف ثوبك (تخرجه) (م) والبخاري في الأدب المفرد، (٥) (سنده) وكعب نashedة عن معاوية بن قرة عن أبيه النخ (قلت) أبوه هو قرة بن إياس الصحابي رضي الله عنه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، قال ورواه النسائي باختصار قول الرجل له خاصة (٦) (سنده) يحيى بن إسحاق من كتابه قال أنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حسان بن كريب النخ (غريبه) (٧) أي بلغ من السن مبلغ تأديب الطفل، أو بلغ مبلغ سمي الغلام مع والده (واو) للشك

- وكان يأتي مع أبيه الى النبي ﷺ ثم ان ابنه توفي فوجد عليه (١) أبوه قريبا من ستة أيام لا يأتي النبي ﷺ فقال النبي ﷺ لا أرى فلانا، قالوا يا رسول الله ان ابنه توفي فوجد عليه، فقال له رسول الله ﷺ يا فلان اتحب لو ان ابنك عندك الآن كأنشط الصبيان نشاطا؟ اتحب ان ابنك عندك أجرا الغلمان جرامة؟ اتحب ان ابنك عندك كهلا كأنفضل السكحول أو يقال لك ادخل الجنة ثواب ما أخذ منك (عن أنس بن مالك) (٢) قال انطلق حارثة بن عمى (٣) يوم بدر مع رسول الله ﷺ غلاما نظارا (٤) ما انطلق للقتال قال فأصابه سهم فقتله، قال فجاءت أمه عمى الى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ابني حارثة ان يكن في الجنة أصبر واحتسب، والافسيري الله ما أصنع (٥) قال يا أم حارثة إنها جنان كثيرة وإن حارثة في الفردوس (٦) الأعلى (باب قصة أم سليم مع زوجها أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنهما عندما توفي ولدتهما) (عن أنس) (٧) قال مات ابن لأبي طلحة (٨) من أم سليم فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحده، قال فجاء فقربت اليه عشاءا فأكل وشرب، قال ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك (٩) فوقع بها، فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها قالت يا أبا طلحة أرايت أن قوما أعاروا

من الراوي (١) أي حزن (تخرجه) أو رده اليشمي وقال رواه احمد وفيه ابن لهيعة فيه كلام اه (قال النووي) رحمه الله وفي هذه الأحاديث (يعني أحاديث الباب) دلائل على كون أطفال المسلمين في الجنة، وقد نقل جماعة فيهم اجماع المسلمين، وقال المازري أما أولاد الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم فلا اجماع متحقق على انهم في الجنة، وأما أطفال من سواهم من المؤمنين فجماهير العلماء على القطع لهم بالجنة، ونقل جماعة الاجماع في كونهم من أهل الجنة قطعا لقوله تعالى (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان الحقنا بهم ذريتهم) وتوقف بعض المتكلمين الى انه لا يقطع لهم كالمكلفين والله أعلم (٢) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن أنس بن مالك الخ (٣) هي الربيع بفتح الموحدة وتشديد الياء التحتية مكسورة بنت النضر عمه أنس بن مالك وأم حارثة بن سراقه، فقد روى الترمذي وابن خزيمة من حديث أنس ان الربيع بذق النضر أتت النبي ﷺ وكان ابنها حارثة بن سراقه أصيب يوم بدر الحديث (٤) أي ينظر الى القتال ليقاتل، قال في المختار النظاره مشددا القوم ينظرون الى شيء (٥) تعنى من البكاء والحزن عليه فقد جاء عند البخاري بلفظ (اجتهدت عليه في البكاء) بدل فسيرى الله ما أصنع (قال الخطابي) أقرها النبي ﷺ على هذا فيؤخذ منه الجواز، وتعقبه الحافظ بقوله كان ذلك قبل تحريم النوح فلا دلالة فيه، فان تحريمه كان عقب غزوة أحد، وهذه القصة كانت عقب غزوة بدر (٦) قال في النهاية الفردوس هو البستان الذي فيه السكرم والأشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس (تخرجه) (خ مذ خز نس) وغيرهم (٧) (سنده) **مدرسة** بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس (يعني ابن مالك) قال مات ابن لأبي طلحة الخ (غريبه) (٨) أبو طلحة هو الأنصاري زوج أم سليم بضم السين المهملة وفتح اللام أم أنس ابن مالك (٩) يعني انها تزيت ومسحت من الطيب ثم دخلت معه في فراشه كما سيأتي في الطريق الثانية

عاريتهم أهل بيت وطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم ؟ قال لا (١) قالت فاحتسب ابنك، فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ فأخبره بما كان، فقال رسول الله ﷺ بارك الله لكما في غابر (٢) ليلتكما، قال فحملت قال فكان رسول الله ﷺ في سفر وهي معه، وكان رسول الله ﷺ إذا أتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقا (٣) فدنوا من المدينة فضربها المخاض (٤) واحتبس عليها أبو طلحة (٥) وانطلق رسول الله ﷺ فقال أبو طلحة يارب إنك لتعلم أنه يعجبني أن أخرج مع رسولك إذا خرج وأدخل معه إذا دخل وقد احتبست بما ترى (٦) قال تقول أم سليم يا أبا طلحة ما أجد الذي كنت أجد (٧) فانطلقنا قال وضربها المخاض حين قدموا فولدت غلاما (٨) فقالت لي أمي يا أنس لا يرضعنه أحد حتى تغدوا به على رسول الله ﷺ قال فصادفته ومعه ميسم (٩) فلما رأي أني قال لعل أم سليم ولدت ؟ قلت نعم، قال فوضع الميسم قال فجمت به فوضعت في حجره قال ودعا رسول الله ﷺ بعجوة من عجوة المدينة فلا كمأ في فيه حتى ذابت ثم قذفها في الصبي (١٠) فجعل الصبي يتلهظ (١١) فقال رسول الله ﷺ انظروا إلى حب الانصار القر، قال فمسح وجهه وسماه عبدا لله (١٢) (ومن طريق ثان) (١٣) (فر) عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال تزوج أبو طلحة أم سليم وهي أم أنس (بن مالك) والبراء، قال فولدت له بنتا قال فكان يحبها شديدا قال فرض الغلام مرضا شديدا فكان أبو طلحة يقوم صلاة الغداة يتوضأ ويأتي النبي ﷺ فيصلي (١٤) معه ويكون معه إلى قريب من نصف النهار (١٥) ويحجي يقبل ويأكل فإذا صلى الظهر تها (١٦) وذهب فلم يحج إلى صلاة العتمة (١٧) قال فراح عشية ومات

(١) قال النووي ضربها لمثل العارية دليل لكان عليها وفضلها وعظم إيمانها وطمأنينتها (٢) أي ماضيها (٣) أي لا يدخلها في الليل (٤) أي الطلق ووجع الولادة (٥) يعني أنه بقي مع زوجته حين ضربها المخاض وانطلق النبي ﷺ إلى المدينة (٦) يعني باشتغاله بزوجه وهذا يدل على كمال محبته لرسول الله ﷺ ورغبته في الجهاد وتحصيل العلم والخير (٧) تريد أن الطلق انجلي عنها وتأخرت الولادة وفيه كرامتها وقبول دعاء أبي طلحة (٨) فيه قبول دعاء النبي ﷺ لهما حيث قال (بارك الله لكما في غابر ليلتكما) وهذا الغلام سماه النبي ﷺ عبدا لله، وجاء من ولده عشرة رجال علماء أخيار (٩) هي الآلة التي يكوي بها الحيوان من الوسم وهو العلامة، ومنه قوله تعالى سنسمه على الخرطوم أي سنجعل على أنفه علامة يعرف بها يوم القيامة، والخرطوم من الإنسان الأنف، وفيه جواز وسم الحيوان ليشتميز وليعرف فبردها من وجددها، وفيه تواضع النبي ﷺ ووسمه بيده (١٠) أي حنكه بها أي دلك بها حنكة (١١) أي يتبع بلسانه بقيتها ويمسح به شفتيه، وفيه تحنيك المولود وأنه يحمل إلى صالح ليحنكه (١٢) فيه جواز تسمية المولود في يوم ولادته واستحباب التسمية بعد الله (١٣) (فر) قال أبو عبد الرحمن (يعني عبد الله بن الإمام أحمد) فرأت على أبي هذا الحديث وجده فأقر به وحدثنا ببعضه في مكان آخر قال (حديثا) موسى بن هلال العبدي ثنا همام عن ابن سيرين عن أنس بن مالك الخ (١٤) أي يقوم لصلاة الصبح (١٥) أي لطلب العلم والاستفادة (١٦) أي تها لشغله ومعايشه (١٧) أي صلاة المشاء

الصبي، قال وجاء أبو طلحة قال نسجت عليه ثوبا وتركته (١) قال فقال لها أبو طلحة يا أم سليم كيف يبات بُنيّ الليلة؟ قالت يا أبا طلحة ما كان ابنك منذ اشتكى أسكن منه الليلة (٢) قال ثم جاءته بالطعام فأكل وطابت نفسه، قال فقام إلى فراشه فوضع رأسه قالت وقت أنا فمسست شيئاً من طيب ثم جئت حتى دخلت معه الفراش فما هو إلا أن وجد ريح الطيب كان منه ما يكون من الرجل إلى أهله، قال ثم أصبح أبو طلحة يتهياً كما كان يتهياً كل يوم (٣) قال فقالت له يا أبا طلحة أرايت لو أن رجلاً استودعك ودعته فاستمتعت بها ثم طلبها فأخذها منك تجزع من ذلك؟ قال لا، قالت فإن ابنك قد مات، قال أنس فجزع عليه جزعاً شديداً وحدث رسول الله ﷺ بما كان من أمرها في الطعام والطيب وما كان منه إليها، قال فقال رسول الله ﷺ فبئها عروسين وهو إلى جنبكما؟ قال نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ بارك الله لكما في ليلتكما (٤) قال فحملت أم سليم تلك الليلة قال فتلد غلاماً، قال فحين أصبحنا قال لي أبو طلحة أحمله في خرقة حتى تأتني به رسول الله ﷺ واحمل معك ثمرة عجوة، قال فحملته في خرقة قال ولم يحملك ولم يذق طعاماً ولا شيئاً (٥) قال فقلت يا رسول الله ولدت أم سليم، قال الله أكبر ما ولدت؟ قلت غلاماً، قال الحمد لله، فقال هاته لي فدفعته إليه فحنكه (٦) رسول الله ﷺ ثم قال لي معك تمر عجوة؟ قلت نعم فأخرجت تمرات فأخذ رسول الله ﷺ ثمرة وألقاها في فيه فمارال رسول الله ﷺ يلو كما حتى اختلطت بريقه ثم دفع الصبي فما هو إلا أن وجد الصبي حلاوة التمر جعل يمص بعض حلاوة التمر وريق رسول الله ﷺ قال أنس فكان أول من فتح أمعاء ذلك الصبي على ريق رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ حب الانصار التمر فسمى عبد الله بن طلحة، قال فخرج منه رجل كثير (٧) قال واستشهد عبد الله بفارس (باب قول رسول الله ﷺ ان الصبر عند الصدمة الأولى) (عن ثابت البناني) (٨) قال سمعت أنسا يقول لامرأة من أهله أتعرفين فلانة؟ فإن رسول الله

(١) يعني أن أم سليم أم الصبي غطته بثوب بعد موته وكتمت أمره عن أبي طلحة فلم تخبره بموته (٢) أو معناه أنه استراح من مرضه وتريد أنه استراح منه بالموت فأكذبت (٣) أي يذهب في الصباح إلى مجلس رسول الله ﷺ وبعد الظهر إلى معاشه كما تقدم في الطريق الأولى (٤) معناه أن النبي ﷺ سريفع أم سليم مع زوجها لأن ذلك لا يصدر إلا من امرأة حازمة عاقلة تقيّة صابرة ولذلك دعاها النبي ﷺ بأن يبارك الله لها في ليلتهما وقد استجاب الله دعاءه فحملت في تلك الليلة بعبد الله الذي أوجد الله من ذريته الخير الكثير كما تقدم (٥) كان ذلك بأمر أم سليم لأنها أرادت أن أول شيء يدخل جوفه ريق النبي ﷺ وقد كان ذلك (٦) تقدم معنى التحنيك في الطريق الأولى (٧) ثبت في صحيح البخاري عن ابن عيينة قال قال رجل من الانصار رأيت تسعة أولاد كلهم قد قرءوا القرآن يعني من أولاد عبد الله وفي غير البخاري عن علي بن المدبني قال ولد لعبد الله بن أبي طلحة عشرة من الذكور كلهم قرءوا القرآن وروى أكثرهم العلم: وروى عن عبد الله ابنه اسحاق وعبد الله وشهد مع علي صفيين وقتل بفارس شهيدا رضي الله عنه (مخرجه) (م طل) (باب) (٨) (عن ثابت البناني الخ) هذا الحديث تقدم

ﷺ مر بها وهي تبكي على قبر فقال لها اتقي الله واصبري، فقالت له اياك عنى فانك لا تبالي بمصيبتي، قال ولم تكن عرفته، فقل لها إنه رسول الله ﷺ فأخذ بها مثل الموت، فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا، فقالت يا رسول الله انى لم أعرفك، فقال ان الصبر عند أول صدمة (باب ما يقول المصاب عند المصيبة) (عن أم سلمة) (١) ان ابا سلمة حدثنا أن رسول الله ﷺ قال اذ اصابك مصيبة فليقل إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فأجرني فيها (٢) وابذلني بها خيرا منها فلما قبض أبو سلمة خلفني الله عز وجل في أهلى خيرا منه (وعنها ايضا) (٣) قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم أؤجرني في مصيبتى وأخلف لي خيرا منها الا أجره الله في مصيبته وأخلف له خيرا منها: قالت فلما توفي أبو سلمة قلت من خير من ابي سلمة صاحب رسول الله ﷺ؟ قالت ثم عزم الله عز وجل لي فقلت اللهم أؤجرني في مصيبتى وأخلف لي خيرا منها: قالت فتزوجت رسول الله ﷺ (عن الحسين بن علي) (٤) رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها (وفي لفظ) وان قدم عهدها فيحدث لذلك استرجاعا (٥) الا جدد الله له عند ذلك فأعطاه مثل اجرها يوم اصيب بها.

٧٣

٧٤

(٦٤) كتاب المحبة والصحبة

(باب وجوب محبة الله ورسوله والترغيب في ذلك) (عن أنس بن مالك) (٦) عن النبي ﷺ أنه قال لا يؤمن أحدكم (٧) حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وحتى يقذف

١

بسنده وشرحه وتخرجه في باب تعزية المصاب وثواب صبره الخ من كتاب الجنائز في الجزء الثامن صحيفة ٨٧ رقم ٢٧١ فارجع اليه (باب) (١) (سنده) (مدرسة) روح قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال حدثني ابن عمر عن أبيه عن أم سلمة الخ (غريبه) (٢) بعد الهمزة قال في النهاية أجره يؤجره اذا أتاه وأعطاء الأجر والجزاء وكذلك أجره (يعنى بغير مد الهمزة) يأجره والأمر منهما أجرني وأجرني (تخرجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لابي داود والحاكم عن أم سلمة، وللترمذي وابن ماجه عن أبي سلمة ورمز له بعلامة الصحيح، وأخرجه أيضا (طل) عن أبي سلمة (٣) (سنده) (مدرسة) ابن نمير قال ثنا سعد بن سعيد قال أخبرني عمر بن كثير عن أبي سفيانة مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (م) (٤) (سنده) (مدرسة) يزيد وعباد بن عباد قالوا أنبأنا هشام بن أبي هشام قال عباد بن زياد عن أمه عن فاطمة ابنة الحسين عن أبيها الحسين ابن علي عن النبي ﷺ الخ (قلت) قوله في السند (قال عباد بن زياد) معناه أن عبادا قال في روايته أنبأنا هشام بن زياد وأما يزيد بن هارون فقد قال في روايته (أنبأنا هشام بن أبي هشام) (غريبه) (٥) يعنى يقول (إنا لله وإنا اليه راجعون) (تخرجه) (جه) وفي اسناده هشام بن زياد قال في التقریب متروك، قال وقال الامام احمد وأبو زرعة ضعيف (باب) (٦) (سنده) (مدرسة) روح ثنا شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٧) أى إيمانا كاملا (تخرجه) الحديث صحيح ورجاله من

- في النار أحب إليه من أن يعود في الكفر بعد أن نجاه الله منه، ولا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين (عن زهرة بن معبد) (١) عن جده (٢) قال كنا مع النبي ﷺ وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب فقال والله أنت يارسول الله أحب إلى من كل شيء إلا نفسي (٣) فقال النبي ﷺ لا يؤمن أحدكم حتى أكون عنده أحب إليه من نفسه، فقال عمر فلأنت الآن والله أحب إلى من نفسي، فقال رسول الله ﷺ الآن يا عمر (٤) (عن عبد الله ابن فيروز) (٥) الدبلي عن أبيه أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم، فبعثوا وفدهم إلى رسول الله ﷺ ببيعتهم واسلامهم فقبل ذلك رسول الله منهم، فقالوا يارسول الله نحن من قد عرفت (٦) جئنا من حيث قد علمت (٧) وأسلمنا فن ولينا (٨) قال الله ورسوله، قالوا حسبنا (٩) رضينا (عن أبي ذر) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ أشد أمتي لي حبا قوم يكونون أو يخرجون بعدى يود أحدكم أنه أعطى أهله وماله (١١) وأنه رأى (عن ثوبان) (١٢) عن النبي ﷺ قال إن

رجال الصحيحين، وروى الشطر الأخير منه الخاص بالنبي ﷺ الشيخان والنسائي وابن ماجه، وروى معناه الشيخان وغيرهما عن أنس أيضا والامام احمد بلفظ (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب عبدا لا يحبه إلا الله ومن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار) (١) (سنده) **مرشاه** قتيبة بن سعيد ثنا ابن طيعة عن زهرة بن معبد عن جده الخ (غريبه) (٢) جده عبد الله بن هشام (كما صرح بذلك في رواية البخاري) القرشي التيمي له ولايته صحبة: قال البغوي سكن المدينة (٣) ذكر حبه لنفسه بحسب الطبع (٤) معناه الآن عرفت فنطق بما يجب عليك (تخرجه) (خ) وفي اسناده عند الامام احمد بن طيعة وقد عنع وهو ضعيف اذا عنع، لكن رواه البخاري من طريق سيوة بفتح المهملة واو او بينهما تحتية ساكنة آخره هاء تأنيث ابن شريح عن زهرة بن معبد به وعلى هذا فالحديث صحيح (٥) (سنده) **مرشاه** يزيد بن عبد ربه قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي عن عبد الله بن فيروز الدبلي عن أبيه الخ (غريبه) (٦) يعني أسلمنا دون قومنا (٧) جاء في رواية أخرى (ونحن نزول بين ظهرانى من قد علمت) معناه أنهم نزول بين قوم كفار (٨) يعني فن يحفظنا من أذاهم (٩) أى كافينا رضينا بذلك (تخرجه) هذا الحديث مختصر من حديث أطول من هذا رواه (دانس) والامام احمد أيضا وتقدم في الباب الأول من أبواب الأئمة الجائزة والمحرمة من كتاب الاشارة في الجزء السابع عشر صحيفة ١١٧ رقم ٥١ فارجع إليه، وسكت عنه أبو داود والمنذرى (١٠) (سنده) **مرشاه** يحيى بن سعيد عن يحيى حدثني أبو صالح عن رجل من بني أسد (ح) ويعلى ثنا يحيى عن ذكوان أبي صالح عن رجل من بني أسد أن أبا ذر أخبره قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) أى فقد أهله وماله كما في بعض الروايات وفي هذا بيان لشدة حبهم له (تخرجه) لم أقف عليه غير الامام احمد، وقد رواه الامام احمد من طريقين كما هو ظاهر في السند، وأورده الهيثمي وقال لم يسم التابعي (يعني الرجل الذي من بني أسد) قال وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح اه (قلت) يعني الطريق الأولى وحسنه الحافظ السيوطي (١٢) (سنده) **مرشاه**

العبد ليلتمس مرضاة الله ولا يزال بذلك، فيقول الله عز وجل لجبريل إن فلانا عبدي يلتمس أن يرضيني ألا وإن رحمتي عليه، فيقول جبريل رحمة الله على فلان، ويقولها حملة العرش، ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع، ثم تهبط له إلى الأرض (١) (عن حميد عن أنس) (٢) رضى الله عنه قال كان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية فيسأل رسول الله ﷺ فجاء أعرابي فقال يا رسول الله متى قيام الساعة؟ وأقيمت الصلاة فصلى رسول الله ﷺ فلما فرغ من صلاته قال أين للسائل عن الساعة؟ قال أنا يا رسول الله، قال وما أعددت لها؟ قال ما أعددت لها من كثير عمل لا صلاة ولا صيام إلا أنى أحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ المرء مع من أحب (وفي رواية فأنك مع من أحببت ولك ما أحببت) قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء ما فرحوا به (ومن طريق ثان) (٣) عن ثابت عن أنس بنحوه وفيه قال أنس فما فرحنا بشيء بعد الإسلام فرحنا بقول النبي ﷺ إنك مع من أحببت قال فانا أحب رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر (٤) وانا أرجو أن أكون معهم لحبي إياهم وإن كنت لأعمل بعملهم (باب حب الله عز وجل لعباده الصالحين) (عن أبي هريرة) (٥) عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا أحب الله عبداً قال يا جبريل انى أحب فلانا فأحبوه، فينادى جبريل في السموات إن الله عز وجل يحب فلانا فأحبوه، فيلقى حبه على أهل الأرض فيحب، وإذا أبغض عبداً قال يا جبريل انى أبغض فلانا فأبغضوه، فينادى جبريل في السموات إن الله عز وجل يبغض فلانا فأبغضوه، فيوضع له البغض لأهل الأرض فيبغض (وعنه من طريق ثان) (٦) قال قال رسول الله ﷺ إن الله إذا أحب عبداً قال لجبريل

محمد بن بكر أتا ميمون (أبو محمد المزني التميمي) ثنا محمد بن عباد عن ثوبان (يعني مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم) الخ (١) المراد بالرحمة في هذا الحديث رضا الله عنه ودعاء الملائكة له وحب أهل الأرض ورحمتهم إياه (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للإمام أحمد فقط ثم قال غريب ولم يخرجوه من هذا الوجه اهـ (قلت) وأورد نحوه الهيثمي بزيادة ثم قال رسول الله ﷺ وهي الآية التي أنزل الله عليكم في كتابه (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً) وإن العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله عز وجل يا جبريل ان فلانا يستسخطني إلا وإن غضبي عليه، فيقول جبريل فغضب الله على فلان وتقول حملة العرش ويقول من درهم حتى يقول أهل السموات السبع ثم تهبط إلى الأرض وعزاه للطبراني في الأوسط وقال رجاله ثقات (٢) (سنده) (٣) عن حميد عن أنس (يعني ابن مالك الخ) (٣) (سنده) (٤) يونس ثنا حماد يعني ابن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك أن رجلاً قال يا رسول الله متى الساعة؟ قال وماذا أعددت لها؟ قال لا إلا أنى أحب الله ورسوله، قال فأنك مع من أحببت، قال أنس الخ (غريبه) (٤) القائل فانا أحب رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر الخ هو أنس بن مالك كما صرح بذلك عند مسلم (تخرجه) (ق مذ) (باب) (٥) (سنده) يزيد أنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ثنا سويل بن أبي صالح سمع أباة قال سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال الخ (٦) (سنده) (٦) عبد الرزاق عن معمر

- ٨ إني أحب فلانا فأحبه، فيقول جبريل لأهل السماء إن ربكم يحب فلانا فأحبوه، قال فيحبه أهل السماء قال ويوضع له القبول في الأرض، قال وإذا أبغض فبئس ذلك (عن أبي سعيد الخدري) (١) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إن الله إذا رضى عن العبد أتى عليه (٢) سبعة أصناف من الخير (٣) لم يعمل، وإذا سخط على العبد أتى عليه سبعة أصناف من الشر لم يعمل (٤) (عنه) (٥) من الله، قال شريك (٦) هي المحبة والقيت من السماء فإذا أحب الله عبداً قال لجبريل إني أحب فلانا، فينادي جبريل إن الله عز وجل يرقى يعني يحب فلانا فأحبوه، أرى شريكا قد قال فينزل له المحبة في الأرض (٧) وإذا بغض عبداً قال لجبريل إني أبغض فلانا فأبغضه، قال فينادي جبريل إن ربكم يبغض فلانا فأبغضوه: قال أرى شريكا قد قال فيبغض له البغض في الأرض (عن أنس) (٨) قال كان صبي على ظهر الطريق فرأى النبي ﷺ ومعه ناس من أصحابه فلما رأت

عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (ق، وغيرهما) (١) (سنده) أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرني سالم بن غيلان أنه سمع دراجاً أبا السمع يحدث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٢) أى أعلم ملائكتهم فيثنون عليه، ثم يقذف ذلك في قلوب أهل الأرض فيثنون عليه (٣) جاء في الجامع الصغير (بسبعة أصناف من الخير) بزيادة باء نحوحة في سبعة في الموضوعين قال شارحه المناوي يعني أنه يقدر له التوفيق لفعل الخير في المستقبل ويثني عليه به قبل صدوره منه بالفعل (قلت) ويقال عكس ذلك في قوله وإذا سخط على العبد الخ: وفيه إن الثناء يستعمل في الخير والشر، يقال أتى على فلان خيراً وأتى على فلان شراً (قائدة) قال الدقاق رحمه الله تعالى مرّ بشعر البعاني فجدع من الناس فقالوا هذا رجل لا ينام الليل ولا يفطر إلا في كل ثلاثة أيام مرة، فبكى وقال إني لا أذكر إني سهرت ليلة كاملة ولا صمت يوماً لم أفطر من ليلته، ولكن الله يلق في القلوب أكبر مما يفعله العبد تفضلاً وتكرماً (تخرجه) أورده الحافظ السيوطي وعزاه للإمام أحمد وابن حبان ورمزه بعلامة الحسن، وأورده الهيثمي وفي لفظه عنده (سبعة أضعاف) بدل سبعة أصناف في الموضوعين وقال رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال تسعة أضعاف ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (قلت) في أسناده دراج عن أبي الهيثم، قال في التقريب ضعيف في حديثه عن أبي الهيثم (٤) (عنه) أسود ابن عامر الخ (غريبه) (٥) المقة بكسر الميم وفتح القاف المحبة وقد وقع يرقى مقة والماء فيه عوض عن الواو المحذوفة وبابه الواو (نه) (٦) القائل قال شريك هو أسود بن عامر الراوي عن شريك يقول إن لفظ (هي المحبة) من قول شريك (٧) يرى أسود بن عامر أن قوله (فينزل له المحبة في الأرض) وكذلك قوله (فيبغض له البغض في الأرض) يرى أن هذه الألفاظ مدرجة من قول شريك لأمير الحديث المرفوع، ولكن سياق حديث أبي هريرة المتقدم قبل حديث يستفاد منه أن ذلك من الحديث المرفوع والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طيب طيس) ورجاله وثقوا (٨) (سنده) محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد عن أنس (يعني ابن مالك) قال كان صبي الخ

- أم العبي القوم خشيت أن يوطأ ابنها، فسمعت وحملته وقالت ابني ابني، قال فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقى ابنها في النار، فقال النبي ﷺ لا ولا يلقي الله حبيبه في النار **(باب الترغيب في محبة الصالحين وصحبتهم والجلوس معهم وزيارتهم وإكرامهم وعدم إيذائهم)** **(عن ثابت البناني عن أنس بن مالك)** (١) قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله الرجل يحب الرجل ولا يستطيع أن يعمل كعمله، فقال رسول الله ﷺ المرء مع من أحب، فقال أنس فما رأيت أصحاب رسول الله ﷺ فرحوا بشيء قط إلا أن يكون الإسلام ما فرحوا بهذا من قول رسول الله ﷺ فقال أنس فمتنحب رسول الله ﷺ ولا نستطيع أن نعمل كعمله
- ١٢ فإذا كنا معه فحسبنا **(عن أبي هريرة)** (٢) قال قال رسول الله ﷺ المرء على دين خليله (٣)
- ١٣ فلينظر أحدكم من يخاطب (٤) وقال مؤمل من يخال **(عن أبي سعيد الخدري)** (٥) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا تصحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي **(عن أبي ذر)** (٦)
- ١٤ قال قلت يا رسول الله الرجل يحب القوم لا يستطيع أن يعمل بأعمالهم، قال أنت يا أبا ذر مع من أحببت؟ قال قلت فاني أحب الله ورسوله يعيدها مرة أو مرتين **(عن عبد الله)** (٧) قال أنى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله أرايت رجلا أحب قوما ولما يبايعهم (٨) فقال رسول الله ﷺ
- ١٦ المرء مع من أحب **(عن أبي موسى)** (٩) (١٠) رواية قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا

(تخریجه) أورده الطبرانی وقال رواه (حم بز) ورجالها رجال الصحيح اهـ (قلت) هذا الحديث من ثلاثيات الامام احمد رحمه الله **(باب)** (١) **(سنده)** **مدرسة** هاشم ثنا سليمان عن ثابت البناني الخ **(تخریجه)** (ق. وغيرهما) بمعناه عن أنس أيضا (٢) **(سنده)** **مدرسة** عبد الرحمن ومؤمل قالا حدثنا زهير بن محمد قال مؤمل الخراساني ثنا موسى بن وردان عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (٣) أى صاحبه (٤) أى فليتأمل أحدكم بعين بصيرته إلى امرئ يريد صداقته فمن رضى دينه وخلقه صادقه والا تجنبه (وقال مؤمل) هو ابن اسماعيل العدوى أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث قال في روايته فليتنظر أحدكم من يخال بدل من يخاطب والمعنى واحد **(تخریجه)** (د مذ حب) وحسنه الترمذی، وقال الزوى في رياض الصالحين أسنده صحيح (٥) **(سنده)** **مدرسة** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرنا سالم بن غيلان أن الوليد بن قيس التميمي أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري أو عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ **(تخریجه)** (د مذ حب ك) وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبي (٦) **(سنده)** **مدرسة** بن ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد عن عبد الله بن الصامت قال قال أبو ذر قلت يا رسول الله الخ **(تخریجه)** (م د ج هـ) (٧) **(سنده)** **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله (يعنى ابن قيس) اسم أن موسى الأشعري **(غريبه)** (٨) معناه أنه لا يستطيع أن يعمل كمعلمهم (٩) قيل المراد هنا من أحب قوما باخلاص فهو في زميرتهم وإن لم يعمل عملهم لثبوت التقارب مع قلوبهم، وفيه حث على حب الأخيار رجاء اللحاق بهم في دار القرار والخلاص من النار والقرب من الجبار **(تخریجه)** (ق. وغيرهما) (١٠) **(سنده)** **مدرسة** سفيان عن يزيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن

- ومثل المجلس الصالح مثل العطار (١) ان لم يحذك من عطره ساعك من ريحه ، (٢) ومثل المجلس السوء مثل السكر (٣) ان لم يحرقك نالك من شره ، والخازن الآمين (٤) الذي تؤدي ما أمر به مؤتجرا أحد المتصدقين (ومن طريق ثان) (٥) عن أبي كبشة قال سمعت أبا موسى الأشعري يقول على المنبر قال رسول الله ﷺ مثل المجلس الصالح كمثل العطار فذكر نحوه مختصرا (٦)
- (عن زر بن حبیش) (٧) قال وفدت في خلافة عثمان بن عفان وانما حملني على الوفادة لقيت أبي بن كعب وأصحاب رسول الله ﷺ فليت صفوان بن عسال (رضي الله عنه) فقلت له هل رأيت رسول الله ﷺ ؟ قال نعم وغزوت معه اثنتي عشرة غزوة (عن قيس بن سعد بن عبادة) (٨)
- (٨) قال أنا النبي ﷺ فوضعه غسلا فغسل ثم أتينا بلحفة (٩) ورؤية فاشتعل بها فكأن أظري أثر الورس على عكته (١٠) ثم أتينا بجمار ليركب فقال صاحب الجمار أحق بصدر حمارة (١١) فقال يا رسول الله

أبي موسى رواية الخ (قلت) أبو موسى هو الأشعري، وقوله رواية هكذا جاء بالأصل (غريبه) (١) جاء في رواية كحامل المسك (وقوله ان لم يحذك) كيحكك وزنا ومعنى (٢) أي تعلق بياك شيء من ريحه وشمعت منه ريحا طيبة (٣) أي نافخ السكر كما صرح بذلك في بعض الروايات، والسكر بالياء التحتية آلة الحداد التي ينفخ بها (٤) أي الذي يشتغل به رب المال بالاجرة إذا صدق بشيء باذن رب المال (أحد المتصدقين) أي له أجر عند الله كما لرب المال أجر، ولا يلزم التساوي في الأجر، بل المراد ان الأجر يكون مقسوما بينهما، لهذا نصيب بماله ولهذا نصيب بعمله، فلا يزاحم صاحب المال العامل في نصيب عمله، ولا يزاحم العامل صاحب المال في نصيب ماله، أما إذا تصرف العامل في مال غيره بغير اذنه فلا أجر له مطلقا بل عليه وزر بتصرفه في مال غيره بغير اذنه والله أعلم (٥) (سند) عفا بن عثمان عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول عن أبي كبشة الخ (٦) أي لم يذكر فيه سوى المجلس الصالح والمجلس السوء (نحو ريحه) (في نس) بدون ذكر الخازن الآمين الخ (٧) (سند) عبد الصمد ثنا همام ثنا عاصم بن هذلة حدثني زر بن حبيش الخ (نحو ريحه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن هذلة وحديثه حسن اه (قلت) وموضع الدلالة منه ان زر بن حبيش جاء من بلاد الشام في الملافة بعض أصحاب رسول الله ﷺ والتبرك بهم، وفيه منقبة لصفوان بن عسال صبيته قد غفر له النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة (٨) (سند) وكيع ثنا ابن أبي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زائدة عن محمد بن شريحيل عن قيس بن سعد الخ (غريبه) (٩) بكسر الميم وسكون الهمزة هي الملافة، وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به (وقوله ورؤية) بفتح الواو وسكون الراء بوزن شرقية أي مصبوغه بالورس وهو نبات أصفر يصبغ به (١٠) جمع عسكنة كغرفة وغرف وهي الطي في البطن من السم (١١) أي فلا يركب غيره معه عليه الأردن إلا ان يؤثرو فلا يأتى الكرامة (قال ابن العربي) انما كان الرجل أحق بصدر دابته لأنه شرف والشرف حق المالك، ولأنه يصرفها في المشي حيث شاء وعلى أي وجه أراد من اسراع وإبطاء وطول وقصر بخلاف غير المالك (قلت) فيه دلالة على اكرام الصالحين وحبهم ومبالغة الصحابة في اكرام رسول الله ﷺ وحبهم حتى ان صاحب الجمار تنازل عن حمارة وماتته اياه لما علم ان صاحب الجمار أحق بصدر حمارة لتكون الصدرة لرسول الله ﷺ، وفيه (٢٠ م - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٩ فالخمار لك (عن عائشة) (١) قالت قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل من أذل لي ولياً (٢) (وفي رواية من أذى لي ولياً) فقد استحل عمارتي، وما تقرب إلى عبدي بمثل أداء الفرائض، وما يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ان سألتني أعطيتته، وإن دعاني أجبتته، ما ترددت عن شيء أنا فاعله (٣) ترددي عن وفاته لأنه يكره الموت واكره مساوته (باب الترغيب في الحب في الله والبغض في الله
- ٢٠ والحث على ذلك) (عن البراء بن عازب) (٤) قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال أي هري (٥) الإسلام أوسط؟ قالوا الصلاة، قال حسنة وما هي بها، قالوا الزكاة، قال حسنة وما هي بها، قالوا صيام رمضان، قال حسن وما هو به، قالوا الحج، قال حسن وما هو به، قالوا الجهاد، قال حسن وما هو به، قال إن أوسط عري الإيمان ان تحب في الله وتبغض في الله (٦) (عن أبي ذر) (٧)
- ٢١ قال خرج الينا رسول الله ﷺ فقال اتدرون أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال قائل الصلاة والزكاة وقال قائل الجهاد، قال ان أحب الأعمال إلى الله عز وجل الحب في الله والبغض في الله (عن أبي الطفيل) (٨) عامر بن وائلة ان رجلاً مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام، فلما
- ٢٢

دلالة على تواضعه ﷺ وكرم أخلاقه (تخرجه) (طب) قال الهيثمي فيه ابن أبي ليلى سيء الحفظ اه (قلت) وفي الباب عن بريدة الأسلمي عند الامام احمد وأبي داود والترمذي وابن حبان وحسنه الترمذي وتقدم في باب ما يقوله المسافر عند ركوب دابته من أبواب صلاة المسافر صحيفة ٧٢ رقم ١١٧٥ وعن عمر بن الخطاب عند الامام احمد في الباب المشار اليه رقم ١١٧٦ (١) (سند) (مدرسة) حاد وأبو المنذر قالنا ثنا عبد الواحد مولى عروة عن عروة عن عائشة الخ: وفي آخر هذا الحديث قال عبد الله بن الامام احمد قال أنا وقال أبو المنذر قال حدثني عروة قال حدثني عائشة وقال أبو المنذر أذى لي اه (غريبه) (٢) البري هو المؤمن التقى الذي يفعل ما أمر الله به ويحذو ما نهى الله عنه. قال تعالى (ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة (٣) معنى التردد هنا بالنسبة لله عز وجل التلطف بعبد المؤمن وليس المراد معناه اللغوي وهو الشك فان ذلك خاص بالخلق لا الخالق تزه الله عن ذلك (تخرجه) (عل طس هق) وابن عساكر والحكيم الترمذي، وأورده الهيثمي مختصراً وقال رواه البزار واللفظ له واحمد والطبراني في الأوسط وفيه عبد الواحد بن قيس وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم، وبقية رجال احمد رجال الصحيح، ورجال الطبراني في الأوسط رجال الصحيح غير شيخه هارون بن كامل (باب) (٤) (سند) (مدرسة) اسماعيل ثنا ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن ثمر عن البراء بن عازب الخ (غريبه) (٥) جمع عروة أي احكامه، والعروة من الدلو والكوز المقبض الذي يستمسك به (وقوله أوسط) أي أوثق كما صرح بذلك في رواية أخرى، أي أحكم وأقرب إلى الوصول إلى الله عز وجل لمن تمسك بها (٦) معناه أن تحب الرجل الصالح لكونه صالحاً لالعة أخرى، وتبغض الفاسق لفسقه لالعة أخرى (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه ليث بن أبي سليم وضعفه الأكثر (٧) (سند) (مدرسة) حسين ثنا يزيد يعني ابن عطاء عن يزيد يعني ابن أبي زياد عن مجاهد عن رجل عن أبي ذر الخ (تخرجه) لم ألق عليه لغير الامام احمد وفي استاده رجل لم يسم (٨) (سند) (مدرسة) أبو كامل مظفر

جاوزهم قال رجل منهم والله اني لأبعض هذا في الله ، فقال أهل المجلس فبئس والله ما قلت ، أما والله لننبئنه ، قم يا فلان رجل منهم فأخبره ، قال فأدركه رسولهم فأخبره بما قال ، فأنصرف الرجل حتى أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركني رجل منهم فأخبرني أن فلانا قال والله اني لأبعض هذا الرجل في الله ، فادعه فسلمه علي ما يبعضني؟ فدعا رسول الله ﷺ فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال قد قلت له ذلك يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ فلم تبغضه؟ قال أنا جاره وأنا به خابر ، والله ما رأيته يصلي صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التي يصلها البر والفاجر ، قال الرجل سلمه يا رسول الله هل رأي قط آخرتها عن وقتها ، أو أسأت الوضوء لها؟ أو أسأت الركوع والسجود فيها؟ فسأله رسول الله ﷺ عن ذلك فقال لا ، ثم قال والله ما رأيته يصوم قط الا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر ، قال فسلمه يا رسول الله هل رأي قط أفطرت فيه أو انتقصت من حقه شيئا؟ فسأله رسول الله ﷺ فقال لا ، ثم قال والله ما رأيته يعطي سائلا قط ولا رأيته ينفق من ماله شيئا في شيء من سبيل الله بخير الا هذه الصدقة التي يؤديها البر والفاجر ، قال فسلمه يا رسول الله هل كتبت من الزكاة شيئا قط أو ما كست فيها طالبا؟ قال فسأله رسول الله ﷺ عن ذلك فقال لا فقال له رسول الله ﷺ قم ان ادري (١) لعله خير منك (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال الأرواح جتود مجتدة (٣) فاتعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف (وعنه ايضا) (٤) عن النبي ﷺ انه قال من احب وقال هاشم (٥) (من سره) ان يجد طعم الايمان فليحب

٢٣

٢٤

ابن مدرك ثنا ابراهيم بن سعد ثنا بن شهاب عن ابي الطفيل الخ (غريبه) (١) اي ما ادري لعله خير منك عند الله عز وجل: وفيه ان من حافظ على الفرائض بشروطها وحقوقها كان مقبولا عند الله عز وجل وان لم يزد عليها شيئا من النوافل والله اعلم (تخرجه) اورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجاله رجال الصحيح إلا مظفر بن مدرك وهو ثقة ثبت (٢) (سنده) (مدرسة) عبد الصمد وحسن بن موسى قالوا ثنا حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) الأرواح التي تقوم بها الاجساد جوع متجمعة وأنواع مختلفة (فاتعارف) أي توافق في الصفات وتناصب في الاخلاق (منها اختلف) أي ألف قلبه قلب الآخر وان تباعدا (وما تناكر منها) أي لم يتوافق ولم يتناسب (اختلف) أي نافر قلبه قلب الآخر وان تقاربا جسدا ، فالانثلاف والاختلاف للقلوب والأرواح البشرية التي هي النفوس الناطقة مجبولة على ضرائب مختلفة وشواكل متباينة فكل ما تشاكل منها في عالم الأرواح تعارف في عالم الخلق ، وكل ما كان غير ذلك في عالم الأرواح تناكر في عالم الخلق ، فتعارف الأرواح يقع حسب الطباع التي خطرت عليها من موجبات السعادة أو قضايا الشقاوة ، فما توافقت في الصفات اختلفت وما تباين في ذلك تنافر واختلف والله الموفق (تخرجه) (م ذ) وأخرجه البخاري عن عائشة والطبراني عن ابن مسعود ، قال الهيثمي ورجال الطبراني رجال الصحيح (٤) (سنده) (مدرسة) محمد يعني ابن جعفر وهاشم قالنا شعبه قال هاشم أخبرني يحيى بن أبي سليم سمعت عمرو بن ميمون يقول قال محمد عن ابي بلج (بفتح الموحدة وسكون اللام) عن عمرو بن ميمون عن ابي هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) هاشم احد الراويين الذين روي

- ٢٥ المرء ولا يحبه الله عز وجل (وعنه ايضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول
 ٢٦ اين المتحابون بجلالي (٢) اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظلي الا ظلي (وعنه ايضا) (٣) يرفعه قال
 لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، الا ادلكم على رأس ذلك او ملاك ذلك
 افشوا السلام بينكم (وفي رواية) الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم
 ٢٧ (عن عمرو بن الجوح) (٤) انه سمع النبي ﷺ يقول لا يحق العبد حق صريح الايمان (٥)
 حتى يحب لله ويغض لله، فاذا احب الله تبارك وتعالى، وأغض الله تبارك وتعالى فقد استحق الولاء
 من الله تعالى، وإن اوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكرى (٦) واذا كرم
 بذكرهم (٧) (باب ثواب المتحابين في الله وما اعده الله لهم من الاجر العظيم والتعظيم المقيم)
 ٢٨ (عن ابي سعيد الخدري) (٨) قال قال رسول الله ﷺ ان المتحابين لثرى غرفهم في الجنة
 كالنكوكب الطالع الشرقي والغربي فيقال من هؤلاء فيقال هؤلاء؟ المتحابون في الله عز وجل
 ٢٩ (عن العرباض بن سارية) (٩) قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل المتحابون بجلالي في
 ٣٠ ظل عرشى يوم لا ظل الا ظلي (١٠) (عن ابي امامة) (١١) قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما احب عبد عبدا لله عز وجل الا اكرمه ربه عز وجل (١٢)

عنهما الامام احمد هذا الحديث يعنى انه قال في روايته من سره بدل من احب (تخرجه) اورده الهيثمي
 وقال رواه (حم بن) ورجاله ثقات (١) (سنده) **قوله** فليح عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد
 ابن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) بسبب عظمتي ولاجل تعظيمي
 او الذين يكونون المتحابين بينهم لاجل رضا جنائي وجزاء ثوابي قاله في المرقاة (تخرجه) (م. وغيره)
 (٣) (وعنه ايضا الخ) هذا الحديث تقدم مثله بسنده وشرحه وتخرجه في اول كتاب السلام والاستئذان
 في الجزء السابع عشر صحيفة ٣٢٠ رقم ١ فارجع اليه (٤) (سنده) **قوله** الهيثمي بن خارجة قال ابو عبد الرحمن
 وسمعت انا من الهيثمي ثنا رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد عن ابي منصور مولى الانصار عن عمرو
 ابن الجوح الخ (غريبه) (٥) معناه لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب لله ويغض لله (٦) أى
 الذين يشتغلون بذكرى عبادتى (٧) أى بسبب ذكرهم اياى. وذكر الله لعبده رضاه ورحمته واظهار ذلك
 على الملأ الاعلى (تخرجه) اورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف
 (قلت) وكذلك هو عند الطبراني في الاوسط (باب) (٨) (سنده) **قوله** على بن عياش ثنا محمد
 ابن مطرف ثنا ابو حازم عن ابي سعيد الخدري الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله
 ثقات (٩) (سنده) **قوله** الهيثمي بن خارجة قال ثنا ابن عياش يعنى اسماعيل عن صفوان بن عمرو
 عن عبد الرحمن بن عيسر عن العرباض بن سارية الخ (١٠) جاء في الاصل بهذه الجملة قال عبد الله (يعنى
 ابن الامام احمد) واحسبني قد سمعته منه، ومعناه يظن عبد الله انه سمع هذا الحديث ايضا من هيثم
 ابن خارجة كما سمعته من ابيه الامام احمد رحمهما الله (تخرجه) اورده الهيثمي وقال رواه (حم طب)
 واسنادهما جيد (١١) (سنده) **قوله** ابراهيم بن مهدي ثنا اسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث عن
 القاسم عن ابي امامة الخ (غريبه) (١٢) اكرام العبد لربه عز وجل امثال امره واجتناب نواهيه

- ٣١ (عن سهل بن سعد الساعدي) (١) قال قال رسول الله ﷺ المؤمن مائة (٢) ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف (عن أبي مسلم الخولاني) (٣) قال دخلت مسجد حمص فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من اصحاب النبي ﷺ فإذا فيهم شاب اكحل العينين براق الشنايا (وفي رواية حسن الوجه أدعج العينين اغر الشنايا) ساكت فإذا امترى (٤) القوم في شيء اقبلوا عليه فسألوه (وفي رواية فإذا اختلفوا في شيء فقالوا لا اتهموا الى قوله) (٥) نقلت للجلس لي من هذا؟ قال هذا معاذ بن جبل، فوقع له في نفسي حب فكنت معهم حتى تفرقوا ثم هجرت (٦) الى المسجد فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي الى سارية فسكت لا يكلمني فصليت ثم جلست فاحتبيت برداء لي ثم جالس فسكت لا يكلمني وسكت لا اكلمه، ثم قلت والله اني لأحبك، قال فيم تحبني؟ قال قلت في الله تبارك وتعالى، فاخذ بحجوتي فجرتني اليه هنية (٧) ثم قال أبشر ان كنت صادقاً، سمعت رسول الله ﷺ يقول المتحابون في جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون (٨) والشهداء (وفي رواية) احسب انه قال في ظل الله يوم لا ظل الا ظله (وفي اخرى) يوضع لهم كراسى من نور يغبطهم بمجالسهم من الرب النبيون والهدى يقون والشهداء قال فخرجت فليت عبادة بن الصامت فقلت يا ابا الوليد الا احذئك بما حدثني معاذ بن جبل في المتحابين؟ قال فانا اخذتلك عن النبي ﷺ برفعه الى الرب عز وجل قال: حقت محبتي (٩) للمتحابين في، وحق

والحب في الله والبغض في الله من الأمور التي حث عليها الشارع فمن أحب انساناً لله عز وجل فقد اعتزل أمره، وبهذا الاعتبار يكون قد أكرم ربه والله أعلم (تخرجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد فقط ورمز له بعلامة الصحيح، لكن قال شارحه المناوي رمز لحسنه وهو كما قال أو اعلى، فقد قال الهيثمي وغيره رجاله وثقوا اه (قلت) يحتمل أن النسبة التي وقعت للمناوي كان الرمز فيها بعلامة الحسن والله أعلم (١) (سنده) **قرش** علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس عن الحسن بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي النخ (غريبه) (٢) معناه يألف ويؤلف كما جاء في بعض الروايات فهو يألف الناس اكرام اخلاقه وسهولة طباعه ونبله، وتألفه الناس لأن الايمان هذبه، واما ضعيف الايمان فلا تألفه الناس لسوء خلقه وشذوذه وطباعه، ولا يألفهم لعدم اقبالهم عليه، ومن دواعي التألف ترك الجسدال والمراء وكثرة المزاح والاعتذار عند توهم شيء في النفس (تخرجه) لم اقف عليه من حديث سهل بن سعد وغير الامام احمد وصححه الحافظ السيوطي والهيثمي (٣) (سنده) **قرش** كثير بن هشام ثنا جعفر يعني ابن برقان ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني النخ (غريبه) (٤) أي اختلفوا في شيء كما صرح بذلك في الرواية الأخرى (٥) معناه أطاعوه واقتدوا به (٦) بفتح أوله والجيم المشددة أي بكرت، قال في النهاية التهجير التبكير الى كل شيء والمبادرة اليه (٧) أي شيئاً قليلاً (٨) الغبطة بالسكسر أن تمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه وليس بمحمد (٩) وفي رواية وجبت محبتي الخ معناه أن الله عز وجل أوجب على نفسه محبة المتحابين فيه كما قال تعالى (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) (والمتراورين) الذين يزور بعضهم بعضاً الله (والمبتاذلين) الذين يبدلون أموالهم ويتصدقون بها ابتغاء مرضاة الله (والمواصلين) الذين يصل بعضهم

- ٣٣ محبتي المتزاورين في وُحقت محبتي المتبازلين في وُحقت محبتي للتواصدين في (عن أبي مالك الأشعري) (١) قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس اسمعوا وأعلموا أن الله عز وجل عباد أليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله فجاء رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى نبي الله ﷺ فقال يا نبي الله ناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله انعمت لنا، يعني صفهم لنا، فسر وجه رسول الله ﷺ لسؤال الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا في الله وتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجمل وجوههم نورا وثيابهم نورا، يفرع الناس يوم القيامة ولا يفرعون، وهم أولياء الله تعالى الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (باب من أحب أنسانا فليخبره) (عن أنس بن مالك) (٢)
- ٣٤ قال كنت جالسا عند رسول الله ﷺ إذ مر رجل فقال رجل من القوم يا رسول الله اني لأحب هذا الرجل، قال هل أعلمته بذلك؟ قال لا، قال قم فأعلمه، قال فقام إليه فقال يا هذا والله اني لأحبك في الله قال أحبك الذي أحبيته لي (وفي لفظ) قم فأخبره تثبت المودة بينكما (عن أبي ذر) (٣)
- ٣٥ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره أنه يحب به لله وقد جئتكم في منزلك (٤) (باب حقوق الصحبة والمؤاخاة في الله تعالى) (عن ابن عمر) (٥) ان النبي ﷺ كان يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله، ويقول والذي نفس محمد بيده ما نؤاد اثنين ففرق بينهما الا بذنب يحدثه أحدهما (٦) وكان يقول للمرء المسلم على أخيه ست: يشتمه اذا

بعضا كصلة الرحم والآقارب الفقراء ونحو ذلك (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه مالك باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه اه (قلت) ورواه الطبراني باختصار والبراز بعض حديث عبادة فقط، وروى الترمذى طرفا من حديث معاذ وحده، ورواه الحاكم بمعناه كما هنا وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي (عن أبي مالك الأشعري الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب جامع صفة الصلاة من كتاب الصلاة في الجزء الثالث صحيفة ١٥١ رقم ٤٧٨ وأورد المنذرى هذا الطرف منه وقال رواه (حم عل) باسناد حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد (باب) (٢) (سنده) (مدرسا) زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني ثابت البناني حدثني أنس بن مالك الخ (تخرجه) (حب) في صحيحه والحاكم وصححه وأقره الذهبي (٣) (سنده) (مدرسا) أحمد بن الحجاج ثنا عبد الله انا بن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب ان أباسالم الجبشاني أتى إلى أمية في منزله فقال اني سمعت أبا ذر يقول انه سمع النبي ﷺ يقول الخ (غريبه) (٤) الظاهر ان قوله وقد جئتكم في منزلك مدرج من قول أبي سالم الجبشاني يخاطب أبا أمية وقد أحبه في الله فأناؤه إلى منزله كما سمع الحديث من أبي ذر والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد واسناده حسن اه (قلت) ورواه أيضا الفناء المقدسى (باب) (٥) (سنده) (مدرسا) موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٦) معناه أن الله عز وجل لم يفرق بينهما مادام على طاعة الله عز وجل

- عطس، ويعوده إذا مرض، وينصحه إذا غاب، ويشهده ويسلم عليه إذا لقية، ويجيبه إذا دعاه، ويتبعه إذا مات: ونهى عن هجرة المسلم أخاه فوق ثلاث (عن الحسن) (١) حدثني رجل من بني سليط ٣٧ قال أتيت النبي ﷺ وهو في أزفة (٢) من الناس فسمعت يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله، التقوى ههنا، قال حماد وقال بيده إلى صدره، ربما تواد رجلان في الله عز وجل فتفرق بينهما إلا يحدث يحدث أحدهما، والمحدث شر. والمحدث شر. والمحدث شر (٣) (عن أبي ظبية) (٤) قال إن ٣٨ شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي رضى الله فقال يا بن عبسة هل أنت محدث جدينا سمعته أنت من رسول الله ﷺ ليس فيه تزييد ولا كذب ولا تحذير عن آخر سمعته منه غيرك؟ قال نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يقول قد حقت (٥) محبتى للذين يتحابون من أجلى، وحقت محبتى للذين يتصافون من أجلى، وحقت محبتى للذين يتزاورون من أجلى، وحقت محبتى للذين يتبذلون من أجلى، وحقت محبتى للذين يتنافرون من أجلى (باب الترغيب في زيارة ٣٩ صاحب وعيادته إذا مرض) (عن أبي هريرة) (٦) عن النبي ﷺ قال خرج رجل يزور أخاه في الله عز وجل في قرية أخرى فأرصد الله عز وجل بمدرجته (٧) ملكا فلما مر به قال أين تريد؟ قال أريد فلانا، قال لقرابة؟ قال لا، قال فلنعمته له عندك تربها؟ (٨) قال لا، قال فلم تأتبه؟ قال إنى أحبه في الله. قال فإني رسول الله إليك أنه يحبك بمحبك إياه فيه (وعنه أيضا) (٩) قال قال رسول الله ﷺ ٤٠ إذا زار المسلم أخاه في الله أو عادته قال الله عز وجل طبت وتبوات من الجنة منزلا (زاد في رواية)

فاذا أحدث أحدهما ذنبا فرق الله بينهما (تخرجه) أورده البيهقي كله ما عدا النهي عن هجرة المسلم أخاه وقال رواه أحمد وإسناده حسن اه (قلت) النهي عن ظلم المسلم وخذلانه جاء في الصحابين وغيرهما وكذلك النهي عن هجرة المسلم أخاه فوق ثلاث، وقد عقدت لذلك بابا مخصوصا سيأتى في قسم التهيب (١) (سنده) عفان ثنا حماد أنا علي بن زيد عن الحسن الخ (وله طريق أخرى) عند الامام أحمد قال حدثنا عفان ثنا المبارك بن فضالة ثنا الحسن أخبرني شيخ من بني سليط قال أتيت النبي ﷺ لا كله في سبب أصيب لنا في الجاهلية فذكر نحوه باختصار إلى قوله التقوى هاهنا أى في القلب (غريبه) (٢) أى جماعة فقد جاء في الطريق الثانية فاذا هو يحدث القوم وحلقة قد اطافت به (٣) كررها ثلاثا للتأكيد ومعناه إن المحدث هو الذي أحدث الشر فهو آثم يعاقب على إثمه (تخرجه) أورده البيهقي وقال رواه أحمد بإسناد حسن ورواه أبو يعلى بنحوه (٤) (سنده) هاشم حدثني عبد الحميد حدثني شهر حدثني أبو ظبية قال إن شرحبيل الخ (غريبه) (٥) أى وجبت وتقدم الكلام على ذلك في شرح حديث أبي مسلم الخولاني قبل باب (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد ورواته ثقات والطبراني في الثلاثة واللفظ له والحاكم وقال صحيح الإسناد (باب) (٦) (سنده) يزيد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابن رافع عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٧) أى بطريقه (٨) بفتح أوله وضم الراء وتشديد الموحدة مضمومة أى تقوم بها وتسمى في صلاحها كما يربى الرجل ولده (تخرجه) (م) والبخاري في الأدب المفرد (٩) (سنده) موسى بن داود ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان

- ٤١ بعد قوله طبت (وطاب ممشاك) (عن ثوبان) (١) أن النبي ﷺ قال إذا عاد الرجل المسلم أخاه المسلم فهو في مخرفة الجنة وفي لفظ فهو في اخراف (٢) الجنة حتى يرجع (وعنه من طريق ثان) (٣) من رسول الله ﷺ قال من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجنة، قيل وما خرفة الجنة؟ قال جناها
- ٤٢ **(باب للترغيب في عيادة المريض مطلقاً وثواب ذلك)** (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (٤) قال جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يسوده، فقال له عليّ عائداً جئت أم شامتا؟ (٥) قال لا، بل عائداً (٦) قال، فقال له عليّ إن كنت جئت عائداً فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى في خراة (٧) الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة: فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، (ومن طريق ثان) (٨) عن عبد الله بن نافع قال عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي فقال له عليّ عائداً جئت أم زائراً؟ فقال أبو موسى بل جئت عائداً: فقال عليّ سمعت رسول الله ﷺ يقول من عاد مريضاً بكرة (٩) شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة (١٠) وإن عاد مساء شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة (عن علي رضي الله عنه) (١١)
- ٤٣

عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أبي هريرة لغیر الامام احمد وله شاهد من حديث انس عن النبي ﷺ قال (ما من عبد مسلم أتى أخاه يزوره في الله إلا نادى مناد من السماء إن طبت وطابت لك الجنة، وإلا قال الله تعالى في ملكوت عرشه عبدی زارنی وعلى فراه فلم يرض له بثواب دون الجنة) أورده الهيثمي وقال رواه البزار وأبو يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة (١) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم الاحول عن ابي قلابه عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان (يعني مولى رسول الله ﷺ) الخ (تخرجه) (٢) جمع خرفة كغرفة هو ما يخترف من نخلها أي يجتنى من الثمر، أي لم يزل كأنه في بستان يجتنى منه الثمر، شبه ما يحوزه العائد من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر (٣) (سنده) **قوله** يزيد انا عياض عن عبد الله بن زيد عن ابي الاعمش الصنعاني عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (م وغيره)

(باب) (٤) (سنده) **قوله** أبو معاوية حدثنا الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الخ (تخرجه) (٥) الظاهر والله أعلم أنه كان بين أبي موسى وعليّ أو الحسن أمور شخصية حتى قال عليّ ذلك لأبي موسى (٦) لم تمنع الأمور التي كانت بينهما من عيادة أبي موسى للمريض لما يعلمه من الخلق عليها وكثرة ثوابها (٧) بكسر الحاء المعجمة أي في اجتناء ثمر الجنة وتقديم الكلام على ذلك (٨) (سنده) **قوله** عبد الله بن يزيد حدثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عبد الله بن نافع الخ (٩) بضم الواو وفتح الكاف أي مبكراً (١٠) أي طريق أو بستان من النخل يعني ثماره (تخرجه) (دمدجه حبك) وقال الترمذي حسن غريب، وقد روى عن علي موقوفاً له ورواه الحاكم مرفوعاً كما عناه وقال هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن جماعة من الرواة أوقفوه عن الحكم بن عتيبة ومنصور بن المعتمر عن ابن أبي ليلى عن علي من حديث شعبة عنهما: قال وأنا على أصلي في الحكم لراوى الزيادة وأقره الذهبي على ذلك (١١) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه في باب المشى أمام الجنائزة

- قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم عاد أخاه إلا ابتعث الله له سبعين ألف ملك يصلون عليه من أي ساعات النهار كان حتى يمسي، ومن أي ساعات الليل كان حتى يصبح
- (ز) (عن علي رضي عنه) (١) أن النبي ﷺ قال من عاد مريضاً مشى في خراف الجنة فإذا جلس عنده استنقع (٢) في الرحمة فإذا خرج من عنده وكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له ذلك اليوم
- (عن أبي هريرة) (٣) عن النبي ﷺ عن الله عز وجل أنه قال مرضت فلم يعديني ابن آدم (٤) وظلمت فلم يستغفرني ابن آدم فقلت أتمرض يارب (٥) قال يمرض العبد من عبادي عن في الأرض فلا يعاد فلو عادته كان ما يعود له (٦) ويظلم في الأرض فلا يسقى فلو سقى كان ما سقى له
- (عن هارون بن أبي داود) (٧) حدثني أبي قال أتيت أنس بن مالك فقلت يا أبا حمزة إن المكان بعيد ونحن نعجبنا أن نعودك، فرفع رأسه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل يعود مريضاً فأنما يخوض في الرحمة، فإذا قعد عند المريض غمرته الرحمة، قال فقلت يا رسول الله هذا

وخلفها من كتاب الجنائز في الجزء الثامن صحيفة ١٦٥ و ١٦٦ رقم ٢١٠ (١) (ز) (سنده) **مدرسة** محمد ابن أبي بكر المقدسي حدثنا سعيد بن سلمة يعني ابن أبي الحسام حدثنا مسلم بن أبي مريم عن رجل من الانصار عن علي الخ (غريبه) (٢) بضم التاء وكسر القاف مبنى للجهمول أي استقر فيها كما يستقر النقيع في الماء (تخرجه) الحديث من زوائد عبد الله بن الامام احمد على مسند أبيه ولم اقف عليه لغير عبد الله وسنده ضعيف لأن فيه رجلاً لم يسم (٣) (سنده) **مدرسة** موسى بن داود قال ثنا ابن طهيرة عن عبيد الله ابن ابي جعفر عن سعيد بن ابي سعيد عن أبيه عن ابي هريرة الخ (غريبه) (٤) قال العلماء انما أضاف الممرض اليه سبحانه وتعالى والمراد العبد تشريفاً للعبد وتقريباً له (٥) الظاهر من السياق ان القائل (أتمرض يارب) هو النبي ﷺ (٦) قال العلماء في قوله (كان ما يعود له) وفي قوله (كان ما سقى له) أي تقرباً الى أبيه عليه (تخرجه) (م) وفي اسناده عند الامام احمد ابن طهيرة وقد عنعن، وهذا يقتضي أن يكون الحديث ضعيفاً ولكن رواه مسلم بسند آخر ولفظ اتم (قال رحمه الله) حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا بن حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعديني، قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال أما علمت ان عبدي فلاناً مرض فلم تعده؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده (أي وجدت ثوابي وكرامتي) يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال يارب وكيف اطعمك وأنت رب العالمين؟ قال أما علمت انه استطعمتك عبدي فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني، قال يارب كيف استسقيت وأنت رب العالمين؟ قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي اه (٧) (سنده) **مدرسة** حسن ابن موسى قال سمعت هلال بن ابي داود الحبطي أبا هشام قال قال أخى هارون بن ابي داود حدثني ابي قال أتيت أنس بن مالك الخ (تخرجه) أورده المنذرى بصيغة التمريض ولم يبين علته وقال رواه احمد ورواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الصغير وال الأوسط وزاد (فقال رسول الله ﷺ إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه اه (قلت) في اسناد حديث الباب ابو داود الحبطي قال الهيثمي

- ٤٧ الصحيح الذي يعود المريض فالمريض ماله؟ قال تحط عنه ذنوبه (عن كعب بن مالك) (١) قال
قال رسول الله ﷺ من عاد مريضا خاض في الرحمة، فإذا جلس عنده استنقع فيها (٢) وقد
٤٨ استنقعت إن شاء الله في الرحمة (عن أبي سعيد الخدري) (٣) عن النبي ﷺ قال عودوا
٤٩ المريض وامشوا في الجنائز تذكركم الآخرة (عن أبي أمامة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ
عائد المريض بخوض في الرحمة ووضع رسول الله ﷺ يده على صدره ثم قال هكذا (٥) مقبلا
ومدبرا وإذا جلس عنده غمرته (٦) الرحمة (باب الترغيب في كليات يدعى بهن للمريض
٥٠ وكلمات يقولهن المريض) (عن ابن عباس) (٧) عن النبي ﷺ أنه قال ما من عبد مسلم يعود
مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي
٥١ (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٨) أن رسول الله ﷺ قال إذا جاء الرجل يعود مريضا قال اللهم

ضعيف جدا، ولذلك ذكره المنذري بصيغة التريض والله أعلم (١) (سنده) **قوله** يونس قال ثنا ابو
معشر عن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري قال دخل أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على عمر
ابن الحكم بن ثوبان فقال يا أبا حفص حدثنا حديثا عن رسول الله ﷺ ليس فيه اختلاف، قال حدثني
كعب بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) أي استنقع فيها (تخریجه) وأورده المنذري
وقال رواه احمد باسناد حسن والطبرانی في الكبير والوسط، ورواه فيهما أيضا من حديث عمرو بن
حزم رضي الله عنه وزاد فيه (فإذا قام من عنده فلا يزال بخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج) واسناده
إلى الحسن أقرب (٣) (سنده) **قوله** يحيى عن المنني حدثنا قتادة عن أبي عيسى الاسوداري عن أبي
سعيد الخدري الخ (تخریجه) (ب ز حب) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد والبخاري ورجاله ثقات (٤)
(سنده) **قوله** علي بن اسحاق أنا عبد الله يعني ابن المبارك أنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر
عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الخ (غريبه) (٥) أي ثم فعل هكذا يعني أمر يده على فخذه
مقبلا ومدبرا، لأن القول بطلان على معنى الفعل في كثير من الأحوال، ومعناه أنه يخوض في الرحمة إلى
وركه (٦) أي سئلته وسألته (تخریجه) وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام احمد
والطبرانی في الكبير وزاد فيه (ومن تمام عبادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو يده فيسأله
كيف هو، وتمايم تحيتم بينكم المصافحة) ورمز له بعلامة الضعف (قلت) قال شارحه المناوي ورواه أيضا
ابن منيع والدبلي عن أبي أمامة (قال الهيثمي) فيه عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد وكلاهما ضعيف (تنبيه)
جاء في شرح المناوي على الجامع الصغير عبد الله بن زحر وعلي بن زيد وكلاهما خطأ من الناسخ، وتصحيحهما
كما ذكرنا عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد يعني الإلهاني فتنبه (باب) (٧) (سنده) **قوله** محمد
ابن جعفر حدثنا شعبة عن يزيد أبي خالد قال سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس الخ (تخریجه) وأورده المنذري وقال رواه ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان في
صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري اه (قلت) وافر الذهبي تصحيح الحاكم (٨) (سنده)
قوله حسن حدثنا ابن أبي طيبة حدثني حبي بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحنبلي حدثه عن عبد الله بن

- ٥٢ اشف عبدك ينكألك (١) عدوا ويمشي لك الى الصلاة (٢) عن أبي أمامة (٣) عن النبي ﷺ قال
من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأل كيف هو، وتمازج نحياتكم بينكم
٥٣ المصافحة (٤) عن عائشة رضي الله عنها (٥) أن رسول الله ﷺ كان إذا عاد مريضاً قال أذهب
البأس رب الناس واشف إنك أنت الشافي ولا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً (٦) عن أم سلمة
٥٤ رضي الله عنها (٧) قالت قال رسول الله ﷺ إذا حضرتم الميت أو المريض فقولوا خيراً (٨)
٥٥ فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون (٩) (١٠) عن أنس بن مالك (١١) أن رسول الله ﷺ دخل
على أعرابي يعودوه وهو محرم فقال كفارة وطهور (١٢) فقال الأعرابي بل حمى تفور (١٣) على شيخ
كبير تزيده القبور (١٤) فقال رسول الله ﷺ وتركه (١٥)

عمرو بن العاص الخ (غريبه) (١) بفتح الباء التحتية وفتح الكاف بينهما نون ساكنة وآخره همزة
مجزوم في جواب الأمر، ويجوز رفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره فهو ينكأ، وفي المصباح نكأت
الفرجة أنكأها مهوراً بفتحين فشرتها ونكأت في العدو نكأاً من باب نفع أيضاً لغة في نكيت فيه
أتكى من باب رمى والاسم النكابة بالسكسر إذا قتلت وانحنت (تخرجه) (دك حب) وابن السني
في عمل اليوم الليلة وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (٢) (سنده) **مدش** خلف بن الوليد ثنا
ابن المبارك وعلي بن اسحاق أنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
عن القاسم عن أبي أمامة الخ (تخرجه) (مد) وقال إسناده ليس بالقوي، ونقل عن البخاري أن عبيد
الله بن زحر وكذا القاسم نقطان لكن علي بن يزيد ضعيف، اه وقال الحافظ حديث الترمذي سنده لين اه
وقال الحافظ السيوطي له شواهد تعضده (منها) عن أبي رهم السمعاني عند الطبراني (ومنها) عن أبي هريرة عند
البيهقي (ومنها) عن عائشة عند ابن السني وغير ذلك والله أعلم (٣) (سنده) **مدش** سريج قال ثنا
أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة الخ (تخرجه) (ق ٠ وغيرهما) (٤) (سنده)
مدش أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن شقيق عن أم سلمة الخ (غريبه) (٥) كان يدعو للبيت بالرحمة
والمغفرة ويأمر أهله بالصبر وعدم الجزع والنوح ويدعو للمريض بالشفاء ويبشره بالصحة والعافية
إن شاء الله ونحو ذلك (٦) ليس هذا آخر الحديث وبقيته : قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ
فقلت يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات ، فقال قولي اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة ، قالت
فقلت فأعقبني الله عز وجل من هو خير لي منه محمد ﷺ (تخرجه) (م حب ك . والأربعة) (٧)
(سنده) **مدش** عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا أبو ربيعة عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٨)
هذا دعاء للمريض بتكفير ذنوبه وطهارته من دنسها (٩) أي شديدة الحرارة كحرارة مافي القدر عند
فورانها (١٠) أي تكون سبباً في موته (١١) جاء عند عبد الرزاق من حديث ابن عباس فقال رسول الله ﷺ
فنعيم إذا بر معناه أنه سيموت بسببها ولهذا تركه النبي ﷺ لأنه لم يجد عنده صبراً (تخرجه) لم أقف عليه لغبر
الامام احمد من حديث أنس وسنده جيد وله شاهد عند عبد الرزاق عن ابن عباس أن النبي ﷺ
دخل على أعرابي يعودوه فقال طهور إن شاء الله فقال ، الأعرابي كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير كما تزيده

(٦٥) كتاب المجالس وآدابها

- ١ **(باب)** النهي عن الجلوس في الطرقات إلا بحقها **(عن أبي سعيد الخدري)** (١) قال قال رسول الله ﷺ إياكم والجلوس في الطرقات، قالوا يا رسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها، قال فأما إذا أبيتم فأعطوا الطريق حقه، قالوا يا رسول الله فإحق الطريق؟ قال غص البصر وكف الأذى (٢) ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **(عن أبي طلحة الانصاري)**
- ٢
- ٣ (٣) عن النبي ﷺ نحوه **(عن البراء بن عازب)** (٤) قال مر رسول الله ﷺ على مجلس من الانصار فقال ان أبيتم الا أن تجلسوا فاهدوا السبيل (٥) وردوا السلام واعينوا المظلوم
- ٤ **(عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي)** (٦) قال قال رسول الله ﷺ إياكم والجلوس على الصعدات فن جلس منكم على الصعيد فليعطه حقه، قال قلنا يا رسول الله وما حقه؟ قال غصوض البصر ورد

القبور فقال رسول الله ﷺ فنعلم اذا **(باب)** (١) **(سنده)** **قوله** عبد الرحمن ثنا زهير ابن محمد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري الح **(غريبه)** (٢) يشير الى السلامة من احتقار الناس والغيبة **(تخرجه)** (ق. وغيرهما) (٣) **(سنده)** **قوله** عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم قال حدثني اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني أبي قال قال أبو طلحة كنا جلوسا بالافنية فر بنا رسول الله ﷺ فقال مالكم وبجالس الصعدات، اجتنبوا مجالس الصعدات، قال قلنا يا رسول الله انا جلسنا لغير ما أبأس نتذاكر ونتحدث، قال فأعطوا المجالس حقها، قلنا وما حقها؟ قال غص البصر ورد السلام وحسن الكلام (قلت) الافنية جمع فناء بكسر الفاء ودين ومد وهو المكان المتسع أمام الدار (والصعدات) بضم الصاد والعين المهملتين جمع صعيد وهو المكان الواسع **(تخرجه)** (م. وغيره) (٤) **(سنده)** **قوله** حسين بن محمد ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن البراء (يعني ابن عازب) الح **(غريبه)** (٥) أي الضال عن الطريق كالأعمى والجاهل بالطريق ونحو ذلك **(تخرجه)** (مد) وحسنه مع ان الحديث منقطع كما صرح بذلك في طريق أخرى للإمام احمد قال حدثنا عفان ثنا شعبة انا أبو اسحاق عن البراء قال شعبة ولم يسمعه من البراء ان رسول الله ﷺ مر بناس من الانصار فذكره (قلت) وانا حسنه الترمذي لكثرة شواهد الصحيحة واقه أعلم (٦) **(سنده)** **قوله** صفوان قال انا عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي الح **(تخرجه)** وأورده الهيثمي وقال رواه (حم ط) وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جدا **(فائدة)** جاء في أحاديث الباب عند الامام احمد سبع خصال من حقوق الطريق وجاءت حقوق أخرى في أحاديث أخرى غير أحاديث الباب ذكرها الحفاظ في شرحه على البخاري، ثم قال وبمجموع ما في هذه الأحاديث أربعة عشر أدبا وقد نظمتهما في ثلاثة أبيات وهي :

(جمعت آداب من رام الجلوس على لطريق من قول خير الخلق انسانا)
 (افش السلام واحسن في الكلام وشمت عاطسا وسلاما ردة احسانا)
 (في الحمل عاون ومظلوما أعن واغتلفان واهد سبيلا واهد حيرانا)

- التحية وأمر بمعروف ونهى عن منكر **(باب ما جاء في خير المجالس وشرها)** (عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة) (١) الأنصاري قال أخبر أبو سعيد (٢) بجماعة فعاد وقد تخلف حتى إذا أخذ الناس مجالسهم ثم جاء فلما رآه القوم تشذبوا (٣) عنه فقام بعضهم ليجلس في مجلسه فقال لا ، اني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان خير المجالس أوسعها (٤) ثم تنحى وجلس في مجلس واسع
- ٦ **(عن أبي عياض)** (٥) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن النبي صلى الله عليه وسلم
- ٧ نهى أن يجلس بين الضح (٦) والظل وقال مجلس الشيطان **(عن أبي هريرة)** (٧) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أحدكم جالسا في الشمس فقلصت (٨) عنه فليتحول من مجلسه
- ٨ **(عن أبي سعيد الخدري)** (٩) عن رسول الله ﷺ قال إن المجالس ثلاثة سالم (١٠) وغائم وشاحب
- ٩ **(عن جابر بن عبد الله)** (١١) قال قال رسول الله ﷺ المجالس بالآمانة (١٢) الا ثلاثة مجالس مجلس يسفك فيه دم حرام ، ومجلس يستحل فيه فرج حرام ، ومجلس يستحل فيه مال من غير حق

(باب) (١) **(سنده)** **حدثنا** أبو عامر ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي حدثني عبد الرحمن ابن أبي عمرة الأنصاري الخ **(قلت)** قال أبو داود هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري (٢) يعني الخدري رضى الله عنه (٣) أى تفرقوا وقام بعضهم ليجلس في مجلسه (٤) أى لأنها أبعد من تأذى أهلها وأمكن للتفسيح للمأمور به **(تخرجه)** (د ك ح ب) والبخاري في الأدب المفرد وسكت عنه أبو داود والمنذرى : وقال الزوى في رياض الصالحين اسناده صحيح على شرط البخاري اه وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٥) **(سنده)**

حدثنا بهز وعفان قالنا هما قال عفان في حديثه ثنا قتادة عن كثير عن أبي عياض الخ **(غريبه)** (٦) الضح بفتح المعجمة وتشديد المهملة ضوء الشمس **(تخرجه)** أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة (٧) **(سنده)** **حدثنا** عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن المتكدر عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (٨) بفتححات يقال قلص الظل من باب ضرب ارتفع وقلص الماء اذا ارتفع في البئر **(تخرجه)** (د ح ب) ورجاله ثقات (٩) **(سنده)** **حدثنا** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخ **(غريبه)** (١٠) أى لم يرتكب فيه ذنب (وغائم) أى اشتعل على جانب من العبادة كذكر وتلاوة قرآن وكل ما هو بمدوح شرعا : وشاحب بالجمع أى هالك يقال شجب من باب نصر فهو شاحب ، وشجب من باب فرح فهو شجب ، والمعنى اما سالم من الاثم واما غائم الأجر واما هالك آثم **(تخرجه)** لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو حديث ضعيف لأن في اسناده دراج عن أبي الهيثم ودراج صدوق في حديثه ، عن أبي الهيثم ضعيف كما في التقرير وغيره (١١) **(سنده)** **حدثنا** سريج بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن ابن أخى جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله الخ **(غريبه)** (١٢) بالآمانة متعلق بمحذوف أى المجالس إنما تحسن : او حسن المجالس وشرها بأمانة حاضرها على ما يقع من قول أو فعل (قال القاضي عياض) يريد أن المؤمن ينبغي إذا حضر مجلسا ووجد أهله على منكر أن يستتر عوراتهم ولا يشيع ما يرى منهم (إلا ثلاثة) أى إلا أن يكون أحد هذه الثلاثة فانه فساد كبير وإخفاؤه إضرار عظيم **(تخرجه)** (د) وحسنه الحافظ السيوطي وقال المنذرى ابن أخى جابر مجهول ، قال وفيه أيضا عبد الله بن نافع الصائغ روى له مسلم وغيره وفيه كلام

- ١٠ (عن عبد الله بن عمرو) (١) قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا رأوه حسرة يوم القيامة (٢) عن أبي هريرة (٣) عن النبي ﷺ قال ما فقد قوم مقعداً لا يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة للثواب (٤) (و عنه أيضاً) (٥) أن رسول الله ﷺ قال ما اجتمع قوم ثم تفرقوا لم يذكروا الله كأنما تفرقوا عن جيفة حمار (٥) (باب آداب تختص بالقادم على المجلس)
- ١١ (عن جابر بن سمرة) (٦) قال كنا إذا جئنا إليه يعني النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي (عن ابن عمر) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فيجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ولكن أفسحوا يفسح الله لكم (عن سعيد بن أبي الحسن البصري) (٩) يحدث عن أبي بكرة أنه دعى إلى شهادة مرة فجاء إلى البيت فقام له رجل من مجلسه فقال لها أنار رسول الله ﷺ إذا قام الرجل للرجل من مجلسه أن يجلس فيه، وعن أن يمسح الرجل يده بثوب من لا يملك (عن أبي الخصب) (١٠) قال كنت قاعداً فجاء ابن عمر فقام رجل من مجلسه له فلم يجلس فيه وقعد

وقال الزين العراقي وابن أخيه غير مسمى عنده (١) (سنده) **مؤشراً** أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شداد أبو طلحة الراسبي سمعت أبا الوازع جابر بن عمرو يحدث عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (تخرجه) لم أقف عليه من حديث عبد الله بن عمرو وغيره إلا ما تقدم، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٢) (سنده) **مؤشراً** عبد الرحمن عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) أي للثواب على أعمال أخرى ولكنهم يتحسرون بسبب تفریطهم في ذكر الله تعالى، وذلك لما يظهر لهم في موقف الحساب من أجور العامين لمجالسهم بذكر الله تعالى (تخرجه) (حب ك) وصححه المنذرى والحاكم وأقره الذهبي (٤) (سنده) **مؤشراً** محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن علقمة عن رجل عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) أي مثلها في المتن، وفي هذا التشبيه غاية التنفير عن ترك ذكر الله تعالى في المجالس وأنه ينبغي لكل أحد أن لا يجلس فيه ولا يلامس أهله وإن يفر عنه كما يفر عن جيفة الحمار (تخرجه) (د مدح ك) وحسنه الترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال النووى في الأذكار والرياض أسنده صحيح (٦) (سنده) **مؤشراً** أبو داود بن عامر ثنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة الخ (تخرجه) (دلس مدخل) وقال الترمذى حسن غريب (٧) (سنده) **مؤشراً** يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر الخ (تخرجه) (ق . وغيرهما) زاد في رواية وكان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه (٨) (سنده) **مؤشراً** يونس ثنا فليح عن أيوب بن عبد الرحمن عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال تفرد به أحمد اهـ قلت) (سنده حسن) (٩) (سنده) **مؤشراً** هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت مولى لآل أنى موسى الأشعري يكنى أبا عبد الله قال سمعت سعيد ابن أبي الحسن البصري يحدث عن أبي بكرة الخ (تخرجه) (د طل ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١٠) (سنده) **مؤشراً** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عقيل بن طلحة سمعت أبا الخصب قال كنت

- في مكان آخر ، يقال الرجل ما كان عليك لو قعدت ، فقال لم أكن أقعد في مقعدك ولا مقعد غيرك بعد شيء شاهده من رسول الله ﷺ جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقام له رجل من مجلسه فذهب ليجلس فيه فتمناه رسول الله ﷺ (عن أبي المليح) (١) أنه قال لأبي قلابة دخلت أنا وأبوك على ابن عمر تحدثنا أنه دخل على رسول الله ﷺ فألقى له وسادة من آدم (٢) حشوها ليف فلم أقعد عليها بقيت بيني وبينه (عن سعيد المقبري) (٣) قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل يتحدث فدخلت معهما ، فضرب بيده صدرى وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال اذا تناجى اثنان فلا تجلس اليهما حتى تستأذنهما (باب آداب تختص بمن في المجلس) (عن عبد الله) (٤) قال قال رسول الله ﷺ اذا كنتم ثلاثة فلا يتناج (٥) اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه (وفي لفظ) لا يتسار اثنان دون الثالث (عن ابن عمر) (٦) قال نهى رسول الله ﷺ أن يتناجى اثنان دون الثالث اذا لم يكن معهم غيرهم ، قال ونهى النبي ﷺ أن يخاف الرجل الرجل في مجلسه وقال اذا رجع فهو أحق به (وعنه أيضا) (٧) عن النبي ﷺ قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما ، قال قلنا فان كانوا أربعا (٨) قال فلا يضر (عن جابر ابن عبد الله) (٩) أن النبي ﷺ قال من حدث في مجلس يحدث ثم التفت (١٠) فهي أمانة

قاعد الخ (قلت) الحبيب بوزن الخطيب اسمه زياد بن عبد الرحمن كما صرح بذلك أبو داود في سننه (تخرجه) (د ط ل) وسنده صحيح (١) (سنده) **مدرسة** عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا خالد الخذاء أن أبا المليح قال لأبي قلابة الخ (غريبه) (٢) بفتح الهمزة والdal المهملة الجلد وهو اسم جمع : الواحد اديم أو هو جمع وأحدته (أدمة) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٣) (سنده) **مدرسة** سريج حدثنا عبد الله (يعني ابن عمر العمري) عن سعيد المقبري الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (باب) (٤) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أي لا يتحدثان سرا بحضور الثالث ، وقد بين آمله بأن ذلك يحزنه (تخرجه) (ق من جهة ط ل) (٦) (سنده) **مدرسة** يزيد أخبرنا محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد والطرف الأول منه تقدم معناه في الحديث السابق الذي رواه الشيخان وغيرهما ، والطرف الثاني أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلساه (قلت) ابن اسحاق ثقة امام يحتج بحديثه اذا صرح بالتحديث أما اذا عنعن فلا يحتج بحديثه لانه منهم بالتدليس وقد عنعن في هذا الحديث لكن له شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما تؤيده (٧) (سنده) **مدرسة** يحيى عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) القائل (قلنا) فان كانوا أربعا) هو أبو صالح الراوى عن ابن عمر فقد جاء في سنن أبي داود (وقال أبو صالح وهو ذكران السمانى فقلت لابن عمر . فاربعة ؟ قال لا يضر (تخرجه) (د) قال المنذرى وقد أخرجه البخارى ومسلم من حديث نافع عن ابن عمر (٩) (سنده) **مدرسة** أبو عامر ثنا ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (١٠) في التفاته

- ٢٤ (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه فهو
 ٢٥ أحق به (عن وهب بن حذيفة) (٢) عن النبي ﷺ قال إذا قام الرجل من مجلسه فرجع
 ٢٦ إليه فهو أحق به، وإن كانت له حاجة فقام إليها ثم رجع فهو أحق به (عن جابر بن سمرة) (٣) عن
 النبي ﷺ أنه خرج على أصحابه (وفي رواية دخل المسجد وهم حلق) فقال مالي أراكم عزيزين وهم
 ٢٧ قعود (عن أبي مجلز عن حذيفة) (٤) في الذي يقعد في وسط الحلقة قال ما دون على لسان النبي ﷺ
 ٢٨ أو لسان محمد ﷺ (عن حرملة العنبري) (٥) قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله أوصني
 قال اتق الله وإذا كنت في مجلس فقم منه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فإنه وإذا سمعتهم يقولون ما تكره
 ٢٩ فاتركه (عن الشريد بن سويد) (٦) قال مر بي رسول الله ﷺ وأنا جالس هكذا وقد وضعت يدي
 اليسرى خلف ظهري واتكأت على آية (٧) يدي فقال أتقعد فسمعت المأخوذ عليهم

إعلام لمن يحدثه أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد آخر، وأنه خصه بسره فكان الالتفات قائم مقام قوله
 اكتم هذا عني وهو أمانة عندك والله أعلم (تخریجه) (د) قال المنذري وأخرجه الترمذي وقال حسن
 إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب هذا آخر كلامه، وفي إسناده عبد الرحمن بن عطاء المدني، قال البخاري
 عنده منا كبير، وقال أبو حاتم الرازي شيخ قيل له أدخله البخاري في كتاب الضعفاء قال يحول من
 هناك، وقال المارصلي عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر لا يصح إسناده كلام المنذري (١) (سند)
مدرسة عبد الرزاق ثنا معمر بن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة الح (تخریجه) (م، وغيره)
 (٢) (سند) **مدرسة** عفان قال ثنا خالد الواسطي قال ثنا عمرو بن يحيى عن محمد بن يحيى عن عمه واسع
 ابن حبان عن وهب بن حذيفة الح (تخریجه) (مذ) وصححه (٣) (سند) **مدرسة** أحمد بن جعفر
 ثنا شعبة عن سليمان قال سمعت المسيب بن رافع يحدث عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة الح (تخریجه)
 (م د) (٤) (سند) **مدرسة** يحيى بن سعيد عن شعبة قال ثنا قتادة عن أبي مجلز عن حذيفة (يعني ابن
 الجراح) في الذي يقعد الح (تخریجه) أورده المنذري وقال رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
 والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرطهما (٥) (سند) **مدرسة** روح ثنا قرة بن خالد عن ضرغام بن
 علية بن حرملة العنبري قال حدثني أبي عن أبيه (يعني حرملة العنبري) قال أتيت رسول الله ﷺ الح
 (تخریجه) (طل) والبخاري في الأدب المفرد قال ابن حبان حرملة بن إياس (يعني العنبري) له صحبة
 عداة في أهل البصرة وحديثه في الأدب المفرد للبخاري ومسنود أبي داود الطيالسي وغيرهما بإسناد حسن
 (قلت يعني حديث الباب وقد ينسب لجدته فيقال حرملة بن إياس (قلت) جاء في الإصابة حرملة بن عبد الله
 ابن إياس وقيل ابن أوس العنبري (٦) (سند) **مدرسة** علي بن بحر حدثنا عيسى بن يونس أنا ابن جريح
 عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن شريد عن أبيه الشريد بن سويد قال مر بي الخ (غريبه) (٧) آية البلد
 بفتح الهمزة وسكون اللام هي اللجمة التي في أصل الإبهام، وقال الأصمعي الآلية أصل الإبهام والضمرة
 (بفتح المعجمة وتشديد الراء مفتوحة) التي تقابلها إه ومنه حديث البراء السجود على أليتي الكف قال
 البخاري أراد أليتي الإبهام وضرة الخنصر فقلب كقوله العمران والقمران (تخریجه) (دك) وصححه
 الحاكم وأقره الذهبي وسكت عنه أبو داود والمنذري فهو صالح، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب

- ٣٠ (عن جابر بن سمرة) (١) قال دخلت على رسول الله ﷺ في بيته فرأيتُه متكئاً على وسادة (عن جابر) (٢)
- ٣١ عن النبي ﷺ قال إذا جالس أو استلقى أحدكم فلا يضع رجله على الأخرى (عن سمرة) (٣)
- قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نعتدل في الجلوس وأن لا نستوفز (٤) (عن أبي النضر) (٥) أن أبا سعيد كان يشتمكي رجله فدخل عليه أخوه (٦) وقد جعل إحدى رجله على الأخرى وهو مضطجع فضربه بيده على رجله الوجيرة فأوجعه، فقال أوجعتني أوم تعلم أن رجلي وجعة؟ قال بلى، قال فاحملك على ذلك؟ قال أتر لم تسمع أن النبي ﷺ قد نهى عن هذه (٧) **باب** أذكار تقال عند القيام من المجلس (عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر) (٨) قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس، فحدثت هذا الحديث (٩) يزيد بن خصيفة قال هكنا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله ﷺ (عن أبي برزة الأسلمي) (١٠) قال كان النبي ﷺ بآخره (١١) إذا طال المجلس فقام قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك

وقال رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه وزاد قال ابن جريج (وضع راحتيك على الأرض)

(١) (سند) **مدرسة** وكيع ثنا إسرائيل عن سفيان عن جابر بن سمرة الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجاله ثقات (٢) (سند) **مدرسة** يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأحنس عن أبي الزبير عن جابر (يعني ابن عبد الله) عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (د) قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي مختصراً ومطولاً (قلت) وأخرجه أبو دارود والحاكم كما هنا وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٣) (سند) **مدرسة** حسن بن موسى ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن بن سمرة (يعني ابن جندب) الخ (غريبه) (٤) قال في القاموس استوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمئن أو وضع ركبتيه ورفع أليتيه أو استقل على رجله ولما يستوقفاً وقد تهيأ للوثوب اهـ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفي إسناده سعيد بن بشير ضعيف (٥) (سند) **مدرسة** يونس ثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي النضر أن أبا سعيد الخ (قلت) أبو سعيد هو الخدرى رضى الله عنه (غريبه) (٦) يعني أخاه لأمه قتادة بن النعمان وهو الذي ضرب أبا سعيد كما جاء عند الحاكم (٧) قال الخطابي يشبه أن يكون إنما نهى عن ذلك من أجل انكشاف العورة إذا كان لباسهم الأزرق دون السراويلات، والغالب أن أزرهم غير سائغة والمستلقى إذا رفع إحدى رجله على الأخرى مع ضيق الإزار لم يسلم أن يكتشف شيء من فخذه والفخذ عورة، فإذا كان الإزار سائغاً وكان لا يسه عن التكتشف متوقفاً فلا بأس به والله أعلم (تخرجه) (ك) وسنده عند الإمام أحمد جيد

(باب) (٨) (سند) **مدرسة** يونس ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر الخ (غريبه) (٩) القائل فحدثت هذا الحديث الخ هو اسماعيل بن عبد الله بن جعفر وبهذا صار الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طاب) ورجاله رجال الصحيح (١٠) (سند) **مدرسة** عبد الله بن غير أنبأنا حجاج عن أبي هاشم الواسطي عن أبي برزة الأسلمي الخ (غريبه) (١١) بمد الهمزة

(٢٢م - الفتح الزباني - ج ١٩)

- وأتوب اليك، فقال له بعضنا إن هذا قول ما كنا نسمعه منك فيما خلا (١) فقال رسول الله ﷺ هذا (٢) كفارة ما يكون في المجلس (عن أبي هريرة) (٣) عن النبي ﷺ قال من جلس في مجلس كثر فيه لفظه (٤) فقال قبل أن يقوم سبحانك ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك ثم أتوب اليك الا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك (عن عروة عن عائشة) (٥) رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات، فسأله عائشة عن الكلمات، فقال إن تكلم بخير كان طابا عليين (٦) إلى يوم القيامة وإن تكلم بغير ذلك (٧) كان كفارة، سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب اليك **باب** هل الأفضل العزلة عن الناس أو الاختلاط بهم (عن أبي امامة) (٨) قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في سريرة من سراياه قال فر رجل بغار فيه شيء من ماء، قال فحدث نفسه بأن يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء ويصيب ما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا، ثم قال لو أني أتيت نبي الله ﷺ فذكرت ذلك له فإن أذن لي فعلت وإلا لم أفعل، فأتاه فقال يا نبي الله اني مررت بغار فيه ما يقوته من الماء والبقل فحدثتني نفسي بأن أقيم فيه واتخلى عن الدنيا، قال فقال النبي ﷺ اني لم أبعث باليه ودية ولا نصرانية ولكن بعثت بالخيفية السمجة، والذي نفس محمد بيده لعدوة أو روحه في سبيل الله (٩) خير من الدنيا وما فيها، ول مقام أحدكم في الصف (١٠) خير من صلاته ستين سنة (عن ابن عمر) (١١) يحدث عن النبي ﷺ انه قال المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من الذي لا يخالطهم

وفتح المعجمة أى في آخر جلوسه أو في آخر عمره ﷺ (١) أى فيما مضى من مدة عمره والسؤال لتحقيق فائدته (٢) أى هذا القول كفارة ما يكون في المجلس يعنى من لفظ أو غيبة أو نحو ذلك (تخرجه) (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٣) (سنده) حجاج قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن سهل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة الخ (٤) اللفظ بفتحين من باب نفع، قال في المصباح وهو كلام فيه جلبة واختلاط ولا يتبين، وفي النهاية اللفظ صوت وضحة لا يفهم معناه (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أبو داود والترمذى وابن حبان في صحيحه والحاكم، وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب (٥) (سنده) أبو سلمة ثنا خالد بن سليمان الحضرمى عن خالد بن أبى عمران عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٦) الطابع بالفتح الخاتم يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الانسان بما يعز عليه، أى تحفظ الى يوم القيامة (٧) جاء في بعض الروايات (وان تكلم بشر) الخ (تخرجه) (نسك حق) وابن أبى الدنيا ورجاله ثقات **(باب)** (٨) (سنده) أبو المغيرة ثنا عفان عن رفاعة حثني على بن يزيد عن القاسم (يعنى ابن عبد الرحمن) عن أبى امامة الخ (غريبه) (٩) يعنى في الجهاد في سبيل الله (١٠) أى في الصلاة مع الجماعة والظاهران النبي ﷺ قال ذلك لهذا الرجل لأنه رأى منه النفع في الجهاد ولا ضرر عليه في الخلطة (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى وفيه على بن يزيد الالهاني وهو ضعيف (١١) (سنده) محمد بن جعفر وحجاج قال حدثنا شعبة سمعت سليمان الاعمش؛ وقال حجاج عن

- ٢٨ ولا يصبر على أذاً (١) (وفي رواية) خير من الذي لا يخاطبهم (عن أبي سعيد الخدري) (٢) قال قال رجل يا رسول الله أي الناس أفضل؟ قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، قال ثم من، قال ثم رجل معتزل في شعب من الشُعاب (٣) يعبد ربه عز وجل ويدع الناس من شره (٤)

كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- ٢٩ **باب** الترغيب فيه وما جاء في فضله وثواب فاعله (عن أبي امامة) (٥) قال أتى رجل رسول الله ﷺ وهو يرمى الجرة فقال يا رسول الله أي الجهاد أحب إلى الله عز وجل؟ قال فسكت عنه حتى إذا رمى الثانية عرض له فقال يا رسول الله أي الجهاد أحب إلى الله عز وجل؟ قال فسكت عنه ثم مضى رسول الله ﷺ حتى إذا اعترض في الجرة الثالثة عرض له فقال يا رسول الله أي الجهاد أحب إلى الله عز وجل؟ قال كلمة حق تقال لإمام جائر، قال محمد بن الحسن (٦) في حديثه وكان الحسن يقول لإمام ظالم (عن طارق) (٧) قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي الجهاد أفضل؟ قال كلمة حق عند امام (وفي رواية سلطان) جائر

الأعمش يحدث عن يحيى بن وثاب عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ قال وأراه ابن عمر، قال حجاج قال شعبة قال سليمان وهو ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ البخ (غريبه) (١) قال حجة الاسلام الامام الغزالي وللناس خلاف طويل في العزلة والمخالطة أيهما أفضل؟ مع ان كلامهما لا ينفك عن غوائل تنفر عنها وفوائد تدعو إليها، وميل أكثر العبادة والزهاد إلى اختيار العزلة، وميل الشافعي واحد إلى مقابلة، واستدل كل مذهبه بما يطول، والانصاف ان الترجيح يختلف باختلاف الناس، فقد تكون العزلة لشخص أفضل، والمخالطة لآخر أفضل، فالقلب المستعد للقبال على الله المنتهي لاستغراقه في شهود الحضرة العزلة أولى والعالم بدقائق الحلال والحرام مخالطته للناس ليعلمهم وينصحهم في دينهم أولى، وهكذا، الا ترى إلى تولية النبي ﷺ لخالد بن الوليد وعمر بن العاص وغيرهما من امرائه، وقوله لا في ذراني اراك رجلاً ضعيفاً وانى أحب لك ما أحب لنفسى لا تنأ مر على اثنين الحديث (تخرجه) (مذهبه) والبخاري في الادب المفرد وحسن اسناده الحافظ (٢) (سند) (مذهبه) عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أو عطاء بن يزيد، معمر شك عن أبي سعيد الخدري البخ (غريبه) (٣) قال النووي الشعب ما انفرج بين الجبلين وليس المراد نفس الشعب، بل المراد الانفراد والاعتزال وذكر الشعب مثلاً لانه خال عن الناس غالباً (٥) أي فلا يخاصمهم ولا ينازعهم في شيء (تخرجه) (ق ك والابمة) **باب** (٤) (سند) (مذهبه) محمد بن الحسن بن أنس ثنا جعفر يعني ابن سليمان عن مولى بن زياد عن أبي غالب عن أبي امامة ح وثنا روح ثنا حماد عن أبي غالب عن أبي امامة البخ (غريبه) (٦) يعني المذكور في السند الاول لأن الامام احمد رحمه الله ذكر هذا الحديث بسندين مفصولا بينهما بحرف حاء كما ترى في السند قال محمد بن الحسن في حديثه (وكان الحسن) الظاهر ان الحسن (يعني) البصري قال في غير هذا الحديث (لامام ظالم) بدل لفظ (لامام جائر) المذكور في حديث الباب، والمعنى واحد (تخرجه) وأورده المنذري وقال رواه ابن ماجه باسناد صحيح (٧) (سند) (مذهبه) وكيع عن سفيان عن علقمة عن طارق

- ٤٠ (عن عبد الرحمن بن الحضرمي) (١) قال أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول ان من أمتي قرما (٢) يعطون مثل أجور أولهم (٣) ينكرون المنكر (٤) (باب وجوبه والحث عليه والتشديد فيه) (عن عبد الله) (٥) قال انتهيت الى النبي ﷺ وهو في قبة حراء قال عبد الملك (أحد الرواة) من آدم في نحو من أربعين رجلا (وفي رواية جمعنا رسول الله ﷺ ونحن أربعون) قال عبد الله (يعني ابن مسعود) فكنت من آخر من أناه، فقال انكم مفتوح عليكم منصورون ومصيدون: فمن أدرك ذلك منكم فليقتل الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر وليصل رحمه بمن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار، ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل بعير ردى في بئر فهو ينزع منها بذنبه
- ٤٢ (عن اسامة بن زيد) (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقباب بطنه فيدور بها في النار كما يدور الحمار بالرحى، قال فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يا فلان أما كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال فيقول بلى: لقد كنت آمر بالمعروف فلا آتية وأنهى عن المنكر وآتية (عن طارق بن شهاب) (٧) قال أول من قدم الخطبة قبل الصلاة مروان فقام رجل فقال يامروا خالفت السنة، قال ترك ما هناك يا أبا فلان، فقال أبو سعيد (الحدرى رضى الله عنه) أما هذا فقد قضى ما عليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان
- ٤٣ (عن حذيفة بن اليمان) (٨) ان النبي ﷺ قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون

(يعني ابن شهاب) الخ (تخرجه) قال المنذرى رواه النسائي باسناد صحيح (١) (سنده) **حذف** يزيد بن الحباب قال أخبرني مفيان عن عطاء بن السائب قال سمعت عبد الرحمن بن الحضرمي يقول أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول الخ (تخرجه) (٢) أى جماعة لهم قوة في الدين (٣) أى يشبههم الله مع تأخر زمنهم مثل اثابة الأولين من الصدر الاول الذين نصرروا الاسلام وأسسوا قواعد (٤) أى ما انكره الشرع ولا يخافون في الله لومة لائم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وقال الميشتى فيه عطاء بن السائب سمع منه الثورى في الصحة وعبد الرحمن الحضرمي لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح (باب) (٥) (سنده) **حذف** عبد الملك بن عمرو ومؤمل قال احداثا سفيان عن سماك عن عبد الرحمن (يعني ابن عبد الله بن مسعود) عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال انتهيت الخ (تخرجه) (من) ما عدا قوله ومثل الذي يعين قومه الخ وقال حديث حسن صحيح، وأخرج أبو داود وابن ماجه منه الجزء المختص بالكذب على رسول الله ﷺ (٦) (عن اسامة بن زيد الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب من تعلم علما وكتبه من كتاب العلم في الجزء الاول صحيفة ١٦٣ رقم ٤١ فارجع اليه، وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (٧) (عن طارق بن شهاب الخ) هذا مختصر حديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب خطبة العيد في الجزء السادس صحيفة ١٥١ رقم ١٦٦٠ وتقدم الكلام عليه مستوفى هناك (٨) (سنده) **حذف** سليمان الهاشمي انا اسماعيل يعني ابن جعفر اخبرني عمرو يعني ابن ابي عمرو عن عبد الله بن عبد الرحمن الاشجلى

- عن المنكر (١) أو يوشكن الله (٢) أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم (٣)
 (عن عائشة رضى الله عنها) (٤) قالت دخل على رسول الله ﷺ فعرفت في وجهه أن قد
 حفره شيء فتوضأ ثم خرج فلم يكلم أحدا، فدنوت من الحجرات فسمعت يقول يا أيها الناس، إن الله
 عز وجل يقول مروا بالمعروف وانها عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أجيبكم وتسالوني
 فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم (عن أبي الرقاد) (٥) قال خرجت مع ولأى وأنا غلام
 فدفعت إلى حذيفة (٦) وهو يقول أن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ
 فيصير منافقا وإنى لاسمعهما من أحدكم في المقعد الواحد أربع مرات: لتأمرن بالمعروف ولتنهون
 عن المنكر واتحاضن (٧) على الخير أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب أو ليؤمنن عليكم شراركم
 ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم (عن عبادة بن الصامت) (٨) قال قال رسول الله ﷺ
 جاهدوا الناس في الله تبارك وتعالى القريب والبعيد، ولا تبالوا في الله لومة لائم، واقبموا حدود
 الله في الحضر والسفر (عن أبي سعيد الخدري) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لا يحقرن (١٠)

عن حذيفة بن اليمان الحج (غريبه) (١) قال في النهاية المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله
 والتقرب إليه والاحسان إلى الناس وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو
 من الصفات الغالبة أي أمر معروف بين الناس إذا رأوه لا ينكروونه والمعروف النصفة وحسن الصحبة
 مع الأهل وغيرهم من الناس، والمنكر ضد ذلك جميعا (٢) أي ليسر عن (٣) المعنى أن النبي ﷺ
 يقسم أن أحد الأمرين واقع إما الأمر والنهي منكم ولما أنزل العذاب من ربكم ثم عدم استجابة الدعاء
 له في دفعه عنكم بحيث لا يجتمعان ولا يرتفعان، فإن كان الأمر والنهي لم يكن عذابا، وإن لم يكونا كائن
 عذاب عظيم (تخریجه) (مذ) وحسنه وذكره المنذرى في الترغيب والترهيب ونقل تحسين الترمذی
 له وأقره، وأورده الحافظ السيوطی في الجامع الصغير وعزاه للبخاري والطبرانی في الأوسط عن أبي هريرة
 (٤) (سنده) **حديث** أبو عامر ثنا هشام يعني ابن سعد عن عثمان بن عمرو بن هانئ عن عاصم بن عمر
 ابن عثمان عن عروة عن عائشة الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) وفيه عاصم بن عمر
 أحد المجاهيل اه (قلت) وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه (جه حب) في صحيحه كلاهما
 من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة اه (٥) (سنده) **حديث** عبد الله بن نمير ثنا رزين الجهمي
 حدثني أبو الرقاد (بضم الراء) قال خرجت مع مولاى الخ (غريبه) (٦) يعني ابن اليمان رضى الله عنه (٧) أي يحض
 بعضهم بعضا على فعل الخير (أو ليسحتنكم) من السحت بضم السين المهملة وهو الهلاك والاستئصال
 (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد بهذا اللفظ وسنده جيد (٨) (عن عبادة بن الصامت الخ) هذا
 طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخریجه في أول باب فرض الخمس من كتاب
 الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ٧٤ رقم ٢٣٥ بعضه في المتن وبعضه في الشرح (٩) (سنده) **حديث**
 ابن نمير أنبأنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (١٠)
 بفتح أوله وسكون المهملة وكسر القاف أي لا يستصغرن أحدكم نفسه، وجاء عند ابن ماجه قالوا يا رسول الله

- أحدكم نفسه أن يرى أمرا عليه فيه مقالا ثم لا يقوله (١) فيقول الله مامنعك أن تقول فيه (٢) فيقول رب خشيت الناس، فيقول وأنا أتحق أن يخشى (٣) (وعنه أيضا) (٤) أن النبي ﷺ قال أن الله تبارك وتعالى ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول مامنعك أن رأيت المنكر تنكره؟ فإذا لقن الله عبدا حجته قال يارب وثقت بك (٥) وفرقت من الناس (وعنه أيضا) (٦) عن النبي ﷺ أنه قال لا يمتنع رجلا منكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه وعلمه (وفي رواية) إذا رآه أو علمه أو رآه أو سمعه (زاد في رواية) فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن يقول بحق أو يذكر بمظلم (عن أبي ذر) (٧) قال بايعني رسول الله ﷺ خمسا واثقتني سبعا واشهد على تسعا أني لا أخاف في الله لومة لائم الحديث (باب هلاك كل أمة لم تقم بهذا الواجب) (عن اسماعيل بن أبي خالد) (٨) عن قيس قال قام أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) وأنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول أن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يمعهم الله بمقابه (عن عبد الله) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لما أوقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم عماؤهم فلم يلتزموا فجالسهم في مجالسهم، قال يزيد (١٠) أحسبه قال واسواقهم

كيف يحقر أحدنا نفسه؟ (١) هذه الجملة جواب السؤال المصروح به هند بن ماجه، والمعنى أن يرى أمرا منكرا يجب عليه إنكاره ثم لا ينكره (٢) أي مامنعك أن تنكر المنكر، وجاء عند ابن ماجه فيقول الله عز وجل له يوم القيامة مامنعك أن تقول في كذا وكذا؟ فيقول خشيت الناس (٣) جاء عند ابن ماجه فيقول (يعني الله عز وجل) فإياي كنت أتحق أن تخشى (تخرجه) (جه) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه إسناده صحيح رجاله ثقات، وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز الطائي اه وأورده المنذري وقال رواه ابن ماجه ورواته ثقات (٤) (سنده) **قوله** أبو سلمة أنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن عبد الرحمن عن نهار العبدي أنه سمعه يحدث عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى الخ (غريبه) (٥) أي برحمتك وعفوك عني (وفرقت) بكسر الراء أي خفت من الناس: والظاهر أنه لم ينكر المنكر إلا لسكونه خشي على نفسه ضررا بليغا من الناس وعلم أن إنكاره لا يفيد عندهم، ومثل هذا يعذر والله أعلم (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه لابن ماجه ثم قال وإسناده لأبأس به (٦) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة أنه سمع أبا نصره يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (عل طاب حب هق) (وسنده حسن) (٧) (عن أبي ذر الخ هذا) طرف من حديث طويل تقدم بسنده وطوله وشرحه وتخرجه في باب البيعة على عدم السؤال من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٤٣ رقم ١٦٣ (باب) (٨) (عن اسماعيل بن أبي خالد الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم الآية) من تفسير سورة المائدة في الجزء الثامن عشر صحيفة ١٤٣ رقم ٢٦٦ (٩) (سنده) **قوله** يزيد أنبأنا شريك بن عبد الله عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه) (١٠) يزيد هو

- ورواكلهم وشاربوهم فغضب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، وكان رسول الله ﷺ متكئا فجلس فقال والذي نفسي بيده حتى تأطروهم (١) على الحق أطرا (عن المنذر بن جرير عن أبيه) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم يعملون بالمعاصي وفيهم رجل أعز منهم وامنع (٣) لا يغيرون الا عظمهم الله عز وجل بعقاب أو قال أصابهم العقاب (عن منذر الثوري) (٤) عن الحسن بن محمد قال حدثني امرأة من الانصار هي حبة اليوم ان شئت أدخلك عليها ، قلت لا حدثني ، قالت دخلت على أم سلمة فدخل عليها رسول الله ﷺ كأنه غضبان فاستترت منه بكم درعي فتكلم بكلام لم أفهمه فقلت يا أم المؤمنين كائن رأيت رسول الله ﷺ دخل وهو غضبان ، فقالت نعم أو ما سمعت ما قال ؟ قلت وما قال ؟ قالت قال ان الشرا اذا فشا في الارض فلم يُقناه (٥) عنه أرسل الله عز وجل بأسه على أهل الارض ، قالت قلت يا رسول الله وفيهم الصالحون قال نعم وفيهم الصالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يقبضهم الله عز وجل الى مغفرته ورضوانه أو الى رضوانه ومغفرته (عن عبد الله بن عمرو) (٦) بن النبي ﷺ قال اذا رأيت أمتي لا يقولون للظالم منهم أنت الظالم

ابن هارون شيخ الامام احمد (أحسبه أي أظنه) (١) بكسر الطاء المهملة من باب ضرب والاطر عطف الشيء وهو أن تقبض على أحد طرفيه فتثنيه يقال أطرت الشيء فأتأطر وتأطر أي انثني ، ومعناه تقهروهم وتلزمهم باتباع الحق (تخرجه) (د مذهبه) وقال الترمذي حديث حسن غريب وكلمهم روه من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ولم يسمع من أبيه ، وعلى هذا فالحديث ضعيف ، وقيل سمع ولذلك حسنه الترمذي والله أعلم (٢) (سند) **مدرسة** حجاج بن محمد انا شريك عن أبي اسحاق عن المنذر بن جرير عن أبيه الخ (قلت) جرير هو ابن عبد الله الصحابي رضى الله عنه (غريبه) (٣) أي أعز من الفاعلين وامنع منهم أي يمكنه ان يغير هذا المنكر ثم لا يفعل ، والظاهر ان المرأة اذا علمت المعصية فهو من هذا القبيل ، لأن الرجال أعز من النساء ، ويستفاد منه أن العقاب يكون عاما للصالح والطالح كما صرح بذلك في الحديث التالي ، فالصالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يقبضهم الله عز وجل الى مغفرته ورضوانه (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه أبو داود عن أبي اسحاق قال أظنه عن ابن جرير ولم يسم ابنه ، ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه ، والأصبهانى وغيرهم عن أبي اسحاق عن عبيد الله بن جرير عن أبيه (٤) (سند) **مدرسة** يزيد بن هارون قال انا شريك بن عبد الله عن جامع بن ابى راحد عن منذر الثوري الخ (وله طريق ثان) قال حدثنا حسين قال ثنا خلف يعنى ابن خليفة عن ليث عن علقمة بن مرثد عن المعروف ابن سويد عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ظهرت المعاصي فى أمتي عظم الله عز وجل بعذاب من عنده ، فقلت يا رسول الله اما فيهم يومئذ اناس صالحون ؟ قال بلى قالت فكيف يصنع اولئك ؟ قال يصيبهم ما أصاب الناس ثم يصيرون الى مغفرة من الله ورضوان (غريبه) (٥) بضم أر له مبنى للمجهول أى لم ينه الناس عنه (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح اه (قلت) هو السند الأول من طريق يزيد بن هارون ، ورواه أيضا الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم فى الحلية (٦) (سند) **مدرسة** عبد الرحمن بن محمد المحاربى حدثنا الحسن بن عمرو عن

- ٥٧ فقد تودع منهم (١) (وعنه أيضا) (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شربطه (٣)
 ٥٨ من أهل الأرض فيبقى فيها عجاجة (٤) لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا (عن ابن عباس)
 (٥) يرفعه إلى النبي ﷺ قال ليس منا (٦) من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينهى (٧) عن المنكر (عن النعمان بن بشير) (٨) قال قال رسول الله ﷺ مثل القائم على حدود الله تعالى (٩) والمدهن فيها (وفي رواية والواقع فيها) (١٠) كمثل قوم استهموا على سفينة (١١) في البحر فأصاب بعضهم أسفلهما وأصاب بعضهم أعلاها فكان الذين في أسفلها يصعدون فيسرقون الماء فيصبون على الذين في أعلاها فقال الذين في أعلاها لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا، فقال الذين في أسفلها فأنانقبها من أسفلها فاستقى، قال فان أخذوا على أيديهم (١٢) فنعوم نجوا جميعاً وإن تركوهم غرقوا جميعاً

أبو الزبير عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (١) بضم التاء والواو مبنى للمجهول من التوديع قال الزنجبني في الفائق أي استخرج منهم وخذوا وخلي بينهم وبين مايرتكبون من المعاصي (نخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) باسنادين ورجال أحداً سنادي الزائر رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط فلذلك لم أذكره اه (قلت) الغلط الذي أشار إليه الهيثمي هو أنه جاء في النسخة التي وقعت له حدثنا الحسن بن عمرو، والصواب حدثنا الحسن بن عمرو كما جاء في نسختنا، وأورده المذري في التزييب والتزييب وقال رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد اه (قلت) وأقره الذهبي، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام (حم ط ب ك) والبيهقي في الشعب (٢) (سنده) **حدثنا** عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قنادة عن الحسن بن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) بفتح الشين المعجمة وكسر الراء قال في النهاية يعني أهل الخير والدين والأشراف من الأضداد يقع على الأشراف والأرذال اه (قلت) ومعناه موت أهل الخير والدين (٤) العجاج الغرغام والأرذال قال ومن لا خير فيه واحد هم عجاجة (نه) (نخرجه) (ك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو، وأقره الذهبي (قلت) قال كثير من العلماء لا مانع من اتصال رواية الحسن البصري عن عبد الله بن عمرو وثبوت المعاصرة والله أعلم، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد مرفوعاً ومرفوعاً ورجالها رجال الصحيح (٥) (سنده) **حدثنا** عثمان بن محمد (قال عبد الله بن الإمام أحمد) وسمعت أبا من عثمان بن محمد حدثنا جبر بن ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ الخ (غريبه) (٦) قال الترمذي قال بعض أهل العلم (ليس منا) أي ليس من سنننا يقول ليس من أدبنا (٧) هكذا بالأصل وينتهي، وجاء عند الترمذي (وينه) لطفه على المجزوم وما هنا من إثبات المجزوم على صورة المرفوع وكلاهما صحيح لا شواهد تؤيده (نخرجه) (مذ) وقال حديث غريب وفي بعض نسخه حسن غريب، وحسنه الحافظ السيوطي، وقال ابن القطان ضعيف فيه ليث بن أبي سليم ضعيف، وقال الهيثمي فيه ليث وهو مدلس والله أعلم (٨) (سنده) **حدثنا** أبو معاوية ثنا الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير الخ (غريبه) (٩) أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (والمدهن) بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء آخره نون أي الذي يراني في حدود الله ويضعيها (١٠) أي مرتكبها (١١) أي أقرعوا سفينة مشتركة بينهم تنازعوا في المقام بها علواً أو سفلاً فأخذ كل واحد منهم نصيباً من السفينة بالقرعة (١٢) أي منعوم

- ٦٠ ﴿عن أنس بن مالك﴾ (١) قال قيل يا رسول الله متى يدع الاتجار بالمعروف والمنهي عن المنكر؟ قال إذا ظهر فيكم مظهر من بني إسرائيل، إذا كانت الفاحشة في كباركم والمملك في صغاركم والعلم في رذالككم ﴿من عائشة رضي الله عنها﴾ (٢) قالت دخل علي رسول الله ﷺ فعرفت في وجهه أن قد حفره (٣) شيء فتوضأ ثم خرج فلم يكلم أحدا فذنوب من الحجرات فسمعتة يقول يا أيها الناس إن الله عز وجل يقول مبروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أجيبكم وتسالوني فلا أطيعكم وتستغفروني فلا أغفر لكم

(٦٧) كتاب جامع الأدب المروءة والحق والجوامع الكلى والترغيبات

- هذه الترغيبات المفردة من الباب الأول وبالثانيات في الثاني والثلاثيات في الثالث وهكذا
١ ﴿بإسناد صحيح في المفردات﴾ (١) **عنه** أبو النضر (٤) ثنا المبارك ثنا الحسن (٥) أن شيخا من بني تميم (٦) أخبره قال أئيد رسول الله ﷺ كلمه في شيء أصيب لنا في الجاهلية فآذاه وقاعد وعليه حلقة قد أطافت به وهو يحدث القوم عليه أزار قطن له غليظ فأول شيء سمعته يقول وهو يشير بإصبعه المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله (٧) التقوى هاهنا التقوى ههنا يقول أي في القلب (٨) ﴿عن أبي ذر﴾ (٩) عن النبي ﷺ أنه قال لا تحقرن من المعروف شيئا فإن

من نحب السفينة وغرقها (قال الحافظ) وهكذا إقامة الحدود يحصل بها النجاة لمن أقامها وأقيمت عليه وإلا هلك العاصي بالمدمية والساكت بالرضا بها، قال المهلب وغيره في هذا الحديث تعذيب العامة بذنب الخاصة وفيه نظر، لأن التعذيب المذكور إذا وقع في الدنيا على من لا يستحقه فانه يكفر من ذنوب من وقع به أو يرفع من درجته، وفيه استحقاق العقوبة بترك الأمر بالمعروف والمنهي عن المنكر ﴿تخرجه﴾ (خ مذ) (١) (سند) **عنه** زيد بن يحيى الدمشقي ثنا أبو سعيد ثنا **عنه** عن أنس بن مالك الخ (تخرجه) (جه عل) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات (٢) (سند) **عنه** أبو عامر ثنا هشام يعني ابن سعد عن عثمان بن عمرو بن هاني عن عاصم بن عمر ابن عثمان عن عروة عن عائشة الخ (تخرجه) (٣) أي ألقه شيء (تخرجه) (أورده المنذرى وقال رواه (جه حب) في صحيحه كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنها اه (قلت) قال في الخلاصة عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنه عمرو بن عثمان بن هاني مجهول وثقه ابن حبان (باب) (٤) (سند) **عنه** أبو النضر الخ (تخرجه) (٥) هو البهري (٦) هذا الشيخ صحابي وجهالة الصحابي لا تغفر لأهم كلام عدول (٧) بضم الدال الممجمة من الخذلان وهو ترك النصرة والاعانة، قال النووي معناه إذا استعان به في دفع ظالم أو نحوه لومه إغاثته إن أمكنه ولم يكن له عذر شرعى (٨) جاء عند مسلم (ويشير إلى صدره ثلاث مرات) ومعناه أن الأعمال الظاهرة لا يحصل بها التقوى، وإنما تحصل بما يتبع في القلب من عظمة الله تعالى وخشيته وراقبته (تخرجه) (م مذ) مطولا من حديث أبي هريرة وأخرجه (خ نس مذ) من حديث ابن عمر (٩) (سند) **عنه** روح ثنا أبو عامر الخزاز عن

- ٢ لم نجد فائق أحاك بوجه طلق (١) (عن أبي هريرة) (٢) هل قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل قال أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (٣)
- ٤ (عن سالم بن عبد الله عن أبيه) (٤) قال قال رسول الله ﷺ إنما الناس كابل مائة لا يوجد فيها راحلة (٥) (عن ابن مسعود) (٦) أن رسول الله ﷺ قال حرم على النار كل هين
- ٦ لين سهل قريب من الناس (وعنه أيضا) (٧) عن النبي ﷺ أنه قال المرء مع من أحب
- ٧ (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ إنما الناس معادن ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا (٩) في الدين (وعنه أيضا) (١٠) أن رسول الله ﷺ قال إذا سمعت الرجل
- ٨

أبي عمر الجوفى عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر الخ (غريبه) (١) فيه الحث على فعل المعروف بما تيسر منه وإن قل فإن لم يجد شيئا فليأت أخاه بوجه طلق (بفتح أوله وسكون اللام) أى سهل منبسط ، قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (تخريجه) (م ، وغيره) (٢) (سند) **حدثنا** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل الخ (غريبه) (٣) زاد في رواية وأمره وإن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) وتقدم الحديث بالزيادة في تفسير قوله تعالى (تجاني جنوبهم عن المضاجع الآية) من تفسير سورة السجدة في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٣٢ (تخريجه) (ق نس مذهبه) (٤) (سند) **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا معمر أخبرنا الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه الخ (قلت) سالم هو ابن عبد الله بن عمر عن أبيه يعنى عبد الله بن عمر (غريبه) (٥) قال في النهاية تراحله من الابل البهي القوي على الأسفار والأحبار ، والذكر والآث في سواه ، والهاء فيه للبالغة ، وهى التى يخرارها الرجل لمركبه ورحله على العجاجة ونمام الخلق وحسن المظهر ، فإذا كانت في جماعة من الابل عرفت ، قال والمعنى أن المرضى المنتخب من الناس في عزه وجوده كالجيب من الابل القوي على الأحبار والأسفار الذى لا يوجد في كثير من الابل (تخريجه) (في مذهبه) (٦) (سند) **حدثنا** سليمان بن داود الهاشمي حدثنا سعيد يعنى ابن عبد الرحمن الجمحي عن موسى بن عتبة عن الأودى عن ابن مسعود الخ (تخريجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه الإمام أحمد فقط ورد له بعلامة الحسن ونقل المناوى شارحه عن الحافظ العراقى أنه قال رواه الترمذى لكن بدون لفظ (لين) وقال حسن غريب ، (قلت) وأورد الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب حديثا بمعناه عن ابن مسعود أيضا وقال رواه الترمذى وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه والله أعلم (٧) (سند) **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) عن النبي ﷺ الخ (تخريجه) (ق ، وغيرهما) (٨) (سند) **حدثنا** يحيى بن اسحاق أنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن أبي علقمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٩) أى خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام أيضا (إذا فقهوا) بهم القاف يقال فقه الرجل بالضم إذا صار فقيها عالما ، وبالكسر إذا علم ، وفيه إشارة الى أن شرف الإسلام لا يتم إلا بالتفقه في الدين (تخريجه) (م وغيره) وتقدم مثله عن جابر بن عبد الله في فصل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين من كتاب العلم صحيفة ١٤٨ في الجزء الأول (١٠) (سند) **حدثنا** اسحاق قال أنا مالك

- ٩ يقول هلك الناس (١) فهو اهلـكمهم (باب ما جاء في الثنائيات) (عن أبي هريرة) (٢) ان رجلا شكى الى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال له ان أردت نلين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم (وعنه أيضا) (٣) عن النبي ﷺ قال ان اكثر ما يدخل الناس النار الا جوفان قالوا يا رسول الله وما الاجرة؟ قال المرح والمم قال أتدرون اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله ورحمن الخلق (عن أبي سعيد الخدري) (٤) قال قال رسول الله ﷺ وسئل أي الناس خير؟ قال مؤمن يجاهد بآله ونفسه في سبيل الله، قال ثم من؟ قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقى الله ويدع الناس من شره (عن ابن عباس) (٥) انه قال قال رسول الله ﷺ ان الصحة والفراغ (٦) نعمتان من نعم الله مغبون (٧) فيهما كثير من الناس (عن عبد الله بن عمر) (٨) قال أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي فقال اعبد الله كأنك تراه، ركن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل (٩) (عن أبي هريرة) (١٠) ان النبي ﷺ وقف على ناس جلوس فقال ألا أخبركم

عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) معناه أنه قال ذلك اعجابا بنفسه وتبها بعلمه أو عبادته واستصغارا لشأن الناس بذكر عيوبهم، اما لو قاله تفجيعا واشفاقا عليهم فليس محل الهم (فهو اهلـكمهم) بضم الكاف أي أشدهم هلاكا وأحقهم بالهلاك لكونه أفنطهم عن رحمة الله وأياسهم من غفرانه (تخرجه) (م لك د) والبخاري في الأدب المفرد (باب) (٢) (سنده) **قدش** من غفرانه ثنا أحمد بن أبي عمران الجوني عن رجل عن أبي هريرة أن رجلا الخ (تخرجه) (أورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اه) (قلت) في اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم (٣) (سنده) **قدش** محمد بن عبيد قال ثنا داود عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (أورده المنذري وقال رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الزهد وغيره وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب اه) (قلت) ورواه أيضا الحاكم وصححه وأقره الذهبي (٤) (عن أبي سعيد الخدري الخ) هذا الحديث تقدم مثله بسنده وشرحه وتخرجه في باب هل الأفضل العزلة عن الناس أو الاختلاط بهم في هذا الجزء ص ٣٨ رقم ١٧١ (٥) (سنده) حدثني مكى بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند انه سمع اباة يحدث عن ابن عباس انه قال الخ (غريبه) (٦) المراد بالفراغ هنا الفراغ من الشواغل الدنيوية المانعة للعبد عن الاشتغال بالامور الآخروية فلا يتأني احتراف العبد بحرفة يتعيش منها لا تمنعه من القيام بطاعة الله عز وجل (٧) أصل الغبن في البيع والشراء يقال غبنه غبنا من باب ضرب مثل غلبه فانغبن وغبنه أي نقصه وغبن بالبناء المفعول فهو مغبون أي منقوص في الثمن أو غيره، شبه المكلف بالتاجر والصحة والفراغ برأس المال، لكونهما من أسباب الارباح ومقدمات النجاح فن عامل الله بامثال أو أمره ربح، ومن عامل الشيطان بأتباعه ضيع رأس ماله والفراغ نعمة (غبن) أي نقص فيها كثير من الناس ونبه بكثير على ان الموفق لذلك قليل، فالموفق كامل الايمان وهو قليل، وغيره ناقص الايمان وهو كثير والله أعلم (تخرجه) (خ مد جه مئ) (٨) (سنده) **قدش** ابو المغيرة ثنا الأوزاعي أخبرني عبدة بن أبي لبابة عن عبد الله بن عمر الخ (غريبه) (٩) زاد في رواية وعد نفسك من اهل القبور (تخرجه) (أخرج الطرف الأول منه البخاري وغيره من حديث عمر وغيره، وتقدم في أول كتاب الايمان في الجزء الأول، وأخرج الطرف الثاني منه (خ مد جه) (١٠) (سنده) **قدش** هيثم ثنا حفص بن ميسرة يعني

- ١٥ بخيركم من شركم؟ فسكت القوم، فاعادها ثلاث مرات، فقال رجل من القوم بلى يا رسول الله، قال
خيركم من يرجى خيره، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (عن ابي سعيد الخدري) (١)
١٦ قال قال رسول الله ﷺ لا حلیم الا ذو عثرة (٢) ولا حکیم الا ذو تجربة (٣) (عن سمرة) (٤)
١٧ قال قال رسول الله ﷺ الحسب المال (٥) والكرم التقوى (٦) عن ابي هريرة (٦) قال قال
رسول الله ﷺ لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم (٧) ولولا حواء لم تخن اثنى زوجها (٨)
١٨ **(باب الثنائيات المبدومة بعدد)** (عن عتبة بن عامر الجهني) (٩) قال قال رسول الله ﷺ
غيرتان احدهما يحبها الله عز وجل: والاخرى يبغضها الله، ويخيلتان احدهما يحبها الله عز وجل:
والاخرى يبغضها الله، الغيرة في الريبة يحبها الله عز وجل (١٠) والغيرة في غيره

الصنعاني عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة النخ (تخریجه) أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير
وعزاه للترمذي وابن حبان ورمز له بعلامة الحسن، وقال الذهبي في المذهب سنده جيد (١) (سنده)
قوله قتيبة ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن ذراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري النخ
(غريبه) (٢) بفتح المهملة وسكون المثناة قال القاري أي صاحب زلة قدم أو غزوة قلم في تقريره وتحريره
وقيل أي لاحليم كاملا إلا من وقع في زلة وحصل منه الخطأ والتخيل ففي عنه فعرف رتبة العفو
فيحمل عند عثرة غيره، لأنه عند ذلك يصير ثابت القدماء وقد وقع في أصل المسند للاحليم إلا ذو عثرة وهو
خطأ من الناسج أو جامع الحروف لأنه يخالف في الأصول الاخرى كجامع الترمذي والمستدرک والجامع
الصغير وغيرهما ولا معنى له يطابق السياق (٣) أي صاحب امتحان في نفسه أو غيره (قال العلماء) لاحكيم
كاملا الا من جرب الامور وعلم المصالح والمفاسد، قالوا ويمكن ان يقال المعنى لاحليم الا وقد
يعثر كما قيل نعوذ بالله من غضب الحليم ولا حكيم من الحكماء الطيبة إلا صاحب التجربة في الامور الدائية
والذاتية (تخریجه) (مذحبه ك) وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا
الوجه (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبي مع ان في اسناده عندهم جميعا دراج عن ابي الهيثم وكل ما رواه دراج
عن ابي الهيثم ضعيف كما ذكره ابو داود والحافظ في التقریب والله اعلم (٤) (سنده) **قوله** يونس
ابن محمد ثنا سلام بن ابي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة (يعني ابن جندب) الخ (غريبه) (٥)
يعني أن الشيء الذي يكون به الانسان عظيم القدر عند الناس هو المال، والذي يكون به عظيما عند الله
هو التقوى (تخریجه) (مذحبه ك) وصححه الترمذي والحاكم وأقره الذهبي (٦) (سنده)
قوله محمد بن جعفر ثنا عوف عن جلاس بن عمرو الهجري قال قال ابو هريرة قال رسول الله
ﷺ الخ (غريبه) (٧) أي يتن واصل ذلك فيسا روى عن قتادة ان بني اسرائيل ادخروا لحم
الساوى وكانوا نهوا عن ادخاره فقولوا بذلك (٨) يشير إلى ما وقع من حواء في قبولها تزيين إبليس
لآدم عليه السلام وميلها إلى ذلك التسويل حتى وقع في الأكل من الشجرة فقد ذلك خيانة منها، ولما
كانت هي أم بنات آدم اشبهتها بالولادة ونزع العرق فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة بعلمها بالفعل
أو القول، وخيانة كل واحدة منهن بحسب ما يسرت له (تخریجه) (ق. ك) **(باب)** (٩) (سنده)
قوله عبد الرزاق ثنا معمر عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله بن زيد الازرق
عن عتبة بن عامر الجهني الخ (غريبه) (١٠) مثل ان يغتار الرجل على محاربه اذا رأى منهم فعلا محرما

- يُبغضها الله (١) والنخيلة اذا تصدق الرجل يحبها الله (٢) ، والنخيلة في الكبر يبغضها الله (٣) **(باب**
 ١٩ ما جاء في الثلاثيات) **(حديث حسن)** (٤) ثنا زهير قال ثنا قابوس بن ابي ظبيان ان اباة حدثه عن
 ابن عباس عن نبي الله ﷺ قال زهير لاشك فيه قال ان الهوى الصالح (٥) والسمت الصالح
 والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة (٦) (عن ابي هريرة) (٧) ان رسول الله
 ﷺ قال لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر، احدهما مسلم قتل كافرا ثم سدد (٨) المسلم او قارب
 ولا يجتمعان في جوف عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم ، ولا يجتمعان في قلب عبد الايمان
 والشع (عن عبد الله بن مسعود) (٩) قال قال رسول الله ﷺ اجيبوا الداعي (١٠) ولا
 ٢١

فان الغيرة قى ذلك ونحوه مما يحبه الله ، وجاء في اصل المسند الغيرة في الرمية بيم بعد الراء وهو خطأ
 من الناسخ او جامع الحروف لانه يخالف ما جاء في الأصول الاخرى، بل ما جاء في مسند الامام احمد
 نحوه عن جابر بن عتيك بمعنى هذا الحديث فالصواب (الغيرة في الرمية) والله اعلم (١) أى الغيرة في غير الرمية
 نحو أن يغتار الرجل على أمه أن ينكحها زوجها وكذلك سائر عارمه ، فان هذا مما يبغضه الله تعالى لأن
 ما أحله الله فالواجب علينا الرضا به ، فان لم نرض به كان من إظهار حمية الجاهلية على ما شرعه الله لنا (٢)
 هذا اذا قصد المتصدق اقتداء غيره به وربما كان ذلك من أسباب الاستكثار منها . والرغبة فيها (٣)
 أى بقصد التكبر على الناس والخيلاء بحسبه وكثرة ماله ونحو ذلك فهذا يبغضه الله عز وجل والله أعلم . وليس
 هذا آخر الحديث (وبقيته) وقال ثلاث مستجاب لهم دعوتهم المسافر والوالد والمظلوم ، وقال إن الله
 عز وجل يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلاثة ، صانعه والممد به والرامي به في سبيل الله عز وجل **(تخرجه)**
 الحديث سنده جيد ولم أفت عليه بهذا السياق من حديث عشبة بن عامر لغیر الامام احمد وأخرجه أئمة
 الحديث في كتبهم مقطعا في أبواب متفرقة بعينه عند الشيخين وبعبئه عند الطبرانی وبعبئه عند الدارمی
 والأربعة والحاكم وصححه وأقره الذهبي . وتقدم نحوه عن عتبة أيضا بأخرون من هذا في باب الرمي بالسهم
 وقضله في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٢٩ رقم ٣٦١ **(باب)** (٤) **(حديث حسن الخ)** **(تخرجه)**
 (٥) بفتح الهاء أى الطريقة الصالحة (قال الخطابي) وهدي الرجل حاله وسيرته (والسمت الصالح) بفتح
 السين المهملة أى الهيئة الحسنة (والاقتصاد) سلوك القصد في الأمور والدخول فيها برفق وعلى سبيل
 يمكن ادامته (٦) معناه ان هذه الخصال منحها الله أنبياءه فبسي من ثمائلهم وفضائلهم فاقتدوا بهم فيها
 لأن النبوة تنجز ، ولا ان المتصف بها بعد النبي محمد ﷺ يكون نبيا ، إذ أنه لا نبى بعده ولأن النبوة غير
 مكتسبة **(تخرجه)** (٧) وفي أسناده قابوس ضعفه بعضهم ، وثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان ، وقال
 الحافظ في التقریب لأبأس به فالحديث حسن (٧) **(سنده)** **(حديث حسن)** يونس ثنا ليث عن محمد يعني ابن
 عجلان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة الخ (٨) أى لازم الاستقامة وطاعة الله عز وجل
 بعد قتله الى أن مات (أو قارب) بمعنى قارب السداد **(تخرجه)** أخرج الطرف الأول منه (م د)
 وأخرجه كله (نس ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٩) **(سنده)** **(حديث حسن)** محمد بن سابق ثنا اسرائيل
 عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود الخ **(غريبه)** (١٠) (يعنى الى وليمة العرس ان توفرت
 فيها الشروط التي تقدمت في باب الوليمة من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر) **(تخرجه)** (طب هـ)

- ٢٢ تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ من لقي الله لا يشرك به شيئا وأدى زكاة ماله طيبا بها نفسه محتسبا وسمع واطاع فله الجنة أو دخل الجنة (٢)
- ٢٣ (وعنه أيضا) (٣) عن رسول الله ﷺ قال ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله رجلا بعفو
- ٢٤ إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز وجل (عن أبي سعيد الخدري) (٤) فعه إلى النبي ﷺ قال أيما مؤمن سقى مؤمناً شربة على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، وأيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، وأيما مؤمن كسا مؤمناً ثوباً على عري كساه الله من خضر (٥) الجنة (عن نافع بن عبد الحارث) (٦) قال قال رسول الله ﷺ من سعادة المرمه الجار الصالح، والمركب الهنيء، والسكن الواسع (عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه) (٧) عن رسول الله ﷺ انه قال أفضل الفضائل أن تصل من قطعك، وتعطي من منعك، وتصفح عن شتمك (وعنه أيضا) (٨) عن رسول الله ﷺ انه قال من كان صائماً وعادماً يضاً وشهد جنازة غفر له، من بأس (٩)

والبخاري في الأذنب المفرد وقال الهيثمي رجال أحمد رجال الصحيح (١) (سنده) **مدرسة** ذكرها بن عدى أنا بقية عن بجير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي المتوكل عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٢) ليس هذا آخر الحديث (وبقيته) وخمس ليس لمن كفارة، الشرك بالله عز وجل، وقتل النفس بغير حق أو نهب مؤمن، أو الفرار يوم الزحف، أو يمين صابرة يقطع بها مالا بغير حق، وسيأتي هذا الطرف في الخماسيات من أبواب التهيب من خصال من المعاصي معدودة (تخرجه) الحديث سنده جيد ورواه أبو الشيخ في التزيين وحسنه الحافظ السيوطي (٣) (سنده) **مدرسة** عفان حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ النخ (تخرجه) (م مذ) (٤) (سنده) **مدرسة** حسن ثنا زهير عن سعد بن أبي المجاهد الطائي عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد الخدري النخ (غريبه) (٥) بضم الخاء وسكون الضاد جمع اخضر أى من ثيابها الخضر فهو من اقامة الصفة مقام الموصوف كما ذكره الطيبي (تخرجه) (د مذ) وفي اسناده عند الامام احمد عطية بن سعد العوفي، قال في الخلاصة ضعفه الثوري وهشيم وابن عدى، وحسن له الترمذي احاديث اه وأورده الحافظ السيوطي ورمز له بعلامة الحسن: قال المناوي قال المنذرى رواه أبو داود والترمذي من رواية أبي خالد بن يزيد الدالاني وحديثه حسن اه وليته ابن عدى (٦) (سنده) **مدرسة** وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت حدثني جميل أنا مجاهد عن نافع بن عبد الحارث النخ (تخرجه) (حبك) والبيهقي في شعب الإيمان وصححه الحاكم وأثره الذهبي (٧) (سنده) **مدرسة** حسن ثنا ابن لهيعة قال حدثنا زبان عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهمي) عن رسول الله ﷺ النخ (تخرجه) (طب) قال العراقي ضعيف، وقال الهيثمي والمنذرى في اسناده زبان بن فايد ضعيف (٨) (سنده) **مدرسة** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (٩) هكذا بالأصل (غفر له من بأس) والظاهر انه سقط منه شيء يجوز ان يكون (غفر له ما كان من بأس والله أعلم) وقوله الا ان يحدث من بعد (معناه) الا ان يحدث ذنباً بعد ذلك (تخرجه)

- ٢٨ إلا ان يحدث من بعد **(عن سهل بن حنيف)** (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان مجاهدا في سبيل الله أو غارما في عسرتة أو مكاتبا في رقبته (٢) أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله **(عن أبي موسى)** (٣) قال قال رسول الله أطعموا الجائع وفكوا العاني (٤) ٢٩ وعودوا المريض، قال قال عبد الرحمن المرضى (٥) **(عن عبادة بن الصامت)** (٦) ان رسول الله ﷺ قال ليس من امتي (٧) من لم يحل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا (٨) قال عبادة (يعني ابن الامام احمد) وسمعتة انا من هرون **(عن عبد الله بن عمرو)** (٩) قال قال رسول الله ﷺ اعبدوا الرحمن ٣١ وأفشوا السلام وأطعموا الطعام تدخلون الجنان قال عبد الصمد (١٠) تدخلون الجنة **(عن أبي هريرة)** ٣٢ (١١) عن النبي ﷺ انه قال كرم الرجل دينه، ومروءته عقله وحسبه، خلقه (١٢) **(وعنه ايضا)** (١٣) ٣٣

لم أفت عليه لغير الامام احمد وهو ضعيف كالذي قبله لأن في اسناده زيان بن فايد والله أعلم **(سنده)** **حديث** ذكرنا بن عدي قال انا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف عن أبيه **(يعني سهل بن حنيف)** الخ **(غريبه)** (٢) أي في فك رقبته من الرق **(تخرجه)** أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه عبد الله بن سهل بن حنيف لم اعرفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن اه **(قلت)** وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد والحاكم ورده له بعلامة الصحة قال شارحه المناوي رواه الحاكم في باب المكاتب من حديث عمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف وحديثه حسن اه **(قلت)** الحديث رواه الحاكم وصححه على شرط مسلم لكن تعقبه الذهبي فقال عمرو **(يعني ابن ثابت)** رافض متروك قاله أعلم (٣) **(سنده)** **حديث** وكيع وعبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى **(يعني الاشعري الخ)** **(غريبه)** (٤) **(يعني الاسير وكل من ذل واستكان وخضع فقد عا)** (٥) عبد الرحمن احد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث، يعني انه قال في روايته المرضي بذلك المريض **(تخرجه)** (خ د ط ل) (٦) **(سنده)** **حديث** هارون ثنا ابن وهب حدثني مالك بن الخير الزبدي عن أبي قبيل المعافري عن عبادة بن الصامت الخ **(غريبه)** (٧) أي المتبعة لسننته ﷺ (٨) **(يعني لم يحترمه ولم يطلع أمره في غير معصية ومعرفة حق العالم هو حق العلم بأن يعرف قدره بما رفع الله من قدره فقد قال تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم) ثم قال (والذين أوثروا العلم درجات) فيعرف له درجته بما آناه الله من العلم (تخرجه) (ك طب)** قال الهيثمي وسنده حسن **(قلت)** صححه الحاكم وأقره الذهبي (٩) **(سنده)** **حديث** يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانة وعبد الصمد قال حدثني أبي عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو **(يعني ابن العاص)** الخ **(غريبه)** (١٠) **(يعني في روايته (تخرجه) (مذجه م) والبخاري في الادب المفرد وقال الترمذي حديث حسن صحيح (١١) (سنده) (تخرجه) حسين بن محمد ثنا مسلم يعني ابن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٢) بضم الحاء واللام أي ليس شرفه بشرف آبائه بل يشرف أخلاقه وليس كرمه بكثرة ماله بل به حسن أخلاقه (تخرجه) (ك حق) وقال الحاكم على شرط مسلم وتعقبه الذهبي بأن فيه مسليا الزنجي ضعيف، وقال البخاري منكر الحديث، وقال الرازي لا يحتج به والله أعلم (١٣) **(سنده) (تخرجه) خلف بن الوليد قال ثنا ابن مبارك عن محمد بن عجلان****

قال قال رسول الله ﷺ المؤمن القوى (١) خير وأفضل وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف (٢) وفي كل خير ، أحرص على ما ينفعك ولا تعجز (٣) فإن غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء صنع ، وإياك واللوفان اللو يفتح عمل الشيطان (عن أنس بن مالك) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ، ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه (٥) (عن عقبة بن عامر) (٦) قال لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته فاخذت يده فقلت يا رسول الله ما نجاة المؤمن ؟ قال يا عقبة املك لسانك (٧) وليسع بيتك (٨) وابك على خطيئتك (٩) قال ثم لقيني رسول الله ﷺ فابتدأني فاخذ يدي فقال يا عقبة بن عامر ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت في التوراة والإنجيل والزيور والفرقان العظيم ؟ قال قلت بلى جعلني الله فداك قال فأفترأني قل هو الله أحد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال يا عقبة لا تلساهن ولا تبين ليلة حتى تقرأهن قال فما نسيتهن من منذ قال لا تلساهن ومايت ليلة قط حتى أقرأهن (١٠) قال

٣٤

٣٥

عن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) أي الذي منحه الله صحة في بدنه وقوة في إيمانه (٢) أي ضعيف الجسم ولكنه قوى الإيمان ، فالأول أفضل باعتبار أن نفعه متعدد لأنه يمكنه الجهاد وكل ما يطلبه الشرع من الأمور التي تحتاج إلى قوة الجسم ، والثاني نفعه قاصر على نفسه وفي كل خير باعتبار قوة الإيمان (٣) أي لا تترك الحرص على ما ينفعك في دينك ودنياك فإن حاولت الحرص وغلبك أمر فانكره وقل قدر الله وما شاء صنع لأنه لا يقع في ملكك إلا ما يريد ولذلك حذر النبي ﷺ من اللو وهو قول المتشدد على الفئات لو كان كذا لقلت وفعلت وكذلك قول المتعني لأن ذلك من الاعتراض على الأقدار والأصل فيه لو ساكنة الواو ، وهي حرف من حروف المعاني يمنع بها الشيء لامتناع غيره (وقوله فان اللو يفتح عمل الشيطان) يريد باب اللو يفتح عمل الشيطان عدو الإنسان فان فيه عدم الرضا بما قدره الله (تخرجه) رواه مسلم في باب الإيمان بالقدر والأذعان له (٤) (سنده) زيد بن الحباب قال أخبرني علي بن مسعدة الباهلي قال ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٥) أي غرائله وشروره واحدها بائقة وهي الدائمة (نه) (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد وابن أبي الدنيا في الصمت كلاهما من رواية علي بن مسعدة اه (قلت) قال في الخلاصة علي بن مسعدة وثقه أبو داود الطيالسي ، وقال أبو حاتم لا بأس به ، وقال النسائي ليس بالقوى اه وقال في التهذيب لا بأس به (٦) (سنده) أبو المغيرة ثمامة بن رفاعه حدثني علي بن زيد عن القاسم (يعني ابن عبد الرحمن) عن أبي أمامة الباهلي عن عقبة بن عامر الخ (غريبه) (٧) أي احفظه وصنه لعظم خطره وكثرة ضرره بأن لا تحركه في مهضية بل ولا فيما لا يعينك (٨) أي تعرض لما هو سبب للزوم البيت من الاشتغال بالله والموانسة بطاعته والخلو عن الاغيار خصوصاً في زمن الفتنة (٩) أي ذنوبك ضامن بكى معنى الندامة وعداه على أي اندم على خطيئتك باكيا فان جميع أعضائك تشهد عليك في هرصات القيامة (١٠) هذا الجزء المختص بفضل قراءة قل هو الله أحد والمعوذتين تقدم في الجزء الثامن عشر صحيفة ٣٤٨ رقم ٥٣٧ (وله طريق ثان) عند الامام أحمد قال حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن عباس عن أسيد بن عبد الرحمن النخعي عن عروة بن مجاهد النخعي عن عقبة بن عامر

- عقبة ثم لقيت رسول الله ﷺ فابتدأته فاخذت بيده فقلت يا رسول الله أخبرني بفواضل
الاعمال، فقال يا عقبة صل من طمعت وأعط من حرمك وأعف عن ظلمك (عن معاذ) (١)
انه قال يا رسول الله اوصني قال اتق الله حيثما كنت أو أينما كنت، قال زدني، قال أتبع السيئة
الحسنة تمحها، قال زدني، قال خالق الناس بخلق حسن (عن أبي أيوب الأنصاري) (٢) قال (٣)
جاء رجل الى النبي ﷺ فقال عظمي وأوجز، فقال اذا قتت في صلاتك فصل صلاة مودع (٤)
ولا تسكلم بكلام تعتذر منه غداً (٥) وأجمع الإيأس بما في أيدي الناس (٥) (باب الثلاثيات
المبدوءة بعدد) (عن ابن عمر) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة على كتمان (٧) المسك يوم
القيامة، رجل أمّ قوماً وهم به راضون، ورجل يؤذن في كل يوم ليلة خمس صلوات، وعبد أدى

قال لقيت رسول الله ﷺ فذكر مثله سواء الا بعض الفاظ من كلام عقبة وزاد في آخره وكان
عروة بن عمار اذا حدث بهذا الحديث يقول ألا غريب من لا يملك لسانه ولا يبكي على خطيئته ولا يسعه
بينه (تخرجه) الحديث لم أقف عليه لغير الامام احمد بهذا الطول والسياق، وأورده الحافظ ابن كثير في
تفسيره بطوله كما هنا وقال تفرد به احمد اه (قلت) ورواه الترمذي من أوله الى قوله (وابك على
خطيئتك) وقال هذا حديث حسن، وأورده المنذري في الترغيب في الصمت وقال رواه (دمد) وابن
أبي الدنيا في العزلة وفي الصمت، والبيهقي في كتاب الزهد وغيرهم كلهم من طريق عبيد الله بن زحر عن
علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عنه، وقال الترمذي حديث حسن غريب اه (قلت) يشير الى أن في،
استناده على بن يزيد الاثنان وهو ضعيف، وأورد المنذري الجزء الأخير منه وهو قوله (صل من
قطعك الخ) في الترغيب في صلة الرحم وقال رواه احمد والحاكم ثم قال ورواه احمد اسنادي احمد ثقات اه
(قلت) يعني الطريق الثانية والله أعلم (١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من
كتاب الأخلاق الحسنة في هذا الجزء صحيفة ٧٧ رقم ١٤ (٢) (سند) (مدرسة) على بن عاصم ثناء عبد الله
ابن عثمان بن خثيم عن عثمان بن جبير عن أبي أيوب الأنصاري الخ (غريبه) (٣) أي اذا شرعت في
عملك فأقبل على الله وحده ودع غيره لما جاءه ربك (ولا تكلم) بحذف إحدى التامين تخفيفاً (٤) أي
لا تسكلم بشيء يوجب اللوم عليك فتعسر الى الاعتذار منه في المستقبل (وأجمع) بقطع الحمزة وخيم
بها كنه ومعكسورة لأنه من أجمع الذي هو متعلق بالمعاني دون الاعيان لا من جمع فانه مشترك بينهما
قال في النهاية الإجماع احكام النية والعزيمة (٥) أي اعزم وصمم على قطع الامل بما في يد غيرك من جميع
الحلق فانه يربح القلب والبدن، واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله (تخرجه) (٦)
أورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد وابن ماجه وروى لصحته
(باب) (٦) (سند) (مدرسة) وكيع عن سفيان عن أبي اليقظان عن زاذان عن ابن عمر الخ
(غريبه) (٧) جمع كتيب والكتيب الرمل المستطيل المحدودب (٨) (تخرجه) (مد) وقال حديث
حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سفيان، وأبو اليقظان اسمه عثمان بن قيس اه (قلت) قال في التقرير
عثمان بن عمير بالتصغير ويقال ابن قيس والصواب ان قيساً جيد أبيه وهو عثمان بن أبي حميد أيضاً البجلي
أبو اليقظان السكوني الأعشى ضعيف واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع من السادسة مات في حدود
الخمسين ومائة اه (قلت) فالحديث ضعيف بابي اليقظان الذي سماه الترمذي عثمان بن قيس فنسبه الى جده
(م ٢٤ الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٣٩ حق الله تعالى وحق مواليه (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ ثلاث كلهم حق على الله هونهم، المجاهد في سبيل الله، والناكح المستعفف، والمساكين يريد الأداة. (وعنه أيضا) (٢) قال ثلاث أوصاني بهن خليلي ﷺ لا أدعهن أبدا (وفي رواية لا أدعمن حتى أموت) (الوتر قبل أن أنام، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، والغسل يوم الجمعة) (٣) (وعنه أيضا) (٤) أن رسول الله ﷺ قال إن الله كره لكم ثلاثا ورغى لكم ثلاثا، رضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا، وأن تنصحوه لولاة الأمر، وكره لكم قيل وقال (٥) وإضاعة المال وكثرة السؤال (٦) (وعنه أيضا) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة كلهم حق على كل مسلم، عيادة المريض، وشهود الجنائز، وتشميت العاطس إذا حمد الله (عن أنس بن مالك) (٧) عن النبي ﷺ أنه قال يتبع الميت ثلاث، أهله وماله وعمله، فيرجع أثنان ويبقى واحد (٨) أهله وماله ويبقى عمله (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (٩) قال قال رسول الله ﷺ عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك أجسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف (١٠) متعفف ذو عيال. وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأماير مسلط (١١) وذو ثروة من مال لا يعطى حق ماله، وفقير فخور (عن سعد

٤٥

الاعلى (١) (سنده) **مدرسة** يحيى عن ابن عجلان حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (نس مذهبه حبك) وقال الترمذي هذا حديث حسن، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي (٢) (سنده) **مدرسة** أسود بن عامر ثنا جرير يعني ابن حازم قال سمعت الحسن قال قال أبو هريرة ثلاث أوصاني بهن خليلي الخ (غريبه) (٣) (وفي رواية وصلاة النضحى بدل والغسل يوم الجمعة) (تخرجه) (طل) وابن جرير وابن عساكر وسنده جيد ورجاله ثقات (٤) (سنده) **مدرسة** عبد الصمد عن حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) أي كره فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا، والقالة بين الناس أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس مما يحكى للبعض عن البعض (تخرجه) لم أفت عليه لغير الإمام أحمد بهذا السياق ورجاله ثقات وأورد صاحب الراموز الجزء الأخير منه وزاد ومنع وهات رواد البنات وعقوق الأمهات وعزاه للطبراني عن عمار بن ياسر والمغيرة بن شعبة معا للطبراني أيضا عن عجل بن يسار (٦) (سنده) **مدرسة** اسحاق بن عيسى حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (طل) وأورده أخا فظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبخاري في الأدب المفرد ورمزه بعلامه الحسن (٧) (ره) **مدرسة** سفيان حدثني عبد الله بن أبي بريح أنسا يحدث عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) لفظ يبق واحد وقع في الأصل هكذا بين البدل والمبدل منه والمعنى فيرجع اثنان أهله وماله ويبقى عمله انظر عند الشيخين يتبع الميت ثلاثة، فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله (تخرجه) (ق . وغريهما) (٩) (سنده) **مدرسة** اسماعيل بن إبراهيم قال ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عامر العقيلي عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٠) أي عفيف عن تعاطي ما لا يحل (متعفف) عن سؤال الناس (١١) بضم الميم

- ابن أبي وقاص (١) قال قال رسول الله ﷺ من سعادة ابن آدم ثلاثة، ومن شقوة ابن آدم ثلاثة، من سعادة ابن آدم المرأة الصالحة، والمسكن الصالح، والمركب الصالح، ومن شقوة ابن آدم المرأة السوء، والمسكن السوء، والمركب السوء (عن سهل بن حنيف) (٢) أن النبي ﷺ بعثه قال أنت رسول إلى أهل مكة قل إن رسول الله ﷺ أرسلني يقرأ عليكم السلام ويأمركم بثلاث لا تحلفوا بغير الله - وإذا تحلفتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولا تستنجوا بعظم ولا بعمرة (عن عتبة بن عامر) (٣) قال قال رسول الله ﷺ ثلاث مستجاب لهم دعوتهم المسافر والوالد والمطلوب (عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان) (٤) عن رجل من الأنصار عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه قال ثلاث حق على كل مسلم (٥) الغسل يوم الجمعة والسواك ويمسح من طيب إن وجد (عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه) (٦) أن رسول الله ﷺ قال ثلاث لا يغفلن عليهن قلب المؤمن، إخلاص العمل، والنصيحة لولي الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تكون من ورائه (عن عبد الله بن حوالة) (٧) أن رسول الله ﷺ قال من نجا من ثلاث فقد نجا ثلاث مرات

وفتح المهمة وتشديد اللام مفتوحة أي مسلطا على رعيته بالجور والظلم (تخرجه) (هـ ك) وسنده جيد وحسنه الحافظ السيوطي (١) (سنده) **مدرسة** روح حدثنا محمد بن أبي حميد حدثنا إسماعيل بن محمد ابن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده (يعني سعد بن أبي وقاص الخ) (تخرجه) (مذ) وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، ويقال له أيضا حماد بن أبي حميد وهو أبو إبراهيم المديني وليس بالقوي عند أهل الحديث اهـ (قلت) ضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وغيرهم (٢) (سنده) **مدرسة** روح وعبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال حدثني عبد الكريم بن أبي المخارق أن الوليد ابن مالك بن عبد القيس أخبره، وقال عبد الرزاق من عبد القيس أن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف من بني ساعدة أخبره أن سهلا أخبره أن النبي ﷺ بعثه الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف (٣) (عن عتبة بن عامر الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب السابق فارجع إليه (٤) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان يحدث عن رجل من الأنصار الخ (وله طريق ثانية) عند الإمام أحمد قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ فذكره (قلت) جاء في الطريق الأولى عن رجل من الأنصار عن رجل من أصحاب النبي ﷺ فذكره لفظ عن رجل مرتين، وجاء في الطريق الثانية عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ والصحيح ما في الطريق الثانية، وإن لفظ عن رجل كرر في الطريق الأولى خطأ هذا ما ظهر لي والله أعلم (غريبه) (هـ) أي فعلن متأكدا كما تقدم في أبوابنا (تخرجه) (ش) الحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين (٦) (عن محمد بن جبير بن مطعم الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب فضل تبليغ الحديث عن رسول الله ﷺ من كتاب العلم في الجزء الأول صحيفة ١٦٤ رقم ٤٣ فارجع إليه (٧) (سنده) **مدرسة** يحيى بن اسحاق ثنا يحيى بن أيوب حدثني زيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط

موتى (١) والدجال وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه (٢) (عن أبي ذر) (٣) قال أو صائى حربى بثلاث لا أدهن إن شاء الله أبداً، أو صائى بصلاة الضحى وبالوتر قبل النوم وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر (عن أبي الدرداء) (٤) عن النبي ﷺ مثله وفيه وسبعة الضحى فى الحضر والسفر (عن أبي هريرة) (٥) قال، أمرنى رسول الله ﷺ بثلاث ونهى عن ثلاث، أمرنى بركعتى الضحى كل يوم والوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، ونهى عن نفرة كنفرة الديك (٦) واقعاء كافء الكلب (٧) والنفات كالنفات الثعلب (٨) (عن مطرف بن عبد الله بن الشخير) (٩) قال بلغنى عن أبى ذر حديث فكنت أحب أن ألقاه فلقيته فقلت له يا أبأذر بلغنى عنك حديث فكنت أحب أن ألقاك فأسلمك عنه، فقال قد لقيت فسل، قال قلت بلغنى أنك تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاثة يحبهم الله عز وجل، وثلاثة يبغضهم الله عز وجل، قال نعم فما أخافى الكذب على خليلي محمد ﷺ ثلاثاً يقولها، قال قلت من الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل؟ قال رجل غزا فى سبيل الله فلقى العدو مجاهداً محترماً فقاتل حتى قتل، وأنتم تجدون فى كتاب الله عز وجل (إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفاً) ورجل له جار يؤذيه فيصبر على أذاه ويحتسبه حتى يكفيه الله إياه بموت أو حياة، ورجل يكون مع قوم فيسيرون حتى يشق عليهم السرى (١٠) والنماس فينزلون فى آخر الليل فيقوم الى وضوئه وصلاته (وفى لفظ فيصلى حتى

١٥

٥٢

٥٣

عن عبد الله بن حوالة الخ (غريبه) (١) أى موت النبي ﷺ فقد افتن قوم بعد وفاته وارتدوا عن الاسلام (والدجال) يعنى المسيح الدجال فان فتنته من أعظم الفتن ولذلك كان ﷺ يتعوذ منها وأمرنا بالتعوذ منها (٢) الظاهر والله أعلم ان هذا الخليفة هو عثمان بن عفان رضى الله عنه فانه قتل مظلوماً (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طاب) ورجال احمد رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة (٣) (سنده) حسن سليمان بن داود الهاشمى انا اسماعيل يعنى ابن جعفر أخبرنى محمد بن أبى حرملة عن عطاء بن يسار عن أبى ذر الخ (تخرجه) الحديث صحيح ورجالاه من رجال الصحيحين وأخرجه أيضاً اللأنى (٤) (حديث أبى الدرداء) تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى الباب الأول من أبواب صلاة الضحى من كتاب الصلاة فى الجزء الخامس صحيفه ٢٢ رقم ١١٢٣ وهو حديث صحيح رواه (مدرس) (٥) (سنده) حسن يحيى بن آدم ثنا شريك عن ابن موهب عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) النفرة بفتح النون والمراد بها ترك الطمأنينة فى الصلاة وتخفيف السجود وأن لا يملك فيه إلا قدر وضع الديك منقاره فيما يريد الاكل منه لأنه يتابع فى النقر منها من غير تريث (٧) الاقعاء هو ان يلمص البقيسه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض كافء الكلب هكذا فسرهُ أبو عبيدة معمر بن المثنى وصاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام وآخرون من أهل اللغة، وهذا النوع هو المذكور الذى ورد النهى عنه (٨) يعنى الانفات فى الصلاة وقد وردت بالفتح بالمتع منه أحاديث (تخرجه) أخرج الشق الأول منه (ق . والأربعة) وأخرج الشق الثانى منه (هق عل طس) وأشار اليه الترمذى وقال فى مجمع الزوائد استناد احمد حسن (٩) (سنده) حسن يزيد انا الاسود بن شيبان عن يزيد بن العلاء عن مطرف بن عبد الله ابن الشخير الخ (غريبه) (١٠) السرى بفتح المكاف والراء هو النوم (والنماس) أول النوم

- يوقظهم لرحيلهم) قال قلت من الثلاثة الذين يبعضهم الله؟ قال الفخور المختال وأتم تجدون في كتاب الله عز وجل (إن الله لا يحب كل مختال فخور) والبخیل الممان والتاجر والبیاع الخلاف ، قال (قلت يا أبا ذر ما المال (١) قال فرق لنا (٢) وذود یعنی بالفرق غنمايسيرة ، قال قلت لست عن هذا أسأل إنما أسألك عن صامت المال (٣) قال ما أصبح لأمسى وما أمسى لا أصبح (٤) قال قلت يا أبا ذر مالك ولاخوتك قريش ؟ (٥) قال والله لا أسألم دنيا ولا أستفتيهم عن دين الله تبارك وتعالى حتى ألقى الله ورسوله ثلاثا يقولها (**باب ما جاء في الرباعيات**) (عن أبي هريرة) ٥٤
- (٦) قال قلت يا رسول الله أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة قال افش السلام ، واطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام ، ثم ادخل الجنة بسلام (وعنه أيضا) (٧) عن النبي ﷺ قال اذ استجمر أحدكم فليوتر ، واذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ، ولا يمنع فضل ماء لينج به الكلب (٨) ومن حق الأبل أن تحلب على الماء يوم وردها (٩) (وعنه أيضا) ٥٥
- (١٠) قال قال رسول الله ﷺ من اكتحل فليوتر ومن فعل ففقه أحسن ومن لا فلا حرج عليه ٥٦

(١) يسأله عن ماله (٢) الفرق بكسر الفاء وسكون الواو القطعة من الغنم ، وقد فسر هاف الحديث بالغنم اليسيرة (والذود) بذال معجمة مفتوحة ثم واو ساكنة من الأبل ما بين اثنين الى التسع وقبل ما بين الثلاث الى العشر (٣) صامت المال هو الذهب والفضة وضده الناطق وهو الحيوان كالأبل والغنم ومحر ذلك (٤) معناه ما يأتي في الصباح لا ببقية الى المساء وما يأتي في المساء لا ببقية الى الصباح ، يعني ينفقه في سبيل البر (٥) معناه مال الذي جرى بينك وبين اخوتك في الدين من قريش حتى فارقتهم وصرت في معزل عنهم ، وكان أبو ذر رضي الله عنه ترك المدينة وسكن بالربذة موضع قريب من المدينة خال من الناس فتنازل الله لا أسألم دنيا لأنني لا مطمع لي في متاعها وزخرفها ولا استفتيهم عن دين الله فقد أغثناني الله عنهم بما ورثته من علم رسول الله ﷺ ، يقول ذلك ثلاثا للتأكد رضى الله عنه (تخرجه) (نس مذ حب ك) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد وقال الترمذي حديث صحيح (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وجود الحافظ العراقي إسناده (**باب**) (٦) (سند) **مدرش** يزيد انا هشام عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله اني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأنبئني عن كل شيء ، فقال كل شيء خلق من ماء يقال قلت يا رسول الله أنبئني عن أمر الخ (تخرجه) (حب ك) وسنده جيد ورجاله ثقات (٧) (سند) **مدرش** موسى بن داود ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي حمزة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (غريبه) (٨) الكلاب بفتح الكاف واللام بعدها همزة مقصورة وهو النبات رطبه ويابس ، والمعنى أن يكون حول البئر كلاب ليس عنده ماء غيره ، ولا يمكن أصحاب المواشي رعيه إلا إذا مكثوا من سقى بها منهم من تلك البئر ثلاثا يتغذروا بالعطش بعد الرعي فيستلزم منعهم من الرعي ، وإلى هذا التفسير ذهب الجمهور (٩) بكسر الواو وسكون الواو أي يرم وردها للشرب والمراد يحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها (تخرجه) أخرجه الشيخان وأصحاب السنن مقطعا في أبواب متنوعة ورجاله ثقات (١٠) (سند) **مدرش** سريج قال ثنا عيسى بن يونس عن ثور عن الحصين كذا

- ومن استجمر فليوتر ، ومن فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن أكل فأنخل فليلفظ (١) ومن لا ك
بلسانه فليبتلع ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن أتى الغائط فليستتر فان لم يجد الا ان
يجمع كشيئا (٢) فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم (٣) من فعل فقد أحسن ومن لا
فلا حرج (عن أنس بن مالك) (٤) قال قال النبي ﷺ لا شعار في الاسلام ولا حلف في
الاسلام ولا جلب ولا جنب (عن جابر) (٥) قال قال رسول الله ﷺ أغلقوا أبوابكم
وخمروا أنيتكم (٦) وأطفئوا سرجكم وأوكئوا (٧) استقيتكم فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا
ولا يكشف غطاء ولا يحل وكاء (٨) وان الغويسقة (٩) تنضم البيت على أهله يعني الفأرة
(عن عائشة) (١٠) أن النبي ﷺ قال لها انه من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا
والآخرة ، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار (١١)
(عن أبي هريرة) (١٢) قال قال رسول الله ﷺ من بدا (١٣) جفا ومن أتبع الصيد غفل (١٤)

قال عن أبي سعد الخير وكان من أصحاب عمر عن أبي هريرة الح (غريبه) (١) بكسر الفاء ومعناه
أن من أنخل بمعنى أخرج ما بين أسنانه يعود ونحوه فليلفظ أي فليرم به وليخرجه من فمه (ومن لا ك)
الموك إدارة الشيء في القم يعني من أدار اللقمة في فمه ومضغها فليبتلعها (٢) الكشيبة هي التل من الرمل
(٢) معناه أن الشياطين تحضر تلك الامسكنة وترصدها بالأذى والفساد لأنها مواضع نهج فيها ذكر
الله تعالى وتكشف فيها المورثات ، وفيه الأمر بالنسئ ما أمكن وان لا يكون قعودا لانسان في براح من
الأرض تقع عليه أبصار الناظرين فيتمرض لانتهاك السر أو تهب عليه الريح فينتشر البول عليه
فيلوث بدنه أو ثيابه ، وكل ذلك من لعب الشيطان به وقصده إياه بالأذى والفساد (تخرجه) (دجه)
وقال الحافظ في الفتح اسناده حسن (٤) (سنده) (٤) عبد الرزاق ثنا سفيان عن سمع أنس بن مالك
يقول قال النبي ﷺ الح (تخرجه) (نس) وفي اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم انظر حديث عمران
بن حصين في باب مشروعية السبق في الجزء ١٥٠ صحيفة ١٢٧ رقم ٣٥٤ وصححه الترمذي اما شرحه فتقدم في
أبوابه (٥) (سنده) (٥) وكيع عن قطر عن أبي الزبير عن جابر (يعني ابن عبد الله) الح (غريبه)
(٦) أي غطوا رؤوس الآنية (٧) الوكاء شيء يربط به فم القربة وأمثالها ومعناه ان تربط أفواه الأسقية
بالوكاء (٨) زاد عند مسلم (فان لم يجد أحدكم إلا أن يعرض على انائه عودا أو يذكر اسم الله فليفعل
(٩) تصغير فاسقه وقد فسرها في الحديث بالفأرة ومعنى اضرامها النار على أهل البيت ان يكون السراج
موقدا فتعيب به فتقبله فتضطرم النار على أهل البيت (تخرجه) (م) والبخاري في الأدب المفرد وغيره
(١٠) (سنده) (١٠) عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا
القاسم عن عائشة الح (غريبه) (١١) زيادة الاعار بركتها وتقدم الكلام على ذلك غير مرة (تخرجه)
(هـ) وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بعلامة الحسن قال شارحه المناوي وهو
كما قال فقد قال الحافظ في الفتح رواه احمد بسند رجاله ثقات (١٢) (سنده) (١٢) محمد قال حدثنا
اسماعيل بن زكريا عن الحسن بن الحكم النخعي عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة الح (غريبه)
(١٣) أي من قطن بالبادية صار فيه جفاء الأعراب (١٤) بفتح الحاء أي من شغل الصيد قلبه والهاء صارت

- ومن أنى أبواب السلطان افتتن ، (١) وما ازداد عبد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا (عن عثمان بن زفر) (٢) عن بعض بنى رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية أن النبي ﷺ قال حسن الخلق ثناء (٣) وسوء الخلق شؤم (٤) والبر زيادة في العمر (٥) والصدقة تمنع ميتة (٦) السوء (عن ابن عمر) (٧) عن النبي ﷺ قال من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن أتى عليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه (**باب** في الرباعيات المبدومة بعدد) (عن أنى أبواب الانصارى) (٨)
- قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين التمسك بالنكاح والسواك والحياة (عن حفصة رضى الله عنها) (٩) قالت أربع لم يكن يدعهن النبي ﷺ صيام عاشوراء والعشر وثلاثة أيام من كل شهر والركعتين قبل الغداة (عن عبد الله بن عمرو) (١٠) أن رسول الله ﷺ قال أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليفة وعفة في طعمة (عن أنى كبشة الانصارى) (١١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إنما الدنيا لأربعة نفر ، عبد رزقه الله عز وجل مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله عز وجل فيه حقه ، قال فهذا بأفضل المنازل ، قال وعبد رزقه الله عز وجل مالا ولم يرزقه مالا قال فهو يقول

فيه غفلة (١) أى لأن الداخل عليهم إما أن يلتفت الى نعمتهم فيزدري نعمة الله عليه أو يهمل الانكار عليهم مع وجوبه فيفسق (**تخریجه**) لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث أبي هريرة ، وروى مثله الطبراني عن ابن عباس وسند حديث الباب جيد : قال المنذرى والهيثمى وأحد اسنادى احمد رجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن الحكم النخعى وهو ثقة (٢) (**سند**) **مدرسة** عبد الرزاق قال انا معمر عن عثمان بن زفر الح (**غريبه**) (٣) بالفتح والتخفيف والمدأى زيادة رزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله عز وجل (٤) أى والشؤم يورث الخذلان ودخول النيران (٥) معنى زيادته بركته (٦) الميتة الحالة التي يكون عليها الانسان من موته ، وميتة السوء ان يموت على وجه النكال والفضيحة ككونه شرب خمر ، وبغير توبة أو قبل قضاء دينه ، وغير ذلك (**تخریجه**) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وقال فيه رجل لم يسم ببقية رجاله ثقات (٧) (**سند**) **مدرسة** عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا سليمان الاعشى عن مجاهد عن ابن عمر الخ (**تخریجه**) (**دس ك حب**) وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، وقال النووي في رياض الصالحين حديث صحيح (**باب**) (٨) (عن أنى أبواب الانصارى) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في آخر الباب الأول من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر صحيفة ١٤١ رقم ٧ (٩) (عن حفصة رضى الله عنها) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب جامع لبعض ما يستحب صومه من كتاب الصيام في الجزء العاشر صحيفة ١٦٢ رقم ٢١٤ (١٠) (**سند**) **مدرسة** الحسن حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن عبد الله بن عمرو (**يعنى ابن العاص**) الخ (**تخریجه**) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح وأورده المنذرى في التزغيب وللتزهيب وقال رواه (حم طب) واسنادهما حسن (١١) (**سند**) **مدرسة** عبد الله

لو كان لي مال عملت بعمل فلان قال فاجرهما سواء ، قال وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علنا فهو
يخبط في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه عز وجل ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه الله حقه ، فهذا بأخبث
المنازل ، قال وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علنا فهو يقول لو كان لي مال لعملت بعمل فلان : قال هي نيته
فوزرهما فيه سواء (عن أبي هريرة) (١) ان رسول الله ﷺ قال ان الله اصطفى من الكلام
أربعا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فن قال سبحان الله كتب الله له عشرين
حسنة وحط عنه عشرين سيئة ، ومن قال الله أكبر فثقل ذلك ، ومن قال لا إله إلا الله فثقل ذلك ، ومن
قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحط أو حطت عنه ثلاثون سيئة
(عن أبي سعيد الخدري) (٢) قال أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال يا أبا سعيد ثلاثة من قالهن
دخل الجنة ، قلت ما هن يا رسول الله قال من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا ثم قال
يا أبا سعيد والرابعة لها من الفضل كما بين السماء الى الأرض وهي الجهاد في سبيل الله (وعنه أيضا)
(٣) ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا انا حي من ربيعة وبيننا وبينك
كفار مضر ولنا نستطيع أن نأتيك إلا في اشهر الحرم فرنا بأمر اذا نحن أخذنا به دخلنا الجنة
ونأمر به أو ندعو من وراءنا : فقال آمركم بأربع وأنها لكم عن أربع ، اعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا فهذا ليس من الأربع (٤) وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا من الغنائم
الخمس ، وأنها لكم عن أربع عن الدباء والنقير والخنم والمزفت (٥) قالوا وما عليك بالنقير قال جذع ينقر

ابن محمد بن نمير ثنا عبادة بن مسلم حدثني يونس بن خباب عن سعيد أبي البخري الطائي عن أبي كبشة
الانماري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال فاما الثلاث
الذي أقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد ، بظلمة فيصير عليها إلا زاده الله عز وجل
بها عزا ، ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله له باب فقر ، واما الذي أحدثكم حديثا فاحفظوه فانه
قال انها الدنيا لأربعة نفر الحديث (تخریجه) (مذ) مطولا كما هنا وقال حديث حسن صحيح (قلت) ورواه
ابن ماجه مختصرا بلفظ (مثل هذه الامة كمثل أربعة نفر ، رجل اتاه الله مالا وعلما فذكره (١) عن
أبي هريرة) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب فضل سبحان الله والحمد لله من
كتاب الاذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٢٠ رقم ٤٧ (٢) (سنده) (مذ) يحيى بن اسحاق قال
انا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي سعيد الخدري الخ (تخریجه)
لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده ابن لهيعة ضعيف اذا عنعن (٣) (سنده) (مذ) يحيى بن
سعيد عن ابن أبي عروبة ثنا قتادة عن لقى الوفدوذكر قتادة أبا نصره عن أبي سعيد ان وفد عبد القيس
لما قدموا على رسول الله ﷺ الخ (قلت) معنى قوله (وذكر قتادة أبا نصره عن أبي سعيد) ان قتادة
حدث بهذا الحديث عن أبي نصره عن أبي سعيد كما جاء مصرحا بذلك في بعض روايات مسلم (غريبه)
(٤) بمعنى قوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ليس معدودا من الأربع (٥) تقدم مثل هذا الحديث عن
ابن عباس في باب ما جاء في وفد عبد القيس من كتاب الايمان في الجزء الأول صحيفة ٢٠ رقم ١٤ الى

- ثم يلقون فيه من القطيعاء (١) أو النمر والماء حتى اذا سكن غليانه شربتموه حتى إن أحدكم ليضرب ابن عمه بالسيف (٢) وفي القوم رجل أصابته جراحة (٣) من ذلك فجعلت أخبثها حياء من رسول الله ﷺ قالوا فما تأمرنا أن نشرب؟ قال في الاسقية التي يلاث (٤) على أفواهها، قال أن أرضنا أرض كثيرة الجرذان (٥) لا تبقى فيها أسقية الأدم (٦) قال وان أكلته الجرذان مرتين أو ثلاثا وقال لأشج عبد القيس (٧) إن فيك خاتين يحبهما الله عز وجل الحلم والآناه (٨) عن أبي مسعود (٩) عن النبي ﷺ قال للمسلم على المسلم أربع خلال أن يحببه اذا دعاه ويشمته إذا عطس، واذا مرض أن يعود، وإذا مات أن يشهده (باب ما جاء في الخناسيات) ٧٠
- (عن سهل بن معاذ عن أبيه) (٩) عن رسول الله ﷺ انه قال من أعطى لله تعالى ومنع لله تعالى، وأحب لله تعالى، وأبغض لله تعالى، وأنسكح لله تعالى فقد استكمل إيمانه (عن أبي ذر) (١٠) ٧١
- ٧٢

قوله المزفت قال وربما قال المقير قال احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم، وتقدم شرحه هناك وانك شرح الزائد هنا (١) بضم الظاف وفتح الطاء وبالمدة وهو نوع من القر صغار يقال له الشهبز بالشين المعجمة والمهمله وبضمهما وبكسرهما قاله النووي (٢) بمعنى انه اذا شرب هذا الشراب سكر فلم يبق له عقل وهاج به الشر فيضرب ابن عمه الذي هو عنده من أحب أحبائه، وهذه مفسدة عظيمة، ونبد بها على ما سواها من المفاصد (٣) قيل اسم هذا الرجل جهيم وكانت الجراحة في ساقه (٤) بضم الياء التحتية وفتح اللام مخففة وآخره ثاء مثلثة، ومعناه يلف الخيط على أفواهها وتربط به (٥) بكسر الجيم واسكان الراء وبالدال المعجمة جمع جرد بضم الجيم وفتح الراء والجرذان نوع من الفأر كذا قاله الجوهري وغيره (٦) بفتح الهمزة والدال جمع أديم وهو الجلد الذي تم دباجه (٧) قال النووي أما الأشج فاسمه المنذر ابن عائذ بالذال المعجمة العصري بفتح العين والصاد المهملتين هذا هو الصحيح المشهور الذي قاله ابن عبد البر، قال رأما الحلم فهو العقل، وأما الإناة فهي الثبوت وترك العجلة وهي مقصورة، وسبب قول النبي ﷺ ذلك له ما جاء في حديث الوفد أنهم لما وصلوا المدينة بادروا الى النبي ﷺ وأقام الأشج عند رحلهم فجمعها وعقل ناقته ولبس أحسن ثيابه ثم أقبل الى النبي ﷺ فقربه النبي ﷺ وأجلسه الى جانبه، ثم قال لهم النبي ﷺ تباعدون على أنفسكم وقومكم؟ فقال القوم نعم فقال الأشج يا رسول الله انك لم تزال الرجل عن شيء أشد عليه من دينه، نبايعك على أنفسنا ونرسل من يدعوه فنابعنا كان منا ومن أبي قاتلناه قال (صدقت إن فيك خصلتين) كافي رواية مسلم أو خاتين كافي رواية الامام احمد النخ (تخرجه) (م، وغيره) (٨) (سنده) **قدش** يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن حكيم ابن افلح عن أبي مسعود (يعني البدرى الانصارى) عن النبي ﷺ النخ (تخرجه) (جاءك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه أسناد حديث أبي مسعود صحيح وأصل الحديث في الصحيحين وغيرهما من رواية غيره (قلت) يعني حديث أبي هريرة وسبباني في الخناسيات (باب) (٩) (سنده) **قدش** حسن ثنا ابن لهيعة عن زبانه عن سهل بن معاذ عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهني) عن رسول الله ﷺ النخ (تخرجه) (مد) وفي أسناده ابن لهيعة ضعيف اذا عنعن وزبان بن فايد ضعيف أيضا (١٠) (سنده) **قدش** حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن (٢٥٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

أن رسول الله ﷺ قال ستة أيام (١) ثم اعقل يا أبا ذر ما أقول لك بعد، فلما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته، وإذا أسأت فأحسن، (٢) ولا تسألن أحدا شيئا وإن سقط سوطك (٣) ولا تقبض أمانة (وفي رواية ولا تؤوين أمانة) (٤) ولا تقض بين اثنين (٥) (عن أبي مریم) (٦) أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ الملك في قريش والقضاء في الانصار (٧) والاذان في الحبشة (٨) والشرعة في اليمن وقال زيد (٩) مرة يحفظه والامانة في الآزد (باب ما جاء في الخناسيات المبدوءة بعدد) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ من يأخذ من أمي خمس خصال فيعمل بهن أو يعلمهن من يعمل بهن؟ قال قلت أنا يا رسول الله، قال فأخذ بيدي فعدهن فيها ثم قال اتق المحارم (١١) تكن أعبد الناس، وأرض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب (وعنه أيضا) (١٢) قال قال رسول الله ﷺ خمس من حق المسلم على المسلم: رد التحية، واجابة الدعوة، وشهود الجنازة، وهيأة المريض، وتشميت العاطس إذا حمد الله عز وجل

٧٤

٧٥

أبى الهيثم عن أبى ذر النخ (غريبه) (١) الظاهر والله أعلم أن أبا ذر طلب من النبي ﷺ أن يوصيه فأمله هذه المدة لحكمة يعلمها (٢) معناه اتبع السيئة الحسنة تمحها كإورد في حديث آخر (٣) مبالغة في النهي عن السؤال (٤) أى ودیعة أو نحوها والنهى للتحريم ان عجز عن حفظها، وللكراهة ان قدر ولم يثق بأمانة نفسه، فان وثق بأمانة نفسه ندب بل ان تعين وجب (٥) انما نهاء عن القضاء لخطر أمره وحسبك في خطره حديث (من ولى القضاء فقد ذبح بغیر سكين) والخطاب لأبى ذر وكان يضعف عن ذلك (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد والحديث ضعيف لأن في اسناده دراج عن أبى الهيثم (٦) (سنده) زيد بن الحباب حدثنا معاوية بن صالح قال حدثني أبو مریم أنه سمع أبا هريرة النخ (غريبه) (٧) خصم به لأنهم أكثر فقها ففهم معاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم (٨) يعنى الذين منهم بلال المؤذن (والشرعة) بكسر الشين المشددة وسكون الراء أى الشريعة يريد قوة الايمان ولذلك ورد في الحديث (الايمان يمان) وسيأتى في كتاب الفضائل في فضل أهل اليمن (٩) هو ابن الحباب الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث يعنى انه قال في رواية أخرى محفوظة عنده (والامانة في الآزد) بفتح الهمزة وسكون الزاى: قال النووي في التهذيب يعنى اليمن اه وجزم به الزين العراقى (تخریجه) (مذ) في فضل اليمن عن أبى هريرة مرفوعا وموقوفا قال الترمذى ووقفه أصح اه وقال الهيثمى رجال احمد ثقات (باب) (١٠) (سنده) عبد الرزاق ثنا جعفر يعنى ابن سليمان عن أبى طارق عن الحسن عن أبى هريرة النخ (غريبه) (١١) أى أحذر الوقوع في جميع ما حرم الله عليك (تخریجه) (مذ) في الزهد وقال غريب منقطع اه قال المنذرى وبقيته اسناده فيه ضعف اه (قال المناوى) وفيه جعفر ابن ساجان الضبى شيعى زاهد أورده الذهبي في الضعفاء وضعفه القطان ووقفه جمع، وقال في الكاشف ثقة فيه شيء، وفيه أيضا أبو طارق السعدي قال الذهبي مجهول (١٢) (سنده) محمد بن بشرنا محمد

- ٦٧ (عن أبي سلام) (١) عن مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال بيح بيح (٢) لخمس ما أنقلهن في الميزان (وفي رواية قال رجل ما هن يارسول الله قال) لا اله الا الله، والله اكبر وسبحان الله والمحمد والولد الصالح يتو في فيحتسبه والده، وقال بيح بيح لخمس، من لقي الله عز وجل مستيقنا بهن دخل الجنة يؤمن بالله واليوم الآخر وبالجنة والنار وبالبعث بعد الموت والحساب
- ٧٧ (عن معاذ) (٣) قال عهد الينا رسول الله ﷺ في خمس من فعل منهن واحدة كان ضامنا (٤) على الله من عاد مريضا او خرج مع جنازة او خرج غازيا في سبيل الله او دخل على امام يريد بذلك تعزيته (٥) وتوقيره او قعه في بيت فيسلم الناس منه (٦) ويسلم (عن أبي ذر) (٧) عن النبي ﷺ قال اوصاني حبي بخمس، ارحم المساكين وأجالسهم، وانظر الى من هو نحى ولا أنظر الى من هو فوقى، وأن أصل الرحم وإن أدبرت، وأن أقول بالحق وإن كان مرأ، وأن أقول لا حول ولا قوة إلا بالله، يقول مولى غفرة لا أعلم بقى فينا من الخمس إلا هذه، قولنا لا حول ولا قوة إلا بالله، قال أبو عبد الرحمن (٨) وسمعتنه أنا من الحكم بن موسى وقال عن محمد بن كعب

ابن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (ق جه دنس) (١) (سند) (مدرسة) عفان ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن مولى رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) بيح بيح بفتح الموحدة وكسر المعجمة منون، فيها صيغة تعظيم، وهي كلمة يقال المدح والرضا وتكرر للبالغة فان وصلت جرت ونونت (وقوله لخمس) بفتح اللام بمعنى من الكلمات (تخرجه) أو رد الشطر الأول منه الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبخاري عن ثوبان وللنسائي وابن حبان والحاكم عن أبي سلمى وللإمام أحمد عن أبي أمامة ورمز له بعلامة الحسن، وقال المناوي شارحه أبو سلمى راعى رسول الله ﷺ حصى له صحبة وحديث في أهل الشام، ورواه عنه أيضا ابن عساكر وقال يعرف بكنيته ولم يقف على اسمه، وقال غيره اسمه حريث اه قلت اخرج (ك ط ل) الشطر الأول من الحديث وصححه الحاكم وأقره الذهبي، ورواه أيضا الإمام أحمد من حديث أبي أمامة بسند صحيح، ولم أقف على من أخرج الشطر الثاني غير الإمام أحمد (٣) (سند) (مدرسة) قتبية بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن معاذ (يعني ابن جبل) قال عهد الينا الخ (غريبه) (٤) أي ذو ضمان أي أجره مضمون على الله كقوله تعالى (فقد وقع أجره على الله) (٥) التعزير هاهنا الامانة على الحق والتوقيه والنصر، وأصل، التعزير المنع والرد فكان من نصرته قد رددت عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه فن أعداء الانسان النفس والشیطان والعدو والمحارب ونحو ذلك، فن فعل ذلك قاصدا به وجهه الله تعالى كان أجره على الله (٦) أي من شره (ويسلم) من شرورهم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بز طب طس) ورجال أحمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف (قلت) حديثه حسن اذا صرح بالتحديث وفيه ضعف اذا عنعن وقد عنعن هنا، قال الهيثمي أيضا ورواه أبو داود باختصار (قلت) ورواه أيضا الحاكم في المستدرک من وجه آخر وقال هذا حديث رواه بصريون نقات ولم يخرجاه (٧) (سند) (مدرسة) الحكم بن موسى ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال المدني انا عمر مولى غفرة عن ابن كعب عن أبي ذر الخ (قلت) ابن كعب اسمه محمد كما سيأتي في آخر الحديث (غريبه) (٨) يعني

عن أبي ذر عن النبي ﷺ مثله (عن الحارث الأشعري) (١) أن نبي الله ﷺ قال إن الله عز وجل أمر يحيى بن زكريا (٢) بخمس كلمات يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فمكاد أن يبطل. فقال له عيسى إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وأن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فإما إن تبلغهن وإما ابلفهن، فقال له يا أخى اتى أخشى أن سبقتنى أن اعذب أو يخسف بى، قال فجمع يحيى بنى إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعد على الشرف (٣) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله عز وجل أمرنى بخمس كلمات أن أعمل بهن وأمركم أن تعملوا بهن، أو لئن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، فإن مثل ذلك مثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بورق أو ذهب فجعل يعمل ويؤدى عمله الى غير سيده فابكم يسره أن يكون عبده كذلك، وإن الله عز وجل خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأمركم بالصلاة فإن الله عز وجل ينصب (٤) وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت، فإذا صليتم فلا تلتفتوا، وأمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل معه صرة من مسك في عصابة (٥) كلهم يحمد ريح المسك، وإن خُوف (٦) فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وأمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشددوا يديه الى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فقال هل لكم أن أفتدى نفسى منكم فجعل يفتدى نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه، وأمركم بذكر الله كثيرا، وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصينا حصينا (٧) فتحصن فيه وإن العبد أحسن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله عز وجل، قال وقال رسول الله ﷺ، أنا آمركم بخمس الله أمرنى بهن: بالجماعة وبالسمع والطاعة، والهجرة. والجهاد في سبيل الله: فإنه من خرج من الجماعة قيد (٨) شبر فقد

عبد الله بن الامام احمد رحمه الله يقول انه سمع هذا الحديث من والده الامام احمد ومن الحكم ابن موسى أيضا، لكن قال الحكم بن موسى في رواية عبد الله عنه قال محمد بن كعب، وقال في رواية الامام احمد عنه عن ابن كعب بدون ذكر الاسم (تخرجه) أو رده المنذرى مختصرا وقال رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه اه (قلت) في اسناده عمر مولى غفرة بضم المعجمة ضعيف (١) (سنده) قدش عفا ثنا أبو خلف موسى بن خلف كان يعد من ألدلا، قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده مطور عن الحارث الأشعري الخ (قلت) قال في التقريب الحارث بن الحارث الأشعري الشامي صحابي يكنى أبا مالك تفرد بالرواية عنه أبو سلام (بتشديد اللام) وفي الصحابة أبو مالك الأشعري اثنان غير هذا اه (غريبه) (٢) أى أوحى اليه كما في رواية ابن خزيمة (٣) بضم الشين المعجمة وفتح اللراء جمع شرفة يقال أشرف الموضع ارتفع فهو مشرف وشرفة القصر جمعها شرف مثل غرفة وغرف (٤) أى يقبل بوجهه الى وجه عبده كما صرح بذلك في رواية ابن خزيمة (٥) بكسر العين المهملة أى جماعة (٦) بضم المعجمة أى تغير ريح فم الصائم من الصيام يقال خلف فم الصائم خلوا فإذا تغيرت رائحته وكذا اللبن والطعام إذا تغير طعمه أو ريحه وبابة دخل (٧) الحصن بالكسر كل مكان عصى منيع لا يوصل الى جوفه والحصنين من الأماكن: المنيع (٨) بكسر القاف وسكون التحتية أى قدره

- خلع ربة (١) الاسلام من عنقه إلى أن يرجع ، ومن دعا بدعوى الجاهلية (٢) فهو من مجنا (٣) جهنم ، قالوا يا رسول الله وان صام وصلى ؟ قال وان صام وصلى وزعم أنه مسلم ، فادعوا المسلمين (٤) بما سحاهم المسلمين المؤمنين عباد الله عز وجل (باب ما جاء في السداسيات) (عن عياض بن غطيف) ٨٠
- (٥) قال دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده من شكوى أصابه وامراته تحيفه قاعدة عند رأسه قلت كيف بات أبو عبيدة ؟ قالت والله لقد بات بأجر ، فقال أبو عبيدة ما بات بأجر : وكان مقبلا بوجهه على الحائط فأقبل على القوم بوجهه فقال ألا تسألوني عما قلت ؟ قالوا ما أعجبنا ما قلت ، ففسالك عنه ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق نفقه فاضلة في سبيل الله فسيبعها ، ومن أنفق على نفسه وأهله أو عاد مريضا أو ماز (٦) أذى فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ، ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة (٧) (باب السداسيات المبدوءة بعدد) (عن علي رضي الله عنه) ٨١
- (٨) قال قال رسول الله ﷺ للمسلم على المسلم من المعروف ست ، يسلم عليه إذا لقيه وبئسمته إذا عطس ويعوده إذا مرض ويحييه إذا دعاه ، ويشهده إذا توفى ويحب له ما يحب لنفسه وينصح له بالغيب (عن عباد بن الصامت) (٩) أن النبي ﷺ قال اضمنوا إلى ستان أنفسكم اضمن لكم الجنة . اصدقوا إذا حدثتم . وأوفوا إذا وعدتم . وأدوا إذا اتتمتم . واحفظوا ٨٢

(١) بكسر الراء وسكون الواو وهي في الاصل عروة في حبل يجعل في عنق البهيمة ، او يدها تمسكها فاستعارها للاسلام ، يعني ما شد المسلم به نفسه من عرى الاسلام أو حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيته (٢) أي سننها وما اعتادوه فيها بما يخالف الاسلام (٣) الجنا جمع جثوة بالضم وهو الشيء المجموع أي من جماعة جهنم (٤) جاء عند الترمذي (فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله) (تخرجه) (مذ طل خز) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسماعيل (يعني البخاري) الحارث الاثعري له صحيفة وله غير هذا الحديث اه (٥) (سنده) **مدرسة** زياد بن الربيع ابو خداش حدثنا واصل مولى أبي عبيدة عن بشار بن أبي سيف الجرمي عن عياض بن غطيف النخ (غريبه) (٦) أي نجاه وأزاله وقد وقع في الاصل (أو مازاد أذى) وهو خطأ من الناسخ او الطابع (٧) أي تحط عنه خطايا وذنوبه (تخرجه) أورده الحافظ الهيثمي وقال رواه (حم عل بن) وفيه يسار بن أبي سيف ولم أر من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات اه (قلت) الظاهر ان النسخة التي وقعت للحافظ الهيثمي فيها يسار بالياء التحتية والسين المهملة وهو خطأ ، ولذلك لم يجد له ترجمة ، والصواب بشار بالياء الموحدة والسين المعجمة كما جاء في نستخنا : وفي التقرير بشار بن أبي سيف الجرمي بفتح الجيم الهامي نزل البصرة مقبول اه (باب) (٨) (سنده) **مدرسة** أبو سعيد ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي النخ (تخرجه) (مذهبه) كلاهما من طريق أبي اسحاق ، قال الترمذي حديث حسن قد روى من غير وجه عن النبي ﷺ وقد تكلم بعضهم في الحارث الاعور اه (قلت) الحارث الاعور ضعيف ، ولما كان الحديث له طرق عديدة وروى نحوه غير واحد من الصحابة وليس في بعض طرقه الحارث الاعور حسنه الترمذي لأجل ذلك (٩) (سنده) **مدرسة** سليمان بن داود الهاشمي انا اسماعيل انا عمرو عن

فروجكم . وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم (عن خريم بن فاتك) (١) قال قال رسول الله ﷺ
الاعمال ستة (٢) والناس اربعة (٣) فوجبتان (٤) ومثل بمثل وحسنة بعشر امثالها (٥) وحسنة
بسبعائة (٦) فاما الموجبتان فن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل
النار، ولما مثل بمثل فن هم بحسنة حتى يشعروا قلبه (٧) ويعلموا الله منه كتبت له حسنة، ومن عمل سيئة كتبت
عليه سيئة (٨) ومن عمل حسنة فبعشر امثالها، (٩) ومن انفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبعائة (١٠)
واما الناس فوسع عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة (١١) ومقتور عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة
(١٢) ومقتور عليه في الدنيا والآخرة، وموسع عليه في الدنيا والآخرة (باب ما جاء في السبعيات)
(عن أبي هريرة) (١٣) عن النبي ﷺ قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله (١٤)
الامام العادل . وشاب نشأ بعبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله عز وجل

٨٣

٨٤

المطلب عن عبادة بن الصامت الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طس) ورجاله ثقات الا ان المطلب لم
يسمع من عبادة (١) (سند) يزيد انا المسموعى عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم بن فاتك
الخ (غريبه) (٢) يعنى ستة أنواع (٣) أى اربعة اصناف (٤) هذا شروع في تفصيل الاعمال قال فوجبتان
يعنى من الأنواع الستة نومان احدهما يوجب الجنة والثاني يوجب النار، والثالث والرابع (مثل بمثل)
أى يجازى فاعلمها بالمثل من غير تضعيف (٥) هذا هو النوع الخامس ومعناه أن الحسنة الواحدة
تضاعف بعشر امثالها (٦) هذا هو النوع السادس ومعناه أن الحسنة تضاعف بسبعائة ضعف ثم أخذ
يفصل كل نوع على حدة فقال (فاما الموجبتان الخ) (٧) أى يعزم على فعلها ولم يفعلها (٨) أى سيئة
واحدة وهذا من لطف الله عز وجل بعباده (٩) أى تضاعف له بعشر امثالها وهذا من كرم الله وفضله
على عباده (١٠) اما ضوعف ثواب النفقة في سبيل الله الى سبعائة ضعف لأنها تعين على إهلاك كلفة الله
ونصر دينه (١١) هذا هو الصنف الأول من اصناف الناس وهم الذين اغتروا بالدنيا وزخرفها وشغلوا
بها عن الآخرة كالكفار والفسقة (١٢) هذا هو الصنف الثانى من الناس وهم الصالحون الفقراء في الدنيا
الصابرون على تحمل الفقر يوسع الله عليهم في الآخرة حتى يصبروا أغنياء هائم ذكر الصنف الثالث
بقوله (ومقتور عليه في الدنيا والآخرة) وهو يشمل فقراء الكفار وفقراء المسلمين الساخطين المعصاة
كل على قدر حاله، ثم ذكر الصنف الرابع بقوله (وموسع عليه في الدنيا والآخرة) وهؤلاء هم الأغنياء
الساكرون الصالحون الذين يؤدون حقوق الله وزكاة أموالهم ويطعمون الفقير وينفقون في سبيل الله
نسأل الله التوفيق لطاعته والعمل بكتابته وسنة رسوله ﷺ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه
(حم طس) ورجال احمد رجال الصحيح الا انه قال عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم
وقال الطبراني عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه يسير بن حميلة ورجاله ثقات (باب) (١٣)
(سند) (غريبه) (١٤) العدد لا مفهوم له فقد روى الاطلاق لغير من نص عليهم في هذا الحديث
قال القاضى عياض وقال ابن دينار المراد بالظل هنا الكرامة والكف والكف من المسكاره في ذلك
الموقف وقال وليس المراد ظل الشمس، قال القاضى وما قاله معلوم في اللسان، يقال فلان في ظل فلان أى

- اجتمعما عليه وتفرقا عليه، ورجل تصدق بصدقة أخفاها لا تعلم شماله ما تنفق يمينه (١) ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، ورجل دعت ذات منصب (٢) وجمال الى نفسها فقال أنا أخاف الله عز وجل (عن معاوية بن سويد بن مئقرن) (٣) عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع، قال فذكر ما أمرهم به من عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام وابرار القسم واجابة الداعي ونصر المظلوم. ونهانا عن آنية الفضة أو قال حلقة الذهب والاستبرق (٤) والحريير والديباغ والميثرة والقريسي (عن أبي كبشة الأنماري) (٥) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث أقسم عليهن. واحديثكم حديثا فأحفظوه، قال فاما الثلاث الذي أقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد صدقة. ولا ظلم عبد بمظلمة فيصبر عليها الا زاده الله عز وجل بها عزا. ولا يفتح عبد باب مسألة الا فتح الله له باب فقر (واما الذي أحديثكم حديثا فأحفظوه) فانه قال انما الدنيا لأربعة نفر. عبد رزقه الله عز وجل مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم الله عز وجل فيه حقه، قال فهذا بأفضل المنازل. قال وعبد رزقه الله عز وجل علما ولم يرزقه مالا قال فهو يقول لو كان لي مال عملت بعمل فلان قال فاجرهما سواء. قال وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه عز وجل ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم الله فيه حقه فهذا بأخبث المنازل. قال وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو كان لي مال لعملت بعمل فلان قال هي نيته فوزرهما فيه سواء (عن أبي ذر) (٦) قال امرني خليلي ﷺ بسبع: امرني بحب المساكين والفقير منهم، وامرني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقى، وامرني ان اصل الرحم وان ادبرت، وامرني ان لا اسأل احدا شيئا، وامرني ان اقول بالحق وان كان مرءا، وامرني ان لا اخاف في الله لومة لائم، وامرني ان اكثر من قول

في كنفه وحايته قال وهذا أولى الاقوال وتسكون اضافته الى العرش لانه مكان التقريب والكرامة والا فالشمس وسائر العالم تحت العرش وفي ظله (١) قال العلماء وهذا في صدقة التطوع فالسر فيها أفضل لانه أقرب الى الاخلاص وابتعد من الرياء، وأما الزكاة الواجبة فاعلانها أفضل، وهكذا حكم الصلاة فاعلان قرائتها أفضل وإسرار نوافلها أفضل (٢) أى دعت امرأة ذات حسب ونسب شريف ومعنى دعت أى دعت الى الزنا بها (تخرجه) (ق لك. وغيره) (٣) (سند) (مدرسة) بهرنا شعبة ثنا الاشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مئقرن الخ (قلت) مئقرن بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء مشددة (غريبه) (٤) تقدم تفسير الاستبرق وما بعده في الباب الاول من ابواب ما جاء في الذهب والفضة والحريير من كتاب اليباس ص ٢٤٧ في الجزء السابع عشر (تخرجه) (خ نس مذ) (٥) (سند) (مدرسة) عبد الله بن محمد بن نمير ثنا عبادة بن مسلم حدثني يونس بن خباب عن سعيد أبي البختري الطائي عن أبي كبشة الأنماري الخ (تخرجه) (مذجه) وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٦) (سند) (مدرسة) عفان ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن

لا حول ولا قوة الا بالله فانهم من كنز تحت العرش (باب ما جاء في الثمانيات) ٨٨
 (عن عمرو بن العاص) (١) قال قال رجل يا رسول الله اى العمل افضل؟ قال ايمان بالله وتصديق
 وجهاد في سبيل الله وحج مبرور، قال الرجل اكثر يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ فلين الكلام
 وبذل الطعام وسماح وحسن خلق، قال الرجل اريد كلمة واحدة، قال له رسول الله ﷺ اذهب فلا
 تنهم الله على نفسك (باب ما جاء في العشاريات وما زاد عنها) (عن أبي طيبة) (٢) قال ان ٨٩
 شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي فقال يا ابن عبسة هل انت محدث حديثا سمعته انت من
 رسول الله ﷺ ليس فيه تزيد ولا كذب ولا تحذثيه عن آخر سمعه منه غيرك؟ قال نعم، سمعت
 رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل يقول قد حققت محبتي للذين يتحابون من اجلى، وحققت
 محبتي للذين يتصافون من اجلى، وحققت محبتي للذين يتزاوون من اجلى؛ وحققت محبتي للذين
 يتبادلون من اجلى، وحققت محبتي للذين يتناصرون من اجلى، وقال عمرو بن عبسة سمعت رسول
 الله ﷺ يقول، ايما رجل رمى بسهم في سبيل الله عز وجل فبلغ مخطئا أو مصيبا فله من الاجر
 كرقبة يعتقها من ولد اسماعيل، وايما رجل شاب شديدة في سبيل الله فمضى له نور، وايما رجل
 مسلم اعتق رجلا مسلما فكل عضو من المعتقد يعضو من المعتق فداء له من النار، وايما امرأة مسلمة
 اعتقت امرأة مسلمة فكل عضو من المعتقد يعضو من المعتقة فداء لها من النار، وايما رجل مسلم
 قدم لله عز وجل من صلبه ثلاثة لم يبلغوا الخنث او امرأة فهم له سترة من النار، وايما رجل
 قام الى وضوء يريد الصلاة فأحصى الوضوء الى اما كنه سلم من كل ذنب او خطيئة له، فان قام
 الى الصلاة رفعه الله عز وجل بها درجة وان قعد قعد سالما فقال شرحبيل بن السمط انت سمعت

أبي ذر الخ (تخرجه) أخرجه الرويانى وأبو نعيم وسنده عند الامام احمد جيد، وأورده المنذرى
 مختصرا وعزاه للطبرانى وابن حبان فى صحيحه (باب) (١) (سنده) (تخرجه) يحيى بن فيلان
 قال ثنا رشدين حدثنى موسى بن على عن أبيه عن عمرو بن العاص الخ (تخرجه) لم أفت عليه لغير الامام
 احمد، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد وفى اسناده رشدين وهو ضعيف (باب) (٢) (سنده)
 هاشم حدثنى عبد الحميد حدثنى شهر حدثنى أبو طيبة قال ان شرحبيل الخ (قلت) أبو طيبة الأصح
 فى اسمه أنه أبو ظبية بالطاء المعجمة بدل الطاء قال فى التريب أبو ظبية بفتح أوله وسكون الموحدة
 بعدها تحتانية، ويقال بالمهملة وتقديم التحتانية. والاول أصح السلفى بضم المهملة الكلاعى بفتح الكاف اه
 وفى الخلاصة أبو ظبية السلفى بضم المهملة الكلاعى الحصى عن عمر المقداد وعنه شهر بن حوشب وثابت
 وثقه ابن معين (تنبيه) اعلم وفقنى الله وإياك انى أتيت بهذا الحديث هنا كاملا لأنه جمع إحدى عشرة
 خصلة تقدمت جميعها متفرقة فى أبوابها من هذا الطريق ومن طرق أخرى عند الامام احمد والشيخين
 وأصحاب السنن وعزاه الهيثمى للامام احمد والطبرانى فى الثلاثة، ثم قال ورجال احمد ثقات، وذكره ايضا
 الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب مختصرا وقال رواه احمد ورجاله ثقات، والطبرانى فى الثلاثة والحاكم

- هذا الحديث من رسول الله ﷺ باب ابن عباس؟ قال نعم، والذي لا إله الا هو لو أني لم أسمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير مرة أو مرتين أو ثلاث أو أربع أو خمس أو ست أو سبع فانتفى عند سبع ما حلفت، يعني ما باليت ان لا أحدث به احدا من الناس ولكني والله ما أدري عدد ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
- ٩٠ (عن أبي تيمية الهجيمي) (١) عن رجل من قومه (٢) قال لقيت رسول الله ﷺ في بعض طرق المدينة فسألته عن المعروف (٣) فقال لا تحقرن من المعروف شيئا (٤) ولو أن تعطى صلة الحبل (٥)، ولو أن تعطى شئ من النمل (٦)، ولو أن تفرغ من دلوك في اناء المستسقى، ولو أن تنهى الشيء من طريق الناس يؤذيهم، ولو أن تلقى أخاك ووجهك اليه منطلق، ولو أن تلقى أخاك فتسلم عليه، و لو أن تؤنس الوحشان في الأرض، وإن سبك رجلا بشيء يعلمه فيك وأنت تعلم فيه نحوه فلا تسبه فيكون أجره لك ووزره عليه، وما سر - اذنك أن تسمعه فاعمل به، وما ساء اذنك أن تسمعه فاجتنبه (عن عمر بن الخطاب) (٧) رضى الله عنه
- ٩١

وقال صحيح الاسناد (١) جاء في الاصل الهجيني بالنون بدل الميم وهو خطأ وصوابه الهجيمي بالميم، قال الحفاظ في الاصابة والتقريب وأبو داود في سننه أبو تيمية الهجيمي اسمه طريق بن مجاهد (قلت) وما ذكرته في هذا الباب هو طرف من حديث طويل تقدم بسنده وطوله في باب ما جاء في الفاظ السلام والرد من كتاب السلام والاستئذان في الجزء السابع عشر رقم ١٠ صحيفة ٣٣٣ بمضه في المتن وبعضه في الشرح، وقد اشرت في آخره هناك الى أن هذا الطرف سيأتي في باب العشاريات من كتاب جامع الأدب والمواعظ والحكم من قسم الترغيب، وقد وقع هناك خطأ مطبعي في لفظ الترغيب فجاء الترغيب بالهاء بدل الغين وهو خطأ وصوابه الترغيب بالغين المعجمة فأصلح نسختك (غريبه)

(٢) هذا الرجل هو أبو مجرى بنهم الهجيمي وفتح الراء وتشديد التحتية مصغرا الهجيمي، فقد جاء في سنن أبي داود (عن أبي جري الهجيمي رضى الله عنه واسمه جابر بن مسلم وقيل سليم بن جابر، قال أتيت النبي ﷺ فذكر الحديث مختصرا في باب كراهية ان يقول عليكم السلام ومطولا في باب ما جاء في اسباب الازار من كتاب اللباس (٣) المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة أى أمر معروف بين الناس اذا رأوه لا ينكرونه (٤) أى لا تستهزئون منه شيئا ولا تستهين به يقال حقر الشيء بضم الحاء وكسر القاف حقارة هان قدره فلا يعابى به فهو حقير وبعدى بالحركة فيقال حقرته من باب ضرب واحتقرته (٥) أى ما يطول الحبل القصير لصاحبك (٦) شمع النمل بكسر المعجمة وسكون المهملة أحد سيور النمل، وهو الذى يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذى في صدر النمل المشدود في الزمام، والزمام السير الذين مقدفيه الشمع (تخرجه) (د) مطولا (نس مذ) مختصرا، وقال الترمذى حسن صحيح (٧) (سنده) (قدش) يزيد حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب النخ

(٢٦٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

أنه قال اتزروا، وارتدوا، وانتعلوا وألقوا الخفاف والسرابلات، (١) وألقوا الركب، (٢) واتزوا نزوا، (٣) وعليك بالمعدية (٤) وارموا الأغراض، وذوروا التعم وزى العجم، وإياكم والحريز فان رسول الله ﷺ قد نهى عنه وقال لا تلبسوا من الحرير إلا ما كان هكذا وأشار رسول الله ﷺ بإصبعيه (باب ما جاء في النساء وما يدخلهن الجنة) (عن عبد الرحمن بن عوف) (٥) قال قال رسول الله ﷺ إذا صلت المرأة خمسها (٦) وصامت شهرها (٧) وحفظت فرجها (٨) وإطاعت زوجها قيل لها أدخل الجنة من أي أبواب الجنة شئت (عن أبي أمامة) (٩) أن امرأة أتت النبي ﷺ تسأله معها صبيان لها فأعطاهما ثلاث تمرات (١٠) فأعطت كل واحد منها ثمرة، قال ثم إن أحد الصبيان بكى قال فشقتها فأعطت كل واحد نصفاً فقال رسول الله ﷺ حاملات والذات رحيمات، بأولادهن لولا ما يصنعن بأزواجهن (١١) لدخل مصلياتهن الجنة (١٢) (وعنه من طريق ثان) (١٣) قال أتت النبي ﷺ امرأة ومعهما

٩٢

٩٣

(غريبه) (١) أي اتركوا البسما والظاهر أن ذلك كان أول الأمر لأن أهل الكتاب كانوا يتخففون ولا ينتعلون ويتمرولون ولا يأتزرون فأمرهم بتركها لخالفه أهل الكتاب، ولكن ثبت في حديث أبي أمامة وتقديم في باب ما جاء في النعال ولبسها من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٣٧ رقم ١٥ أن النبي ﷺ قال لهم تسرولوا واتزروا وخالفوا أهل الكتاب، قال فقلنا يا رسول الله إن أهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون، قال فقال النبي ﷺ فتخففوا وانتعلوا وخالفوا أهل الكتاب (٢) بضم الراء والكاف جمع (ركاب) يريدان يدعوا الاسمانانة بها على ركوب الخيل (٣) أي ثبوا على الخيل ونبا لما في ذلك من القوة والنشاط (٤) بفتح الميم والعين المهملة يريد خشونة اللباس والعيش تشبهاً بمعدن عدنان جد العرب، وكانوا أهل قسفة وغلظ في المعيشة، لأن في التعم اللين والطلاوة، وهما يورثان الضعف والذلة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (باب) (٥) (سنده) (عن يحيى بن اسحاق حدثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر أن ابن قارظ أخبره عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) أي المكتوبات الخمس (٧) يعني رمضان (٨) أي من الزنا، وإنما اشتهر على ذكر الصلاة والصيام ولم يذكر بقية الأركان الخمسة التي في الاسلام عليها لغلبة تفریط النساء في الصلاة والصوم وغلبة الفساد فيهن وعصيان الحليل، ولأن الغالب أن المرأة لا مال لها نجيب زكاته ويتعم فيه الحج فأناط الحكم بالغالب وحثها على مواظبة فعل ما هو لازم لها بكل حال (تخرجه) أورده البيهقي وقال رواه (حم طس) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح اه وقال المنذرى رواة احمد رواة الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات (٩) (سنده) (عن محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثني شعبة عن منصور قال سمعت سالما قال حجاج عن سالم بن أبي الجعد: قال ابن جعفر سمعت سالم بن أبي الجعد قال ذكر لي عن أبي أمامة أن امرأة أفلح (غريبه) (١٠) الظاهر أنه لم يكن لديه في ذلك الوقت غير التمرات الثلاث (١١) أي من كفران العشرة ونحو ذلك (١٢) مفهومه أن غير مصلياتهن لا يدخلنها، وهو وارد على منهج الزوج والتهويل والتخويف والا فكل من مات على الاسلام لابد أن يدخلها، أو لا يدخلها حتى يظن بالشار أن لم يعف عنهن والله أعلم (١٣) (سنده) (عن يزيد بن هارون ناشر بك عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن

صبي لها تحمله ويدها آخر لا أعليه إلا قال وهي حامل فلم تسأل رسول الله ﷺ شيئا يومئذ
 إلا أعطاهما إياه، ثم قال حاملات والذات الحديث (عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ
 انصرف من الصبح يوما (٢) فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال يا معشر النساء ما رأيتم
 من نواقص عقول ودين اذهب بقلوب ذوى الآلأاب (٣) منكن فأتى قد رأيتمن أكثر أهل
 النار يوم القيامة (٤) فتقرن إلى الله ما استطعن، وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأخبرته
 بما سمعت من رسول الله ﷺ وأخذت حلياً لها، فقال ابن مسعود فأتين تذهبين بهذا الحلى؟
 فقالت أتقرب به إلى الله عز وجل ورسوله لعل الله أن لا يجعلني من أهل النار، فقال ويلك هلي
 فتصدقي به على وعلى ولدي فإنا له موضع (٥) فقالت والله حق أذهب به إلى النبي ﷺ فذهبت
 تستأذن على النبي ﷺ فقالوا للنبي ﷺ هذه زينب تستأذن يا رسول الله، فقال أى الزيانب هي؟
 فقالوا امرأة عبد الله بن مسعود، فقال أئذنوا لها، فدخلت على النبي ﷺ فقالت يا رسول الله أتى
 سمعت منك مقالة فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته وأخذت حلياً أتقرب به إلى الله وأليك رجاء
 أن لا يجعلني الله من أهل النار، فقال لى ابن مسعود تصدقي به على وعلى ولدي فإنا له موضع
 فقلت حتى استأذن النبي ﷺ فقال النبي ﷺ تصدقي به عليه وعلى بنيه فانهم له موضع، ثم
 قالت يا رسول الله أرايت ما سمعت منك حين وقفت علينا ما رأيتم من نواقص عقول قط
 ولا دين اذهب بقلوب ذوى الآلأاب منكن؟ قالت يا رسول الله نقصان ديننا وعقولنا؟ فقال أما
 ما ذكرتم من نقصان دينكن فالحيضة التى تصيبكن تمكث أحداً كن ما شاء الله أن تمكث لا تصل
 ولا تصوم فذلك من نقصان دينكن، وأما ما ذكرتم من نقصان عقولكن فشهادتكن، انما
 شهادة المرأة نصف شهادة (عن ابن عمر) (٦) أن رسول الله ﷺ قال يا معشر النساء تصدقن
 واكثرن فأتى رأيتمن أكثر أهل النار لكثرة اللعن وكفر المشير، ما رأيتم من ناقصات عقل
 ودين أغلب لدي ليكن منكن، قالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟ قال اما نقصان العقل

٩٥

عن أبي امامة قال أتت النبي ﷺ الخ (تخرجه) (جه ك) ورواه أيضاً (طب طس) وزاد فيه
 (مرضعات) وصححه الحاكم والحافظ السيوطى (١) (سنده) **مش** سليمان أنبأنا اسماعيل اخبرني
 عمرو يعني ابن أبى عمرو عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٢) جاء في صحيح البخارى
 عن أبى سعيد الخدرى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فى أضفى، أو فطر إلى
 المصلى ثم انصرف فوعظ النساء فذكر نحوه (٣) أى ذوى العقول، ومعناه ان المرأة مع نقصان عقلها
 تفقن ذوى العقول من الرجال (٤) إنما كان النساء أكثر أهل النار لأنهن يكفرن المشير كما جاء في بعض
 الروايات معنى نعمة الزوج (٥) جاء في رواية أخرى من حديثها عند الامام أحمد أيضاً (قالت فكان عبد الله
 خفيته ذات اليد) أى فقيراً لا يملك شيئاً يقوم بشأنه كله (تخرجه) (ق نس جه) (٦) (سنده) **مش**
 هارون بن معروف حدثنا ابن وهب وقال مرة جيرة عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن

والدين ففسادة امرأتين تعدل شهادة رجل ، فهذا نقصان العقل ، وتمكث الليالي لا تصلى وتفطر
 ٩٦ في رمضان فهذا نقصان الدين (عن أبي هريرة) (١) ان رسول الله ﷺ كان يقول يا نساء
 ٩٧ المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة (٢) (عن عمرو بن معاذ) (٣) الاشمل عن
 ٩٨ جدته (٤) رضى الله عنها عن النبي ﷺ مثله الا ان فيه ولو كراع شاة محرق (عن عائشة)
 (٥) رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قال لا خيز في جماعة النساء (٦) إلا في مسجد أو في
 ٩٩ جنازة قتيل (وعنهما ايضا) (٧) قالت استأذنا رسول الله ﷺ في الجهاد فقال جهادكن او
 حسبكن الحج (وعنهما من طريق ثان) (٨) عن النبي ﷺ انه قال عليكن بالبيت فانه جهادكن
 ١٠٠ (مرشداً اسماعيل) (٩) انا ابوب عن حفصة بنت سيرين قالت كنا نمنع هو اتقنا (١٠) ان
 يخرجن فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف (١١) فحدثت ان اختها كانت (١٢) تحت رجل من
 اصحاب رسول الله ﷺ وقد غزا مع رسول الله ﷺ اثنتى عشرة غزوة قالت أختي غزوت

ابن عمر الخ (تخرجه) (م) (١) (سنده) (مرشداً ابو كامل ثنا ليث حدثني سعيد عن ابيه عن
 أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) معناه لا تمنع جارة من الصدقة والهدية لجارتها شيئاً من الموجود عندها
 لا حتقاره بل تجود بما تيسر وان كان قليلاً كفرسن شاة ، والفرسن للبعير كالقدم الإنسان واستعير هنا لظلف
 الشاة وهو عظم قليل اللحم وأريد به المبالغة أى ولو شيئاً يسيراً (تخرجه) (م) (٣) (سنده) (مرشداً
 روح قال ثنا مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الاشمل عن جدته انها قالت قال رسول الله
 ﷺ يا نساء المؤمنات لا تحقرن احداً كن لجارتها ولو كراع شاة محرق (غريبه) (٤) اسمها حواء كما صرح
 بذلك في الموطأ (تخرجه) (لك) وأبو نعيم وابن اسحاق وابن سعد وسنده جيد (٥) (سنده) (مرشداً
 حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الوليد بن أبي الوليد قال سمعت القاسم بن محمد يخبر عن عائشة ان رسول الله ﷺ الخ
 (غريبه) (٦) أى فى اجتماعهن فى أمور يشاركن فيها الرجال (إلا فى مسجد) أى لأجل الصلاة بشروط
 تقدمت فى صلاة الجماعة (أو جنازة قتيل) أى نقله من مكان المعركة وتجهيزه لاشتغال الرجال بالحرب
 والمراد بالجنازة الميت نفسه (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده حسن (٧) (سنده) (مرشداً
 عبد الله بن الوليد ثنا سفيان ثنا معاوية بن اسحاق عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين قالت
 استأذنا رسول الله ﷺ الخ (٨) (سنده) (مرشداً اسود قال ثنا شريك عن معاوية بن اسحاق عن عائشة
 بنت طلحة عن عائشة عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (خ د نس جه) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد
 وتقدم نحوه مطولاً عن عائشة أيضاً فى باب وجوب الحج على النساء فى الجزء العاشر ص ١٧ رقم ٢٠
 و٢١ فارجع اليه إن شئت (٩) (مرشداً اسماعيل الخ) (غريبه) (١٠) جمع عاتق وهى المرأة الشابة
 أول ماتدرك ، وقيل هى التى لم تن من والديها ولم تزوج بعد ادراكها ، وقال ابن دريد هى التى قاربت
 البلوغ (وقولها ان يخرجن) تعنى الى المصل يسمون صلاة العيد فيه (١١) قال الحافظ لم أقف على اسمها
 وقصر بنى خلف كان بالبصرة وهو منسوب الى طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى المعروف بطلحة
 الطلاحات وقد ولي إمرة سجستان (١٢) قال الحافظ هى أم عطية وقيل غيرها ، وعليه مشي الكرماني وعلى

معه (١) - ست غزوات قالت كنا نداوى الكلى (٢) ونقوم على المرضى فسأت اخى رسول الله ﷺ فقالت هل على أحدانا باس (٣) لمن لم يكن لها جلباب (٤) ان لا تخرج؟ فقال لتلبسها صاحبها من جلبابها (٥) ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين، قالت (٦) فلما قدمت ام عطية فسألتهما او سألناها هل سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا؟ قالت وكانت لا تذكر رسول الله ﷺ ابدا إلا قالت بيا (٧) فقالت نعم يبى قال لتخرج العواتق وذوات الخدور (٨) أرقا العواتق وذوات الخدور والحیض (٩) فبشهن الخير ودعوة المؤمنين ويعتزلن (١٠) الحيض المصلى فقلت لأم عطية آلائض؟ (١١) فقالت او ليس يشهن عرفة (١٢) وتشهن كذا وتشهن كذا

خاتمة في احاديث جرت مجرى الامثال

- (عن عائشة) (١٣) رضى الله عنها قالت حدث رسول الله ﷺ نساء ذات ليلة حديثا فقالت ١٠١ امرأة منهن يا رسول الله كأن الحديث حديث خرافة، فقال أتدرون ما خرافة؟ ان خرافة كان رجلا من عذرة أمرته الجن في الجاهلية فكث فيه نطولا ثم رده الى الإنس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من أعاجيب فقال الناس حديث خرافة (عن أبي مسعود) (١٤) قال قال ١٠٢

تقدير ان تكون أم عطية فلم نقف على تسمية زوجها أيضا (١) أى مع زوجها أو مع النبي ﷺ (٢) بفتح الكاف أى المرحى (٣) أى خرج ولأنهم (٤) بكسر الجيم وسكون اللام ومعحدثين بينهما الفأى خمار واسع كالملحفة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها أو القميص (أن لا تخرج) أى لا تخرج وان مصدرية أى لعدم خروجها الى المصلى للعبد (٥) أى لتعرها من ثيابها مالا تحتاج المعبرة اليه (٦) يعنى حفصة بنت سيرين وأم عطية اسمها نسيبة بنت الحارث أو بنت كعب (٧) بيا من موحدتين أو لاهما مكسورة والثانية مفتوحة بينهما باء تحتية ساكنة أى فديته بأبى أو هو مفدى بأبى بقلب الهمزة باء وفتح الموحدة (٨) بضم الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خدر بكسرهما وسكون الدال وهو ستر يكون فى ناحية البيت تقعد البكر وراءه (٩) بضم المهملة وتشديد الباء التحتية جمع حائض وهو معطوف على العواتق (١٠) هكذا جاء عند الامام احمد وهو على لغة اكلوني البراغيث وجاء عند البخارى ويعتزل الحيض الخ وهو خير بمعنى الأمر (قال الحافظ) وحمل الجمهور الأمر المذكور على التنب لأن المصلى ليس بمسجد يمنع الحيض من دخوله (١١) بهمزة مدودة على الاستفهام التعجبى من اخبارها بشهود الحيض (١٢) أى يومها (وكذا وكذا) أى نحو المزدلفة ومنى وصلاة الاستسقاء (تخرجه) (ق . والاربعة) (خاتمة) (١٣) (سنده) **ع** ابو النضر ثنا ابو عقيل يعنى الثقفى ثنا مجالد بن سمع عن طامر عن مسروق عن عائشة الخ وجاء فى آخر الحديث (قال عبد الله بن الامام احمد) قال ابى ابو عقيل هذا (يعنى المذكور فى السند) ثقة اسمه عبد الله بن عقيل الثقفى (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (١٤) (سنده) **ع** محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربيع بن حراش يحدث عن ابى مسعود الخ (قلت) ابو مسعود هو البدرى الانصارى الصحابى

- رسول الله ﷺ إن مما أدرك الناس (١) من كلام الجاهلية الأولى إذا لم تستح (٢) فاصنع ما شئت ١٠٣
 (عن حذيفة بن اليمان) (٣) قال قال رسول الله ﷺ المعروف كله صدقة وإن آخر ما تعلق
 به أهل الجاهلية (٤) من كلام النبوة إذا لم تستح فافعل ما شئت (عن أبي الدرداء) (٥) عن النبي ﷺ ١٠٤
 قال كل شيء ينقص إلا الشر فإنه يزداد فيه (٦) (عن عائشة) (٧) قالت كان رسول الله ﷺ ٢٠٥
 إذا استراث الخبر (٨) تمثل فيه (٩) بيت طرفة (وأيأتيك بالآخبار من لم تزود) (١٠) (عن ١٠٦
 أبي هريرة) (١١) عن النبي ﷺ لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين (١٢) (عن أبي الدرداء) (١٣) ١٠٧

رضي الله عنه (غريبه) (١) أي أن ما أدركه الأقوام من حكم الأولين ما اتفقوا عليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم ولم يبدل فيما يدل منها للعلم بصوابه واتفاق العقول على استحسانه إذا لم تستح الخ (٢) أي إذا لم يكن ثم حياء يكف عن الهوى ويردع عن موافقة المرديات وملابسة المستهجنات فاعمل ما شئت مما تلوعه لك النفس ويسوله لك الشيطان، فإليك ملاق جزاءه في الحياة الدنيا وفي يوم تشخص فيه الأبصار فالامر للتهديد كقوله تعالى (اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير) (تخريجه) (خ طل جه) (٣) (سنده) **قوله** يزيد بن هارون أنا أبو مالك حدثني ربيع بن حراش عن حذيفة (يعني ابن اليمان) الخ (غريبه) (٤) أي آخر ما تمسك به أهل الجاهلية لاتفاق العقول على استحسانه كما تقدم (تخريجه) لم أقف عليه من حديث حذيفة لغير الإمام أحمد، وأخرج ما يخص بالمعروف منه (م د) (٥) (سنده) **قوله** محمد بن مصعب قال حدثني أبو بكر عن زيد بن أرقط عن بعض أخوانه عن أبي الدرداء الخ (غريبه) (٦) يحتمل معناه أن المراد كل زمان يأتي بعده أكثر شرا منه والله أعلم (تخريجه) (ط ب) وفي أحسنه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف ورجل آخر لم يسم (٧) (سنده) **قوله** هشيم قال أنا مغيرة عن الشعبي عن عائشة الخ (غريبه) (٨) أي استبطأ الخبر وهو استعمل من الريث وهو الاستبطاء يقال راث ريثا أبطأ واسترته استبطأته (٩) قال في القاموس تمثل بشيء ضربه مثلا (١٠) أوله (ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا) وفي رواية أنه كان أبيض الحديث إليه الشعر غير أنه تمثل مرة ببيت أخى قيس بن طرفة ستبدي الخ (تخريجه) أورده الميمني وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، قال ورواه الترمذي أيضا لكن جعل مكانه طرفة بن ربيعة (١١) (سنده) **قوله** قتبية حدثنا ليث يعني ابن سعد عن عقيل عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٢) قال الحافظ قال أبو عبيد معناه ولا ينبغي للمؤمن إذا نكسب من وجه أن يعود إليه (قال الحافظ) قيل المراد بالمؤمن في هذا الحديث الكامل الذي قد أوقفته معرفته على غوائل الأمور حتى صار يحذر ما سيقع، وأما المؤمن المغفل فقد يلدغ مرارا وقال التوربشتي سبب هذا الحديث أنه ﷺ من على أبي عزة الشاعر الجعفي وشرط عليه أن لا يجلب عليه، فلما بلغ مأمنه عاد إلى ما كان: فأرسل مرة أخرى فأمر بضرب عنقه، وكلمه بعض الناس في المنّ عليه، فقال لا يلدغ المؤمن الحديث (تخريجه) (ق د جه) كلهم من حديث عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا ورواه أيضا (حم طل جه) عن ابن عمر مرفوعا بلنظ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين لكن في إسناده زمعة بن صالح ضعيف (١٣) (سنده) **قوله** عصام بن خالد حدثني أبو بكر بن عباد عن أبي مريم الغساني عن خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن أبي الدرداء عن

- ١٠٨ عن النبي ﷺ قال حبك الشيء يعنى ويهم (عن أبي قلابة) (١) قال قال أبو عبد الله لأبي مسعود أوقال أبو مسعود لأبي عبد الله يعنى حذيفة رضى الله عنهما ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في زعموا (٢) قال سمعته يقول بنس مطية الرجل (٣) (عن ابن عباس) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ليس الخبر كالمائة ان الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح، فلما عاين ما صنعوا اتى الألواح فانكسرت

(القسم الخامس من الكتاب قسم الترهيب)

(٦٨) كتاب الكبائر وأنواع أخرى من المعاصي

(باب ما جاء في الترهيب من المعاصي مطلقا وغيره الله (٥) على مرتكبها) (عن أبي هريرة) (٦)

أبي الدرداء الخ (تخرجه) (٥) والبخارى، في التاريخ قال المنذرى في اسناده بقية بن الوليد (يعنى عند أبي داود) وأبو بكر بكير بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي وفي كل واحد منهما مقال، وروى عن بلال عن أبيه من قوله وهو أشبهه بالصواب، قال وروى من حديث معاوية بن أبي سفيان ولا يثبت، وسئل ثعلب عن معناه فقال يعنى العين عن النظر الى مساويه، ويهم الأذن عن استماع العذل فيه، وإنشأ يقول (وكذبت طرفي فيك والطرف صادق واسمعت أذني فيك ما ليس تسمع) وقال غيره يعنى ويهم عن الآخرة، وفائدته النهى عن حب ما لا ينبنى الاغراق في حبه (١) (سنده) **قوله** الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة الخ (غريبه) (٢) زعم من باب قتل قال في المصباح ويطلق بمعنى القول ومنه زعمت الحنفية وزعم سيبيويه أى قال، وعليه قوله تعالى أو تسقط السماء كما زعمت) أى كما اخبرت، ويطلق على الظن يقال في زعمي كذا، وعلى الاعتقاد: ومنه قوله تعالى (زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا) قال الازهرى وأكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق، وقال بعضهم هو كناية عن الكذب، وقال المرزوقي أكثر ما يستعمل فيما كان باطلا وفيه ارتياب (٣) قاله في النهاية معناه أن الرجل إذا أراد المسير الى بلد والظمن في حاجة ركب مطيته وصار حتى يقضى اربه فثبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة، وإنما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا يثبت فيه وإنما يحكى على الألسن على سبيل البلاغ فقدم من الحديث ما كان هذا سبيله، والزعم بالضم والفتح قريب من الظن (تخرجه) (د) قال المنذرى قال أبو داود أبو عبد الله هذا حذيفة، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري ذكر الحافظ أبو القاسم الدمشقي في الاطراف انه لم يسمع منهما يعنى حذيفة وأبا مسعود رضى الله عنهما (٤) (سنده) **قوله** سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ (تخرجه) (ك حب طس يز) وصححه ابن حبان والحاكم وأقره الذهبي، وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح (باب) (٥) الغفوة بفتح الغين المعجمة وسكون النحوية وفتح الراء والغفوة في حقناهي الحية والأفنة يقال رجل غفور وامرأة غفيرة بلا هاء لأن فعولا يشترك فيه الذكر والأنثى (٦) (سنده) **قوله** أسود بن عامرانا كامل

قال قيل لرسول الله ﷺ أما تعار ؟ قال والله اني لأغار والله أغير مني (١) ومن غيرته
 نهى عن الفواحش (وعنه من طريق ثمان) (٢) أن نبي الله ﷺ قال المؤمن يغار (٣) والله يغار
 ومن غيرته الله أن يأتي المؤمن شيئاً حرم الله (٤) (وعنه أيضاً) (٥) أن رسول الله ﷺ
 قال المؤمن المؤمن مرتين أو ثلاثاً يغار يغار (٦) والله أشد غيراً (٧) عن المغيرة بن شعبه (٨) الله
 قال قال سعد بن عباد لو رأيت رجلاً مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله
 ﷺ فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا أغير منه والله أغير مني (٩) ومن أجل غيرة الله حرم
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص أغير من الله (٩) ولا شخص أحب إليه مدحة من الله
 من الله من أجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص أحب إليه مدحة من الله
 (١١) من أجل ذلك وعد الله الجنة (ومن طريق ثمان) قال حدثنا عبيد الله القواريري ليس

عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) غيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه أى غيرته منعه وتحريمه كما جاء في
 الحديث (ومن غيرته نهى عن الفواحش) وفي الطريق الثانية (ومن غيرة الله أن يأتي المؤمن شيئاً
 حرم الله) (٢) سنده (٣) عفان ثنا ابان العطاس قال ثنا يحيى بن ابى كثير قال حدثني ابو سلمة
 ابن عبد الرحمن عن ابى هريرة أن نبي الله ﷺ الخ (٣) المؤمن الذى يغار في محل الغيرة قد وافق
 وجهه في صفة من صفاته ومن وافقه في صفة منها قاداته تلك الصفة بتمامه وأدخلته عليه وأدنته منه وقربته
 من رحمته (٤) غيرة الله على المؤمن الذى يأتي شيئاً حرمه الله تعالى تعجل العقوبة له والانتقام منه
 (تخرجه) (م ، وغيره) (٥) (سنده) محمد بن جعفر ثنا شعبه قال سمعت العلاء يحدث عن
 أبيه عن ابى هريرة أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) قال النوى هكذا هو في النسخ (غيراً)
 بفتح العين وإسكان الياء منصوب بالالف وهو الغيرة قال اهل اللغة الغيرة والغير والغار بمعنى والله اعلم
 (تخرجه) (ق ، وغيرهما) (٧) (سنده) هشام بن عبد الملك ابو الوليد ثنا ابو عوانة عن
 عبد الملك عن واد كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبه الخ (غريبه) (٨) قال النوى قال العلماء الغيرة
 بفتح الغين واصلاً المنع والرجل غيور على اهله أى يمنعهم من التعلق بأجنبي بنظر أو حديث أو غيره
 والغيرة صفة كمال فأخبر ﷺ بأن سعداً غيور وأنه أغير منه وإن الله أغير منه ﷺ وأنه من أجل
 ذلك حرم الفواحش فهذا تفسير لمعنى غيرة الله تعالى أى إنها منعه سبحانه وتعالى الناس من الفواحش
 لكن الغيرة في حق الناس يقارنها تغير حال الانسان وانزعاجه وهذا مستحيل في غيرة الله تعالى (٩)
 أى لا أحد وإنما قال لا شخص استعارة ، وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله تعالى ولا
 يتصور ذلك منه فينبغي ان يتأدب الانسان بمعاملته سبحانه لعباده فانه لا يعاجلهم بالعقوبة بل يحذرهم
 وأنذرهم وكرر ذلك عليهم وأهلهم مع انه لو عاجلهم كان عدلاً منه سبحانه وتعالى (١٠) معناه ليس
 أحد أحب إليه الاعتذار من الله تعالى ، فالعذر هنا بمعنى الاعتذار والانتذار قبل أخذهم بالعقوبة ولهذا
 بعث المرسلين كما قال سبحانه وتعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) قال القاضي عياض ويحتمل
 ان المراد الاعتذار أى اعتذار العباد إليه من تقصيرهم وتوهمهم من معاصيهم فيغفر لهم كما قال تعالى (وهو
 الذى يقبل التوبة عن عباده) (١١) المدحة بكسر الميم وهو المدح بفتحها فإذا ثبتت الميم وكسرت الميم وإذا

ثنا أبو عوانة بإسناده مثله (١) سواء ، قال أبو عبد الرحمن (٢) قال عبيد الله القواريري ليس حديث أشد على الجهمية (٣) من هذا الحديث قوله لا شخص أحب إليه مدحة من الله عز وجل (عن أسماء بنت أبي بكر) (٤) رضى الله عنهما أن نبي الله **ﷺ** كان يقول لا شيء أخير من الله عز وجل (عن زينب زوج النبي **ﷺ**) (٥) قالت استيقظ النبي **ﷺ** من نوم وهو محمر وجهه وهو يقول لا إله إلا الله :ويل للعرب من شرئد اقترب (٦) فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق (٧) قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ قال **ﷺ** نعم إذا كثر الخبث (٨) (عن عائشة) (٩) رضى الله عنها تبلغ به النبي **ﷺ** إذا ظهر السوء في الأرض (١٠) أنزل الله بأهل الأرض بأسه قالت فقيهم أهل طاعة الله عز وجل ؟ قال نعم ثم يصيرون إلى

خلفه فتحدث ، ومعنى (من أجل ذلك وعد الله الجنة) أنه لما وعدوا ورغب فيها كثرت سؤالات العباد لإبائها منه والثناء عليه والله أعلم (١) أى بإسناد الطريق الأولى (مثله سواء) أى سنداً ومتناً (٢) عبيد الله بن الإمام أحمد رحمه الله (٣) هم أصحاب جهم بن صفوان وهو من الجهمية الخالصة ظهرت بدعته بترمه وقته سالم بن أحوز المازني يروي في آخر ملك بنى أمية ، يقولون بأن الإنسان لا يقدر على شيء ولا يوصف بالاستطاعة وإنما هو مجبور في أمثاله لا قدرة له ولا اختيار ، وإذا كان هذا قولهم فليس حديث أشد عليهم من هذا الحديث ، ففيه المجازاة على الفعل والوعد بالجنة التي يقولون بفنائها (تخرجه) (ق) بدون قول القواريري (٤) (سنده) **رواه** يونس بن محمد قال ثنا أبان بن يحيى ابن يزيد الطمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر الخ (تخرجه) (ق) (٥) (سنده) **رواه** سفيان عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة بنت أم حبيبة بنت أبي سفيان عن أمها أم حبيبة عن زينب زوج النبي **ﷺ** : قال سفيان أربع نسوة ، قالت استيقظ النبي **ﷺ** الخ (قلت) زينب هي بنت جحش زوج النبي **ﷺ** ، وقول سفيان أربع نسوة يعنى اجتمعن في سند هذا الحديث ، قال النووي هذا الإسناد اجتمع فيه أربع صحابات زوجتان لرسول الله **ﷺ** ورئيستان له بعضهن عن بعض ، ولا يعلم حديث اجتمع فيه أربع صحابات بعضهن عن بعض فخره ، وأما اجتماع أربعة صحابة أو أربعة تابعين بعضهم عن بعض فوجدت منه أحاديث جمعتها في جزء ، قال وحبيبة هذه هي بنت أم حبيبة أم المؤمنين بنت أبي سفيان ولدتا من زوجها عبدالله بن جحش الذي كانت عنده قبل النبي **ﷺ** (غريبه) (٦) جاء من طريق ثان عن زينب أيضاً قالت إن رسول الله **ﷺ** دخل عليها فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب الخ (٧) جاء في الطريق الثاني وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها ، (وجاء من طريق ثالث) من ردم يأجوج ومأجوج مثل موضع الدم (٨) بفتح الحاء والباء الموحدة وفسره الجمهور بالفجور والفسوق ، وقيل المراد الزنا خاصة ، وقيل أولاد الزنا ، قال النووي والظاهر أنه المعاصي مطلقاً قال ومعنى الحديث أن الخبث إذا كثر فقد يحصل الملوك العام وان كان هناك صالحون (تخرجه) (ق مذجه) (٩) (سنده) **رواه** سفيان عن جامع بن أثير أشد من منذر عن حسن بن محمد عن أم رأة عن عائشة الخ (غريبه) (١٠) يعنى المنكر وهو كل ما أنكره الشرع من أنواع المعاصي (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الإمام أحمد وفي إسناده امرأته تسم لكن بوجه

- ٧ رحمة الله تعالى (عن علي رضي الله عنه) (١) قال ابن رسول الله ﷺ أكل الربا وموكله وشاهد به وكتبه والواشمة والمستوشمة والمحمال والمحمل له ومانع الصدقة، وكان ينهى عن النوح
- ٨ (من سمرة بن جندب الفزاري) (٢) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يقوله لأصحابه هل رأى أحد منكم رؤيا؟ قال فيقص عليه من شاء الله أن يقص، قال وإنه قال لنا ذات يوم خذاه (٣) إنه آتاني الليلة آتيان (٤) وأنهما ابتهتان وأنهما قالوا لي انطلق وأني انطلقت معهما (٥) وأنا آتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة لرأسه فيتلغ (٦) بها رأسه فيتندهده الحجر ههنا (٧) فيتبع الحجر ياخذ (٨) فما يرجع إليه (٩) حتى يصح رأسه كما كان، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأولى، قال قلت سبحان الله ما هذان (١٠) قال قالوا لي انطلق انطلق: فانطلقت معهما فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب (١١) من حديد فإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر (١٢) شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه، قال ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول حتى يصح الأول كما كان ثم يعود فيفعل به مثل ما فعل به المرة الأولى: قال قلت سبحان الله ما هذان؟ قال قالوا لي انطلق انطلق، قال فانطلقت فأتينا على مثل بناء التور (١٣) قال عوف وأحسب

حديث أم سلمة المتقدم في باب هلاك كل أمة لم تقم بهذا الواجب) من كتاب الأمان بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الجزء صحيفة ١٧٥ رقم ٥٥ وسنده صحيح (عن علي رضي الله عنه) (١) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب الأول من أبواب الربا في الجزء الخامس عشر صحيفة ٦٨ رقم ٢٢٥ فارجع إليه (٢) (سنده) (عنه) محمد بن جعفر ثنا عوف (يعني الأعرابي) عن أبي رجاء الطاردي حدثنا سمرة بن جندب الفزاري الخ (عنه) (٣) أي بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس، ولذلك ترجم له البخاري بقوله باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح (٤) جاء في حديث علي عند ابن أبي حاتم ملكان، وفي الجنائز عند البخاري أنهما جبريل وميكائيل رسيان التصریح بأنهما جبريل وميكائيل في الطريق الثانية (وقوله ابتهتان) أي أرسلاني وفي رواية عند البخاري ابتهتان (٥) أي حصل منهما القول ومعنى الانطلاق، وزاد جرير بن أبي حازم في روايته إلى الأرض المقدسة، وفي حديث علي فانطلقا في إلى السماء (٦) بفتح التحتية وسكون المثلثة وبعد اللام المفتوحة غين ههنا أي فيشدخ رأسه، والشدخ كسر الشيء الأجوف (٧) أي فيتدحرج الحجر ويندفع من علو إلى أسفل (ههنا) أي إلى جهة الضارب (٨) يتبع بفتح أوله وسكون ثانيه أي فيتبع الرجل الضارب الحجر فيأخذه ليصنع به كما صنع أولا (٩) أي إلى الذي تلغ رأسه (١٠) أي ما هذان الرجلان يعني الضارب والمضروب (١١) بفتح الكاف وتضم وضم اللام المشددة، له شعب وهو الذي يعلق به اللحم (١٢) بمجمتين ورواين وضم أوله معنى للجهول وفي بعض روايات البخاري (فيشق) بدل فيشرشر أي فيقطع (شدقه) بكسر المعجمة أي جانب فقه ويقطع (منخره) بفتح الميم وكسر الحاء المعجمة ويقطع أيضا عيناه إلى قفاه (عنه) عند البخاري بالافراء في الصدق والمنخر والعين (١٣) أي الذي يخب فيه، وفي رواية جرير في الجنائز للبخاري

أنه قال وإذا فيه لفظ وأصوات ، قال فاطلعت فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتهم حب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضَوْضَوْا (١) قال قلت ما هؤلاء ؟ قال قال لا لي انطلق انطلق ، قال فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنه قال احمر مثل الدم وإذا في النهر رجل يسبح (٢) ثم يأتي ذلك الرجل الذي قد جمع الحجارة فيفغر له (٣) فاه فيلقمه حجرا حجرا قال فينطلق فيسبح ما يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه والقمه حجرا قال ، قلت ما هذا ؟ قال قال لا لي انطلق انطلق ، قال فانطلقنا فأتينا على رجل كربه المرأة (٤) كأكره ما أنت راء رجلا مَرَأة فإذا هو عند نار له يَحْمُسُهَا (٥) ويسمى حولها ، قال قلت لها ما هذا ؟ قال لا لي انطلق انطلق ، قال فانطلقنا فأتينا على روضة معشبة (٦) فيها من كل نور الربيع ، قال وإذا بين ظهري الروضة رجل قائم طويل لا اكاد أن أرى رأسه طولا في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان وأيتهم قط وأحسنه ، قال قلت لهما ما هذا وما هؤلاء ؟ قال فقالا لي انطلق انطلق ، قال فانطلقنا فانتهينا إلى دوح (٧) عظيمة لم أر دوحه قط أعظم منها ولا أحسن ، فقالا لي ارق فيها (٨) فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة (٩) فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فلقينا فيها رجلا شطرا (١٠) من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطرا كأقبح ما أنت راء ، قال فقالا لهم اذهبوا ففعلوا في ذلك النهر فإذا نهر صغير معترض يجرى كأنما هو المحض (١١) في البياض قال فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا وقد ذهب ذلك السوء عنهم وصاروا في أحسن صورة ، قال فقالا لي هذه جنة عدن وهذا منزل ، قال فبينما بصرى صُمدًا (١٢) فإذا قصر مثل الربابة (١٣) البيضاء قال لا لي هذا ؟ قال قلت قال قلت لها بارك الله فيكما ذراني (١٤) فلأدخله ، قال قال لا لي أما الآن فلا وأنت داخله (١٥) قال فأتى

فانطلقت فأتيت إلى قعب مثل التنور اعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نار ، قال الداودي ولعل ذلك التنور على جهنم (١) بضادين معجمتين مفتوحتين بينهما واد ساكنة وآخرة واد أخرى ساكنة أيضا بلا همز بلفظ الماضي أي صاحوا (٢) أي يعموم على ظهر الماء : جاء عند البخاري بعد قوله يسبح (وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة الخ) (٣) بتحتية مفتوحة فقاء ساكنة فقين معجمة مفتوحة أي يفتح له (فاه) أي فاه (٤) بفتح الميم وسكون الراء وهمزة مدودة ثم هاء تأنيث أي كربه المنظر (وقوله كأكره) بفتح الهاء وكسرهما (٥) بجاء مهملة وشين معجمة مشددة مضمومتين أي يحركها ويرقدها (٦) أي نبت فيها العشب الكثير والعشب بضم المهملة الكلا بفتح الكاف واللام آخره همزة مادام رطبًا (وقوله فيها) أي في الروضة (من كل نور الربيع) بفتح النون أي زهره (٧) أي شجرة مكعبة (٨) أي اصعد فيها (٩) جمع لبننة بكسر الموحدة واصلها ما يبنى به من الطين (١٠) أي نصف (من خلقهم) بفتح الخاء وسكون اللام بعدها قاف هيااتهم (كأحسن) خبر قوله شطر والكاف زائدة (١١) بالحاء المهملة والضاد المعجمة اللين الخالص (١٢) بضم المهملة وتنوين الدال المهملة ارتفع كثيرا (١٣) بفتح الراء والموحدين بينهما ألف ، السحابة البيضاء (١٤) بفتح المعجمة والراء المخففة أي اتركاني (١٥) أي في الدار الآخرة وفي رواية جرير قال لا انه بقي لك عمر لم تستكله فلما استكلك أنت منزلك

رأيت منذ الليلة حجابا هذا الذي رأيت؟ قال قال لي اما انا مستخرك (أما) الرجل الاول الذي أتبعه عليه يبلغ رأسه بالحجر فانه رجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوات المكتوبة (وأما) الرجل الذي أتبع يشره شر شدة الى قفاه وعيناه الى قفاه ومنخره الى قفاه فانه الرجل ينفذ من بينه فيكذب للكذبة تبلغ الآفاق (وأما) الرجال والنساء العراة الذين في بناء مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني (وأما) الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا (وأما) الرجل الكرية المرأة الذي عند النار يحسبها فانه مالك خازن جهنم (وأما) الرجل الطويل الذي رأيت في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام (وأما) الولدان الذين حولهم فكل مولود مات على الفطرة؟ قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ وأولاد المشركين (وأما) للقرم الذين كان شطر منهم حرمنا وشرط قبيح فانهم خايطوا عملا صالحا وآخر سيئا ف تجاوز الله عنهم، قال أبو عبد الرحمن (١) قال أبي سمعت من عباد بن عباد يخبر به عن عوف عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال فيتهدده الحجر ههنا، قال أبي فجعلت أتعجب من فصاحه عباد (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) قال كان رسول الله ﷺ اذا صلى صلاة الغداة أقبل علينا بوجهه فقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ فان كان أحد رأى تلك الليلة رؤيا قصبا عليه فيقول فيها ما شاء الله أن يقول، فسألنا يوما فقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ فقلنا لا، قال لكن أنا رأيت رجلا يناني فأخذني يدي فأخرجاني الى أرض فضاء أو أرض مستوية فمراى على رجل فذكر نحو الحديث المتقدم: وفيه فانه ألقت معهما فاذا بيت مبنى على بناء التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يوقد تحته نار فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا أوقدت ارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا فاذا خمدت رجموا فيها، (وفيه) فانه ألقت فاذا نهر من دم فيه رجل وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فيقبل الرجل الذي في النهر فاذا دنا ليخرج رمي في فيه حجرا فرجع الى مكانه، (وفيه) فانه ألقت فاذا روضة خضراء فاذا فيها شجرة عظيمة واذا شيخ في أصلها حوله صبيان واذا رجل قريب منه بين يديه نار يحسبها ويوقدها فصعدا بي في الشجرة فأدخلاني دارا لم أر دارا أحسن منها فاذا فيها رجال شبوخ وشبان وفيها نساء وصبيان فأخرجاني منها فصعدا بي في الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل منها، فيها شبوخ وشباب (وفيه) وأما الدار التي دخلت أولا فدار عامة المؤمنين، وأما الدار الاخرى فدار الشهداء، وأنا جبريل وهذا ميكائيل، ثم قال لي أرفع رأسك فرفعت رأسي فاذا هي كهيئة السحاب فقال لي وتلك دارك فقلت لهما دعاني أدخل داري فقالا إنه قد بقي لك عمل لم تستكمله فلو استكملته دخلت دارك

وسماني نحو ذلك في الطريق الثانية (١) كنية عبد الله بن الامام احمد رحمه الله يخبر ان أباه الامام احمد روى هذا الحديث ايضا من طريق عباد بن عباد عن عوف بالسند المتقدم (٢) أي لكونه روى الحديث بهذا نصه أو تبديل في لفظه والله أعلم (٣) (سنده) يزيد بن هارون انا جبريل بن حازم قال

- ٩ (عن أبي سعيد الخدري) (١) عن رسول الله ﷺ قال لو أن أحدكم يعمل (٢) في
صخرة صماء وليس لها باب ولا كوة (٣) لخرج عمله للناس كأننا ما كان (عن علي بن خالد) (٤)
أن أبا امامة الباهلي مر على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن الدين كله سمعها من رسول الله
ﷺ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ألا تطعمكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله (٥) شراد
١٠ البعير (٦) على أهله (عن أبي هريرة) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل النار إلا شقي
قيل ومن الشقي؟ قال الذي لا يعمل بطاعة ولا يترك لله معصية (٨) **(باب ما جاء في الترهيب**
١١ **من خصال من كبريات المعاصي مجتمعة ووعيد فاعلها)** (عن حذيث بن عوف) (٩) قال لا تأمهم
من فتادة من الحسن وعطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لا يسرق حين
يسرق وهو مؤمن، ولا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
ولا يئمل حين يغل وهو مؤمن (١٠) ولا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن، وقال عطاء ولا ينتهب
نهبه ذات شرف (١١) وهو مؤمن قال بهز فقل له، قال إنه ينتزع منه الإيمان (١٢) فان تاب تاب الله
١٢ عليه (عن أنس بن مالك) (١٣) قال ذكر رسول الله ﷺ الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال

سمعت أبا رجاء العطار أي يحدث عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم الخ (تخرجه) (ق طل . وغيره) (١) (سند) **(عن حذيث بن عوف)**
ثنا ابن أبي عمير عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري الخ (تخرجه) (٢) المراد بالعمل هنا
المعصية (٣) أي نافذة ومعنى الحديث أن العبد إذا عمل ذنباً في قصر بيت مظلم في ليلة مظلمة في جحر أظلم
للناس عمله فإياك بمن يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور (تخرجه) (٤) أورده الحافظ السيوطي في الجامع
الصغير ورمز له بعلامة الصحة وعزاه للإمام (حم على حبك) قال شارحه المناوي قال الحاكم صحيح
وأقره الذهبي، وقال الهيثمي إسناده أحمد وأبو يعلى حسن وأبو يعلى (سند) **(عن حذيث بن عوف)**
عن سعيد بن أبي هلال عن علي بن خالد الخ (تخرجه) (٥) أي فارق الجماعة وخرج عن الطاعة التي
يستوجب بها دخول الجنة (٦) شبهه بالبعير في قوة نفاره وسعة قراره لأن من ترك التسبب إلى شيء
لا يوجد بغيره فقد أباه ونفر عنه، والاباء شدة الامتناع، وخص البعير لأنه أشد الحيوانات نفاراً فإذا
انفلت لا يكاد يلحق (تخرجه) (طس ك) وصححه الحافظ السيوطي وقال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح غير علي بن خالد وهو ثقة (٧) (سند) **(عن حذيث بن عوف)** حسن بن موسى حدثنا ابن أبي عمير حدثنا بهز
ابن سعيد عن المقبري عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (٨) أي لا يترك معصية خوفاً من الله نعوذ بالله من
ذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد **(باب)** (٩) **(عن حذيث بن عوف)**
(تخرجه) (١٠) الغلول هو الحياة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة يقال غل في الغنيمة يغلول غلولا
فهو غال وكل من خان في شيء خفية فقد غل (١١) النهب الغارة والسلب يسكون اللام أي لا يختلس شيئاً
له قيمة عالية، وهذا لا يتأني نهب ما قلت قيمته فكل ذنب له جزاء بحسب قيمته (١٢) معناه أن الله تعالى
يسلب منه الإيمان عند مباشرة خصلة من هذه الخصال ويبقى كذلك إلى أن يتوب فان تاب وأحسن التوبة
تاب الله عليه ورجع إليه الإيمان (تخرجه) (ق ، والثلاثة) (١٣) (سند) **(عن حذيث بن عوف)** محمد بن جعفر ثنا

الشرك بالله عز وجل ، وقتل النفس وعقوق الوالدين ، وقال ألا أنبئكم بأ أكبر الكبائر قال قول الزور أو قال شهادة الزور (١) قال شعبة أكبر ظني انه قال شهادة الزور (عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه) (٢) قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال ألا أنبئكم بأ أكبر الكبائر ثلاثا ، الاشراك بالله عز وجل ، قال وذكر الكبائر عند النبي ﷺ فقال الاشراك بالله عز وجل وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس وقال وشهادة الزور ، وشهادة الزور ، وشهادة الزور ، أو قول الزور وشهادة الزور (٣) فزال رسول الله ﷺ يكررها حتى قلنا ليته سكت (٤) (عن عبد الله ابن أنيس الجهني) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس (٦) وما حلف حالف بالله يمينا صبرا (٧) فأدخل فيها مثل جناح بعوضة

شعبة حدثني عبيد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك قال ذكر رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) قال النووي رحمه الله تعالى وأما قوله ﷺ ألا أنبئكم بأ أكبر الكبائر قول الزور أو شهادة الزور فليس على ظاهره المتبادر إلى الافهام منه ، وذلك لأن الشرك أكبر منه بلا شك وكذا القتل فلا بد من تأويله وفي تأويله ثلاثة أوجه (أحدهما) انه محمول على الكفر فان الكافر شاهد الزور وعامل به (والثاني) انه محمول على المستحل فيصير بذلك كافرا (والثالث) ان المراد من أكبر الكبائر وهذا الثالث هو الظاهر او العراب (قلت) والغنى صوبه الامام النووي وجيه فقد ثبت في اشياء اخر بالأحاديث الصحيحة انها من أكبر الكبائر (منها) حديث أنس في قتل النفس وحديث عبد الله بن أنيس بلفظ ان من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس الخ وسيأتى بعد حديث وغير ذلك كثير (تخرجه) (ق طل وغيره) (٢) (سنده) **مرش** اسماعيل ثنا الجريري ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال وقال اسماعيل مرة كنا جلوسا عند النبي ﷺ الخ (قلت) اسماعيل هو ابن علي بن بضم اوله وفتح اللام (وقوله كنا جلوسا الخ) يعني ان أبا بكرة قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ الخ (وقوله وذكر الكبائر عند النبي ﷺ) معناه ان هذه الجملة جاءت في رواية اخرى بعد قوله (كنا جلوسا عند النبي ﷺ) (غريبه) (٣) إنما كرر النبي ﷺ هذه الجملة مرارا بعد ان جلس لاهتمامه بهذا الأمر وهو يفيد تأكيد تحريمه وعظم قبحه (٤) قال النووي وأما قولهم ليته سكت فأنما قالوه وتمنوه شفقة على رسول الله ﷺ وكرامة لما يرضه ويفضله (تخرجه) (ق مذ) (٥) (سنده) **مرش** عبد الله بن يونس قال ثابث عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ التيمي عن أبي امامة الانصاري عن عبد الله بن أنيس الجهني الخ (غريبه) (٦) قال في النهاية هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي يقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا لأنها تنفس صاحبها في الأثم ثم في النار (٧) معنى صبرا أي ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم ، وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لأنه انما صبر من أجلها أي حبس فوصفت بالصبر ، وقيل يمين الصبر هي التي يكون فيها متعمدا للكذب فاصدا لا ذهاب مال المسلم لأنه يصبر النفس على تلك اليمين أي محبسا عليها كذا في المراجعة (وقوله أدخل فيها) أي في تلك

- ١٥ الا جعله الله (١) نكثة في قلبه الى يوم القيامة (عن أبي ايوب الانصاري) (٢) أن رسول الله ﷺ قال من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقوم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويحج البيت فأن له الجنة، وسأله ما الكبائر؟ قال الاشرار بالله. وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف (عن عبد الله) (٣) قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال أى الذنب أكبر؟ قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك، قال ثم أى؟ قال ثم أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك قال ثم أى؟ قال ثم أن تزاني بحيلة جارك، قال فأمر الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه (والذين لا يدعون مع الله الهة أخرى) الى قوله (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) (عن عبد الله بن عمرو) (٤) عن النبي ﷺ أنه قال الكبائر الاشرار بالله عز وجل وعقوق الوالدين أو قتل النفس شعبة الشاك واليمين الغموس (عن سلمة بن قيس الأشجعي) (٥) قال قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع الا انما هن أربع (٦) أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق، ولا تزنا، ولا تسمروا قال فما أنا بأشع عليهم منى اذ سمعتهن من رسول الله ﷺ (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الظلم ظلمات يوم القيامة، واياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش، واياكم والشح فان الشح أهلككم من كان قبلكم، أمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا، قال فقام رجل فقال يا رسول الله أى الاسلام أفضل؟

اليمين (مثل جناح بعوضة) المراد أقل شيء والمعنى شيئا يسيرا من الكذب والخيانة (١) أى الذنب (نكثة) سوداء أى أثرا قليلا كالنقطة تشبه الوسخ في نحو المرأة والسيوف (الى يوم القيامة) ثم بعد ذلك يترتب عليها وبالها والعقاب عليها ما لم يتب توبة صادقة بشرطها (تخرجه) (مذك) وابن أبي حاتم وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب (٢) (سند) (مذك) المقرئ ثنا حيوة بن شريح ثنا بقة حدثني بهير بن سعد عن خالد بن معدان ثنا أبو رهم السلمي أن أبا ايوب حدثه أن رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (نس) وسنده حسن (٣) (سند) (مذك) وكيع وأبو معاوية المعنى قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) قال جاء رجل الخ (تخرجه) (ق د نس) وغيرهم (٤) (سند) (مذك) محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ (تخرجه) (خ مذ نس) وأبو نعيم في الحلية (٥) (سند) (مذك) هاشم قال ثنا أبو معاوية يعنى شيان ثنا منصور بن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي الخ (غريبه) (٦) جاء في بعض الروايات ان الكبائر سبع وفي بعضها ثلاث وفي هذه الرواية اربع (قال العلماء) ولا انحصار للكبائر في عدد مذكور وقد جاء عن ابن عباس انه سئل عن الكبائر سبع هى؟ فقال هى إلى سبعين، ويروى إلى سبعمائة (قلت) فاقصاره في هذه الرواية على الأربع لكونها من افحش الكبائر مع كثرة وقوعها لاسيما فيما كانت عليه الجاهلية (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للنسائي ورجاله ثقات (٧) (سند) (مذك) ابن أبي عدي عن شعبة بن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثر عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ

- قال ان يسلّم الملعون من لسانك ويدك الحديث (١) **(باب ما جاء في الترهيب**
 من حقوق الوالدين) **(عن عبد الله بن عمرو)** (٢) رفعه سفيان ووقفه مسمر (٣)
 قال من الكبائر أن يهتّم الرجل والديه ، قالوا وكيف يشتم الرجل والديه؟ قال يسب أباه
 فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه (وعنه من طريق ثان) (٤) أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ان أكبر الكبائر (٥) عقوق الوالدين : قال قيل ما عقوق الوالدين؟ قال يسب الرجل
 الرجل - فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه **(عن ابن عباس)** (٦) قال قال النبي ﷺ ملعون
 من سب أباه ملعون من سب أمه **(عن أنس بن مالك)** (٧) قال قال رسول الله ﷺ
 لا يلج حائط القدس (٨) مدمن خمر ولا العاق لوالديه ولا المنان عطاءه (٩) **(عن أبي الدرداء)**
 (١٠) عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر (١١) **(عن معاذ**
 ابن أنس الجهني) (١٢) عن النبي ﷺ أنه قال ان الله تبارك وتعالى عبادا لا يكلمهم الله يوم القيامة

(غريبه) (١) ليس هذا آخر الحديث وله بقية ستأتي في باب أحكام الهجرة **(تخرجه)** (طل) وسنده صحيح
 وروى أبو داود عنه النسي عن الفصح وتأثيره بالبخل والطبيعة والفجور : وروى الحاكم بمعنه وصححه وأقره الذهبي
(باب) (٢) **(سنده)** **(مدرسة)** وكيع حدثنا مسمر وسفيان عن سعد بن إبراهيم عن حميد
 ابن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ **(غريبه)** (٣) (قلت) الحديث
 جاء عند (م د مذ) مرفوعا فلا يدل بأن وقفه مسمر والرفع زيادة من ثقة بل من ثقات (٤) **(سنده)**
(مدرسة) عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله
 ابن عمرو الخ (٥) أي من أكبر الكبائر وتقدم الكلام على ذلك أول الباب السابق **(تخرجه)** (م د مذ)
 (٦) **(عن ابن عباس الخ)** هذا جزء من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في كتاب
 العن والسب في باب من لعنهم الله ورسوله (٧) **(سنده)** **(مدرسة)** هشيم ثنا محمد بن عبد الله العمري عن علي
 ابن زيد عن أنس بن مالك الخ **(غريبه)** (٨) الطاهر والله أعلم أنه يريد بيت المقدس سمي بذلك لأنه الموضع
 الذي يتقدس فيه من الذنوب أي يطهر منها فلا يقر به مذنب إلا اذا تاب من ذنبه أو المراد الجنة (٩) هكذا
 بالأصل (ولا المنان عطاءه) يحذف حرف الجر أي بعطائه ، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا
 صدقاتكم بالبن والأذى) **(تخرجه)** لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده علي بن زيد بن جدعان
 ضعيف (١٠) **(سنده)** **(مدرسة)** أبو جعفر السويدي قال أبو الربيع ثنا سليمان بن عتبة الدمشقي قال
 سمعت يونس ابن ميسرة عن أبي ادريس عائد الله عن أبي الدرداء الخ (١١) قال العلماء يحتمل أنه يخشى
 عليه سوء الخاتمة فلا يدخل الجنة بسببه أو انه لا يدخلها مع أول داخل حتى يطهر بعفو الله عنه **(تخرجه)**
 (طب حق) وأخرج ابن ماجه الجزء المختص بالخمر منه بسند حديث الباب ، قال البوصيري في زوائده
 ابن ماجه اسناده حسن ، وسليمان بن عتبة يختلف فيه وباقي رجال الاسناد ثقات (١٢) **(سنده)** **(مدرسة)**
 قال ثنا رشدين عن زبائن عن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ الخ (قلت) سهل هو ابن معاذ بن أنس الجهني
 عن أبيه معاذ عن النبي ﷺ الخ **(تخرجه)** لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده رشدين بن سعد

- ولا يذكهم ولا ينظر اليهم ، قيل له من أولئك يا رسول الله قال مُتَّبِعٌ مِنْ وَالِدِهِ رَاغِبٌ عَنْهُمَا وَمُتَّبِعٌ مِنْ وَلَدِهِ ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَكَفَرُوا نِعْمَتَهُمْ وَتَسَبَّأُوا مِنْهُمْ
- (باب ما جاء في الترهيب من قطع صلة الرحم) (عن سعيد بن زيد) (١) عن النبي ﷺ
- أنه قال من أربى الربا الاستطالة في عرض مسلم بغير حق وإن ، هذه الرحم شجنة (٢) من الرحمن فمن قطعها حرّم الله عليه الجنة (عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ) (٣) أن أباه حدثه أنه دخل على
- عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وهو مريض فقال له عبد الرحمن وصحبتك رحم ، إن النبي ﷺ قال قال الله عز وجل أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي ، فمن يصلها أهله ومن يقطعها أقطعه فأبته (٤) أو قال من يبرتها أبته (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٥) قال قال
- رسول الله ﷺ توضع الرحم يوم القيامة لها شجنة (٦) كحجته المغزول تتكلم بلسان (٧) ذاق
- فصل من وصلها وتقطع من قطعها وقال عفان (٨) المغزول وقال بالسنة لها (عن أبي بكر) (٩)
- قال قال رسول الله ﷺ ما من ذنب أحرى أن يعجل الله به صاحبه العقوبة مع ما يؤخر (١٠) رفي

وزبان بن فايد ضعيفان (باب) (١) (سند) **مدرسة** أبو اليان أنبأنا شعيب عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين قال بلغني أن لقمان كان يقول يا بني لا تعلم العلم لئلا يهاهي به العلماء أو تماري به السفهاء وتواثي به في المجالس فتذكره ، وقال حدثنا نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٢) بكسر الشين المعجمة وضمها وسكون الجيم ، قال في النهاية أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبهه بذلك مجازاً واتساعاً ، وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة في غصن من غصون الشجرة (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبزار وأحمد رجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة (٣) (سند) **مدرسة** يزيد بن هارون أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الخ (غريبه) (٤) (بفتح المعجمة وتوكيد لا قطعه لأن معنى ألبت القطع) (تخرجه) (ك) وأشار الحافظ إلى اسناد هذا الحديث في التذييب وقال رواه أبو يعلى بسند صحيح من طريق عبد الله بن قارظ (٥) (سند) **مدرسة** أبو عوف عفان قال حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا قتادة عن أبي ثمامة الثقفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (غريبه) (٦) أوله جاء بمهمة مضمومة ثم جيم ساكنة بعدها نون مفتوحة قال في النهاية كحجته المغزول أي صنارته وهي المعروفة التي في رأسه (٧) بضم أوله وفتح اللام ومثله ذاق بضم أوله وفتح اللام ، قال في النهاية أي فصيح بليغ كذا جاء في الحديث هل فعل بوزن مُررد ويقال طلق ذاق وطلق ذاق (بفتح أوله وكسر اللام وضم أوله مع اللام فيهما) ويراد بالجميع المضاف والمضاف إليه (٨) هو أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث يعني أنه قال في روايته للمغزل وهي كرواية يزن ولا أدري لتكريرها معنى ، وقال بالسنة لها معنى بدل قوله في رواية يزن بلسان (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (رحم طبع) ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي ثمامة الثقفي وثقه ابن حبان اه (قلت) وأخرجه أيضا الحاكم في المستدرک وصححه وأقره الذهبي (٩) (سند) **مدرسة** يحيى عن عبيدة قال حدثني أبي عن أبي بكره ووكيع قال ثنا عيينة ويزيد أنا عيينة عن أبيه عن أبي بكره قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٠) معناه أن الله عز وجل يعجل له العقوبة في الدنيا غير ما يؤخره من العقاب الشديد في الآخرة ، والبهني هو الجور والكبر والظلم نعوذ بالله من ذلك

- رواية مع ما يدخله في الآخرة من بني أو قطيعة رحم (وعنه من طريق ثان) (١) قال قال رسول الله ﷺ ذنبان لا يؤخران البغي وقطيعة الرحم (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل لما خلق الخلق قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن قالت هذا مقام العائذ من القطيعة، قال أما ترضى ان اصل من وصلك وأقطع من قطعك اقرءوا ان شئتم (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) (وعنه أيضا) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ قال ان أعمال بني آدم تعرض كل خميس (٤) ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم (وعنه أيضا) (٥) عن النبي ﷺ انه قال الرحم شجرة (٦) من الرحمن عز وجل تحيى يوم القيامة تقول يا رب قطعت يا رب مطامعت يا رب أسى الى زاد في رواية قال فيحببها الرب أما ترضين أن أصل من وصلك واقطع من قطعك (عن عائشة) (٧) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ الرحم من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله (باب الترهيب من إيذاء الجار والتغليظ فيه) (عن أبي هريرة) (٨) عن النبي ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذنه جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت

(١) (سنده) وكيع ثنا محمد بن عبد العزيز الراسبي عن مولى لاثني بكرة عن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (د منه حبه حب لك) والبخارى في الأدب المفرد وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٢) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في نفسه سورة محمد ﷺ في كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٧٤ رقم ٢٢٦ (٣) (سنده) محمد بن يوسف بن محمد قال حدثني الخرج يعني ابن عثمان السعدي عن أبي أيوب يعني مولى عثمان عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) جاء في بعض الروايات بلفظ تعرض على الله عشية كل خميس الخ، ومعنى العرض هنا الظهور وذلك ان الملائكة تقرأ الصحف في هذا الوقت، وفيه إشارة الى أن الشخص ينبغي له تفقد نفسه في تلك العشية ليلقى ليلة الجمعة على وجه حسن، وفيه زجر شديد لقاطع الرحم (تخرجه) أوردته الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للامام احمد والبخارى في الأدب المفرد ورواه بعلامة الحسن، قال شارحه المصاوي قال الهيثمي كالمندري رجاله ثقات (٥) (سنده) محمد بن حريز بن هارون حدثنا شعبة بن الجمال عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٦) بضم الشين المعجمة وكسرها رواية ولغة بعدها جيم ساكنة ثم نون وتقدم شرحها في باب الترغيب في صلة الرحم من هذا الجزء صحيفة ٥١ رقم ٥١ في حديث عبد الله بن عمرو (تخرجه) أوردته المندري وقال رواه احمد بإسناد جيد قوى وابن حبان في صحيحه (٧) (سنده) وكيع قال ثنا معاوية بن أبي مزرعة عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة الخ (تخرجه) وله الشيخان عن عائشة عن النبي ﷺ بلفظ الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله (باب) (٨) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في

- ٣٤ (وفي رواية) أو ليصمت (وعنه أيضا) (١) قال قال رجل يا رسول الله ان فلانة يذكركم من كثرة صلاتها وصيامها وصدقها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها، قال هي في النار (٢) قال يا رسول الله فان فلانة يذكركم من قلة صيامها وصدقها وصلاتها (٣) وأنها تصدق بالأنوار (٤) من الأقط ولا تؤذى جيرانها قال هي في الجنة (عن عقبة بن عامر) (٥) قال قال رسول الله ﷺ أول خصمين يوم القيامة جاران (٦) (عن أبي هريرة) (٧) ان النبي ﷺ قال تعوذوا بالله من شر جار المقام، فان جار المسافر اذا شاء أن يزال زال (وعنه أيضا) (٨) أن رسول الله ﷺ قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن: قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال الجار لا يأمن جاره بوائقه، قالوا يا رسول الله وما بوائقه؟ قال شره (عن أنس بن مالك) (٩) أن النبي ﷺ قال والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه (عن عبد الله بن مسعود) (١٠)

باب الترغيب في الاحسان الى الجار في هذا الجزء صحيفة ٦٦ رقم ٦٨ (١) (سنده) **رواه** الأعمش عن أبي يحيى مولى جمعة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (٢) معناه لها أجر صلاتها وصيامها وصدقها ان لم يدخلها الرياء، وعليها وزر لإيداء الجار تعاقب به في النار (٣) فيه إشارة إلى أنها كانت تقتصر على الفرائض دون النوافل اخذنا من قوله من قلة صيامها الخ وعلى فرض أنها كانت تقتصر في الفرائض يقال ان الله عز وجل اطلع نبيه على انها ستتوب وتؤدي ما فرض عليها وذلك ببركة احسانها الى جيرانها والله اعلم (٤) جمع نور بقاء مثناة وهي قطعة من الأقط بكسر القاف وهو لبن جامد مستحجر ويتخذ من مخيض اللبن الغنمي (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (حم بن حبان) وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه أبو بكر بن أبي شيبة باسناد صحيح أيضا (٥) (سنده) **رواه** قتيبة ثنا ابن لمية عن أبي عثمان عن عقبة بن عامر الخ (تخرجه) (٦) أي لم يحسن أحدهما جوار صاحبه ولم يفلح بحقه ومقصود الحديث الحث على كف الأذى عن الجار وان جار، وأنه تعالى يهتم بشأنه وينتقم للجار المظلوم من الظالم بفصل القضاء بينهما (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد والطبراني باسنادين أحدهما جيداه وأورده الهيثمي أيضا وقال رواه احمد والطبراني بنحو واحد اسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير أبي عثمان وهو ثقة (٧) (سنده) **رواه** عفان ثنا وهيب حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن حميد المقبري عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى عن أبي هريرة ان النبي ﷺ كان يقول اللهم اني أعوذ بك من جار السوء في دار المقام فان جار البادية يتحول: وقال رواه ابن حبان في صحيحه (٨) (سنده) عند الامام احمد جيد (٨) (وعنه أيضا) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الترغيب في الاحسان الى الجار في هذا الجزء صحيفة ٦٦ رقم ٧١ (٩) (سنده) **رواه** حسن بن احمد بن سلمة عن علي بن زيد ويونس بن عبيد وحميد عن أنس يعني ابن مالك قال قال النبي ﷺ المؤمن من آمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (حم بن حبان) واسناد احمد جيد تابع علي بن زيد حميد ويونس بن عبيد (١٠) (سنده) **رواه** عبد الرزاق حدثنا معمر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود الخ (تخرجه) (جه حب طب) وقاله البوصيري في زوائد ابن ماجه.

قال قال رجل لرسول الله ﷺ كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ فقال النبي ﷺ إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت (عن رجل من بني سدوس) (١) يقال له كذبتم قال قلنا لبشير بن الخصاصة قال وما كان اسمه بشيرا فسماه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بشيرا (٢) إن لنا جيرة من بني تميم لا تشد لنا قاصية الا ذهبوا بها (٣) وانما تخالفنا من أموالهم أشياء (٤) افناخذ؟ قال لا، (باب ما جاء في الترهيب من الرياء وهو الشرك الخفي نعوذ بالله منه) (عن عباد بن نسي) (٥) عن شداد بن أوس رضي الله عنه انه بكى فقبل له ما يسئلك؟ قال شيئا سمعته من رسول الله ﷺ يقول فذكرته فأبكاني، سمعت رسول الله ﷺ يقول أتخوف على أمي الشرك والشهوة الخفية، قال قلت يا رسول الله اتشرك أمك من بعدك؟ قال نعم، أما انهم لا يعبدون شمسا ولا قرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن يراءون بأعمالهم (٦)، والشهوة الخفية أن يصبح أحدهم صائما فتعرض

٤٠

٤١

حديث عبد الله بن مسعود هذا صحيح رجاله ثقات، وأورده الهيثمي وقال رواه (طب) ورجالهم رجال الصحيح وغفل عن عزوه للإمام أحمد (١) (سنده) **مدرسة** بن عوفان قالنا ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن رجل من بني سدوس النخ (غريبه) (٢) قال المنذري كان اسمه في الجاهلية زحما بفتح الزاي وسكون الحاء المهملة وبعدها ميم والخصاصة أمه بفتح الحاء المعجمة وبعدها صاد مهملة مفتوحة وبعدها الألف صاد مهملة مكسورة وياء آخر الحروف مفتوحة وقيل مشددة وتاء تأنيث (قلت) قال الحافظ في التمهيد جزم ابن عبد البر وغيره أن الخصاصة أمه وليس كذلك بل هي إحدى جداته، وهي والدة جده الأهل ضباري بن سدوس (٣) معناه لا تذهب إليهم ضالة من مواشينا الا أخذوها (٤) أي تأتي البنا من مواشيتهم أشياء، وفيه عدم الاعتداء على الجار وأن جار (تخرجه) هذا الأثر لم أقف عليه بهذا السياق لغير الإمام أحمد وسنده جيد، وجاء عند أبي داود من طريق ديسم أيضا عن بشير بن الخصاصة قال وما كان اسمه بشيرا ولكن رسول الله ﷺ سمى بشيرا قال قلنا ان أهل الصدقة يعتدون علينا أفنسكتهم أموالنا بقدر ما يعتدون علينا؟ فقال لا هكذا جاء عند أبي داود من طريق ديسم السدوسي أيضا وسكت عنه أبو داود والمنذري ومعناه يرمي إلى حال الزكاة والله أعلم (باب) (٥) (سنده) **مدرسة** زيد بن الحباب قال حدثني عبد الواحد بن زيد أخبرنا عباد بن نسي النخ (غريبه) (٦) أي يظهرون الأعمال الصالحة للناس ليقال لهم من الصالحين ويأتون ما تشتهيه أنفسهم من المعاصي خفية، ويؤيد ذلك تفسير النبي ﷺ في الحديث لأن الصوم طاعة فهو يظهر للناس انه صائم ويأتي ما تشتهيه نفسه من الطعام وغيره عندما يحتل بنفسه (تخرجه) (ك) وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وتمحيبه الذهبي فقال عبد الواحد يعني ابن زيد أحد رجال السند متروك اه (قلت) قال الحافظ في تهجيل المنفعة ذكره ابن حبان في الثقات وقال له حكايات في الوعد والرقائق، روى عنه أهل البصرة، يعتبر حديثه اذا كان فوكة ثقة ودونه ثقة، ويحتمل ما كان من رواية حميد بن عبد الله بن دينار عنه فإنه يأتي عنه بما لا أصل له اه ورواه ابن ماجه من وجه آخر ليس فيه عبد الواحد، قال البوصيري في زوائد ابن ماجه في اسناده طاهر بن عبد الله لم أر من تكلم فيه

- ٤٢ له شهوة من شهواته فيترك صومه (عن أبي سعيد) (١) بن أبي فضالة الانصاري وكان من الصحابة انه قال سمعت رسول الله **صلى** يقول اذا جمع الله عز وجل الاولين والآخرين ليوم لا ريب فيه ينادى مناد من كان أشرك في عمل عمله لله تبارك وتعالى أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله عز وجل ، فان الله عز وجل أغنى الشركاء عن الشرك (عن أبي هريرة) (٢) قال قال لي رسول الله **صلى** قال الله عز وجل أنا خير الشركاء : من عمل لي عملا فأشرك غيري فانا منه بريء وهو للذي أشرك (٣) (حدثنا أبو النضر) (٤) قال ثنا عبد الحميد يعني بن بهرام قال قال شهر بن حوشب قال ابن سنان لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء لقينا عبادة بن الصامت فأخذ يميني بشماله وشمال أبي الدرداء بيمينه فخرج يمشي بيننا ونحن نلتجى (٥) والله أعلم فيما نتجى (٦) وذلك قوله بقال عبادة بن الصامت لئن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما لثو شكنا أن تريا الرجل من شئج (٧) المسلمين يعني من وسط قراء القرآن على لسان محمد (وفي رواية على لسان أخيه قراءة على لسان محمد **صلى**) فاعاده وأبداه واحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند منأوله لا يجوز فيكم (٨) إلا كما يجوز رأس الحمار الميت ، قال فبينما نحن كذلك إذ طاع شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا اليها فقال شداد إن اخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله **صلى** يقول من الشهوة الخفية والشرك ، فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء اللهم غفرا (٩) أو لم يكن رسول الله **صلى** حدثنا ان الشيطان قد يئس ان يعبد في جزيرة العرب ، فاما الشهوة الخفية فقد عرفناها هي شهوات الدنيا من نساها وشهواتها فها هذا الشرك الذي نخوفنا به يا شداد ؟ فقال شداد أرايتكم لو رأيتم رجلا يصلي لرجل أو يصوم له أو يتصدق له أترونها قد أشرك ؟ قالوا نعم والله ان من صلى لرجل أو صام له أو تصدق له فقد أشرك ، فقال شداد فإني قد سمعت رسول الله **صلى** يقول من صلى يرأى فقد أشرك ، ومن صام يرأى فقد أشرك ، ومن تصدق يرأى فقد أشرك ، فقال عوف بن مالك عند ذلك أفلا يعود الى ما انتهى فيه وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ما خلاص له

وباقى رجال الاسناد ثقات (١) (سنده) **حدثنا** محمد بن بكر البرساني قال أنا عبد الحميد بن جعفر قال أنا أبي عن زياد بن ميناء عن أبي سعيد بن أبي فضالة الخ (تخرجه) أو رده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه الترمذى في التفسير من جامعه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقى (قلت) وسكت عنه المنذرى فهو صالح للاحتجاج به (٢) (سنده) **حدثنا** روح ثنا شعبة ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال قال لي رسول الله **صلى** الخ (تخرجه) (٣) هو تأكيد الزد وإلا فهو عمل باطل (تخرجه) (مجه) (٤) (حدثنا أبو النضر الخ) (تخرجه) (٥) أى تحدث سرا (٦) الظاهر والله أعلم أنها كانوا يتناجيان في أمر الرياء ولذلك قال عبادة قرأته (٧) أى من وسطهم وقيل من سراتهم وعليتهم (٨) الحور ، بالحاء المهملة الهمزة الموحدة أى لا يزوج ولا يتزوج ولا ينفع بما حفظه من القرآن كما لا ينفع بالحمار الميت صاحبه (٩) يفتح العين المعجمة وسكون الفاء هو أحد اللغز الخفية ، يقال

- ويدع ما يشرك به ؟ فقال شداد عند ذلك فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول انا خير قسم (١)
 لمن أشرك بي ، من أشرك بي شيئا فان حشده (٢) عمله قليله وكثيره لشريكه الذي اشرك به ، وأنا عنه غني
 (عن أبي بكره) (٣) قال قال رسول الله ﷺ من سمع (٤) سمع الله به ، ومن را آ (٥) الله به
 (عن أبي هند الداري) (٦) انه سمع رسول الله ﷺ يقول من قام مقام رياء وسمع را آ الله به
 يوم القيامة وسمع (عن عبد الله بن عوف الكناني) (٧) وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز على
 الرملة انه شهد عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة الجهني يوم قتل عمرو بن سعيد بن العاص
 يا أبا اليان قد احتجت اليوم الى كلامك فقم فتكلم قال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام
 بخطبة لا يلتبس بها إلا رياء وسمعة أوقفه الله عز وجل يوم القيامة موقف رياء وسمعة (عن
 عبد الله بن عمرو) (٨) انه سمع رسول الله ﷺ يقول من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه (٩)

غفر الله لك غفرا و غفرا و غفرا ، والمغفرة الباس الله تعالى العفو للذنبين (نه) (١) أي خير شريك
 كما قال في الحديث السابق انا خير الشركاء ، ومعناه لو علم هذا الذي اشرك غيري معي وعلم ما عندي من
 القدرة والثواب الجزيل لمن أخلص لي لم يختار غيري ولم يشرك بي أحدا من خلقي (٢) أي جميع عمله خيره
 وشره قل أو كثر لشريكه الخ (تخرجه) (هـ) ورجاله عند الامام احمد ثقات ، وشهر بن حوشب وان
 تكلم فيه بعضهم فقد وثقه ابن معين والامام احمد ، وقال يعقوب شهر وإن قال ابن عون تركوه فهو
 ثقة ، وقال ابن معين ثبت : كذا في الخلاصة (٣) (سنده) **مؤمن** احمد بن عبد الملك ثنا بكار قال حدثني
 أبي عن أبي بكره الخ (غريبه) (٤) بتشديد الميم مفتوحة أي من نوه بعلمه وشهر لبراء الناس ويحدوه
 (سمع الله به) أي شهره بين أهل المصاحف وفوضه على رؤوس الأشهاد يوم القيامة ، وإنما سمي
 فعل المرائ سمعة ورياء لأنه يفعل ليسمع به (٥) أي راى بعمله والرياء اظهار العبادة بقصد رؤية
 الناس لها فيحمدوا صاحبها (راى الله به) أي بلغ مسامع خلقه أنه مرأ مزور وأشهره بذلك بين
 خلقه فبفتضح بين الناس (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب بز) وأسائدهم حسنة
 (قلت) ورواه مسلم من حديث ابن عباس في الزهد بهذا اللفظ (٦) (سنده) **مؤمن** أبو عبد الرحمن
 المقرئ عبد الله بن يزيد ثنا حياة أبو صخر أنه سمع مكحولاً يقول حدثني أبو هند الداري أنه سمع
 رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم اهـ (قلت)
 وله شاهد من حديث أبي مالك الأشجعي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام مقام رياء راى
 الله به ومن قام مقام سمعة سمع الله به : أورده المنذرى وقال رواه الطبراني بإسناد حسن (٧) (سنده)
مؤمن سعيد بن منصور قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) حدثنا أبي عنه وهو حي قال ثنا حجر بن
 الحارث الفسائي من أهل الرملة عن عبد الله بن عوف الكناني الخ (تخرجه) (ص طب) والبخاري
 ورجاله ثقات (٨) (سنده) **مؤمن** يحيى يعني ابن سعيد عن شعبة حدثني عمرو بن مرة سمعت رجلا
 في بيت أبي هبيرة أنه سمع عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله
 ﷺ الخ (غريبه) (٩) قال في النهاية وفي رواية (اسامع خلقه) يقال سمعت بالرجل تسميعا وتسمعة
 إذا شهرته وتندب به ، واسامع اسم فاعل من سمع ، واسامع جمع اسمع واسمع جمع قلة لسمع ، وسمع

- ٤٩ وصغره وحقره قال (١) فذكرني عينا عبد الله (عن سليمان بن يسار) (٢) قال تفرج الناس عن أبي هريرة (٣) فقال له نأتل الشامي أيما الشيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة ، رجل استشهد فاني به فمرته نعمه فمرها فقال وما عملت فيها ؟ قال قاتلت فيك حتى قتلت ، قال كذبت ولكنتك قاتلت ليقال هو جريفي فقد قيل ، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتىلقى في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاني به ليعرفه نعمه فمرها ، فقال ما عملت فيها ؟ قال تعلمت منك العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن ، فقال كذبت ولكنتك تعلمت ليقال هو عالم فقد قيل وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتىلقى في النار ، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فاني به فمرته نعمه فمرها ، فقال ما عملت فيها ؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها إلا انفقت فيها لك ، قال كذبت ولكنتك فعلت ذلك ليقال هو جواد فقد قيل ، ثم أمر به فيسحب على وجهه حتىلقى في النار (عن أبي سعيد الخدري) (٤) قال كنا نتناوب رسول الله ﷺ فذيت عنده تكون له الحاجة ويطره أمر من الليل فيبعثنا فيكثير المحتسبون وأهل النوب: فكنا نتحدث (٥) فخرج علينا رسول الله ﷺ من الليل فقال ما هذه النجوى ؟ ألم أنكم عن النجوى ؟ قال قلنا نتوب الى الله يانبي الله إنما كان في ذكر المسيح فرقا (٦) منه ، فقال ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح عندي ؟ قال قلنا بلى ، قال الشرك الخفي ان يقوم الرجل يعمل لمكان رجل (٧)

فلان بعمله إذا أظهره ليُسمع ، فن رواه سامع خلقه بالرفع جملة من صفة الله تعالى أي سمع الله تعالى سامع خلقه به الناس ، ومن رواه أسامع أراد أن الله يُسمع به اسامع خلقه يوم القيامة اه باختصار (١) قال يعني الراوى عن عبد الله بن عمرو (وقوله ذرفت) بفتح الراء من باب ضرب يقال ذرفت العين ذرفا دميت وذرف الدمع سال (تخریجه) وأورده الهيثمي بأطول من هذا وعزاه للطبراني في الكبير والوسط ثم ذكر أنه رواه احمد باختصار ، ثم قال وسمى الطبراني الرجل المبهم في سند الامام احمد قال وهو خيشمة ابن عبد الرحمن فهذا الاعتبار رجال احمد واحد اسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح (٢) (سنده) **مدرسا** حجاج عن ابن جريج جدني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار الخ (غريبه) (٣) أي تركوه بعد أن كانوا مجتمعين عليه فلما خلا المجلس قال له نأتل الشامي الخ ونأتل هذا هو ابن قيس بن زيد الشامي الفلاسطيني أحد الأمراء معاوية ذكره في التقریب (تخریجه) (مذ) مطولا بقصة فيه وقال هذا حديث حسن غريب اه (قلت) وأورده المنذرى وعزاه لابن خزيمة في صحيحه (٤) (سنده) **مدرسا** محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا كثير بن زيد عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده (يعني أبا سعيد الخدري) قال كنا نتناوب الخ (غريبه) (٥) أي يتحدثون مرا وهو المبر عنه بالنجوى (٦) بالتحريك أي خروفا منه (٧) أي يرأى في عمله للرجل صاحب المكانة ، وعند ابن ماجه قال يقوم الرجل فيصلى فبين صلاته لما يرى من نظر رجل ، قال العلامة السندی معنى الشرك الخفي أنه شرك لا يظهر للناس أنه شرك بل يظهر لهم أنه صلاح (تخریجه) وأورده المنذرى وقال رواه (جه حق) اه وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده حسن وكثير بن زيد وربيح بن عبد الرحمن

٥١

(عن ابن الأدرع) (١) قال كنت أحرس النبي ﷺ ذات ليلة فخرج لبعض حاجته، قال فرأيت فأخذ يدي فأنطلقنا فررنا على رجل يصلي بجهر بالقرآن، فقال النبي ﷺ عسى أن يكون مرأيا (٢) قال قلت يا رسول الله يصلي بجهر بالقرآن (٣) قال فرفض يدي (٤) ثم قال أنكم لن تتأولوا هذا الأمر (٥) بالمعاقبة، قال ثم خرج ذات ليلة وأنا أحرسه لبعض حاجته فأخذ يدي فررنا على رجل يصلي بالقرآن، قال فقلت عسى أن يكون مرأيا (٦) فقال النبي ﷺ كلا إنه أواب، قال فنظرت فإذا هو عبد الله ذو البجادين (٧) (باب ما جاء في التزهيب من الكبر

٥٢

والخيلة) (عن عبد الله بن مسعود) (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان، ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر، فقال رجل يا رسول الله اني ليمجني أن يكون ثوبي غسيلة ورأسي ذهينا وشرارك نعلي جديدا وذكر أشياء حتى ذكر علاقة سوطه، أفن الكبر ذاك يا رسول الله؟ قال لا، ذاك الجمل إن الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر صفه الحق وازدري الناس (عن عقبة بن عامر) (٩) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

٥٣

مختلف فيهما (١) (سنده) حديث وكيع أنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابن الأدرع الح (غريبه) (٢) الظاهر أن النبي ﷺ رأى منه إمارات الرياء (٣) يعني أنه رجل صالح (٤) أي تركها من يده (٥) أي الثواب على الأعمال ورضا الله عز وجل (بالمعاقبة) أي بالغلبة والفقر والقوة وإظهار الصلاح وإنما تنال بالعجز والاخلاص والالتجاء إلى الله عز وجل (٦) إنما قال ذلك لأنه ظن أن هذا مثل ذاك فنفي النبي ﷺ ظنه بقوله إنه أواب أي كثير الرجوع إلى الله بالنوبة والاخلاص في العمل (٧) البجاد الكساء وجمعه بجد بضم أوله وثانية، وقال ابن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم التيمي قال كان عبد الله رجلا من مزينة وهو ذو البجادين يتبأ في حجر عمه وكان يحسن له فبلغ عمه أنه أسلم فنزع منه كل شيء أعطاه حتى جرده من ثوبه فألقى أمه فقطعت له بمجادها بائنتين فأنزرت نصفاً وأردت نصفاً ثم أصبح فقال له النبي ﷺ إن عبد الله ذو البجادين فالتزم بابي فالتزم بابه، وكان يرفع صوته بالذكر فقال عمر أمراء هو؟ قال بل هو أحد الأبرارين اه وقيل كان اسمه عبد العزيز فغيره النبي ﷺ، وروى عمر بن شبة من طريق عبد العزيز بن عمران قال كان رسول الله ﷺ لما هاجر وعزفت عليه الطريق فأبهره ذو البجادين فقال لا يبه دعني أدله على الطريق، فأبى ونزع ثيابه عنه وتركه عربانا فأخذ بمجادا من شعر وطرحه على عورته ثم لحقهم فأخذ بزمام ناقة النبي ﷺ وأنشأ يرتجز

(هذا أبو القاسم فاستقيمي * تعرضي مدارجا وسومي * كثر رضى الجوزاء في النجوم) (تخرجه) لم أفت عليه لغير الإمام أحمد من حديث ابن الأدرع، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اه (قلت) وله شواهد كثيرة تمضده (باب) (عن عبد الله بن مسعود) (هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب استحباب اللباس الجميل والتواضع فيه من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٨٨ رقم ١٨٦) (٩) (سنده) حديث هاشم ثنا عبد الحميد ثنا شهر بن حوشب قال سمعت رجلا يحدث عن عقبة بن عامر أنه سمع رسول الله ﷺ الح (بقية) اني لأحب الجمال واشتبه حتى اني لأحبه في علاقة سوطي وفي شرارك نعلي قال رسول الله ﷺ ليس ذلك

- ما من رجل يموت حين يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر نحل له الجنة ان يريح ربحها ولا يراها، فقال رجل من قريش يقال له أبو ربحانة والله يا رسول الله اني لأحب الجمال: وذكروا نحو حديث عبد الله بن مسعود (عن أبي ربحانة) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل شيء من الكبر الجنة، فقال قائل (٢) يابني الله اني أحب ان أنجمل بحبلان سوطي وشسع نعلي فقال النبي ﷺ ان ذلك ليس بالكبر، ان الله عز وجل جميل يحب الجمال، انما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينه (٣) يعني بالحبلان سير السوط وشسع النعل (عن عبد الله بن عمرو) (٤) ان النبي ﷺ قال ان نبي الله نوحاً لما حضرته الوفاة قال لابنه اني قاص عليك الوصية، آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين، آمرك بلا إله إلا الله (فذكر فضلها) (٥) وسبحان الله وبحمده فذكر فضلها، ثم قال وأنهاك عن الشرك والكبر، قال قلت أو (٦) قيل يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر؟ ان يكون لأحدنا نعلان حسنتان لها شرا كان حسنتان؟ قال لا، قال هو ان يكون لأحدنا حلة يلبسها؟ قال لا، قال الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها؟ قال لا، قال أفهر ان يكون لأحدنا أصحاب يجلسون اليه؟ قال لا، قيل يا رسول الله فما الكبر؟ قال سبعة الحق (٧) وغمص الناس

الكبر، ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينه (وقوله سفه الحق) معناه الاستخفاف بالحق وأن لا يراه حقاً (وغمص الناس) أي احتقرهم (تخرجه) لم أقف عليه لغه الامام احمد وفي استناده رجل لم يسم (١) (سنده) **مدرسة** عصام بن خالد ثنا حريز بن عثمان عن سعد بن مرثد الرحبي قال سمعت عبد الرحمن بن حوشب يحدث عن ثوبان بن شهر الأشعري قال سمعت كريب بن ابرهة وهو جالس مع عبد الملك على سريره بدير المران وذكر الكبر، فقال كريب سمعت أبا ربحانة يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) الظاهر ان هذا القائل هو أبو ربحانة نفسه راوى الحديث كما تقدم في الحديث السابق (٣) أي احتقرهم ولم يرم شيئاً (وقوله يعني بالحبلان الخ) هذا تفسير من الراوى للحبلان المتقدم ذكره في الحديث (تخرجه) لم أقف عليه لغه الامام احمد ورجاله كلهم ثقات (٤) (سنده) **مدرسة** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الصعقب بن زهير عن زيد ابن أسلم قال حماد أظنه عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) قال كنعانته رسول الله ﷺ فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيحان مزروعة بالديباج فقال ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس بن فارس، قال يريد ان يضع كل فارس بن فارس ويرفع كل راع ابن راع، قال فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته وقال لا أرى عليك لباس من لا يعقل، ثم قال ان نبي الله نوحاً الخ (قلت) هذا الطرف تقدم نحوه من حديث عبد الله بن عمرو أيضاً في باب ما جاء عاماً في تحريم الذهب والحبر من كتاب اللباس والزينة في الجزء السابع عشر ص ٢٦٨ رقم ١٢٠ وتقدم شرحه هناك (غريبه) (٥) تقدم الحديث في ذاك مشروحا في باب فضل لا إله إلا الله من كتاب الأذكار صحيفة ٢١١ بعد حديث رقم ٢٨ في الجزء الرابع عشر فارجع اليه (٦) أو للشك من الراوى يشك هل قال عبد الله بن عمرو قلت يا رسول الله أو القائل غيره (٧) تقدم تفسيره في الحديث السابق (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه كله احمد ورواه الطبراني بنحوه وزاد في رواية وأوصيك بالتسبيح فانها عبادة الخلق وبالتكبير، قال ورجال احمد (٢٩٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٥٦ (عن أبي حيان عن أبيه) (١) قال التقى عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) وعبد الله بن عمرو ثم أقبل عبد الله بن عمرو وهو يبكي، فقال القوم ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال الذي حدثني هذا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر (ومن طريقان) (٢) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال التقى عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثنا ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقي عبد الله بن عمرو يبكي فقال له رجل ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال هذا، يعني عبد الله بن عمرو زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه في النار (عن حميد بن عبد الرحمن) (٣) قال قال ابن مسعود كنت لا أحجب عن النجوى (٤) ولا عن كذا ولا عن كذا قال ابن عون (٥) فَنَسِيَ واحدة ونسيت أنا واحدة، قال فأتيت (٦) وعنده مالك بن مَرارة الزهاوي فذكرت من آخر حديثه وهو يقول يا رسول الله قد قسم لي من الجلال ما ترى فأحب أن أحدا من الناس فضلى بشرا كين (٧) فما فوقهما أفليس ذلك هو البغي؟ قال لا ليس ذلك البغي، ولكن البغي من بطرس (٨) قال أو قال سرفه الحق وغمط (٩) الناس (عن ابن عمر) (١٠) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تعظم في نفسه أو اختال في مشيئته لقي الله وهو عليه غضبان (عن عبد الرحمن بن عَنَم) (١١) قال قال

ثقات (١) (سنده) **مَدِين** يعلى بن عبيد حدثنا أبو حيان عن أبيه الخ (٢) (سنده) **مَدِين** مروان ابن شجاع أبو عمرو الجزري حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي من أهل بيت المقدس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن الخ (تخرجه) أورد الهيثمي الطريق الثانية عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وقال رواه (حم ط) ورجاله رجال الصحيح، قال وفي رواية أخرى عند أحمد صحيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر (يعني الطريق الأولى) (٣) (سنده) **مَدِين** إسماعيل عن ابن عون عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن الخ (غريبه) (٤) أي عن صباح سر رسول الله ﷺ باذن منه كما في حديث آخر (٥) هو أحد رجال السند والمعنى أن ابن مسعود كان لا يحجبه النبي ﷺ عن ثلاث خصال منها عدم احتجابه عن سره، وعبر ابن عون الراوي عن عمرو ابن سعيد عن الخصامين الباقيتين بكذا وكذا لأنه نسي إحداها ونسي الثانية ابن عمرو (٦) القائل فأتيت هو ابن مسعود يعني أنه أتى النبي ﷺ فوجد عنده مالك بن مَرارة بضم الميم وفتح الراء مخففة (الزهاوي) بفتح الراء نسبة إلى رهاه قبيلة من مذحج (٧) تذية شراك بكسر الشين وتخفيف الراء أحد سيور النعل وتقدم الكلام عليه آنفا (٨) بفتح أوله وكسر ثانيه هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله وأولئك من الرازي (وقوله سرفه الحق) أي جملة والسفه في الأصل الخفة والطيش (٩) بالتحريك أي استهان بهم واحتقرهم (تخرجه) الحديث أشار إليه الحفاظ في الإصابة فذكره مختصرا وعزاه للبغوي وأبي يعلى ورجاله ثقات (١٠) (سنده) **مَدِين** يحيى بن اسحاق أخبرنا يونس بن القاسم الحنفي يمانى سمعت عنكرة ابن خالد الخزومي يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورد المنذري وقال رواه (طب) واللفظ له ورواه محتج بهم في الصحيح، والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم اه (قلت) ورواه البخاري في الأدب المفرد وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (١١) (سنده)

- ٦٠ رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة الجواظ (١) والجمعظري والمثل والزني (عن عمرو بن شعيب) (٢) عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الناس يعلمون كل شيء من الصغار (٣) حتى يدخلوا سجنًا في جهنم يقال له بولس (٤) فتملأهم نارا لا تبار يسقون من طينة الخبال (٥) عصارة أهل النار (عن عبد الله بن عمرو) (٦) قال قال رسول الله ﷺ بينما رجل يتبختر في حلة إذ أمر الله عز وجل به الأرض فأخذته وهو يتجلجل (٧) فيها أو يتجرجر (٨) فيها إلى يوم القيامة (وعن أبي هريرة) (٩) عن النبي ﷺ مثله
- ٦١ **باب** ما جاء في الترهيب من التفاضر بالآباء في النسب وغير ذلك
- ٦٢ (عن ابن عباس) (١٠) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفتخروا بأبائكم الذين مانوا في الجاهلية، فوالذي نفسي بيده لما يدهده (١١) الجمل بمنخريه خير من آبائكم الذين

مدش وكيع ثنا عبد الحميد عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم النخ (غريبه) (١) الجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو من جمع المال من كل مكان أو من لم يتصدق (والجمعظري) على وزن الجمعظري اللفظ والغليظ والقبيح الاخلاق والشديد الخبيث (والعتل) بضم العين وتشديد اللام البخيل والأكول والمنوع والغليظ (والزني) بالفتح اللثم واللعن والمعروف بالشر والشناعة يقال زني أي معروف بلومه (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده حسن، قال الحافظ ابن كثير في تفسيره وقد أرسله غير واحد من التابعين (٢) (سنده) **مدش** يحيى عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب النخ (غريبه) (٣) بفتح الصاد المهملة والعين المعجمة الذل والهوان (٤) بضم الباء الموحدة وفتح اللام آخره سين مهملة، قيل إنه سجن جهنم (٥) بفتح الخاء المعجمة وتخفيف الموحدة في هو الأصل الفساد وهو يكون في الأفعال والأبدان والعقول والخبيل بالنسكين الفساد وفسره في الحديث بمصارة أهل النار بضم العين المهملة وهو ما يسيل منهم من الدم والصدید نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) أرده الترمذي وقال رواه النسائي والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن (٦) (سنده) **مدش** عبد الله بن محمد قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) وسمعت أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال حدثنا ابن فضيل عن عطاء ابن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص النخ) (غريبه) (٧) أي يغوص في الأرض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت (٨) أو للشك من الراوي والتجرجر من الجر وهو البعذب (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله ثقات اه (قلت) وأخرجه أيضا الترمذي وقال حديث حسن صحيح (٩) (سنده) **مدش** عبد الرزاق بن هرام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال بينما رجل يتبختر في بردين وقد أعجبته نفسه خسفت به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة (تخرجه) (ق. وغيرهما) (باب) (١٠) (سنده) **مدش** سليمان بن داود حدثنا هشام يعني الدستواقي عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس النخ (غريبه) (١١) أي يدرج وهو يدرج العذر والقاذورات (الجمل) بضم الجيم وفتح العين المهملة آخره لام حيوان صغير قدر كالتفسا وأكبر منها في الجسم وفي اللسان قال هو أبو جعفران بفتح الجيم (تخرجه) (طل) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال الذي

- ٦٤ ماتوا في الجاهلية (عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ قال ليدعن رجال فخرهم بأقوام إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليسكون أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفها النتن وقال إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عبية (٢) الجاهلية وفخرها بالأباء، مؤمن تقي، وفاجر شقي، الناس بنو آدم وآدم من تراب (وعنه عن طريق ثان) (٣) قال قال رسول الله ﷺ ليدعن الناس فخرهم في الجاهلية أو ليسكون، أبغض إلى الله عز وجل من الخنافس (عن أبي نضرة) (٤) حدثني من سمع خطبة رسول الله ﷺ وسط أيام التشريق فقال يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى أبغضت؟ قالوا بلغ رسول الله ﷺ (عن معاذ بن جبل) (٥) قال انتسب رجلان من بني إسرائيل على عهد موسى عليه السلام أحدهما مسلم والآخر مشرك، فانتسب المشرك فقال أنا فلان بن فلان حتى بلغ تسعة آباء، ثم قال اصاحبه انتسب لأم لك، قال أنا فلان بن فلان وأنا بريء عما وراء ذلك، فنادى موسى عليه السلام الناس فجمعهم ثم قال قد قضى بينكما، أما الذي انتسب إلى تسعة آباء فأنت فوقهم العاشر في النار، وأما الذي انتسب إلى أبويه فأنت أمرؤ من أهل الاسلام (ز) (عن أبي بن كعب) (٦) قال انتسب رجلان على عهد رسول الله ﷺ فقال أحدهما أنا فلان بن فلان فن أنت لا أم لك؟ فقال رسول الله ﷺ انتسب رجلان على عهد موسى عليه السلام فذكر نحو حديث معاذ (٧) (عن أبي سعيد الخدري) (٨) قال افتخر أهل

يدهده الجعلان بأفقه خير منهم ورجال احمد رجال الصحيح (١) (سنده) **مدرسة** عبد الملك بن عمرو ثنا هشام بن سعد عن المقبري عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بضم العين المهملة وكسرهما وتشديد الباء الموحدة مكسورة وبعدها ياء تحتية مشددة هي الكبر والفخر والنخوة (٣) (سنده) **مدرسة** خلف بن الوليد قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة الخ (تخریجه) (طل) وأورده المنذري وقال رواه (د مد) وحسنه والبيهقي بإسناد حسن أيضا (٤) (عن أبي نضرة) الخ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخریجه في باب ما جاء في الخطبة أو سط **أبواب الشريف** من كتاب الحج في الجزء الثاني عشر صحيفة ٢٢٦ رقم ٤٢٧ فارجع إليه (٥) (سنده) **مدرسة** احمد بن عبد الملك الحراني ثنا عبيد الله يعني ابن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني وأحمد مرفوقا على معاذ وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد (٦) (ز) (سنده) **مدرسة** أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب الخ (غريبه) (٧) أي نحو حديث معاذ السابق مختصرا وفيه **لما أنت** أيها المنتسب أو المنتسب إلى تسعة في النار فأنت عاشرهم، وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة فأنت ثالثهما في الجنة (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير يزيد بن زياد بن أبي الجعد وهو ثقة (٨) (عن أبي سعيد الخدري الخ) هذا الحديث تقدم بسنده

الابل والغنم عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ الفخري والخيلاء في أهل الأبل ، والسكنينة والوفار
في أهل الغنم ، وقال رسول الله ﷺ بعث موسى عليه السلام وهو يرعى غنما على أهله وبعثت
أنا وأنا أرى غنما لأهلي بجباد (عن أبي ذر) (١) أن النبي ﷺ قال له أنظر فانك ليس بخير
من أحر ولا أسود إلا أن تفضل به تقوى (عن عتي بن ضمرة) (٢) عن أبي بن كعب أن رجلا
اعتزى (٣) بعزاء الجاهلية فأعضه (٤) ولم يكذبه فظفر القوم اليه (٥) فقال للقوم إني قد أرى الذي في
أنفسكم (٦) إني لم أستطع إلا أن أقول هذا ، إن رسول الله ﷺ أمرنا إذا سمعتم من يعتزى بعزاء
الجاهلية فأعضوه ولا تكونوا (٧) (ز) (عن أبي عثمان) (٨) عن أبي بن كعب أن رجلا اعتزى
فأعضه أبي بن كعب فقالوا ما كنت فحاشا قال إنا أمرنا بذلك (٩) (عن عقبة بن عامر) (١٠)
أن رسول الله ﷺ قال إن أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد وما أتم ولد آدم ظف الصاع (١١)
لم تملوه ، ليس لاحد فضل الا بالدين أو عمل صالح ، حسب الرجل أن يكون فاحشا بذيا بخيلا

وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في اتخاذ الغنم وبركتها من كتاب البيوع والسكيب في الجزء الخامس
عشر صحيفة ١٢ رقم ٢٤ (١) (سنده) **مدرسة** وكيع عن أبي هلال عن بكر عن أبي ذر الخ
(تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات إلا أن بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من
أبي ذر (٢) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا عوف عن الحسن بن عتي بن ضمرة الخ (قلت)
عتي بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء تحتية مشددة مصغرا هو ابن ضمرة التميمي السعدي البصري ثقة
(غريبه) (٣) أي انتسب وانتمى وتعزى كذلك وعزاء الجاهلية هو أنهم كانوا يقولون في
الاستغاثه يا فلان وينادي أنا فلان بن فلان ينتمى الى أبيه وجده لشرفه وعزه (٤) أي قال له أعضض
ذكر أليك بصريح اللفظ لا بالسكنينة عنه وهي الهن ، والهن خفيف النون كناية عن كل أسم جنس
والانثى هنة وكفى بهذا الاسم عن الفرج ، ويعرب بالحروف فيقال هنوها وهناها وهنيها مثل أخوها
وأخاها وأخيها (٥) أي نظروا اليه نظر انكار ودهشة (٦) أي من الانكار على سوا ذكر لكم السبب
الذي حملني على ذلك فذكر الحديث (٧) عما تقدم يفهم معنى قوله ﷺ فأعضوه ولا تكونوا وهو
أمر تأديب ، وفيه زجر عن دهورى الجاهلية (تخرجه) (نسب طب) والضياء المقدسى ورمز
له الحافظ السيوطى بعلامة الصلحة (٨) (ز) (سنده) **مدرسة** محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ثنا
سفيان عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي الخ (غريبه) (٩) أي أمرنا النبي ﷺ بذلك أخذنا
مما تقدم (تخرجه) هو كالذى قبله (١٠) (سنده) **مدرسة** قتيبة بن سعيد قال ثنا ابن لهيعة عن
الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر الخ (غريبه) (١١) أي قريب بعضكم من بعض
يقال هذا سلف المكيال ومطافه وسطافه أي ما قرب من ملئه ، وقيل هو ما علا فوق رأسه ويقال
له أيضا طفاف بالضم والمعنى كلكم في الانتساب الى أب وأحد بمنزلة واحدة في النقص والتقصير عن
غاية التمام ، وشبههم في نقصانهم بالمكيال الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب
ولكن بالتقوى (نه) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه ابن لهيعة وبقية

- ٧٣ جباناً (عن عبد الله بن بريدة) (١) عن أبيه (٢) قال اجتمع عند النبي ﷺ عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وهلمة بن علال (٣) فذكروا الجدود (٤) فقال النبي ﷺ ان شئتم أخبرتكم، جد بني عامر (٥) جمل أحمر أو آدم (٦) يأكل من أطراف الشجر، قال وأحسبه قال في روضة نوغظان (٧) أكمة خشاء تنفي الناس عنها، قال فقال الأقرع بن حابس فابن جد بني تميم (٨) قال لو سكت (باب ما جاء في الترهيب من النفاق وذكر المنافقين وخصالهم وذو الوجهين) (عن يزيد يعني ابن الهادي) محمد بن عبد الله (٩) أنه حدثه أن عبد الله بن عمر لقي ناساً خرجوا من عند مروان فقال من أين جاء هؤلاء؟ قالوا خرجنا عن عند الأمير مروان، قال وكل حق رأيتموه تسلمتم به وأعنتم عليه؟ وكل منكر رأيتموه أنكروتموه ورددتموه عليه؟ قالوا لا والله بل يقول ما ينكر فنقول قد أصبت أصلحك الله، فإذا خرجنا من عنده قلنا قاتله الله ما أظلمه وأفجره، قال عبد الله ﷺ كنا بعد رسول الله ﷺ نعد هذا نفاقاً لمن كان هكذا (عن ابن عمر) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ مثل المنافق مثل الشاة العائرة (١١) بين الغنمين تنير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة لا تدري أهذه تبيع أم هذه (عن ابن عبيد عن أبيه) (١٢) أنه

رجاله وثقوا (قلت) في ابن لهيعة لين إذا عنعن وقد عنعن في هذا الحديث (١) (سنده) **رواه** روح ثنا علي بن سويد عن عبد الله بن بريدة الخ (غريبه) (٢) أبوه بريدة الأسلمي (٣) هؤلاء الثلاثة كانوا من المؤلفة قلوبهم (٤) زاد عند الطبراني فقالوا بعد فلان أقوى (٥) يريد المنتسب إليهم علقمة بن علال (٦) بمد الحمزة الأدمة بفتح الحمزة في الأبل البياض مع سواد المقلتين، وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها وبه سمي آدم (٧) بفتحات يعني المنتسب إليهم عيينة بن بدر (وقوله أكمة) بفتح الحمزة وسكون الكاف تل، وقيل شرفة كالراية وهو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد (وقوله خشاء) كسراء وضراء (تنفي الناس عنها) أي تطردهم يقال خسأت المكب أي طردته وأبعدته (٨) يعني جده الأعلى المنتسب إليه فأجابه النبي ﷺ بقوله لو سكت أي لكان أولى ولم يذكر النبي ﷺ جد بني تميم لمصلحة يعلمها، وهذه أمثلة ضربها النبي ﷺ لجدودهم (تخرجه) أورده الحافظ في الإصابة وعزاه للطبراني من طريق علي بن سويد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه كاهنا ورجاله ثقات (باب) (٩) (سنده) **رواه** يعقوب سمعت أبي يحدث عن يزيد يعني ابن الهادي عن محمد بن عبد الله الخ (قلت) محمد بن عبد الله هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسب إلى جده، يؤيد ذلك رواية البخاري من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله عن أبيه قال الناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا نقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقاً (تخرجه) (خ طل) وذكر الحافظ طراً أخرى لهذا الحديث تدل على تعدد الواقعة في عهد أمراء آخرين (١٠) (سنده) قال عبد الله بن الإمام أحمد وجدت في كتاب أبي **رواه** إسحاق بن يوسف حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (١١) أي المترددة بين قطيعين من الغنم لا تدري أيهما تتبع، يريد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم (تخرجه) (من أنس حب) وحسنه الترمذي (١٢) (سنده) **رواه** خلاف بن الوليد حدثنا

- جلس ذات يوم بمكة وعبد الله بن عمر رضى الله عنهما معه فقال أبى قال رسول الله ﷺ إن مثل المنافق يوم القيامة كالشاة بين الريضين (١) من الغنم إن أتت هؤلاء نطحتها وإن أتت هؤلاء نطحتها، فقال له بن عمر كذبت فأتى القوم على أبى خيرا أو معروفا، فقال ابن عمر لا أظن صاحبكم إلا كما تقولون ولكنى شاهدت نبي الله ﷺ إذ قال كالشاة بين الغنمين فقال هو سواء (٢) فقال هكذا سمعته (وعن حذيفة بن اليمان) (٣) رضى الله عنه قال إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد النبي ﷺ فيصير بها منافقا وإنى لأسمعها من أحدكم اليوم في المجلس عشر مرات (عن أبى مسعود) (٤) قال خطبنا رسول الله ﷺ خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن بينكم منافقين (٥) فمن سميت فليقم، ثم قال قم يا فلان قم يا فلان حتى سمى ستة وثلاثين رجلا ثم قال إن فيكم أو منكم (٦) فاتقوا الله، قال فر عمر على رجل من سمى مقنع (٧) قد كان يعرفه قال مالك؟ قال فحدثه بما قال رسول الله ﷺ فقال بعدا لك سائر اليوم (٩) (عن بريدة الأسلى) (٨) أن نبي الله ﷺ قال لا تقولوا للمنافق سيدنا فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطكم ربكم عز وجل (عن أبى هريرة) (١٠) عن النبي ﷺ قال إن للمنافقين علامات يعرفون بها: تحييتهم لعنة، وطعامهم نهيأة (١١)، وغنيمتهم غلول (١٢) ولا يقرؤون المساجد إلا هجرا (١٣) ولا يأتون

الهديل بن بلال عن ابن عبید (يعنى عبد الله) عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو عبید بن عمير بالتصغير فيهما ابن قتادة قاص أهل مكة تابعى قديم ثقة، كان ابن عمر يجلس إليه ويقول لله در ابن قتادة ماذا يأتى به (١) بفتح الراء مشددة: قال فى النهاية الريض الغنم نفسها والمرىض موضعها الذى تربض فيه (٢) يعنى معناه واحد، ولكن ابن عمر حافظ على اللفظ الذى سمعه، وجاء فى رواية أخرى ان ابن عمر قال إنما قال رسول الله ﷺ كشاة بين غنمين قال فاحتفظ الشيخ وغضب فلما رأى ذلك عبد الله قال اما انى لو لم اسمعه لم أرد ذلك عليك (تخریجه) (م نس طل) (٣) (سند) **مدرش** وكيع ثنا رزين بن حبيب الجهمى عن ابى الرقاد العباسى عن حذيفة الخ (تخریجه) (طل) باللفظ آخر والمعنى واحد وسنده جيد (٤) (سند) **مدرش** وكيع ثنا سفيان عن سلمة عن عياض بن عياض عن أبيه عن أبى مسعود (يعنى عقبة بن عمرو الانصارى البدرى) قال خطبنا رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) الظاهر ان الله عز وجل أطلعهم عليهم اما بوحي او الهام أو رؤيا (٦) أو للشك من الراوى يشك هل قال ان فيكم أو ان منكم يعنى منافقين (٧) على وزن جعفر أى كان يقنع به أو بحكمه أو بشهادته (٨) هذا دعاء عليه أى هلاكك وسحقا (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه عياض بن عياض عن أبيه ولم ار من ترجمهما (٩) (سند) **مدرش** عفان حدثنى معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه (يعنى بريدة الأسلى) ان نبي الله ﷺ الخ (تخریجه) (د نس حق) وابن السنى وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح (١٠) (سند) **مدرش** يزيد انا عبد الملك بن قدامة الجمحى عن اسحاق بن بكر بن أبى الفرات عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة الخ (غريبه) (١١) أى اغتصاب (١٢) أى سرقة (١٣) بفتح الهاء وسكون الجيم يريد الترك لها والاعراض عنها يقال هجرت الشيء هجرا اذا تركته واغفلته

- ٨١ الصلاة إلا ذكبرا (١) ، مستكبرين لا يالفون ولا يؤلفون ، حُشِبَ (٢) بالليل صُحِبَ بالنهار
وكان ذواية سخب بالنهار (٣) (وعنه أيضا) (٤) أن النبي ﷺ قال آية المنافق ثلاث، اذا حدث
٨٢ كذب، واذا وعد أخلف، واذا ائتمن خان (وعنه أيضا) (٥) يبلغ به النبي ﷺ قال تجد من
شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه (وعنه من طريق ثناء) (٦) قال قال
رسول الله ﷺ تجد شر الناس وقال يعلى (٧) تجد من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين قال ابن عمر (٨)
الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء وهؤلاء بحديث هؤلاء (وعنه أيضا) (٩) أن رسول الله ﷺ قال ما ينبغي
٨٣ لذي الوجهين أن يكون أمينا (عن جبير بن مطعم) (١٠) قال قلت يا رسول الله لهم يزعمون
انه ليس لنا أجر بمكة (١١) قال لتأتينكم أجوركم ولو كنتم في جحر ثعلب (١٢) قال فاصفى الى
٨٤ رسول الله ﷺ برأسه فقال ان في أصحابي منافقين (١٣) (عن أبي عثمان النهدي) (١٤) قال اني
جالس تحت منبر عمر وهو يخطب الناس فقال في خطبته سمعت رسول الله ﷺ يقول إن
أخوف ما أخاف على هذه الأمة (وفي لفظ: على أمتي) كل منافق عليم (١٥) اللسان

(١) بروى بفتح المهملة وضمها مع سكن الموحدة المراد انه يأتي الصلاة حين أدبر وقتها أي بعد ما يفوت
وقتها (٢) أراد انهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلون فيه ومنه قوله تعالى (كأنهم خشب
مسندة) وتضم الشين وتسكن تخفيفا (٣) الصخب والسخب الضجة واضطراب الأصوات للخصام
والمراد انهم صياحون فيه ومتجادلون (تخریجه) (أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) وفيه عبد الملك
ابن قدامة الجرحي وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه الدارقطني وغيره (٤) (سنده) **قوله** سليمان
حدثنا اسماعيل أخبرني أبو سهل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ الخ
(تخریجه) (ق . وغيرهما) (٥) (سنده) **قوله** سليمان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
يبلغ به النبي ﷺ الخ (٦) (سنده) **قوله** ابن عمر عن الأعشى ويعلى قال ثنا الأعشى عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) هو أحد رجال السند قال في روايته من شر بزيادة
من (٨) هو أحد رجال السند أيضا زاد في روايته الذي يأتي هؤلاء الخ والظاهر ان هذه الزيادة تفسير من ابن
عمر لقوله ذا الوجهين والله أعلم (تخریجه) (ق ، لك د مذ) (٩) (سنده) **قوله** عبيد بن أبي قرة ثنا
سليمان عن ابن عجلان عن عبيد الله بن سلمان الاغر عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ الخ (تخریجه)
لم ألق عليه لعنير الامام احمد وسنده جيد (١٠) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن النعمان
ابن سالم عن رجل عن جبير بن مطعم الخ (غريبه) (١١) يعني في المقام بها بعد الفتح (١٢) مبالغة في أنهم
يؤتون أجورهم (وقوله فأصفى إلى) أي أمال رأسه إلى (١٣) معناه ان هذا الزعم من المنافقين وغرضهم
بذلك إساءة الصحابة المخلصين (تخریجه) (طل عل) وفي اسناده رجل لم يسم (١٤) (سنده) **قوله**
يزيد أنيأنا ديلم بن غزوان العبدى حدثنا ميمون الكردى عن أبي عثمان النهدي الخ (غريبه) (١٥) أي
كثير علم اللسان جاهل القلب والعمل، اتخذ العلم حرفة يتأكل بها ذاهبية وأبهة يتعزز ويتعاطم بها، يدعو
الناس إلى الله ويفرهم منه قال الزنجشري رحمه الله والمنافقون أخبت الكفرة وأبغضهم إلى الله تعالى

- ٨٥ **(باب ما جاء في الترهيب من الغدر ونقض العهد وعدم الوفاء به)** (عن أبي وائل) (١) عن عبد الله (٢) عن النبي ﷺ قال لكل غادر لواء (٣) يوم القيامة قال ابن جعفر (٤) يقال هذه غدره (٥) فلان (٦) عن ابن عمر (٦) عن النبي ﷺ قال الغادر يرفع له لواء يوم القيامة، يقال هذه غدره فلان بن فلان (وَعنه أيضا) (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ عند حجرة عائشة رضى الله عنها يقول ينبغي أن يكون لكل غادر لواء يوم القيامة ولا غدره أعظم من غدره أمام عامة (عن أبي هريرة) (٨) عن النبي ﷺ أنه قال وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا (عن أنس بن مالك) (٩) قال ما خطبنا نبي الله ﷺ إلا قال لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له (عن عمرو بن عبسة) (١٠) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشدد عقده ولا يحل حتى يمضي أمدها أو ينفذ إليهم على سواء (عن حذيفة) (١١)

وأما مقتهم عنده لأهم خلطوا بالكفر تمويهًا وتدليسًا وبالشكر استمزازًا وخداعًا ولذلك ازل فيهم (ان المناقذين في الدرك الأسفل من النار) اهـ (تخرجه) (بزل) قال المنذرى ورواه محتج بهم في الصحيح، وقال الهيثمي رجاله موثقون **(باب)** (١) (سند) (م) محمد بن جعفر وعفان قال حدثنا شعبة عن سليمان قال عفان حدثنا سليمان عن أبي وائل الخ (غريبه) (٢) عبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه (٣) أى علامة يشهر بها في الناس لأن موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس (نه) (٤) ابن جعفر أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث يعنى، انه زاد في روايته لفظ يقال الخ (٥) بفتح الغين المعجمة، الغدر من باب ضرب نقض العهد كما تقدم في الترجمة (تخرجه) (ق. ج. ر. غ. م. س. د. هـ) (سند) (م) يحيى بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ (تخرجه) (م) وغيره (٧) (سند) (م) محمد بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن بشر بن حرب سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) تقدم القسم الأول منه في حديثه السابق وفي حديث ابن مسعود أيضا، والقسم الثانى لم أقف عليه لغير الإمام أحمد من حديث ابن عمر، ولكنه جاء عند مسلم والإمام أحمد عن أبي سعيد وتقدم في باب الوفاء بالعهد الخ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١١٩ رقم ٣٣٣ فارجع اليه (٨) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب من لعنهم الله ورسوله من كتاب اللعن والسب (وقوله فمن أخفر مسلما) أى نقض عهده وذمامه، والهمزة فيه للالزة أى أزال خفائره وبغير الهمزة معناه الحماية تقول خفرت الرجل أجرته وحفظته وخفرتة إذا كنت له خفيرا أى ساميا وكفيلا (٩) (سند) (م) محمد بن ثابت بن ابراهيم حدثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ (تخرجه) (عل حب طس هـ) والضياء المقدسى في المختارة وعبد بن حميد وسنده حسن (١٠) (عن عمرو بن عبسة الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم من وجه آخر بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب الوفاء بالعهد الخ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١١٧ رقم ٣٢٧ وهو حديث صحيح أخرجه (د. م. ن. س.) وقال الترمذى حسن صحيح (١١) (سند) (م) يزيد أنا حجاج عن عبد الرحمن (٣٠ م - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٩١ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرط لأخيه شرطاً لا يريد أن يبق له به فهو كالمدلى جاره الى غير منعة (١) (عن الحسن) (٢) قال جاء رجل الى الزبير بن العوام رضى الله عنه فقال أقتل لك علياً؟ قال وكيف تقتله ومعه الجنود؟ قال الحق به فأفتك به (٣) قال لا، إن رسول الله ﷺ
- ٩٣ قال ان الإيمان قيد الفتك (٤) لا يفتك مؤمن (عن معاوية بن أبي سفيان) (٥) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الإيمان قيد الفتك (عن أبي رفاعة البجلي) (٦) قال دخلت على المختار بن أبي عبيد (٧) قصره فسمعتة يقول ما قام جبريل إلا من عندي قبل، قال فهممت أن
- ٩٤ أضرب عنقه فذكرت حديثاً حدثناه سليمان بن صرد عن النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان يقول اذا أمرك (٨) الرجل على دمه فلا تقتله، قال وكان قد أمني على دمه فكهرت دمه (عن رفاعة القتباني) (٩) قال دخلت على المختار قال لي وسادة وقال لولا أن أخى جبريل قام عن هذه لالقيتها لك، قال فأردت أن أضرب عنقه فذكرت حديثاً حدثني أخى عمرو بن الحنف قال قال رسول الله ﷺ أيما مؤمن آمن ومنا على دمه فقتله فأنا من القاتل بريء (وعنه عن طريق ثان) (١٠)

ابن عباس عن أبيه عن حذيفة (يعني ابن إيمان) قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) المنعة بالتحريك القوة، ومعناه كالمرسل جاره الى قرم ليس عندهم قوة ولا منعة يمنعون بها من يريدهم بسوء والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد (٢) (سنده) (٣) هذان ثنا مبارك حدثنا الحسن قال جاء رجل الى الزبير الخ (غريبه) (٣) بضم التاء المثناة فوق من باب نصر ومناه قتله على غفلة منه (٤) أي يمنع الفتك الذي هو القتل بعد الامان غدرا (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة واسكنه مدلس، ولكنه قال حدثنا الحسن اه يعني بالحديث صحيح (٥) (سنده) (٦) عفان ثنا حماد بن سلمة قال انا على بن زيد عن سعيد بن المسيب ان معاوية دخل على عائشة فقالت له أما خفت ان أقعد لك رجلاً فيقتلك؟ فقال ما كنت لتفعل به وأنا في بيت أمان وقد سمعت النبي ﷺ يقول يعني الإيمان قيد الفتك، كيف انا في الذي بيني وبينك وفي حوائجك؟ قالت صالح، قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط ب) إلا ان الطبراني قال عن سعيد بن المسيب عن مروان قال دخلت مع معاوية على عائشة وفيه على بن زيد وهو ضعيف (٦) (سنده) (٧) يونس بن محمد قال ثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى عن أبي عائشة الهمداني قال قال أبو رفاعة البجلي دخلت على المختار الخ (٧) (غريبه) كان المختار بن أبي عبيد الفقفي أحد الكذابين وكان يزعم أن الوحي يأتيه على يد جبريل وقد روت أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال ان في ثقيف كذاباً ومبيراً وقد ذكر العلماء ان الكذاب هو المختار بن أبي عبيد الثقفي والمبير هو الحجاج الثقفي أي مهلك يسرف في اهلاك الناس (٨) بفتح الهجزة وكسر الميم كسمع يقال امنته على كذا أو اتهمته بمعنى (تخرجه) لم أقف عليه من حديث سليمان بن صرد لغير الاذام احمد وفي اسناده عبد الله بن ميسرة ضعيفة قوم ووثقه آخرون (٩) (سنده) (١٠) ابن نمير حدثنا عيسى القاري أبو عمر بن عمر ثنا السدي عن رفاعة القتباني الخ (١٠) (سنده) (١٠) يحيى بن سعيد

- قال كنت أقوم على رأس المختار (١) فلما عرفت كذبه هممت أن أسل سيفي فاضرب عنقه
فذكرت حديثا حدثناه عمرو بن الحنفى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أظلم رجلا
على نفسه فقتله أعطى لواء الغدر يوم القيامة **(باب ما جاء في الترهيب من الظلم والباطل**
والإعانة عليهم) (عن أبي هريرة) (٢) قال قال النبي ﷺ إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات عند
الله يوم القيامة، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش والتفحش، وإياكم والشح فإنه دعا من
قبلكم فاستحلوا محارمهم وسفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم (عن جابر بن عبد الله) (٣) قال قال
رسول الله ﷺ مثله إلا أنه لم يذكر الفحش والتفحش (عن ابن عمر) (٤) قال قال رسول الله
ﷺ أيها الناس أنقروا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة (عن أبي هريرة) (٥) قال قال
رسول الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تناجشوا (٦) ولا تباغضوا ولا تتابروا ولا يبيع أحدكم على
بيع أخيه وكونوا عباد الله اخوانا، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره : التقوى ههنا
وأشار بيده إلى صدره ثلاث مرات ، حسب امرئ من الشر (وفي رواية من الشرك) أن يحقر
أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وباله وعرضه (عن وائلة بن الأسقع) (٧) عن ١٠٠
النبي ﷺ مثله من قوله المسلم أخو المسلم الخ الحديث (عن أبي هريرة) (٨) عن النبي ﷺ ١٠١

القطان عن حماد بن سلمة حدثني عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد (يعني الفتياني) قال كنت أقوم
على رأس المختار الخ (غريبه) (١) يعني حارسا له (تخرجه) (نسجه طل) قال البوصيري في زوائد
ابن ماجه استناده صحيح ورجاله ثقات **(باب)** (٢) (سنده) **مدرسة** يحيى بن سعيد عن عبد الله
قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (حبك) وسكت عنه الحاكم والذهبي وسنده جيد
(٣) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق ثنا داود بن قيس عن عبد الله بن مقسم أنه سمع جابر بن عبد الله يقول
قال رسول الله ﷺ إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وأنقروا الشح فإن الشح أهلك من كان
قبلكم حملهم على أن يسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم (تخرجه) (م . وغیره) (٤) (سنده) **مدرسة**
حسين بن علي عن زائدة عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر الخ (تخرجه) أورده الحافظ
السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام (حم طبعه) ورمز له بعلامة الصحة (٥) (سنده) **مدرسة**
عبد الرزاق ثنا داود بن قيس عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول
الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) هو تفاعل من النجش وهو أن يمدح السلعة لينفقاها ويروجها أو يزيد في ثمنها
وهو لا يزيد ثمنها ، ما يقع غيره فيها ، والأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى مكان (نه) (تخرجه) (م . وغیره)
(٧) (سنده) **مدرسة** الحكم بن نافع قال ثنا اسماعيل بن عياش عن أبي شبة يحيى بن يزيد عن عبد الوهاب
المكي عن عبد الواحد بن عبد الله النصري عن وائلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول المسلم
على المسلم حرام دمه وعرضه وماله ، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله والتقوى ههنا ، وأوما بيده إلى القلب
قال وحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم (تخرجه) لم أفد عليه من حديث وائلة لغير الإمام
أحمد وسنده جيد وبؤيده ما قبله (٨) (سنده) **مدرسة** يحيى عن مالك قال حدثني سعيد وحجاج قال نا

- ١٠٢ قال من كانت يمينه عنده مظلمة لأخيه في ماله أو عرضه (١) فلأنته فليستحلها منه (٢) قبل أن يؤخذ أو تؤخذ وليس عنده دينار ولا درهم ، فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته فأعطيا هذا والا أخذ من سيئات هذا فألقى عليه (عن عباد بن كثير الشامي) (٢) من أهل فلسطين هن امرأة منهم يقال لها فسيلة (٤) أنها قالت سمعت أبي (وائلة بن الاسقع) يقول سألت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله أمن العصية أن يحب الرجل قومه؟ قال لا ، ولكن من العصية أن ينصر الرجل قومه على الظلم (عن ابن مسعود) (٥) رفعه الى رسول الله ﷺ قال مثل الذي يعين عشيرته على غير الحق مثل البعير ركذي (٦) في بئر فهو يمد بذنبه (عن أبي هريرة) (٧)
- ١٠٣ قال قال رسول الله ﷺ ابن آدم اعمل كأنك ترى ، وعد نفسك مع الموتى ، وإياك ودعوة المظلوم (وعنه أيضا) (٨) قال قال رسول الله ﷺ دعوة المظلوم مستجابة وأن كان فاجراً ففجوره على نفسه

ابن أبي ذئب عن سعيد المعنى عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) العرض موضع المدح والذم سواء كان ذلك في نفسه أو أصله وإن علا أو فرعه وإن سفل (٢) يريد بالتحليل استبراء الذمة لأن يحل ما حرم الله تعالى وجاء هند البخاري (فليتحلل منه اليوم) ويريد باليوم أيام الدنيا بدليل مقابلته بها بعده (تخرجه) (خ مذ) (٣) (سند) (٣) زياد بن الربيع قال ثنا عباد بن كثير الشامي من أهل فلسطين الخ (غريبه) (٤) بضم الفاء وفتح المهملة وسكون التحتية وبعد اللام المفتوحة تاء تأنيث ، وينال فيها أيضا خصيلة بالخاء والصاد المهملة بدل التاء والسين المهملة (قال عبد الله) بن الامام احمد رحمهما الله في آخر هذا الحديث سمعت من يذكر من أهل العلم ان اباها يعني فسيلة وائلة بن الاسقع ، رأيت أبي جعل هذا الحديث في آخر أحاديث وائلة فظننت انه الحق في حديث وائلة اه (تخرجه) (د ح ب) قال المنذرى واخرجه ابن ماجه وقال فيه عن عباد بن كثير الشامي عن امرأة منهم يقال لها فسيلة قالت سمعت أبي يذكره بمعناه ، قال وعباد بن كثير وثقه يحيى بن معين وتكلم فيه غير واحد ، واسناد حديث أبي داود امثل من هذا اه (قلت) قال ابو داود حدثنا محمود بن خالد الدمشقي قال انا الفرياني قال ناسلة بن بشير الدمشقي عن بنت وائلة بن الاسقع انها سمعت أباها يقول قلت يا رسول الله ما العصية؟ قال أن تعين قومك على الظلم (٥) (سند) (٥) (سند) (٥) محمد حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله يحدث عن أبيه (يعني عبد الله بن مسعود) قال شعبة واحسبه قد رفعه الى رسول الله ﷺ قال مثل الذي يعين عشيرته الخ (غريبه) (٦) بهامش المنذرى ردى وتردى بفتح الدال والراء المهملتين لغتان أى سقط في بئر أو نهر ، يريد انه وقع في الاثم وهلك كالبعير الذي تردى في البئر وأريد أن يترج بذنبه فلا يقدر على خلاصه (تخرجه) (د) وانظره قال حدثنا النفيلى أنا زهير حدثنا سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال من نصر قومه على غير الحق الخ ، ثم رواه مرة أخرى فقال حدثنا ابن بشار أنا أبو عامر ناسفيان عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال انتهيت الى النبي ﷺ وهو في قبة من آدم فذكر نحوه ، قال المنذرى الاول موقوف والثاني مستند وعبد الرحمن قد سمع من أبيه اه (قلت) فالحديث صحيح (٧) (سند) (٧) (سند) (٧) ثنا حماد يعني ابن سلة عن علي بن زيد حدثني من سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (٨) لم أقف عليه لفه الامام احمد وفي اسناده علي بن زيد بن جندعان ضعيف ورجل لم يسم فالحديث ضعيف (٨) (سند) (٨)

- (وعنه أيضا) (١) أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح له أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزني لأنصرنك ولو بعد حين (باب ما جاء في الترهيب من الجسد والبغضاء والغش)
- (٢) قال قال رسول الله ﷺ دب إليكم داء الأمم قبلكم الجسد والبغضاء هي الحالمة حالمة الدين لا حالمة الشعر، والذي نفس محمد بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم (عن أبي هريرة) (٣) رضى الله عنه
- قال قال رسول الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تداربوا (عن أنس
- ابن مالك) (٤) قال كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ فقال يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطيف لحيته (٥) من وضوئه قد تعلق نعليه في يده الشمال، فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل المسرة الأولى، فلما كان اليوم الثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضا، فطلع ذلك الرجل على مثال حاله الأولى، فلما قام النبي ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال انى لا حيت (٦) أبى فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثا فان رأيت أن تؤبنى إليك حتى تمضى فعات؟ قال نعم، قال أنس وكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئا غير أنه إذا تعار (٧) وتقلب على فراشه ذكر الله عز وجل

مدح خلف قال ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (بز طل) قال المنذرى والبيهقى إسناده حسن، وقال العامرى البغدادى صحيح غريب (١) (وعنه أيضا الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بتمامه في باب أوصاف الجنة من كتاب القيامة، وذكر بعضه في باب عدم قنوط المذنب من المغفرة وسيأتى في كتاب التوبة أن شاء الله تعالى والله الموفق (باب) (٢) (عن الزبير بن العوام الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من كتاب السلام والاستئذان في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٣١ رقم ٥ فارجع إليه تجد ما يسرك (٣) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب السابق (٤) (سنده) **مدح** عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري قال أخبرني أنس ابن مالك قال كنا جلوسا الخ (غريبه) (٥) من باني نصر وضرب أى تقطر يقال نطف الماء ينطف بضم الطاء وينطف بكسرها إذا قطر قليلا قليلا (٦) بالحاء المهملة بعدها ياء تحتية أى خاصمت (٧) بتشديد الراء أى استيقظ (تخرجه) أورده المنذرى والترغيب والترهيب وقال رواه احمد باسناد على شرط البخارى ومسلم والنسائى ورواته اجمعهم أيضا الا شيخه سويد بن نصر وهو ثقة، وأبو يعلى والبخاري بنحوه وسمى الرجل المبهم سعدا وقال في آخره فقال سعد ما هو الا ما رأيت يا ابن أخى الا انى لم أبت ضاغنا على مسلم أو كلبه نحوها (زاد النسائى) في رواية له والبيهقى والأصبهاني فقال عبد الله هذه التى بلغنى بك وهى التى لا نطق، ورواه البيهقى أيضا عن سالم بن عبد الله (يعنى ابن عمر) عن أبيه قال كنا جلوسا عند رسول الله ﷺ قال فقال ليطعن عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة فجاء سعد بن مالك فدخل منه، قال البيهقى فذكر الحديث، قال فقال عبد الله بن عمر ما أنا بالذى اتهمى حتى أبابت هذا

وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر قال عبد الله غير أني لم أسمع به يقول الا خيرا فلما مضت الثلاث ليل والكدت أن أحقر عمله قالت يا عبد الله اني لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجر ثم ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرار يطاع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث مرار ، فأردت أن آوى اليك لأنظر ما عمالك فأنتدى به ، فلم أرك تعمل كثير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ ؟ فقال ما هو إلا ما رأيته ، قال فلما وليت دعائي فقال ما هو إلا ما رأيته غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشاً ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه ، فقال عبد الله هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطق **(باب ما جاء في الترهيب من هجر المسلم وترويعه والاضرار به)** (عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه) (١) قال قال رسول الله ﷺ لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه (٢) فوق ثلاث (عن أبي هريرة) (٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة فوق ثلاث فمن هجر أخاه فوق ثلاث فات دخل النار (وعنه أيضاً) (٤) قال قال رسول الله ﷺ تفتح أبواب الجنة في كل اثنين وخميس قال معمر وقال غير سهيل (٥) وتعرض

١١٠

١١١

١١٢

الرجل فانظر عمله قال فذكر الحديث في دخوله عليه قال فناداني عبادة فاضطجعت عليها قريباً منه وجعلت أرمقه بعيني ليلة كلما نمارت سبع وكبر وهلل وحمد الله حتى اذا كان في وجه السحر قام فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ثلث عشرة ركعة بالثلاث عشرة سورة من المفصل ليس من طوالة ولا من قصاره يدعو في كل ركعتين بعد التشهد بثلاث دعوات ، بقوله اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، اللهم اكفنا ما أهمنا من أمر آخرتنا وديننا ، اللهم إنا نسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله ، حتى اذا فرغ قال فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده اليه ثلاثاً إلى أن قال فقال أخذ مضجعي وليس في قلبي غمٌّ على أحد (غمر) بكسر الغين المعجمة وسكون الميم هو الحقد انتهى ما أورده المنذرى **(باب)** (١) (سنده) **مدرسة** يحيى بن آدم حدثنا اسراييل عن أبي اسحاق عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو سعد بن أبي وقاص نسب إلى جده (غريبه) (٢) قال في النهاية الطهر عند الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في جانب الدين ، فان هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم على بن طب) ورجال احمد رجال الصحيح (٣) (سنده) **مدرسة** حسين ثنا شيبان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال واحسبه ذكره عن النبي ﷺ قال لا هجرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (دنس) باسناد على شرط البخارى ومسلم (٤) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) هذا المبهم هو مسلم بن أبي مريم فقد رواه مالك عن مسلم بن أبي مريم عن أبي صالح السمان وهو والد سهيل عن أبي هريرة انه قال تعرض أعمال الناس كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فذكر نحوه هكذا مرفوعاً ، ورواه ابن وهب عن مالك مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، ورواه مسلم من طريق بن وهب عن مالك به مرفوعاً ، وقال ابن عبد البر القول

قول من رفعه (١) أي المتخاصمين (تخریجه) (مك د مذ) (وغيرهم (٢) (سند) **قدش** روح بن عباد
قال ثنا شعبه عن يزيد الرضائي قال سمعت قراءة العديبة قالت سمعت هشام بن عامر
قال سمعت رسول الله ﷺ (الخ قريبه) (٣) أي تهاجرا وبقيا على خصامهما (٤) أي متجنبان ومعرضان
عن الحق (٥) أي هجرهما وانقطاعهما (وأولهما فيثا) أي رجوعا (٦) أي كفارة لذنبه (٧) أي لم
يقبله كما في رواية أخرى بلفظ (وان سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة) (تخریجه) (أورده
المندري وقال رواه احمد ورواه محتج بهم في الصحيح، بابو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه إلا انه
قال لم يدخل الجنة ولم يجتمعوا في الجنة (٨) (سند) **قدش** عبد الله بن يزيد قال ثنا حيوة بن شريح
ثنا ابو عثمان الوليد بن ابي الوليد المدني ان عمران بن أبي انس حدثه عن ابي خراش السلمي الخ (قلت)
ابو خراش بكسر الخاء المعجمة بعدها راء، وقد جاء في الأصل بالدال المهملة بدل لراء وهو خطأ من الناسخ
او الطابع أنظر الاصابة برسني أبي داود، ليس له في المستند سوى هذا الحديث (٩) بهامش المندري يحتمل ان معناه
ان عليه الأثم بهذه الهجرة كالأثم على قتله، وقد قيل هذا في الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم وفيه لعن المؤمن
كقتله (تخریجه) (د ه ق) وسكت عنه ابو داود والمندري فهو صالح (١٠) (سند) **قدش** ابو الجان
انا شعيب عن الزهري قال أخبرني انس بن مالك الخ (تخریجه) (ق د مذ) (١١) (سند) **قدش** سفیان
عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب يذكر فيه النبي ﷺ لا يحل الخ (قلت) هكذا جاء بالأصل
وجاء عند البخاري وابي داود وغيرهما عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله
ﷺ قال لا يحل الخ (تخریجه) (ق د مذ) (١٢) (سند) **قدش** عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري
عن عوف بن الحارث الخ (غريبه) (١٣) جاء عند البخاري (ان عائشة حدثت) بضم الخاء المهملة مبنيًا
بالمفعول قال الحافظ كذا لاكثر بضم اوله وبحذف المفعول ووقع في رواية الاصيل حديثه والاول اصح

أعطته (١) والله لئن تهين عائشة أو لأحجرن عليهما، فقالت عائشة أو قال هذا؟ قالوا نعم، قالت هو الله على نذر أن لا كلم ابن الزبير كلمة أبدا (٢) فاستشفع عبدالله بن الزبير المسور بن مخزوم وعبد الرحمن ابن الأسود بن عبد يغوث، وهما من بني زهرة فذكر الحديث وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان عائشة الا كلمته وقبلت منه، ويقولان لها إن رسول الله ﷺ قد نهى عما قد علمت من الهجر، انه لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث إيال (٣) (عن عائشة) (٤) رضي الله عنها عن النبي ﷺ ١١٨
 قال أبغض الرجال الألد (٥) الخصم (٦) عن اسماعيل بن بشير (٦) مولى بني مغالة قال سمعت جابر بن عبدالله وأبا طلحة بن سهل الأنصاريين يقولان قال رسول الله ﷺ ما من امرئ يخذل ١١٩
 امرأ مسلما (٧) عند موطن تنتهك فيه حرمة ويلتقص فيه من عرضه إلا خذله الله عز وجل في موطن يحب فيه نصرته (٨) وما من امرئ ينهر امرأ مسلما في موطن يلتقص فيه من عرضه ويلتكم فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن (٩) يحب فيه نصرته (١٠) ١٢٠

ويؤيده ان في رواية الأوزاعي ان عائشة بلغها ام (قلت) وهذا هو الموافق لسياق الحديث (١) جاء في رواية الأوزاعي عند البخاري في دار لها باعها فسخط عبد الله بن الزبير بيع تلك الدار، وفي مناقب قريش عند البخاري من طريق عروة قال كانت عائشة لا تمسك شيئا فاجاءها من رزق الله تصدقت (قال الحافظ) وهذا لا يخالف الذي هنا لأنه يحتمل ان تكون باعت الرابع لتصدق بشئها (٢) جاء في رواية الأوزاعي المذكورة بدل قوله ابدا حتى يفرق الموت بيني وبينه (٣) زاد البخاري فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتخرج (أى لما ورد في القطيعة من النهي) طفقت تذكرهما (بضم الفوقية وفتح المعجمة وكسر الكاف مشددة أى تذكرهما تذكرها وتبكي) وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرهما ذلك أربعين رقبة : فان قيل كيف تفعل ذلك عائشة مع ان النذر لا يكون إلا في طاعة ، فان كان في حرام أو مكروه فلا ، وعائشة لا تجمل ان التهاجر والقطيعة حرام (وقد أجاب العلماء) بأن عائشة رأت ان ابن الزبير ارتكب بقوله لأحجرن عليهما أمرا عظيما لما فيه من تنقيصها ونسبته لها الى التبذير الموجب لمنعها من التصرف مع ما يضاف الى ذلك من كونها أم المؤمنين وعالته أخت أمه فكانها رأت الذي صدر منه نوع عقوق ، فهو في معنى نهيه ﷺ المسلمين من كلام كعب بن مالك وصاحبيه لتخلفهم عن غزوة تبوك بغير عذر عقوبة لهم (تخرجه) (خ) (٤) (سنده) (مؤيد) يحيى عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة الخ (غريبه) (٥) بفتح الهمزة واللام وتشديد الدال أى الشديد المحصرمة الآخذ في كل لدأى في كل شيء من المراء والجدال لفرط لجأه كذا قرره الزمخشري (الخصم) بفتح المعجمة وكسر المهملة أى المولع بها الماهر فيها الحريص عليها المتأدى في الخصام بالباطل (تخرجه) (ق مذ) (٦) (سنده) (مؤيد) أحمد بن حجاج قال انا عبد الله يعني ابن المبارك قال انا ليث بن سعد فذكر حديثا قال وحدثني ليث بن سعد قال حدثني يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ انه سمع اسماعيل ابن بشير الخ (غريبه) (٧) أى لم يحل بينه وبين من يظله ولا ينصره (٨) أى في موضع يكون فيه اخرج لنصرته وهو يوم القيامة (٩) هو يوم القيامة ايضا (تخرجه) (د) والضياء المقدسي وسكت عنه ابو داود والمنذرى وصححه الحافظ السيوطي (١٠) (سنده) (مؤيد) روح قال ثنا ابن جريج قال قال سليمان

- ان المستورد (١) حدثهم أن النبي ﷺ قال من أكل برجل مسلم أكلة وقال مرة أكلة (٢) فإن الله عز وجل يطعمه مثلها من جهنم، ومن اكتسى برجل مسلم ثوباً فإن الله عز وجل يكسوه مثله من جهنم، ومن قام برجل مسلم مقام سمعة (٣) فإن الله عز وجل يقوم به، مقام سمعة يوم القيامة (عن أبي صرمة) (٤) عن رسول الله ﷺ أنه قال من ضار (٥) أضر الله به ومن شاق (٦) شق الله عليه (عن أبي بكرة) (٧) قال أتى رسول الله ﷺ على قوم يتعاطون سيفاً مسلوا فقال لعن الله من فعل هذا أو ليس قد نهيت عن هذا؟ ثم قال إذا سل أحدكم سيفه فنظر إليه فاراد أن يناوله أخاه فليخذه ثم يناوله إياه (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (٨) قال حدثنا أصحاب رسول الله ﷺ أنهم كانوا يسرون مع رسول الله ﷺ في مسير فنام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى كئبل معه فآخذها، فلما استيقظ الرجل فزع فضحك القوم، فقال ما يضحكم؟ فقالوا لا، إلا أننا أخذنا نبل هذا ففزع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يروّع (٩) مسلماً (باب ما جاء في الترهيب من التجسس وسوء الظن) (عن ثوبان) (١٠) مولى رسول الله ﷺ ١٢٤

ثنا وقاص بن ربيعة الخ (غريبه) (١) هو المستورد بن شداد أخو بني فهر صاحب النبي ﷺ كما مرح بذلك في بعض الروايات (٢) جاء بهامش المنذرى معناه الرجل يذهب إلى عدو الرجل فيتكلم فيه بغير الجليل يحزه عليه بمجازة، وهي بالضم اللقمة وبالفتح المرة الواحدة مع الاستيفاء اهـ (قلت) لعل قوله (وقال مرة أكلة) يريد أنه قالها مرة بضم الهمزة وهي اللقمة ومرة بفتحها وهي المرة الواحدة كما قال المنذرى والله أعلم (٣) زاد عند أبي داود ورياء في الموضعين (تخرجه) (د) قال المنذرى في إسناده بقية بن الوليد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهما ضعيفان اهـ (قلت) سنده عند الإمام أحمد جيد لأنه ليس في إسناده من ذكرها المنذرى، وسليمان هو ابن موسى صدوق ثبت ووقاص بن ربيعة وثقه ابن حبان (٤) (سنده) **حديث** قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أوفاة عن أبي صرمة الخ (قلت) أبو صرمة بكسر الصاد المهملة قال المنذرى له صحبة شهد بدراً واسمه مالك بن قيس، وقيل مالك بن أسعد، وقيل لبابة بن قيس أنصاري نجراني (غريبه) (٥) بتشديد الراء أى أوصل ضرراً إلى مسلم بغير حق (ضار الله به) أى أوقع به الضرر البالغ وشد عليه عقابه في العقبى (٦) بتشديد القاف أى أوصل مشقة إلى أحد بمحاربة أو غيرها (شق الله عليه) أى أدخل عليه ما يشق عليه مجازاة له على فعله بمثله (تخرجه) (الاربعة) وسكت عنه أبو داود والمنذرى وقال الترمذى حسن غريب (٧) (سنده) **حديث** المبارك قال سمعت الحسن يقول أخبرني أبو بكرة قال أتى رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط) وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكن مدلس وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (٨) (سنده) **حديث** عبد الله بن نعيم ثنا الأعمش عن عبد الله بن يسار الجهمي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الخ (غريبه) (٩) بضم أوله وتشديد الواو مكسورة أى يخيفه ويفزعه وإن كان هازلاً كإشارته بسيف أو حديدة أو أفعى أو أخذ متاعه فيفزع لما فيه من إدخال الأذى والضرر عليه، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (تخرجه) (د) في الأدب قال الزين العرافى بعد ما عراه الإمام أحمد والطبراني حديث حسن (باب) (١٠) (سنده) **حديث** أحمد بن بكر ثنا ميمون ثنا محمد بن عباد (٢١٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

عن النبي ﷺ قال لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فإنه من طلب هورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال لو أن رجلاً (وفي رواية أمراً) أطلع بغير إذنك فحذفتة بحصاة ففعلت حينه ما كان عليك جناح (وعنه من طريق ثان) (٢) أن النبي ﷺ قال من أطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقتلوا عينه فلا دية له ولا قصاص (عن أنس) (٣) قال كان رسول الله ﷺ في بيته فاطلع إليه رجل فأهوى إليه بمشقص (٤) معه فتأخر الرجل (عن أبي هريرة) (٥) قال قال رسول الله ﷺ إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث (٦) ولا تجسسوا (٧) ولا تباغضوا ولا تدابروا (٨) ولا تنافسوا وكونوا عباد الله اخواناً (وعنه أيضاً) (٩) أن رسول الله ﷺ

عن ثوبان الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة (١) (سنده) (٢) سفیان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة الخ (٣) (سنده) (٤) علي قال حدثنا معاذ حدثني أبي عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن أبي بكر عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال من أطلع في بيت قوم الخ (تخریجه) (ق) وغيرهما (٣) (سنده) (٤) (سنده) (٥) ابن أبي عدي عن حميد عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٤) المشقص بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة وقاف مفتوحة هو سهم له نصل عريض، وقيل طويل، وقيل هو النصل العريض نفسه وقيل الطويل (تخریجه) (ق) والثلاثة (٥) (سنده) (٦) عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن طائش عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) يعني حديث النفس لأنه يكون بالفناء الشيطان في نفس الإنسان، (قال الامام الغزالي) رحمه الله من مكاييد الشيطان سوء الظن بالمسلمين (ان بعض الظن اثم) ومن حكم بشيء على غيره بالظن بعثه الشيطان على أن يطول فيه اللسان بالغيبة فيهلك أو يقصر في القيام بحقوقه أو ينظر اليه بعين الاحتقار ويرى نفسه خيراً منه وكل ذلك من المهلكات . ولذلك منع الشرع من التعرض لآثامهم (٧) قال الرغزباني التجسس ان لا يترك عباد الله تحت ستره فينوصل الى الاطلاع عليهم والتجسس على أحوالهم وهتك الستر حتى ينكشف لك ما كان مستورا عنك (ولا تجسسوا) بالخاء المهملة بدل الجيم أى لا تطلبوا الشيء بالحاسة كالاستراق السمع وابصار الشيء خفية، وقيل الاول التفتيش عن هورات الناس وبواطن أمورهم بنفسه أو بغيره، والثاني أن يتولاه بنفسه، وقيل الاول يختص بالشر والثاني اعم (٨) أى تتقاطعوا من الدبر فإن كلا منهما يولى صاحبه دبره (ولا تنافسوا) بفاء وسين من المنافسة وهى الرغبة فى الشيء والانفراد به لمصلحة شخصية تعود عليه، فإن كان لمصلحة دينية فهو بمدح ومنه قوله تعالى (وفى ذلك فليتنافس المتنافسون) (تخریجه) (ق لك دمد) (٩) (سنده) (١٠) عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن شتير بن نزار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال ان حسن الظن من حسن العبادة هكذا جاء عند الامام احمد بهذا اللفظ وهو عام يشمل حسن الظن بالله عز وجل وبعباد الصالحين ولا يتافى هذا حديث (احترسوا من الناس بسوء الظن) فان ذلك خاص بشرار الناس ومن يجهل حاله الدينية، ومعناه تحفظوا منهم تحفظ من أساء الظن بهم، كذا قاله مطرف التابعي الكبير، وقيل أراد

- ﷺ قال إن حسن الظن من حسن العبادة (باب ما جاء في الترهيب من الفنى مع الحرص)
 (عن عقبة بن عامر) (١) عن النبي ﷺ قال إذا رأيت الله يعطى العبد من الدنيا على معاصيه
 ما يحب فانما هو استدراج، ثم تلا رسول الله ﷺ (فلما نسوا ماذا كروا به ففتحنا عليهم أبواب
 كل شيء، حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون) (عن ابن حصبة أو أبي حصبة) (٢) (١٢٩)
 عن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال أتدرون ما الصعلوك؟ قالوا الذى ليس له مال، قال
 النبي ﷺ الصعلوك كل الصعلوك، الصعلوك كل الصعلوك الذى له مال فأت ولم يقدم منه شيئاً
 (عن حارثة بن النعمان) (٣) قال قال رسول الله ﷺ يتخذ أحدكم السائمة (٤) فيشهد الصلاة
 في جماعة فتعذر عليه سائمته (٥) فيقول لو طلبت لسائمتى مكاناً هو أكلاً من هذا، فيتحول ولا

لا تنفخوا بكل أحد فانه أسلم لكم، وأما حديث الباب والحديث الذى قبله بلفظ (إياكم والظن الخ) فعناه
 التحذير من اساءة الظن فيمن تحقق حسن سريره وأمانته، وأما حديث (احترسوا الخ) فهو خاص بمن
 ظهر منه الخداع والمكر وخلف الوعد والحيانة، والقرينة تغلب أحد الطرفين، فمن ظهرت عليه قرينة سوء
 أو مجهول أمره يتحفظ منه تحفظ من أساء الظن به، ومن لا فلا، على أن حديث (احترسوا من الناس
 بسوء الظن) ضعيف رواه (طس) وابن عدى وضعفه أئمة الحديث فلا يعارض حديث الباب وإن كانت
 التجارب دلت على صحة معناه والله أعلم (تخرجه) (مذك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره
 الذهبى، وأورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير بلفظ (إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله
 وعزاه للإمام (حم مذك) ورمز له بعلامة الصحيح: ومعناه إن حسن ظن العبد بربه من جملة حسن عبادته
 فيظن أنه يعطى على ضعفه وفقره وبكسفه ضره وبغفر ذنبه بجميل صفحة فيعلق آماله به لا بغيره فهو
 مطلوب محبوب لكن مع ملاحظة مقام الخوف، فيكون باعث الرجاء والخوف فى قرن إن لم يغلب
 القنوط وإلا فالرجاء أولى، ثم هذا كله فى الصحيح، أما المريض لا سيما لمختضر فالأولى فى حقه
 الرجاء، وتقدم للإمام الغزالي كلام وجيه فى حسن الظن بالناس فى شرح الحديث السابق والله أعلم
 (باب) (١) (سنده) **مدرسة** يحيى بن غيلان قال لنا رشدين يعنى ابن سعد أبو الحجاج المهرى
 عن حرملة بن عمران النخعي عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر الخ (تخرجه) أورده الحافظ ابن
 كثير فى تفسيره وعزاه للإمام أحمد، ثم قال ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث حرملة وابن أبي ليلى
 عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر به اه (قلت) فى اسناده عند الإمام أحمد رشدين بن سعد ضعيف
 وأورده الهيثمى وقال رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه الوليد بن العباس المهرى وهو ضعيف (قلت)
 وغفل عن عزوه للإمام أحمد (٢) (عن ابن حصبة أو أبي حصبة الخ) هذا طرف من حديث طويل
 تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب الصبر على موت الأولاد من كتاب الصبر فى هذا الجزء صحيفة
 ١٤١ رقم ٥٨ (سنده) **مدرسة** أبو سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال قال سمعت عمر مولى مغفرة
 يحدث عن ثعلبة بن أبى مالك عن حارثة بن النعمان الخ (غريبه) (٤) السائمة من المواشى هى التى
 ترعى بنفسها يقال سامت الماشية سوماً من باب قال رعت بنفسها (٥) معناه تكثر وتقل المرعى من
 ضرواحى الحضر فيطلب مكاناً أبعد بكثير فيه الكلاً وهو العشب الذى ترعاه المواشى وتقدم تفسيده

- يشهد الا الجمعة، فتعذر عليه سائمته فيقول لو طالب لسائمتي مكانا هو اكلا من هذا فيتحول (١)
- ١٣١ فلا يشهد الجمعة ولا الجماعة فيطبع على قلبه (٢) (عن عبد الملك بن أبي بكر) (٣) بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام عن أبيه عن بعض اصحاب النبي ﷺ (٤) قال يرشك أن يغلب على الدنيا (٥) لسكع بن لسكع : وأفضل الناس مؤمن بين كرميتين (٦) ، لم يرفعه
- ١٣٢ (عن أبي سعيد الخدري) (٧) عن النبي ﷺ أن موسى قال أي رب عبدك الكافر توسع عليه في الدنيا قال فيفتح له باب من النار فيقال يا موسى هذا ما أعدت له، فقال موسى أي رب وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا قط (وعنه أيضا) (٨) قال قال رسول الله ﷺ هلك المثلون (٩) قالوا الا من قال هلك المثلون ، قالوا الا من قال هلك المثلون ؟ قال حتى خفنا ان يكون قد وجبت (١٠)
- ١٣٣ فقال الا من قال هكذا وهكذا وهكذا وهكذا وهكذا وهكذا (عن أبي هريرة) (١١) قال قال رسول الله ﷺ ان المسكرين (١٢) هم الارذلون (وفي لفظ هم الانلون) (١٣) الا من قال هكذا وهكذا

غير مرة (١) أي يتوغل جدا في البادية لطلب المرعى كلما كثرت الماشية فيشول أمره الى ترك الجمعة والجماعة (٢) أي ختم الله عليه وغشاه ومنعه الطافه نموذ بالله من ذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده لا بأس به (٣) (سنده) **مدرسة** أبو كامل ثنا ابراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن عبد الملك بن أبي بكر الخ (غريبه) (٤) الظاهر انه أبو ذر رضى الله عنه بدليل ماسيأتى في التخريج (وقوله يوشك) أي يقرب ويدنوا ويسرع (٥) أي تأتية الدنيا ويكون صاحب الامر والنهي (وقوله لسكع بن لسكع) بضم اللام وفتح الكاف فيهما أي عبد بن عبد (٦) أي بين فرسين في ذلك الوقت يغزو عليهما أو بين بعيرين يستقي عليهما ويبتزل الناس ، (وقوله لم يرفعه) أي لم يرفعه الراوى الى النبي ﷺ بل هو موقوف على الصحابي (تخرجه) أخرجه المسكري في الامثال عن أبي ذر إلا انه قال (وأفضل الناس مؤمن بين كرمين) بدل قوله عند الامام احمد كرميتين، وفسره بعض الشراح بكونه بين أبوين مؤمنين سخيخين فيسكون قد اجتمع له الايمان والكرم أو بين فرسين يغزو عليهما أو بين بعيرين يستقي عليهما ويعتزل الناس والله أعلم وسنده عند الامام احمد جيد ورجاه ثقات (٧) (عن أبي سعيد الخدري الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من كتاب الفقر والغنى في هذا الجزء صحيفة ١١٥ رقم ٧ فارجع اليه (٨) (سنده) **مدرسة** محمد ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخ (غريبه) (٩) يقال ترى القوم يثرون وأثروا اذا كثروا وكثرت أموالهم (١٠) أي وجب الهلاك على كل ترى (فقال الامن قال هكذا الخ) أي أكثر الصدق في جهات الخير كلها فالقول في الحديث بمعنى الفعل (تخرجه) (جه) وفي اسناده عطية العوفي ضعيف، وجاء عند ابن ماجه بلفظ ويل للمسكثين (١١) (سنده) **مدرسة** الاسود ثنا كامل ثنا أبو صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٢) يعني من الاموال (١٣) معناه هم الفقراء في الآخرة وفي حديث أن ذر عند الامام احمد والشيخين ولفظهما المسكثون هم الاخسرون قال أبو ذر من هم يا رسول الله؟ فقال هم الاكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا

- وهكذا (زاد في رواية وقليل ما هم) قال كامل بيده (١) عن يمينه وعن شماله وبين يديه
 (وعنه أيضا) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما أخشى عليكم الفقر ولكن أخشى عليكم التكاثر ١٣٥
 (٣) وما أخشى الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد (٤) (عن سعد بن الأخرم) (٥) عن ١٣٦
 أبيه عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ لا تتخذوا الضيعة (٦) فترغبوا في الدنيا، قال ثم قال
 عبدالله وبراذان (٧) ما براذان وبالمدينة (حدثننا حجاج) (٨) **حدثننا** شعبة ١٣٧
 عن أبي التياح عن رجل من طيء عن عبد الله قال نهانا رسول الله ﷺ عن التبقر (٩) في الأهل
 والمال فقال أبو حمزة وكان جالسا عنده نعم حدثني أخرم الطائي عن أبيه عن عبدالله عن النبي
 ﷺ قال فقال عبدالله فكيف بأهل براذان وأهل بالمدينة وأهل بكذا قال شعبة فقلت لأبي

وانما وصفهم بالخسران ونحوه لطول حسابهم وتوقع عقابهم (١) هو كامل ابن العلاء النخعي أحد رجال
 السند ومعناه أشار بيده عن يمينه وعن شماله وبين يديه ولغظ القول يستعمل كثيرا في الإشارة بدل النطق
 (تخريجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد ورواته ثقات وابن ماجه بنحوه (٢) (سنده) **حدثننا**
 محمد بن بكر البرساني ثنا جعفر يعني ابن برقان قال سمعت يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) معناه ليس خوفي عليكم من الفقر ولكن خوفي من الغنى الذى هو
 مطلوبكم، وفيه إشارة الى أن مضرة الفقر دون مضرة الغنى، لأن ضرر الفقر دنيوى وضرر الغنى دنيى غالبا
 (كلا إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى) وفيه حجة لمن فضل الفقر على الغنى، قالوا قال ذلك لأصحابه
 وهم آية الشاكرين فما بالك بغيرهم من المساكين (٤) تقدم تفسير هذه الجملة في شرح حديث لأبي
 هريرة أيضا في آخر باب الترغيب في الغنى الصالح للرجل الصالح في هذا الجزء صحيفة ١٢٩ رقم ٢٨
 (تخريجه) (ك هـ) في شعب الإيمان وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي، ولهذا الحديث
 سبب سياتى بعد حديثين في حديث المسور بن عخرمة والله الموفق (٥) (سنده) **حدثننا** أبو معاوية
 حدثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن مغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن عبدالله (يعنى ابن مسعود النخعي)
 (غريبه) (٦) أى الأسباب التى تسكثر الدنيا والمماشى أى الأكثار منها كالصناعة والتجارة والزراعة
 بل اقتصروا على الضرورى منها ولا تتوسعوا فيها (٧) راذان براء مهمل وذال معجمة خفيفة مكان
 خارج الكوفة قاله الحافظ فى تعجيل المنفعة. قال ومعنى الحديث أن ابن مسعود حدث عن النبي ﷺ
 بالهسى عن التوسع وعن اتخاذ الضيع ثم لما فرغ الحديث استدلل على نفسه وأشار الى أنه اتخذ ضيعتين
 أحدهما بالمدينة والأخرى براذان واتخذ أهليين أهل بالكوفة وأهل براذان اه (قلت) يريد ابن مسعود
 أنه يخشى أن يكون خالف هذا باتخاذ ضياعا براذان وبالمدينة والله أعلم (تخريجه) (مذ ك) وحسنه
 الترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٨) (حدثننا حجاج النخ) (غريبه) (٩) التبقر فى الأهل والمال
 هو الكثرة والسعة كما قال أبو التياح فى آخر الحديث، والتبقر يسكون القاف الشق والتوسعة (تخريجه)
 أورده الهيثمى وقال رواه أحمد بأسانيد وفيها رجل لم يسم اه (قلت) يشير الى قوله عن رجل من طيء
 فى السند الاول والى الاضطراب فى اسم الراوى فى السند الثانى حيث قال حدثني أخرم الطائي عن أبيه
 والصحيح سعد بن الأخرم عن أبيه كما جاء فى الحديث السابق عند الامام أحمد والحاكم والترمذى وهو

- ١٣٨ التباح ما التبقر قال السكثرة (عن عروة بن الزبير) (١) أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأني بجزبتها وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدمه فوافت صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر انصرف فتمرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم: فقال أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء وجاء بشيء؟ قالوا أجل يا رسول الله، قال فأبشروا وأملوا ما يسركم: فوالله الفقر ما أخشى عليكم ولكي أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها (٢) كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهمهم (باب ما جاء في الزهيبي من الحرص على المال) (عن ابن عباس) (٣) قال جاء رجل إلى عمر رضي الله عنه يسأله فجعل ينظر إلى رأسه مرة وإلى رجله أخرى هل يرى عليه من البؤس شيئًا، ثم قال له عمر كم مالك؟ قال أربعون من الابل، قال ابن عباس فقلت صدق الله ورسوله، لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوت الله على من تاب، فقال عمر ما هذا؟ فقلت هكذا أقرأنيها أبي بن كعب قال فرر بنا إليه قال فجاء إلى أبي فقال ما يقول هذا؟ قال أبي هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ قال فأثبتها قال فأثبتها (٤) حدثنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول قال نبي الله ﷺ لو أن لابن آدم واديًا مالا لأحب أن له إليه مثله، ولا يملأ نفس ابن آدم إلا التراب والله يتوب على من تاب، فقال ابن عباس فلا أدري أمن القرآن هو أم لا (٥) (عن مسروق) (٦) قال قلت لعائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله ﷺ يقول شيئًا

حديث صحيح سندًا ومتنًا (١) (سندته) (مدرسة) بمقرب قال ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة الخ (غريبه) (٢) أي تنافسوها حذف إحدى التاءين تخفيفًا ومعناه تناسبوا اليها (تخرجه) (ق، وغيرهما) (باب) (٣) (عن ابن عباس الخ) هذا الحديث تقدم يسنده وشرحه وتخرجه في باب ذكر آيات كانت في القرآن ونسخت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٦١ رقم ١٣٨ نارجع إليه (٤) (حدثنا روح الخ) (غريبه) (٥) جاء عند البخاري عن أبي بن كعب قال (كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت الأحكام التكاثر) قال الحافظ ووجه ظنهم أن الحديث المذكور من القرآن ما تضمنته من ذم الحرص على الاستكثار من جمع المال والتفرع بالموت الذي يقطع ذلك ولا بد لكل أحد منه، فلما نزلت هذه السورة وتضمنت معنى ذلك مع الزيادة عليه علموا أن الأول من كلام النبي ﷺ وهذا هو التوجيه الصحيح (٦) (سندته) (مدرسة) يحيى عن مجالد قال حدثني عامر عن مسروق قال قلت لعائشة الخ (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال إنما جعلنا المال لتقضى به الصلاة وتؤتى به الزكاة، قالت فكنا نرى أنه ما نسخ من القرآن (والبزار) وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط، ولكنه يحيى القطان لا يروي عنه ما حدث به في

- إذا دخل البيت؟ قالت كان إذا دخل البيت تمثل لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى واديا
ثالثا، ولا يملأ فيه إلا التراب، وما جعلنا المال إلا لا قام الصلاة وإيتاء الزكاة ويتوب الله على من
تاب (عن أنس) (١) قال كنت اسمع رسول الله ﷺ يقول فلا أدري أشيء نزل عليه أم
شيء يقوله؟ وهو يقول لو كان لابن آدم واديان من مال لا بتغى لهما ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم
إلا التراب ويتوب الله على من تاب (عن جابر بن عبد الله) (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول لو كان لابن آدم واد من نخل تمنى مثله ثم تمنى مثله حتى يئس حتى يئس أودية، ولا يملأ جوف
ابن آدم إلا التراب (عن زيد بن أرقم) (٣) قال لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ
لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لا بتغى اليهما آخر، ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب
ويتوب الله على من تاب (عن أبي هريرة) (٤) عن النبي ﷺ قال الشيخ يكبر ويضعف
جسمه وقلبه شاب على حب اثنين طول العمر والمال (عن أنس) (٥) أن النبي ﷺ قال
يهرم (٦) ابن آدم وتبقى منه اثنتان (٧) الحرص والامل (عن كعب بن مالك) (٨) أن النبي
ﷺ قال ما ذئبان جائعان أرسلاني غنم أفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه (٩)

اختلاطه والله أعلم اه (قلت) تقدم نحو هذا الحديث عن أبي رافع الليثي في باب ذكر آيات كانت في
القرآن ونسخت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٦٠ رقم ١٣٦ وتقدم
شرحه وتخریجه هناك ورجاله رجال الصحيح (١) (سند) **مدرسة** يزيد أنا شعبة عن قتادة عن أنس
(يعني ابن مالك) الخ (تخریجه) (خ طل وغيرهما) (٢) (سند) **مدرسة** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا
أبو الزبير انه سأل جابرا أقال رسول الله ﷺ لو كان لابن آدم واد تمنى آخر؟ فقال جابر سمعت رسول
الله ﷺ الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم علي بن) ورجال أبي يعلى والبرادر رجال الصحيح
(٣) (عن زيد بن أرقم الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب ذكر آيات كانت في
القرآن ونسخت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر ص ٦١ رقم ١٣٧ (٤) (سند)
مدرسة سريج ثنا أبو عامر ثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة الخ (تخریجه)
لم أفت عليه لغير الامام احمد، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لعبد الغني بن سعيد في
كتاب الايضاح ورمز له بعلامة الحسن (٥) (سند) **مدرسة** يحيى عن شعبة ثنا قتادة عن أنس (يعني
ابن مالك) أن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٦) أي يكبر (وتبقى منه) أي من شبابه وبؤيد ذلك،
ما رواه البخاري عن أبي هريرة أيضا مرفوعا بلفظ لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول
الامل أي العمر (٧) أي خصلتان (الحرص) على المال (والامل) أي طول الحياة (تخریجه)
(ق نس) (٨) (سند) **مدرسة** علي بن بحر قال ثنا عيسى بن يونس عن زكريا عن محمد بن عبد الرحمن
ابن سعد بن زرارة أن ابن كعب بن مالك حدثه عن أبيه أن النبي ﷺ قال الخ (غريبه) (٩)
معنى الحديث أن الحرص على المال والشرف أكثر افساد الدين من افساد الدينين للغم لأن ذلك الإفساد

- ١٤٨ (ز) (عن بُرَيْد بن أَيْحَرَم) (١) قال سمعت عليا يقول مات رجل من أهل الصفة فقيل
١٤٩ يا رسول الله ترك ديناراً أو درهماً ، فقال كيتات ، صلوا على صاحبكم (عن ابن عمر) (٢) قال أخذ
رسول الله ﷺ بيعض جسدِي فقال يا عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ،
١٥٠ واعدد نفسك في الموتى (عن أبي هريرة) (٣) أن أعرابياً غزا مع النبي ﷺ خيبر فأصابه
من سهمه ديناران فأخذهما الأعرابي فجعلهما في عباءته وخيط عليهما واقف عليهما فمات الأعرابي
١٥١ فوجدوا الدينارين ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال كيتان (عن عبد الله) (٤) قال
لحق بالنبي ﷺ عبد أسود فمات فأوذن النبي ﷺ فقال انظروا هل ترك شيئاً ؟ فقالوا ترك
١٥٢ دينارين فقال النبي ﷺ كيتان (باب ما جاء في الأجل والأمل) (عن عبد الله بن
مسعود) (٥) عن النبي ﷺ أنه خط خطاً مربعاً وخط خطاً وسطاً الخط المربع وخطوطاً
إلى جنب الخط الذي وسطاً الخط المربع ، وخط خارج من الخط المربع (٦) قال هل تدرون
ما هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال هذا الإنسان الخط الأوسط ، وهذه الخطوط التي إلى جنبه الأعراض
(٧) تنمشه من كل ، مكان أن أخطأه هذا أصابه هذا ، والخط المربع الأجل المحيط به ، والخط الخارج

والبطر يستفز صاحبه ويأخذ به إلى ما يضره ، وذلك مذموم لا استدعائه العلوي الأرض والفساد
المذمومين شرعاً (تخريجه) (مذ) وصححه ، وقال المنذري إسناده جيد ، وأورده الهيثمي وقال رواه
(حم عل) ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا
(١) (ز) (سنده) قال عبد الله بن الإمام أحمد حدثني محمد بن عبيد بن حساب حدثنا جعفر بن سليمان
حدثنا عتبة وهو الضير عن بُرَيْد بن أَيْحَرَم قال سمعت علياً يقول الخ (تخريجه) (أورده الهيثمي) قال
رواه أحمد وابنه عبد الله وقال ديناراً أو درهماً ، والبخاري كذلك وفيه عتية الضير وهو مجهول وبقيصة
رجاله وثقوا (٢) (سنده) **مذهبي** وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر الخ (تخريجه)
أورده الحفاظ السيوطي في الجامع الصغير وعزى الشطر الأول منه للبخاري وهو (كن في الدنيا كأنك
غريب أو عابر سبيل) ثم قال زاد (حم مذ جه) وعند نفسك من أهل القبور (ورمز له بعلامة الصحة
(٣) (سنده) **مذهبي** يحيى حدثنا ابن لهيعة عن أبي يونس عن أبي هريرة الخ (تخريجه) لم أقف عليه
لغير الإمام أحمد وفي إسناده بن لهيعة ضعيف إذا عنعن ولكن يعضده ماله من الشواهد من أحاديث
الباب الصحيحة (٤) (سنده) **مذهبي** معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن زكريا عن عبد الله
(يعني ابن مسعود) الخ (تخريجه) (أورده الهيثمي) وقال رواه (حم عل) ورجاله رجال الصحيح
غير عاصم بن بهدلة (وهو ابن أبي الجود) وقد وثق (باب) (٥) (سنده) **مذهبي** يحيى عن
سفيان حدثني أبي عن أبي يعلى عن ربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود الخ (غريبه) (٦) رسم شراح
البخاري كالحفاظ والقسطاني وغيرهم من الأئمة المتقدمين رسوماً توضح الغرض من ذلك اخترت منها
هذا الرسم **الخط الأوسط** ، أي هذا الخط هو الإنسان على سبيل التمثيل (٧) الأعراض جمع عرض بفتح حاء أي

- الآمل (عن أبي سعيد الخدري) (١) أن النبي ﷺ غرز بين يديه غرزاً، ثم غرز إلى جنبه
آخر، ثم غرز الثالث فأبعده، ثم قال هل تدرون ما هذا؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال هذا الإنسان
وهذا أجله وهذا أمله (٢) يتعاطى الأمل، يحتاجه الأجل دون ذلك (٣) (عن أنس بن مالك) (٤)
(٤) أن رسول الله ﷺ جمع أصابعه فوضعهما على الأرض فقال هذا ابن آدم، ثم رفعها خلف
ذلك قليلاً وقال هذا أجله، ثم رمى بيده أمامه قال وشم أمله (٥) (وعنه من طريق ثان) (٦)
قال جمع رسول الله ﷺ أنامله فتكتمن (٧) في الأرض فقال هذا ابن آدم وقال بيده خلف
ذلك (٨) وقال هذا أجله، قال وأوماً بين يديه (٩) قال وشم (١٠) أمله ثلاث مرار (وعنه من
طريق ثالث) (١١) أن رسول الله ﷺ أخذ ثلاث حصيات فوضع واحدة، ثم وضع أخرى
بين يديه ورمى بالثالثة (١٢) فقال هذا ابن آدم وهذا أجله وذلك أمه التي رمى بها
(باب ما جاء في أعمار الأمة المحمدية) (عن عبد الله بن دينار) (١٣) سمعت ابن عمر
رضي الله عنهما يقول قال رسول الله ﷺ أجلكم في أجل من كان قبلكم (١٤) كما بين صلاة

الآفات العارضة له كمرض أو فقد مال أو غيرهما، والمراد بالخطوط المائل لأعداد مخصوص معين (وقوله
تدبثه) بالشين الممجمة أي تصديه وتأخذه فإن سلم من هذا لم يسلم من هذا، وإن سلم من الجميع ولم يصبه
آفة من مرض أو فقد مال أو غير ذلك بغته الأجل، والحاصل أن من لم يمت بالسبب مات بالأجل
وفي الحديث الحوض على قصور الأمل والاستعداد لبغته الأجل، وعبر بالتمش وهو لدغة ذات السم
مبالغة في الإصابة والإهلاك (تخریجه) (ق مذ جه) (١) (سنده) **مذش** عبد الملك بن عمرو ثنا
علي بن علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٢) يزيد الفرز البعيد (٣) معناه أن
الإنسان يشغل نفسه بالأمل البعيد في المستقبل وينسى الموت القريب منه فما يشعر إلا وقد اخترته
المنية (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاه رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو
ثقة (٤) (سنده) **مذش** يزيد أنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك الخ
(غريبه) (٥) فيه إشارة إلى بعد الأمل وقرب الأجل (٦) (سنده) **مذش** بن حماد بن سلمة قال
أنا عبيد الله بن أبي بكر عن أنس قال جمع رسول الله ﷺ أنامله الخ (٧) أي ضرب بين الأرض
لتحدث أنرا فيها فعل المفكر الملهوم (٨) أي نكت بيده خلف الأثر الأول قريباً منه (٩) أي أشار
(١٠) بفتح المثلثة أي هناك، وفيه إشارة إلى البعد (١١) (سنده) **مذش** عبد الصمد بن حسان ثنا
عمارة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ الخ (١٢) أي بعيداً (تخریجه) (مذ) وقال هذا حديث
حسن صحيح، وللبخاري نحوه عن أنس، أيضاً وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وعزاه للترمذي
وابن حبان في صحيحه قال ورواه النسائي أيضاً وابن ماجه بنحوه (باب) (١٣) (سنده)
مذش مؤمل حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار الخ (غريبه) (١٤) قال الحافظ معناه أن نسبة مدة
هذه الأمة إلى مدة من تقدم من الأمم مثل ما بين صلاة العصر وغروب الشمس إلى بقية النهار فكانه
قال إنما بقاؤكم بالنسبة إلى ما سلف إلى آخره، وحاصله أن في بمعنى إلى وحذف المضاف وهو لفظ نسبة
(٣٢٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

العصر إلى غروب الشمس (ومن طريق ثان) (١) عن مجاهد عن ابن عمر أيضا قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ والشمس على 'فَعَيْفَرَعَانَ' (٢) بعد العصر فكان ما أعماركم في أعمار من مضى إلا كما بقي من النهار فيما مضى منه (عن أبي هريرة) (٣) عن النبي ﷺ قال لقد أعذر الله إلى عبد ١٥٦
أحياء حتى بلغ ستين أو سبعين سنة (٤) لقد أعذر الله لقد أعذر الله إليه (وعنه طريق ثان) (٥)
قال قال رسول الله ﷺ من عمر ستين أو سبعين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر (عن أنس بن مالك) (٦) أن رسول الله ﷺ قال ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء الجنون والجذام والبرص ؛ فإذا بلغ خمسين سنة آتاه الله عليه الحساب فإذا بلغ ستين رزقه الله الانابة إليه بما يحب ؛ فإذا بلغ سبعين سنة أحبه الله وأحبه أهل السماء ؛ فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ؛ فإذا بلغ تسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه ١٥٧

(١) (سنده) **مرش** الفضل بن ذكوان حدثنا شريك سمعت سلمة بن كهيل يحدث عن مجاهد عن ابن عمر الخ (٢) بضم القاف الأولى وكسر الثانية بلفظ التصغير وهو جبل بمكة إلى جنوبها بنحو اثني عشر ميلا (تخرجه) (خ مذ) (٣) (سنده) **مرش** عبد الرزاق حدثنا معمر عن رجل من بني غفار عن سعيد المقبري عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) معناه أن الله عز وجل لم يترك له شيئا في الاعتذار يتمسك به كأن يقول لو مد لي في الأجل لفعلت ما أمرت به ؛ وهذا أصل الاعتذار من الحاكم إلى المحكوم عليه (٥) (سنده) **مرش** حدثنا خلف قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (خ ك) وفي الطريق الأولى عند الإمام أحمد رجل لم يسم وهو معمر بن محمد الغفاري كما جاء في رواية البخاري من طريق عمر بن المقدسي عن معمر بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال أعذر الله إلى امرئ أخر حياته حتى بلغه (بتشديد اللام) ستين سنة ثم قال البخاري تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبري ؛ وصرح الحافظ بأن الرجل المبهم في رواية المسند هذه هو معمر بن محمد الغفاري وقال بشأن رواية المسند فهي متبعة قوية لعمر بن علي اه (قلت) وعلى هذا فالحديث صحيح (٦) (سنده) **مرش** أنس بن عياض حدثني يوسف بن أبي بردة الانصاري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أنس بن مالك الخ (وله طريق أخرى) عند الإمام أحمد موقر فاعلى أنس قال الإمام أحمد حدثنا أبو النضر ثنا الفرج ثنا محمد بن عامر عن محمد بن عبيد الله عن جعفر بن عمرو عن أنس بن مالك قال إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة آمنه الله من أنواع البلاء من الجنون والجذام والبرص فذكر الحديث المرفوع (قال الحافظ) في القول المسدد وعله الحديث المرفوع يوسف ابن أبي ذرة (قلت) هكذا جاء في القول المسدد وفي ميزان الاعتدال للذهبي (يوسف بن أبي ذرة بدال معجمة ؛ وجاء في تعجيل المنفعة يوسف بن أبي ذرة بدال مهملة بدل الذال ؛ وجاء في المسند (يوسف بن أبي بردة وهو خطأ من النسخ لأنه جاء في الخلاصة أن يوسف بن أبي بردة هو ابن أبي موسى الأشعري الكوفي عن أبيه وعنه ؛ إسرائيل وسعيد بن مسروق وثقه ابن حبان اه والظاهر أن الصحيح يوسف بن أبي ذرة بالذال المعجمة كما في الميزان والقول المسدد (قال الحافظ) في القول المسدد في ترجمته أورده ابن حبان في تاريخ الضعفاء وقال يرى المناكير التي لا أصل لها من كلام النبي ﷺ لا يجل

وما تأخر وسمى أسير الله في أرضه وشفع لأهل بيته **(باب ما جاء في الترهيب من الشح والبخل)** **(ع)** عن عبد الله بن عمرو بن العاص **(١)** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول أياكم والشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة ففطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا **(ع)** عن أبي هريرة **(٢)** قال قال رسول الله ﷺ لا يجتمع شح وإيمان في قلب رجل مسلم **(ع)** عن عبد الله بن الصامت **(٣)** أنه كان مع أبي ذر فخرج عطاؤه ومعه جارية له فجعلت تقضي حوائجه قال ففضل معها سبعة **(٤)** قال فأمرها أن تشتري بها فلوسا **(٥)** قال قلت له لو ادخرته للحاجة تنزيبك أو للضيف ينزل بك قال إن خليلي عهد إلى أن أياها ذهب أو فضة أو كى عليه **(٦)** فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل **(ع)** عن أبي هريرة **(٧)** قال قال رسول الله ﷺ مثل البخل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان **(٨)** من حديد من لدن نديهما **(٩)** إلى تراقيهما **(١٠)** فأما المنفق فلا ينفق منها إلا اتسعت

الاحتجاج به بحال روى عن جعفر بن عمرو عن أنس ذلك الحديث ، وأورد ابن الجوزي في الموضوعات هذا الحديث من الطريقين المرفوع والموقوف وقال هذا الحديث لا يصح عن النبي ﷺ وأعل الحديث الموقوف بالفرج بن فضالة ، وحكى أقوال الأئمة في تضعيفه ، قال وأما محمد بن عامر فقال ابن حبان يقلب الاخبار يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، وأما محمد بن عبيد الله فهو العزيمى قال احدثك الناس حديثه **(قال الحافظ)** وقد خلط فيه الفرغ بن فضالة فحدث به هكذا وقلب استاده مرة أخرى فجعله من حديث ابن عمر مرفوعا أيضا رواه أحمد أيضا أم كلام الحافظ في القول المسدد فهذا الحديث واه لا يحتج به بحال والله أعلم **(باب)** **(١)** **(ع)** عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ **(ع)** هذا طرف من حديث تقدم بسنده وتخرجه في الباب الثاني من كتاب السكباتر في هذا الجزء صحيفة ٢١٥ رقم ١٩ **(٢)** **(سنده)** يزيد أخبرنا محمد بن عمرو عن صفوان بن أبي يزيد عن حصين بن اللجلاج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري رجل مسلم ولا يجتمع شح الخ **(ع)** **(تخرجه)** **(خ نس ك)** وتقدم نحو الجزء الاول منه في باب ما جاء في فضل المجاهدين من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤ رقم ٤٤ **(٣)** **(سنده)** **(ع)** عفان ثنا ممام ثنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت الخ **(ع)** **(غريبه)** **(٤)** أى سبعة دراهم من الفضة **(٥)** جمع فلس بفتح الفاء ، وسكون اللام أقل شيء قيمة يتعامل به من النحاس **(٦)** بضم الهمزة أى ادخر وشدة عليه بالوكاء وهو الخيط الذى تشد به الصرة والكيس وغيرهما **(ع)** **(تخرجه)** أورده المنذرى وقال رواه أحمد ورجال الصحيح ، ورواه أيضا الطبراني باختصار القصة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أوكى على ذهب أو فضة ولم ينفقه في سبيل الله كان جمرًا يوم القيامة يكوى به ، هذا لفظ الطبراني ورجال الصحيح **(٧)** **(سنده)** **(ع)** يزيد أخبرنا محمد بن اسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة الخ **(ع)** **(غريبه)** **(٨)** جاء في بعض الروايات جنتان بالنون بدل الباء الموحدة وهو ما أجزن المرء وستره ، والمراد به هاهنا الدرع **(قال في النهاية)** جنتان من حديد أى وقابتان ويروى بالباء الموحدة تشبة جنة اللباس **(٩)** بضم المثناة وكسر الدال المهملة وتشديد النون مكسورة

- ١٦٢ حلقة مكانها فهو يوسمها عليه (وأما البخيل) فانها لا تزداد عليه الا استحكما (عن جابر) (١)
أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال إن لفلان في حائطي (٢) عذقا وانه قد أذاني وشق على مكان
عذقه، فأرسل اليه النبي ﷺ فقال بعني عذقك الذي في حائط فلان. قال لا، قال فبهلي، قال لا، قال
فبعنيه بمذق في الجنة، قال لا. فقال النبي ﷺ ما رأيت الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل
بالسلام (عن أبي بشر) (٣) قال سمعت عباد بن شرحبيل وكان منا من بنى عُبر (٤) قال
أصابنا سنة (٥) فأتيت المدينة فدخلت حائطا من حيطانها فأخذت سلبا فقركته وأكلت منه
وحملت في ثوبي، فجاء صاحب الحائط. فضر بني وأخذ ثوبي، فأتيت رسول الله ﷺ فقال ما علمته
إذ كان جاهلا، ولا أطمعته إذ كان ساغبا أو جائعا، فرد عني الثوب وأمر لي بنصف وسق (٦)
أو وسق (عن أبي هريرة) (٧) أن رسول الله ﷺ قال يقول العبد مالى ومالى، وانما له من
ماله ثلاث، ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فأفنى (٨) ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركة للناس
١٦٣
١٦٤
١٦٥

جمع ندى (والترافي) جمع ترقة بفتح أوله وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو وهى العظام التى
بين نفرة النحر والعاتق، ومعنى الحديث أن المذنب كلما أنفق طالت عليه وسبغت حتى تستر بنان رجله
ويديه والبخيل كلما أراد أن ينفق لزمت كل حلقة مكانها فهو يوسمها ولا تنسع، شبهه رسول الله ﷺ
فهم الله تعالى ورزقه بالجنة أو الجحيم، فالمنفق كلما أنفق اتسعت عليه والنعم سبغت، ووفرت حتى تستره
سترا كاملا شاملا، والبخيل كلما أراد أن ينفق منه الشح والحرص وخوف النقص فهو بمنعه يطلب أن
يزيد ما عنده وإن تنسع عليه النعم فلا تنسع ولا تستر منه ما يروم ستره والله أعلم (تخرجه) (ق. وغيرهما)
(١) (سنده) **مدرش** أبو عامر العقدي حدثنا زهير عن عبد الله بن محمد بن عجيل عن جابر الخ
(غريبه) (٢) العائط البستان (والعائق) بكسر العين المهملة وسكون الذال النخلة (تخرجه) أورده
الهيثمى وقال رواه (حم بن) وفيه عبد الله بن محمد بن عجيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله
رجاء الصحيح اه (قلت) وأورده أيضا المنذرى وقال رواه (حم بن) وإسناد احمد لا بأس به (٣)
(سنده) **مدرش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر قال سمعت عباد بن شرحبيل الخ (٤) بعن الغين
المعجمة وسكون الموحدة كما يستفاد من القاموس (٥) السنة الجذب وهى من الاسماء الغالبة كاللابة فى
الفرس والمال فى الابل وسنة سنهاء، أى لانبات بها ولا مطر (٦) الوسق بفتح الواو وسكون المهملة
ستون صاعا (تخرجه) (طل) وسنده صحيح ورجاله ثقات (٧) (سنده) **مدرش** هيثم انا حفص بن
ميسرة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) بقاف بعد الهمزة أى تصدق ببعض ماله
المتخذ قنية (تخرجه) (م) وغيره (باب) (٩) (سنده) **مدرش** سليمان بن داود حدثنا عمران
عن قتادة عن عبد ربه عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود الخ (١٠) (غريبه) بتشديد القاف مفتوحة أى
التي يحتقرها الناس لكونها صغيرة، أى احذروا صفاتها لأن صفاتها أسباب تؤدى الى ارتكاب كبارها

- وإن رسول الله ﷺ ضرب لمن مثلاً كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم (أى طعاهم) فجعل الرجل ينطلق فيجىء بالعود والرجل يجىء بالعود حتى جمعوا سواداً فأججوا ناراً وانضجوا ما قدفوا فيها (١) (عن سهل بن سعد) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إياكم ومحقرات الذنوب ١٦٦ (٣) كقوم نزلوا فى بطن واد فجاء ذابعد وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزتهم وإن محقرات الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه (عن عائشة رضى الله عنها) (٤) إن رسول الله ﷺ ١٦٧ قال يا عائشة إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله عز وجل طالبا (عن أبى سعيد الخدرى) ١٦٨ (٥) قال إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق فى عينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات (عن أنس بن مالك) (٦) رضى الله عنه قال أنكم لتعملون أعمالاً فذكر مثل ١٦٩ الأثر المتقدم بلفظه (عن عبادة بن قرط) (٧) رضى الله عنه قال أنكم لتعملون اليوم أعمالاً فذكر مثله (باب ما جاء فى الترهيب من التفريق بين المرء وزوجه والخادم وسيدته) ١٧٠ (عن عمرو بن شعيب) عن أبيه (٨) عن عبد الله بن عمرو (بن العاص رضى الله عنهما) ١٧١

كما أن صفات الطاعات أسباب مؤدية الى تحرى كبارها (١) معنى ذلك أن الصفات إذا اجتمعت ولم تكفر أهلكت ولم يذكر الكبائر لندرة وقوعها من الصدر الأول لشدة تحريم عنها فأنذرهم بما قد لا يكثر ثبوت به (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طس) ورجالها رجال الصحيح غير عمران بن داود القطان وقد وثق اه وقال الحافظ العراقى اسناده جيد، وقال العلانى حديث جيد على شرط الشيخين، وقال الحافظ سنده حسن (٢) (سنده) **مدرسة** أنس بن عياض حدثنى أبو حازم لا اعلمه الا عن سهل بن سعد (يعنى الساعدي) قال قال رسول الله ﷺ الخ (٣) هكذا جاء بالاصل (إياكم ومحقرات الذنوب كقوم الخ) والظاهر ان هنا سقط وهو (فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا فى بطن واد الخ كما جاء فى مجمع الزوائد والجامع الصغير وكلاهما عزاه الى الامام احمد والطبرانى رحمهما الله (تخرجه) أورده الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه للامام (حم طب هق) والضياء المقدسى كلهم عن سهل بن سعد وروى له بعلامة الصحة، قال شارحه المناوى قال الهيثمى كالمندرى رجال احمد رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الثلاثة من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة (٤) (سنده) **مدرسة** الخزاعى وأبو سعيد قالالا ثنا سعيد بن مسلم بن بaska قال ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عوف بن الحارث قال الخزاعى ابن أخى عائشة لأمها عن عائشة الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الامام احمد وسنده جيد (٥) (سنده) **مدرسة** عبد الملك بن عمرو ثنا عمار يعنى ابن راشد عن داود بن أبى هند عن أبى نصره عن أبى سعيد الخ (تخرجه) هذا الأثر لم أقف عليه لاني سعيد عند غير الامام احمد وفى اسناده عمار بن راشد لم أقف له على ترجمة وباقي رجاله ثقات (٦) (سنده) **مدرسة** يحيى بن اسحاق ثنا ممدى قال ثنا غيلان بن جرير عن أنس بن مالك الخ (تخرجه) هو كالذى قبله وسنده جيد (٧) (عن عبادة بن قرط) هذا الأثر تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب النهى عن الشهرة والاسبال من كتاب اللباس فى الجزء السابع عشر صحيفة ٢٩١ رقم ١٩٥ وأخرجه أيضا أبو داود الطيالسى فى مسنده (باب) (٨) (سنده)

- ١٧٢ أن رسول الله ﷺ قال لا يحمل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا باذنهما (١) (عن أبي هريرة)
- ١٧٣ (٢) قال قال رسول الله ﷺ من سَخَبَ خادماً (٣) على أهلها فليس منا (٤) ومن أفسد امرأة على زوجها فليس هو منا (وعنه أيضاً) (٥) قال قال رسول الله ﷺ لا تسأل المرأة طلاقاً أختها لتكتفى ما في إناثها فإن رزقها على الله عز وجل (عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) (٦)
- ١٧٤ قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من حلف بالأمانة (٧) ، ومن خيب على امرئ زوجته أو

مدرسة عفان حدثنا عبد الله أخـ برنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (١) هذا الحديث عام يشمل التفريق بين المرأة وزوجها كالعبد المتزوج بأمة سيده لا يجوز للسيد أن يفرق بينهما إلا برضاها يؤيد ذلك ما رواه ابن ماجه والدارقطني عن ابن عباس قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله سيدي زوجني أمته وهو يريد أن يفرق بيني وبينها ، قال فصد رسول الله ﷺ المنبر فقال (يا أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما ، إنما الطلاق لمن أخذ بالساق) يعني ساق المرأة فهو كناية عن الزوج لأنه لا يأخذ بساقها إلا زوجها (ويشمل أيضاً) التفريق بين الرجلين في مجلسهما ، يدل على ذلك ما رواه الامام احمد عن سعيد المقبري قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت بينهما فضرب بيده صدرى وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال اذا تناجى اثنان فلا تجلس الیهما حتى تسأذنهما (وفي لفظ) فلا يدخل بينهما الثالث إلا باذنهما ، وتقدم في باب آداب تختص بالقادم على المجلس من كتاب المجالس وآدابها في هذا الجزء صحيفة ١٦٧ رقم ١٩ (تخریجه) (د مذ) وحسنه الترمذی (٢) (سنده) **مدرسة** أبو الجواب ثنا عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعقوب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) بخاء معجمه ثم موحدتين أو لاهما شديدة والثانية مخففة أى أفسدها على أهلها سواء كان الخادم ذكراً أم أنثى وانت الضمير لأن لفظ الخادم يستوي فيه المذكر والمؤنث ، ومعنى افساده ان يرغبه في خدمته ويزيد له في الاجرة ويبالغ في اكرامه فيسيء أخلاقه مع سيده ، فان كان الخادم حراً طرده المخدوم ، وان كان عبداً باعه سيده فيشتريه المفسد ونحو ذلك من افساد امرأة على زوجها لا تكونه يرغب فيها ويرغبها في نفسه بالمال والشباب حتى تسيء أخلاقها مع زوجها فيطلقها (٤) أى ليس على طريقتنا ولا من العاملين بقوانين أحكام شريعتنا (تخریجه) (د نس) وسكت عنه أبو دارود والمنذرى (٥) (وعنه أيضاً الخ) هذا طرف من حديث طويل صيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخریجه في باب الثمانيات من أبواب الترهيب من خصال معدودة في قسم الترهيب ، وتقدم شرح هذا الجزء منه في باب النهي ان يخطب الرجل على خطبة أخيه من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر صحيفة ١٥٢ رقم ٣٦ وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (٦) (سنده) **مدرسة** وكيع ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه (يعنى بريدة الاسلمى رضى الله عنه) الخ (غريبه) (٧) الامانة لها معان كثيرة ، منها الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان ، وقد جاء في كل منها حديث قال في النهاية وفيه من حلف بالأمانة فليس جنا (يشبهه ان تكون الكراهة فيه لأجل انه أمر ان يحلف بأسماء الله وصفاته ، والامانة أمر من أموره فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله تعالى كانوا ان يحلفوا بأبائهم ، وإذا قال الخائف وأمانة الله كانت يميناً عند أبي حنيفة ، والشافعي لا يبعد

- ملوكه فليس منا **(باب ما جاء في الترهيب من مواقع الشبه ومواطن الريبة)** **(عن الشعبي)** ١٧٥
 (١) قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله ﷺ وكنت إذا سمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ أصغيت وتقربت وخشيت أن لا أسمع أحدا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك : من ترك ما اشتبه عليه من الاثم كان لما استبان له أترك ، ومن اجتراء على ما شك فيه أو شك أن يواقع الحرام ، وإن لكل ملك حمى ، وإن حمى الله في الارض معاصيه أو قال محارمه **(عن أنس بن مالك)** (٢) أن رجلا مر برسول الله ﷺ ومعه بعض أزواجه (٣) فقال يا فلانة يعلم أنها زوجته (٤) فقال الرجل يا رسول الله أظن بي ؟ فقال انى خشيت أن يدخل عليك الشيطان (٥) (وعنه من طريق ثناء) (٦) قال كان رسول الله ﷺ مع امرأة من نسائه فر رجل فقال يا فلان هذه امرأتى ، فقال يا رسول الله من كنت أظن به فإني لم أكن أظن بك ، قال ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم (٧)
(عن علي بن حسين) (٨) عن صفية بنت حيي (زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها) قالت كان رسول الله ﷺ معتكفا فأنبأته أزوره ليلا فحدثته ثم قت فأنقابت (٩) فقام معي يلقبني وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي ﷺ أسرعا فقال النبي ﷺ علي رسلكما (١٠) إنها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله (١١) فقال ان الشيطان

يمينا رضى الله عنهما **(تخریجه)** **(حب ك)** وصححه الحاكم وأقره الذهبي ، وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح خلا الوايد بن ثعلبة وهو ثقة ، وقال المنذرى اسناد احمد صحيح **(باب)** (١) **(سنده)** **مدرسة** سفيان قال حفظته من أبي فروة أو هلاثم من محالد سمعته من الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول الخ **(تخریجه)** (ق ، والاربعة وغيرهم) وتقدم نحو هذا الحديث بمعناه عن النعمان بن بشير ايضا في الباب الاول من كتاب البيوع والسكيب في الجزء الخامس عشر صحيفة ٤ رقم ٦ وتقدم شرحه هناك فارجع اليه (٢) **(سنده)** **مدرسة** يزيد بن هارون انا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس ابن مالك الخ **(غريبه)** (٣) هي صفية بنت حيي أم المؤمنين زوج النبي ﷺ كاسياتي في حديثها الآن وفيه سبب وجودها معه ﷺ في ذلك المكان (٤) انما قال ذلك ﷺ لينفي ما عساه ان يحصل للرجل من وسوسة الشيطان وتعليل لآفته (٥) يعني بالوسوسة (٦) **(سنده)** **مدرسة** سريج ويونس بن عمد قال ثنا حماد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ الخ (٧) قال النووي قال القاضي وغيره قيل هو على ظاهره وأن الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الهوى في باطن الانسان مجارى دمه ، وقيل هو على الاستعارة لكثرة اعوانه ووسوسته فكانه لا يفارق الانسان كما لا يفارقه دمه ، وقيل يلقي وسوسته في مسام اطيفة من البدن فتصل الوسوسة الى القلب والله أعلم **(تخریجه)** (ق د) (٨) **(سنده)** **مدرسة** عبد الرزاق قال انا معمر وعبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن علي بن حسين الخ **(غريبه)** (٩) أي قامت من عنده لئلا يرجع الى المنزل (فقام معي يلقبني) أي يردني الى منزلي ، قال النووي فيه جواز تمشي المستكف مع زوجته ما لم يخرج من المسجد ، وليس في الحديث انه خرج من المسجد (١٠) بكسر الراء وفتحها لفتان والكسر أفصح وأشهر أي على هبتكما في المشى فاهنا شيء تسكرهانه (١١) فيه جواز التسييح تعظيما للنبي

- ١٧٨ **(باب ما جاء في الترهيب من ترك العمل اتسكالا على النسب)** (عن عائشة) (١) رضى الله عنها قالت لما نزلت (وانذر عشيرتك الاقربين) قام رسول الله ﷺ فقال يا فاطمة يا بركة محمد يا صفية يا بنت عبد المطلب يا بنى عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم (عن أبي هريرة) (٢) قال قال النبي ﷺ يا بنى عبد المطلب يا بنى هاشم اشترؤا انفسكم من الله عز وجل لا املك لكم من الله شيئا يا أم الزبير عمة النبي ﷺ يا فاطمة بذت محمد اشترؤا (٣) انفسكم لا املك لكم من الله شيئا سلائي (٤) من مالي (عن أبي سعيد الخدري) (٥) قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع قومه ، بلى والله ان رحمتي موصولة في الدنيا والاخرة وانى ايسر الناس فرطكم على الجوض فاذا جئتم قال رجل يا رسول الله انا فلان بن فلان وقال اخوه انا فلان ابن فلان قال لهم اما النسب فقد عرفته ولكنكم احدثتم بعدى وارتددتم القمقري

وتعجبا منه وقد كثر في الاحاديث وجاء به القرآن في قوله تعالى (لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا) (سبحانك) (تخرجه) (ق د ج هـ) قال الامام النووي رحمه الله الحديث فيه فوائد (منها) بيان كمال شفقتة ﷺ على أمته ومراعاته لمصالحهم وصيانة قلوبهم وجوارحهم (وكان بالمؤمنين رحما) فخاف ﷺ ان يلقي الشيطان في قلوبهما فيهلكا فان ظن السوء بالانبياء كفر بالاجماع ، والكبائر غير جائزة عليهم (وفيه) ان من ظن شيئا من نحو هذا بالنبى ﷺ كفر (وفيه) جواز زيارة المرأة لزوجها المعتكف في ليل أو نهار وأنه لا يضر اعتكافه ، لكن يكره الاكثار من مجالستها والاستلذاذ بحديثها لئلا يكون ذريعة الى الوقوع أو الى القبله أو نحوها مما يفسد الاعتكاف (وفيه) استحباب التحرز من التعرض لسوء ظن الناس في الانسان وطلب السلامة والاعتذار بالاعذار الصحيحة وانه متى فعل ما قد ينكر ظاهره مما هو حق وقد يخفى : ان يبين حاله ليدفع ظن السوء فيه (وفيه) الاستعداد للنحفظ من مكاييد الشيطان فانه يجرى من الانسان مجرى الدم فيتأهب الانسان للاحتراز من وساوسه وشره والله أعلم **(باب)**

(١) (عن عائشة رضى الله عنها الخ) - هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب قوله تعالى (وانذر عشيرتك الاقربين) من سورة الشعراء من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٢٦ رقم ٣٦٩ (٢) (سنده) (٣) (سنده) معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة قال ثنا عبد الله بن ذكوان يكنى أبا الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) هكذا بالاصل بواو الجماعة يريد من تقدم ذكرهم من بنى عبد المطلب ومن ذكر بعدهم (٥) (سنده) أبو عامر ثنا زهير عن عبد الله بن محمد عن حمزة (تخرجه) (ق مذ) وغيرهم (٥) (سنده) (تخرجه) ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ الخ (تخرجه) لم أوف عليه لغير الامام احمد

(٦٩) كتاب آفات اللسان

- ١ **(باب ما جاء في الزهيب من كثرة الكلام وما جاء في الصمت)** (عن تميم بن يزيد) (١) مولى بني كرمعة عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم ثم قال أيها الناس ثلثان من وقاه الله شرهما دخل الجنة، قال فقام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله لا تخبرنا (٢) ما هما، ثم قال اثنان من وقاه الله شرهما دخل الجنة، حتى إذا كانت الثالثة أجلسه أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا ترى رسول الله ﷺ يريد يبشرنا فتمنعه؟ فقال انى أخاف أن يتكل الناس؟ فقال ثلثان من وقاه الله شرهما دخل الجنة ما بين الحبيبة (٣) وما بين رجله (٤) عن أبي الصهباء) (٤) قال سمعت سعيد بن جبيرة يحدث عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) لا أعلمه إلا رفته قال إذا أصبح ابن آدم فإن أعضائه تكفر (٥) اللسان تقول اتق الله فينا فإنك إن استقممت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا (عن علي بن حسين) (٦) عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه

وسنده حسن **(باب)** (١) (سنده) **قوله** ابن نمير عن عثمان يعني ابن حكيم أخبرني تميم بن يزيد الخ (غريبه) (٢) بلفظ النهى وتخبرنا يجوزوم بلا الناهية، وقد أجاب الرجل في الحديث عن سبب النهى وهو قوله انى أخاف أن يتكل الناس (٣) بفتح اللام وسكون المهملة مثني: هما العظمان في جانب الفم وما بينهما هو اللسان (وما بين رجله) فرجه ولم يصرح به استهجانا له واستحياؤه لأنه كان أشد حياء من البكر في خدرها، وجاء في رواية مالك أنه كرر ما بين لحييه وما بين رجله ثلاث مرات للتأكيد (قال ابن بطال) دله الحديث على أن أعظم البلايا على المرء في الدنيا لسانه وفرجه، فمن وقى شرهما وقى أعظم الشر اه وهذا سبب تخصيصهما بالذكر، والحديث معدود من جوامع الكلم (تخرجه) (ك) عن عطاء بن يسار مرسل ورواه (خ مذ) موصولا عن سهل بن سعد، والعسكري وابن عبد البر وغيرهما عن جابر (مذ حب ك) عن أبي هريرة، والبيهقي وابن عبد البر والديلمي عن أنس، وجاء أيضا عن أبي موسى كلهم بمعناه (٤) (سنده) **قوله** عثمان ثنا حماد بن زيد ثنا أبو الصهباء الخ (غريبه) (٥) بتشديد الفاء المكسورة أى تتدال وتتواضع له من قولهم كفر اليهودى إذا خضع مطأطئا رأسه وانحنى لتعظيم صاحبه كذا قيل، وقال في النهاية التفسير هو أن ينحنى الإنسان وبطأطىء رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه (تخرجه) رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في شعب الإيمان وابن أبي الدنيا، ورواه الترمذى مرفوعا وموقوفا وقال الموقوف أصح، ثم قال وهذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد ابن زيد، وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعه (٦) (سنده) **قوله** موسى بن داود حدثنا عبد الله بن عمر عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن أبيه (يعني الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد والكبير ثقات اه (قلت) الحديث تقدم من طريق ثان عن الحسين أيضا في باب خصال الإيمان وآياته من كتاب الإيمان في (٣٣ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٤ (عن سفيان بن عبد الله الثقفي) (١) قال قلت يا رسول الله حدثني بأمر اعتصم به (وفي لفظ) (مرني في الاسلام بأمر لا أسأل عنه أحدا بعدك) قال قل ربى الله (وفي لفظ آمنت بالله) ثم استقم ، قال قلت يا رسول الله ما أخوف (وفي لفظ ما أكبر) ما تخاف عليّ (وفي لفظ فأى شيء أتقى) قال فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا (عن عبد الله بن عمرو) (٢) أن رجلا قال يا رسول أى الاسلام أفضل؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده (عن البراء بن عازب) (٣) أن النبي ﷺ أمر أهرابيا بخصال من أنواع البر (فيها) وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك الا من الخير (عن معاذ بن جبل) (٤) أن رسول الله ﷺ قال له الا أخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه؟ (٥) قال فقلت بلى يا رسول الله ، قال رأس الامر وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال ألا أخبرك بملاك (٦) ذلك كله؟ فقلت بلى يا نبي الله فأخذ بلسانه فقال كف عليك هذا: فقلت يا رسول الله وانا لما واخذون بما نتكلم به؟ فقال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم في النار أو قال على مناخرهم الا حصائد (٨) السنتهم (عن ابن مسعود) (٩) قال قال رسول الله ﷺ والذي نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه

الجزء الأول صحيفة ٨٨ رقم ٤١ وتقدم الكلام عليه هناك فارجع اليه (١) (عن سفيان بن عبد الله الثقفي الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب خصال الايمان وآياته من كتاب الايمان في الجزء الأول صحيفة ٨٤ رقم ٢٩ وهو حديث صحيح (٢) (عن عبد الله بن عمرو) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وتخرجه في باب خصال الايمان وآياته من كتاب الايمان أيضا في الجزء الأول صحيفة ٨٧ رقم ٢٧ (٣) (عن البراء بن عازب) الخ هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الترغيب في خصال مجتمعة من أفضل أعمال البر الخ في هذا الجزء صحيفة ٢٤ رقم ٢٣ (٤) (سنده) **رواه** عبد الرزاق انا معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن معاذ بن جبل قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا نبي الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، قال لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت، ثم قال الا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة ، وصلاة الرجل في جوف الليل، ثم قرأ قوله تعالى (تتجافى جنوبهم عن المضاجع - حتى بلغ يعملون) ثم قال ألا أخبرك برأس الامر وعموده الخ (٥) سنام كل شيء أعلاه والذروة أعلى سنام البعير (٦) بكسر الميم أى نظامه وما يعتمد عليه فيه (٧) بكسر الكاف أى فقدتك وهى من الالفاظ التى تجرى على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقوله تربت يدك (٨) أى ما يقطعونه من الكلام الذى لاخبر فيه واحدها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيها لسان وما يقطعونه من القول عهد المنجل الذى يحصد به (نس طل مذهبه) وقال الترمذى حديث حسن صحيح، وما ذكرته منه هنا في الشرح تقدم نحوه عن معاذ أيضا في الحديث الثالث من كتاب الايمان في الجزء الأول صحيفة ٥٩ رقم ٣ فارجع اليه (٩) (عن ابن مسعود الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب خصال

- ٩ وإسنانه (عن سهل بن سعد) (١) عن النبي ﷺ قال من توكل لي (٢) ما بين لحيته (٣)
 ١٠ وما بين رجله توكلت (٤) له بالجنة (عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوى) (٥) قال خرج
 أبو الغادية (٦) وحبيب بن الحارث وأم أبي العالية مهاجرين إلى رسول الله ﷺ فأسلبوا فقالت
 ١١ المرأة أو صنى يا رسول الله، قال إياك (٧) وما يسوء الأذن (عن سليمان بن مسجم) (٨) عن
 أمه ابنة أبي الحكم الغفارى قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون
 يديه ويدينها قيد (٩) ذراع فيتكلم بالكلمة (١٠) فيتباعد منها أبعد من صنعاء (١١)
 ١٢ (عن أبي موسى الأشعرى) (١٢) قال قال رسول الله ﷺ من حفظ ما بين فميه (١٣)
 ١٣ وفرجه دخل الجنة (عنه أبو معاوية) (١٤) ثنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثى عن أبيه عن
 جده علقمة عن بلال بن الحرث المزنى قال قال رسول الله ﷺ إن الرجل ليتكلم بالكلمة من
 رضوان الله عز وجل (١٥) ما يظن أن تبلغ ما بلغت (١٦) يكتب الله عز وجل له بها رضوانه إلى

الآبائين وآبائهم من كتاب الآبائين في الجزء الأول صحيفة ٨٤ رقم ٣٠ (١) (سنده) **عنه** عفان ثنا
 عمر بن علي قال سمعت أبا حازم عن سهل بن سعد الخ (عنه) (٢) قال في النهاية توكل بالامر إذا ضمن
 القيام به، وقيل هو بمعنى تكفل (٣) بفتح اللام وسكون الحاء والتثنية بهما العظمان اللذان ينبت عليهما
 الاسنان علوا وسفلا (وما بين رجله) قال الحافظ والمراد بها بين اللحيين اللسان وما يتأني به النطق
 وما بين الرجلين الفرج (٤) (توكلت) جواب للشرط أى تكفلت له، وهو من باب المقابلة (بالجنة) أى دخولها
 أولا أو درجاتها العالية والله أعلم (تخرجه) (منه) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب (٥) (سنده)
عنه الصلت بن مسعود الجحدري قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى الخ (قلت) الطفاوى بضم الطاء
 وفتح الفاء وبعد الالف واو نسبة الى طفاوة بطن من قيس بن غيلان (عنه) (٦) بالغين المعجمة
 (٧) بكسر الكاف خطا بالمرأة يحذرهما من النطق بكلام يسوء غيرها إذا سمع عنها ذلك فانه موجب
 للتنافر والتقاطع والعداوة وربما أوقع في الشرور (تخرجه) أورده الحافظ السيوطى في الجامع الصغير
 وعزاه للإمام احمد عن أبي الغادية، ولأبي نعيم في المعرفة عن حبيب بن الحارث والطبرانى في الكبير
 عن عمه العاص بن عمرو الطفاوى ولم يرمز لدرجته الحافظ السيوطى بشيء على غير عادته وسنده
 عند الامام احمد جيد (٨) (سنده) **عنه** ابن ابي عدى عن محمد بن اسحاق عن سليمان بن مسجم الخ
 (عنه) (٩) بكسر القاف أى قدر ذراع (١٠) أى بما يسخط الله أى يغضبه كما سيأتى في الحديث
 التالى (١١) صنعاء مدينة باليمن والمراد بالمبالغة في البعد نعوذ بالله من ذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغیر
 الامام احمد وسنده لا بأس به ويؤيده الحديث التالى (١٢) (سنده) **عنه** احمد بن عبد الملك ثنا موسى
 ابن أعين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن رجل عن أبي موسى الأشعرى الخ (عنه) (١٣) بفتح الفاء
 وسكون القاف (قال في النهاية) الفقم بالضم والفتح اللحي يريد من حفظ لسانه وفرجه (تخرجه) أورده
 المنذرى وقال رواه (حم على طب) ورواته ثقاته (قلت) فى إسناده عند الامام احمد رجل لم يسم وقد
 جاء عند الطبرانى وأبى يعلى من وجه آخر سى فيه الراوى عن أبي موسى والله أعلم (١٤) **عنه**
 أبو معاذ الخ (عنه) (١٥) أى ما يرضيه ويحببه (١٦) يعنى من رضا الله عز وجل عنه

٢٦٠ ما جاء في الصمت وقوله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت

- يوم القيامة (١) وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط (٢) الله عز وجل ما يظن أن تبلغ ما بلغت (٣) يكتب الله عز وجل بها عليه سخطه الى يوم القيامة (٤) قال فكان علقمة يقول كم من كلام قد منعه حديث بلال بن الحرث (باب ما جاء في الصمت) (عن عبدالله بن عمرو بن العاص) (٥) أن رسول الله ﷺ قال من صمت نجما (عن أبي هريرة) (٦) قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (عن عائشة) (٧) رضى الله عنها عن النبي ﷺ مثله (وفيه) ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت (باب ما جاء في الترهيب من الغيبة والبهت) (عن أبي هريرة) (٨) عن النبي ﷺ قال هل تدرون ما الغيبة (٩) قالوا الله ورسوله أعلم، قال ذكرك أخاك بما ليس فيه قال أرايت ان كان في أخى ما أقول له؟ قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته (١٠) (عن أبي برزة الأسلمي) (١١) قال قال رسول الله ﷺ (وفي رواية نادى رسول الله ﷺ

(١) قال الطيبي ومعنى كتبه رضرانه توفيقه لما رضى الله من الطاعات والمسارعة الى الخيرات فيعيش في الدنيا حيدا وفي البرزخ بضان من عذاب القبر ويحشر يوم القيامة سعيدا (٢) بضم فسكون أى ما يسخط الله عز وجل أى بغضبه (٣) معنى من سخط الله (٤) معناه ان تختم له بالشمقارة ويصير معذبا في قبره ما نافي حشره حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار نعوذ بالله من ذلك (قال الامام الشافعى) رحمه الله ينبغي للمرء ان يتفكر فيما يريد ان يتكلم به ويتدبر عاقبته فان ظهر له انه خير محقق لا يترتب عليه مفسدة ولا يجر الى منهى عنه اتى به والاسكت واختلف في قوله تعالى (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) فقيل يشمل المباح فيكاتب وقيل لا يكتب إلا ما فيه ثواب أو عقاب (تخرجه) (ك مذ نس حب ك) وسنده صحيح (٥) (سند) (مذش) حسن واسحاق بن عيسى ويحيى بن اسحاق قالوا حدثنا ابن لهيعة حدثنا يزيد بن عمرو المعافى عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص النخ (تخرجه) (مذ طب) وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه الترمذى وقال حديث قريب (قال المنذرى) ورواه الطبرانى ورواه ثقات وقال المناوى في شرح الجامع الصغير قال الزين العرافى بسند الترمذى ضعيف، وهو عند الطبرانى بسند جيد وقال الحافظ رواته ثقات (٦) (عن أبي هريرة النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الترغيب في الاحسان الى الجار في هذا الجزء صحيفة ٥٦ رقم ٦٨ (٧) (عن عائشة رضى الله عنها النخ) حديث عائشة تقدم أيضا بسنده وشرحه وتخرجه في الباب المشار اليه عقب حديث أبي هريرة رقم ٦٩ (باب) (٨) (سند) (مذش) محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلاء يحدث عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ النخ (غريبه) (٩) هكذا جاء في الاصل المطبوع وفي بعض الاصول المخطوطة وفي بعضها (الغيبة) باللفظ المعروف (١٠) من البهتان وهو الكذب والافتراء أى كذبت واقتربت عليه (تخرجه) (م مذ نس) (وغيره) (١١) (سند) (مذش) اسود بن عامر شاذن أنا طهوب بكر بنى ابن عياش عن الاهش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة الأسلمي النخ (تخرجه) (د) قال المنذرى

- حتى أسمع الغواشي فقال) يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضله في بيته (عن أبي حذيفة) (١) أن عائشة رضى الله عنهما حكمت امرأة (٢) عند النبي ﷺ ذكرت قصرها فقال النبي ﷺ قد اغتبتما (ومن طريق ثان) (خط) (٣) عن أبي حذيفة أيضا عن عائشة رضى الله عنها قالت حكيت للنبي ﷺ رجلا فقال ما يسرني أنى حكيت رجلا وإن لي كذا وكذا (٤) قالت فقلت يا رسول الله إن صفية امرأة قال بيده (يعنى الراوى) كأنه يعنى قصيرة فقال (أى النبي ﷺ) أقدم زحمت (وفى لفظ تكلمت) بكلمة لو مزجها ماء البحر مزجت (٥) (عن عبيد مولى رسول الله ﷺ) (٦) أن امرأتين صامتا وأن رجلا قال يا رسول الله إن هاهنا امرأتين قد صامتا وإنيهما قد كادتا أن تموتا من العطش فأعرض عنه أو سكت ثم عاد (قال الراوى) وأراه قال بالهجرة قال يا نبى الله إنيهما والله قد ماتتا أو كادتا أن تموتا قال ادعهما، قال فجاءتا قال فجيبى. بقدر أو عس فقال لأحدهما قيبى فقامت قبيحا أو دما وصديدا ولما حتى قامت نصف القدح، ثم قال للآخرى قيبى فقامت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح ثم قال إن هاتين صامتا عما أحل الله وأفطرتا على ما حرم الله عز وجل عليهما؛ جلست أحدهما

سعيد بن عبد الله بن جريح مولى أبي برزة بصرى، قال أبو حاتم الرازى هو مجهول، وقال ابن معين ما سمعت أحدا روى عنه إلا الأعمش من رواية أبي بكر بن عياش (١) (سنده) **مدرش** وكيع عن سفيان عن علي بن الأقرع عن أبى حذيفة أن عائشة الخ (٢) الظاهر أنها صفية بنت حبيبى إحدى زوجاته ﷺ كما يستفاد من الطريق الثانية والله أعلم (قال النووى) رحمه الله من الغيبة المحرمة المحاكاة بأن يمشى متعارجا أو مطأطأ رأسه أو غير ذلك من الهيئات وهو معنى قوله فى الحديث حكمت امرأة أى فعلت مثل فعلها أو قالت مثل قولها منقصة لها، يقال حكاه وحاكاه (قال الطيبى) وأكثر ما تستعمل المحاكاة فى القبيح (٣) (خط) (سنده) **مدرش** عبد الرحمن قال سمعت سفيان يحدث قال ثنا على بن الأقرع عن أبى حذيفة وكان من أصحاب عبد الله وكان طلحة يحدث عنه عن عائشة قالت حكيت للنبي ﷺ الخ (٤) أى ولو أعطيت كذا وكذا من الدنيا أى شيئا كثيرا منها بسبب ذلك، فهى جملة حالية واردة على التعميم والمبالغة (٥) يعنى مزجه كما جاء فى بعض الروايات أى خالطته بخالطة يتغير بها طعمه وريحه لشدة نفاثته وقبحها كذا قرره النووى، وقال غيره معناه هذه غيبة منقذة لو كانت مما يمزج بالبحر مع عظمه لغيرته فكيف بغيره، قال النووى هذا الحديث من أعظم الزواجر عن الغيبة أو أعظمها وما أعلم شيئا من الأحاديث بلغ فى ذمها هذا المبلغ (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) (تخرجه) أو رده النووى فى رياض الصالحين وقال رواه (د مد) وقال يعنى الترمذى حديث حسن صحيح اه (قلت) جاء فى آخر هذا الحديث فى الاصل بعد قوله مزجت قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد) وجدت هذا الحديث فى كتاب أبى بخط يده اهولذلك رمز له برمز (خط) فى أوله كما أشرت الى ذلك فى المقدمة والله اعلم (٦) (عن عبيد الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب تحذير الصائم من اللغو والرفث

- ٢١ الى الاخرى فجعلنا ياكلان لحوم الناس (عن جابر بن عبدالله) (١) قال كنا مع النبي ﷺ
 ٢٢ فارتفعت ريح جيفة منتنة، فقال رسول الله ﷺ أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون
 المؤمنين (عن أسماء بنت يزيد) (٢) عن النبي ﷺ قال من ذب عن لحم أخيه في الغيبة كان
 حقا على الله أن يعتقه من النار (عن ابن عمر) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من
 قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج بما قال (باب ما جاء في الترهيب
 من النسيمة) (عن حذيفة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة (٥) قتات
 (عن عبدالله) (٦) أن النبي ﷺ قال الا أنبئكم ما الأعضاء؟ قال هي النسيمة القالة بين الناس وان محمدا
 ٢٥ ﷺ قال إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقا ويكذب حتى يكتب كذابا (عن أسماء بنت يزيد) (٧)
 الانصارية أن النبي ﷺ قال الا أخبركم بخياركم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال الذين اذا ذكروا الله تعالى،
 ثم قال الا أخبركم بشراكم؟ المشاؤون بالنسيمة المفسدون بين الاحبة الباغون البراء العنت (٨)

والغيبة من كتاب الصيام في الجزء العاشر صحيفة ٧٧ رقم ١٤٣ فارجع اليه (١) (سنده) **مدرسة**
 عبد الصمد حدثني أبي حدثنا واصل مولى أبي عيينة حدثني خالد بن عرفطة عن طلحة بن نافع عن جابر
 ابن عبدالله الخ (تخریجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد وابن أبي الدنيا ورواه احمد ثقات اه (قلت)
 وكذلك وثق رجاله الحافظ الهيثمي (٢) (سنده) **مدرسة** محمد بن بكر انا عبيد الله بن أبي زياد ثنا شهر
 ابن حوشب عن اسماء بنت يزيد الخ (تخریجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد باسناد حسن وابن أبي
 الدنيا والطبراني وغيرهم (٣) (عن ابن عمر الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بسنده وشرحه
 وتخریجه في باب ما جاء في الرباعيات من كتاب الكبائر (وردغة الخبال) بالغين المعجمة قال في النهاية
 جاء تفسيرها في الحديث أنها عصارة أهل النار، والردغة بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير وتجمع
 على رذخ ورذاخ اه (وقوله حتى يخرج بما قال) أى يتوب ويرجع عن قوله والله أعلم (باب) (٤)
 (سنده) **مدرسة** أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة (يعنى ابن الجان الخ) (غريبه)
 (٥) أى بدون سبق عذاب أولا يدخلها مطلقا ان احتل ذلك، والقتات بفتح القاف والتاء الاولى مشددة
 هو النيام لأنهما بمعنى واحد، وقيل النيام الذى يكون مع جماعة يتحدثون فينم عليهم، والقتات الذى يتسمع
 عليهم وهم لا يعلمون ثم ينم والله أعلم (تخریجه) (قد مذ) (٦) (عن عبدالله) يعنى ابن مسعود الخ هذا
 طرف من حديث تقدم جميعه بسنده وشرحه وتخریجه بعضه في المأتن وبعضه في الشرح في باب ما ورد
 في الفاظ التشهد من كتاب الصلاة في الجزء الرابع صحيفة ٤ رقم ٧١٠ وهذا الطرف منه رواه مسلم
 وغيره (والعضه) بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة فسر في الحديث بالنسيمة، قال في النهاية
 مسكتها روى في كتب الحديث والذي جاء في كتب الغريب (الا أنبئكم ما العضه بكسر العين وفتح الضاد
 راقه أعلم (٧) (سنده) **مدرسة** على بن عاصم قال أخبرني عبدالله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب
 عن اسماء بنت يزيد الانصارية الخ (٨) قال في النهاية الباغون البراء العنت (العنت) المشقة والفساد والهلاك
 والائتم والغلط والخطأ والزنا كل ذلك قد جاء، وأطلق العنت عليه، والحديث يحتمل كلها والبراء جمع برئ

- (عن ابن عباس) (١) قال مر النبي ﷺ بقبرين فقال لهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستنزه من البول، قال وكيع من بوله، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة
- (عن ابن مسعود) (٢) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لأصحابه لا يبلغنى أحد عن أحد من أصحابي شيئا، فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر، قال وأتى رسول الله ﷺ مال فقسمه، قال فررت برجلين وأحدهما يقول لصاحبه والله ما أراد محمد بقسمته وجهه الله ولا الدار الآخرة، فميتت حتى سمعت ما قال، ثم أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إنك قلت لنا لا يبلغنى أحد عن أحد من أصحابي شيئا وإني مررت بفلان وفلان وهما يقولان كذا وكذا قال فاحمر وجه رسول الله ﷺ وشق عليه، ثم قال دعنا منك فقد أودى موسى أكثر من ذلك ثم صبر) (وعنه من طريق ثان) (٣) قال تكلم رجل من الأنصار كلمة فيما موجودة على النبي ﷺ فلم تقرئ نفسه أن أخبر بها النبي ﷺ فلوددت أني اقتديت منها بكل أهل ومال، فقال قد آذوا موسى عليه الصلاة والسلام أكثر من ذلك فصبر، ثم أخبر أن نبيا كذبه قومه وشجوه حين جاءهم بأمر الله فقال وهو يمسح الدم عن وجهه اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون
- (باب ما جاء في التهيب من الكذب) (عن عبد الله) (٤) قال قال رسول الله ﷺ إياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله عز وجل كذابا (عن عائشة) (٥) رضى الله عنها

وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك الشيء طلبته لك وبغيت الشيء طلبته (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقيّة رجال أحد أسانيد رجال الصحيح اه (قلت) هو ما ذكرته هنا (هذا) وقد جاء في مجمع الزوائد (الباغون للبراء العيب) بدل العنت وهو خطأ من الناسخ أو الطابع والله أعلم (١) (عن ابن عباس) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في أبواب عذاب القبر من كتاب الجنائز صحيفة ١٢٧ رقم ٣٠٨ في الجزء الثامن فارجع إليه تجد ما يسرك وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما، وهناك في الباب المذكور أحاديث أخرى بهذا المعنى والله الموفق (٢) (سنده) **مدرسة** حجاج قال سمعت إسرائيل بن يونس عن الوليد بن أبي هشام مولى الهمداني عن زيد بن أبي زائد عن عبد الله بن مسعود الخ (٣) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ابن مسعود قال تكلم رجل الخ (تخرجه) (د) وسند الطريق الأولى حسن، والثانية صحيح والله أعلم (باب) (٤) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله عز وجل صديقا، وإياكم والكذب الخ (تخرجه) (ق د مذ) والبخاري في الأدب المفرد وتقدم صدره المختص بالصدق في باب التهيب في الصدق والأمانة في هذا الجزء صحيفة ٩٢ رقم ٧٨ (٥) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة وغيره أن عائشة قالت ما كان خلق الخ

- ٣٠ قالت ما كان خاق أبغض إلى أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب، ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله ﷺ الكذبة فما يزال في نفسه عليه حتى يعلم أن قد أحدث منها توبة (عن المغيرة)
- ابن شعبة (١) قال قال رسول الله ﷺ من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين وقال عبد الرحمن (٢) فهو أحد الكاذبين (عن أبي أمامة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ يطبع المؤمن على الخلال كلها (٤) إلا الخيانة والكذب (٥) (عن عائشة) (٦) رضى الله عنها (٦) ان امرأة جاءت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ان لى زوجا ولى ضرة وانى أتشبع من زوجى أقول أعطانى كذا وكسائى كذا وهو كذب، فقال رسول الله ﷺ المتشبع بالم يعط (٧) كلابس ثوبى زور (٨) (عن نواس بن سمعان) (٩) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كبرت خيانة تحدث أخاك (١٠) حديثا هو لك مصدق وأنت به كاذب

(تخرجه) (بحبك) وصححه الحاكم (١) (سنده) **قوله** وكيع ثنا سفيان قال وحدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبه النخ (غريبه) (٢) هو أحد رجال السند يعنى أنه قال فى روايته أحد الكاذبين بدل الكاذبين (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد (٣) (سنده) **قوله** وكيع قال سمعت الأعمش قال حدثت عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (٤) أى يخلق المؤمن (على الخلال) أى الخصال كلها من خير وشر (٥) أى فلا يطبع عليهما بل قد يحصلان تطبعا وتخلقا، قال الطيبى وإنما كانت الخيانة والكذب منافيين لحاله لأنه حكم بأنه، مؤمن والايمان يضادها اذ الخيانة ضد الامانة (لا إيمان لمن لا أمانة له) والكذب بجانب للايمان وليس من شرطه ان لا يوجد منه خيانة ولا كذب أصلا، بل أن لا يكتر منه (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أحمد، قال حدثنا وكيع سمعت الأعمش قال حدثت عن أبي أمامة (قلت) يشير الى أنه منقطع، وله شاهد يؤيده من حديث سعد بن أبي وقاص أورده المنذرى عن سعد ان النبي ﷺ قال يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب ثم قال رواه البزار وأبو يعلى ورواه رواة الصحيح (قلت) وقاله الهيثمى رجاله رجال الصحيح اه وقال الحافظ سنده قوى (٩) (سنده) **قوله** عبد الرزاق حدثنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة النخ (غريبه) (٧) بضم أوله وفتح الطاء المهمة بينهما مهمة ما كنهته معنى للمفعول وأصل المتشبع الذى يظهر أنه شعبان وليس بشعبان، ومعناه هذا كما قاله النووي وغيره أنه يظهر أنه حصل له فضيلة وليس بمحاصلة (٨) أى ذى زور وهو من يزور على الناس فيلبس لباس ذرى النقشف ويتزيا بزي أهل الرهب والصلاح والعلم وليس هو بتلك الصفة، وأضاف الثوبين الى الزور لأنهما لبسا لاجله، وثنى باعتبار الرداء والازار: يعنى ان المتحلى بما ليس له كمن لبس ثوبين من الزور فارتدى بأحدهما وتأزر بالآخر (تخرجه) (م) وغيره (٩) (سنده) **قوله** عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن شريح عن جبير بن نفير الحضري عن نواس بن سمعان النخ (١٠) أى فى الدين وان لم يكن أخاك من النسب قال الطيبى أخاك فاعل، كبرت وأنت باعتبار المعنى لأنه نفس الخيانة وفيه معنى التعجب كما فى كبرمقتنا هند الله) والمراد خيانة عظيمة له منك اذا حدثت أخاك المسلم بحديث وهو يعتمد عليك اعتمادا على أنك

- ٣٤ (عن أسماء بنت عميس) (١) قالت قلت يا رسول الله إن قالت أحدانا لشيء تشتيبه لا أشتبهه بعد ذلك كذبا؟ قال إن الكذب يكتب كذبا حتى تكتب الكذبة كذبية (فصل منه في ذكر أناس اتصفوا بالكذب) (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال أ كذب الناس أ كذب الناس الصواغون والصباغون (وعنه أيضا) عن النبي ﷺ قال أ كذب الناس الصنائع (فصل فيما يباح من الكذب) (عن أسماء بنت يزيد) (٣) أنها سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول يا أيها الذين آمنوا ما يحملك على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفرائس في النار، كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال، رجل كذب على امرأته ليرضيها، أو رجل كذب في خديعة حرب أو رجل كذب بين أمرين مسلمين ليصلح بينهما (٤) (عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف) (٥)

مسلم لا تكذب، فيصدقك والحال أنك كاذب (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه أحمد عن شيخه عمر بن حارون وفيه خلاف، وبقية رواه ثقاته وأورده أيضا الهيثمي وقال رواه أحمد عن شيخه عمر بن حارون وقد وثقه قتيبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقاته وقال العراقي حديث التواتر سنده جيد وعزاه الحافظ السيوطي للإمام أحمد والطبراني قال المناوي وكذا ابن دى واقه أعلم (١) (عن أسماء بنت عميس الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بسنده وشرحه وتخرجه في باب بنائه ﷺ مائشة من أبواب ذكر أزواج النبي ﷺ الطاهرات في القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية إن شاء الله تعالى (فصل) (٢) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث والذي بعده تقدما بسندهما وشرهما وخرجهما في باب كسب الحجامة والاماء والقصاب والعائغ من كتاب البيوع والكسب في الجزء الخامس عشر من ١٥ رقم ٤٣ و ٤٤ فارجع اليه (فصل) (٣) (سنده) (عنه) عبد الرحمن بن مهيدي ثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن خنيس عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الخ (عنه) (٤) قال النووي في شرح مسلم قال القاضي لا خلاف في جواز الكذب في هذه الأمور، واختلفوا في المراد بالكذب المباح فيها ما هو (فقالت طائفة هو على إطلاقه) وأجازوا قول ما لم يكن في هذه المواضع للمصلحة، وقالوا الكذب المذموم ما فيه مضرة واحتجوا بقول إبراهيم ﷺ بل فعله كبيرهم (واني سقيم) وقوله أنها أختي وقول منادى يوسف ﷺ أينما المير إنكم لسارقون، قالوا ولا خلاف أنه لو قصد ظالم قتل رجل هو عنده مخنف وجب عليه الكذب في أنه لا يعلم أين هو (وقال الآخرون) منهم الطبري لا يجوز الكذب في شيء أصلا، قالوا وما جاء في الإباحة في هذا، المراد به التورية واستعمال المعارض لا صريح الكذب مثل أن يعد زوجته أن يحسن إليها أو يكسوها كذا، وينوي أن قدر الله ذلك، وحاصله أن يأتي بكلمات محتملة يفهم المخاطب منها ما يطيّب قلبه، وإذا سمى في الإصلاح نقل عن هؤلاء إلى هؤلاء كلاما جميلا ومن هؤلاء إلى هؤلاء كذلك - وورى وكذا في الحرب بأن يقول لعدوه مات إمامكم إلا عظم وينوي إمامهم في الأزمان الماضية، وغدا يأتينا مدد أي طعام، ونحو هذا من المعارض المباحة فكل هذا جائز: وقالوا قصة إبراهيم ويوسف وما جاء من هذا على المعارض، أما كذبه لزوجته وكذبها له فالمراد به في اظهار الود والوعد بما لا يلزم ونحو ذلك، وأما الخداعة في منع حق عليه أو عليها أو أخذ ما ليس له أو لها فهو حرام باجماع المسلمين انتهى كلام النووي (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن لا نعرفه من حديث أسماء إلا من حديث ابن خنيس (قلت) يؤيده حديث أم كلثوم الآتي بعده (٥) (سنده) (عنه) يعقوب قال حدثنا أبي عن (٣٤ م - الفتح الرباني - ج ١٩)

أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيسمى خيرا أو يقول خيرا (١) وقالت لم أسمعه يُرخص في شيء مما يقول الناس (٢) إلا في ثلاث: في الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وكانت أم كلثوم بنت عقبة (٣) من المهاجرات (٤) الاقرباين رسول الله ﷺ (باب ما جاء في الترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ والتغليظ في ذلك) (عن عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (٥) أن رسول الله ﷺ قال من كذب عليّ فهو في النار (عن عثمان بن عفان) رضي الله عنه (٦) قال ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ولكنني أشهد أسمعه يقول من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ (٧) مقعده من النار، وقال حسين أوعى صحابته عنه (وعنه من طريق ثان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ من تعدى عليّ كذبا فليتبوأ

٢٩

٤٠

صالح بن كيسان قال ثنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن أمه أم كلثوم الخ (غريبه) (١) جاء في رواية أخرى ويقول خيرا بدون همزة قبل الواو (٢) زاد في رواية (من الكذب) (٣) يعني ابن أبي معيط (٤) زاد في رواية (الأول) يعني من المهاجرات السابقات في الهجرة، وأول من هاجر عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت النبي ﷺ إلى الحبشة (تخرجه) (قد مد نس طل) (باب) (٥) (سنده) (٦) أبو سعيد حدثنا دجين أبو الغصن بصري قال قدمت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت حدثني عن عمر، فقال لا أستطيع، أخاف أن أزيد أو أنقص، كئنا إذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال أخاف أن أزيد حرفاً أو أنقص، إن رسول الله ﷺ قال من كذب عليّ فهو في النار (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار: وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشيء (٦) (سنده) إسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد (ح) وسريج وحسين قالوا حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد قال حسين بن أبي وقاص قال سمعت عثمان بن عفان يقول ما يمنعني أن أحدث الخ (قلت) حرف الحساء الموضوع في السند بين دائرتين هو علامة تحويل السند في اصطلاح المحدثين، فالامام أحمد رحمه الله روى هذا الحديث عن إسحاق بن عيسى وسريج بن النعمان وحسين فقال إسحاق في روايته حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد فذكر اسمه عبد الرحمن، أما سريج وحسين فقالا حدثنا ابن أبي الزناد فلم يذكر اسمهم، وفي السند أيضاً (قال حسين ابن أبي وقاص) ومعناه أن حسيناً قال في روايته عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، أما إسحاق وسريج فقالا عن عامر بن سعد فقط ولم يذكر اللفظ ابن أبي وقاص، ولأجل المحافظة على اللفظ يعني ذلك الامام أحمد رحمه الله في المسند وهكذا تكون الأمانة والتحري في رواية الحديث رحمه الله (غريبه) (٧) أي فليتبخذ مقعده من النار وكذلك فليتبوأ بيتاً، وقد تكرّر هذا اللفظ في احاديث الباب ومعناه ما ذكر (٨) (سنده) (٩) عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمد بن عبيد عن عثمان ابن عفان قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمي بطريقه وقال رواها (حم علي بن)

- ٤١ بيتا في النار ﴿عن علي﴾ (١) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لا تكذبوا على فإنه لمن يكذب على باج النار (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني حديثا يرى أنه كذب فهو أكاذيب الكاذبين
- ٤٢ ﴿عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه﴾ (٤) قال قلت للزبير مالى لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما أسمع ابن مسعود وفلانا وفلانا؟ قال أما إني لم أفارقه منذ أسلمت وليكى سمعت منه كلمة من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار ﴿عن ابن عمر﴾ (٥) قال قال رسول الله ﷺ إن الذى يكذب على يبنى له بيت في النار ﴿عن أبي هريرة﴾ (٦)
- ٤٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول على ما لم أقل فليتبوا مقعده من النار (٧) (قط) ﴿عن شعبة﴾ (٨) قال أخبرني قتادة وحماد بن أبي سليمان وسليمان التيمي سمعوا أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار
- ٤٤ ﴿عن مسلم مولى خالد بن عرفطة﴾ (٩) أن خالد بن عرفطة قال للمختار هذا (١٠) رجل كذاب ولقد سمعت

وفي رواية البزار قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار، وكذلك أبو يعلى، وهو حديث رجاله رجال الصحيح، والطريق الأولى فيها عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق (١) (سنده) **حديث** يحيى عن شعبة حدثنا منصور قال سمعت ربيعا قال سمعت عليا يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) أى يدخلها (٣) (سنده) **حديث** عثمان بن محمد بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي (يعنى ابن أبي طالب) قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أخرج الطريق الأولى الشيخان وأخرج الطريق الثانية ابن ماجه والحديث صحيح بطريقه (٤) (سنده) **حديث** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن جامع بن شداد عن عامر ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه الخ (تخرجه) (خ د نس جه) (٥) (عن ابن عمر) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب تفليظ الكذب على رسول الله ﷺ من كتاب العلم في الجزء الأول صحيفة ١٨١ رقم ٧٥ (٦) (سنده) **حديث** عبدالله بن يزيد من كتابه قال ثنا سعيد يعنى ابن أبي أيوب ثنا بكر بن عمر المغافرى عن عمرو بن أبي نعيمة عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٧) ليس هذا آخر الحديث (وبقيته) ومن استشاره أخوه المسلم فإشار عليه بغير رشد فقد خانته، ومن أفنى بفتيا غير ثبت فأنما أتمه على من أفناه (تخرجه) أخرج الشيخان وغيرهما بلفظ كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار، وأخرجه البخارى من حديث سلمة بن الأكوع قال سمعت النبي ﷺ يقول من يقل على ما لم أقل فليتبوا مقعده من النار (٨) (قط) (سنده) **حديث** أبو عبد الله السلى قال حدثني حرمي بن عمارة ثنا شعبة قال أخبرني قتادة الخ (تخرجه) أخرج الشيخان بلفظ (من تعمد على كذبا فليتبوا مقعده من النار) والمعنى واحد، وهذا الحديث من زوائد القطيعي على مسند الامام احمد ولذلك رمزت له برمز (قط) كما سبق في المقدمة والله الموفق (٩) (سنده) **حديث** عبدالله بن محمد ثنا محمد بن بشر ثنا زكريا بن أبي زائدة ثنا خالد بن سلمة ثنا مسلم مولى خالد بن عرفطة الخ (غريبه) (١٠) المراد باسم الاشارة هو المختار يعنى انه قال في المختار هذا رجل كذاب والمختار هو ابن عبيد وتقدم

- ٤٧ النبي ﷺ يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من جهنم (عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على كذبة متعمدا فليتبوأ مضجعا من النار أو بيتا في جهنم (٢) (باب ما جاء في المزاح والترهيب من الكذب فيه)
- ٤٨ (عن أبي هريرة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب من
- ٤٩ المزاحه ويترك المراءوان كان صادقا (وعنه أيضا) (٤) عن رسول الله ﷺ أنه قال من قال لصبي تعال هالك ثم لم يعطه فهي كذبة (عن عبد الله بن عامر بن ربيعة) (٥) أنه قال أتانا رسول الله ﷺ في بيتنا وأنا صبي قال فذهبت أخرج لألعب فقالت أمي يا عبد الله تعال أعطك فقال رسول الله ﷺ وما أردت أن تعطيه؟ قالت أعطيه تمرا، قال فقال رسول الله ﷺ أما انك لو لم تفعل ككتبت عليك كذبة (عن معاوية بن حيدة) (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ويل للذي يحدث القوم ثم يكذب ليضحكهم : ويل له وويل لهم (عن أبي هريرة) (٧)
- ٥٠ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضعك بها جلاسه يهوى بها

الكلام عليه في شرح حديث أبي رفاعه البجلي في باب الترهيب من الغدر في هذا الجزء صحيفة ٢٣٤ رقم ٩٤ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) ولفظه عند البزار (من قال على ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار) رواه الطبراني في الكبير نحو احمد وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة لم يرو عنه الا خالد بن سلمة (١) (سنده) حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة قال حدثني ابن هبيرة قال سمعت شيخان من حمير يحدثان ابا نعيم الجيشاني أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) ليس هذا آخر الحديث (وبقيته) وسمعت رسول الله ﷺ يقول من شرب الخمر أرق عطشانا يوم القيامة ، ألا فكل مسكر خمر وإياكم والغبير اقل هذا الشيخ سمعت عبد الله بن عمر بعد ذلك يقول مثله فلم يختلف إلا في بيت أو مضجع (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم اه (قلت) علته الرجل المجهول ، أما ابن لهيعة فقد صرح فيه بالتحديث (باب) (٣) (سنده) حجين أبو عمر وحدثنا عبد العزيز عن منصور بن زاذان عن مكحول عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (حم طب) ورواه أبو يعلى من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولفظه قال رسول الله ﷺ (لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المسراء وإن كان محقا) وفي أسانيدهم من لا يحضرن حاله ولمنته شواهد كثيرة ، (٤)

(سنده) حجاج قال حدثنا ليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد من رواية الزهري عن أبي هريرة ولم يسمعه منه . (٥) (سنده) هاشم حدثنا الليث عن محمد بن عجلان عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة الخ (تخرجه) (د) قال المنذرى مولى عبد الله مجهول . (٦) (سنده) عبد الرزاق أنا معمر عن هز بن حكيم عن أبيه عن جده (يعنى معاوية بن حيدة) (تخرجه) (دمدني) وحسنه الترمذي . (٧) (سنده) علي بن اسحاق قال أنا عبد الله أنا الزبير

- أبعد من التريا (١) (وعنه من طريق ثان) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إن الرجل يتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا (٣) بهوى بها سبعين خريفا (٤) في النار (وعنه من طريق ثالث) (٥) برفعها إن العبد يتكلم بالكلمة يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب (عن أبي سعيد الخدري) (٦) برفعها قال ٥٢
إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يريد بها بأسا إلا ليضحك بها القوم فانه يقع منها أبعد من السماء (٧)
(عن عبد الله بن زمرة) (٨) قال، خطب رسول الله ﷺ ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة ٥٤
فقال علام يضحك أحدكم على ما يفعل (عن أبي هريرة) (٩) عن رسول الله ﷺ أنه قال إني لا أقول إلا حقا: قال بعض أصحابه فانك تداعبنا (١٠) يا رسول الله فقال إني لا أقول إلا حقا ٥٥
(عن أنس بن مالك) (١١) أن رجلا أتى النبي ﷺ فاستحمله (١٢) فقال رسول الله ﷺ إنا حاملوك ٥٦
على ولدناقة (١٣) قال يا رسول الله ﷺ ما اصنع بولدناقة؟ (١٤) فقال رسول الله ﷺ وهل تلد

ابن سعيد فذكر حديثا عن صفوان بن سليم أيضا عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) يعني في النار كما يستفاد من الطرق الآتية (٢) (سنده) **قوله** ابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حديثي محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (٣) أي في نفسه ولكنها مذمومة عند الله عز وجل (٤) أي سبعين عاما قال في النهاية الحريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء (٥) (سنده) **قوله** قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إن العبد الخ (تخرجه) (ق مذنس جهلك) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد . (٦) (سنده) **قوله** أسود بن عامر قال إنا أبو إسرائيل عن عطية عن أبي سعيد الخدري برفع الخ (غريبه) (٧) أي يقع بها في النار أبعد من وقوعه من السماء إلى الأرض (قال الغزالي) المراد به ما فيه غيبة مسلم أو إيذاؤه دون محض المزاح، وأورده المنذري وقال رواه أبو الشيخ عن أبي إسرائيل عن عطية وهو العوفي عنه اه (قلت) يشير الحافظ المنذري بذلك إلى أن في إسرائيل وعطية كلام ، (٨) (عن عبد الله بن زمرة الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه في باب خطب النبي ﷺ في القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية (٩) (سنده) **قوله** يونس حدثنا ليث عن محمد بن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٠) من الدعابة أي تمازحنا: والمداعبة مطلوبة محبوبة لكن في مواطن مخصوصة فليس في كل آن يصلح المزاح ولا في كل وقت يحسن الجمد ورحم الله من قال - (أهازل حيث الهزل يحسن بالفتى . وإني إذ أجد الرجال لذو جد) وقال الراغب المزاح والمداعبة إذا كان على الاقتصاد بخمرد، والإفراط فيه يذهب البهاء ويجرى السفهاء ولا ينتج إلا الشر (تخرجه) (مذ) وحسنه وقال الهيثمي إسناده أحمد حسن . (١١) (سنده) **قوله** حدثنا خلف بن الوليد حدثنا خالد بن عبد الله عن حميد الطويل عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (١٢) أي سأله الخلان والمراد به أن يعطيه حولة يركبها (١٣) يعني بعير من الإبل وإنما قال ولدناقة مبالغة له (١٤) توهم الرجل أن الولد لا يطاق إلا على الصنفه وهن

- ٥٧ الإبل (١) إلا النوق (عن أم سلمة) (٢) أن أبابكر خرج تاجرا إلى بصرى ومعه نعيمان وسويبط ابن حرملة وكلاهما يدري وكان سويبط على الزاد فجاءه نعيمان فقال أطعمني فقال لا حتى يأتي أبو بكر، وكان نعيمان رجلا مضجعا من إحا فقال لا غيظتك، فجاء إلى أناس جلبوا ظهرا فقال ابتاعوا مني غلاما عربيا فارها (٣) وهو ذو أسنان ولعله يقول أنا حر فإن كنتم تاركيه لذلك فدعوني لا تفسدوا علي غلامي، فقالوا بل نبتاعه منك بعشر قلائص (٤) فأقبل بها يسوقها وأقبل بالقوم حتى عقلمها ثم قال للقوم دونكم هو هذا : فجاء القوم فقالوا قد اشتريناك، قال سويبط هو كاذب أنا رجل حر، فقالوا قد أخبرنا خبرك وطرحوا الحبل في رقبة فذهبوا به، فجاء أبو بكر فاخبر فذهب هو وأصحاب له فردوا القلائص وأخذوه فضحك منها النبي ﷺ وأصحابه حولا (٥)
- ٥٨ (عن عبد الحميد بن صيفي عن أبيه عن جده) (٦) قال إن صهيبا قدم على النبي ﷺ وبين يديه تمر وخبر فقال ادن فكل فأخذ يأكل من التمر، فقال له النبي ﷺ إن بعينك رمدا (٧) فقال يا رسول الله إنما آكل من الناحية الأخرى (٨) قال فتبسم رسول الله ﷺ (باب ما جاء
- ٥٩ ما جاء في الترهيب من الجدال والمرام) (عن أبي هريرة) (٩) قال قال رسول الله ﷺ جدال

غير قابل للركوب (١) بالفتح مفعول للند أي جنس الإبل من الصغار والكبار إلا النوق بضم النون والقاف فاعل، والنوق جمع الناقة وهي أنثى الإبل، والمعنى أنك لو تدبرت لم تقل ذلك، ففيه مع المباشرة له الإشارة إلى إرشاده وإرشاد غيره بأنه ينبغي لمن سمع قولاً أن يتأمله ولا يبادر إلى رده إلا بعد أن يدرك معناه (تخریجه) (دمذ) وقال الترمذي هذا حديث صحيح غريب . (٢) (سنده) (مدش) روح حدثنا زمعة بن صالح قال سمعت ابن شهاب يحدث عن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة النخ (قلت) أم سلمة زوج النبي ﷺ إحدى أمهات المؤمنين رضى الله عنها (غريبه) (٣) أي نشيطا قويا (وهو ذولسان) أي فصيح بليغ في الكلام (٤) أي بعشر نوق (٥) أي عاما والظاهر أن الصحابة رضى الله عنهم كانوا يذكرون هذه القصة فيما بينهم أحيانا واستمرت هذه الذكرى مدة عام فاذا جاءت مناسبة لها عند النبي ﷺ ضحك هو أيضا ضحكة المعلوم وهو التبسم والله أعلم (تخریجه) (جه) وفي استاده زمعة ابن صالح، قال في الخلاصة ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم قال النسائي ليس بالقوى كثير الغلط عن الزهري قرئه مسلم بآخر له عنده فرد حديث . (٦) (سنده) حدثنا أبو النضر حدثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الحميد ابن صيفي عن أبيه عن جده النخ (قلت) جده هو صهيب بن سنان الروى صحابى مشهور شهد بدرا له أحاديث (غريبه) (٧) جاء عند ابن ماجه (فقال النبي ﷺ تأكل تمرًا وبك رمدا) فيحتمل أن النبي ﷺ قال له ذلك على وجه المباشرة ويحتمل أن من به رمدا لا يناسبه أكل التمر لأنه يحتاج إلى قوة في المضغ وهذا يؤلم العين (٨) معناه أني أمضغ من ناحية أخرى كما صرح بذلك عند ابن ماجه وهذا الجواب فيه غابة المباشرة أو يدل على بله الرجل، ولذلك تبسم النبي ﷺ لأن المضغ يؤلم العين مطلقا سواء كان من جهة العين الوجهه أو من غيرها والله أعلم (تخریجه) (جه) وسنده جيد (باب) .

(٩) (سنده) (مدش) يزيد أخبرنا زكريا عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة النخ (غريبه)

- ٦٠ في القرآن كفر (١) (عن أبي امامة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ثم تلا هذه الآية (ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون
- ٦١ (٣) (عن أبي هريرة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب من المزاحمة ويترك المراء وان كان صادقا (عن عائشة) (٥) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ان أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم (باب ما جاء في الترهيب من
- ٦٢ تشقيق الكلام والتشديق فيه : وما جاء في البيان في القول) (عن عبد الله بن عمرو) (٦) عن النبي ﷺ أنه قال ان الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال الذى يتخلل بلسانه كما يتخلل (٧) الباقرة بلسانها (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بشراركم فقال هم
- ٦٣ الثرثارون (٩) المتشدقون ألا أنبئكم بخياركم احسانكم اخلاقا (عن معاوية) (١٠) قال لعن
- ٦٤

(١) تقدم نحو هذا الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة ايضا في الباب الاول من أبواب القراآت من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٣٩ رقم ٩٥ وتقدم شرحه هناك (تخریجه) (د مذ ك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي . (٢) (سنده) (تخریجه) عبد الواحد الحداد حدثنا شهاب بن خراش عن حجاج بن دينار عن أبي غالب عن أبي امامة الخ (غريبه) (٣) أنظر تفسير هذه الآية في سورة الزخرف من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٦٦ (تخریجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه الامام أحمد بن حنبل قال وقد رواه الترمذى وابن ماجه وابن جرير من حديث حجاج بن دينار به ، ثم قال الترمذى حديث صحيح لا نعرفه إلا من حديثه كذا قال (٤) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في الباب السابق . (٥) (سنده) (تخریجه) وكيع حدثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة الخ (غريبه) تقدم نحو هذا الحديث عن عائشة ايضا في باب الترهيب من هجر المسلم في هذا الجزء صحيفة ٣٤٠ رقم ١١٨ وتقدم شرحه هناك (تخریجه) (ق مذ) (باب) (٦) (سنده) (تخریجه) يزيد حدثنا نافع بن عمر عن بشر بن عاصم بن سفيان عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ (غريبه) (٧) أصله يتخلل حدثنا إحدى الثمانين تحفيفا (وقوله الباقرة) يعنى البقرة قال في النهاية هو الذى يتشدد في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلام (يعنى العشب) بلسانها (تخریجه) (د مذ) وقال الترمذى حديث حسن غريب من هذا الوجه . (٨) (سنده) (تخریجه) إسحاق قال حدثنا البراء قال حدثني عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٩) بثامين مثلثتين ومفتوحتين هو الكثير الكلام تسكفا (والمتشدد) هو المتكلم بملى شدة تفاسحا وتعظيما لكلامه (تخریجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام أحمد من حديث أبي هريرة وسنده جيد وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله ﷺ ان احبكم الى وأقربكم منى في الآخرة محاسنكم اخلاقا وان أبغضكم الى وأبعدكم منى في الآخرة مساويكم اخلاقا الثرثارون المتفيعهون المتشدقون (رواه الامام احمد وتقدم بسنده وشرحه وتخریجه في الباب الاول من كتاب الاخلاق الحسنه في هذا الجزء صحيفة ٧٦ رقم ٩٩ وأورده المنذرى وقال رواه احمد ورواته رواة الصحيح والطبرانى وابن حبان في صحيحه (١٠) (سنده) (تخریجه) وكيع ثنا سفيان عن

- ٦٥ رسول الله ﷺ الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر (عن ابن عمر) (١) قال قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله ﷺ فقاما فتكلمتا ثم قعدا، وقام ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ فتكلم ثم قعد: فعجب الناس من كلامهم، فقام النبي ﷺ فقال يا أيها الناس قولوا بقولكم (٢) فانما تشقيق الكلام من الشيطان: قال النبي ﷺ ان من البيان سحرا (٣) (وعنه من طريق ثان) (٤) قال جاء رجلان من أهل المشرق إلى النبي ﷺ فخطبا فعجب الناس من بيانهما: فقال رسول الله ﷺ ان من البيان سحرا وان بعض البيان سحر (عن سميل بن ذراع) (٥) أنه سمع معن بن يزيد أو أبا معن قال قال رسول الله ﷺ اجتمعوا في مساجدكم فاذا اجتمع قوم فليؤذوني: قال فاجتمعنا أول الناس فأتيناه فجاء يمشى معنا حتى جلس إلينا فتكلم منكم منا فقال الحمد لله الذي ليس للحمد دونه مقتصر، وليس وراءه منفذ، ونحو من هذا، فغضب رسول الله ﷺ (٦) فقام فتلاومنا ولام بعضنا بعضا فقلنا خصصنا الله به أن ائانا أول الناس وأن فعل وفعل قال فأتيناه فوجدناه في مسجد بني فلان فكلناه فاقبل يمشى معنا حتى جالس في مجلسه الذي كان فيه أو قريبا منه ثم قال: ان الحمد لله ما شاء الله جعل بين يديه وما شاء جعل خلفه، وان من البيان سحرا، ثم اقبل علينا فامرنا وكلمنا وعلينا (عن سعد بن أبي وقاص) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون بالاسنم (٨) كما يأكل البقر بالاسنمها
- ٦٦
- ٦٧

جابر بن عمرو بن يحيى عن معاوية (يعني بن أبي سفيان الخ) (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف (١) (سنده) **مدرش** أبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير بن زيد بن اسلم سمعت ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق الخ (قلت) قال المنذرى الرجلان هما الوركاني بن بدر وعمر بن الأهم ولهما صحبة، والأهم بفتح التاء ثالث الحروف وكان قد رماه على رسول الله ﷺ سنة تسع من الهجرة (غريبه) (٢) أي تكلموا على سجيئكم دون تعمل وتصنع للفصاحة والبلاغة (٣) اختلاف العلماء في قوله ﷺ (ان من البيان سحرا) فقليل أورده مورد اللم تشبيه بعمل السحر لقلبه القلوب وتزيينه القبيح وتقبيحه الحسن، وقيل معناه إن صانعه يكسب به من الاثم ما يكسبه الساحر بعمله، وقيل أورده مورد المدح أي أنه تمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستول به الصعب (٤) (سنده) **مدرش** عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال جاء رجلان الخ (تخریجه) (خ مد) (٥) (سنده) **مدرش** يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوانة عن عاصم بن كليب قال حدثني سميل بن ذراع الخ (٦) انما غضب رسول الله ﷺ لسكون المتكلم بالغ في كلامه وحجر على الحمد فلم يجعل له منفذا ولذلك قال النبي ﷺ في آخر الحديث ان الحمد لله ما شاء الله جعل بين يديه وما شاء جعل خلفه والله أعلم (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجاله رجال الصريح غير سميل بن ذراع وقد وثقه ابن حبان (٧) (سنده) **مدرش** سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن زيد بن اسلم عن سعد بن أبي وقاص الخ (غريبه) (٨) أي يعملون التمدن بال كلام حرفة يتعيشون بها ويلفون الكلام كما يلف البقر العشب بالاسنمها (تخریجه) أورده

- ٦٨ (عن عروة بن الزبير) (١) أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رجلا استأذن على النبي ﷺ فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة، وقال مرة رجل (٢)، فلما دخل عليه لأن له القول، فلما خرج قالت عائشة قلت له الذي قلت ثم ألت له القول، فقال أي عائشة شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه الناس أو تركه الناس اتقاء فحشه (وفي لفظ) أن من شرار الناس أو شر الناس الذين يكرمون اتقاء شرم (عن أبي يونس مولى عائشة) (٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن رجل على النبي ﷺ فقال بئس ابن العشيرة: فلما دخل هش له (٤) رسول الله ﷺ وانبسط إليه، ثم خرج فاستأذن رجل آخر فقال النبي ﷺ نعم ابن العشيرة، فلما دخل لم ينبسط إليه كما انبسط إلى الآخر ولم يهش له كما هش، فلما خرج قلت يا رسول الله استأذن فلان فقلت له ما قلت ثم هشت له وانبسطت إليه. وقلت لفلان ما قلت، ولم أرك صنعت بهما صنعت للآخر، فقال يا عائشة إن من شرار الناس من اتقى لفحشه (باب ما جاء في التهيب من الشعر إن كان فيه فحش أو كذب أو انشغال عن الله) (عن سعد) (٥) (يعني بن أبي وقاص) أن رسول ﷺ قال لأن يمتلي جوف أحدكم قبيحا حتى يبركه (٦) خير من أن يمتلي شعرا (٧)

الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد (قلت) يعني فالحديث منقطع (١) (سند) **قوله** سفيان ابن المنكدر قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة الخ (غريبه) (٢) معناه أن بعض الرواة قال مرة بئس أخو العشيرة، وقال مرة بئس أخو العشيرة رجل، فزاد في المرة الأخرى لفظ رجل (قال النووي) قال القاضي هذا الرجل هو عبيدة بن حصن ولم يكن أسلم حينئذ وإن كان قد أظهر الإسلام فأراد النبي ﷺ أن يبين حاله ليعرفه الناس ولا يفتر به من لم يعرف حاله، قال وكان منه في حياة النبي ﷺ وبعده ما دل على ضعف إيمانه وارتد مع المرتدين وجمي به أسيرا إلى أبي بكر رضي الله عنه، ووصف النبي ﷺ له بأنه بئس أخو العشيرة من أعلام النبوة لأنه ظهر كما وصف، وإنما لأن له القول تألفا له ولأمثاله على الإسلام، وفي هذا الحديث مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن فسقه ومن يحتاج الناس إلى التحذير منه، ولم يمدحه النبي ﷺ ولا ذكر أنه أتى عليه في وجهه ولا في قفاه، إنما تألفه بشيء من الدنيا مع ابن الكلام، وأما بئس ابن العشيرة أو رجل العشيرة فالمراد بالعشيرة قبيلته أي بئس هذا الرجل منها اه (تخرجه) (ق مذ وغيره) (٣) (سند) **قوله** أبو عامر وسريج يعني ابن النعمان قالنا ثنا فليخ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن أبي يونس مولى عائشة الخ (غريبه) (٤) أي أظهر له الفرح به والسرور والارتياح له (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفي الصحيح بعضه اه (قلت) يشير إلى الحديث المتقدم (باب) (٥) (سند) **قوله** حسن حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عمر بن سعد بن مالك عن سعد عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) بفتح الياء من التحيتين بينهما راء مكسورة، قال في النهاية هو من الأورى الداء، قال الأزهري الورى مثال الرمي داء بداخل الجوف، وقال الجوهري ورى القبيح جوفه يربه ورى أكله (٧) قال النووي قالوا المراد منه أن يكون الشعر غالبا عليه مستول بحيث يشغله (٢٥٢) - الفتح الرباني - ج ١٩

- ٧٢-٧١ (وعن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ مثله (عن ابن عمر) (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لأن يمتلي جوف أحدكم قبحا خير له من أن يمتلي شعرا (عن أبي سعيد الخدري) (٣) قال بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج (٤) إذ عرض شاعر يلشد فقال رسول الله ﷺ خذوه الشيطان أو امسكوا الشيطان (٥) لأن يمتلي جوف رجل قبحا خير له من أن يمتلي شعرا (عن أبي نوفل بن أبي عقرب) (٦) قال سألت عائشة هل كان رسول الله ﷺ يتسامع عنده الشعراء؟ قالت كان أبغض الحديث إليه (٧) (حدثنا يزيد بن هرون) (٨) أنا قزعة بن سويد الباهلي عن عاصم بن مخرمة عن أبي الأشعث الصنعاني، قال أبي (٩) ثنا الأشيب فقال عن أبي عاصم الأحول عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس قال قال رسول الله ﷺ من قرض (١٠) بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة

عن القرآن أو غيره من العلوم الشرعية وذكر الله تعالى له وبالجملة فالشعر غالبا لا يخلو من ضرر ديني فالضرر الديني خير منه (تخریجه) (م مذ جه طل) (١) (سند) (حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لأن يمتلي جوف الرجل قبحا خير له من أن يمتلي شعرا (تخریجه) (ق والاربعة) (٢) (سند) (حدثنا إسحاق بن سليمان سمعت حفظة بن أبي سفيان الجمحي سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (خ) (٣) (سند) (حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن الهاد عن يونس مولى مصعب ابن الزبير عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٤) قال النووي هو بفتح المهملة واسكان الراء وبالجم هو قرية جامعة من عمل الفرع على نحو ثمانية وسبعين ميلا من المدينة (٥) سمى النبي ﷺ هذا الرجل الذي سمعه يلشد شيطانا فلعله كان كافرا وكان الشعر هو الغالب عليه أو كان شعره هذا من المذموم وقد استدل بعض العلماء على كراهة الشعر مطلقا قليلا وكثيرا وإن كان لا فحش فيه بهذا الحديث نوقال جمهور العلماء هو مباح ما لم يكن فيه فحش ونحوه، قالوا وهو كلام حسن حسنه حسن وقبيحه قبيح، قال النووي وهذا هو الصواب فقد سمع النبي ﷺ الشعر راى متشاده وأمر به حسنا في هجاء المشركين وأنشده أصحابه بحضرته في الأسفار وغيرها وأنشده الخلفاء وأئمة الصحابة وفضلاء السلف ولم ينكروه أحد منهم على إطلاقه وإنما أنكروا المذموم منه وهو الفحش ونحوه (تخریجه) (م) (٦) (سند) (حدثنا عفان قال ثنا الأسود ابن شيبان قال قال أبو نوفل بن أبي عقرب الخ (غريبه) (٧) هذا محمول على ما كان فيه فحش ونحوه (تخریجه) أوردته الهيثمي فيقال رواه أحمد ورجال رجال الصحيح اه (قلت) ورواه أيضا (طل) في مسنده (٨) (حدثنا يزيد بن هارون) الخ (غريبه) (٩) لقائل قال أبي هو عبد الله بن الإمام أحمد، والاهيب بوزن أحمد اسمه حسن وهذا إسناد ثان للحديث (١٠) القرض له معان منها القطع وقرضت الشعر نظمته فهو قريض فعيل بمعنى سفعول لأنه اقتطاع من الكلام؛ قال ابن دريد وليس في الكلام بقرض البتة يعنى بالضم وإنما الكلام بقرض مثل يضرب (تخریجه) أوردته الهيثمي وقال رواه (حم بن طرب) وفيه قزعة ابن سويد الباهلي وثقه ابن معين وضعفه غيره وبقيه رجاله ثقات اه (قلت) قال الحافظ في القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد وأوردته ابن الجوزي في الموضوعات بإسناد المسند وقال هذا حديث موضوع

(باب ما يجوز من الشعر لمصاحبة شرعية) (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب) عن كعب بن مالك (١) قال قال رسول الله ﷺ اهجووا المشركين بالشعر ان المؤمن يجاهد بنفسه (٢) وماله والذي نفس محمد بيده كأنما ينضحونم (٣) بالنبل (وعنه من طريق ثان) (٤) عن أبيه أنه قال قال النبي ﷺ ان الله عز وجل قد أنزل في الشعر ما أنزل فقال إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفس محمد بيده لكان ما ترمونهم به نضح النبل (٥) (وعنه من طريق ثالث) (٦) إن كعب بن مالك حين أنزل الله تبارك وتعالى في الشعر ما أنزل أتى النبي ﷺ فقال ان الله تبارك وتعالى قد أنزل في الشعر ما قد

وعاصم في عداد المجولين ، قال العقيلي لا يعرف الا بعاصم ولا يتابع عليه ، وقزعة بن سويد قال احمد بن حنبل مضطرب الحديث ، وقال ابن حبان كان كثير الخطأ فاحش الوهم فلما كثرت ذلك في روايته سقط الاحتجاج به اهـ (قال الحافظ رحمه الله) قلت ليس في شيء من هذا ما يقضى على هذا الحديث بالوضع إلا أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح لأن قرص الشعر مباح فكيف يعاقب فاعله بأن لا تقبل له صلاة ، فلو غل هذا لكان البق به من تعذله بعاصم وقزعة لأن عاصم ما هو من المجولين كما قال بل ذكره ابن حبان في الثقات ، واما كونه تفرد برواية هذا عن أبي الأشعث فليس كذلك فقد تابعه عليه عبد القدوس بن حبيب عن أبي الأشعث رويناه في الجعديات عن أبي القاسم البغوي قال حدثني علي بن الجعد ثنا عبد القدوس ، ولكن عبد القدوس ضعيف جدا كذبه ابن المبارك فكان العقيلي لم يعتمد بما بعته واما قزعة بن سويد فهو باهلي بصرى يكنى أبا محمد روى أيضا عن جماعة من التابعين وحدث عنه جماعة من الأئمة واختلف فيه كلام يحيى بن معين فقال عباس الدوري عنه ضعيف وقال عثمان الدارمي عنه ثقة ، وقال ابو حاتم محله الصدق وليس بالمتين يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن عدي له احاديث مستقيمة وأرجو انه لا بأس به ، وقال الزوار لم يكن بالقوى وقد حدث عنه أهل العلم ، وقال العجلي لا بأس به وفيه ضعف ، فالخاصل من كلام هؤلاء الأئمة فيه ان حديثه في مرتبة الحسن والله أعلم ، وقد وجدت هذا الحديث من طريق أخرى عن أبي الأشعث وذكره ابن أبي حاتم في العلل فقال سألت أبا عبد الله بن عمار عن موسى بن أيوب عن الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال من قرص بيت شعر بعد العشاء لم تقبل له صلاة حتى يصبح ، فقال هذا خطأ ، الناس يروون هذا الحديث لا يرفعونه يقولون عن عبد الله بن عمرو فقطع يعني موقفا ، فقلت له افلط من؟ قال من موسى انتهى ما ذكره الحافظ في القول المسدد رحمه الله تعالى (باب) (١) (سند) (مدرسة) علي بن بحر ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن عبد الله بن اخي ابن شهاب عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن كعب بن مالك الخ (غريبه) (٢) أي بلسانه كما يستفاد من الطريق الثانية (٣) أي يرمونهم بالنبل (بفتح النون مشددة) (٤) (سند) (مدرسة) عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أنه قال قال النبي ﷺ الخ (٥) معناه ان ما ترمونهم به من الشعر كرميكم لإيهم بالنبل (٦) (سند) (مدرسة) أبو اليان قال أنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك الخ (تخرجه) أو رده الهيشمي ببعض طرقه وقال رواه كله احمد بأسانيد ورجال احدثهم رجال الصحيح قال وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه اهـ (قلت) وما أثبتته

- ٧٧ علمت وكيف ترى فيه؟ فقال النبي ﷺ إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه (عن أبي بن كعب) (١)
- ٧٨ أن رسول الله ﷺ قال إن من الشعر حكمة (٢) (عن ابن عباس) (٣) قال قال رسول الله ﷺ
- ٧٩ إن من الشعر حكما (٤) ومن البيان سحرا (٥) وفي لفظ وأن من القول سحرا (٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أبالي ما أتيت (٧) وما ركبت إذا أنا شربت ترياقا وتعلقت تيممة أو قلت الشعر من قبل نفسي (٨)

هنا من طرقه فهو صحيح (١) (سند) **قوله** يزيد بن هارون أنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن مروان بن الحكم عن ابن الأسود بن عبد يغوث عن أبي بن كعب الخ (غريبه) (٢) أي قولاً صادقاً مطابقاً للحق موافقاً للواقع، وذلك ما كان منه من قبيل المواعظ وذم الدنيا والتجذير من غرورها ونحو ذلك، وجنس الشعر وإن كان مذموماً فمافيه ما يحمداً لا شتمه على الحكمة، وعبر بمن إشارة إلى أن بعضه ليس كذلك وفيه رد على من كره إطلاق الشعر (تخرجه) (خ د ج هـ) (٣) (سند) **قوله** أبو سعيد حدثنا زائدة حدثنا سمك عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٤) بضم الحاء وسكون الكاف الحكمة قال في النهاية أي من الشعر كلاماً نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهي عنهما، قيل أراد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس (٥) البيان معناه جمع الفصاحة في اللفظ والبلاغة باعتبار المعنى فقد يبلغ من بيانه أن يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله الآخر فكانه سحر السامعين بفصاحته (وللعلماء خلاف في ذلك) فقيل أورده مورد الذم لتشبيهه بعمل السحر لقلبه القلوب وتزيينه القبيح وتقبينه الحسن، واليه أشار الإمام مالك رحمه الله في الموطأ في باب ما يكره من الكلام (وقيل) أورده مورد المدح أي أنه تمال به القلوب ويترضى به السامعون والله أعلم (تخرجه) (د ج هـ) والبخاري في الأدب المفرد وسكت عنه أبو داود والمنذري وروى الترمذي منه (أن من الشعر حكما) وقال حديث حسن صحيح (٦) (سند) **قوله** عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني شريح بن شريك المعافري عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول الخ (غريبه) (٧) ما الأولى نافية والثانية موصولة والراجع محذوف، والموصول مع الصلة مفعول أبالي (وقوله إذا أنا شربت ترياقا شرط حذف جوابه لدلالة الحال عليه أي إن فعلت هذا فما أبالي كل شيء أتيت به، ولكنني أبالي من أتيا بعض الأشياء: والترياق بالكسر دواء السموم يعني حرام عليه شرب الترياق (قال الخطابي) ليس شرب الترياق مكروهاً من أجل أن التداوي محظور، وقد أباح رسول الله ﷺ التداوي والعلاج في عدة أحاديث ولكن من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي وهي محرمة والترياق أنواع، فإذا لم يكن فيه لحوم الأفاعي فلا بأس بتناوله (والتميمية) تقدم الكلام عليها في باب ما لا يجوز من الرقي والتائم من كتاب الطب في الجزء السابع عشر صحيفة ١٨٦ رقم ١٤٥ (٨) أي من جهة نفسي بخلاف قوله على الحكاية: وهذا وإن أضافه إلى نفسه فإداه أعلام غيره بالحكم وتحذيره من ذلك الفعل (قال في اللغات) ومعنى الحديث أنني إن فعلت هذه الأشياء كنت كمن لا يبالي بما فعله من الأفعال مشروعة وغيرها ولا يميز بين المشروع وغيره (تخرجه) (د ش) وأبو نعيم في الحلية قال المنذري في إسناد عبد الرحمن بن رافع التميمي قاضي إفريقية، قال البخاري في حديثه بعض المناكير حديثه في المصربين، وحكي ابن أبي حاتم

- ٨٠ **(باب ما جاء في شعر لبيد وأمية بن أبي الصلت)** (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ انه قال على المنبر اشعر بيت قالته العرب (٢) **(الاكل شئ ما خلا الله باطل)** (٣) وكاد أمية بن أبي الصلت ان يسلم (وعنه من طريق ثان) (٤) عن النبي ﷺ أنه قال اصدق بيت قاله الشاعر (الاكل شئ الخ) (عن ابن عباس) (٥) ان النبي ﷺ صدق أمية في شئ من شعره فقال :
- ٨١ رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رَجُلٍ يَمِينُهُ وَالنَّسْرُ لِلْآخِرَى وَلَيْتَ مُرٌّ تَصْدُ (٦)
- فقال النبي ﷺ صدق (٧) وقال :
- والشمس تطلع كل آخر ليلة حمرأ يصبح لونها يتورد
تأني فما تطلع لنا في رصمنا (٨) الا معذبة ولا تجلد

عن أبيه نحو هذا اه (قلت) قال في التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات وقال لا يحتج بخبره اذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الا فرقى فانما وقع المناكير في حديثه من أجله اه (قلت) ولم يقع هذا في حديث الباب فالحديث حسن والله أعلم **(باب)** (١) (سند) **مدرش** اسود ثنا شريك عن ابن عمير يعني عبد الملك عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (٢) جاء عند البخاري بلفظ (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد) (الاكل شئ ما خلا الله باطل) ولبيد هو الشاعر المجيد وفد على النبي ﷺ مع وفود قومه بني جعفر فأسلم وحسن اسلامه (٣) المراد بالباطل هنا الفناء وهو مطابق لقوله تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) ولذلك صدقه النبي ﷺ (وكاد أمية بن أبي الصلت ان يسلم) أي قرب ان يدخل في دين الله تعالى لأنه أكثر في شعره من ذكر التوحيد ، روى أن أخته الغارعة اتت النبي ﷺ فاستنشدتها من شعره فأنشدته :

(لك الحمد والنعما والفضل ربنا ولا شئ أعلى منك جداً وأمجداً)
(ملوك على عرش السماء مهيمن لعزته تعز الوجوه وتسجد)

وكان من شعراء الجاهلية وأدرك مبادئ الاسلام وبلغه خبر المبعث لكنه لم يوفق للايمان برسول الله ﷺ (٤) (سند) **مدرش** سفيان عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ **(تخریجه)** (ق مذهبه) (٥) (سند) **مدرش** عبد الله بن محمد (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعتُه أنا من عبد الله بن محمد قال حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس الخ **(غريبه)** (٦) يشير بهذا البيت الى صفة حملة العرش من الملائكة ان منهم من هو صورة في الرجال ومنهم من هو في صورة الثيران ومنهم من هو في صورة النسور ومنهم من هو في صورة الاسود ، ذكر الامام البغوي في تفسيره عند قوله تعالى (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) قال أي ثمانية املاك ، جاء في الحديث انهم اليوم اربعة ، فاذا كان يوم القيامة امدهم الله بأربعة اخرى فكانوا ثمانية على صورة الأوعال بين اظلافهم الى ركبتهم كما بين سماء الى سماء ، وجاء في الحديث لكل ملك منهم وجه رجل ووجه أسد ووجه ثور ووجه نسر اه (٧) قال الحافظ في الاصابة بعد ذكر هذا البيت فقال النبي ﷺ صدق: هكذا صفة حملة العرش (٨) الرسل بكسر الراء وسكون المهملة الرفق والتؤدة قال ابن قتيبة ويقولون ان الشمس اذا غربت امتنعت من الطلوع وقالت لا اطلع على قوم يعبدونني من

٨٢

فقال النبي ﷺ صدق (عن عمرو بن الشريد عن أبيه) (١) أن رسول الله ﷺ استنشدته من شعر أمية بن أبي الصلت قال فأنشدته مائة قافية: قال فلم أنشدته شيئا إلا قال إياه إياه (٢) حتى إذا استفرغت من مائة قافية قال كاد أن يُسلم (وعنه من طريق ثان) (٣) قال قال الشريد كنت ردفا لرسول الله ﷺ فقال لي امعك من شعر أمية ابن أبي الصلت شيء؟ قلت نعم، فقال أنشدني فأنشدته بيتا فلم يزل يقول لي كلما أنشدته بيتا إياه حتى أنشدته مائة، بيت قال ثم سكنت النبي ﷺ وسكنت.

٨٣

(باب ماجاء في شعر عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت رضي الله عنهما) (حدثنا وكيع) (٤) عن شريك عن المقدم بن شريح عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قال قلت لها كان رسول الله ﷺ يروي شيئا من الشعر (٥) قالت نعم شعر عبد الله بن رواحة (٦) كان يروي هذا البيت

٨٤

(ويأتيك بالآخبار من لم تزود) (٧) (عن عائشة رضي الله عنها) (٨) قالت كان رسول الله ﷺ

٨٥

إذا استراث الخبر تمثل فيه بيت طرفة (ويأتيك بالآخبار من لم تزود) (عن ابن المسيب) (٩) أن حسان (١٠) قال في حلقة فيهم أبو هريرة رضي الله عنه أنشدك الله (١١) يا أبا هريرة هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عني (١٢) أيدك الله بروح القدس (١٣) قال نعم

دون الله حتى تدفع وتجلد فتطلع، هكذا قال والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عمل طب) ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس (١) (سند) (حدثنا) ازهر بن القاسم ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي عن عمرو بن الشريد عن أبيه الخ (غريبه) (٢) هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت إياه حدثنا، وإذا قلت إياها بالنصب فانما تأمره بالسكوت (نه) (٣) (سند) (حدثنا) زكريا بن إسحاق ثنا إبراهيم بن ميسرة أنه سمع عمرو بن الشريد يقول قال الشريد كنت ردفا الخ (تخرجه) (مجه) (باب) (٤) (حدثنا) وكيع الخ (غريبه) (٥) أي يتمثل بشيء من الشعر كما جاء في رواية الترمذي، قال في القاموس تمثل بشيء ضربه مثلا (٦) هذا ينافي ما سيأتي في حديثها التالي من أن الشاعر الذي تمثل النبي ﷺ بشعره في قوله (ويأتيك بالآخبار من لم تزود) هو طرفة بن العبد لا عبد الله بن رواحة، واجاب العلماء عن ذلك بأن نسبة عائشة الشعر المذكور إلى ابن رواحة نسبة مجازية فانه ليس له بل لطرفة بن العبد البكري في معلقة المشهورة، وقد نسبت عائشة إلى طرفة أيضا كما في رواية احمد (قلت) يشير إلى حديثها التالي (٧) من التزويد وهو اعطاء الزاد، يقال ازاده وزوده أي أعطاه الزاد وهو طعام يتخذ للفسر، وضمير المفعول محذوف أي من لم تزوده: ومعناه وينقل اليك الآخبار من لم تعطه الزاد (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح (٨) (عن عائشة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في خانة في احاديث جرت مجرى الامثال في هذا الجزء صحيفة ٢٠٦ رقم ١٠٥ (٩) (سند) (حدثنا) عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب الخ (غريبه) (١٠) هو ابن ثابت بن المنذر بن حرام بفتح المهملة والراء الانصاري شاعر رسول الله ﷺ (١١) بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة ونصب لفظ الجلالة أي سألتك بالله (١٢) أي دافع عني، والمعنى اجب الكفار عن رسول الله ﷺ اذ هجوه واصحابه (١٣) يعني جبريل

- ٧٦ (عن عائشة رضي الله عنها) (١) ان رسول الله ﷺ وضع لحسان بن ثابت رضي الله عنه منبراً في المسجد ينافح (٢) عنه بالشعر ثم يقول رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ليؤيد حسان بروح القدس (٣) ينافح عن رسول الله ﷺ (أبواب التهذيب من خصال من المناهي معدودة مبتدئاً بالمفردات ثم الثلاثيات ثم الثلاثيات وهكذا) (باب ما جاء في المفردات) (عن عبد الله بن مسعود) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ان الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم انه سيطلعها منكم مطلع (٥) ألا وإنني آخذ بحجزكم (٦) أن تماتوا في النار كتمات الفرائش أو الذباب (عن ابن عمر) (٧) قال سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا (عن عائشة رضي الله عنها) (٨) عن النبي ﷺ قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل انفس (٩) (وعنها أيضاً) (١٠)

عليه السلام) (وسبب هذا الحديث) ما رواه البخاري في بدء الخلق ان عمر رضي الله عنه مر في المسجد وحسان يشد فزجره، فقال كنت أنشد فية وفيه من هو خير منك، ثم التفت الى أبي هريرة فقال أنشدك الله الحديث (تخرجه) (ق نس) (١) (سنده) (٢) موسى بن داود ثنا ابن أبي الوناد عن أبيه عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٢) بنون ثم فاء فحاء مهملة أي يدافع عن النبي ﷺ ويخاصم المشركين ويهجوم مجازاة لهم على هجوم إياه (٣) أي يجبريل وتأيدته أمداده له بالجواب والهامه لما هو الحق والصواب (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح قال صاحب المشكاة بعد ذكر هذا الحديث أخرجه البخاري، وقال الحفاظ بعد ذكره وعزوه الى الترمذي ما لفظه: وذكر المزي في الأطراف ان البخاري أخرجه تعليقا نحوه وأتم منه لكتني لم أره فيه اه والله أعلم (باب) (٤) (سنده) (٥) وكيع عن المسعودي عن عثمان الثقفي أو الحسن بن سعد شك المسعودي عن عبدة النهدي عن عبد الله بن مسعود الخ (وله سند آخر عند الامام احمد أيضاً) قال حدثنا ابو قطن حدثنا المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبدة النهدي فذكره، وكذا قال يزيد وأبو كامل عن الحسن بن سعد قال روح حدثنا المسعودي حدثنا أبو المغيرة عن الحسن بن سعد وقال الفرائش أو الذباب (غريبه) (٥) أي إلا علم أن بعض الناس يعملونه ويتطلع اليه ويرتكبه (٦) الحيز بضم الحاء المهملة جمع حجرة وهي موضع شد الأزار ثم قيل للأزار حجرة للجاوزة، والمعنى ان النبي ﷺ يمسك بأزرهم خشية أن يقعوا في النار وهذا من رحمته ﷺ وإشفاقه على أمته اللهم اجزه عنا أحسن ما جازيت نبياً عن أمته (تخرجه) أو رده الهيثمي وقال رواه احمد وأبو يعلى وفيه المسعودي وقد اختلط اه (قلت) المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي الكوفي أحد الاعلام ثقة قال أبو حاتم تغير قبل موته بسنة أو سنتين اه وقد قرر العلماء ان وكيعاً سمع منه قبل اختلاطه وتغيره فالحديث صحيح (٧) (سنده) (٨) عبد الوهاب بن عطاء عن زياد الجصاص عن علي بن زيد عن مجاهد عن ابن عمر الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي إسناده ضعيفان زياد بن أبي زياد الجصاص وعلي بن زيد بن جده عن الحديث ضعيف (٨) (سنده) (٩) يحيى ثنا هشام حدثني أبي عن عائشة الخ (غريبه) (٩) بكسر القاف وفتح المهملة أي غثت واللقيس الشيء الخلق وقيل الشحيح، ولقسمت نفسه الى الشيء اذا حرصت عليه ونازعته اليه (قال الخطابي) قوله انفست نفسي (خبثت) معناها واحد وانما كره من ذلك لفظ الخبث وبشاعة الاسم منه وعليهم الأدب في النطق (تخرجه) (ق دلس) (١٠) (سنده) (١١) أبو البان ومحمد بن مصعب قالوا ثنا أبو بكر بن

- ٩١ قالت قال رسول الله ﷺ الشؤم سوء الخلق (١) (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا يقل أحدكم للعنب الكرم، وإنما الكرم الرجل المسلم (٣) (باب ما جاء في الثنائيات)
- ٩٢ (عن أبي هريرة) (٤) عن النبي ﷺ قال شرما في رجل (٥) شمس هالغ وجبن خالغ (٦)
- ٩٣ (عن أبي هريرة) (٧) عن النبي ﷺ قال انما أخشى عليكم شهوات الغي (٨) في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى (٩) (وفي رواية ومضلات الفتن) (فصل منه في الثنائيات المبدوءة بعدد)
- ٩٤ (عن أبي هريرة) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ ثلثان هما بالناس كفر (١١) نياحة على الميت وطعن في اللبس

عبد الله عن حبيب بن عبيد قال قالت عائشة قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) معناه ان سوء الخلق يوجد فيه ما يناسب الشؤم ويشاكله أو ان يتولد منه والله أعلم (تخرجه) (طس) وابو نعيم في الحلية وكذا العسكري كلهم عن عائشة وضعفه المنذري، وقال الهيثمي فيه ابو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف (٢) (سنده) (مدرسة) عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبة قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر احاديث (منها) قال رسول الله ﷺ لا يقل أحدكم الخ (غريبه) (٣) قيل سمعت العرب الكرم كرما لأن الخمر المتخذ منه يحث على الكرم، فلما حرمها الشرع نفى عنها اسم المدح ونهى عن تسميتها بذلك لئلا تشوق لها النفوس التي عهدتها قبل، وقصر هذا الاسم الحسن على الرجل المسلم، وقيل أراد ان يقرر ما في قوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) أشار الى ان المسلم جدير بأن لا يشارك فيما سماه الله به (تخرجه) (م د) وغيرهما (باب) (٤) (سنده) (مدرسة) عبد الرحمن بن مهدي عن موسى يعني ابن علي عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) انما قال شرما في رجل ولم يقل في الانسان لأن الشح والجبن ما تحمده عليه المرأة ويذم به الرجل أولان الخصلتان يقعان موقع الذم من الرجال فوق ما يقعان من النساء، والمعنى شر مساوى أخلاقه (شح هالغ) أى جازع يعنى يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه، والشح بخل مع حرص فهو أبلى في المنع من البخل (والهلع) أفحش الجزع ومعناه انه يجزع في شحه أشد الجزع على استخراج الحق منه (٦) أى شديد كانه يخلع فؤاده من شدة خوفه والمراد به ما يعرض من أنواع الأفكار وضعف القلب عند الخوف من الخلع وهو نزع الشيء عن الشيء بقوة يعنى حين يمنعه من مجاربة الكفار والدخول في عمل الأبرار فكان الجبن يخلع القوة والنجدة من القلب (تخرجه) (د) في الجهاد والبخارى في التاريخ، قال ابن ابى حاتم اسناده متصل وقال الزين العراقى اسناده جيد (٧) (سنده) (مدرسة) يزيد قال أنا ابو الاشهب عن أبي الحكم البناني عن أبي هريرة (يعنى الاسلمى الخ) (غريبه) (٨) الغي بفتح الغين المعجمة وتشديد الياء التحتية اصله الضلال والانهماك في الباطل، والظاهر ان المراد هنا أكل ما تشتهيه نفسه من ملذات الدنيا سواء كان حلالا أو حراما وعدم التعفف عن الزنا ارضاء للشهوة (٩) أى فعل ما تهواه نفسه من المعاصي فانها تبطل عمله الصالح وتضيعه مأخوذ من الضلال الضياع، ويقال مثل ذلك في الفتن والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغز الإمام احمد: وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجال رجال الصحيح (فصل) (١٠) (سنده) (مدرسة) محمد ابن هبيد قال ثنا الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١١) جاء في رواية أخرى للإمام احمد ابهاما كفر ولفظ مسلم اثنتان الناس مباحهم كفر: قال النووي فيه أقوال اصحابنا ان معناه هنا من

- ٩٥ (عن أبي بكرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ ذنبان معجلان لا يؤخران البغي وقطيعة الرحم
- ٩٦ (باب ما جاء في الثلاثيات) (عن ابن عباس) (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا تستقبلوا
- ٩٧ (٣) ولا تحفلوا (٤) ولا ينزع (٥) بعضكم لبعض (عن سهل عن أبيه) (٦) عن النبي ﷺ أنه قال إن الله عبادا لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم ولا ينظر إليهم ، قيل له من أولئك يا رسول الله ؟ قال متبر من والديه راغب عنهما ، ومتبر من ولده ، ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرا منهم (عن أبي شريح الخزاعي) (٧) أن رسول الله ﷺ قال إن من أعتى (٨)
- ٩٨

أعمال الكفار وأخلاق الجاهلية (والثاني أنه يؤدي إلى الكفر) (والثالث) أنه كفر النعمة والاحسان (يعني إنكارهما) (والرابع) أن ذلك في المستحل ، وفي هذا الحديث تغليظ تحريم الطعن في النسب (اه) قلت) وتقدم الكلام على ذلك في أبوابه والله أعلم (تخرجه) (م . وغيره) (١) (عن أبي بكرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب التهيب من قطع صلة الرحم في هذا الجزء صحيفة ٢١٧ رقم ٢٨

(باب) (٢) (سنده) **مرش** عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (قال عبد الله بن الإمام أحمد) وسمعتة أنا من عبد الله بن محمد ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) لعله يريد لا تستقبلوا القبلة يعني يقول أو غائط كما جاء في حديث أبي أيوب وأبي هريرة وغيرهما وهي أحاديث صحيحة رواها الشيخان والإمام أحمد وغيرهم ، وتقدمت في باب النهي عن استقبال القبلة واستدبارها وقت قضاء الحاجة من كتاب الطهارة في الجزء الأول صحيفة ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٣ وتقدم الكلام على ذلك مستوفى هناك ، وحذف لفظ القبلة للعلم به ، ويحتمل أن يكون المراد بالاستقبال التلقى وهو تلقى البيع من الركبان قبل دخول السوق كما جاء في حديث أبي هريرة مرفوعا (لا تلقوا البيع ولا تصروا الغنم والأبل للبيع) ففيه النهي عن تلقى البيع وبيع المصراة وتقدم في باب ما جاء في المصراة من كتاب البيوع والكسب في الجزء الخامس عشر صحيفة ٦٠ رقم ٣٠٩ والله أعلم (٤) بفتح الحاء المهملة وتشديد الفاء مكسورة ، من التحفيل وهو التجميع أي تجميع اللبن في ضرع الشاة ونحوها أياما حتى يظنها المشتري غزيرة اللبن ، وتسمى المصراة أيضا ، وتقدم الكلام على معنى ذلك في الباب المشار إليه مستوفى (٥) من النعيق وهو الصياح فيحتمل أن يكون من الصياح والنوح على الميت كما جاء في حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال للنساء ابكين وإياكن نونعيق الشيطان (يعني الصياح والنوح على الميت) وتقدم في باب الرخصة في البكاء من غير نوح من كتاب الجنائز في الجزء السابع صحيفة ١٢٩ رقم ٩٤ ويحتمل أن يراد به دعاء الراعي الغنم بصيحه بها ويزجرها فهي أن ينادى بعضهم بعضا بثل هذا الصوت المنكر والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد (٦) (سنده) **مرش** عمن قال حدثنا رشدين عن زبأن عن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ الخ (قلت) أبوه معاذ بن أنس الجهني الصحابي رضي الله عنه (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني وزاد (ولهم عذاب أليم) وفيه زبأن بن فايد ضعفه أحمد وابن معين وقال أبو حاتم صالح (٧) (سنده) **مرش** علي بن عبد الله (قال عبد الله بن الإمام أحمد) وأكبر علمي أن أبي حدثنا عنه قال حدثنا يزيد بن زريع قال ثنا عبد الرحمن بن اسحاق قال ثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي شريح الخزاعي الخ (غريبه) (٨) العتو التجبر

(٢٦٣ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٩٩ الناس على الله عز وجل من قتل غير قاتله ، أو طلب بدم الجاهلية من أهل الاسلام ، أو بصر عيذه في النوم مالم تبصر (عن رويفع بن ثابت الانصارى) (١) قال قال رسول الله ﷺ يارويفع لعل الحياة ستطول بك فأخبر الناس أنه من عقد لحيته (٢) أو تقسّد وترا أو استنجى برجيع دابة أو عظم فان محمدا صلى الله عليه وسلم منه برىء (وفي لفظ) فقد برىء بما أنزل على محمد (عن أبي هريرة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ من تقوّل على مالم أقول فليتبوا مقعده من النار ، ومن استشاره أخوه المسلم فأشار عليه بغير رشد (٤) فقد خاناه ، ومن أفتى بفتيا غير ثبّت فانما إثمه على من أفتاه (٥) (وعنه أيضا) (٦) أن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب الرجل

والتكبر (تخرجه) (ك) من طريق الزهري أيضا بسند حديث الباب وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه إلا أن يونس بن يزيد رواه عن الزهري باسناد آخر، (ثم قال) أنبأنا يونس عن الزهري عن مسلم بن يزيد عن أبي شريح السلمي عن رسول الله ﷺ بهذا الحديث اه (قلت) قال الذهبي صحيح لكن اختلف على الزهري فيه (ابن وهب) ثنا يونس عن الزهري عن مسلم بن يزيد عن أبي شريح بهذا ، هذا ما قاله الذهبي والله أعلم (١) (سنده) (مدرسة) حسن بن موسى الأشيب قال انا ابن لهيعة قال ثنا عياش بن عباس عن شبيب بن بيتان قال ثنا رويفع بن ثابت قال كان أحدنا في زمان رسول الله ﷺ يأخذ جل أخيه على أن يعطيه النصف مما يغم وله النصف ، حتى ان أحدنا ليطيrole النصل والريش والآخر القرح ، ثم قال لي رسول الله ﷺ يارويفع لعل الحياة الخ (غريبه) (٢) قال الخطابي نهيه ﷺ عن عقد اللحية يفسر على وجهين (أحدهما) ما كانوا يفعلونه من ذلك في الحروب ، كانوا في الجاهلية يعقدون لحاهم وذلك من زى الأعاجم يفتلونها ويعقدونها ، وقيل معناه معالجة الشعر لينعقد ويتجدد ، وذلك من فعل أهل التوضيع والتأنيث (وأما نهيه عن تقسّد الوتر) فقد قيل ان ذلك من الوتر الذي كانوا يعلقونها عليه والتأنيث التي يشدون بها الأوتار ، وكانوا يرون أنها تعصم من الآفات وتدفع عنهم المكروه. فأبطل النبي ﷺ ذلك من فعلهم ونهاهم عنه ، وقد قيل ان ذلك من جهة الأجراس التي كانوا يعلقونها بها ، وقيل انه نهى عن ذلك لئلا تختنق الخيل بها عند شدة الركض (تخرجه) (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى ، وتقدم منه الجزء المختص بالجهاد مشروحا في باب اخلاص النية في الجهاد وما جاء في أخذ الأجرة عليه من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٢ رقم ٦٨ (٣) (سنده) (مدرسة) عبد الله بن يزيد من كتابه قال ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب ثنا بكر بن عمرو المعافري عن عمرو بن أبي نعيم عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) الرشد بالتحريك وبضم الراء وسكون المعجمة الهداية والدلالة على ما فيه الخير والسداد ، فاذا أشار عليه بغير ما يراه صوابا فقد خاناه ولذلك جاء في لفظ (فأشار عليه بأمر وهو يرى الرشد في غيره فقد خاناه) (٥) معناه ان من أفتى رجلا جاهلا بحكم من غير حجة ولا تثبت فيه وكانت الفتيا على غير الصواب فأنم المستفتي على المفتي والتبث بالتحريك الحججة والبينة والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات ، وتقدم الكلام على شرح الجزء الاول منه في باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ من كتاب العلم في الجزء الاول صحيفة ١٧٧ (٦) (سنده) (مدرسة) عبد الصمد ثنا حماد عن أيوب عن عكرمة عن

- قائما (١) وعن الشرب من في السقاء ، وأن يمنع الرجل جاره أن يضع خشبة في حائطه (٢)
 (عن واثلة بن الأسقع) (٣) قال قال نبي الله ﷺ أن من أعظم الفري (٤) أن يدعى الرجل
 إلى غير أبيه أو يرى عينيه في المنام ما لم تريا (٥) أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل (٦)
 (حدثنا محمد بن جعفر) (٧) ثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت رجلا من بني ليث قال أشهد
 على عمران بن حصين قال شعبة أو (٨) قال عمران أشهد على رسول الله ﷺ أنه نهى عن الخناثم أو
 قال الخنثم (٩) (وفي لفظ) عن الشرب في الخناثم وخاتم الذهب والحريز (١٠) (عن ثوبان) (١١) (١٠٤)
 عن رسول الله ﷺ أنه قال لا يحل لامرئ من المسلمين أن ينظر في جوف بيت امرئ حتى يستأذن
 فان نظر فقد دخل (١٢) ، ولا يؤم قرما فيختص نفسه بدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم (١٣)

أني هريرة أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) النهي عن الشرب قائما تقدم الكلام عليه في بابه
 من كتاب الأشرية في الجزء السابع عشر صحيفه ١١٠ وكذلك النهي عن الشرب من في السقاء تقدم
 الكلام على شرحه في بابه في الجزء المذكور صحيفة ١١١ (٢) تقدم الكلام على ذلك في باب ما جاء في
 وضع الخشب في جدار الجار من كتاب الصلح وأحكام الجوار في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٠٩
 (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق من حديث أني هريرة لغير الإمام أحمد وسنده جيد ورجاله ثقات
 وأخرجه الأئمة مقطعا في أبوابه والله أعلم (٣) (سند) عصام بن خالد وأبو المغيرة قالا
 حدثنا حريز بن عثمان قال سمعت عبد الواحد بن عبد الله النصري قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول قال
 نبي الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) بكسر الفاء وفتح الراء جمع فرية يعني الكذب والاختلاق، أي من
 أكذب الكذب واشتبه انتساب المرء إلى غير أبيه (٥) أي يدعى أن عينيه رأنا في المنام ما لم تريا
 (٦) معناه أن يقول سمعت رسول الله ﷺ قال كذا وكذا ولم يسمع كما صرح بذلك في رواية أخرى
 للإمام أحمد أيضا بلفظ (ويقول سمعني ولم يسمع مني) (تخرجه) (خ) (٧) (حدثنا محمد بن جعفر الخ)
 (غريبه) (٨) أو للشك من شعبة هل قال الرجل أشهد على عمران ، أو عمران هو الذي قال أشهد على
 رسول الله ﷺ (٩) الخنثم بوزن مريم الخنزف الأخضر والمراد الجرة ، ويقال لكل أسود خنثم ، والأخضر
 عند العرب أسود ، وتقدم الكلام على ذلك في باب ما لا يجوز من الأنبيذ ونبيذ الجمر من كتاب الأشرية
 في الجزء السابع عشر صحيفة ١١٩ (١٠) تقدم الكلام على ذلك في أبواب ما جاء في الذهب والفضة والحريز
 من كتاب اللباس والزينة في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٤٧ (تخرجه) أخرج الترمذي والنسائي
 الجزء المختص بخاتم الذهب منه ، وفي استناده عند الإمام أحمد رجل لم يسم وبقيته رجاله ثقات (١١) (سند)
 (حدثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن حبيب بن صالح عن يزيد بن شريح الحضرمي عن أني حبي
 المؤذن عن ثوبان عن رسول الله ﷺ الخ (قلت) ثوبان هو مولى رسول الله ﷺ (غريبه) (١٢)
 معناه أن من نظر إلى بيت غيره بغير إذن كان كمن دخل بغير إذن ، يعني أنهما في الوزر سواء (١٣) يعني أن
 المطلوب من الإمام أن يعمم الدعاء في صلاته ليتناول المصلين وراءه لأنهم يعتمدون على دعائه ويؤمنون
 جميعا إذا دعا اعتمادا على عمومته فكيف يخص بذلك الدعاء نفسه ، وهذا في القنوت ونحوه من كل ما يجهر به

- ولا يصلى وهو حَقْنٌ (١) حتى يتخفف (فصل منه في الثلاثيات المبدوءة بعدد) (عن عبد الله بن عمر) (٢) أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة قد حَرَّمَ الله عليهم الجنة: مدمن الخمر والعاق والديوث (٣) الذى يقر فى أهله الخبث (وعنه أيضا) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيامة، العاق والديه، والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال والديوث، وثلاث لا ينظر الله اليهم يوم القيامة، العاق والديه والمدمن الخمر والمثان بما أعطى (عن عبد الله بن عمرو) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ثلاث اذا كن فى الرجل فهو المنافق الخالص، ان حدث كذب، وان وعد أخلف، وان ائتمن خان، ومن كانت فيه خصلة منهن لم يزل يعنى فيه خصلة من النفاق حتى يدعها (حدثنا عبد الرحمن) (٦) يعنى ابن اسحق عن سعيد عن أبى هريرة ان رسول الله ﷺ قال ثلاث من عمل أهل الجاهلية لا يتركن أهل الاسلام، النياحة (٧) والاستسقاء بالأنواء وكذا، (٨) قلت لسعيد وما هو قال دعوى الجاهلية يا آل فلان يا آل فلان

أما ما يسر فيه كدعاء الافتتاح ونحوه فلا كراهة (١) جاء فى بعض الروايات وهو حاقن وهما سواء وهو الذى حبس بوله كالحاقب بالباء الموحدة للغائط، والمعنى انه يكره للرجل ان يصلى وهو حابس البول أو الغائط لانه ينافى الخشوع، وهذا اذا لم يمنعه عن اداء شئ من الأركان، فان منعه عن ذلك بطلت صلاته (تخریجه) (دمد) وقال الترمذى حديث ثوبان حديث حسن (فصل منه) (٢) (سند) **مدرسة** يعقوب حدثنا أبى عن الوليد بن كثير عن قطن بن وهب بن عويم بن الاجدع عن حدثه عن سالم بن عبد الله بن عمر أنه سمعه يقول حدثنى عبد الله بن عمر الخ (غريبه) (٣) هو الذى لا يغار على أهله، وقيل هو سريانى معرب وفسره فى الحديث بأنه الذى يقر فى أهله الحديث بضم الحاء المعجمة وسكون الموحدة وهو الفسق والفجور والمعنى انه يرضى بذلك من زوجته ومخارمه (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم ببقية رجاله ثقات اه (قلت) يؤيده ما بعده، وأورده المنذرى بهذا اللفظ وعزاه للإمام احمد قال واللفظ له والنسائى والبخارى والحاكم وقال صحيح الاسناد (٤) (سند) **مدرسة** يعقوب حدثنا عاصم بن محمد يعنى ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أخيه عمر بن محمد عن عبد الله بن يسار مولى ابن عمر قال أشهد لقد سمعت سالما يقول قال عبد الله (يعنى ابن عمر) قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) أورده المنذرى وقال رواه النسائى والبخارى واللفظ له باسنادين جيدين والحاكم وقال صحيح الاسناد (قلت) روى الحاكم شرطه الثانى وصححه وأقره الذهبى (قال المنذرى) وروى ابن حبان فى صحيحه شرطه الأول والله أعلم (٥) (سند) **مدرسة** الوليد بن القاسم بن الوليد سمعت أبى يذكره عن أبى الحجاج عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ (تخریجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ من حديث عبد الله بن عمرو لغير الامام احمد وأخرجه بمعناه من حديث أبى هريرة الشيخان والامام احمد وتقدم فى باب الترهيب من النفاق فى هذا الجزء صحيفة ١٣٢ رقم ٨١ (حدثنا عبد الرحمن الخ) (غريبه) (٧) تقدم الكلام على النياحة فى باب ما لا يجوز من البكاء على الميت من كتاب الجنائز فى الجزء السابع صحيفة ١٠٩ وعلى الاستسقاء بالأنواء فى باب كفر من قال مطرنا بنوء كذا من أبواب الاستسقاء فى الجزء السادس صحيفة ٢٥٢ (٨) الظاهر ان

- فلان يا آل فلان (عن أبي هريرة) (١) ان نبي الله ﷺ كان يقول ثلاث دعوات مستجابات ١٠٩
لا شك فيهن، دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده (وعنه أيضا) (٢) ١١٠
قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لا يكلهم الله ولا ينظر اليهم ولا ينكحهم ولهم عذاب اليم، رجل
على فضل ماء بالفلاة (٣) يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع الامام ولا يبايعه الا لدينا فان أعطاه
منها وفي له وان لم يعطه لم يف له، قال ورجل بايع رجلا سلعة بعد العصر (٤) فحلف له بالله
لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك (عن المغيرة بن شعبه) (٥) قال قال رسول الله
ﷺ ان الله كره لكم ثلاثا، قيل وقال (٦)، وكثرة السؤال (٧) واضاعة المال (٨) وحرم
عليكم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأد البنات (٩) وعقوق الامهات (١٠) ومنع وهات
(عن رجل من ثقيف) (١١) قال سألنا رسول الله ﷺ عن ثلاث فلم يرخص لنا في شيء منهن، ١١٢
سألناه أن يرد الينا أبا بكره وكان مملوكا وأسلم قبلنا فقال لا، هو طليق الله ثم طليق رسول الله
ﷺ، ثم سألناه أن يرخص لنا في الشتاء وكانت أرضنا باردة يعني في الطهور فلم يرخص لنا (١٢)

سعيد الراوى عن أبي هريرة نسي الثالثة فقال له عبد الرحمن بن اسحاق الراوى عنه وما هو يعني الأمر الثالث، فتذكر فقال دعوى الجاهلية، ثم فسر به بقوله يا آل فلان يا آل فلان يعني يستغيث بقبيلته وذويه (تخریجه) (مذحب) وقال الترمذى هذا حديث حسن (١) (سنده) **مدرسة** عفان حدثنا أبان حدثنا يحيى بن أبى كثير قال حدثني أبو جعفر عن أبي هريرة النخ (تخریجه) (د مذ) والبخارى في الأدب المفرد وحسنه الترمذى (٢) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال النخ (غريبه) (٣) الفلاة بفتح الفاء معناه المكان القفر الذى لا أنيس به (٤) خص ما بعد العصر لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار في ذلك الوقت فالخائف في ذلك الوقت كاذبا مستحق هذا الوعيد، وهذا لا ينافي عقاب من حلف كاذبا في أى وقت لكنه في هذا الوقت أشد (تخریجه) (ق د نس جه) وغيره (٥) (سنده) **مدرسة** حسين ثنا شيبان عن منصور عن الشعبي عن وراذ عن المغيرة بن شعبه النخ (غريبه) (٦) يريد بذلك حكاية أقاويل الغير، وفي الصحيح (كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع (٧) أى سؤال المال، وعن المشكلات أو عما لا يعنى وحمله على المعنى الاعم أوفى بحق المقام (٨) اضاعة المال تكون بانفاقه في غير ما خلق لأجله كالتبذير وسوء التدبير قال تعالى (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) (٩) أى دفن أحياء حين يولدن كما كان يفعل أهل الجاهلية خشية من حقوق العار بهم من أجلهم (١٠) وكذا الآباء لقوله تعالى (ولا تقل لها أف) الآية وخص الامهات بالذكر لأن العقوق اليهن أسرع لضعفهن والتنبية على أن برهن أكد لتضاعف حقوقهن، فهو من تخصيص الشيء بالذكر اظهارا لتعظيم موقعه (ومنع وهات) جاء في بعض الروايات (ومنعا) أى وحرم عليكم منع ما وجب من الحقوق او طلب ما حرم عليكم من المحظورات (تخریجه) (ق . وغيرهما) (١١) (سنده) **مدرسة** على بن عاصم انا المغيرة عن شباك عن عامر أخبرني فلان الثقفى قال سألنا رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (١٢) الظاهر واقه أعلم أنهم طلبوا منه ان يرخص لهم في ترك الطهور بالماء فلم يرخص لهم وكانه ﷺ رأى ان الطهور بالماء

- ١١٣ وسأله أن يرخص لنا في الدباء (١) فلم يرخص لنا فيه (عن أبي موسى الأشعري) (٢) أن النبي ﷺ قال ثلاثة لا يدخلون الجنة ، مدمن خمر ، وقاطع رحم ، ومصدق بالسحر ، ومن مات مدمنا للخمر سقاه الله عز وجل من نهر الغوطة ؛ قيل وما نهر الغوطة ؟ قال نهر يجري من فروج المومسات (٣) يؤذى أهل النار ريح فروجهم (عن أبي ذر) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكهم ولهم عذاب اليم ، قال قلت يا رسول الله من هم خسروا وخابوا قال فاعاده رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، قال المسبل (٥) والمنفق سلعته (٦) بالخلف الكاذب (٧) أو الفاجر (٨) والمنان (٩) عن ثوبان (١٠) عن النبي ﷺ قال من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة : الكبير والدين والغلول (١١) (عن فضالة بن عبيد) (١٢) عن رسول الله ﷺ أنه قال ثلاثة لا تسأل عنهم (١٣) ، رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا ، وأمة أو عبد أبى فمات (١٤) ، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفها مؤنة الدنيا ففترجت بعده (١٥) فلا تسأل عنهم (١٦) وثلاثة لا تسأل عنهم ، رجل نازع الله عز وجل رداؤه الكبرياء (١٧) وإزارة العزة ورجل شك في أمر الله (١٨) والقنوط من رحمة الله عز وجل (١٩)

لا يضرم والله أعلم (١) بضم المهملة وتشديد الموحدة مفتوحة يعنى القرع وهو من الاوعية التي نهى عن الاتباز فيها ثم رخص لهم فيها بعد ذلك بشرط أن لا يشتد ما فيها ويسكر (تخرجه) رواه ابن اسحاق في السيرة ورجاله ثقات (٢) (سنده) **حدثنا** علي بن عبد الله ثنا المعتمر بن سليمان قال قرأت على الفضيل ابن ميسرة عن حديثك أني جرير أن أبا بردة حدثه عن حديث أبي موسى أن للنبي ﷺ الخ (٣) يعنى الزانيات (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (حم على حب) والحاكم وصححه ، وفي رواية ابن حبان قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم (٤) (سنده) **حدثنا** عفان ثنا شعبة قال علي بن مدرك أخبرني قال سمعت أبا زرعة يحدث عن خرشة بن الحر عن أبي ذر الخ (غريبه) (٥) يعنى المسبل إزاره أسفل السكع (٦) أى المروجها (٧) الكاذب أو الفاجر صفة للحلف أو للشك من الراوى (والمنان) الذى لا يعطى شيئا لاسمته واعتد به على من أعطاه وهو مذموم لأن المنة تفسد الصنيعة (تخرجه) (م - والاربعة) (٨) (سنده) **حدثنا** عفان ثنا همام وأبان قالا ثنا قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان (يعنى مولى رسول الله ﷺ) عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٩) بضمم تين الخيانة فى الغنيمة (تخرجه) (مذجه) وسنده جيد (١٠) (سنده) **حدثنا** ابو عبد الرحمن ثنا حيوة قال أخبرني أبو هانئ أن أبا علي عمرو بن مالك الجنة يسي حديثه فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) أى فأنهم من الهالكين (١٢) أى هرب من سيده أو سيدته فمات وهو هارب فانه يموت عاصيا (١٣) أى أظهرت زينتها وبجاسنها للاجانب (١٤) فائدة ذكره ثانيا تأكيدا للعالم ومزيد بيان الحكم (١٥) معناه ان من تكبر من المخلوقين أو تعزز فقد نازع الله عز وجل فى صفة من صفاته وهى الكبرياء الخاص به من كان هذا شأنه فله فى الدنيا للذل والصغار وفى الآخرة عذاب النار (١٦) أى فى وجود الله عز وجل قال تعالى (أفى الله شك) (١٧) أى ورجل قنط من رحمة الله ، والقنوط بالضم

- ١١٧ (عن الشعبي) (١) قال قالت عائشة رضى الله عنها لابن أبي السائب قاص (٢) أهل المدينة ثلاثا لتبايعني عليهم أولانا جزئك (٣) فقال ما هن؟ بل أنا أبابيعك يا أم المؤمنين، قالت اجتنب السجع من الدعاء: فإن رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك، وقال اسماعيل (٤) مرة فقالت انى عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه وهم لا يفعلون ذاك، وقص على الناس في كل جمعة مرة فإن أبيت فثنتين، فإن أبيت فثلاثا، فلا تمل الناس هذا الكتاب (٥) ولا الفينك تأتى القوم وهم في حديث من حديثهم فتقطع عليهم حديثهم ولكن تركهم، فاذا جرموك (٦) عليه وأمروك به فحدثهم (عن عائشة) (٧) رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ الدواوين
- ١١٨ (٨) عند الله عز وجل ثلاثة، ديوان لا يعبا الله به شيئا (٩)، وديوان لا يترك الله منه شيئا (١٠) وديوان لا يغفره الله، فاما الديوان الذى لا يغفره الله فالشرك بالله، قال الله عز وجل (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة) وأما الديوان الذى لا يعبا الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه أو صلاة تركها، فإن الله عز وجل يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء (١١) وأما الديوان الذى لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص (١٢) لا محالة

أى اليأس من رحمة الله قال تعالى (انه لا يياس من روح الله إلا القوم الكافرون) (تخرجه) اخرج الشطر الاول منه (ك عل طب حب) والبخارى فى الادب المفرد، وقال الحاكم على شرطهما ولا أعلمه علة وأقره الذهبي وقال رجاله ثقات، وأخرج الشطر الثانى منه (طب عل) والبخارى فى الادب المفرد وقال الهيثمى رجاله ثقات (١) (سنده) **مدرسة** اسماعيل قال حدثنا داود عن الشعبي قال قالت عائشة الخ (غريبه) (٢) القاص الذى يأتى بالقصة على وجهها بأخبار من مضى من الأمم السالفة كأنه يتتبع معانيها وألفاظها (٣) أى لا تأتلك وأخا صمناك (٤) اسماعيل شيخ الامام أحمد الذى روى عنه هذا الاثر (٥) انما حددت له ذلك عائشة رضى الله عنها لأنها خشيت أن يصرف الناس من مدارس كتاب الله عز وجل (٦) هر من الجراءة الاقدام على الشئ ومعناه، ان قدموك وأمروك بالحديث فحدثهم والله أعلم (تخرجه) لم أقف على هذا الاثر لغير الامام احمد وسنده جيد (٧) (سنده) **مدرسة** يزيد قال اننا صدقة بن موسى قال حدثنا أبو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة الخ (غريبه) (٨) جمع ديوان بكسر الدال المهملة وقد تفتح فارسي معرب قال ابن العربي هو الدفتر، قال فى المغشرب الديوان الجريدة من دوان الكتب اذا جمعها لانهما قطعة من القراطيس مجموعة، قال الطيبي والمراد هنا صحائف الاعمال ثلاثة (٩) يقال ما عبأت به اذا لم ابال به وأصله من العبء أى الثقل بكسر المثلثة وسكون القاف كأنه قال ما أرى له وزنا ولا قدرا قال تعالى (ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم) (١٠) أى بل يعمل فيه بقضية العدل بين أهله (١١) أى لأنه حق كريم وشأن الكريم المسامحة (١٢) أى لا بد أن يطالب بها حتى يقع القصاص من بعضهم لبعض (قال الطيبي) انما قال فى القرينة الاولى لا يغفره الله (يعنى الشرك بالله) ليدل على أن الشرك لا يغفر أصلا، وفى الثالثة لا يترك (يعنى ظلم العباد بعضهم بعضا) ليؤذن بأن حق الغير لا يهمل قطعا: اما بأن يقتص من خصمه أو برضيه الله عنه، وفى الثانية (لا يعبا) يعنى حق الله عز وجل

- (١) عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم؛ إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان (باب ما جاء في الرباعيات) ١١٩
- (٢) يرفعه إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ١٢٠
- ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر (عن ابن عمر) (٣) قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ١٢١
- من حالت شفاعته دون حد من حدود الله عز وجل فقد ضاد الله في أمره (٤)، ومن مات وعليه دين فليس بالدينار ولا بالدرهم ولكنها الحسنات والسيئات (٥) ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع (٦) ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال (٧)
- حتى يخرج مما قال (عن عبد الله بن عمرو) (٨) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا يحل أن ينكح ١٢٢
- المرأة بطلاق أخرى، ولا يحل لرجل أن يبيع على بيع صاحبه حتى يذره (٩) ولا يحل لثلاث نفر يكونون بارض فلا يناجي

ليشعر بأن حقه تعالى مبني على المساهلة فيترك كرما وجودا ولطفا (تخرجه) (ك) وصححه وتعقبه الذهبي بأن صدقة ضعفوه، وابن بابنوس فيه جمالة اه وقال الهيثمي في سند احمد صدقة بن موسى ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات (١) (سنده) حسن ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وحدثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن الحسن صح عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ثلاث من كن فيه الخ (تخرجه) الحديث تقدم نحوه عن أبي هريرة أيضا في باب الترهيب من النفاق في هذا الجزء صحيفة ١٣٢ رقم ٨١ ولفظه آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان، رواه الشيخان وغيرهما (٢) (عن ابن عباس الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب هلاك كل أمة لم تقم بهذا الواجب من كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذا الجزء صحيفة ١٧٦ رقم ٥٨ فارجع إليه (٣) (سنده) حسن بن موسى قال حدثنا زهير حدثنا عمار بن غزوية عن يحيى بن راشد قال خرجنا حجاجا عشرة من أهل الشام حتى أتينا مكة فذكر الحديث قال فأتيناه فخرج إلينا يعني ابن عمر فقال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من حالت شفاعته الخ (غريبه) (٤) أي فقد خالف أمر الله عز وجل وعمل على تعطيل حدوده (٥) معناه أنه يؤخذ من حسنات المدين وتدفع إلى الدائن، فإذا لم تف حسناته أخذ من سيئات الدائن ودفعت إلى المدين (٦) أي يكف عنه ويتوب منه (٧) قال المنذرى الردغة بفتح الراء وسكون الدال المهملة وتحريكها أيضا وبالغين المعجمة هي الوحل والخبال بفتح الخاء وبالياء الموحدة هي هصارة أهل النار أو عرقهم كما جاء مفسرا في صحيح مسلم وغيره (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أبو داود واللفظ له والطبراني بإسناد جيد نحوه وزاد في آخره وليس بخارج (قلت) لفظ أبي داود الذي ذكره المنذرى ليس فيه من مات وعليه دين، قال ورواه الحاكم مطولا ومختصرا وقال في كل منهما صحيح الإسناد (٨) (سنده) حسن حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا عبد الله بن هبيرة عن أبي سالم الجيشاني عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (غريبه) (٩) تقدم شرحه في باب النهي أن يخطب الرجل على خطبة أخيه من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر صحيفة ١٥٢ رقم ٣٩ (١٠) قال الخطابي إنما أم بذلك ليكون

- اثنان دون صاحبهما (١) (وعنه أيضا) (٢) عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا منان ولا ولد زنية (٣) (عن علي رضي الله عنه) (٤) قال لي النبي ﷺ يا علي أسبغ الوضوء وإن شق عليك، ولا تأكل الصدقة (٥) ولا تنز الخمر على الخيل ولا تجالس أصحاب النجوم (٥) (فصل منه في الرباعيات المبدوءة بعدد) (عن عبد الله بن عمرو) (٦) عن النبي ﷺ قال أربع من كن فيه كان منافقا أو كانت فيه خصلة من الأربع كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر (عن أبي هريرة) (٧) قال قال رسول الله ﷺ أربع من أمر الجاهلية إن يدعهن الناس، التعمير (٨) في الأ حساب، والنياحة على الميت والأ نواء (٩) وأجرب بعير فاجرب مائة، من أجرب البعير

أمرهم جميعا ولا يفرقهم الرأي ولا يقع بينهم خلاف فيمنعوا، وفيه دليل على أن الرجلين إذا حكموا رجلا بينهما في قضية ففرضي بالحق فقد نفذ حكمه (١) تقدم الكلام عليه في باب آداب تختص بمن في المجلس من كتاب المجالس في هذا الجزء صحيفة ١٦٧ رقم ٢٠ و ٢١ و ٢٢ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ابن، وبقية رجاله رجال الصحيح اه (قلت) ابن لهيعة صرح بالتحديث فالحديث على أقل درجاته حسن لاسيما وقد رواه أئمة الحديث مقطعا في أبواب متفرقة بأسانيد صحيحة (٢) (وعنه أيضا) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في ولد الزنا من كتاب الحدود في الجزء السادس عشر صحيفة ٧٢ رقم ١٩٢ (٣) (سنه) **مدرسة** محمد بن أبي بكر المقدسي حدثنا هارون ابن مسلم حدثنا القاسم عن عبد الرحمن عن محمد بن علي عن أبيه عن علي بن النعمان (غريبه) (٤) أي لأنها محرمة على بني هاشم (ولانز الخمر على الخيل) أي لا تعملها عليها للفعل يقال نزوته على الشيء انزوا وإذا وثبت عليه، وتقدم الكلام على ذلك في باب استحباب تكثير نسل الخيل في آخر كتاب الجهاد في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٣٤ (٥) أي لأن الكثير منهم يخبر بالمغيبات التي لا يعلمها إلا الله وهذا مناف لقوله تعالى (قل لا يعلم من السموات والأرض الغيب إلا الله) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن أحمد وفيه هارون بن مسلم صاحب الحناء لينة أبو حاتم ووثقه الحاكم وبقية رجاله ثقات اه (قلت) محمد بن علي المذكور في السند هو الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو ثقة إلا أن أباه زين العابدين لم يدرك علي بن أبي طالب جده فروايته عنه مرسله والله أعلم (فصل منه) (٦) (سنه) **مدرسة** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان (قال عبد الله بن الإمام أحمد) قال أبي وابن نمير قال أخبرنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (ق د مد نس) (٧) (سنه) **مدرسة** يزيد أنا المسعودي عن علقمة ابن مرثد عن أبي الربيع عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) يعني الطعن في الاحساب كما صرح بذلك في رواية الترمذي (والاحساب) جمع حسب وهو ما بعده الرجل من الخصال التي تكون فيه كالشجاعة والفصاحة ونحو ذلك، وقيل الحساب ما بعده الإنسان من مفاخر آبائه (قال ابن السكيت) الحساب والمكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن لأبائه شرف، والشرف والمجد لا يكونان إلا بالأباء (٩) كان يقول مطرنا بنوه كذا وتقدم الكلام على ذلك في باب كيف من قال مطرنا بنوه كذا من أبواب صلاة (٣٧٢ الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٢٧ الاول؟ (عن أبي سعيد) (١) قال قال رسول الله ﷺ القلوب أربعة، قلب أجرد (٢) فيه مثل السراج يُزهر، وقلب أغلف مربوط على غلافه (٣)، وقلب منكوس (٤)، وقلب مُصْفَح (٥) فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن سراجُه فيه نورُه، وأما القلب الأغلف فقلب الكافر، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر، وأما القلب المصْفَح فقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة (٦) مدها الماء الطيب، ومثل النفاق فيه كمثل الفرحة (٧) يدها القيح والدم فأى المدتين غلبت على الأخرى غلبت عليه (وعنه أيضا) (٨) قال سمعت من رسول الله ﷺ أربعة فاعجبني وأيمتني قال عفان (٩) وأنتني، نهى أن تسافر المرأة مسيرة يومين قال عفان أو ليلتين إلا ومعها زوج أو ذو محرم، ونهى عن الصلاة في ساعتين بعد الغداة حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغيب، ونهى عن صيام يومين يوم النحر ويوم الفطر، وقال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، الحرام ومسجد الأقصى ومسجدى هذا (عن أبي مالك الأشعرى) (١٠)
- ١٢٨
- ١٢٩

الاستقاء في الجزء السادس صحيفة ٢٥٢ (وقوله وأجرب بعير) أى صار ذا جرب (فأجرب مائة بعير) أى سرت منه العدوى إلى مائة بعير فأجربتها وسبق الكلام على ذلك في الباب الأول من أبواب ما جاء في العدوى والطيرة الخ في الجزء السابع عشر صحيفة ١٩٢ رقم ١٦١ فارجع إليه تجد ما يسرك (تخرجه) (مد) وقال هذا حديث حسن (١) (سند) **عنه** أبو النضر ثنا أبو معاوية يعنى شيبان عن ليث عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد (يعنى الخدرى) الخ (غريبه) (٢) أى ليس فيه غل ولا غش فهو على أصل القطر فنور الإيمان فيه يزهر (٣) أى عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله (٤) أى عرف الإيمان ثم أنكره ورجع إلى الكفر (٥) المصْفَح بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الفاء أبدى له وجهان يلقى أهل التكفر بوجه وأهل الإيمان بوجه وصفح كل شيء وجهه وناحيته (٦) البقل كل نبات اخضرت به الأرض قاله ابن فارس (٧) بفتح القاف وضمها الجرح (تخرجه) (أورده الهيشى وقال رواه حم طس) وفي إسناده ليث بن أبي سليم اه (قلت) يشير إلى أنه متكلم فيه، قال في الخلاصة قال أحمد مضطرب الحديث. وقال الفضيل بن عياض ليث اعلم أهل الكفرة بالمناياك، وقال الدارقطني إنما أنكره عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد قرنه مسلم بآخر (٨) (سند) **عنه** محمد بن جعفر وعمان غالا ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة قال سمعت أبا سعيد الخدرى قال سمعت من رسول الله ﷺ الخ (قلت) جاء في آخر الحديث قال عفان (يعنى أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث) قال في حديثه قال عبد الملك بن عمير أنبأني قال سمعت قزعة مولى زياد (غريبه) (٩) عفان هو الذى أشرت إليه عقب السند (وقوله وأيمتني) هو عطف مرادف لا أعجبني إذ معناها واحد، قال في النهاية (فأنتني أى أعجبني والأتق بالفتح الفرح والمرور والشئ الأتق المعجب، والمحدثون يروونه أيمتني وليس بشيء، وقد جاء في صحيح مسلم لا أيتق بحديثه أى لا أعجب وهو كذا تروى (تخرجه) هذا الحديث يتضمن أربعة أحكام مهمة وهو حديث صحيح رواه الشيخان والأربعة إلا النسائي وهو عند الجميع في الصلاة والمساجد والصيام والحج وتقديم شرحه وغيره في هذه الأبواب في الفتح الرباني والله الموفق (١٠) (سند) **عنه** يحيى بن اسحاق ثنا موسى أخبرني أبان بن يزيد عن يحيى

- قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من الجاهلية لا يُترَكْنَ ، الفخر في الأحساب والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة . والنائحة إذا لم تقب قبل مرثيتها تقام يوم القيامة وعليها سربال (١) من قطران أو درع (٢) من جرب (عن أبي هريرة - (٣) أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من أربع : من عذاب جهنم ومن عذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة الدجال
- (باب ما جاء في الخواصيات)** (عن عبد الله بن عمرو - (٤) قال قال رسول الله ﷺ حرّم على أمتي الخمر والميسر والمزور (٥) والكوبة والقنين (٦) وزادني صلاة الوتر (٧) قال يزيد (أحد الرواة) القنين البرابط (عن أبي هريرة - (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ، ولا يزيد الرجل على بيع أخيه ، ولا يخطب على خطبته ، ولا تسأل امرأة طلاق أختها (وعنه أيضا) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لا يسرق سارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزني زان حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن ، يعني الخمر (١٠) والذي نفس محمد بيده ولا ينهب أحدكم نهبه ذات ثمر ف يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها وهو حين ينهبها

ابن أبي كثير عن زيد بن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري الخ (غريبه) (١) السربال القميص أو القطران بفتح القاف وكسر الطاء (قال ابن عباس) هو النحاس المذاب ، وقال الحسن هو قطران الابل (٢) درع المرأة قميصها (قال في النهاية) النوائح عليهن سراويل من قطران وقد تطلق السراويل على الدروع (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه مسلم وابن ماجه ولفظه قال رسول الله ﷺ النياحة من أمر الجاهلية وإن النائحة إذا ماتت ولم تقب قطع الله لها ثياباً من قطران ودرعا من لب النار ، نعوذ بالله من ذلك (٣) (سنده) **مدرش** زيد بن الحباب حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان حدثنا عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (نس) وسنده صحيح **(باب)** (٤) (سنده) **مدرش** يزيد أخبرنا فرج بن فضالة عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (غريبه) (٥) المزور بكسر الميم وسكون الزاي وآخره راء نبيذ يتخذ من الذرة ، وقيل من الشعير والحنطة (والكوبة) بهنم الكاف قال الخطابي يفسر بالطبل ويقال هو الرد ، ويدخل في معناه كل وتر ومزهر ونحو ذلك من الملاهي والغناء (٦) القنين بكسر القاف وتشديد النون المكسورة وآخره نون أيضا (قال في النهاية) لعبة الروم يقامرون بها ، وقيل هو الطنبور بالحشية ، والقنين الضرب بها (٧) قال الخطابي معناه الزيادة في النوافل ، وذلك أن نوافل الصلاة تقع لا وتر فيها فقل أمدم بصلاة وزادكم صلاة لم تكونوا تصلونها فقل على تلك الهيئة والصورة وهي الوتر (قال يزيد) يعني الذي روى عنه الامام أحمد هذا الحديث فسر القنين بالبرابط والبرابط جمع بربط : قال في النهاية البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسي معرب واصله بربط لأن الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر (بر) (٨) (سنده) **مدرش** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (ق ، وغيرها) وتقدم شرحه في أبوابه (٩) (سنده) **مدرش** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة فذكر أحاديث منها قال رسول الله ﷺ لا يسرق سارق الخ (١٠) تقدم شرح هذا الجزء من الحديث

- ١٣٤ مؤمن ، ولا يغفل أحدكم حين يغفل وهو مؤمن (١) فايأكم إياكم (ع) عن حنش الصنعاني (٢) قال غزونا مع ربيعة بن ثابت الأنصاري قرية من قرى المغرب يقال لها سجرة فقام فينا خطيبا فقال أيها الناس اني لا أقول فيكم إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول قام فينا يوم حنين فقال لا يحمل لا مريء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماؤه زرع غيره يعني إتيان الحبالى من السبابة ، وأن يصيب امرأة ثيبا من السبي حتى يستبرئها يعني اذا اشتراها، وأن يبيع مغنا حتى يقسم وأن يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا أعجزها ردها فيه ، وأن يابس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا أخلقه رده فيه (ع) حجاج وروح (٣) عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال رسول الله ﷺ لا تمس في نعل واحدة ، ولا تحتين في إزار واحد ، ولا تأكل بشمالك ، ولا تشتمل الصماء ، ولا تضع إحدى رجليك على الأخرى اذا استلقيت ، قلت لأبي الزبير أروضه (٤) رجله على الركبة مستلقيا ؟ قال نعم ، قال أما الصماء فهي إحدى اللبنتين تجعل داخله إزارك وخارجه على إحدى عاتقك ، قلت لأبي الزبير (٥) فإنهم يقولون لا يحتبى في إزار واحد مفضيا ، قال كذلك سمعت جابرا يقول لا يحتبى في إزار واحد (٦) قال حجاج عن ابن جريج قال عمرو لى مفضيا (٧) (فصل منه في الخواصيات المبدوءة بعدد) (ع) عن أيوب بن سلمان (٨) رجل من أهل صنعاء أنه جلس هو وآخرون الى ابن عمر رضى الله عنهم فقال لهم ألا أخبركم بخمس سمعتن من رسول الله ﷺ قالوا بلى ، قال من حالت شفاعة دون حد من حدود الله فهو مضاد الله في أمره ، ومن أعان على خصومة بغير حق فهو مستظل في سخط الله حتى يترك ، ومن قف مؤمنا (٩) أو مؤمنة حبسه الله في ردغة الخبال عصارة أهل النار ، ومن مات وعليه دين أخذ صاحبه من حسناته لا دينار ثم
- ١٣٥ رده فيه (ع) حجاج وروح (٣) عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال رسول الله ﷺ لا تمس في نعل واحدة ، ولا تحتين في إزار واحد ، ولا تأكل بشمالك ، ولا تشتمل الصماء ، ولا تضع إحدى رجليك على الأخرى اذا استلقيت ، قلت لأبي الزبير أروضه (٤) رجله على الركبة مستلقيا ؟ قال نعم ، قال أما الصماء فهي إحدى اللبنتين تجعل داخله إزارك وخارجه على إحدى عاتقك ، قلت لأبي الزبير (٥) فإنهم يقولون لا يحتبى في إزار واحد مفضيا ، قال كذلك سمعت جابرا يقول لا يحتبى في إزار واحد (٦) قال حجاج عن ابن جريج قال عمرو لى مفضيا (٧) (فصل منه في الخواصيات المبدوءة بعدد) (ع) عن أيوب بن سلمان (٨) رجل من أهل صنعاء أنه جلس هو وآخرون الى ابن عمر رضى الله عنهم فقال لهم ألا أخبركم بخمس سمعتن من رسول الله ﷺ قالوا بلى ، قال من حالت شفاعة دون حد من حدود الله فهو مضاد الله في أمره ، ومن أعان على خصومة بغير حق فهو مستظل في سخط الله حتى يترك ، ومن قف مؤمنا (٩) أو مؤمنة حبسه الله في ردغة الخبال عصارة أهل النار ، ومن مات وعليه دين أخذ صاحبه من حسناته لا دينار ثم
- ١٣٦ أنه جلس هو وآخرون الى ابن عمر رضى الله عنهم فقال لهم ألا أخبركم بخمس سمعتن من رسول الله ﷺ قالوا بلى ، قال من حالت شفاعة دون حد من حدود الله فهو مضاد الله في أمره ، ومن أعان على خصومة بغير حق فهو مستظل في سخط الله حتى يترك ، ومن قف مؤمنا (٩) أو مؤمنة حبسه الله في ردغة الخبال عصارة أهل النار ، ومن مات وعليه دين أخذ صاحبه من حسناته لا دينار ثم

في باب ما جاء في التنفير من الزنا من كتاب الحدود في الجزء السادس عشر صحيفة ٦٩ رقم ١٨١ (١) تقدم شرح النيب والغلول في باب ما جاء في الترهيب من خصال من كبريات المعاصي الخ في هذا الجزء صحيفة ٢١٣ رقم ١١ (تخرجه) (ق نس جه) (٢) (ع) عن حنش الصنعاني الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب حل الغنيمة من خصوصياته ﷺ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ٧٠ رقم ٢٢٧ فارجع اليه (٣) حدثنا حجاج وروح الخ (ع) غريبه (٤) أوضعه بهمزة الاستفهام وفتح الوار وسكون الصاد المعجمة ومعناه أوضعه رجله على الركبة مستلقيا داخل في النهمى قال نعم (٥) القائل قلت لأبي الزبير الخ هو ابن جريج (٦) يعني بدون لفظ مفضيا (٧) معناه أن حجاجا قال في رواية أخرى عن ابن جريج أن عمرا قال له أي لابن جريج مفضيا أى لا يحتبى في إزار واحد مفضيا والله أعلم (تخرجه) لم أقف عاينه بهذا السياق لغير الامام احمد ورجاله رجال الصحيح ، تقدم شرحه في أبواب متفرقة تناسبه والله الموفق (٨) (سنده) حدثنا محمد بن الحسن بن أنس أخبرني النعمان بن الزبير عن أيوب ابن سلمان رجل من أهل صنعاء قال كنا بمكة فجلسنا الى عطاء الخراساني الى جنب جدار المسجد فلم نسأله ولم يحدثنا ، قال ثم جلسنا الى ابن عمر مثل مجلسكم هذا فلم نسأله ولم يحدثنا ، قال فقال ما بالكم لا تتكلمون ولا تذكرون الله ، قولوا الله أكبر والحمد لله وسبحان الله وبحمده بواحدة عشرا وبعشر مائة من زاد زاده الله ومن سكت غفر له ، ألا أخبركم بخمس سمعتن من رسول الله ﷺ الخ (ع) غريبه (٩) قلنا

- ولا درهم (١) وركعتا الفجر حافظا عليهما فانهما من الفضائل (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ خمس ليس هن كفارة ، الشرك بالله عز وجل ، وقتل النفس بغير حق ، أو نهب مؤمن ، أو الفرار يوم ، الزحف أو يمين صابرة يقطع بها مالا بغير حق (عن أبي سعيد الخدري) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة صاحب خمس : مدمن خمر ، ولا مؤمن بسحر ، ولا قاطع رحم ولا كاهن ، ولا منان (باب ما جاء في السداسيات) (عن أبي هريرة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تداربوا : ولا يبيع أحدكم على بيع أخيه وكونوا عباد الله اخوانا (عن المغيرة بن شعبه) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان الله كره لكم ثلاثا ، قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ، وحرم عليكم رسول الله ﷺ وأد البنات ، وعقوق الأمهات ، ومنع وهات (عن أنس) (٦) قال أخذ النبي ﷺ على النساء حين بايعهن أن لا ينحنن ؛ فقلن يا رسول الله ان نساء أسعدتنا في الجاهلية أنفسعدن في الإسلام ؟ فقال النبي ﷺ لا إسعاد (٧) في الإسلام ولا شغار ولا عقر في الإسلام (٨) ولا جلب في

مؤمننا إذا رماه بالبهتان والأمر القبيح (١) تقدم شرح هذه الخصلة والتي قبلها في شرح الحديث الثاني من الباب السابق (تخریجه) (طب طس) وروى بعضه (د مذنسك) وغيرهم والحديث صحيح لا جرح في رجاله ، وتقدم ما يختص بالذكر منه في باب فضل سبحان الله والحمد لله من كتاب الأذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٢١ رقم ٥٩ وقد جاء في سنده هناك محمد بن الحسن بن أقيش وهو خطأ وصوابه ابن آتش بفتح الهمزة والتاء المثناة بعدها شين معجمة كما هنا وكذلك في المشتبه والقاموس واقع علم (٢) (عن أبي هريرة الخ) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الثلاثيات من قسم الترغيب في هذا الجزء صحيفة ١٨٢ رقم ٢٢ وتقدم شرح هذا الطرف في أبوابه (٣) (سنده) **مرفوع** معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق عن الأعشى عن سعد الطاق عن عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري الخ (تخریجه) أخرجه القاضي عبد الجبار : وفي حديث آخر لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مصدق بسحر ولا قاطع رحم رواه الخرائطي عن أبي موسى وسند حديث الباب جيد (باب) (٤) (عن أبي هريرة الخ) هذا صدر حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الترهيب من الظلم والباطل الخ من قسم الترهيب في هذا الجزء صحيفة ٢٣٥ رقم ٩٩ (٥) (عن المغيرة بن شعبه الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في فصل الثلاثيات المبدوءة بعدد من قسم الترهيب في هذا الجزء صحيفة ٢٨٥ رقم ١١١ (٦) (سنده) **مرفوع** عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٧) الإسعاد المساعدة في النياحة خاصة (قال الخطابي) أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى ، وأما المساعدة فعامية في كل معروفة اه قال في النهاية الإسعاد هو إسعاد النساء في المناحة تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدنها على النياحة ، وقيل كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فنهين عن ذلك (ولاشغار) تقدم معنى الشغار والجلب والجنب في شرح حديث ابن عمر في الباب الأول من أبواب السبق والرمي من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٢٦ رقم ٣٥٣ (٨) معناه انهم كانوا في الجاهلية يعقرون الابل على قبور الموتى أي ينحرونها ويقولون ان صاحب القبر كان يعقر

- ١٤٢ الإسلام ولا جنب ، ومن انتهب فليس منا (١) (عن أبي سعيد الخدري) (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن صيام يومين ، وعن صلاتين ، وعن نسكاحين ، سمعته ينهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، وبعد العصر حتى تغرب الشمس (٣) وعن صيام يوم الفطر والأضحى وأن يجمع بين المرأة وخالتها وبين المرأة وعمتها (٤) (عن يزيد بن هارون) (٥) قال ثنا شريك ابن عبد الله عن عثمان بن عمير عن زاذان أبي عمر عن عليم قال كنا جلوسا على سطح معنا رجل من أصحاب النبي ﷺ قال يزيد لا أعلمه إلا عتبسا الغفاري والناس يخرجون في الطاعون فقال عتبس يا طاعون خذني ثلاثا يقولها ، فقال له عليم لم تقول هذا ؟ ألم يقل رسول الله ﷺ لا يتمني أحدكم الموت فانه عند انقطاع عمله (٥) ولا يُردّ فيُستعتب (٦) ، فقال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول بادروا بالموت سنا : امرأة السفهاء وكثرة الشرط (٧) وبيع الحكم واستخفافا بالدم (٨) وقطيعة الرحم ونفساً (٩) يتخذون القرآن من امير (١٠) يقدمونه يغنيهم وان كان (١١) أقل منهم فقها

للأضياف أيام حياته فنكافته بمثل صنيعه بعد وفاته فنهوا عن ذلك في الاسلام (١) تقدم شرح النهب في باب ما جاء في التهيب من خصال من كبريات المعاصي في هذا الجزء صحيفة ٢١٣ رقم ١١ (تخرجه) (نس حب) وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين (٢) (سنده) (تخرجه) يزيد انا محمد ومحمد بن عبيد قال ثنا محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن سليمان بن يسار عن أبي سعيد الخدري (غريبه) (٣) هذا وما بعده تفصيل لما أجمعه في أول الحديث (تخرجه) (ق د مذ) ما عدا الجمع بين المرأة وخالتها وبين المرأة وعمتها وهو ثابت من حديث أبي هريرة عند الشيخين والأربعة وتقدم الكلام على هذه الاحكام وشرحها في أبوابها والله الموفق (٤) (حدثنا يزيد بن هارون النخ) (غريبه) (٥) معناه ان الموت ينقطع عمل الانسان (٩) الاستعتاب طلب الرضا عنه ، وقد جاء في حديث آخر ولا بعد الموت من مستعتب أي ليس بعد الموت من استرضاه ، لأن الاعمال بطلت وانقضى زمانها ، وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل ، وقد جاء في حديث آخر (لا يتمنين أحدكم الموت إما يحسنه فله يزداد ، وإما يسيئ فله يستعتب أي يرجع عن الإساءة ويطلب الرضا (٧) بضم المعجمة وفتح الراء وهم أعوان الولاة والمراد كثرتهم بأبواب الامراء والولاة وبكثرتهم يكثر الظلم (وبيع الحكم) يعني بأخذ الرشوة عليه فالمراد به هنا معناه اللغوي وهو مقابلة شيء بشيء (٨) أي بحقه بأن لا يقتص من القاتل (٩) بفتح النون والمعجمة جمع ناشئ كخادم وخدم يريد جماعة احداثا (١٠) جمع من ماز بكسر الميم آلة الزمر يتغنون به ويأتون فيه بغفات مطربة ، وقد كثر ذلك في هذا الزمان وانتهى الأمر الى التباهي باخراج الفاظ القرآن عن وضعها (وقوله يقدمونه) يعني الناس الذين هم أهل ذلك الزمان يقدمون ذلك النشأ (يغنيهم) بحيث يخرجون الحروف عن أوضاعها وينبدون وينقصون لأجل موافات الألحان وتوفر النغبات (١١) يعني المتقدم بتشديد الدال المعجمة مفتوحة (أقل منهم فقها) إذ ليس غرضهم إلا الالتذاذ والاستماع بتلك الألحان والأوضاع نسأل الله السلامة (تخرجه) (طب) وفي اسناده عثمان بن عمير (قال في التقريب) ويقال ابن قيس والصواب ان قيسا جد أبيه وهو عثمان بن أبي حميد أيضا البجلي أبو اليقظان الكوفي الاعمي ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع اه وفي الخلاصة ضعفه

- ١٤٤ (عن شداد أبي عمار الشامي) (١) قال قال عوف بن مالك يا طاعون خذني اليك ، قال فقالوا
أليس قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ما عثر المسلم كان خيرا له (وفي رواية إن المؤمن
لا يزيده طول العمر إلا خيرا) قال بلى ولكنني أخاف ستا ، امارة السفهاء وبيع الحكم وكثرة
الشرط وقطيعة الرحم ونشأ يشؤون يتخذون القرآن مزامير وسفك الدم (باب ما جاء
في السبعيات) (عن ابن عباس) (٢) أن نبي الله ﷺ قال لعن الله من غير نخوم (٣)
الارض ، لعن الله من ذبح لغير الله (٤) لعن الله من لعن والديه ، لعن الله من تولى غير مواليه (٥)
لعن الله من كره (٦) أعمى عن السبيل ، لعن الله من وقع على بهيمة (٧) ، لعن الله من حمل عمل
قوم لوط ثلاثا (٨) (عن أبي ریحانه) (٩) أنه قال بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عن الوشر (١٠)
والوشم والنتف والمشاغرة والمكامة والوصال والملاسة (فصل منه في السبعيات المبدوءة بعدد) ١٤٦

احمد وغيره وتركه ابن مهدي (١) (سنده) (٢) وكيع قال ثنا النحاس بن قهم أبو الخطاب عن شداد
أبي عمار الشامي الخ (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث عوف بن مالك وفي اسناده
النحاس بن قهم بالقاف ضعيف وهو في معنى الحديث السابق (باب) (٣) (سنده) (٤) حجاج
أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٥) أي
معالمها وحدودها ، وقال الزحشرى روى بضم أوله وفتحها وهى مؤنثة بالتخوم جمع لا واحد له من لفظه
وقيل واحدها تخم ، والمراد تغير حدود الحرم التي حددها ، ابراهيم وهو عام في كل حد ليس لاحد ان يزوى
من حد غيره شيئا اه وقيل أراد المعالم التي يهتدى بها في الطريق (قال القرطبي) والمغير لها ان أضافها الى
ملكه فغاصب والا فتعد ظالم مفسد لملك الغير (٤) قال القرطبي ان كان المراد الكافر الذي ذبح للاصنام
فلا خفاء بحاله وهى التي اهل بها والتي قال الله فيها (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) وأما ان كان
مسلمًا فبتناوله عموم هذا اللعن لا تحل ذبيحته لأنه لا يقصد بها الاباحة الشرعية (٥) أى انتسب الى غير
سيده وولى نعمته (٦) كره بفتح الحاء أى عصى عليه الطريق كما جاء في رواية أخرى وهما بمعنى ، أى لم
يرشده الى الطريق الذي يقصده (٧) أى واطأها (٨) أى من وطئ الذكر بدل الانثى (وقوله ثلاثا) أى كرر هذا
اللفظ ثلاث مرات لقبح هذا العمل وفظاعته نعوذ بالله من ذلك (تخریجه) لم أقف عليه بهذا السياق
لغير الامام احمد وسنده حسن: وروى بعضه مسلم والنسائي وغيرهما (٩) (سنده) (١٠) حجاج بن
محمد ثنا ليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الحصين الحجري عن أبي ریحانه انه قال بلغنا الخ (غريبه)
(١٠) الوشر بمجمة وراء تحديد الاسنان وترقيقها اياما لخدانة السن لما فيه من تغيير خلق الله (والوشم)
أى النقش وهو غرز الجلد بآبرة ثم يدر عليها ما يخضره أو يسوده (والنتف) للشيب فيكره لأنه نور الاسلام
أو الشعر عند المصيبة أو اللحية أو الحاجب للزينة ، والمقتضى للنهي في الثلاثة تغيير الخلقة (والمشاغرة)
يعنى نكاح الشغار وهو أن يقول لآخر زوجتي بنتك أو من تلى أمرها بغير صداق على أن أزوجهك ابنتي أو
من ألى أمرها بغير صداق ايضا ، وتقدم توضيح ذلك في باب من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر
(والمكامة) أى مضاجعة الرجل للرجل في ثوب واحد والمرأة للمرأة كذلك ، والكيع الضجيع ، وعمل
النهي إذا كان ليس بينهما ثوب كما صرح بذلك في رواية أخرى (والوصال) أى وصل شعر المرأة بغيره

- ١٤٧ (عن أبي حريز) (١) مولى معاوية قال خطب الناس معاويةُ بِحِمَصٍ فذكر في خطبته أن رسول الله ﷺ حرم سبعة أشياء وإني أبلغكم ذلك وأنها لكم عنه، منهن النوح (٢) والشعر
- ١٤٨ والتصاوير والتبرج (٣) وجلود السباع (٤) والذهب والحريز (٥) (عن عبد الله بن عمرو) (٦) عن النبي ﷺ أنه اعتمد من سبع موات، موت الفجأة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الفرق ومن الحرق ومن أن يخر على شيء أو يخر عليه شيء (٧)، ومن القتل عند فرار الزحف
- ١٤٩ (باب ما جاء في الثمانيات) (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا تناجشوا ولا تدابروا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا يستام الرجل على سوم أخيه ولا يبيع حاضر لباد، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض، ولا تشتروا امرأة طلاق أختها (عن عبد الله) (٩) قال لعن رسول الله ﷺ الواشمة والمستوشمة والواصلة والموصولة والمحمل
- ١٥٠

ليكثر شعرها وتقدم الكلام على ذلك في باب ما جاء في وصل الشعر من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٩٧ (والملازمة) أي بيع الملازمة وهو أن يمس الثوب بيده ولا يلبسه ولا يقبله إذا مسه وجب البيع، وتقدم توضيح ذلك في باب ما جاء من كتاب البيوع في الجزء الخامس عشر صحيفة ٣٥ (تخرجه) الحديث صحيح ورجاله ثقات وإن كان أمرسل صحابي لقول أبي ریحانة بلغنا فهو في حكم الموصول المسند لأنه في الغالب لا يروى إلا عن صحابي والجهالة بالصحابة لا تنظر لأنهم كلهم عدول، ورواه أبو داود والنسائي والامام احمد عن أبي ریحانة أيضا من وجه آخر بزيادة خصال أخرى وسيأتي في باب العشاريات بعد باب، وفي اسناده رجل لم يسم وسيأتي الكلام عليه في باب ما جاء والله أعلم (فصل منه) (١) (سنده) **مدرسة** خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش يعني اسماعيل عن عبد الله بن دينار وغيره عن أبي حريز مولى معاوية الخ (غريبه) (٢) يعني النياحة على الميت (والشعر) بفتح الشين المعجمة أي وصل شعر المرأة بغيره (٣) أي تبرج المرأة بالزينة (٤) جاء في بعض الروايات النمرور بدل السباع أي نهى عن الركوب عليهما من أجل أنها مراكب أهل الترف والخيلاء (٥) أي لبسهما للرجال (تخرجه) روى بعضه أبو داود وابن ماجه ورواه أئمة الحديث في كتبهم مقطعا في أبوابه بأسانيد صحيحة وفي اسناده عند الامام احمد أبو حريز قال في الخلاصة والتقريب مجهول (٦) (سنده) **مدرسة** حسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة ثنا ابو قبيل عن خالد بن عبد الله عن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ وفي موضع آخر قال مالك بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص الخ) (غريبه) (٧) أولئك من الراوي يشك هل قال ان يخر على شيء أو قال ان يخر عليه شيء (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طس) وفيه ابن لهيعة وفيه كلام اه (قلت) فيه كلام اذا عن، وقد صرح بالتحديث في هذا الحديث فهو حسن والله أعلم (باب) (٨) (سنده) **مدرسة** اسود بن عامر انا ابو بكر عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (ق لك مذ) مختصرا وأخرجه (ق . والاربعة . وغيرهم) مقطعا في جملة أبواب من حديث أبي هريرة وغيره وتقدم شرحه في أبوابه والحديث سنده أيضا في الفتح الرباني كل حكم في باب من حديث أبي هريرة وغيره وتقدم شرحه في أبوابه والحديث سنده جيد (٩) (سنده) **مدرسة** اسود بن عامر أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله (يعني

- والمحلل له وآكل الربا ومطعمه (١) (فصل منه في الثمانيات المبدوءة بعدد) (عن أنس بن مالك) (٢) ١٥١
قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ من ثمان، الهمة والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وغلبة
الدين وغلبة العدو (باب ما جاء في العشاريات) (عن علي رضي الله عنه) (٣) قال لعن ١٥٢
رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة للحسن ومانع الصدقة
والمحلل والمحلل له، وكان ينهى عن النوح (قوله) محمد بن أبي عدي (٤) عن ابن عون عن ١٥٣
الشعبي قال لعن محمد ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده والواشمة والمستوشمة، قال ابن عون
قلت ألا من داء؟ قال نعم (٥) والحال والمحلل له ومانع الصدقة، وقال وكان ينهى عن النوح ولم يقل
لعن فقلت من حديثك (٦) قال الحارث الأعور الهمداني (٧) (فصل منه في العشاريات المبدوءة بعدد)
(عن عبد الله بن مسعود) (٨) قال كان رسول الله ﷺ يكره عشر خلال نختم الذهب وجر ١٥٤

ابن مسعود الخ) (غريبه) (١) زاد في رواية أخرى من طريق ثان وكاتبه وشاهده، وجاء فيها أيضا (ولاوى
الصدقة والمترد اعرايا بعد الهجرة) بدل والواصلة والموصولة (والمحل والمحلل له) وتقديم شرح ذلك في
أبوابه (تخرجه) روى الشيخان والنسائي بعضه ورواه أيضا (عل ط) وسند حديث الباب جيد (فصل منه)
(٢) (سنده) (قوله) يزيد بن هارون أنا المسعودي عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك الخ (تخرجه)
(ق د نس) (باب) (٣) (سنده) (قوله) عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن جابر عن الشعبي عن
الحارث عن علي الخ (تخرجه) (طل) من طريق الحارث أيضا عن عبد الله بن مسعود: والحارث هو ابن
عبد الله الأعور ضعيف، ورواه الشيخان وغيرهما مقطعا وكذلك الإمام أحمد في أبواب متفرقة من طرق
أخرى بأسانيد صحيحة (٤) (قوله) محمد بن أبي عدي الخ (غريبه) (٥) معناه إن الوشم يجوز إذا تعين
دواء لمرض (وقوله والحال) بتشديد اللام اسم فاعل، وفي هذا اللفظ ثلاث لغات، حلت بتشديد اللام
الأولى وسكون، الثانية فيهما وأحلت وحلت بفتح اللام الأولى وسكون الثانية، فعلى الأولى جاء الحديث (لعن
الله المحلل بتشديد اللام الأولى مكسورة يقال حلل بفتح اللام الأولى مشددة فهو محلل بكسرها مشددة
ومحلل له بفتحها مشددة) وعلى الثانية (جاء الحديث) (لعن الله المحل كقوله أحل فهو محل ومحل له) وعلى
الثالثة (جاء الحديث) (لعن الله الحال) تقول حلت بفتح اللام الأولى وسكون الثانية فإنا حال وهو محلول له،
والمعنى في الجميع أن يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة أن يطلقها بعد وطئها لتحل
لزوجها الأول، وقيل سمي محلا (بكسر اللام الأولى مشددة) بقصدته إلى التحليل كما يسمى مشتريا إذا قصد
الشراء (نه) باختصار وتصرف (٦) القائل فقلت من حديثك هو ابن عون يقول للشعبي من حديثك (٧) لم يسنده
إلى صحابي ولسكن سياق الحديث وسنده يدل على أنه عن علي رضي الله عنه (تخرجه) هو كالذي قبله
في الدرجة والسياق والتخريج (فصل منه) (٨) (سنده) (قوله) جرير عن الرُّكَيْن عن القاسم بن حسان
عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ يكره عشر خلال الخ

الإزار والصفرة يعنى الخلق (١) وتغيير الشيب قال جرير (٢) انما يعنى بذلك تنفه، وعزل الماء عن محله (٣) والرقى الا بالمعوذات (٤) وفساد الصبي غير محرمه (٥) وعقد التمام (٦) والتبرج بالزينة لغير محله (٧) والضرب بالكعب (٨) (عن معاذ) (٩) قال أوصانى رسول الله ﷺ بعشر كلمات، قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت، ولا تعقن والدك وان أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً فانه من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله (١٠)، ولا تشرب خمر فانه رأس كل فاحشة: وإياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله عز وجل، وإياك من الفرار يوم الزحف وان هلك الناس، واذا أصاب الناس موتان (١١) وأنت فيهم فابت، وأنفق على عيالك من طولك (١٢) ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وأخفهم في الله (عن عياش بن عباس) (١٣) عن أبى الحصين (١٤) الهيثم بن شفى أنه سمعه يقول خرجت أنا وصاحب لى يسمى أبا عامر رجل من المعافر (١٥) ليصلى باليلاء (١٦) وكان قاصهم رجلا من الأزد

١٥٥

١٥٦

(غريبه) (١) بفتح المعجمة نوع من الطيب وتقدم الكلام عليه فى باب ما يكره من الطيب للرجال من كتاب اللباس فى الجزء السابع عشر صحيفة ٣٠٦ فى شرح حديث رقم ٣٤٥ (٢) جرير هو شيخ الامام احمد الذى روى عنه هذا الحديث، وتفسيره تغيير الشيب بفتح هو الصواب، لأن تفسيره بغير ذلك يتنافى الأمر بتغييره بنحو الحنا (٣) هو انه يعزل الرجل منيه وقت نزوله عن فرج المرأة خشية الحمل (٤) هذا باعتبار الغالب، والافقد ثبتت الرقى بغير المعوذتين كالفاتحة وخواتيم سورة البقرة وغير ذلك من القرآن ومن غير القرآن: انظر ابواب الرقى والتائم فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٧٧ (٥) بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الراء مكسورة (٦) قال فى النهاية) هو ان يطأ المرأة الموضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي ويسمى الغيلة (وقوله غير محرمه) يعنى انه كرهه ولم يبلغ حد التحريم (٦) جمع تيممة وأصلها خرزات تعلقها العرب على رأس الولد لدفع العين ثم توسعوا فيها فسموا بها كل عرّة، انظر باب ما لا يجوز من الرقى والتائم فى الجزء السابع عشر صحيفة ١٨٥ واقرأ فيه حديث رقم ١٤٥ وشرحه (٧) يعنى تبرج المرأة بزينة غير زوجها (٨) قال فى النهاية الكعب فصوص الرد واحدها كعب وكعبة واللعب بها حرام وكرهها عامة الصحابة، وقيل كان ابن مغفل بفعله مع امرأته على غير قمار وقيل رخص فيه ابن المسيب على غير قمار ايضا اهـ (تخریجه) (دلس طر او عنده حسن) (٩) سننه (١٠) (عن ابن جليل) الخ (غريبه) (١٠) الذمة والذمام العهد والامان والضمان والحرمة والحق والمعنى ان من خالف ما أمر الله به أو فعل ما حرم الله عليه خذله ذمة الله فيصير لاعمد له عند الله ولا حرمة. وادى مخالفة الشئ من ترك الصلاة نعوذ بالله من ذلك (١١) بضم الميم أى الموت الكثير كظاعون ونحوه (قائمت) أى لا تنفر منه إذا كنت فى بلده (١٢) أى على قدر كسبك (تخریجه) (أورده المنذرى وقال رواه (حم ط) واسناد احمد صحيح لو سلم من الانقطاع فان عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ (١٣) سننه (١٤) يحيى بن غيلان ثنا المفضل بن فضالة حدثني عياش بن عباس الخ قلت (زاد فى رواية لفظ الفتيان بعد قوله عياش بن عباس (غريبه) (١٤) زاد فى رواية الحجرى بفتح المهملة وسكون الجيم ترك لفظ الهيثم بن شفى (١٥) بفتح الميم أرض بالين (١٦) بكسر الهمزة

يقال له أبو ریحانة من الصحابة، قال أبو الحصين فسبقتني صاحبي إلى المسجد ثم أدركته فجلست إلى جنبه فسألني هل أدركت قصص أبي ریحانة؟ فقلت لا. فقال سمعته يقول نهى رسول الله ﷺ عن عشرة، عن الوشر والوشم (١) والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار وعن مكامعة المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريراً مثل الأعلام (٢) وأن يجعل على منكبيه (٣) مثل الأعاجم، وعن النهي وركوب النور (٤) وإلبوس الخاتم (٥) إلا الذي سلطان (٦)

(٧٠) كتاب المدح والذم

(باب ما يجوز من المدح) (عن عبد الله) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا أحد أغبر من الله عز وجل فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا أحد أحب إليه المدح من الله عز وجل (وعنه من طريق ثان مثله) (٨) وزاد (ولذلك مدح نفسه) بعد قوله من الله عز وجل

واللام بينهما ياء ساكنة بالمد والقصر مدينة بيت المقدس (١) تقدم شرح الوشر والوشم وما عطف عليهما إلى قوله بغير شعار في باب ما جاء في السباعيات في شرح الحديث الثاني منه صحيفة ٢٩٥ رقم ١٤٦ في هذا الجزء (٢) جاء في رواية أخرى وخطي حرير على أسفل الثوب وخطي حرير على العاتقين والأعلام جمع علم، وجاء في القاموس من معاني العلم رسم الثوب ورقمه، وفي المصباح أعلنت الثوب جعلت له علماً من طراز وغيره وهي العلامة، انظر باب إباحة اليسير من الحرير كالعلم والرقمة ونحوها في الجزء السابع عشر صحيفة ٢٧٤ (٣) معناه وأن يجعل على منكبيه ثوباً من حرير لأن الأعاجم كانوا يفعلون ذلك افتخاراً وتكبراً (٤) جمع نمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز التخفيف بكسر النون وسكون الميم إلا أني نمره بالهاء وهو نوع معروف من السباع أقل من الأسد وأخيب وأجرأ منه، والمراد جلودها التي تلتقي على على السرج والرحال، وإنما نهى عن استعمالها كذلك لما فيها من الزينة والخيلاء ولأنها زينة العجم (٥) بضم اللام مصدر بمعنى اللبس (٦) المراد بذي سلطان من يحتاج إليه للتعامل مع الناس، ولغيره يكون زينة محضة فالأولى تركه فالتنزيه كما قال كثير من العلماء (تخریجه) (دنس جه) وأعله بعض العلماء بأن في إسناده رجل مبهم (قلت) يعني صاحب أبي الحصين حيث قال في بعض الروايات وصاحب لي ولم يصرح باسمه ولكنه جاء عند الإمام أحمد من وجه آخر أنه قال عن أبي حصين الحجري عن عامر الحجري وجاء في سند حديث الباب أن أبا الحصين قال خرجت أنا وصاحب لي يسمى أبا عامر رجل من المعافر، قال الحافظ في التقریب أبو عامر الحجري بفتح المهملة وسكون الميم المصري اسمه عبدالله بن جابر وقيل اسمه عامر والصحيح أبو عامر مقبول أم وعلى هذا فليس فيه مبهم وسنده حسن والله أعلم (باب) (٧) (سنده) **قوله** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله (يعني ابن مسعود الخ (٨) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وانثى يقول سمعت عبدالله يقول (قلت) أنت سمعته من عبدالله قال نعم وقد رفعه قال لا أحد أغبر من الله عز وجل ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه المدح الخ (تخریجه) (ق مذ) وتقدم نحوه عن

- ٢ (عن الأسود بن سريع) (١) قال قلت يا رسول الله ألا أنشدك حماد حدث بهاربي تبارك وتعالى؟
 ٣ قال أما إن ربك عز وجل يحب المدح (عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه) (٢) أنه
 قد وفد إلى النبي ﷺ في رهط من بني عامر قال فأتيناه فسلمنا عليه فقلنا أنت ولينا وأنت سيدنا
 وأنت أطول علينا قال يونس (٣) وأنت أطول علينا طولاً وأنت أفضل علينا فضلاً وأنت الجفنة الغراء (٤)
 فقال قولوا قولكم (٥) ولا يستجر بينكم الشيطان (٦) قال وربما قال ولا يستهونكم (وعنه من طريق
 ثان) (٧) عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال أنت سيد قريش، فقال النبي ﷺ السيد الله
 فقال أنت أفضلها فيها قولاً وأعظمها فيها طولاً، فقال رسول الله ﷺ ليقل أحدكم بقوله ولا يستجر الله
 الشيطان أو الشياطين (عن أبي بكر بن زهير) (٨) الثقفى عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ

أبي هريرة والمغيرة بن شعبة في الباب الأول من كتاب السكابر وأنواع أخرى من المعاصي في هذا الجزء
 صحيفة ٢٠٧ و ٢٠٨ وتقدم شرحه مستوفى هناك (١) (سنده) **مرش** روح قال حدثنا عوف عن الحسن
 عن الأسود بن سريع قال قلت يا رسول الله الخ (وله طريق ثان) عند الامام احمد أيضاً قال حدثنا حسن
 ابن موسى ثنا حماد بن سلة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ان الأسود بن سريع قال أتيت
 رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله اني قد حمدت ربى تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك، فقال رسول
 الله ﷺ أما ان ربك تبارك وتعالى يحب المدح، هات ما تهتدح به ربك، قال فجعلت أنشده لجاء رجل
 فاستأذن أومأ اصلى ايسر أعسر قال فاستنصتني لرسول الله ﷺ ووصف لنا أبوسيلة كيف استنصته
 قال كما صنع بالهر، فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج، ثم أخذت أنشده أيضاً ثم رجع بعد فاستنصتني رسول
 الله ﷺ ووصفه أيضاً، فقلت يا رسول الله من ذا الذى استنصتني له؟ فقال هذا رجل لا يحب الباطل هذا
 عمر بن الخطاب (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى بنحوه بأسانيد رجال احدها عند
 احمد رجال الصحيح اه (قلت) أصبح طرقه سنداً ما أثبتته في المتن، وأطولها وأكثرها معنى ما ذكرته في
 في الشرح إلا أن في سند المطول على بن زيد بن جدهان وهو ضعيف (٢) (سنده) **مرش** سويد بن عمرو
 وعبد الصمد قال ثنا مهدي ثنا غيلان عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه الخ (غريبه) (٣) لم
 يذكر يونس في السند ويريد انه زاد لفظ طولاً في رواية أخرى والطول بفتح الطاء المهملة وسكون
 الواو والفضل والعلو على الاعداء (٤) كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضعها ويطعم الناس فيها
 فسمى باسمها (والغراء) البيضاء أى انها مملوءة بالشحم والدهن (٥) قال الخطائى يريد قولوا بقول أهل
 دينكم وملئكم وادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله عز وجل في كتابه فقال (يا أيها النبي، يا أيها الرسول)
 ولا تسموني سيداً كما تسمون رؤساءكم وعظماكم، ولا تجمعوني مثلهم فاني كنت كأحدهم اذ كانوا يسودونكم
 أسباب الدنيا وأنا أسودكم بالنبوة والرسالة فسموني نبيا ورسولا (٦) أى لا يستغلبكم فيخذلكم سجيأى
 رسولا ووكيلاً (نه) والجرى الوكيل ويقال الأجبر أيضاً (٧) (سنده) **مرش** محمد بن جعفر ثنا شعبة
 وحجاج قال حدثني شعبة عن قتادة وقال ابن جعفر سمعت قتادة عن مطرف بن عبد الله قال حججنا في حديثه
 قال سمعت مطرفاً عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ الخ (تخرجه) (د نس) وسكت عنه أبو داود
 والمنذرى وسنده جيد (٨) (سنده) **مرش** عبد الملك بن عمرو وسريج المعنى قالنا نافع بن عمر

- بالنبوة أو النبوة (١) شك نافع من الطائف وهو يقول يا أيها الناس انكم توشكون أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار، أو قال خياركم من شراركم، قال فقال رجل من الناس بم يا رسول الله ؟ قال بالثناء البيه والثناء الحسن (٢) وأنتم شهداء الله بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ (٣) عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر (٤) أنه قال يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيحمده الناس عليه ويشنون عليه به فقال رسول الله ﷺ تلك عاجل بشرى المؤمن (٥) (باب مالا يجوز من المدح)
- ٥ (عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه) (٦) عن النبي ﷺ أنهم ذكروا رجلا عنده فقال رجل يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل منه في كذا وكذا، فقال النبي ﷺ ويحك قطعت عنق صاحبك (٦) مرارا يقول ذلك، قال رسول الله ﷺ ان كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا ان كان يرى أنه كذا وكذا ولا أذكرى على الله تبارك وتعالى أحدا (٧) وحسب الله أحسبه كذا وكذا (وعنه من طريق ثان عن أبيه) (٨) أن رجلا مدح صاحباً له عند النبي ﷺ فقال ويحك قطعت عنقه، ان كنت مادحا لا محالة فقل أحسبه كذا وكذا والله حسبه ولا أذكرى على الله تعالى أحدا (٩) عن عطاء بن أبي رباح (٩) قال كان رجل يمدح ابن عمر قال فجعل ابن عمر يقول هكذا يحشو في وجهه التراب، قال سمعت رسول الله ﷺ

عن أمية بن صفوان عن أبي بكر بن أبي زهير عن أبيه الخ (غريبه) (١) النبوة بالوار موضع معروف بالطائف وأول لشك من نافع أخذ رجال السند (٢) قيل هو مخصوص بالصحابة وقيل بمن كان على صفتهم في الإيمان وقيل هذا اذا كان الثناء مطابقا لأفعالهم (وقال النووي) الصحيح انه على عموميه وإطلاقه، فكل مسلم مات فألم الله الناس أو معظمهم الثناء عليه كان ذلك دليلا على انه من أهل الجنة سواء كانت أفعاله تقتضي ذلك أم لا، إذ العقوبة غير واجبة، فإلهام الله الثناء عليه دليل انه يشاء المقفرة له (تخرجه) (ج) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه استاده صحيح ورجاله ثقات، وليس لزهير هذا عند ابن ماجه سوى هذا الحديث، وليس له شيء في بقية المکتب الستة اه وإنا أقول ليس له في مسند الامام احمد أيضا سوى هذا الحديث (٣) (سنده) **مدرسة** بن ثناء حماد ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت الخ (غريبه) (٤) قال العلماء معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير وهي دليل على رضا الله تعالى عنه ومحبيه له فيحييه الى الخلق ثم يوضع له القبول في الأرض (تخرجه) (م د ج ه)

(باب) (٥) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه الخ (غريبه) (٦) معناه أهلكته وهذه استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لا شرا كهما في الهلاك لكن هلاك هذا الممدوح في دينه، وقد يكون من جهة الدنيا لما يشتهيه عليه من حاله بالاعجاب (٧) أي لا أقطع على عاقبة أحد ولا ضميره لأن ذلك مغيب عنا، ولكن احسب وأظن لوجود الظاهر المقتضى لذلك (٨) (سنده) **مدرسة** محبوب بن الحسن عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه ان رجلا الخ (تخرجه) (قد ج ه) (٩) (سنده) **مدرسة** عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن الحكم

- ٨ يقول إذا رأيتم المداحين فاحشوا (١) في وجوههم التراب (عن مجن بن الأدرع) (٢) أنه كان مع النبي ﷺ بباب المسجد إذا رجل يصلي قال أتقوله صادقا (٣) قال قلت يابني الله هذا فلان وهذا من أحسن أهل المدينة أو قال أكثر أهل المدينة صلاة، قال لا تسمعه فتهلكه (٤) مرتين أو ثلاثا انكم أريد بكم اليسر (٥) (عن أبي موسى الأشعري) (٦) قال سمع النبي ﷺ رجلا يثنى على رجل ويطريه في المدحة (٧) فقال لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل (عن مجاهد) (٨) أن سعيد بن العاص بعث وفدا من العراق إلى عثمان فجاءوا يثنون عليه فجعل المقداد يحثو في وجوههم التراب (٩)، وقال أمرنا رسول الله ﷺ أن نحشوا في وجوه المداحين التراب، وقال سفيان مرة فقام المقداد فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول احشوا في وجوه المداحين التراب: قال الزبير أما المقداد فقد قضى ما عليه (١٠) (وعنه أيضا) (١١) عن أبي معمر

عن عطاء بن أبي رباح الخ (غريبه) (١) أي ارموا يقال حشا يحشوا وحشا يحشوا يريد به الحبية وإن لا يملطوا عليه شيئا، ومنهم من يجريه على ظاهره فيرى في وجهه التراب (نه) (قلت) هذا هو الصحيح المختار وقد فسره ابن عمر بفعله ذلك بمن مدحه، وسيأتي كذلك في المقداد بن الأسود: والصحابي أدري بروايته من غيره (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طبطس) ورجاله رجال الصحيح (٢) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا كهمس ويزيد قال أنا كهمس قال سمعت عبد الله بن شقيق قال حججنا بن الأدرع بعثني نبي الله ﷺ في حاجة ثم عرض لي وأنا خارج من طريق من طرق المدينة، قال فانطلقت معه حتى صعدنا أحدى القبل على المدينة فقال ويل أمها قرية يوم يدعها أهلها، قال يزيد كأنني كنت معك، قال قلت يابني الله من يأكل ثمرتها؟ قال عاقية الطير والسباع قال ولا يدخلها الدجال، كلما أراد أن يدخلها تلقاه بكل نقب منها ملك مصلتا، قال ثم أقبلنا حتى إذا كنا بباب المسجد قال إذا رجل يصلي الخ (غريبه) (٣) أي أنظنه صادقا في صلاته؟ (٤) قال العلماء هذا فيمن يتغالي في المدح بحيث يصف الإنسان بما ليس فيه أو فيمن يخاف عليه الإعجاب والفساد، والافقد مدح ﷺ ولقد مدح بحضرته فلم ينسرك (٥) قال تعالى (يريد الله ﷻ اليسر ولا يزيد بكم العسر) (تخرجه) (طالك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٦) (سنده) **قوله** محمد بن الصباح قال عبد الله (يعني ابن الإمام أحمد) وسمعتنا أنا من محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن مريد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري الخ (غريبه) (٧) هي بكسر الميم والاطراء مجاوزة الحد في المدح (تخرجه) (م . ٠ وغيره) (٨) (سنده) **قوله** سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أن سعيد بن العاص الخ (غريبه) (٩) جاء عند مسلم فعمد المقداد (يعني ابن الأسود) جثا على ركبتيه وكان رجلا ضخما فجعل يحثو في وجهه الحصباء، فقال له عثمان ما شأنك؟ فقال إن رسول الله ﷺ قال إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب (قال النووي رحمه الله) قد حمل هذا الحديث على ظاهره المقداد الذي هو راويه ووافقه طائفة وكانوا يحثون التراب في وجهه حقيقة، (وقال آخرون) معناه خيبوهم فلا تعطوهم شيئا لمدحهم (١٠) يعني أنه فعل ما أمر به (قال الخطابي) المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح ويفتنونه، فاما من مدح الرجل على الفعل الحسن والأمر الحمود يكون منه ترغيبا له في أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمدح وإن كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول فيه (تخرجه) (م دمدجه طال) (١١) (سنده) **قوله** عبد الرحمن عن سفيان

- قال قام رجل يشئ على أمير من الأمراء (١) فجعل المقداد يحثي في وجهه التراب وقال
 ١٢ أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثي في وجوه المداحين التراب (عن أبي بكره) (٢) عن النبي
 قال لا يقولن أحدكم إني قمت رمضان كله أو صمته، قال فلا أدري (٣) أكره التزكية أم لا، فلا بد من غفلة أو رقة
 ١٣ **(باب ما جاء في ذم النساء)** (عن أسامة بن زيد) (٤) عن النبي ﷺ قال ما تركت
 ١٤ في الناس بعدى (٥) فتنة أضرت على الرجال من النساء (عن أبي سعيد الخدري) (٦) أن رسول
 الله ﷺ ذكر الدنيا فقال ان الدنيا خضيرة حلوة فاتقوها واتقوا النساء، ثم ذكر نسوة ثلاثا
 من بنى إسرائيل امرأتين طويلتين تعرفان وأمرأة قصيرة لا تعرف، فاتخذت رجلين من خشب
 (٧) وصاغت خاتما فحشته من أطيب الطيب المسك وجعلت له غلقا، فاذا مرت بالملاء أو المجلس
 قالت به (٨) ففتحته ففاح ريحه، قال المستمر بخنصره (٩) اليسرى فأشخصها دون أصابعه الثلاث
 شيئا وقبض الثلاثة (عن عبد الرحمن بن شبل) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ ان الفساق هم
 ١٥ أهل النار، قيل يا رسول الله ومن الفساق؟ قال النساء، وقال رجل يا رسول الله أولسن أمهاتنا

عن حبيب عن مجاهد عن أبي معمر الخ (غريبه) (١) الظاهر انه عثمان بن عفان كما يدل عليه السياق
 والحديث الذي قبله، ويحتمل انه غيره وان الواقعة تعددت من المقداد والله أعلم (تخریجه) (م. وغيره)
 (٢) (سنده) **قدش** يحيى بن سعيد عن مهلب بن أبي حبيبة ثنا الحسن بن أبي بكره الخ (غريبه)
 (٣) هذا قول الراوى وجاء عند أبي داود (فلا أدري أكره التزكية أو قال لا بد من نومة الخ) قال في فتح
 الودود لا يخفى ان النوم لا ينافى الصوم، فهذا التعليل يفيد منع ان يقول صمته وقمته جميعا لا أن يقول صمته
 ويمكن أن يكون وجه المنع ان مدار الصيام والقيام على القبول وهو محمول (تخریجه) (دنس) وسكت
 عند أبو داود والمندري فهو صالح **باب (٤)** (سنده) **قدش** يحيى بن سعيد ثنا التميمي واسماعيل
 عن التميمي عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد الخ (غريبه) (٥) أى بعد وفاته ﷺ لان السواد الاعظم
 من النساء في زمنه كن صالحات متدينات ثم كثرت ففتنهن بعد عصره فصارت اظهر واشر واهم وكذا
 كلما تقدم الزمن كلما ازداد فسادهن نعرذ بالله من فتنهن، (قيل) ان ابليس لما خلقت المرأة قال انت نصف
 جندى وانت موضع سرى وانت سهمى الذى ارى بك فلا اخطىء أبدا (تخریجه) (ق. مدلس جه) (٦)
 (سنده) **قدش** عبد الصمد ثنا المستمر بن الريان الايادى ثنا ابو نضرة العبدى عن أبي سعيد الخدري الخ
 (غريبه) (٧) أى نعلين من خشب مرتفعين بحيث تساوى غيرها من النسوة في الطول لتعرف (٨) أى
 رفعت لصبعها الذى فيه الخاتم (٩) أى رفع المستمر خنصره يحكى فعل المرأة، والمستمر هو ابن الريان
 أحد رجال المعند (تخریجه) (م. مدلس جه) بدون ذكر قصة المرأة ورجاله عند الامام احمد ثقات (١٠)
 (سنده) **قدش** اسماعيل بن ابراهيم عن هشام بن عمار عن الحسن بن يحيى بن أبي كثير عن أبي راشد
 الخبراني قال قال عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله ﷺ يقول اقروا القرآن ولا تغلوا فيه ولا
 تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستمكثوا به، وقال قال رسول الله ﷺ ان التجار هم الفجار، قال قيل
 يا رسول الله أليس قد أحل الله البيع؟ قال بلى، ولكنهم يحدون فيسكنون ويحلفون ويأثمون، وقال قال

- ١٦ واخواتنا وأزواجنا قال بلى، ولكنهن اذا أعطين لم يشكرن (١) واذا ابتلين لم يصبرن (عن ابن عباس) (٢) أن رسول الله ﷺ قال رأيت النار فلم أذكر كالיום منظرًا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا لم يا رسول الله؟ قال يكفرن، قيل أيكفرن بالله؟ قال يكفرن العشير ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى أحداهن الدهر ثم رأت منك شيئًا قالت ما رأيت منك خيرا قط (عن عمارة بن خزيمة بن ثابت) (٣) قال كنا مع عمرو بن العاص (رضي الله عنه) في حج حتى إذا كنا بمن الظهران فإذا امرأة في هودجها (وفي رواية فإذا امرأة في يديها حباثرها) (٤) وخواتيمها) قد وضعت يديها على هودجها (٥) قال فإل فدخل القعب (٦) فدخلنا معه فقال كنا مع رسول الله ﷺ في هذا المكان فإذا نحن بغربان كثيرة فيها غراب أعصم (٧) أحمر المنقار والرجلين فقال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة من النساء إلا مثل هذا الغراب في هذه الغربان (٨) (عن عمران بن حصين) (٩) قال قال رسول الله ﷺ اطلمت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء واطلمت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء (عن أبي التياح) (١٠) قال سمعت مطرًا فيحدث أنه كانت له امرأتان قال فجاء إلى أحدهما قال فجعلت تنزع به عمامته (١١) وقالت جئت من عند امرأتك، قال جئت من عند عمران بن حصين فحدث عن النبي ﷺ (حسب (١٢) أنه قال إن أقل ساكني الجنة النساء (١٣) (فصل منه في قصة الأعشى (عبد الله بن الأعور) مع زوجته معاذة)

رسول الله ﷺ أن الفساق هم أهل النار الخ (غريبه) (١) أعطين بضم الهمزة وكسر المهملة مبنى للفعول ومثله ابتلين (تخرجه) (ك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي (٢) (عن ابن عباس الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه في الباب الرابع من أبواب صلاة الكسوف في الجزء السادس صحيفة (٢٣٠) رقم ١٦٩٨ فارجع إليه (٣) (سنده) **مدرسة** سليمان بن حرب وحسن بن موسى قالوا أناحاد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الخ (غريبه) (٤) أي نوع من أنواع الزينة التي تزين بها المرأة فتكسبها الجمال والهيئة الحسننة (٥) بمعنى بادية زينتها (٦) الشعب بكسر المعجمة الطريق في الجبل والجمع شعاب، والمعنى أنه عدل عن الطريق الذي فيه المرأة إلى طريق آخر (٧) هو الأبيض الجناحين واحدى الرجلين (٨) أراد قلة من يدخل الجنة من النساء لأن هذا الوصف في الغربان عزيز قليل (تخرجه) (ك) وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي (٩) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين الخ (تخرجه) (خ مذ) وتقدم مثله عن عبد الله بن عمرو وابن عباس في باب ما جاء في فضل الفقراء في هذا الجزء صحيفة ١٢١ (١٠) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي التياح الخ (غريبه) (١١) هكذا في الأصل (فجاءت تنزع به عمامته) وجاء عند الحاء كم في المستدرک فجعلت تنزع عمامته (١٢) أي ظن أنه قال الخ وفي المستدرک فقال جئت من عند عمران بن حصين فحدث عن النبي ﷺ أنه قال الخ (١٣) أي الصالحات منهن في أول الأمر قبل خروج عصاتهن من النار حيث تكون الكثرة لهن في النار، ويؤيد ذلك حديث عمران بن حصين الذي قبل هذا بلفظ اطلمت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء، فلا يتنافى كثرتهن

﴿ عن فضلة بن طريف ﴾ (١) ان رجلا منهم يقال له الأعشى واسمه عبدالله بن الأهور كانت عنده امرأة يقال لها معاذة خرج في رجب يدير (٢) أهله من هجر فهربت امرأته بعده ناشرا عليه (٣) فعاذت برجل منهم يقال له مطرف بن بهصل بن كعب بن قيس شح بن دلف بن أمهم بن عبدالله بن الحرّ ماز فجعلها خلف ظهره، فلما قدم ولم يجدها في بيته وأخبر أنها نشرت عليه وأنها عاذت بمطرف بن بهصل فأتاه فقال يا بن العم أعندك أمرأتى معاذة فادفعها اليّ؟ فقال ليست عندي ولو كانت عندي لم أدفعها اليك ، قال وكان مطرف أعز منه ، فخرج حتى أتى النبي ﷺ فعاذبه وأنشأ يقول :

يا سيد الناس وديان (٤) العرب اليك اشكو ذربة (٥) من الذرّ رب
كالذئبة الغبشام (٦) في ظل السّرب (٧) خرجت أبغيها الطعام (٨) في رجب
فخلفتني (٩) بنزاع وهرب أخلفت العهد ولطّط (١٠) بالذّآب
وقدفتني بين رعيص (١١) مؤتشب وهن شر غالب لمن غلب (١٢)

في الجنة بعد عقاب عصاتهم والله أعلم ﴿ تخريجهم ﴾ (ك) وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي، وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه لـ (محمّد) ﴿ فصل منه ﴾ (١) (سنده) حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا أبو سلمة عبيد بن عبد الرحمن الحنفي حدثني الجنيد بن أمين بن ذروة بن طريف بن بهصل الحرّ ماز حدثني أبي أمين بن ذروة عن أبيه ذروة بن فضلة عن أبيه فضلة بن طريف بن رجلا منهم الخ (غريبه) (٢) أي يطلب لهم الميرة بكسر الميم وهي الطعام (وهجر) بفتح الهاء والجيم هي ناحية البحرين وقيل قاعدتها، وهي غير هجر التي تنسب اليها قلال هجر، فان هذه قرية من قرى المدينة كما في النهاية وغيرها (٣) أي خرجت عن طاعته (٤) قال الزخشرى الديان من دان الناس اذا قهرهم على الطاعة ، يقال أدنتهم فدأوا أي قهرتهم فأطاعوا (٥) قال في النهاية كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من كذب المعدة وهو فسادها ، وذربة منقولة من ذربة كعدة من معدة ، وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد منطقتها من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال (٦) بالغين والشين المعجمتين من الغبش وهو ظلمة الليل يخالطها بياض (٧) بفتح السين والراء وهو جحر الثعلب والأسد والضبع والذئب كما في اللسان (٨) قال الزخشرى بغاء الشيء طلبه له (٩) في روايات كثيرة بتخفيف اللام، قال في اللسان أي خالفت ظني فيها، وقال الزخشرى أي بقيت بعدى، قال ولو روى فخلفتني (يعنى بتشديد اللام) كان المعنى فتركنتي خلفها بنزاع اليها وشدة حال من الصبوة اليها (١٠) بفتح اللام وتشديد الطاء المهملة (قال في النهاية) أراد منعه بضعها من لطاة الناقة بذئبها اذا سدت فرجها به اذا أرادها الفحل، وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفى الناقة بذئبها (١١) قال في النهاية العيص أصل الشجر والمؤتشب الملتف وفي اللسان الاشب شدة التفاف الشجر وكثافته (وقال الزخشرى) المؤتشب الملتف الملتبس ضربه مثلا للباس أمره عليه (١٢) قال الزخشرى اللام في قوله (لمن غلب) متعلق بشر، كقولك أنت شر لهذا منك لهذا

فقال النبي ﷺ عند ذلك وهن شر غالب لمن غلب فشكا اليه امرأتاه وما صنعت به وأنها عند رجل منهم يقال له مطرف بن مبهصل فكتب له النبي ﷺ الى مطرف ، انظر امرأة هذا (١) معاذة فادعها اليه ، فأتاه كتاب النبي ﷺ فقرأ عليه فقال لها يا معاذة هذا كتاب النبي ﷺ فيك فأنا دافعتك اليه ، قالت خذ لي عليه العهد والميثاق وذمة نبيي لا يعاقبني فيها صنعت ، فأخذها ذاك عليه ودفعها مطرف اليه فأنشأ يقول :

لعمرك ما حبي معاذة بالذي يغيره الواشي (٢) ولا قدم العهد
ولا سوء ما جاءت به اذ أزالها غواة الرجال إذ يناجونها (٣) بعدى
(ومن طريق ثان) (٤) عن صدقة بن طيسلة حدثني معن بن ثعلبة المازني والحفي بعدى (٥)
قال حدثني الأعشى المازني قال أتيت النبي ﷺ فأنشدته :

يا مالک الناس وديان العرب انى لقيت ذربة من الذرب
غدوت أبغيها الطعام في رجب فخلقتني بنزاع وهرب
أخلفت العهد وأطت بالذنب وهن شر غالب لمن غلب
قال فجعل يقول النبي ﷺ عند ذلك ، وهن شر غالب لمن غلب (فصل منه أيضا في عدم صلاحية
الفساء لولا ية الامور) (عز ابن بكرة) (٦) انه شهد النبي ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر جند له

٢١

إذا أراد من عليه فحذف الضمير الراجع من الفصلة الى الموصول (١) قال الزمخشري أي اطلبها يقال
انظر فلانا نظرا حسنا وانظر الثوب اين هو (٢) قال في النهاية وشى به يشى وشاية اذا تم عليه
وسعى به فهو واش ، وجمعه وشاة والمعنى ان حبها لازال عالقا بقلبي لا يغيره وشاية الاشين ولا طول
مكثها عند من كانت عنده (٣) معناه ان معاذة وان كانت أسامت الى بهرهما وتركها راشي بسبب غواة
الرجال الذين كانوا يناجونها أي يسرون اليها القول بهجرى فاني لازلت أحبها رغما عن ذلك كله (٤)
(سنده) **قوله** محمد بن أبي بكر المقدسي حدثنا أبو معشر البراء حدثني صدقة بن طيسلة حدثني معن بن
ثعلبة الخ (٥) أي الذي هو حتى الآن (تخرجه) هذا الحديث بطريقه جاء سنده في الأصل هكذا
حدثنا عبد الله حدثني أبي فهو يشعر بأن هذا الحديث من مسند الامام احمد ، ولكن ذكر كثير من أئمة
الحديث انه من رواية عبد الله بن الامام احمد يعني من زوائده على مسند أبيه منهم البخاري والحافظ وابن
الاثير في أسد الغابة والهيثمى في مجمع الزوائد وغيرهم وذكر الطريق الأولى منه الحافظ ابن كثير في
التاريخ عن هذا الموضع من المسند قال قال عبد الله بن الامام احمد حدثني العباس بن عبد العظيم
العنبري الخ وأورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال رواه عبد الله بن احمد والطبراني وفيه جماعة لم
أعرفهم وذكر الطريق الأولى أيضا ابن عبد البر في الاستيعاب مطولا بنحوه ثم قال وهو خبر مضطرب
الاستناد ولكن روى من وجوه كثيرة (قلت) الطريق الثانية تؤيد الطريق الأولى لأن سندها صحيح
أخرجها البخاري في التاريخ وابن سعد في الطبقات وأوردها الهيثمى في مجمع الزوائد وقال رواه عبد الله
ابن احمد ورجاله ثقات (فصل منه أيضا) (٦) (سنده) **قوله** أحمد بن عبد الملك الحراني ثنا

- على عدوهم ورأسه في حجر عائشة رضي الله عنها فقام فخر ساجدا ثم أنشأ يسائل البشير فأخبره
فيما أخبره انه ولي أمرهم امرأة، فقال النبي ﷺ الان هلكت الرجال اذا أطاعت النساء: هلكت
الرجال اذا أطاعت النساء (١) ثلاثا (وعنه أيضا) (٢) ان رجلا من أهل فارس أتى النبي ﷺ
فقال (أى النبي ﷺ) ان ربى تبارك وتعالى قد قتل ربك (٣) قال وقيل له يعنى للنبي ﷺ
انه قد استخلف ابنه، قال فقال لا يفلح قوم تملكهم امرأة (٤) (باب ما جاء في ذم المال)
(حديثنا عفان) (٥) قال ثنا همام انا قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه (٦) قال دخلت
على رسول الله ﷺ وهو يقرأ ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر، قال فقال يقول ابن آدم مالى
مالى (٧) وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنت؟ أو لبست فأبليت، (٨) أو تصدقت
فأمضيت (٩) وكان قتادة يقول كل صدقة لم تقبض فليس بشيء (١٠) (عن كعب بن عياض) (١١)
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل أمة فتنة (١٢) وان فتنة أمتي المال (١٣)

أبو بكر بن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكر قال سمعت أبي يحدث عن أبي بكر انه شهد النبي ﷺ الخ
(غريبه) (١) أى فعلت ما يؤدى الى الهلاك يعنى حين أطاعت النساء فانهم لا يأمرن بخير، وروى ابن لال
والدبلى عن أنس يرفعه لا يفعلن أحدكم أمرا حتى يستشير، فان لم يجد من يستشيره فليستشر امرأة ثم
ليخالفها فان في خلافها البركة، وروى العسكري عن معاوية عودوا النساء - لا - فانها ضعيفة وان اطعتها
أهلكك (تخريجه) (طب ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٢) (سنده) (حديثنا عفان) (٣) (عن كعب بن عياض) (٤)
ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن أبي بكر ان رجلا الخ (غريبه) (٥) (٣) معناه أن الله تعالى قد
أهلك ملكهم ببركة دعائه ﷺ عليهم حينما أرسل كتابه إلى كبرى فرقته فدعا عليهم بأن يمزقوا كل
ممزق، فاستجاب الله تعالى دعاءه ولم يقم لهم بعد ذلك أمر نافذ، وأدبر عنهم الاقبال واقبل عليهم الحين
فقتل بعضهم بيد بعض حتى أفضى ذلك الى تأمير المرأة، فجاء ذلك الى تلاشي ملكهم ومزقوا كل ممزق
جزاءا وفاقا، وتصديقا لقول رسول الله ﷺ (لا يفلح قوم تملكهم امرأة) وجاء في رواية أخرى عند
الامام احمد ايضا (ان يفلح قوم استندوا أمرهم الى امرأة) (تخريجه) (خ من نس) (باب) (٥)
(حدثنا عفان الخ) (غريبه) (٦) أبوه هو عبد الله بن الشخير بكسر الشين والحاء المعجمتين مشدتين
ابن عوف العامري صحابي من مسلمة الفتح كذا في التقريب (٧) كأنه أفاد بهذا التفسير أن المراد التكاثر
في الأموال (٨) انكار منه ﷺ على ابن آدم بان ماله هو ما انتفع به في الدنيا بالاكل أو اللبس أو
في الآخرة بالتصدق، وأشار بقوله فأفنت.. فأبليت الى ان ما أكل أو لبس فهو قليل الجددوى لا يرجع
الى عاقبة (٩) أى أردت التصديق فأمضيت الوصية بذلك أو تصدقت بالفعل فقد دبت لأخرك (١٠)
يريدان الاحوط ان لا يرتكن على الوصية بل يدفع الصدقة لمستحقها بالفعل (تخريجه) (م من نس)
(١١) (سنده) (حديثنا عفان) (١٢) (عن كعب بن عياض الخ) (غريبه) (١٣) أى امتحانا واختبارا، قال القاضي
عياض أراد بالفتنة الضلال والعصية (١٣) أى الانتهاء به لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة وينسى

- ٢٥ (عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ قال يقول العبد مالى مالى وانما له من ماله ثلاث، ما أكل فأفنى، أو
٢٦ لبس فأبلى، أو أعطى فأفنى، ما سوى ذلك فهو ذاهب وتارك للناس (عن ثوبان) (٢)، مولى رسول الله
ﷺ قال لما أنزلت (الذين يكذبون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) قال كنا مع رسول
الله ﷺ في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه قد نزل في الذهب والفضة ما نزل، فلو أنا علمنا أى
المال خير اتخذناه، فقال أفضله (٣) لسانا ذا كرا وقلبا شا كرا وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه
(عن عبد الله بن أبي الهذيل) (٤) قال حدثني صاحب لى ان رسول الله ﷺ قال تبأ (٥)
للذهب والفضة، قال فحدثني صاحبى انه انطلق مع عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله قولك تبأ
للذهب والفضة ماذا تدخر؟ فقال رسول الله ﷺ لسانا (٦) ذا كرا وقلبا شا كرا وزوجة
تعين على الآخرة (٧) (عن مطرف بن عبد الله بن الشيخير) (٨) يحدث عن رجل من أصحاب
النبي ﷺ قال كان بالكوفة أمير قال فخطب يوما فقال ان فى اعطاء هذا المال فتنة يوفى امساكه
٢٨ فتنة (٩) وبذلك قام به رسول الله ﷺ في خطبته (١٠) حتى فرغ ثم نزل (عن عبد الله بن الحارث)
٢٩ (١١) قال وقفت أنا وأبى بن كعب (رضى الله عنه) فى ظل أجم (١٢) حسان فقال لى أبى ألا ترى

الآخرة قال تعالى (انما أموالكم وأولادكم فتنة) (تخریجه) (مذك) وقال الترمذى حسن غريب،
وصححه الحاكم وأقره الذهبى، (١) (سنده) **قوله** هبم انا حفص بن ميسرة عن العلاء عن
أبيه عن أبي هريرة الخ وقوله فأفنى بالقاف أى أرضى (تخریجه) (٢) (٣) (سنده) **قوله**
عبد الرحمن عن اسرا ئيل عن منصور عن سالم بن أبى الجمعد عن ثوبان الخ (غريبه) (٣) يعنى أفضل من
المال لسانا ذا كرا الخ (تخریجه) أورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره وعزاه للإمام احمد ثم قال ورواه
الترمذى وابن ماجه من غير وجه عن سالم بن أبى الجمعد، وقال الترمذى حسن، وحكى عن البخارى ان
سالم لم يسمعه من ثوبان (قال الحافظ ابن كثير) ولهذا رواه عنه بعضهم مرسلًا والله أعلم (٤) (سنده)
قوله محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثني سالم قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل قال حدثني صاحب لى الخ
(غريبه) (٥) أى هلا كاهما، والتب الخسران والهلاك، نصب على المصدر أو باضمار فعل أى الزمهما الله
الهلاك والخسران (٦) منصوب بفعل محذوف أى ادخروا لسانا ذا كرا الخ (٧) أى صالحة لا ترهقه
بطلب متاع الدنيا وزينتها فيتفرغ لعبادة الله عز وجل (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده
جيد، ورواه البيهقى عن ابن عمر والطبرانى وغيره عن ثوبان (٨) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا
شعبة قال سمعت اسحاق بن سويد قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشيخير يحدث عن رجل الخ
(غريبه) (٩) معناه انه اذا أعطى لا يقنع الاخذ ويطلب المزيد والاسخط، واذا أمسك ينسب الى اليخل
وعدم العدل (١٠) يشير الى ان النبي ﷺ قام خطيبا فذكر هذا المعنى فى خطبته والله أعلم (تخریجه)
أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات (١١) (سنده) **قوله** اشجاع بن مخلد وأبو حشمة
زهير بن حرب قال ثنا عبد الله بن حمران الحرانى ثنا عبد الحميد بن جعفر أخبرنى ابن جعفر بن عبيد الله
عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحارث الخ (غريبه) (١٢) هو بضم الهمزة والجيم وهو الحسن

- الناس مختلفة أعناقهم (١) في طلب الدنيا ؟ قال قلت بلى ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يوشك (٢) الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب (٣) فإذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده والله لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن (٤) فيقتتل الناس حتى يقتل من كل مائة تسعة وتسعون (٥) وهذا لفظ حديث أبي عن عفان (٦) (عن علي رضي الله عنه) (٧) قال ٣٠ مات رجل من أهل الصفة وترك دينارين أو درهمين ، فقال رسول الله ﷺ كيتان ، صلوا على صاحبكم (عن أبي أمامة) (٨) ان رجلا من أهل الصفة توفي وترك دينارا ، فقال رسول الله ﷺ ٣١ له كية ، قال ثم توفي آخر فترك دينارين (وفي رواية فوجد في منزله ديناران) فقال رسول الله ﷺ كيتان ٣٢ (عن أم سلمة رضي الله عنها) (٩) قالت دخل علي رسول الله ﷺ وهو سام الوجه (١٠) قالت فحسبت أن ذلك من وجع ، فقالت يا نبي الله مالك سام الوجه ؟ قال قال من أجل الدنانير السبعة التي اتقنا أمس ، أمسينا وهي في خضم الفراش (١١) (عن أبي سلمة) (١٢) قالت عائشة ٣٣

وجعه آلام وآطام في الوزن والمعنى (١) قال العلماء المراد بالأعناق هنا الرؤساء والكبراء وقيل الجماعات (قال القاضي) وقد يكون المراد بالأعناق نفسا وعبر بها عن أصحابها لاسيما وهي التي بها التطلع والتغرف للاشياء (٢) أى يقرب والفرات يطلق على الماء العذب ومنه قوله تعالى (هذا عذب فرات) وعلى النهر المشهور بالسكوفة وهو المراد (وقوله يحسر) بفتح أوله وكسر السين المهملة أى ينكشف لذهاب مائة (٣) جاء في رواية أخرى (عن كثر من ذهب فن حضره فلا يأخذ منه شيئا) يعنى انتقاما للفتنة وحققنا للدماء (٤) معناه يغنى ولا يبقى لنا منه شيء (٥) هذه من أعظم فتن المال حيث يقتل الناس بعضهم بعضا لأجل المال (٦) هذا قول عبد الله بن الإمام أحمد يقول وهذا لفظ حديث أبي يعنى أباه الإمام أحمد (تخرجه) (ق ، وغيرهما) (٧) (سنده) **حديث** جعفر بن سليمان حدثنا غثيبة عن مريد بن اصرم قال سمعت عليا يقول مات رجل الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وابنه عبد الله وقال دينار أو درهم ، والبرار كذلك : وفيه غثيبة الضير وهو مجهول وبقيته رجاله وثقوا اه (قلت) حديث عبد الله بن الإمام أحمد تقدم في باب ما جاء في الترهيب من الحرص على المال في هذا الجزء صحيفة ٢٤٨ رقم ١٤٨ (٨) (سنده) **حديث** حجاج قال سمعت شعبة يحدث عن قتادة وهاشم قال حدثني شعبة انا قتادة قال سمعت أبا الجعد يحدث قال هاشم في حديثه أبو الجعد مولى لبني ضبيعة عن أبي أمامة الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه كله أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثق اه (قلت) هذا السند الذى ذكرته هنا رجاله رجال الصحيح وليس فيه شهر بن حوشب (٩) (سنده) **حديث** أبو الوليد ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمرو عن ربيع بن خراش عن أم سلمة الخ (تخرجه) (١٠) أى متغيره يقال سهم لونه يسهم اذا تغير عن حاله لعارض (١١) بأسف النبي ﷺ ويتغير وجهه أسفا لكونه نسي السبعة الدنانير فلم يتصدق بها قبل ان يدركها المساء عنده وفيه غاية الزهد في المال وعدم الاكتراث به (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) ورجالها رجال الصحيح قال وفي رواية اتقنا أمس ولم تنفقا (١٢) (سنده) **حديث** يحيى عن محمد بن عمرو قال حدثني أبو سلمة قال قالت

- قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما فعلت الذهب ؟ فجاءت (١) ما بين الخمسة الى السبعة أو الثمانية أو التسعة (٢) فجعل يقلبها بيده ويقول ما ظن محمد بالله عز وجل لو لقيه وهذه عنده : أنفقها (عن شقيق) (٣) قال دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة (رضي الله عنها) فقال يا أم المؤمنين اني أخشى أن أكون قد هلكت، اني من أكثر قريش مالا بعث أرسالي بأربعين ألف دينار، فقالت أنفق يا بني فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من أصحابي من لا يراني بعد ان أفارقه، فأنت عمر فأخبرته فأتاها فقال بالله انا منهم ؟ قالت اللهم لا ولن ابرى. أحدا بعدك (عن عبد الله بن بريدة) (٤) عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ ان أحساب (٥) أهل الدنيا الذين يذهبون اليه هذا المال (٦) (عن زيد بن أسلم) (٧) عن رجل من بني سليم عن جده انه انى النبي ﷺ بفضة فقال هذه من معدن لنا، فقال النبي ﷺ ستكون معادن (٨) يحضرها شرار الناس (٩) (عن خولة بنت قيس) (١٠) امرأة حمزة بن عبد المطلب ان رسول

عائشة قال رسول الله ﷺ الخ (غريبة) (١) في رواية أخرى (فجاءت بها اليه) (٢) أي دنائير (تخرجه) لم أقف عليه من حديث عائشة لغير الامام احمد ورجاله رجال الصحيح (٣) (سنده) **مرش** محمد بن عبيد قال ثنا الأعمش عن شقيق الخ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد وسنده جيد وأورده الهيثمي مختصرا وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح، وروى الحاكم في المستدرک عن أم بكر بنت المسور ان عبد الرحمن بن عوف باع أرساله بأربعين ألفا فقسهما في بني زهرة وفقراء المسلمين والمهاجرين وازواج النبي ﷺ فبعث الى عائشة رضي الله عنها بمال من ذلك، فقالت من بعث هذا المال؟ قلت عبد الرحمن بن عوف قال وقص القصه، قالت قال رسول الله ﷺ لا يحنو عليكم من بعدى إلا الصابرون، سقى الله بن عوف من سلسيل الجنة، وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) قال الذهبي صحيح عن عائشة وأم سلمة (٤) (سنده) **مرش** زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه (يعني بريدة الأسلمي) الخ (غريبه) (٥) جمع حسب بمعنى الكرم والشرف والمجد، سمى أهل الدنيا لشغلهم بها وطما يئسهم اليها كما يشفق الرجل بأهله ويأسئهم (٦) قال الحافظ العراقي يحتمل كون الحديث خرج مخرج الذم لأن الأحساب انما هي بالأنساب لا بالمال فصاحب النسب العالي هو الحسيب ولو فقيرا، ووضع النسب غير حسيب وان أنرى وكثر ماله جدا (تخرجه) (نسك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٧) (سنده) **مرش** عبد الرحمن عن سفيان عن زيد يعني ابن أسلم عن رجل من بني سليم الخ (غريبه) (٨) جمع معدن وهو الجوهر المستخرج من مكان خلقه الله فيه، ويسمى به مكانه أيضا (٩) أي قاتر كوها ولا تقربوها لما يلزم على حضورها والنزاحم عليها من الفتن المؤدية الى القتل (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفيه راو لم يسم، ورواه الخطيب عن ابن عمر بلفظ أنى النبي ﷺ بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن فقال ما هذه ؟ فقالوا صدقة من معدن كذا فذكره (١٠) (سنده) **مرش** يزيد بن هارون قال انا يحيى بن سعيد ان عمر بن سعيد بن كثير بن افلاج مولى أبي أيوب الانصاري أخبره انه سمع عبيد سنوطا يحدث عن خولة بنت قيس

الله ﷺ دخل على حمزة فنذا كرا الدنيا فقال رسول الله ﷺ ان الدنيا خضرة حلوة (١) فن أخذها بحقها (٢) بورك له فيها نوب متخوض (٣) في مال الله ومال رسول له النار يوم يلقى الله (٤) عن خولة بنت ثامر الانصارية (٤) انها سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الدنيا حلوة خضرة وان رجال يتخوضون في مال الله عز وجل بغير حق لهم النار يوم القيامة (باب ما جاء في ذم الدنيا) (عن أبي سعيد الخدري) (٥) قال قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله من نبات الارض وزهرة الدنيا، فقال رجل أى رسول الله أو يأتى (٦) الخير بالشر؟ فسكت حتى رأينا أنه ينزل عليه قال وغشيه بهر (٧) وعرق فقال أين السائل؟ فقال ما أنا ولم ارد إلا خيرا. فقال رسول الله ﷺ ان الخير لا يأتى إلا بالخير ان الخير لا يأتى إلا بالخير إن الخير لا يأتى إلا بالخير. ولكن الدنيا خضرة حلوة وكان ما لبثت الربيع يقتل حبطا (٨) أو يلم إلا آكلة (٩) الخضر فانها أكلت حتى امتدت خاصرتها (١٠) واستقبلت الشمس فتناطت (١١) وبالت ثم عادت فأكلت (١٢) فن أخذها بحقها بورك له فيه ومن أخذها بغير حقها

امرأة حمزة النخ (قلت) عبيد سنوطا بفتح السين المهملة وضم النون قال في التهذيب اسم فارسي (غريبه) (١) أى كفا كهة أو روضة أو شجرة متصفة بأنها (خضرة) في المنظر (حلوة) في المذاق وكل من الوصفين على انفراده تميل اليه النفس، فكيف إذا اجتمعا (٢) أى أخذ شيئاً من مالها أو متاعها (بحقها) أى بحق كما جاء في بعض الروايات أى بقدر حاجته من الحلال (٣) التخوض تكلف الخوض والاصل فيه المشى في الماء وتحريكه، ثم استعمل في التلبس بالامر والتصرف فيه، والمراد بمال الله ما جعل لمصالح المسلمين، وأضافه اليه جل شأنه تشريفاً وتخويفاً للتخوض فيه بما لا يرضيه، والمعنى ان الذين يتصرفون فيما خصصه الله تعالى لمصلحة العامة بما تهوى أنفسهم فالتك لهم عذاب اليم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم (تخرجه) (مذ) وقال حسن صحيح (٤) (سنده) **قوله** عبد الله بن يزيد قال ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب قال حدثني أبو الاسود عن النعمان بن أبي عياش الزرقى عن خولة بنت ثامر الانصارية النخ (قلت) خولة بنت ثامر بالثاء المثلثة هى خولة بنت قيس راوية الحديث السابق وبذلك جزم على بن المديني فهى واحدة (تخرجه) (خ) في باب قول الله تعالى (فأن لله خومسه النخ) من كتاب فرض الخمس (٥) (سنده) **قوله** سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح سمع أبا سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (٦) أو يأتى النخ بفتح الواو ومعناه ان ما يخرج الله من نبات الارض وزهرة الدنيا هو خير فكيف يأتى الخير بالشر (٧) البهر بالضم ما يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهج وتتابع النفس (٨) الحبط بفتح الحاء المهملة والياء الموحدة النخمة (وقوله أو يلم) بضم أوله وكسر اللام معناه أو يقارب القتل (٩) بهمة مدودة والخضر بفتح الحاء وكسر الصاد المعجمة (١٠) جاء عند مسلم حتى إذا امتلأت خاصرتها (١١) بفتح الثاء المثلثة أى ألقت الثلث وهو الرجيع الرقيق، وأكثر ما يقال للابل والبقر والغيلة (١٢) معناه ان هذا الذي يحصل لكم من زهرة الدنيا ليس بخير، وانما هو فتنة وتقديره (الخير لا يأتى إلا بخير) ولكن ليست هذه

- ٤٠ لم يبارك له وكان كالذئب يأكل ولا يشبع قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد بن حنبل رحمه الله) قال أبي قال سفيان وكان الأعمش يسألني عن هذا الحديث (١) (عن عقبة بن عامر) (٢) أن رسول الله ﷺ صلى على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر فقال إني فرطكم وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر اليه : ولست أخشى عليكم أن تشركوا أو قال تكفروا ولكن الدنيا إن تنافسوا فيها (عن أبي موسى الأشعري) (٣) أن رسول الله ﷺ قال من أحب دنياه أضر بآخرته (٤) ومن أحب آخرته أضر بدنيته (٥) فاثروا ما يبقى على ما يفنى (عن زيد بن ثابت) (٦) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل هناءه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كان نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأتيه من الدنيا إلا ما كتب له (عن عبيد الحضرمي) (٧) أن أبا مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال يا سامع الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول يقول حلوة الدنيا مرة الآخرة : ومرة الدنيا حلوة الآخرة (٨)

الزهرة بخير لما تؤدي اليه من الفتنة والمنافسة والاستغال بها عن كمال الاقبال على الآخرة، ثم ضرب لذلك مثلا فقال ﷺ وكان ما ينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر الخ ومعناه ان نبات الربيع وخضره يقتل حبطا بالنخمة لكثرة الأكل أو يقارب القتل إلا اذا اقتصر منه على اليسير الذي تدعوا اليه الحاجة وتحصل به الكفاية المقنصة فانه لا يضر، وهكذا المال هو كنبات الربيع مستحسن تطلبه النفوس وتميل اليه. فمنهم من يستكثر منه ويستغرق فيه غير صارف له في وجوهه : فهذا يهلكه أو يقارب اهلاكه ، ومنهم من يقتصد فيه فلا يأخذ إلا يسيرا ، وان أخذ كثيرا فرقه في وجوهه كأنه الدابة فهذا لا يضره : هذا مختصر معنى الحديث (١) أي لما فيه من العظة والعبرة (تخرجه) (ق جه) (٢) (سنده) **حدثنا** يحيى بن آدم ثنا ابن مبارك عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الخ (تخرجه) (ق د نس) (٣) (سنده) **حدثنا** سليمان بن داود الهاشمي قال ثنا اسماعيل يعني ابن جعفر قال أخبرني عمرو (يعني ابن أبي عمرو) عن المطلب بن عبد الله عن أبي موسى الأشعري الخ (غريبه) (٤) أي لأن من أحب دنياه عمل في كسب شهوتها وأكب على معاصيه ولم يتفرغ لعمل الآخرة فأضر بنفسه في آخرته (٥) من نظر الى فناء الدنيا وحساب حلالها وعذاب حرامها وشاهد بنور إيمانه جمال الآخرة أضر بنفسه في دنياه بحمل مشقة العبادات وتجنب الشهوات فصبر قليلا وتنعم كثيرا، فمثل الدنيا والآخرة كمثل الضرتين اذا أريضت أحدهما انحطت الأخرى (تخرجه) (ك) وصححه على شرط الشيخين ، وتمقبه الذهبي بأن فيه انقطاع ، وأورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طوب) ورجالهم ثقات (٦) (عن زيد بن ثابت الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه في باب فضل تبليغ العلم من كتاب العلم في الجزء الأول صحيفة ١٦٤ رقم ٤٣ وجاء في هذا الحديث (فرّق الله عليه ضيعته) معناه ما يكون منها معاشه كالصناعة والتجارة والزراعة وغير ذلك وتقدم شرح ذلك هناك (٧) (سنده) **حدثنا** أبو المغيرة ثنا صفوان عن شريح عن عبيد الحضرمي الخ (غريبه) (٨) معنى الحديث

- ٤٤ (عن أبي هريرة) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لثوبان كيف أنت يا ثوبان إذا تداعت عليكم الأمم كتداعيك على قصعة الطعام يصيدون منه؟ قال ثوبان بأبي وأمي يا رسول الله من قلة بنا؟ قال لا، أنتم يومئذ كثير، ولكن يلقى في قلوبكم الوهن، قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حبكم الدنيا وكرهيتكم للقتال (وعنه أيضا) (٢) قال قال رسول الله ﷺ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (٣) (عن عبد الله بن عمرو) (٤) عن النبي ﷺ قال الدنيا سجن المؤمن وسنته (٥) (٦) فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة (عن عوف بن مالك) (٦) قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في أصحابه فقال الفقر تخافون أو العوز أو تهتمكم الدنيا، فإن الله فاتح لكم أرض فارس والروم ونصب عليكم الدنيا صعباً حتى لا يزيغكم (٧) بعدى إن أراغكم إلا هي

إن الرغبة في الدنيا لا تجتمع مع الرغبة في الآخرة، ولا يسكن هاتان الرغبةتان في محل واحد إلا طردت أحدهما الأخرى واستبدت بالمسكن، فإن النفس واحدة والقلب واحد، فإذا اشتغلت بشيء انقطع عن ضده، ويحتمل أن يكون المراد (حلول الدنيا) ما تشتهيه النفس في الدنيا (مرة الآخرة) أي يعاقب عليه في الآخرة (ومرة الدنيا) ما يشق عليه من الطاعات وحبس نفسه عما تشتهيه (حلول الآخرة) أي يثاب عليه في الآخرة (تخرجه) (كطب حق) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال الهيثمي رجاله أحمد والطبراني ثقات (١) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب وعيد من ترك الجهاد في سبيل الله من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٦ رقم ٨٥ فارجع إليه (٢) (سنده) **قوله** أبو عامر ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) جاء شرح هذا الحديث في حكاية لطيفة ذكرها المناوي في شرح الجامع الصغير (قال رحمه الله) ذكروا أن الحافظ ابن حجر لما كان قاضياً القضاة مر يوماً بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة فبهجم عليه يهودي يبيع الزيت الحار وأثوابه ماطخة بالزيت وهو في غاية الرثاثة والشناعة، فقبض على الجوام بقلته وقال يا شيخ الإسلام تزعم أن نبيكم قال (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) فأى سجن أنت فيه وأى جنة أنا فيها؟ فقال أنا بالنسبة لما أعد الله لي في الآخرة من النعيم كآني الآن في السجن، وأنت بالنسبة لما أعد الله لك في الآخرة من العذاب الأليم كآني في جنة، فأسلم اليهودي (تخرجه) (م من جهة) (٤) (سنده) **قوله** علي بن اسحاق أخبرنا عبد الله (يعني ابن المبارك) أخبرنا يحيى بن أيوب أخبرني عبد الله بن جنادة المعافري أن أبا عبد الرحمن الحبيلي حدثه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) حدثه عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) السنة بفتح السين والنون القحط والجذب (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة (٦) (سنده) **قوله** حيوة قال أنا بقية بن الوليد قال حدثني بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفيير عن عوف بن مالك (يعني الأشجعي) الخ (غريبه) (٧) الزبغ الجور والعدول عن الحق، يخبر ﷺ أصحابه أن الدنيا مستقبل عليهم وإنما أعظم فتنة تحول الإنسان عن الطاعة إلى المعصية نعرذباله من ذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد رحمه الله تعالى وفيه بقية بن الوليد فيه كلام (٤٠٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٤٨ (عن أنس) (١) قال كانت ناقة رسول الله ﷺ تسمى العضباء وكانت لا تسبق، فجاء أهرابي على فهد فسبقها فشق ذلك على المسلمين، فلما رأى ما في وجوههم قالوا: سبقت العضباء: فقال إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه (عن عائشة رضي الله عنها) (٢) قالت قال رسول الله ﷺ: الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له (٣) (فصل منه في مثل الدنيا عند الله وهو أنها عليه) (عن ابن عباس) (٤) قال مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة قد القاهما أهلها، فقال والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها (٥) (عن أبي هريرة) (٥) إن رسول الله ﷺ مر بسخلة جرباء قد أخرجها أهلها فقال أترون هذه ميتة على أهلها؟ قالوا نعم، قال للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها (عن جابر) (٦) أن رسول الله ﷺ أتى العالية فر بالسوق فر بجدي أسك (٧) ميت فتناوله فرفعه ثم قال بكم تحبون أن هذا لكم؟ قالوا ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال بكم تحبون أنه لكم؟ قالوا والله لو كان حياً لكان عيباً فيه أنه أسك - فكيف وهو ميت، قال فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم (عن فليس بن أبي حازم) (٨) عن المستور دين شداد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والله (و لفظ والذي نفسي بيده) ما الدنيا في الآخرة إلا كرجل وضع إصبعه في اليم ثم رجعت إليه (وفي لفظ فينظر بما يرجع وأشار بالسبابة (وفي لفظ يعي التي تلى الإيهام) قال وقال الماحرود أشهد أني كنت مع الرب الذين كانوا مع رسول الله ﷺ حين مر به بزل قوم قد ارتحلوا عنه فإذا سخلة (٩) مطروحة فقال أترون هذه ميتة على أهلها حين ألقيوها؟ قالوا من هو أهلها عليهم الله ما، قال فوالله للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها (عن الحسن) (١٠) عن الضحاك

(١) و سنده ٤ **قوله** ابن أبي عدي عن حميد عن الس (يعني ابن مالك) الخ (تخریجه) (خ د نس) وفيه جهرا المسماة على الابل واتخاذها للركوب وفيه الترهيد في الدنيا للارشاد الى ان كل شيء منها لا يرتفع الا انصاع (٢) و سنده ٤ **قوله** حسين بن محمد قال لما ذويد عن ابي اسحاق عن زرعه عن عائشة الخ (غريبه) (٣) بمعناه من اتبعها دارا فكان له لا دار له قال تعالى (وان الدار الآخرة هي الخوان لو كانوا يعلمون) (تخریجه) (هـ) فان المندري واحافظ لعراق اسامه حميد وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير ذويد ورواه في فصل منه (٤) و سنده ٤ **قوله** محمد بن مصعب حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس الخ (تخریجه) (أورده الهيثمي ورواه حم عن بن) وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه. وفيه. قالهم رجال الصحيح (٥) و سنده ٤ **قوله** ابو اسامه حدثنا ابو المهزم عن ابي هريرة الخ (تخریجه) (أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه ابو المهزم وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح (٦) و سنده ٤ **قوله** عثمان ثمال وهيب ثمال جعفر عن ابيه عن جابر (يعني ابن عبد الله) الخ (غريبه) (٧) لك فتح حمزة والسين المهمة أيضا وتشديد الكاف هو الصغير الاذن (تخریجه) (م. وغيره) (٨) و سنده ٤ **قوله** خلف بن الوليد ثمال عباد بن عباد يعني المهلب ثمال الجاهد بن سعيد عن فيس بن ابي حازم الخ (غريبه) (٩) السخلة بفتح السين المهمة. يطلق على الذكر والانثى من اولاد الضأن والماعز ساعة تولد والجمع سخاب (تخریجه) (أخرج الشطر الاول منه (م. دجه) وأخرج الشطر الثاني منه (م. دجه) و سنده صحيح (١٠) و سنده ٤ **قوله** احمد بن عبد الملك ثمال حماد بن زيد عن علي بن جده عن

- ابن سفيان الكلابي أن رسول الله ﷺ قال له يا ضحك ما طعامك؟ قال يا رسول الله اللبن واللحم قال ثم يصير إلى ماذا؟ قال إلى ما قد علمت؟ قال (أي النبي ﷺ) فان الله تبارك وتعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً الدنيا (عن أبي بن كعب) (١) قال قال رسول الله ﷺ ان مطعم ابن آدم جعل مثلاً الدنيا وان قزحه (٢) وملحه فانظروا إلى ما يصير (باب ما جاء في ذم البليان)
- (عن أنس) (٣) قال مررت مع النبي ﷺ في طريق المدينة فرأى قبة من لبن فقال لمن هذه؟ فقلت لفلان، فقال أما ان كل بناء (٤) ههنا على صاحبه يوم القيامة إلا ما كان في مسجد أو في بناء مسجد شيك أسود أو أبيض (٥) ثم مر فلم يلقها فقال ما فعلت القبة؟ قلت بلغ صاحبها ما قلت فهدمها، قال فقال رحمه الله (عن قيس) (٦) قال دخلنا على خباب (بن الارت) نعوذ به وهو يبني حائطاً له فقال المعلم يؤجر في كل شيء خلا ما يجعل في هذا التراب (٧) وقد اكتوى سبعا في بطنه وقال لولا ان رسول الله ﷺ هانا ان ندعو بالموت لدعوت به (٨) (زاد في رواية) ثم قال ان اصحابنا الذين مضوا

عن الحسن عن الضحاك النخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وقد وثق (١) (ز) (سنده) **حديث** محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزار ثنا أبو حنيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن بن عتي عن أبي بن كعب النخ (تخرجه) (٢) قال في النهاية أي توبله من القزح وهو التابل الذي يطرح في القدر كالسكرن والسكربرة ونحو ذلك يقال قزحه القدر اذا تركت فيها الأباير والمعنى ان المطعم وان تكاث الانسان التثوق في صنمته وتطبيبه فانه عائد الى حال يكره ويستقذر، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبابها راجعة الى خراب وادبار (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله (يعني ابن الامام احمد في زوائده على مسند أبيه) والطبراني ورجالها رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة (باب) (٣) (سنده) **حديث** أسود بن عامر ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن أبي طلحة عن أنس (يعني ابن مالك) النخ (تخرجه) (٤) أي من القصور المشيدة والحصون المانعة والغرف المرتفعة (هد) بفتح الهاء وتشديد الدال المهملة أي هدم على صاحبه يوم القيامة أي يذهب يهدمه على رأسه يوم القيامة. ويحتمل أن يكون المراد به شدة عذابه وجاء في بعض الروايات (أما ان كل بناء وبال على صاحبه النخ) أي سوء عقاب وطول عذاب في الآخرة لانه إنما يبنونها كذلك رجاء التمكن في الدنيا وجمع المال والتفاخر والتطاول على الفقراء والتشبيه بمن يتمنى الخلود في الدنيا، وقد ذم الله فاعايم بقوله (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) (٥) كرر لفظ أو ثلاثا إشعاراً بأن سبل الخير كثيرة كبناء مدرسة لمدرسة العلم والقرآن أو إضيافة الغريب والفقير وابن السبيل، أو نحو ذلك بما قصد ببنائه التقرب إلى الله، وما عدا ذلك فهو مذموم شرعاً وعرفاً (لطيفة) قيل خلق آدم من تراب فهمة أولاده في التراب: وخلق من المرأة من الرجل فهمتها في الرجل (تخرجه) (دجه) قال الحفاظ ورجاله موثقون إلا الراوي عن أنس وهو أبو طلحة الأسدي غير معروف، وله شواهد عن وثقة عند الطبراني اه وقال المنذري رواه الطبراني باسناد جيد مختصراً (٦) (سنده) **حديث** وكيع ثنا ابن أبي خالد (يعني اسماعيل) عن قيس (يعني ابن أبي حازم) قال دخلنا على خباب النخ (تخرجه) (٧) يعني البناء (٨) تقدم الكلام على ذلك في باب كراهة ثمن الموت من كتاب الجنائز في باب

- ٥٨ لم تنقصهم (١) الدنيا شيئاً وأنا أصبنا بعدهم ما لا نجد له موضعاً إلا التراب (٢) (عن عبد الله بن عمرو)
- (٣) بن العاص قال مر بنا رسول الله ﷺ ونحن نصلح خصالنا (٤) فقال ما هذا؟ قلنا خصالنا وهي (٥) فنحن نصلحها قال فقال إما أن الأمر (٦) أعجل من ذلك (عن أم مسلم الأشجعية) (٧) أن النبي ﷺ أتانا وهي في قبة فقال ما أحسنها أن لم يكن فيها منية (٨) قالت فجعلت أتبعها (٩)
- ٦٠ **باب** ما جاء في ذم الاسواق وأماكن أخرى (عن محمد بن جبير) (١٠) بن مطعم عن أبيه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أي البلدان شر؟ قال لا أدري، فلما أتاه جبريل عليه السلام قال يا جبريل أي البلدان شر؟ قال لا أدري حتى أسأل ربّي عز وجل، فأنطلق جبريل عليه السلام ثم مكث ما شاء الله أن يمكث ثم جاء فقال يا محمد انك سألتني أي البلدان شر فقلت لا أدري أتى سألت ربّي عز وجل أي البلدان شر فقال أسواقها (عن ابن عمر) (١١) أن النبي ﷺ لما مر بالحجر (١٢) قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا إلا أن تسكنوا باكين (١٣) أن يصيبكم ما أصابهم
- ٦١

كراهة تمنى الموت الخ في الجزء السابع (١) بضم أوله وكسر القاف بينهما فون ساكنة أي لم تؤثر عليهم الدنيا ولم تغير من حالهم التي كانوا عليها مع رسول الله ﷺ من التشف والفقر (٢) معناه أن أموالهم كثرت حتى صار الكثير منهم ينفقها في البناء الذي ماله إلى الخراب (تخرجه) أخرج الشيخان والترمذي الجزء الخاص بالسكنى والنهي عن تمنى الموت: وأخرجه ابن ماجه نحو رواية الإمام احمد وسنده صحيح (٣) (سنده) **قوله** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي السقر عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (غريبه) (٤) بضم الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة (قال في النهاية) بيت يعمل من الحشب والقصب وجمعه خصاص وخصاص، سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والأنقاب (٥) بفتح الواو والهاء من البلى والتخرق يريد أن الحص خرب أو كاد يخرب (٦) أي أمر الموت على وجه الاحتمال فلا ينبغي للعاقل الاشتغال بما يتعبه والله أعلم (تخرجه) (د مذهبه) وقال الترمذي حسن صحيح (٧) (سنده) **قوله** عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن حبيب يعني ابن أبي ثابت عن رجل عن أم سلمة الأشجعية الخ (غريبه) (٨) المنية هي الموت وجمعها المنايا ومعناه أن لم تمت وتركها (٩) أي تنتظر الموت متى يأتيها والله أعلم (تخرجه) أورده الحافظ في الإصابة وعزاه لابن السكن من طريق سفيان أيضاً بسند حديث الباب وليس فيه فجعلت أتبعها، قال وأخرجه ابن منده من وجهين أحدهما يملو إلى الثوري وقال رواه قيس بن الربيع عن حبيب عن رجل من بني المصطلق عن أم مسلم الأشجعية نحوه، وأخرجه ابن سعد في قبيصة عن الثوري اه (قلت) وفي اسناده عند الجميع رجل لم يسم **باب** (١٠) (عن محمد بن جبير) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ذم الكذب والحلف لترويج السلعة وذم الاسواق من كتاب البيوع في الجزء الخامس عشر صحيفة ٢٢ رقم ٦٤ فارجع إليه (١١) (سنده) **قوله** يعمر ابن بشر أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه (يعني عبد الله بن عمر) الخ (غريبه) (١٢) وادى نمود بين المدينة والشام، وقد جاء ذكرهم في قوله تعالى (كذب أصحاب الحجر المرسلين) يعني نبيهم صالحاً، ومن كذب واحداً من المرسلين فكأنما كذب الجميع أو صالحاً ومن معه من المؤمنين (١٣) زاد البخاري فإن لم تسكنوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم الخ ومعنى قوله إلا أن

- ٦٢ وتقع بردائه وهو على الرحل (١) (عن البراء بن عازب) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من بدا (٣) جفا
- ٦٣ **(باب ما جاء في النهي عن اللعن والترهيب منه)** (عن سمرة بن جندب) (٤) قال
- قال رسول الله ﷺ لا تلعنوا (٥) بلعنة الله (٦) ولا بغضبه (٧) ولا بالنار (٨) (عن جرmoz
- ٦٤ الهجيمي) (٩) قال قلت يا رسول الله أوصني: قال أوصيك أن لا تكون لعانا (عن زيد بن أسلم)
- (١٠) قال كان عبد الملك بن مروان يرسل إلى أم الدرداء فتبیت عند نسائه ويسألها عن النبي ﷺ
- قال فقام ليلة فدعا خادمه فأبطات عليه فلعنها، فقالت لا تلعن فان أبا الدرداء حدثني انه سمع رسول
- ٦٥ الله ﷺ يقول ان المؤمن لا يكون يوم القيامة شهداء ولا شفعا (١١) (عن عبد الله) (١٢) قال
- قال رسول الله ﷺ ان المؤمن ليس باللعان (١٣) ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذي

تكونوا باكين أي من الخوف خشية ان يصيبكم مثل ما أصابهم من العذاب، لأن من دخل عليهم ولم يبك اعتبارا بأحوالهم فقد شابههم في الاعمال ودل على قسوة قلبه فلا يأمن ان يحجره ذلك إلى العمل بمثل أعمالهم فيصيبه مثل ما أصابهم (١) أي لئلا ينظر إلى هذا المكان وكان ذلك لما مر النبي ﷺ ومن معه من الصحابة في حال توجههم إلى غزوة تبوك (تخریجه) (خ) والبعوى في تفسيره (٢) (سنده) **مدرسة**

عبد الله بن محمد قال أبو عبد الرحمن (يعني عبد الله بن الامام احمد) وسمعتة أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال ثنا شريك عن الحسن بن الحكم عن عدی بن ثابت عن البراء الخ (غريبه) (٣) أي من سكن الأبدية (حفا) أي صار فيه جفاء الاعراب لتوحشه وانفراده وغلاظ طبعه لبعده عن لطيف الطباع ومكارم الاخلاق فيفوتونه الادب ويتبدل ذهنه ويقف عن فهم دقيق المعاني ولطيف البيان فذكره لأجل ذلك (دمد)

وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة **(باب)** (٤) (سنده) **مدرسة**

عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود قالنا هما عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب الخ (غريبه) (٥) أصله لا تلعنوا حذف إحدى التاء بن تخفيفا (٦) معنى اللعنة الابتعاد من الرحمة والمؤمنون رحما بينهم (٧) أي لا يدعو بعضكم على بعض بغضب الله كأن يقول عليه غضب الله (٨) أي لا يقول أحدكم اللهم اجعله من أهل النار (د مدك) وقال الترمذي حسن صحيح (٩) (سنده) **مدرسة**

عبد الصمد ثنا عبيد الله بن هود القريعي انه قال حدثني رجل سمع جرmoz الهجيمي قال قلت يا رسول الله الخ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) من طريق عبيد الله بن هود عن رجل من جرmoz وهي طريق رجالها ثقات وجرmoz له صحبة اه (قلت) وأخرجه أيضا البخاري في التاريخ (١٠) (سنده) **مدرسة**

عبد الرزاق ثنا معمر بن زيد بن أسلم الخ (غريبه) (١١) قال النووي فيه ثلاثة أقوال أصحابها وأشهرها لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم بتبليغ رسالهم اليهم الرسالات (والثاني) لا يكونون شهداء في الدنيا أي لا تقبل شهادتهم لفسقهم (والثالث) لا يرزقون الشهادة بالقتل في سبيل الله (تخریجه) (مد)

(١٢) (سنده) **مدرسة** اسود أخبرنا أبو بكر عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه) (١٣) لعل اختبار صيغة المبالغة فيها لأن المؤمن الكامل قل ان يخلو عن المنقصة بالكيفية (ولا الطعان) أي عيانا للناس (ولا الفاحش) أي فاعل الفحش (ولا البذي) هو الذي لا حياء له، وفي النهاية البذاء بالممد الفحش في القول وهو بذي اللسان وقد يقال بالهمز

(عن أبي هريرة) (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبغى للصديق (٢) أن يكون لعانا (من أركب) (٣) حدثنا عمر بن زر عن العيص بن جبر وول الحضرمي عن رجل منهم يكنى أبا عمير أنه كان صديقا لعبد الله بن مسعود وأن عبد الله بن مسعود زاره في أهله فلم يجده، قال فاستأذن على أهله وسلم فاستسقى (٤) قال فبعثت الجارية (٥) تجيئه بشراب من الجيران فباطأت فلعننها (٦) فخرج عبد الله فجاء أبو عمير فقال يا أبا عبد الرحمن ليس مثلك يغاز عليه، هلا سلمت على أهل أخيك وجلست وأصبت من الشراب؟ قال قد فعلت، فأرسلت الخادم فباطأت إمام يكن عندهم وإمارغبوا فيما عندهم (٧) فباطأت الخادم فلعننها، وسمعت رسول الله ﷺ يقول ان اللعنة الى من وجهت اليه (٨) فان أصابت عليه سيلا أو وجدت فيه مسلكا (٩) وإلا قالت يارب وجهت الى فلان فلم أجد عليه سيلا ولم أجد فيه مسلكا (١٠) فيقال لها ارجعي من حيث جئت (١١) فتخشيت أن تكون الخادم معذورة فترجع اللعنة فكون سببها (عن ثابت بن الضحاك) (١٢) الانصاري

وليس بكثير (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب، وقد روى عن عبد الله من غير هذا الوجه (قال شارحه) وأخرجه أحمد والبخاري في تاريخه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الايمان، قال ميرك ورجاله رجال الصحيح سوى محمد بن يحيى شيخ الترمذي وثقه ابن حبان والدارقطني اه (١) (سنده) (منشأ) منصور انا سليمان يعني بن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بتشديد الصاد والذال المهملتين مكسورتين اللبائغة في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل، وأما قال لعانا ولم يقل لا عانا لأن هذا الذم في الحديث إنما هو لمن كثر منه اللعن لا المرة ونحوها، ولأنه يخرج منه ايضا اللعن المباح وهو الذي ورد الشرع به، وهو لعنة الله على الظالمين لعن الله اليهود والنصارى ونحو ذلك ما هو مشهور في الكتاب والسنة (تخرجه) (م. وغيره) (٣) (منشأ وكيح الخ) (غريبه) (٤) أى طلب الماء ليشرب (٥) أى فبعثت زوجة عمير جاريتها الخ (٦) أى لعنت زوجة عمير الجارية لكونها أبطأت (٧) معناه إمام يكن عند الجيران ماء وإما ان يكون على قدر حاجتهم فقط فرغبوا فيه ولم يعطوها شيئا (فأبطأت) بسبب البحث عنه عند غيرهم والله أعلم (٨) جاء في رواية أخرى للإمام أحمد من حديث ابن مسعود أيضا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اذا وجهت اللعنة توجهت الى من وجهت اليه، فان وجدت فيه مسلكا ووجدت عليه سيلا حلت به، وإلا جاءت الى ربه فقالت يارب ان فلانا وجهت الى فلان واتى لم أجد عليه سيلا ولم أجد فيه مسلكا فما تأمرني، فقال ارجعي من حيث جئت (٩) أى ان كان يستحق اللعن حلت به (١٠) معناه إنما وجدته لا يستحق اللعن (١١) معناه أنها ترجع الى من وجهها وتحل به وتصيبه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو عمير لم أعرفه وبقية رجاله ثقات، ولكن الظاهر ان صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة والله أعلم (١٢) (عن ثابت بن الضحاك الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وتخرجه في باب وعيد من قتل نفسه بأي شيء كان من كتاب القتل والجنائيات في الجزء السادس عشر صحيفة ١١ رقم ٣٠ بعضه في المتن وبعضه في الشرح؛ قال النووي جاء في الحديث الصحيح (لعن المؤمن كقتله) لأن القاتل يقطع عنه منافع الدنيا وهذا يقطع

- ٦٩ أن رسول الله ﷺ قال لعن المؤمن كقتله (وعنه أيضا) (١) رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال من قتل نفسه بشيء عذب به (٢) ومن شهد على مسلم (٣) أو قال مؤمن بكفر فهو كقتله ، ومن لعنه فهو كقتله ، ومن حلف على ملة غير الإسلام كاذبا فهو كما حلف (باب ما جاء فيمن لعنهم الله عز وجل ورسوله ﷺ) (عن أبي حسان) (٤) ان عليا رضي الله عنه كان يأمر بالامر فيؤتى فيقال قد فعلنا كذا وكذا فيقول صدق الله ورسوله ، قال فقال له الا شئت ان هذا الذي تقول قد تفشخ (٥) في الناس فشيء عهد اليك رسول الله ﷺ ؟ قال على رضي الله عنه ما عهد إلى رسول الله ﷺ شيئا خاصة دون الناس إلا شيء سمعته منه فهو في صحيفة في قراب (٦) سبي قال فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة ، قال فاذا فيها من احدث حدثا أو آوى محدثا (٧) فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ، ولا عدل (٨) قال واذا فيها ان ابراهيم حرّم مكة الحديث (٩) (ذ) (عن أبي الطفيل) (١٠) قال قلنا لعل أخبرنا بشيء أمره اليك رسول الله ﷺ فقال ما أمر إلى شيئا كتمته الناس ولكن سمعته يقول لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا ، ولعن الله من والد به ، ولعن الله من غير تخوم الأرض (١١) يعني المنار

عن نعيم الآخرة ورحمة الله تعالى ، وقيل معنى لعن المؤمن كقتله في الاثم وهذا أظهر اهـ (١) (سنده) **مدرسا** عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رفع الحديث إلى النبي ﷺ الخ (غريبه) (٢) تقدم شرح هذه الجملة في باب وعيد من قتل نفسه المشار إليه آنفا (٣) أي شهادة زور وقوله (أو قال مؤمن) يشك الراوي هل قال على مسلم أو على مؤمن (فهو كقتله) أي لأنه يحكم عليه بالقتل بمقتضى شهادته فكأنه قتله (ومن لعنه فهو كقتله) تقدم الكلام عليه (ومن حلف على ملة غير الإسلام الخ) تقدم الكلام على ذلك في باب من كتاب الدين والنذر في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٦٨ (تخرجه) (ق ، وغيرهما) (باب) (٤) (سنده) **مدرسا** بهز حدثنا همام أنبأنا قتادة عن أبي حسان الخ (غريبه) (٥) بقاء مفتوحة ثم شين معجمة مشددة مفتوحة ثم غين معجمة أنى فشا وانشر (٦) قال في النهاية هو شبه الجرب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره (٧) الحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة (والحدث) يروي بفتح الدال وكسرها على الفاعل والمفعول ، فمعن المكسر من نصر جانبا أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه ، والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ويكون معنى الآواه فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى بالبدعة وأقر فاعلمها ولم ينكر عليه فقد آواه (نه) (٨) الصبر التوبة وقيل النافلة والعدل الغدبة وقيل الغريضة (٩) الحديث له بقية وسيأتي بتمامه في باب فضائل المدينة من كتاب الفضائل إن شاء الله تعالى (تخرجه) (ق د مذ نس) (١٠) (ذ) (سنده) **مدرسا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابو خالد الأحمر عن منصور بن حبان عن أبي الطفيل الخ (غريبه) (١١) بضم التاء الفوقية أي معالمها وحدودها واحدها تخم بفتح التاء وسكون المعجمة ، وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة ، وقيل هو عام في جميع الأرض ، واراد المعالم التي يمتدى بها في الطرق ، وقيل هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقطعها ظلما ويروي تخوم الأرض

- ٧٢ (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله
- ٧٣ ﷺ (٢) في سبيل الله (٣) (ز) (قال عبدالله بن الامام احمد) (٤) حدثني نصر بن علي وعبيد الله بن عمر (يعني القواريري) قال ثنا عبدالله بن داود عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم عن علي رضي الله عنه أن امرأة الوليد بن عقبة (٥) أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ان الوليد يضربها، وقال نصر بن علي في حديثه تشكوه، قال قولي له قد أجارني: قال علي فلم تلبث الا يسيرا حتى رجعت فقالت ما زادني الا ضربا، فأخذ هدبة من ثوبه فدفعها اليها وقال قولي له ان رسول الله ﷺ قد أجارني، فلم تلبث الا يسيرا حتى رجعت فقالت ما زادني الا ضربا، فرفع يديه وقال اللهم عليك الوليد: أتم بي مرتين وهذا لفظ حديث القواريري (٦) ومعناها واحد (عن ابن عباس) (٧) قال قال النبي ﷺ ملعون من سب أباه، ملعون من سب أمه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غير تخوم الأرض، ملعون من كره أعمى عن طريق، ملعون من وقع

بفتح التاء على الافراد وجمعه تخم بضم التاء والخاء (نه) (تخریجه) (م نس) (١) (سند) (مدن) عبد الرزاق بن ممام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله عز وجل على قوم فعلوا برسول الله ﷺ وهو يؤمن ويشير الى ربايته، وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله ﷺ في سبيل الله (فلمت) يشير الى ربايته يعني حينما كسرت في غزوة أحد (غريبه) (٢) قال العلماء يحتمل أن يراد به جنس الرسول ويحتمل أن يراد به نبينا ﷺ، قيل الذي قتله نبينا ﷺ هو أبي بن خلف قتله النبي ﷺ في غزوة أحد بحرية تناولها من الحارث بن النضلة الصحابي كما في سيرة ابن هشام (٣) احترز بقوله في سبيل الله من يقتله في حد أو قصاص لأن من يقتله في سبيل الله كان قاصدا لقتل النبي ﷺ قاله النووي (تخریجه) (ق. وغيرهما) (٤) (ز) (قال عبد الله بن الامام احمد الخ) (غريبه) (٥) يعني عقبة بن أبي معيط الكافر الذي أكثر من إيذاء النبي ﷺ قتل يوم بدر كافرا، أسلم الوليد يوم فتح مكة هو وأخوه خالد بن عقبة والوليد هو الذي نزل فيه قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ) الآية، وهو الذي صلى صلاة الصبح بأهل الكوفة أربع ركعات فقال أزيدكم وكان سكران (قال ابن عبد البر) وخبر صلته بهم سكران وقوله أزيدكم بعد ان صلى بهم الصبح أربعاً مشهور من رواية الثقات من أهل الحديث، ولما شهدوا عليه بالشرب أمر عثمان فجاءه عزل من الكوفة، ولما قتل عثمان اعتزل الوليد الفتنة وأقام بالرقعة الى ان توفي بها وله بها عقب ذكره النووي في التهذيب: وليس غريبا ان يرد شفاعته النبي ﷺ في عدم ضرب امرأته وانه أعلم (٦) جاء في المسند ان عبد الله بن الامام احمد روى هذا الحديث عن نصر بن علي وعبيد الله بن عمر القواريري ثم ساق الحديث بلفظ القواريري، وهذا معنى قوله وهذا لفظ القواريري (وقوله ومعناها واحد) يعني ان رواية نصر بن علي لا تختلف عن معنى رواية القواريري (تخریجه) (أورده الهيثمي وقال رواه عبدالله بن احمد والبراز وأبو يعلى ورجاله ثقات (٧) (سند) (مدن) محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس الخ وتقدم مثله في باب السبايعات من قسم

على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط (عن أبي برزة) (١) قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلين يتغنيان (٢) وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول (لا يزال حواري تلوح عظامه * ذوى الحرب عنه أن يحن فيقبرا) (٣) فقال النبي ﷺ انظروا من هما؟ قال فقالوا فلان وفلان، فقال النبي ﷺ اللهم أركسهما (٤) ركسا ودعهما إلى النار (٥) ذَها

الترهيب في هذا الجزء صحيفة ٢٩٥ رقم ١٤٥ وتقدم شرحه وتخريجه هناك (١) (سنده) **مدرسة** عبد الله ابن محمد (قال عبد الله بن الإمام أحمد) وسمعتُه أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شبة ثنا محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص قال أخبرني رب هذه الدار أبو هلال قال سمعت أبا برزة (يعني الأسلمي) قال كنا مع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) هما معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعه كما سيأتي بيان ذلك (٣) جاء هذا البيت في المسند هكذا بلفظه وحروفيه وجاء في ذيل القول المسند في الذب عن المسند للشيخ محمد صبيحة الله المدراسي المطبوع بمحيدر آباد الدكن سنة ١٣١٩ هـ نقلا عن المسند هكذا (لا يزال حواري تلوح عظامه روى الحر عنه أن يحن فيقبرا) وكتب مصححه بدل لفظ حواري (جوادي) وكتب أيضا بدل قوله روى الحر (ذوى الموت) (٤) بضم الكاف، قال في المصباح ركست الشيء ركسا من باب قتل قلبته ورددت أوله على آخره وأركسته بالالف رددته على رأسه، وفي النهاية ركست الشيء وأركسته إذا رددته ورجعته قال ومنه الحديث (اللهم أركسهما في الفتنة ركسا) (٥) الدع الطرد والدفع (تخريجه) (عل) (وله شواهد ستأتي وأورده العلامة الشيخ محمد صبيحة الله المدراسي) في ذيل القول المسند بسنده ولفظه وعزاه لعبد الله بن الإمام أحمد ثم قال، أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي يعلى ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل ثنا يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص عن أبي برزة رضي الله عنه قال كنا مع النبي ﷺ فسمع صوت غناء فقال انظروا ما هذا فصعدت فنظرت فاذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان فجئت فأخبرت النبي ﷺ فقال اللهم أركسهما في الفتنة ركسا اللهم دعهما إلى النار دعا (قال ابن الجوزي) لا يصح، يزيد بن أبي زياد كان يلقن بالآخرة فيتلقن (قلت) يزيد بن أبي زياد احتج به الأربعة وروى له مسلم مقرونا، وقد مرعي الحافظ النسفي أنه قال يزيد وإن ضعفه بعضهم من قبل حفظه فلا يلزم أن كل ما يحدث به موضوع (قال الجلال السيوطي) ما قاله ابن الجوزي لا يقتضي الوضع، قال وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما رواه الطبراني في الكبير حدثنا أحمد بن علي بن الجارود الأصمباني ثنا عبد الله بن عباد عن سعيد الكندي حدثنا عيسى ابن الأسود النخعي عن ليث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمع النبي ﷺ صوت رجلين وساق نحو سياق أحمد وسمى الرجلين معاوية وعمرو بن العاص (ورواه ابن نافع) في معجمه حدثنا أحمد ابن عبدوس بن كامل ثنا عبد الله بن عمر ثنا سعيد أبو العباس النعيمي ثنا سيف بن عمر حدثني أبو عمر مولى إبراهيم بن طلحة بن زيد بن أسلم عن صالح شقران رضي الله عنه قال بينما نحن ليلة في سفر إذ سمع النبي ﷺ صوتا فذكر الحديث وسمى الرجلين معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعه، وقال في آخر الحديث فأت عمر بن رفاعه قبل أن يقدم النبي ﷺ من السفر (قال الجلال) هذه الرواية أزلت الاشكال وبينت أن الوهم وقع في الحديث في لفظة واحدة وهي قوله ابن العاص

- ٧٦ (عن عبد الله بن عمرو) (١) قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليغشى فقال ونحن عنده ليدخلن عانيكم رجل لعين ، فوالله ما زلت وجلت (٢) اتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان يعني الحكم (٣) (عن أبي هريرة) (٤) قال لعن رسول الله ﷺ غشى الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمرجلات من النساء المتشبهين بالرجال ، والمتبتلين من الرجال الذي يقول لا يتزوج ، والمتبتلات من النساء اللاتي يقلن ذلك ، وراكب الفلاة وحده (٥) ، فاشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم حتى استبان ذلك في وجوههم وقال البائت وحده (٦) (عن عبد الله بن رافع) (٧) مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول إن طال بك مدة أو شكت أن ترى قوما يغدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذناب البقر (٨)

٧٨

وانما هو ابن رفاعة أحد المنافقين وكذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين انتهى (١) (سنده) **قدش** ابن نمير حدثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (غريبه) (٢) أي خائفا فزعا (اتشوف داخلا وخارجا) أي انظر الداخل والخارج ، وانما فزع عبد الله بن عمرو خشية أن يكون والده هو المقصود باللعن لأنه تركه يلبس ليغشى به إلى النبي ﷺ فلم يزل خائفا أن يكون أول من يدخل والده (٣) جاء عند ابن عبد البر في الاستيعاب بسند صحيح قال فدخل الحكم بن أبي العاص أم والحكم هو ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس وهو عم عثمان بن عفان وأبو مروان بن الحكم وبنوه من خلفاء بني أمية ، أسلم يوم فتح مكة وسكن المدينة ثم نفاه النبي ﷺ إلى الطائف ومكث بها حتى أعاده عثمان في خلافته ومات بها (قال ابن الأثير) في أسد الغابة وقد روى في لعنه ونفيه أحاديث كثيرة لا حاجة إلى ذكرها إلا أن الأمر المقطوع به أن النبي ﷺ مع حله واغضائه على ما يكره ما فعل به ذلك إلا لأمر عظيم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجال رجال الصحيح اه وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب بسند صحيح (٤) (سنده) **قدش** أيوب بن النجار عن طيب بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) أي المسافرين في الصحراء وحده (٦) تقدم الكلام على البائت وحده والمسافر وحده في باب اتخاذ الرقيق في السفر من أبواب صلاة السفر في الجزء الخامس صحيفة ٦٣ ، وتقدم شرح الحديث جميعه في أبوابه لأن كل مسألة منه لها باب تقدم (تخرجه) أخرجه (ق . والاربعة . وغيرهم) مقطعا في أبواب متعددة وفي سند حديث الباب طيب بن محمد التميمي ضعفه العقيلي ، وقال أبو حاتم لا يعرف ، ووثقه ابن حبان (٧) (سنده) **قدش** أبو عامر ثنا أفلح بن سعيد شيخ من أهل قباء من الانصار ثنا عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة الخ (غريبه) (٨) تسمى في ديار العرب بالمقارع جمع مِقرة وهي جلد طرفها مشدود عرضها كالإصبع (زاد في رواية يضر بون بها الناس) يعني بمن اتهم في شيء ليصدق في اقراره ، وقيل هم أعوان وإلى الشرطة المعروفون بالجلادين ، فاذا امرؤ بالضرب تعدوا المشروع في الصفة والمقدار (تخرجه) (م) وأورده الحافظ بسنده ومنه كما هنا في القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد وعزاه الإمام أحمد ، ثم قال ذكره ابن الجوزي في الموضوعات باسناد المسند أيضا ، ونقل عن

(حدثنا أبو سعيد) (١) ثنا عبد الله بن بجير ثنا سيار أن أبا أمامة رضى الله عنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال ، أو قال يخرج رجال من هذه الأمة في آخر الزمان معهم أسباط كأنها أذناب البقر يغدون

ابن حبان أنه قال إن هذا الخبر باطل ، وأفلق كان يروى عن الثقات الموضوعات اه وهذا الحديث أخرجه مسلم عن جماعة من مشايخه عن أبي عامر العقدي بهذا ، وأخرجه من وجه آخر كما سيأتى ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث ، وإنما لغلة شديدة منه ، وأفلق المذكور يعرف بالقبائى مدنى من أهل قباء ثقة مشهور وثقه ابن معين وابن سعد ، وقال ابن معين أيضا والنسائى لا بأس به ، وقال أبو حاتم شيخ صالح الحديث وأخرج له مسلم في صحيحه ، وقد روى عنه عبد الله بن المبارك وطبقته ولم أر للمقبين فيه كلاماً إلا أن العقيلي قال لم يرو عنه ابن مهدي (قلت) وليس هذا يخرج ، وقد غفل ابن حبان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات ، وقد اخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في هذا الموضع خطأ شديداً ، وغلط ابن حبان في أفلق فضعفه هذا الحديث وعقبه بأن قال هذا بهذا اللفظ باطل ، والمحموظ عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ اثنان من أمتي لم أرهما ، رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر ونساء كاسيات حاريات (وتعقب الذهبي) في الميزان كلام ابن حبان هذا فقال حديث أفلق حديث صحيح غريب ، ورواية سهيل شاهدة له ، وابن حبان ربما جرح الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه اه (قلت) وقد صححه من طريق أفلق أيضا الحاكم في المستدرك وصححه من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ، قال حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات حاريات مائلات مائلات يردنهن كأنهن المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجدن مسيرة كذا وكذا ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة من طريق الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن نمير ثنا زيد ابن الحباب حدثنا أفلق بن سعيد فذكره : ولفظه (يوشك أن طالت بك مدة إن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه ، قال البيهقي رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير وهو كما قال ابن حبان في النوع التاسع والمائة من القسم الثاني من صحيحه انا عبد الله بن شيرويه انا اسحاق بن راهويه انا جرير عن سهيل فذكره ، وأخرجه احمد أيضا من وجهين عن شريك بن عبد الله القاضي عن سهيل نحوه (قلت) تقدم هذا الحديث في باب نهى المرأة أن تلبس ما يحسكى بدنهما من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر صحيفة ٣٠٢ رقم ٢٣٠ قال فلقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثاً من صحيح مسلم وهذا من عجائبه انتهى ما أورده الحافظ رحمه الله تعالى (١) (حدثنا أبو سعيد الخ) هذا الحديث أورده الحافظ في القول المسدد في الذب عن المسند للإمام احمد بسنده ومنه وعزاه للإمام احمد ثم قال أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضا ونقل عن ابن حبان أنه قال عباده ابن مجاهد يروى العجائب التي كأنها معمولة لا يحتاج به اه (قال الحافظ قلت) وهذا شاهد لحديث أبي هريرة المتقدم ، وقد غلط ابن الجوزي في تضعيفه لعبد الله بن بجير فان عبد الله بن بجير المذكور بضم الموحدة

في سخط الله ويروحو في غضبه (باب ما جاء فيمن لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه
وليس هو أهل لذلك كان له زكاة وأجر وأرحمة) . (عن أبي هريرة) (١) قال قال
رسول الله ﷺ اللهم اني اتخذ عندك عبداً لن تخلفني، إنما أنا بشر فأني المؤمنين آذيت أو شتمته
أو جلدته أو أمنت (٢) فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة . (عن عمرو بن
أبي قرة) (٣) قال كان حذيفة (يعني ابن اليان رضى الله عنه) بالمدائن فكان يذكر أسماء
قالها رسول الله ﷺ (٤) فجاء حذيفة الى سلمان فيقول سلمان يا حذيفة إن رسول الله ﷺ

بعدها جيم بصيغة التصغير يكفى أبا حمدان بصرى قيسى ويقال تيمى ، وقد وقع في رواية الطبراني انه
قيسى وثقه احمد وابن معين وابو داود وأبو حاتم ، وروى الأجرى عن أبي داود ان أبا الوليد
الطياشي روى عنه وثقه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وإنما قال ابن حبان ما نقله ابن الجوزي عنه
في عبد الله بن مجير القاص الصنعاني الذي يكفى أبا وائل وأبو مجير بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة على
أن المذكور قد وثقه غير ابن حبان، ولكن ليس هو راوى حديث أبي أمامة لأنه صنعاني يروى عن أهل
الين وصاحب الحديث المذكور يروى عن البصريين ، وسيار شيخه شامي نزل البصرة فروى عنه أهلها
(وقد أخرج أيضاً المقدسي) حديث أبي أمامة من طريق المسند ومن طريق الطبراني في الأحاديث
المتنوعة ولم ينفرد به عبد الله بن مجير المذكور، فقد رويناه في المعجم الكبير للطبراني أيضاً قال ثنا احمد
بن محمد بن يحيى بن حمزة ثنا حيوة بن شريح ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة قال
سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون في آخر الزمان شرط يغدون في غضب الله ويروحون في سخط
الله فإياك أن تكون منهم ، وهذا اسناد صحيح لأن رواية اسماعيل بن عياش عن الشاميين قوية
وشرحبيل شامي ، وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص (قال ابن أبي شيبة) ثنا عبيد
الله هو ابن موسى حدثنا شيبان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال انا لنجد في
كتاب الله المنزل صنفين في النار ، قوم يكونون في آخر الزمان معهم سياط كأنها أذناب البقر يضربون بها
الناس على غير جرم لا يدخلون بطونهم إلا خبيثا ، ونساء كاسيات عاريات مائلات لا يدخلن
الجنة ولا يحدن رجما : انتهى ما أورده الحافظ رحمه الله تعالى (باب) (١) (سنده) (قوله)
عبد الرزاق بن همام ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر
أحاديث منها قال رسول الله ﷺ اللهم اني اتخذ عندك عبداً الخ (غريبه) (٢) جاء عند مسلم من
حديث أنس (أما أحد دعوت عليه من أمي بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهوراً وزكاة الخ
(تخرجه) (م . وغيره) ورواه الامام احمد من وجه آخر عن أبي سعيد وأبي هريرة معا بلفظ حديث
الباب (٣) (سنده) (قوله) معاوية بن عمرو حدثنا زائدة ثنا عمر بن قيس المأصر عن عمرو بن أبي قرة الخ
(غريبه) (٤) جاء عند أبي داود قالها رسول الله ﷺ لأناس من أصحابه في الغضب فينطلق ناس
من سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيسألون له قول حذيفة فيقول سلمان حذيفة اعلم بما يقول
فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك . فأني حذيفة سلمان وهو
في معلقة (أي مزرعة البقل) فقال يا سلمان ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ فقال

- كان يغضب فيقول ويرضى ويقول (١) لقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال أما رجل من أمتي سببته سبة في غضبي أو لهنته لعنة فانما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون، وإنما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها صلاة عليه يوم القيامة (عن أنس بن مالك) (٢) أن رسول الله ﷺ دفع إلى حفصة ابنة عمر رجلاً (٣) فقال احتفظي به، قال ففعلت حفصة ومضى الرجل، فدخل رسول الله ﷺ وقال يا حفصة ما فعل الرجل؟ قالت غفلت عنه يا رسول الله فخرج، فقال رسول الله ﷺ قطع الله يدك، فرفعت يديها هكذا، فدخل رسول الله ﷺ فقال ما شأنك يا حفصة؟ فقالت يا رسول الله قلت قبل لي كذا وكذا، فقال لها صفي يدك فاني سألت الله عز وجل أي انسان من أمتي دعوت الله عز وجل عليه أن يجعلها له مغفرة (عن ذكر أن مولى عائشة) (٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي ﷺ بأسير فلموت عنه فذهب فجاء النبي ﷺ فقال ما فعل الأسير؟ قالت لموت عنه مع النسوة فخرج، فقال مالك قطع الله يدك أو يدك، فخرج فأذن به الناس (٥) فطلبوه فجاءوا به فدخل على وأنا أقلب يدي فقال مالك أجننت؟ قلت دعوت على فانا أقلب يدي أنظر أيتهما يقطعان فحمد الله وأثنى عليه ورفع يديه مداً وقال اللهم اني بشر أغضب كما يغضب البشر، فأيا مؤمن أو مؤمنة دعوت عليه فاجعله لذكاة وطهرا (وعنه من طريق ثان) (٦)

سلمان أن رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه، ويرضى فيقول في الرضى لناس من أصحابه أما تنتهي حتى تورث رجلاً حب رجال ورجلاً بغض رجال وحتى توقع اختلافاً وفرقة ولقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب الخ (١) زاد أبو داود والله لتنتهين أولاً كتبت إلى عمراه ومعنى الحديث أن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه كان يذكر للناس بعض أحاديث صدرت من النبي ﷺ فيها مدح لبعض أصحابه في حالة الرضا عنهم لأموال يستحقون عليها المدح، ويذكر أحاديث أخرى صدرت من النبي ﷺ لبعض أصحابه فيها ذم لهم في حالة غضبه عليهم لأموال يستحقون عليها الذم، فنهاه سلمان الفارسي رضي الله عنه عن ذكر هذه الأحاديث لأن ذكرها للناس يجر إلى حب بعض الصحابة وكراهة بعضهم، لاسيما وأن رسول الله ﷺ لم يذمهم إلا في حالة الغضب: وقد قال ﷺ أيما رجل من أمتي سببته الخ (تخرجه) (د) وسكت عنه أبو داود والمنذري: قال المنذري، وهذا الفصل الأخير قوله ﷺ (فأيا مؤمن من سببته) قد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة (٢) (سنده) **مدرسة** زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد حدثني ثابت البناني حدثني أنس ابن مالك الخ (غريبه) (٣) الظاهر أن هذا الرجل كان أسيراً كما يستفاد ذلك من حديث عائشة الآتي بعده (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٤) (سنده) **مدرسة** يحيى عن ابن أبي ذئب قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكر أن مولى عائشة عن عائشة قالت دخل الخ (غريبه) (٥) أي أعلمهم بهربه (٦) (سنده) **مدرسة** عفان وهز قال ثنا حماد عن سماك عن عكرمة عن عائشة أنها قالت قال هز إن عائشة قالت دخل علي رسول الله ﷺ الحديث وفي آخره قال هز يعني في روايته فلا تعاقبني فيه بدل قوله في رواية عفان فلا تعاقبني به (تخرجه) لم أقف عليه

قالت دخل على رسول الله ﷺ في إزار ورداء فاستقبل القبلة وبسط يديه فقال اللهم انما أنا فاجر بشر فأمر عبيد من عبادك ضربت أو أذيت فلا تماقني به قال بهز فيه (عن عروة بن الزبير) (١) أن عائشة قالت إن أمداد (٢) المزب كثروا على رسول الله ﷺ حتى غموه (٣) وقام المهاجرون يفرحون عنه حتى قام على عتبة عائشة فرهقهوه (٤) فأسلم رداءه في أيديهم ووثب (٥) على العتبة فدخل وقال اللهم العنهم (٦) فقالت عائشة يا رسول الله هلك القوم، فقال كلا والله يا بكت أبي بكر لقد اشترطت على ربي عز وجل شرطا لا خلف له (٧) فقلت إنما أنا بشر أضيق كما يضيق به البشر فأمر المؤمنين بدرت إليه منى بادرة فاجعلها له كفارة (وعنها أيضا) (٨) قالت دخل على النبي ﷺ رجلان فأغظ لهما وسبهما، قالت فقلت يا رسول الله لمن أصاب منك خيرا ما أصاب هذان منك خيرا (٩) قالت فقال أو ما علمت ما عهدت عليه ربي عز وجل، قال قلت اللهم أيما مؤمن سببته أو جلدته أو لعنته فاجعلها له مغفرة وعاقية وكذا وكذا (عن حذيفة) (١٠) قال خرج رسول الله ﷺ يوم غزوة تبوك قال فبلغه أن في الماء قلة الذي يردده (١١) فأمر مناديا فنادى في الناس

٨٤

٨٥

٨٦

لغير الامام احمد ورجال الطريقين ثقات (١) (سنده) **مرش** سريج ثنا ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن ابن الحارث عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير الحج (غريبه) (٢) الامداد جمع مددوم الاعوان والانصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد (٣) أصل التغمية الستر والتغطية أى ازدحوا عليه حتى ستروه عن أعين الناس، والظاهر والله أعلم أنهم كانوا يطلبون شيئا من أموال الغنمية زيادة عن حقهم (٤) أى دنوا منه وقاربوه (٥) أى قفز مسرعا (٦) قال الطبري ان قيل كيف يتفق ذلك وهو ﷺ معصوم في حاله الرضا والغضب؟ فمن ذلك أجوبة (منها) انه عليه السلام انما يغضب لمخالفة الشرع فغضبه هو الله سبحانه وتعالى، وله ان يؤدب على ذلك بما يرى من سب أو لعن أو جلد أو دعاء اهـ (٧) قال الطبري كأنه ﷺ خاف ان يصدر عنه شيء في حال غضبه من تلك الامور فدعا ربه ان وقع منه شيء لغير مستحقه أن يعوضه مغفرة ورفع درجة، فأجابته تعالى لذلك ووعدته الصدق. وعن هذا عبر عليه السلام بقوله شارطت ربي وبقوله شرطى على ربي (يعنى كما في رواية مسلم) وإلا فليس لأحد ان يشترط على الله شيئا ولا يجب عليه سبحانه لأحد حق (تخرجه) اخرج الجزء الاخير منه (ق. وغيره) (٨) (سنده) **مرش** ابو معاوية وابن نمير المعنى قالوا ثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت دخل على النبي ﷺ الخ (غريبه) (٩) جاء عند مسلم قلت يا رسول الله من اصاب من الخير شيئا ما اصابه هذان (قال الطبري) هذا الكلام من السهل الممتنع، ومعناه ان هذين الرجلين ما اصابا منك خيرا وان غيرها قد اصابه لكن في تنزيهه على هذا المعنى صعوبة ويتضح بمعرفة الإعراب: فمن موصولة مبتدأ وأصاب وصلتها وخبره محذوف، والتقدير الذى اصاب منك شيئا من الخير ففائز، واما الرجلين فلم يصيباه (تخرجه) (م. وغيره) (١٠) (سنده) **مرش** ابو نعيم ثنا الوليد يعنى ابن جميع ثنا ابو الطفيل عن حذيفة (يعنى ابن البيان) قال خرج رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) هكذا جاء في الاصل (فبلغه ان في الماء قلة الذي يردده) فقوله الذى يردده يصح أن يكون صفة للماء فيكون هكذا فبلغه ان

- ٨٧ أن لا يسبقني الى الماء أحد، فأنى الماء وقد سبقه قوم فلعنهم (١) (عن أبي السوار) (٢) عن خاله قال رأيت رسول الله ﷺ وأناس يتبعونه فاتبعته معهم (٣) قال ففجئني القوم يسبون (٤) قال وأبقى القوم (٥) قال فأنى على رسول الله فضربني ضربة إما بعصيب (٦) أو قضيب أو سواك أو شيء كان معه قال فوالله ما أوجعني قال فبت ليلة (٧) قال وقلت ما ضربني رسول الله ﷺ إلا لشيء عليه الله في، قال وحدثني نفسي أن أتى رسول ﷺ إذا أصبحت، قال فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال انك راع لا تكسر قرون رعيتك (٨) قال فلما صلينا الغداة أو قال صبحنا قال قال رسول الله ﷺ اللهم إن أناسا يتبعوني واني لا يعجبني أن يتبعوني، اللهم فن ضربت أو مبيت فاجعلها له كفارة وأجراً أو قال مغفرة ورحمة أو كما قال (عن عبد الله
- ٨٨ ابن عثمان بن خثيم) (٩) قال دخلت على ابني الطفيل فوجدته طيب النفس فقالت لا غنمن ذلك منه، فقالت يا أبا الطفيل النفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من؟ بينهم (١٠) من هم، فهم أن يخبرني بهم، فقالت له أمراته سودة مه (١١) يا أبا الطفيل، أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم إني أنا بشر فأنيما عبد من المؤمنين (١٢) دعوت عليه دعوة فاجعلها له زكاة ورحمة

في الماء الذي يردده قلة (١) هؤلاء القوم كانوا من المنافقين كما يستفاد ذلك من روايات أخرى والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن محمد بن السكن عن بكر بن بكار ولم أر من ترجمهما اه (قلت) غفل الحافظ الهيثمي عن عزوه للامام احمد ورجاله عند الامام احمد ثقات معروفون (٢) (سنده) عارم ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا السميطة عن أبي السوار حدثه أبو السوار عن خاله الخ (قلت) لم أقف على اسم خاله ومع ذلك فهو صحابي وجهالة الصحابي لا تضر (٣) الظاهر ان النبي ﷺ كان ذاهبا لأمر لا ينفذ أن يكون معه أحد أو يكون معه بعض أفراد قليلين فاتبعه جمهرة من الناس فأغضبه ذلك والله أعلم (٤) أي يسرعون في المسير (٥) هكذا بالأصل (٦) قال وأبقى القوم (٧) ومعناه غير ظاهر فربما سقط شيء من الناسخ أو الطابع كقوله وأبقى بعض القوم أو وبقي بعض القوم أو نحو ذلك والله أعلم (٨) العصيب جريدة من النخل وهي السمعة بفتح العين المهملة مما لم ينبت عليه الخوص جمعه عصب بضمعين، والقضيب العصا (٩) يعني مشغول الفكر (٨) ومعناه الرفق بالربة وعدم العنف (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات (٩) (سنده) عارم (١٠) أي من هم (١١) بينهم (١٢) بفتح الموحدة وتشديد الياء التحتية مكسورة وسكون النون هي أمر من البيان وجاء في مجمع الزوائد بلفظ (من هم سمهم من هم) (١١) اسم فعل أمر بمعنى أكل (١٢) جاء عند مسلم من حديث أنس بلفظ (فأنيما أحد دعوت عليه من أمي بدعوة ليس لها بأهل الخ) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات اه (قال النووي) رحمه الله هذه الاحاديث (يعني احاديث الباب) مبينة ما كان عليه ﷺ من الشفقة على أمته والاعتناء أي بصالحهم والاحتياط لهم والرغبة في كل ما ينفعهم، وهذه الرواية المذكورة آخرها (يعني قوله عند مسلم) إنيما أحد دعوت عليه من أمي بدعوة ليس لها بأهل الخ (يبين المراد بباقي الروايات المطلقة وانه إنما يكون دعاؤه عليه رحمة وكفارة وزكاة

- ٨٩ **(باب ما جاء في لعن الابل والديكة)** (عن أبي برزة) (١) قال كانت راحلة أو ناقة أو بعير عليها بعض متاع القوم وعليها جارية فأخذوا بين جبلين (٢) فتضايق بهم الطريق فأبصرت رسول الله ﷺ فقالت حل حل (٣) اللهم العنها ، فقال النبي ﷺ من صاحب هذه الجارية ؟ لا تصحبنا راحلة أو ناقة أو بعير عليها من لعنة الله تبارك وتعالى (عن عمران بن حصين) (٥) قال بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها ، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال خذوا ما عليها (٦) ودعوها فانها ملعونة : قال عمران فكأنني أنظر إليها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد يعني الناقة (عن أبي هريرة) (٧) قال كان النبي ﷺ في سفر يسير فلعن رجل ناقة فقال ابن صاحب الناقة : فقال الرجل أنا ، قال آخرها فقد أوجب فيها (٨)

ونحو ذلك إذا لم يكن أهلا للدعاء عليه والسب واللعن ونحوه وكان مسلما ولا فقد دعا ﷺ على الكفار والمنافقين ولم يكن ذلك لهم رحمة ، (فان قيل) كيف يدعو على من ليس هو أهل للدعاء عليه أو يسبه أو بلعنه ونحو ذلك (فالجواب) ما أجاب به العلماء ومختصره وجهان أحدهما ان المراد ليس بأهل لذلك عند الله تعالى وفي باطن الأمر ، ولكنه في الظاهر مستوجب له فيظهر له ﷺ استحقاقه لذلك بأمانة شرعية ويكون في باطن الأمر ليس أهلا لذلك ، وهو ﷺ ما مور بالحكم بالظاهر والله يتول السرائر (والثاني) ان ما وقع من سبه ودعائه ونحوه ليس بمقصود بل هو ما جرت عادة العرب في وصل كلامها ببلانية كقوله تربت يمينك وعقرى وحلقى لا يقصدون بشيء من ذلك حقيقة الدعاء فخاف ﷺ ان يصادف شيء من ذلك لإجابة فسأل ربه سبحانه وتعالى ورغب اليه في أن يجعل ذلك رحمة وكفارة وقربة وطهورا وأجرا ، وانما كان يقع منه ذلك في النادر والشاذ من الأزمان ولم يكن ﷺ فاحشا ولا متفحشا ولا لعانا صلى الله عليه وسلم **(باب)** (١) (سنده) **مروان** ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي عثمان عن أبي برزة (يعني الاسلمي) الخ (غريبه) (٢) أي فأخذوا يسرون بين جبلين (٣) حل كلمة زجر للابل واستحثاث يقال حل حل باللام فيهما (قال القاضي) ويقال أيضا حل حل بكسر اللام فيهما بالنون وبغير تنوين قاله النووي (٤) جاء في رواية عند مسلم (لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله) قال النووي انما قال هذا زجرا لها ولغيرها ، وكان قد سبق نهيها ونهي غيرها عن اللعن فعوقبت بإرسال الناقة ، والمراد النهي عن مصاحبة تلك الناقة في الطريق ، وأما بيعها وذبحها وركوبها في غير مصاحبتها ﷺ وغير ذلك من التصرفات التي كانت جائزة قبل هذا النهي فهي باقية على الجواز لأن الشرع انما ورد بالنهي عن المصاحبة فبقى الباقي كما كان (تخرجه) (م) (٥) (سنده) **مروان** اسماعيل ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين الخ (غريبه) (٦) أي ما على الناقة (ودعوها) أي أتركوها تسير وحدها لا تصاحبنا في الطريق ، وفي رواية لمسلم (فقال خذوا ما عليها وأعروها بقطع الحمزة وضم الراء يقال أعريته وعريته أعراء وتعرية (قال النووي) والمراد هنا القاء ما عليها من المتاع ورحلها وآلتها (تخرجه) (م د) (٧) (سنده) **مروان** يحيى عن ابن سحبلان قال سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة قال كان النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) معناه أن الله عز وجل قد استجاب دعاءه عليها فصارت ملعونة (تخرجه) لم أقف عليه لغو الإمام أحمد وأورده المنذرى وقال رواه أحمد

- ٩٢ (عن أبي الجوزاء) (١) عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت مع النبي ﷺ في سفر فلعنت
بغير أهلها فأمر به النبي ﷺ أن يرد وقال لا يصحبنى شيء ماعون (وفي رواية) فقال النبي ﷺ
٩٣ لا تركيبه (عن زيد بن خالد الجهني) (٢) لعن رجل ديكاً صاح عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ
لا تلعنه فإنه يدعو إلى الصلاة (باب ما جاء في الترهيب من سب المسلم وقتاله وأن لائم ذلك
على البادية ما لم يعتد المظلوم) (٣) (مدرسة يحيى عن شعبة) (٣) حدثني زيد عن أبي وائل
٩٤ عن عبد الله (يعني ابن مسعود) عن النبي ﷺ قال سباب المسلم فسوق (٤) وقتاله كفر، قال
٩٥ قلت لأبي وائل أنت سمعت من عبد الله قال نعم (قر) (وعنه أيضاً) (٥) قال قال رسول الله
٩٦ ﷺ سباب المسلم أخاه فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه (٦) (عن أبي هريرة) (٧)
٩٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان (٨) ما قالاً فعلى البادية ما لم يعتد المظلوم (٩)

باسناد جيد (١) (سنده) (مدرسة عارم ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء الخ
(تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك البكري
وهو ثقة (٢) (سنده) (مدرسة عبد الرزاق أنا معمر عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن زيد بن خالد الجهني الخ) (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه
إلا أنه قال فإنه يدعو للصلاة، ورواه النسائي مسنداً ومرسله (قلت) لفظ أبي داود فإنه يوقظ للصلاة
وسند حديث الباب جيد (باب) (٣) (مدرسة يحيى عن شعبة الخ) (غريبه) (٤) أى مسقط للعدالة
والمروءة (وقتاله) أى مقاتلته كفر (قال العلماء) لما كان القتال أشد من السباب لإفضائه إلى إزهاق الروح
عبر عنه بلفظ أشق من لفظ الفسق وهو الكفر ولم يرد حقيقة التى هى الخروج من الملة، وأطلق عليه
الكفر مبالغة في التحذير معتمداً على ما تقرر من القواعد، أو أراد أن كان مستحلاً أو أن قتال المؤمن من
شأن الكافر (تخرجه) (قمدنس جه) (٥) (قر) (سنده) قال عبد الله بن الإمام أحمد قرأت على أبي حدثك
على بن عاصم قال حدثنا إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه)
(٦) أى كما حرم قتله حرم أخذ ماله بغير حق كما في الحديث المشهور (وكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
وعرضه) فإذا قتله فقد كفر ذلك الحق، فإن حمل الكفر على ظاهره تعين تأويله والله أعلم (تخرجه) أورده
الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني فقط عن ابن مسعود ورمز له بعلامة الصحة؛ وقال
شارحه المناوي رمز المصنف لصحته وهو كما قال، قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح اه (قلت) في أسنده
عند الإمام أحمد إبراهيم بن مسلم العبدى الهجرى بفتح الهاء والجيم قال في الخلاصة ضعفه النسائي وغيره
قال وقال ابن عدى إنما انكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبد الله وعامتها مستقيمة اه
(٧) (سنده) (مدرسة ابن أبي عدى عن شعبة عن العلاء، ومحمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت العلاء
يحدث عن أبيه عن أبي هريرة الخ) (غريبه) (٨) أى المتشاكمان وهما اللذان سب كل منهما الآخر (وقوله ما قالاً)
أى أثم قولها على البادية لأنه المتسبب في ذلك (٩) بأن جاوز الحد كأن أكثر المظلوم شتم للبادية
ولإذاه فيسكون الأثم عليهما كل بحسبه البادية لكونه تسبب، والمظلوم لكونه تجاوز الحد واعتدى

- ٩٨ (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ لا يمشين (٢) أحدكم الى أخيه بالسلاح فانه لا يدري
٩٩ أحدكم لعل الشيطان ينزع (٣) في يده فيقع في حفرة من نار (عن عياض بن حمار) (٤) رضى الله عنه
١٠٠ قال قلت يا رسول الله رجل من قومي يشتمني وهو دوني عليّ بأمر أن أنتصر منه؟ قال المستبان
شيطانان (٥) يتهاذيان ويتكاذبان (وفي لفظ) يتكاذبان ويتهاثران (٦) (وعنه أيضا) (٧)
أن النبي ﷺ قال اثم المستبين ما قالا على البادي (٨) حتى يعتدي المظلوم أو الا أن يعتدي
١٠١ المظلوم (عن أبي ذر) (٩) أنه سمع رسول الله ﷺ لا يرمى رجل رجلا بالفسق أو يرميه
١٠٢ بالكفر إلا ارتدت عليه (١٠) إن لم يكن صاحبه كذلك (عن النعمان بن مقرن) (١١) قال
قال رسول الله ﷺ سب رجل رجلا عنده قال فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام

والله أعلم (تخرجه) (م د مذ) والبخارى في الادب المفرد (١) (سند) (م د مذ) عبد الرزاق بن همام
ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها
قال رسول الله ﷺ لا يمشين أحدكم الخ (غريبه) (٢) وقع عند مسلم بلفظ (لا يمشين) بدل لا يمشين
قال النووى مكذبا هو في جميع النسخ لا يمشير بالياء بعد الضمين وهو صحيح وهو نهى بلفظ الخبر كقوله
تعالى (لا تضار والده) وقد قدمنا مرات ان هذا اللفظ من لفظ النهى (٣) بكسر الزاى بعدها عين
مهملة (قال النووى) ضبطناه بالعين المهملة وكذا نقله القاضى عن جميع روايات مسلم وكذا هو
في نسخ بلادنا، ومعناه يرمى في يده ويحقق ضربته ورميته، وروى في غير مسلم بالغين المعجمة
وهو بمعنى الاغراء أى يحتمل على تحقيق الضرب ويزين ذلك (تخرجه) (م) . وغيره
(٤) (سند) (م د مذ) يحيى بن سعيد ثنا سعيد عن قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار الخ (قلت) حمار
بكسر الحاء المهملة (غريبه) (٥) أى كل منهما يتسقط صاحبه وينتقصه ويكيدله كما يفعل الشيطان (٦)
قال في النهاية أى يتقاوان ويتقايحان في القول من الهمز بالكسر الباطل والسقط من الكلام، وفيه كما قال
الامام الغزالي انه لا يجوز مقابلة السب بالسب وكذا سائر المعاصى وانما القصاص والغرامة على ما ورد
به الشرع، وقال قوم تجوز المقابلة بما لا كذب فيه، ونهى عن التعبير بمثله نهى تنزيه والافضل تركه
لكنه لا يعصى (تخرجه) (طل) والبخارى في الادب، قال الزين المراقى اسناده صحيح، وقال الهيثمى
رجال احمد رجال الصحيح (٧) (سند) (م د مذ) يز وعفان قالنا ثنا همام قال عفان في حديثه ثنا قتادة
عن يزيد عن مطرف عن عياض بن حمار أن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) معناه اثم قول المستبين على
البادي الخ، وقد تقدم الكلام على ذلك في شرح حديث أبي هريرة قبل حديثين (تخرجه) (م) أورده الهيثمى
وقال رواه (حم بز طب طس) ورجال احمد رجال الصحيح (٩) (سند) (م د مذ) عبد الصمد حدثني
أبي حدثني حصين قال قال ابن بريده حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأسود حدثه عن أبي ذر الخ (غريبه)
أى الرمية المفهومة من المقام ان لم يكن المرمى فاسقا أو كافرا فيكون الراى هو الفاسق أو الكافر، وظاهره
ظهر مراد فلا يصير الراى كما وصف المرمى، لأن مذهب أهل الحق لا يكفتر مؤمنا بالوزر، وهو مؤول
بأنه تفادى نقبسته ورجوع معصيته (تخرجه) (ق . وغيرهما) (١١) (سند) (م د مذ) اسود بن عامر أنا

- قال قال رسول الله ﷺ أما إن ملكا يذبحك كما يشتمك هذا قال له بل أنت وانت
أحق به (١) وإذا قال له عليك السلام قال لا بل لك أنت أحق به (٢) (عن عبد الله ١٠٣
ابن سلمة) (٣) قال قال عمار بن يامر لما هجانا المشركون شكونا ذلك الى رسول الله ﷺ فقال
قولوا لهم كما يقولون لكم، قال فلقد رأيتنا نعلمه إمام أهل المدينة (عن المغيرة بن شعبه) (٤) قال ١٠٤
قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء **باب** ما جاء في النهي عن سب
الدهر والرياح والديكة (٥) عن أبي هريرة (٥) عن النبي ﷺ قال لا يسب أحدكم الدهر ١٠٥
فإن الله هو الدهر (٦) ولا يقولن أحدكم للعنب الكرم فإن الكرم هو الرجل المسلم (٧) (وعنه
من طريق ثان) (٨) قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل يؤذيني ابن آدم (٩) يقول يا خيبة
الدهر فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره فإن شئت قبضتهما (ز) (عن أبي بن كعب) (١٠) عن ١٠٦

أبو بكر عن الاعمش عن أبي خالد الوالي عن النعمان بن مقرن الخ (غريبه) (١) معناه كلما يتلفظ الساب
بكلمة سب قال له الملك بل أنت وانت أحق به (٢) معناه إذا قال المسيب للسب عليك السلام قال له
الملك لا بل انت يعني أنت الذي عليك السلام وانت أحق به (تخریجه) (أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله
رجال الصحيح غير أبي خالد الوالي وهو ثقة (٣) (سند) (٤) **مدرسة** يحيى بن آدم حدثنا شريك عن
محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة الخ (تخریجه) (أورده الهيثمي وقال رواه
(حميز طب) ورجاله ثقات (٤) (عن المغيرة بن شعبه الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه
في باب النهي عن سب الأموات من كتاب الجنائز في الجزء الثامن صحيفة ٤٩ رقم ٢٤٤ وتقدم هناك
أحاديث كثيرة في النهي عن سب الأموات فارجع اليه **(باب)** (٥) (سند) **مدرسة** عبدالرزاق
أخبرنا معمر عن الزهري عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) قال في النهاية
(لا تسبوا الدهر فإن الدهر هو الله، وفي رواية فإن الله هو الدهر) كان من شأن العرب أن تدم الدهر، وتسبه
عند النوازل والحوادث ويقولون أباهم الدهر واصابهم قوارع الدهر وحوادثه ويكثرون ذكره بذلك
في أشعارهم، وذَكَرَ الله عنهم في كتابه العزيز فقال (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما مهلكنا
إلا الدهر) والدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا، فنهام النبي ﷺ عن ذم الدهر وسبه، أي
لا تسبوا فاعل هذه الأشياء فإنكم إذا سببتموه وقع السب على الله تعالى لأنه الفاعل لما يريد لا الدهر، فيكون
تقدير الرواية الأولى فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث
لاشتهار الدهر عندهم بذلك، وتقدير الرواية الثانية فإن الله هو جالب الحوادث لا غير الجائبات ردا لاعتقادهم
أن جالبها الدهر (٧) شرح هذه الجملة تقدم في الباب الأول من الترهيب من خصال من المناهي معدودة
في هذا الجزء صحيفة ١٨٠ رقم ٩١ (تخریجه) (ق وغيرهما) (٨) (سند) **مدرسة** عبدالرزاق أنا معمر عن الزهري
عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (٩) نقل الحافظ في الفتح عن القرطبي قال
معناه يخاطبني في القول بما يتأذى من يجوز في حقه التأذى والله منزّه عن أن يصل اليه الأذى وإنما هذا
من التوسع في الكلام، والمراد أن من وقع ذلك منه تعرض لخطأ الله عز وجل (تخریجه) (ق د وغيرهم)
(١٠) (ز) (سند) (قال عبد الله بن الإمام احمد) حدثني أبو موسى محمد بن المنثري حدثنا اسباط بن محمد

التي لا تسبوا الريح (وفي رواية فإنها من روح الله) فإذا رأيتم منها ما تكرهون (١) فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح ومن خير ما فيها ومن خير ما أرسلت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح ومن شر ما فيها ومن شر ما أرسلت به (عنه يزيد) (٢) بن عبد العزيز ١٠٧
ابن عبد الله بن أبي سلمة ثنا صالح بن سفيان (٣) وأبو النضر قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة (٤) قال أبي قال أبو النضر نهى رسول الله ﷺ عن سب الديك وقال إنه يؤذن (٥) بالصلاة (باب ما جاء في النهي عن ضرب الوجه وتقبيله والوسم فيه) (عن أبي هريرة) (٦) عن النبي ﷺ قال إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه ولا تقل قبح (٧) الله وجهك ووجه من أشبه وجهك، فإن الله تعالى خلق آدم على صورته (٨)

القرشي حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابري عن أبيه عن أبي بن كعب الخ (غريبه) (١) أي ريحا تكثر هونها لشدة حرارتها أو برودتها أو تأذيتم لشدة هبوبها فقولوا الخ (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح، والامام أحمد أيضا عن أبي هريرة مرفوعا لا تسبوا الريح فإنها من روح الله تعالى تأتي بالرحمة والعذاب، ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها. وزواه أيضا ابن ماجه ورجاله ثقات (٢) (حدثنا يزيد الخ) (غريبه) (٣) هذا الحديث سمعه الامام أحمد مرتين مرة من يزيد بن عبد العزيز بن عبد الله ومرة من أبي النضر عن عبد العزيز بن عبد الله أيضا (غريبه) (٤) ليس في معنى دعاء الديك إلى الصلاة انه يقول بصراحة صلوا أو حانف الصلاة: بل معناه ان العادة جرت بأنه يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليها فيذكر الناس بصراخه الصلاة، ولا تجوز الصلاة بصراخه من غير دلالة سواء وهذه رواية يزيد، أما رواية أبي النضر فقد قال عبد الله بن الامام أحمد قال أبى قال أبو النضر (يعني في روايته نهى رسول الله ﷺ الخ) (٥) أي يدل على موافقة الصلاة كما صرح بذلك في بعض الروايات والله أعلم (تخرجه) (د) قال النووي في الأذكار ورياض الصالحين استناذه صحيح (باب) (٦) (سنده) (عنه) يحيى عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٧) بفتح القاف والباء مخففة، قال في النهاية يقال قبحت فلانا (يعني بتشديد الموحدة) قلت له قبحك الله (يعني بتخفيفها) من القبح وهو الابتعاد اه وقال أبو زيد قبح الله فلانا قبحا وقبحا أي أقصاه وباعده من كل خير (٨) هو ظاهر في عود الضمير على آدم أي خلقه تاما مستويا، وقيل الضمير لله عز وجل لما في بعض الطرق على صورة الرحمن، أي على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك وإن كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيء: وجاء في رواية البخاري بعد قوله على صورته (طوله ستون ذراعا) (قال التوربشني) وأهل الحق في ذلك على طبعين (إحداهما) المتزهون عن التأويل مع نفي التشبيه وإحالة العلم إلى علم الله تعالى الذي أحاط بكل شيء علما وهذا أسلم الطريقتين (والطبقة الأخرى) يرون الإضافة فيها إضافة تكريم وتشريف، وذلك أن الله تعالى خلق آدم على صورة لم يشأ كلاً شيء من الصور في الجمال والكمال وكثرة ما احتوت عليه من الفوائد الجليلة؛ (وقال الطيبي) تأويل الخطابي في هذا المقام حسن يجب المصير إليه، لأن قوله طوله بيان لقوله على صورته كأنه قيل خلق آدم على ما عرف من صورته،

- الحسنة وهيته من الجمال والكمال وطول القامة وإنما خص الطول منها لأنهم يكن متعارفا بين الناس (وقال القرطبي) كأن من رواه على صورة الرحمن أورده بالمعنى متمسكا بما توهمه فغلط في ذلك، وقوله ستون ذراعا يحتمل أن يريد بذراع نفسه أو الذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين والاول أظهر، لأن ذراع كل أحد ربعه، فلو كان بالذراع المعهود كانت يده قصيرة في جنب طول جسده والله أعلم (تخریجه) (خرق)
- والبخاری في الأدب المفرد والخطيب في تاريخ بغداد وسنده صحيح (١) (سنده) (مذهبا) يحيى عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول نهانا الخ (غريبه) (٢) الوسم بفتح الواو وسكون المهملة يقال وسمه يسمه سمة ووسما إذا أثر فيه بكى : وذلك أنهم كانوا يسمون ابل الصدقة أى يعلمون عليها بالسكى وهو يدل على تحريم وسم الحيوان في وجهه، وهو معنى النهى حقيقة، ويؤيد ذلك المعنى الوارد في الحديث الآتي فانه عليه السلام لا يلعن إلا من فعل محرما وكذلك ضرب الوجه (قال النووي)
- وأما الضرب في الوجه فمنهى عنه في كل الحيوان المحترم من الآدمي والخيول والحيل والابل والبيغال والغنم وغيرها، لكنه في الآدمي أشد لأنه يجمع المحاسن مع انه لطيف يظهر فيه أثر الضرب وربما شانه وربما آذى بعض الحواس، قال وأما الوسم في الوجه فمنهى عنه بالاجماع، وأما وسم غير الوجه من غير الآدمي جازئ بلا خلاف عندنا، لكن يستحب في نعم الصدقة والجزية، ولا يستحب في غيرها ولا ينهى عنه (تخریجه) (م مذ) (٣) (سنده) (مذهبا) عبد الرزاق انا الثوري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال مر النبي عليه السلام الخ (غريبه) (٤) قال في النهاية أصل الدخن ان يكون في لون الدابة كدثورة الى سواد، والمعنى أن ذلك يغير لون منخريه ويشوه خلقته (تخریجه) (م د) (٥) (سنده) (مذهبا) وكيع حدثنا حفظة عن سالم عن أبيه (يعني عبد الله بن عمر) قال نهى رسول الله عليه السلام الخ (غريبه) (٦) فسر الصور بالوجه يعني من كل شيء. وتقدم الكلام على ذلك آنفا (٧) (سنده) (مذهبا) عبد الله بن الحارث حدثني حفظة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر الخ (٨) العلم بالتحريك الوسم والصور هنا الوجه كما تقدم (تخریجه)
- لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث ابن عمر ومعناه جاء في حديث جابر المتقدم عند الامام احمد ومسلم وغيرهما وسنده صحيح (٩) (سنده) (مذهبا) عبد الصمد ثنا حماد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٠) المراد من القتل هنا الضرب وبه ورد، وتقدم النهى عن ضرب الوجه والحسنة في ذلك (تخریجه) (ق . وغيرهما) (١١) (سنده) (مذهبا) عبد الرزاق انا سفيان عن الاعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي عليه السلام إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه (تخریجه) أورده

- ١١٤ (١) قال كسع (٢) رجل من المهاجرين ، رجلا من الانصار ، فقال الانصارى يا للانصار (٣) وقال المهاجرى يا للمهاجرين ، فقال رسول الله ﷺ ألا ما بال دعوى الجاهلية (٤) دعوا الكسعة فانها منقنة (٥) (عن المقدم بن معد يكرب) (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لطم خدود الدواب وقال ان الله عز وجل قد جعل لكم عصيا وسيطا

(٧١) كتاب التوبة

- ١ (باب في الأمر بالتوبة وفرح الله عز وجل بها لعبد المؤمن) (عن أبي بردة) (٧) قال سمعت الاغر رجلا من جهينة يحدث ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس توبوا الى ربكم فاني أتوب اليه في اليوم مائة مرة (عن أبي هريرة) (٨) أنه سمع رسول الله ﷺ قال والله انى لاستغفر الله وأتوب اليه في اليوم أكثر من سبعين مرة (عن أبي بردة) (٩) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ (١٠) قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس توبوا الى الله واستغفروه فاني أتوب الى الله واستغفره في كل يوم مائة مرة ، فقلت له اللهم انى استغفرك اللهم انى أتوب اليك اثنتان أم واحدة (١١) فقال هو ذاك أو نحو هذا (وعنه من طريق ثان) (١٢)

الميشى وقال رواه احمد والبخاري بنحوه ، وفيه عطية العزفى ضعفه جماعة ووثقه ابن معين وبقيه رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يؤيده حديث أبى هريرة الذى قبله (١) (سنده) **مدرسة** سريج بن النعمان ثنا سعيد يعنى ابن زيد عن عمرو بن دينار حدثنى جابر بن عبد الله قال الخ (غريبه) (٢) أى ضرب دبره بيده (٣) بفتح اللام للاستغائة (٤) معناه أنهم كانوا يقولون ذلك فى الجاهلية (٥) أى اتركوها فانها مذمومة فى الشرع مجتنبه مكروهة كما يجتنب الشيء الذنن (تخرجه) (ق . مذ) (٦) (سنده) **مدرسة** سريج بن النعمان ثنا بقة بن الوليد عن أرطاة بن المنذر عن بعض اشياخ الجند عن المقدم بن معد يكرب الخ (تخرجه) (أورده الميشى وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم ، وبقيه (يعنى ابن الوليد) مدلس) (باب) (٧) (سنده) **مدرسة** يحيى بن سعيد ثنا شعبة قال ثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا بردة قال سمعت الاغر (يعنى المزنى) الخ (تخرجه) (مطل) (٨) (عن أبى هريرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب من حلف باسم من أسماء الله عز وجل الخ من كتاب البين والنذر فى الجزء الرابع عشر صحيفة ١٦٨ رقم ١٤ (٩) (سنده) **مدرسة** اسماعيل ثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبى بردة عن رجل من أصحاب التنبى ﷺ الخ (غريبه) (١٠) الظاهر ان هذا الرجل هو الاغر المزنى كما جاء فى الحديث الاول من أحاديث الباب والله أعلم (١١) معناه ان السائل يقول اذا قلت هذه الجملة وهى اللهم انى استغفرك الخ تحسب مرتين أو مرة ؟ فقال هو ذاك ، والظاهر انه يريد مرة واحدة لانه لم يذكر لفظ الاستغفار إلا مرة وكذلك التوبة وهذا أحوط ، أما السائل فيحتمل انه ابو بردة يسأل الصحابي ، ويحتمل انه الصحابي يسأل النبى ﷺ والله أعلم (١٢) (سنده) **مدرسة** معتمر قال سمعت أبوب ، قال وحدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى قال ثنا

- ٤ عن رجل من المهاجرين مثله، وفيه بعد قوله مائة مرة أو أكثر من مائة مرة (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ إن المؤمن إذا أذنب كانت نكته سوداء (٢) في قلبه فان تاب ونزع (٣) واستغفر صقل قلبه، وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين (٤) الذي ذكر الله عز وجل في القرآن (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) (عن الحرث بن سويد) (٥)
- ٥ قال حدثنا عبد الله (يعني ابن مسعود رضي الله عنه) حديثين أحدهما عن نفسه والآخر عن رسول الله ﷺ: قال قال عبد الله أن المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه فقال له هكذا فطار، قال وقال رسول الله ﷺ أفرح بتوبة أحدكم من رجل خرج بارض دويرة (٦) مماسكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه وزاده وما يصلحه، فأضلها فخرج في طلبها حتى إذا أدركه الموت فلم يجد لها رجوع إلى مكاني الذي اضللتها فيه فأموت فيه، قال فأتى مكانه فغلبته غيمته فاستيقظ فإذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه وزاده وما يصلحه (٧) (عن النعمان بن بشير) (٨) نحوه وفيه فإذا هو بها تجر خطامها فما هو بأشد بها فرحاً من الله بتوبة عبده إذا تاب (٩) (عن أبي هريرة) (١٠) قال قال رسول الله
- ٦
- ٧

أيوب المعنى عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن رجل من المهاجرين يقول سمعت النبي ﷺ يقول يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروا فإني أتوب إلى الله واستغفره في كل يوم مائة مرة أو أكثر من مائة مرة (تخرجه) لم أقف عليه من هذا الوجه لغير الإمام أحمد ورجاله ثقات (١) (سنده) **مزنا**

صفوان بن عيسى أنا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) أي أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ في المرأة والسيوف ونحوها (قال القاري) أي كقطرة مداد تقطر في القرباس (٣) أي نزع نفسه عن ارتكاب المعاصي (وقوله صقل قلبه) بالبناء للمفعول أي نظف وانجلي (وان زاد) أي عاد إلى الذنب (زادت) أي انتشرت (٤) أصل الران والرين الغشاوة وهو كالصدى على الشيء الصقيل (تخرجه) (نس مذ جه) وابن جرير، قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (٥) (سنده) **مزنا** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد الخ (غريبه) (٦) بفتح الدال المهملة وتشديد الواو مكسورة وتشديد الياء مفتوحة (قال في النهاية) الدور الصحراء والدويرة منسوبة إليها وقد تبدل من إحدى الواوين ألف فيقال داويرة على غير قياس نحو طائي في النسب إلى طيء (مهاكة) بفتح الميم واللام أي موضع الهلاك أو الهلاك نفسه وتفتح لامها وتكسر وهما أيضا المفازة اه ونقل الحافظ في الفتح أن في بعض نسخ البخاري بضم الميم وكسر اللام من الرابعي أي تملك هي من يحصل فيها (٧) زاد مسلم في رواية له ثم قال اللهم أنت عبيدي وأنا ربك أخطأ من شدة الفرح (تخرجه) (ق نس : مذ) (٨) (سنده) **مزنا** حسن وهب المعنى قالنا ثنا جواد بن سلمة عن سمك بن حرب عن النعمان بن بشير قال أظنه عن رسول الله ﷺ قال سافر رجل بأرض تنوفة قال حسن في حديثه يعني فلاة فقال تحب شجرة ومعه راحلته وعليها سقاؤه وعلعاه فاستيقظ فلم يرها ثم علا شرفاً فلم يرها ثم انفت فإذا هو بها تجر خطامها الخ (غريبه) (٩) جاء بعده وله إذا تاب قال بهز عبده إذا تاب إليه قال بهز قال حماد أظنه عن النبي ﷺ (تخرجه) (م ك) وفي آخره عنده مسلم قال سمك فزعم الشعبي أن النعمان رفع هذا الحديث إلى النبي ﷺ وأما أنا فلم اسمعه (١٠) (سنده) **مزنا** عبد الرزاق بن

الله ﷺ أيفرح أحدكم براحلته اذا ضلت منه ثم وجدها؟ قالوا نعم يا رسول الله، قال والذي نفس محمد بيده الله أشد فرحاً بتوبة عبده إذا تاب من أحدكم براحلته إذا وجدها (عن أبي موسى) (١) قال قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها (٢) (عن أبي ذر) (٣) عن النبي ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى يقول يا عبادي كل من مذنب إلا من عافيت فاستغفروني أغفر لكم، ومن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفروني بقدرتي غفرت له ولا أبالي، وكل من ضال إلا من هديت، فسلوني الهدى أهديكم، وكل من فقير إلا من أغنيت، فسلوني أرزقكم، ولو أن حيكم وميتكم وأولاكم وآخراكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب أتقى عبد من عبادي لم يزدوا في ملكي جناح بعوضة، ولو أن حيكم وميتكم وأولاكم وآخراكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما بلغت أمنيته وأعطيت كل سائل ما سأل لم ينقصني إلا كما لو مر أحدكم على شفة البحر فغمس ابرة ثم انتزعها، (٤) وذلك لاني جواد ما جد واجد افعل ما اشاء، عطائي كلامي وعذابي كلامي (٥) اذا أردت شيئاً فانما أقول له كن فيكون (٦) وعنه أيضاً (٦) عن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل يقول يا عبادي ما عبدتني ورجوتني فإني غافر لك على ما كان فيك ويا عبادي ان لقيتي بقرباب الارض خطيئة ما لم تشرك بي لقيتك بقربابها مغفرة الحديث نحو ما تقدم (٧) وعنه أيضاً (٨) عن النبي ﷺ فيما يروى عن ربه عز وجل اني حرمت الظلم على نفسي

همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر احاديث منها قال رسول الله ﷺ أيفرح أحدكم الخ (تخريجه) (م مذ) (١) (سنده) **قوله** ثنا شعبة وابن جعفر انا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى الأشعري قال ابن جعفر في حديثه سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخريجه) (٢) معناه ان باب التوبة مفتوح إلى أن تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها لا تنفع التوبة حينئذ قال تعالى (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً) وفسرت هذه الآية بطلوع الشمس من مغربها (تخريجه) (م طال) (٣) (سنده) **قوله** ابن نمير ثنا موسى يعني ابن المسيب الثقفي عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن أبي ذر الخ (تخريجه) (٤) هذا تمثيل للتقريب إلى الافهام وليس على حقيقته، فكيف بالبحر محدود ومتناه وينفذ وما عنده سبحانه غير محدود ولا متناه ولا ينفذ (٥) فسر في الحديث بأنه سبحانه وتعالى اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون (تخريجه) (٦) ورواه مسلم من وجه آخر بمعناه، وتقدم مثله في باب عظمة الله تعالى وكبريائه من كتاب التوحيد في الجزء الأول صحيفة ٤٣ رقم ١٤ (٩) (سنده) **قوله** هائم بن القاسم ثنا عبد الحميد ثنا شهر حدثني ابن غنم ان أبا ذر حدثه عن رسول الله ﷺ قال ان الله عز وجل الخ (تخريجه) (٧) بقيته وقال أبو ذر ان الله عز وجل يقول يا عبادي كل من مذنب إلا من عافيته فلهذا ذكر نحوه الا أنه قال ذلك بأن جواد واجد ما جد لنا عطائي كلام (تخريجه) (٨) هذا الحديث

كلام العلماء في قوله ﷺ ان الله عز وجل يميل حتى يذهب ثلث الليل ثم ينزل ٣٢٧

- وعلى عبادى الا فلا تظالموا، كل بنى آدم يخطىء بالليل والنهار ثم يستغفرنى فأغفر له ولا أبالي، فذكر
نحو ما تقدم (عن أبى اسحاق) (١) عن الأغر قال أشهد على أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى
رضى الله عنهما انهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال ان الله عز وجل يميل حتى يذهب ثلث
الليل ثم ينزل (٢) فيقول هل من سائل (٣) هل من تائب هل من مستغفر هل من مذهب قال
فقال له رجل حى يطلع الفجر قال نعم (عن أنس) (٤) قال قال رسول الله ﷺ كل ابن آدم
خطاء فخير الخطائين التوابون، ولو أن لابن آدم واديين من مال لا يبتغى لهما نالاً، ولا يملأ جوف ابن
آدم الا التراب (راد في رواية) ويتوب الله على من تاب (ز) (عن محمد بن الحنفية عن أبيه) (٥) ١٢
١٣
١٤

تقدم تاماً بسنده وشرحه وتخرجه في باب عظمة الله تعالى المشار اليه سابقاً في الطريق الثانية من حديث
رقم ١٤ صحيفة ٤٢ في الجزء الاول وهو حديث صحيح أخرجه مسلم وغيره (١) (سنده) **قوله** محمد
ابن جعفر ثنا شعبة عن أبى اسحاق عن الأغر الخ (في غريبه) (٢) النزول بالنسبة لله عز وجل لا كنزول
المخلوقين لأنه تعالى ليس كمثل شيء، قال النووي رحمه الله هذا الحديث من احاديث الصفات وفيه
مذهبان مشهوران للعلماء، ومختصرهما ان أحدهما هو مذهب جمهور السلف وبعض المتكلمين انه يؤمن
بأنها حق على ما يليق بالله تعالى وأن ظاهرها المتعارف في حقها غير مراد، ولا يسكلم في تأويلها مع اعتقاد
تزويه الله تعالى عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الخلق (والثاني) مذهب اكثر
المتكلمين وجماعات من السلف، وهو يحكى هنا عن مالك والثوري انهما تناولوا على ما يليق بها بحسب
مواطنها، فعلى هذا تناولوا هذا الحديث تأويلين (أحدهما) تأويل مالك بن أنس وغيره ومعناه تنزل رحمته
وأمره وملائكته كما يقال فعل السلطان كذا إذا فعله أتباعه بأمره (والثاني) انه على الاستعارة ومعناه
الاقبال على الداعين بالاجابة والالطف والله أعلم اهـ (قلت) مذهب السلف أسلم وهو مذهبي (٣) يعنى
فاستجيب له كما صرح بذلك عند مسلم وكذلك قوله (هل من تائب) يعنى فأتوب عليه وجاء عند مسلم
بلفظ من ذا الذى يدعونى فأستجيب له، من ذا الذى يسألنى فأعطيه، من ذا الذى يستغفرنى فأغفر له، فلا
يزال كذلك حتى يضيء الفجر (تخرجه) (م . وغيره) (٤) (سنده) **قوله** زيد بن الحباب قال
أخبرنى على بن مسعدة الباهلى عن قتادة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ (تخرجه) أورده المنذرى بدون
قوله ولو أن لابن آدم النخ وقاله رواه (مذجه ك) كلهم من حديث على بن مسعدة، وقال الترمذى حديث
غريب لا نعرفه إلا من حديث على بن مسعدة عن قتادة، وقال الحاكم صحيح الاسناد اهـ (قلت) على بن
مسعدة قال في الخلاصة وثقه أبو داود الطيالسى، وقال أبو حاتم لا بأس به، وقال النسائي ليس بالقوى
وفي التهذيب قال النسائي لا بأس به اهـ أما قوله ولو أن لابن آدم النخ الحديث فتقدم حديثاً مستقلاً في باب الترهيب
من الحرص على المال صحيفة ٢٤٧ رقم ١٤٢ في هذا الجزء (٥) (ز) (سنده) قال عبدالله بن الامام احمد حدثنى
عبد الأعلى بن حماد الترمذى حدثنا داود بن عبد الرحمن حدثنا أبو عبدالله مسلمة الرازى عن أبى عمر والبجلي عن
عبد الملك بن سفيان الثقفى عن أبى جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن أبيه (يعنى على بن أبى طالب
(٤٣ م - الفتح الربانى - ج ١٩)

- ١٥ قال قال رسول الله ﷺ ان الله يحب العبد المؤمن المفتن (١) التواب (عن أبي هريرة)
- ١٦ (٢) عن النبي ﷺ اني لاستغفر الله عز وجل وأتوب اليه كل يوم مائة مرة (عن حذيفة)
- (٣) قال كان في لساني ذرْب (٤) على أهلي لم أعده الى غيرهم (٥) (وفي رواية وكان ذلك لا يعدوهم الى غيرهم) فذكرت ذلك للنبي ﷺ قال أين أنت من الاستغفار، يا حذيفة: إني لاستغفر الله كل يوم مائة مرة وأتوب اليه، قال فذكرته لابي بردة بن أبي موسى (يعني الأشعري) فحدثني عن أبي موسى ان رسول الله ﷺ قال اني لاستغفر الله كل يوم وليلة مائة مرة وأتوب اليه (باب ما جاء في حد الوقت الذي تقبل فيه التوبة) (حدثنا عفان) (٦) قال ثنا
- ١٧ شعبة قال ابراهيم بن ميمون أخبرني قال سمعت رجلا من بني الحرث قال سمعت رجلا منا يقال له أيوب (٧) قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول من تاب قبل موته عاما (٨) تيب عليه، ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه، حتى قال يوما حتى قال ساعة حتى قال فواقا (٩) قال قال الرجل أرايت ان كان مشركا أسلم قال انما أحدثكم كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (عن ابن عمر) (١٠) أن رسول الله ﷺ قال ان الله يقبل توبة عبده ما لم يفرغ (١١)
- (عن أبي هريرة) (١٢) قال قال رسول الله ﷺ من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها مقبل منه

رضي الله عنه) الخ (غريبه) (١) بضم الميم وفتح الفاء وتشديد التاء الفوقية مفتوحة الذي يفتن ويمتنع بالذنوب (تخرجه) لم أقف عليه لغير عبد الله بن الامام احمد وفي اسناده ابو عبد الله مسلمة الرازي قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به ونقل المناوي عن الزين العراقي انه قال سنده ضعيف (٢) (سنده) (حدثنا يزيد قال انا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) رواه البخاري الا أنه قال أكثر من سبعين مرة (٣) (سنده) (حدثنا أبو احمد ثنا إسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي المغيرة عن حذيفة (يعني ابن النعمان) الخ (غريبه) (٤) انذرب بالتحريك فساد اللسان وبذاؤه، اراد سلاطة لسانه وفساد منطقته من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يبالي بما يقول (٥) معناه ان لسانه حاد على أهله فقط لا يتعداهم الى غيرهم من الناس (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد، وأخرجه ابن ماجه بدون ذكر حديث أبي موسى، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه في اسناده أبو المغيرة البجلي مضطرب الحديث عن حذيفة قاله الذهبي في الكاشف اه (قلت) يعضده حديث أبي هريرة الذي قبله وما تقدم في هذا المعنى من أحاديث الباب (باب) (٦) (حدثنا عفان الخ) (غريبه) (٧) أيوب تابعي لم يعرف نسبه (٨) أي بعام (٩) أي قدر فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فاؤه وتفتح (١٠) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد: وأورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه راولم يسم وبقية رجاله ثقات (١١) (سنده) (حدثنا سليمان بن داود أخبرنا عبد الرحمن بن ثابت حدثني أبي عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر الخ قلت (يعني عبد الله بن عمر بن الخطاب) (غريبه) (١١) من الفرغرة أي ما لم تبلغ الروح الى الملقوم، يعني ما لم يتيقن بالموت فان للتوبة بعد التيقن بالموت لم يعتد بها (تخرجه) (مدحه حب كذهب) وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب (قلت) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١٢) (سنده) (حدثنا عبد الرزاق

- (وعنه من طريق ثان) (١) قال قال رسول الله ﷺ من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه (عن عبد الرحمن بن البيهاني) (٢) قال اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقال أحدهم سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بيوم ، فقال الثاني أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال نعم ، قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بنصف يوم ، فقال الثالث أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال نعم ، قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة العبد قبل أن يموت بضجرة ، قال الرابع أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال نعم ، قال وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله يقبل توبة العبد مالم يفرغر بنفسه (وعنه من طريق ثان) (٣) عن بعض أصحاب النبي ﷺ فذكر نحوه (عن أبي ذر) (٤) ان رسول الله ﷺ قال ان الله يقبل توبة عبده أو يغفر لعبده مالم يقع الحجاب ، قالوا يا رسول الله وما الحجاب؟ قال أن تموت النفس وهي مشركة (٥) (باب ما جاء في كيفية التوبة وما يفعل من أراد أن يتوب) (٦) قال حدثنا مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا نفعتني الله بما شاء منه ، واذا حدثني عنه غيري استحلقتني فاذا حلف لي صدقته ، وإن أبا بكر حدثني وصدق أبو بكر أنه سمع النبي ﷺ قال ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ، قال مسعر ويصلي وقال سفيان ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له (ومن طريق ثان عن علي أيضا) (٦) قال كنت اذا سمعت من رسول الله ﷺ

عن أبي عروة معمر (يعني ابن راشد) عن أبوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة الخ (١) (سنده) **حدثنا** أبو معاوية عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (م هب) والطبري في التفسير والطبراني في الأوسط (٢) (سنده) **حدثنا** حسين بن محمدنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن ابن البيهاني الخ (قلت) البيهاني بفتح الموحدة وسكون الياء التحتية وفتح اللام (٣) (سنده) **حدثنا** اسباط عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البيهاني عن بعض أصحاب النبي ﷺ فذكر نحوه بمعناه لا يختلف عنه إلا في بعض الالفاظ والمعنى واحد (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الامام احمد ورجاله ثقات إلا أنه اختلف في عبد الرحمن بن البيهاني ففي الخلاصة قال أبو حاتم لين ووثقه ابن حبان وقال الحافظ عبد العظيم لا يحتج به اه (قلت) يعنده أحاديث الباب (٤) (سنده) **حدثنا** سليمان بن داود ابو داود ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثني أبي عن مكحول بن أبي نعيم حدثه عن أسامة بن سلمان أن أباذر حدثهم أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) يعني كأنها حجت بالموت عن الإيمان (تخرجه) (طلك) وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي (باب) (٦) (سنده) **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن عثمان بن المغيرة قال سمعت علي بن ربيعة من بني أسد يحدث عن أسماء أو ابن أسماء من بني فزارة قال قال علي كنت اذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا

- حديثاً فذكر نحوه وفيه ثم يستغفر الله تعالى لذلك الذنب الا غفر له وقرأ هاتين الآيتين (ومن
يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا) (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا
أنفسهم الآية) (عن عبد الله بن معقل بن مقرن) (١) قال دخلت مع أبي علي عبد الله بن مسعود
فقال أنت (٢) سمعت النبي ﷺ يقول الندم توبة ، قال نعم ، وقال مرة سمعته يقول الندم
توبة (عن ابن عباس) (٣) قال قال رسول الله ﷺ كفارة الذنب الندامة: وقال رسول الله ﷺ
لو لم تذنبوا لجاء الله عز وجل يقوم يذنبون ليغفر لهم (قر) (عن عبد الله) (٤) قال قال
رسول الله ﷺ التوبة من الذنب أن يتوب منه ثم لا يعود فيه (عن عائشة) (٥) رضى الله عنها
قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة إن كنت الممت بذنوب فاستغفري الله فان التوبة من الذنب

نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلم
يذنب ذنباً ثم يتوضأ فيصلي ركعتين ثم يستغفر الله تعالى الخ (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره
وعزاه للإمام أحمد بطريقه ثم قال وهكذا رواه علي بن المدني والحميدى وأبو بكر بن أبي شيبة وأهل
السنن وابن حبان في صحيحه والبخاري والدارقطني من طرق عن عثمان بن المغيرة به، وقال الترمذى هو حديث
حسن (قال الحافظ ابن كثير) وهو من رواية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن خليفة النبي ﷺ أبي بكر
رضي الله عنهما وما يشهد بصحة هذا الحديث ما في الصحيحين عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله
عنه أنه توضأ لم وضوء النبي ﷺ ثم قال سمعت النبي ﷺ يقول من توضأ نحوه وضوئى هذا ثم
صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه، فقد ثبت هذا الحديث من رواية الأئمة الأربعة
الخلقاء الراشدين عن سيد الأولين والآخرين ورسول رب العالمين كما دل عليه الكتاب المبين من أن
الاستغفار من الذنب ينفع العاصين اه (قلت) حديث عثمان الذي أشار إليه الحافظ ابن كثير رواه
أيضاً الإمام أحمد وتقدم في باب فضل الوضوء والمشى إلى المساجد والصلاة بهذا الوضوء في الجزء الأول
صحيفة ٣٠٨ رقم ١٩٨ (١) (سنده)  سفيان عن عبد الكريم قال أخبرني زباد بن أبي مريم عن
عبد الله بن معقل بن مقرن الخ (غريبه) (٢) فقال يعنى معقل بن مقرن والد عبد الله يستفهم من عبد الله
ابن مسعود (تخرجه) (جه ك) وأبو نعيم والحميدى وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٣) (سنده)
 أحمد بن عبد الملك الخطرا في قال حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري قال سمعت أبي يحدث عن
أن الجوزاء عن ابن عباس الخ (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى باختصار قوله
كفارة الذنب الندامة في الكبير والوسط، والبخاري وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري وهو ضعيف
وقد وثق وبقية رجاله ثقات اه (قلت) النكري بضم النون المشددة وسكون الكاف (٤) (قر) (سنده) قال
عبد الله بن الإمام أحمد قرأت على أبي حدثنا علي بن عاصم قال أخبرنا الهجرى عن أبي الأحوص عن
عبد الله (يعنى ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد
واسناده ضعيف (٥) (سنده)  محمد بن يزيد يعنى الواسطى عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن
عروة عن عائشة الخ (تخرجه) أورده الهيثمى وقال في الصحيح طرف من أوله رواه أحمد ورجاله

- ٢٧ **الندم والاستغفار** (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال من كانت عنده مظلمة من أخيه من عرضه أو ماله فليتحللها اليوم قبل أن يؤخذ (٢) حين لا يكون دينار ولا درهم، وإن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له أخذ من سيئات صاحبه فجمعت عليه (٣)
- ٢٨ **(باب ما جاء في عدم قنوط المذنب من المغفر فليكثر ذنوبه مادام موحداً)** (عن أبي الزبير) (٤) قال قلنا لجابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما أكنتم تعدون الذنوب شركاً؟ قال معاذ الله

رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطي وهو ثقة (١) (سنده) **قوله** يزيد أنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) يعني قبل أن يؤخذ منه كما في رواية أخرى يريد قبل أن يؤخذ من حسناته لأصاحب الحق إذا كان له عمل صالح، فإن لم يكن له عمل صالح أخذ من سيئات صاحبه فجمعت إلى سيئاته (٣) جاء في الأصل بعد هذا قال عبد الله يعني ابن الإمام أحمد حدثني أبي قال وقال يفتد (قبل أن يأتي يوم ليس هناك دينار ولا درهم: وحدثناه روح بإسناده ومعه وقال من قبل أن يؤخذ منه حين لا يكون دينار ولا درهم، (تخرجه) (ط) ورجاله ثقات (قال النووي رحمه الله) أصل التوبة في اللغة الرجوع، يقال تاب وتاب بالمثلثة وآب بمعنى رجع، والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن الذنب ولها ثلاثة أركان: الإقلاع. والندم على فعل تلك المعصية، والعزم على أنه لا يعود إليها أبداً، فإن كانت المعصية لحق آدمي فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق، وأصلها الندم وهو ركنها الأعظم، وانفقوا على أن التوبة من جميع المعاصي واجبة، وأنها واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة أو كبيرة، والتوبة من مهمات الإسلام وقواعده المتأكدة، ووجوبها عند أهل السنة بالشرع، وعند المعتزلة بالعقل، ولا يجب على الله قبولها بالشرع والاجماع خلافاً لهم، وإذا تاب من ذنب ثم ذكره هل يجب تجديد الندم، فيه خلاف لأصحابنا وغيرهم من أهل السنة، قال ابن الأنباري يجب، وقال إمام الحرمين لا يجب، وتصح التوبة من ذنب وإن كان مصراً على ذنب آخر، وإذا تاب توبة صحيحة بشروطها ثم عاود ذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم تبطل توبته، هذا مذهب أهل السنة في المسألتين وخالف المعتزلة فيهما، قال أصحابنا ولو تكررت التوبة ومعاودة الذنب صححت: ثم توبة الكافر من كفره مقطوع بقبولها، وما سواها من أنواع التوبة هل قبولها مقطوع به أم مظنون؟ فيه خلاف لأهل السنة: واختار إمام الحرمين أنه مظنون وهو الأصح والله أعلم **(باب)** (٤) (سنده) **قوله** سريج ثنا ابن أبي الوناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بين الرجل وبين الشرك أو الكفر ترك الصلاة، وسمعت رسول الله ﷺ يقول لا تبأش المرأة المرأة في الثوب الواحد، ولا يباشر الرجل الرجل في الثوب الواحد، قال قلنا لجابر أكنتم تعدون الذنوب شركاً قال معاذ الله (تخرجه) أخرج الجزء الأول منه الخاص بكفر تارك الصلاة الإمام أحمد ومسلم والأربعة إلا النسائي وتقدم في باب حجة من كفر تارك الصلاة من كتاب الصلاة في الجزء الثاني صحيفة ٢٣١ رقم ٧٩ وتقدم الكلام عليه هناك، وأخرج الجزء الثاني منه المختص بالمباشرة (طس ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وتقدم في باب النهي عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة من أبواب حد الزنا من كتاب الحدود في الجزء السادس عشر صحيفة ٧٧ رقم ٢٠٨ وهو حديث صحيح صححه

- ٢٩ (عن أنس بن مالك) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول والذي نفسي بيده أو والذي نفس محمد بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض ثم استغفرتم الله عز وجل لغفر لكم؟ والذي نفسي بيده أو والذي نفسي بيده لو لم تخطئوا لجاء الله عز وجل بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم (عن أبي هريرة) (٢) أن رسول الله ﷺ قال لو لم تذبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم (عن أبي أيوب الأنصاري) (٣) أنه قال حين حضرته الوفاة قد كنت كتمت عنكم شيئا (٤) سمعته من رسول الله ﷺ يقول لولا أنكم تذبون لحاق الله تبارك وتعالى قوما يذنبون فيغفر لهم (عن أبي هريرة) (٥) عن النبي ﷺ أن رجلا أذنب ذنبا فقال رب إني أذنبت ذنبا أو قال عملت ذنبا فاغفره، فقال عز وجل لعبدى عمل ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى، ثم عمل ذنبا آخر أو أذنب ذنبا آخر فقال رب انى عملت ذنبا فاغفره، فقال تبارك وتعالى علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى، ثم عمل ذنبا آخر أو أذنب ذنبا آخر فقال رب انى عملت ذنبا فاغفره، فقال علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى فليعمل ما شاء (٦) (عن الأسود بن سريع) (٧)

الحاكم وأقره الذهبي، وفي قول جابر رد على من ذهب الى تكفير المسلم بارتكاب الذنوب (قال النووي) رحمه الله واعلم ان مذهب أهل الحق انه لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنوب ولا يكفر أهل الأهواء والبدع وأن من جحد ما يعلم من دين الاسلام ضرورة حكم برده وكفره إلا أن يكون قريب عهد بالاسلام أو نشأ ببادية بعيدة ونحوه عن يخفى عليه فيعرف ذلك فان استمر حكم بكفره والله أعلم (١) (سنده) **مدرسة** سريج بن النعمان حدثنا أبو عبيدة يعني عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي حدثني أخشم السدوسي قال دخلت على أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول النخ (قلت) أخشم جاء في المسند بالميم بعد الشين المعجمة، وجاء في تعجيل المنفعة أخشن بالنون بدل الميم ذكره ابن حبان في الثقات (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أنس بهذا السياق لغير الامام احمد ورجاله ثقات، وروى الترمذي الشطر الأول منه وقال هذا حديث حسن غريب (٢) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في أوصاف الجنة من كتاب القيامة ان شاء الله تعالى (٣) (سنده) **مدرسة** اسحاق بن عيسى حدثني ليث حدثني محمد بن قيس انا قاص عمر بن عبد العزيز عن أبي صرمة عن أبي أيوب الأنصاري النخ (غريبه) (٤) إنما كتمته أو لا مخافة أن تكلم على سعة رحمة الله تعالى وإنما كتم في المعاصي، وإنما حدث به عند وفاته لئلا يكون كاتما للعلم، وربما لم يكن أحد يحفظه غيره فتمين عليه أداؤه (تخرجه) (م مذ) (٥) (سنده) **مدرسة** يزيد انا همام عن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ النخ (غريبه) (٦) قال الحافظ المنذري قوله فليعمل ما شاء معناه والله أعلم انه مادام كلما أذنب ذنبا استغفر الله وقاب منه ولم يعد اليه: بدليل قوله ثم أصاب ذنبا آخر (فليفعل ما شاء) اذا كان هذا دأبه لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبيه فلا يضره: لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير اقلاع ثم يعاوده فان هذه توبة الكذابين اه (تخرجه) أورده المنذري وقال رواه البخاري ومسلم (٧) (سنده) **مدرسة** محمد بن مصعب ثنا سلام

أن النبي ﷺ أتى بأسير فقال اللهم اني أتوب اليك ولا أتوب الى محمد، فقال الذي ﷺ هرف الحق لأهله (فصل منه في قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفساً ثم أكمل المائة) (١) (عز بن يزيد) (٢) أنبأنا ممام بن يحيى ثنا قتادة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لا أحدثكم الا ما سمعت من رسول الله ﷺ سمعته أذناي ووعاه قلبي : إن عبداً قتل تسعة وتسعين نفساً (٣) ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل (٤) على رجل فأتاه فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفساً فهل لي من توبة ؟ قال بعد قتل تسعة وتسعين نفساً ؟ قال فانتفى سيفه فقتله به فأكل به مائه : ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل (٥) فأتاه فقال اني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة ؟ فقال ومن يحول بينك وبين التوبة ، أخرج من القرية الخبيثة التي أنت فيها الى القرية الصالحة قرية كذا وكذا (٦) فاعبد ربك فيها ، قال فخرج الى القرية الصالحة فعرض له أجله في الطريق ، قال فاخترصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب (٧)

ابن مسكين والمبارك عن الحسن عن الاسود بن سريع الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه محمد بن مصعب وثقه احمد وضاعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح (فصل منه) (١) قال النووي إن رجلاً قتل تسعة وتسعين نفساً ثم قتل تمام المائة ثم أفناه العالم بأن له توبة في هذا مذهب أهل العلم واجماعهم على صحة توبة القاتل عمداً ، ولم يخالف أحد منهم إلا ابن عباس ، وأما ما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فراد قائله الزجر عن سبب التوبة لا أنه يعتقد بطلان توبته ، وهذا الحديث ظاهر فيه ، وهو وإن كان شرعاً لمن قبلنا وفي الاحتجاج به خلاف فليس موضع الخلاف ، وإنما موضعه إذ لم يرد شرعاً بموافقة وتقريره ، فإن ورد كان شرعاً لنا بلا شك ، وهذا قد ورد شرعاً به وهو قوله تعالى (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون) إلى قوله إلا من تاب الآية (وأما) قوله تعالى (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها) فالصواب في معناها أن جزاءه جهنم وقد يجازى به وقد يجازى بغيره وقد لا يجازى بل يعفى عنه ، فإن قتل عمداً مستحلاً له بغير حق ولا تأويل فهو كافر مرتد يخلد به في جهنم بالاجماع ، وإن كان غير مستحل بل معتقداً فحريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة جزاؤه جهنم خالداً فيها لكن بفضل الله تعالى ، ثم أخبر أنه لا يخلد من مات موحداً فيها فلا يخلد هذا ، ولكن قد يعفى عنه فلا يدخل النار أصلاً وقد لا يعفى عنه بل يعذب كسائر العصاة الموحدين ثم يخرج معهم إلى الجنة ولا يخلد في النار ، فهذا هو الصواب في معنى الآية اهـ (٢) (حدثنا يزيد الخ) (غريبه) (٣) جاء عند مسلم عن أبي سعيد أيضاً أن نبي الله ﷺ قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً (وعند البخاري بلفظ كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين نفساً الخ) (٤) فدل بضم الدال المهمة مبنى للجهول وجاء عند مسلم (فدل على رهاب فأتاه الخ) (٥) جاء عند مسلم فدل على رجل عالم الخ (٦) جاء عند مسلم (انطلق إلى أرض كذا وكذا فان فيها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فانها أرض سوء) قال العلماء في هذا استحباب مفارقة التائب المواضع التي أصاب بها الذنوب والاختدان المساعدين له على ذلك ومقاطعتهم ماداموا على حالهم ، وإن استبدل بهم صحبة أهل الخير والصلاح والعلماء والمتعبدين الورعين ومن يقتدى بهم وينتفع بصحبته وتأكّد بذلك توبته (٧) زاد مسلم فقال

قال فقال ابليس فأنزلوا إلى به انه لم يعصني ساعة قط (١) قال فقالت ملائكة الرحمة إنه خرج تائباً قال ممام فحدثني حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع (٢) قال فبعث الله عز وجل ملكاً فاختصموا إليه (٣) ثم رجع إلى حديث قتادة قال: فقال أنظروا أي القرية كان أقرب إليه فالحقوه باهلها، قال قتادة فحدثنا الحسن قال لما عزف الموت احتفز بنفسه (٤) فقرب الله عز وجل منه القرية الصالحة وباعد عنه القرية الخبيثة (٥) فالحقوه باهل القرية الصالحة

(أبواب ما جاء في رحمة الله عز وجل لعباده الموحدين) (باب في أن رحمة الله تعالى

سبقت غضبه) (عن أبي هريرة) (٦) عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل كتب كتاباً بيده لنفسه (٧) قبل أن يخلق السموات والأرض فوضعه تحت عرشه، فيه رحمتي سبقت غضبي (وعنه من طريق ثالث) (٨) قال قال رسول الله ﷺ لما فرغ الله من الخلق كتب على عرشه رحمتي سبقت غضبي (وعنه من طريق ثالث) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي سبقت غضبي (وفي لفظ) غلبت غضبي (١٠) (ومن طريق رابع) (١١) عن النبي ﷺ قال لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتي غلبت غضبي

(باب ما جاء في أن الرحمة التي أودعها الله في قلوب خلقه جزء من مائه من رحمته لخلقهم) (حديثنا روح ومحمد بن جعفر) (١٢) قالنا ثنا عوف عن الحسن قال بلغني أن رسول الله ﷺ

ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله، وقالت ملائكة المذاب انه لم يعمل خيراً قط (١) قول ابليس لم يرد في رواية الشيخين (٢) هذا سند آخر للحديث (٣) جاء عند مسلم فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقالوا قيسوا ما بين الأرضين قالوا ايتهما كان أدنى فهو له، فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبطته ملائكة الرحمة (٤) الحفر الحث والاقبال أي استعجل كأنه يريد القيام والتقرب من القرية الصالحة وعند مسلم فقال الحسن ذكر لنا انه لما أتاه الموت ناء بصدوره أي نهض (قال النووي) وأما قياس الملائكة ما بين القريةين وحكم الملك الذي جعلوه بينهم بذلك فهذا محمول على أن الله تعالى أمرهم عند اشتباه أمره عليهم واختلافهم فيه أن يحكموا رجلاً من يمر بهم، ففر الملك في صورة رجل فحكم بذلك (٥) جاء في رواية عند مسلم فأوحى الله إلى هذه أن تباعدى وإلى هذه أن تقربى (وله في رواية أخرى) فكان إلى القرية الصالحة أقرب منها بشبر فجعل من أهلها (تخریجه) (ق. ج. هـ) (باب) (٦) (سند) (حديثنا

محمد بن سابق ثنا شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٧) أي موجبا لإياه على نفسه بمقتضى وعده قال تعالى (كتب ربكم على نفسه الرحمة) (٨) (سند) (حديثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ) (٩) (سند) (حديثنا يزيد أنا محمد بن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما قضى الله الخلق الخ) (١٠) قال في النهاية هو إشارة إلى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما يقال غلب على فلان المكرم إذا كان هو أكثر خصاله والافرحمة الله وغضبه لا يوصف بغلبة لإحداهما على الأخرى، وإنما هو سبيل المجاز للبالغة (١١) (سند) (حديثنا يحيى عن ابن عجلان قال سمعت أبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لما خلق الله الخلق الخ) (تخریجه) (ق. ج. هـ) (باب) (١٢) (حديثنا روح ومحمد بن جعفر قال ثنا عوف الخ)

٣٥

٣٦

- قال لله عز وجل مائة رحمة وأنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم (١) وذكر تسعة وتسعين رحمة لأوليائه، والله عز وجل قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الأرض إلى التسعة والتسعين فيكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة، قال محمد (٢) في حديثه وحدثني بهذا الحديث محمد بن سيرين وخلاس كلاهما عن أبي هريرة (٣) عن النبي ﷺ مثل ذلك
- (عن جندب البجلي) (٤) قال جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلاها ثم صلى خلف رسول الله ﷺ ٣٧ فلما صلى رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلق عقلاها ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا أحدا (٥) فقال رسول الله ﷺ أتقولون هذا أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ما قال ؟ قالوا بلى، قال لقد حظرت (٦) رحمة الله واسعة، إن الله خلق مائة رحمة فأنزل الله رحمة واحدة يتماطف بها الخلائق جنها وانسها وبهائمها، وعنده تسع وتسعون، أتقولون هو أضل أم بعيره ؟
- (عن أبي هريرة) (٧) عن النبي ﷺ لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الانس والجن والحوام، فيها يتماطفون وبها يتراحون وبها تعطف الوحش على أولادها، وأخر تسعة وتسعين ٣٨ إلى يوم القيامة يرحم بها عباده (٨) (عن سلمان) (٩) عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل خلق مائة رحمة فمناها رحمة يتراحم بها الخلق، فيها تعطف الوحش على أولادها وأخر تسعة وتسعين إلى ٣٩

(غريبه) (١) أي إلى انتهاء آجالهم في الدنيا (وذكر) أي أذكر تسعة وتسعين الخ (٢) يعني ابن جعفر أحد الراويين الذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث (٣) هذا السند جعل الحديث متصلا (تخرجه) أخرجه الحاكم بسند محمد بن جعفر المنصل وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وسليمان التيمي عن أبي عثمان عن سليمان مختصرا، ثم أخرجه مسلم من حديث عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أكل من الخديتين اه (قلت) وأقره الذهبي ورواه أيضا ابن ماجه عن أبي هريرة فذكر معناه (٤) (سنده) **قدش** عبد الصمد ثنا أبي أنا الجريري عن أبي عبد الله الجعفي ثنا جندب قال جاء أعرابي الخ (غريبه) (٥) أنا قال الأعرابي ذلك لأنه من سكان البوادي الذين عندهم جفاء ولا علم عندهم؛ ولذلك قال النبي ﷺ هذا أضل أم بعيره مباغلة في الجهل (٦) بفتح الحاء المهملة والطاء المعجمة أي منعت وضيق (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجعفي ولم يضعفه أحد، ورواه أبو داود باختصار (٧) (سنده) **قدش** يحيى عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) أي عباده المؤمنين كما تقدم في الحديث الأول من أحاديث الباب (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزه للإمام أحمد وقال تفرد بإخراجه مسلم فرواه من حديث سليمان هو ابن طرخان وداود بن أبي هند كلاهما عن أبي عثمان واسمه عبد الرحمن ابن مقل عن سليمان هو الفارسي عن النبي ﷺ به اه (قلت) حديث سليمان الذي أشار إليه الحافظ بن كثير رواه أيضا الإمام أحمد وهو الآتي بعد هذا (٩) (سنده) **قدش** يحيى بن سعيد عن سليمان عن أبي (٤٤٥ م - الفتح الرباني - ١٩)

- ٤٠ يوم القيامة (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة (٢) ما طمع في الجنة أحد. ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة (٣) ما قنط من الجنة أحد، خلق الله مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراحمون بها وعند الله تسعة وتسعون (٤) رحمة (باب قوله ﷺ لا ينجي أحدكم عمله) (عن أبي هريرة) (٥) أن رسول الله ﷺ قال لا ينجي أحدكم عمله (٦) قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته (٧) فسدوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد (٨) تبلغوا (وعنه من طريق ثان) (٩) عن النبي ﷺ قال ليس أحد منكم ينجي عمله، قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا، إلا أن يتغمدني ربي برحمته ولا أنا، إلا أن يتغمدني ربي برحمته ولا أنا، إلا أن يتغمدني ربي برحمته (١٠) وقال رسول الله

عثمان عن سلمان (يعني الفارسي) عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (م) (١) (سنده) **هذه** أبو عامر ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٢) أي من غير النفات الى الرحمة (٣) أي من غير النفات الى العقوبة (٤) يعني ادخرها لعباده المؤمنين يوم القيامة كما تقدم في الحديث الأول من أحاديث الباب (تخرجه) (ق مد) (باب) (٥) (سنده) **هذه** ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) يدل بظاهره على أنه لا يستحق أحد الثواب والجنة بطاعته وهو معارض لقوله تعالى (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون) ونحوهما من الآيات (قال النووي رحمه الله) لا معارضة بل معنى الآيات أن دخول الجنة بسبب الأعمال، ثم التوفيق للأعمال والهداية للإخلاص فيها وقبولها برحمة الله تعالى وفضله، فيصح أنه لم يدخل بمجرد العمل وهو مراد الأحاديث، ويصح أنه دخل بالأعمال أي بسببها وهي من الرحمة والله أعلم (٧) أي يلبسنيها ويغمدني بها، ومنه أغمدت السيف وغمدته إذا جعلته في غمده وسترته به ومعنى (سدوا وقاربوا) أي اطلبوا السداد واعملوا به، وإن عجزتم عنه فقاربوا، أي اقرّبوا منه، والسداد الصواب، وهو بين الإفراط والتفريط فلا تغلوا ولا تقصروا (واغدوا) من الغدو وهو سير أول النهار (وروحوا) من الروح وهو السير آخر النهار (وشيء من الدلجة) بضم الدال المهملة مشددة وسكون اللام وهو السير بالليل يقال أدلج بتخفيف المهملة إذا سار من أول الليل وأدلج بتشديدها إذا سار من آخر الليل، والاسم الدلجة والدلجة بالضم والفتح (والمعنى) إذا أردتم السفر لجهاد أو غيره فمكروا فإن في البكر بركة ونشاطا، فإن منعكم شيء عن التبكير فسافروا في آخر النهار عند انتهاء شدة الحر مع زمن من الليل لأن الأرض تطوى بالليل كما جاء في حديث جابر وتقدم في باب فضل السفر من أبواب صلاة السفر في الجزء الخامس صحيفة ٥٦ رقم ١١٥٨ (٨) معناه التوسط في كل شيء حتى في العبادة فإن الإفراط يوجب السامة، والتفريط يوجب الحسرة والندامة وكانه ﷺ يقول إن فلتتم ما أمرتكم به (تبلغوا) أي تبلغوا ما تريدون من الراحة في الدنيا والثواب في الآخرة والله أعلم (٩) (سنده) **هذه** ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (١٠) (سنده) **هذه** وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن سيرين قال ثنا أبو هريرة

بيده ﷺ هكذا وأشار وهب (١) يقبضها ويبسطها (عن أبي سعيد الخدري) (٢) قال قال رسول الله ﷺ لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله، قلنا يا رسول الله ولا أنت؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته وقال بيده فوق رأسه (٣) (عن ضمضم بن جوس اليمامي) (٤) قال قال لي أبو هريرة رضي الله عنه يا يمامي لا تقولان لرجل والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة أبداً، قلت يا أبا هريرة إن هذه الكلمة يقولها أحدنا لأخيه وصاحبه إذا غضب. قال فلا تقلها فاني سمعت النبي ﷺ يقول كان في بني اسرائيل رجلان كان احدهما مجتهداً في العبادة وكان الآخر مسرفاً على نفسه، فكأنما متآخيين فكان المجتهد لا يزال يرى الآخر على ذنب فيقول يا هذا اقصر، فيقول خلني وربى، أبعثت على رقيباً؟ قال إلى ان رآه يوماً على ذنب استعظمه فقال له ويحك اقصر، قال خلني وربى، أبعثت على رقيباً؟ قال والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة أبداً، قال احدهما (٥) قال فبعث الله اليهما مائكة فقبض ارواحهما واجتمعا (٦) فقال للذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر أكنيت في عالماً؟ أكنيت على مافي يدي خازناً؟ اذهبوا به إلى النار: قال فوالذي نفس أبي القاسم بيده (٧) لتكلم بالكلمة أو بقت دنياء وأخبرته (باب ماجاء في عدم قنوط الموحدين من رحمة الله تعالى وفيه بشرى الامة المحمدية) (عن أبي رزين) (٨) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ضحكك (٩) ربنا

قال قال رسول الله ﷺ ما منكم أحد يدخله عمله الجنة ولا ينجيهِ من النار، قالو ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي برحمة منه: وقال رسول الله ﷺ بيده هكذا الخ (١) وهب شيخ الامام احمد الذي روى عنه هذا الحديث (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٢) (سنده) (مدرسة يحيى بن آدم حدثني فضيل بن مرزوق مولى بني عاز عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٣) أي أشار بيده فوق رأسه إشارة إلى أن الرحمة تعمه من مفرقه إلى قدمه (تخرجه) (أورده المنذري وقال رواه احمد باسناد حسن، ورواه البزار من حديث أبي موسى والطبراني أيضاً من حديث اسامة بن شريك والبزار أيضاً من حديث شريك بن طارق باسناد جيد (٤) (سنده) (مدرسة أبو عامر ثنا عكرمة بن عمار عن ضمضم بن جوس اليمامي قال قال لي أبو هريرة الخ (غريبه) (٥) يعني أحد الكلمتين وأول الشك من الراوى (٦) يعني عند الله عز وجل يوم القيامة (٧) القائل فوالذي نفس أبي القاسم بيده هو أبو هريرة يقول ان الرجل تكلم بكلمة وهي قوله) والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الجنة أبداً (هذه الكلمة) (أو بقت دنياء وأخبرته) أي أهلكتهما، ومعنى ذلك انه خسراً أعماله الصالحة في الدنيا وكان مصيره في الآخرة إلى النار نعمو ذباقة من ذلك (تخرجه) (د) ورجاله ثقات (باب) (٨) (سنده) (مدرسة يزيد بن هارون قال انا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حذاف عن عمه أبي رزين الخ (غريبه) (٩) قال الامام السندى رحمه الله في حاشيته على ابن ماجه مانصه (قوله ضحكك) كفرح (ربنا) بالرفع فاعل ضحكك، قيل الضحك من الله الرضا وإرادة الخير، وقيل بسط الرحمة بالاقبال وبالأحسان أو بمعنى أمر ملائكتك بالضحك واذن لم فيه كما يقال السلطان قتله إذا أمر بقتله، قال ابن حبان في صحيحه هو من نسبة الفعل إلى الأمر وهو في كلام العرب كثير (قلت) والتحقيق ما أشار اليه بعض المحققين ان الضحك وأمثاله مما هو من قبيل

٤٥ من قنوط عباده (١) وقرب غيره (٢) ، قال قلت يا رسول الله أو يضحك الرب عز وجل ؟ قال نعم ، قال لن نعدم من رب يضحك خيرا (ز) (حدثني إبراهيم بن الحجاج) (٣) الناجي قال ثنا عبد القاهر بن المصطفى قال حدثني ابن لكتانة بن عباس بن مرداس عن أبيه أن أباه العباس بن مرداس حدثه أن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأكثر الدعاء فأجابه الله عز وجل أن قد فعلت وغفرت لأمك إلا من ظلم بعضهم بعضا ، فقال يا رب انك قادر أن تغفر للظالم وتطيب المظلوم خيرا من مظلومته ، فلم يكن في تلك العشية إلا ذا ، يعني فلم يحبه تلك العشية شيئا كما في بعض

الانفعال إذا نسب إلى الله تعالى يراد به غايته ، وقيل بل المراد به إيجاد الانفعال في الغير ، فالمراد هاهنا الاضحاك ، (ومذهب أهل التحقيق) أنه صفة سمعية يلزم اثباتها مع نفى التشبيه وكال التنويه كما أشار إلى ذلك مالك وقد سئل عن الاستواء فقال الاستواء معلوم ، والكيف غير معلوم والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة (قلت) وهذا مذهبي (١) القنوط كالجُلوس وهو اليأس ولعل المراد هاهنا هو الحاجة والفقر أي يرضى عنهم ويُقبل بالاحسان إذا نظر إلى فقرهم وفاقتهم وذلتهم وحقارتهم وضعفهم وإلا قال قنوط من رحمته يوجب الغضب لا الرضا ، قال تعالى (لا تقنطوا من رحمة الله) وقال (لا تيأسوا من روح الله : أنه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون) إلا أن يقال ذلك هو القنوط بالنظر إلى كرمه واحسانه مثل أن لا يرى له كرما واحسانا أو يرى قليلا فيقنط كذلك ، فهذا هو الكفر والنهي عنه أشد النهي ، وأما القنوط بالنظر إلى أعماله وقبائحهم فهو مما يوجب للعبد تواضعا وخشوعا وانكسارا فيوجب الرضا ويوجب الاحسان والاقبال من الله تعالى ، ومنقضا هذا القنوط هو الغيبة عن صالح الأعمال واستعظام المعاصي إلى الغاية وكل منهما مطلوب ومحجوب ، ولعل هذا سبب مغفرة ذنوب من أقر أهله بأحراقه بعد الموت حين أيس من المغفرة فليتأمل (٢) قال الإمام السندي ضبط بكسر المعجمة ففتح ياء بمعنى فقير الحال ، وهو اسم من قوالك غيرت الشيء فتغير حاله من القوة إلى الضعف ومن الحياة إلى الموت وهذه الأحوال مما تجلب الرحمة لا محالة في التماهد فكيف لا تكون أحببا حادثة لجلبها من أرحم الراحمين بل ذكره وثناؤه ، والأقرب أن الغير بمعنى تغير الحال وتحويله ، وبه تشرح عبارة القاموس والنهاية والضهير لله ، والمعنى أنه تعالى يضحك من أن العبد يصير مأبوسا من الخير بأدنى شر وقع عليه مع قرب تغيير الله عز وجل الحال من شر إلى خير ، ومن مرض إلى عافية ومن بلاء ومحنة إلى سرور وفرحة لكن الضحك على هذا لا يمكن تفسيره بالرضا (وقوله لن نعدم) من عدم كعلم إذا فقدته يريد أن الرب الذي من صفاته الضحك لا ينفد خيره بل كلما احتجنا إلى خير وجدناه فانا إذا اظهرنا الفاقة لديه يضحك فيعطى والله أعلم (نخرجه) (جه ط ط قط) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه وكيع ف ذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجاله أخرجهم مسلم اه (قلنا) وصححه الحافظ السيوطي (٣) (ز) (حدثني إبراهيم بن الحجاج الخ) هذا الحديث من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد وقد ذكره الحافظ بسنده ومثله في كتابه القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد ثم قال أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضا ونقل عن ابن حبان أنه قال كنانة منكر الحديث جدا ، ولا أدري التخليط منه أم من أبيه قلت وحديث العباس بن مرداس هذا قد أخرجه أبو داود في السنن في أواخر كتاب الأدب منه في باب

الروايات، فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة فعاد يدعو لأمته فلم يلبث النبي ﷺ أن تبسم فقال بعض أصحابه يا رسول الله بأبي أنت وأمي ضحكك في ساعة لم تكن تضحك فيها فما أضحكك أضحكك الله منك؟ قال تبسمت من عدو الله إبليس حين علم أن الله عز وجل قد استجاب لي في أمتي وغفر لأظالم أهوى يدعو بالثبور والويل ويمحوا التراب على رأسه فتبسمت بما يصنع جزعه

قول أضحكك الله منك، قال حدثنا عيسى بن إبراهيم وسمعت من أبي الوليد وأنا لحديث عيسى أحفظ قال أخبرنا عبد القاهر بن السري يعني السلي ثنا ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده قال ضحكك رسول الله ﷺ فقال أبو بكر وعمر أضحكك الله منك وساق الحديث انتهى كلام أبي داود ولم يذكر في الباب غيره وسكت عليه فهو صالح عنده، (وأخرجه ابن ماجه) في كتاب الحج قال ثنا أيوب بن محمد الهاشمي حدثنا عبد القاهر بن السري ثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلي أن أباه أخبره عن أبيه نحو سياق إبراهيم بن الحجاج وقال في آخره فأضحكني ما رأيته من جزعه انتهى (وأخرجه الطبراني) من طريق أبي الوليد وعيسى بن إبراهيم جميعا بتمامه (وأخرجه أيضا) من طريق أيوب بن محمد به، وأما إعلال ابن الجوزي له تبعه لابن حبان بكنانة فلم يصب ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في ذلك، فإن ابن حبان تناقض كلامه فيه فقال في الضعفاء ما نقله عنه ابن الجوزي، وذكره في كتاب الثقات في التابعين (وقال) ابن منذه في تاريخه يقال إن له رواية، وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع في الروايات مبهما وقد سمي في رواية ابن ماجه وغيرها ولم أر فيه كلاما إلا أن البخاري ذكر الحديث المذكور وقال لم يصح اه ولا يلزم من كونه الحديث لم يصح أن يكون موضوعا (وقد وجدت له شاهدا قويا) أخرجه أبو جعفر بن جرير في التفسير من سورة البقرة من طريق عبد العزيز بن أبي داود عن نافع عن ابن عمر فساق حديثنا فيه المعنى المقصود من حديث العباس بن مرداس وهو غفران جميع الغنوب لمن شهد الموقف وليس فيه قول أبي بكر وعمر وقد أوسعت الكلام عليه في مكان غير هذا، وأورد ابن الجوزي الطريق المذكورة أيضا وأعللها ببشار بن بكير الحنفى راويها عن عبد العزيز فقال أنه مجهول، قلت، ولم أجد للمتقدمين فيه كلاما وقد تابعه عيد الرحيم بن هاني، الغساني فرواه عن عبد العزيز نحوه وهو عند الحسن بن سفيان في مسنده، والحديث على هذا قوى لأن عبد الله بن كنانة لم يتهم بالكذب وقد روى حديثه من وجه آخر وليس مارواه شاذًا فهو على شرط الحسن عند الترمذي، وقد أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة بما ليس في الصحيحين والله الموفق، (ثم وجدت له طريقا أخرى) من مخرج آخر بلفظ آخر وفيه المعنى المقصود وهو عموم المغفرة لمن شهد الموقف أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ومن طريقه أخرجه الطبراني في معجمه عن اسحق بن إبراهيم الدبري عنه عن معمر عن من سمع قتادة يقول حدثنا خلاص ابن عمرو عن عبادة قال قال رسول الله ﷺ يوم عرفة أيها الناس إن الله عز وجل قد تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم (التبغات فيما بينكم ووهب سيئاتكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل فادفعوا باسم الله فلما كان بجمع قال إن الله قد غفر لصالحكم وشقق صالحكم في طالحيكم، ينزل المغفرة فيمحمها ثم يفرق المغفرة في الأرض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبل عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم، فإن أنزلت المغفرة دعاهم وجنوده بالويل فيقول كيف اعتفز بهم حقا يا من الدهر

٢٥٠ فرح النبي ﷺ بنزول قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

٤٦ (عن عمرو بن مالك الجنبي) (١) أن فضالة بن عباداً وعبادة بن الصامت حدثاه أن رسول الله ﷺ قال إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تعالى ردوه فيردونه، قال له لم التفت؟ قال إن كنت أرجو أن تدخلني الجنة قال فيؤمر له إلى الجنة، فيقول لقد أعطاني الله عز وجل حتى أتى لو أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك ما عندي شيئاً، قال فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه (عن ثوبان) (٢)

٤٧ مولى رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أحب أن لي الدنيا وما فيها هذه الآية (يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم) فقال رجل يا رسول الله فن أشرك؟ فسكت النبي ﷺ ثم قال الا من أشرك ثلاث مرات

ثم جاءت المغفرة فمعتهم، يتفرقون وهم يدعون بالويل والثبور، رجاله ثقات أنبات معروفون إلا الواسطة الذي بين معمر وقتادة: ومعمر قد سمع من قتادة غير هذا ولكن بين هنا إنه لم يسمعه إلا بواسطة لكن إذا انضمت هذه الطريق إلى حديث بن عمر عرف أن الحديث عباس بن مرداس أصلاً ثم وجدت لأصل الحديث طريقاً أخرى) أخرجها ابن منده في الصحابة من طريق ابن أبي فديك عن صالح بن عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد عن أبيه عن جده زيد قال وقف النبي ﷺ عشية عرفة فقال أيها الناس إن الله قد تطول عليكم في يومكم هذا فوهب سيئكم لحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل وغفر لكم ما كان منكم، وفي رواية هذا الحديث من لا يعرف حاله إلا أن كثرة الطرق إذا اختلفت الخارج تزيد المتن قوة والله أعلم به كلام الحافظ (١) (سند) (هذا) يعمر بن بشر ثنا عبد الله بن المبارك أنا رشدين بن سعد حدثني أبو هانيء الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم (٢) (عن ثوبان الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم في تفسير سورة الزمر من كتاب التفسير وفضائل القرآن في الجزء الثامن عشر صحيفة ٢٦٠ رقم ٤١٢ وانما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة ولا ختم الجزء بهذه الآية الكريمة المبشرة التي فرح بنزلها النبي ﷺ وكانت أحب إليه من الدنيا وما فيها: جعلنا الله تعالى من تقبل عملهم وغفر ذنوبهم وأباح لهم النظر إلى وجهه الكريم آمين آمين آمين

ولإي هنا قد انتهى الجزء التاسع عشر من كتاب الفتح الرباني مع مختصر شرحه بلوغ الأمان، ووافق تمام طبعه غاية المحرم سنة ١٣٧٦ هـ ويليه الجزء العشرون وأوله كتاب خلق العالم من قسم التاريخ نسأل الله الإحسان على التمام وحسن الختام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبع هداهم إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

ص باب		ص باب
٢	(كتاب النية والاخلاص)	٢٤
-	ما جاء في النية	٦٦
٥	ما جاء في الاخلاص في العمل الخ	٠٠
٦	ما جاء في العزم والنية على الشر	٦٧
٧	احسان النية على الخير وما جاء في	٦٨
٠	العزم والهم	٦٩
٨	في حديث النفس ووسوسة الشيطان	٧١
١٠	(كتاب الاقتصاد)	٠٠
٠٠	الاقتصاد في الأعمال	٧٣
١٧	استحباب الاخذ بالرخصة الخ	٧٤
١٨	الاقتصاد في المعيشة	٠٠
١٩	(كتاب الترغيب في صالح الاعمال)	٧٨
٠٠	ما جاء في الخوف من الله عز وجل	٨١
٢١	في الترغيب في اعمال البر والطاعة	٨٢
٢٤	الترغيب في خصال مجتمعة من أفضل	٨٣
٠٠	اعمال البر والنهي عن ضدها	٨٧
٣٣	(كتاب البر والصلة)	٨٨
٠٠	ما جاء في تعريف البر والائتم	٠٠
٣٥	في بر الوالدين وحقوقهما والترغيب	٩٠
٠٠	في ذلك	٩٢
٤١	بر الأولاد والاقارب الاقرب فالاقرب	٩٣
٤٣	ما جاء في ثمرة الأولاد والترغيب في	٩٦
٠٠	تأديبهم والعطف عليهم	٩٧
٤٧	الترغيب في اكرام الإناث الخ	١٠٠
٥٠	الترغيب في صلة الرحم	١٠١
٥٤	في كفالة اليتيم والاحسان اليه الخ	٠٠٠
٥٦	الترغيب في الاحسان الى الجار	١٠٥
٥٨	(أبواب الضيافة وآدابها)	٠٠٠
٠٠	في اكرام الضيف وفضل ذلك وبركته	١١٢
٥٩	ما جاء في عدم التكلف للضيف	١١٣
٦٠	مدة الضيافة وما للضيف من الحق	٠٠٠
٦٢	اشتراك المسلمين وتعاونهم في قري	١٦١
٠٠	الاضيايف اذا كثروا	
		ص باب
		(أبواب تعظيم حرمانات المسلمين)
		الترغيب في اعانة المسلم وتفريج
		كربه وقضاء حاجته وستر عورته
		في شدة أزر المؤمن وودده والعطف عليه
		في نصرة المؤمن والرد عن عرضه
		في ستر عورات المسلمين وعدم إشاعتها
		في الدعوة الى الهدى وإعمال الخير
		والشفاعة واصلاح ذات البين
		في امامة الأذى عن الطريق الخ
		(كتاب الاخلاق الحسنة)
		الترغيب في محاسن الاخلاق
		في كظم الغيظ وعدم الغضب
		ما وصفه النبي ﷺ لآذهاب الغضب
		في العفو عن المظالم وفضله
		في الرفق وما جاء في فضله
		في الرفق بالحيوان
		في الرحمة بخلق الله ووحيه من
		لم يرحم
		في الحياء وأنه لا يأتي الا بخير
		الترغيب في الصدق والأمانة
		في شكر المنعم والمكافأة على المعروف
		الترغيب في التواضع وفضله
		الترغيب في التوكل
		الترغيب في القناعة والعفة
		(كتاب الزهد الخ)
		في الوعد في الدنيا وزخرفها
		الترغيب فيما كان عليه النبي ﷺ
		وأصحابه
		قصة أبي هريرة في الجوع الخ
		(كتاب الفقر والغنى)
		الترغيب في الفقر مع الصلاح
		في فضل فقراء المهاجرين الخ

ص	باب	ص	باب
١١٩	الترغيب في فضل الفقراء والمساكين	١٦٤	(كتاب المجالس وآدابها)
—	وحبهم وبجاستهم	٠	النهي عن الجلوس في الطرقات لإلحاقها
١٢٢	قصة الرجل وزوجته الفقيرين	١٦٥	ما جاء في غير المجالس وشربها
—	المتعفين وما اكرمهم الله به	١٦٧	آداب المجلس بالقادم على المجلس
١٢٣	الترغيب في الغنى الصالح للرجل الصالح	١٦٩	اذا كان هناك فليد الفقيه من المجلس
١٢٦	(كتاب الصبر)	١٧٠	ما جاء في القلة والاختلاط بالناس
—	أمد الناس بالانبياء الخ	١٧١	(كتاب الامر بالمعروف والنهي
١٣٠	الترغيب في الصبر على المكروه مطلقا	٠	عن المنكر)
١٣١	في الصبر على المرض مطلقا	٠	الترغيب فيه وما جاء في فضله
١٣٣	(ابواب الترغيب في الصبر على امراض	١٧٢	وجوبه والحث عليه والتشديد فيه
—	معينة) في الصبر على مرض الحصى	١٧٤	هلاك كل امة لم تقم بهذا الواجب
—	والصداع	١٧٧	(كتاب جامع المواعظ والحكم الخ)
١٣٥	في الصبر على مرض السرع ونواب ذلك	٠	ما جاء في المفردات
—	في الصبر على فقد العينين ونواب ذلك	١٧٩	ما جاء في الثنائيات
١٣٦	من حبه المرض عن عمل الخير يكتب	١٨٠	الثنائيات المبدوءة بعدد
—	له نواب العامل	١٨١	ما جاء في الثلاثيات
١٣٧	عدم قبول من لم يتل في الدنيا	١٨٥	الثلاثيات المبدوءة بعدد
١٣٨	في الصبر على موت الاولاد الخ	١٨٩	ما جاء في الرباعيات
١٤٥	قصة أم سليم مع زوجها ابي طلحة	١٩١	الرباعيات المبدوءة بعدد
—	عندما توفي ولدهما	١٩٣	ما جاء في الخماسيات
١٤٧	قول النبي ﷺ ان الصبر عند	١٩٤	الخماسيات المبدوءة بعدد
—	الصدمة الاولى	١٩٧	ما جاء في السداسيات
١٤٨	(كتاب المحبة والصحبة)	٠	السداسيات المبدوءة بعدد
—	وجوب محبة الله ورسوله	١٩٨	ما جاء في السباعيات
١٥٠	حب الله عز وجل لعباده الصالحين	٢٠٠	ما جاء في الثمانيات
١٥٢	محبة الصالحين وصحبتهم الخ	٠	ما جاء في العشاريات وما زاد عنها
١٥٤	في الحب في الله والبغض في الله الخ	٢٠٢	ما جاء في النساء وما يدخلهن الجنة
١٥٦	نواب المتحابين في الله الخ	٢٠٥	ما جاء في احاديث جرت مجرى الامثال
١٥٨	من أحب انسانا فليخبره	٢٠٧	(كتاب السكبان وأنواع أخرى الخ)
—	حقوق الصحبة والمؤاخاة في الله	٠	ما جاء في التهريب من المعاصي مطلقا الخ
١٥٩	في زيارة صاحب عيادته اذا مرض	٢١٣	في التهريب من خصال من كبريات المعاصي
١٦٠	عيادة المريض مطلقا ونواب ذلك	٢١٦	التهريب من عقوق الوالدين
١٦٢	كلمات يدعى بها للمريض الخ	٢١٧	التهريب من قطع صلة الرحم

ص	باب	ص	باب
٢١٨	الترهيب من إيداء الجار الخ	٢٨٠	فصل منه في الثنائيات المبدوءة بعدد
٢٢٠	الترهيب من الرياء وهو الشرك الخفى	٢٨١	ما جاء في الثلاثيات
٢٢٤	الترهيب من الكبر والخيلاء	٢٨٤	فصل منه في الثلاثيات المبدوءة بعدد
٢٢٧	الترهيب من التفاخر بالأباء الخ	٢٨٨	ما جاء في الرباعيات
٢٣٠	الترهيب من النفاق وذكر المنافقين	٢٨٩	فصل منه في الرباعيات المبدوءة بعدد
٢٣٣	الترهيب من الغدر ونقض العهد	٢٩١	ما جاء في الخماسيات
٢٣٥	الترهيب من الظلم والباطل الخ	٢٩٢	فصل منه في الخماسيات المبدوءة بعدد
٢٣٧	الترهيب من الحسد والبغضاء والغش	٢٩٣	ما جاء في السداسيات
٢٣٨	في هجر المسلم وترويعه والاضرابه	٢٩٤	فصل منه في السداسيات المبدوءة بعدد
٢٤١	في التجسس وسوء الظن	٢٩٥	ما جاء في السباعيات
٢٤٣	الترهيب من الغنى مع الحرص	—	فصل منه في السباعيات المبدوءة بعدد
٢٤٦	ما جاء في الحرص على المال	٢٩٦	ما جاء في الثنائيات
٢٤٨	ما جاء في الأجل والأمل	٢٩٧	فصل منه في الثنائيات المبدوءة بعدد
٢٤٩	ما جاء في أهار الأمة المحمدية	٠٠٠	ما جاء في العشاريات
٢٥١	في الترهيب من الشح والبخل	٠٠٠	فصل منه في العشاريات المبدوءة بعدد
٢٥٢	الترهيب من احتقار الذنوب الصغيرة	٢٩٩	(كتاب المدح والذم)
٢٥٥	الترهيب من مواقع الشبه ومواطن	٠٠٠	ما يجوز من المدح
—	الريبة	٣٠٣	ما لا يجوز من المدح
٢٥٦	الترهيب من ترك العمل اتكالا على النصب	٣٠٩	ما جاء في ذم النساء
٢٥٧	(كتاب آفات اللسان)	٣٠٤	قصة الأعشى مع زوجته معاذة
—	الترهيب من كثرة الكلام وما جاء	٣٠٧	ما جاء في ذم المال
—	في الصمت	٣١١	ما جاء في ذم الدنيا
٢٦٠	ما جاء في الصمت والترهيب من الغيبة	٣١٥	ما جاء في ذم البنين
٢٦٢	الترهيب من النيمة	٣١٦	في ذم الاسواق وأماكن أخرى
٢٦٣	الترهيب من الكذب	٣١٧	في النهي عن اللعن والترهيب منه
٢٦٦	الترهيب من الكذب على النبي ﷺ	٣١٩	فيمن لعنهم الله عز وجل ونبيه ﷺ
٢٦٨	المزاح والترهيب من الكذب فيه	٢٢٤	من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه
٢٧٠	الترهيب من الجدال والمرأ	٠٠٠	وليس هو أهل لذلك كان له زكاة واجرا
٢٧١	الترهيب من تشقيق الكلام الخ	٢٢٨	ما جاء في لعن الأبل والديكة
٢٧٣	الترهيب من الشعر أن كان فيه كذب	٢٢٩	الترهيب من سب المسلم وقتاله الخ
٢٧٥	ما يجوز من الشعر لمصلحة شرعية	٢٣١	النهي عن سب الدهر والريح والديكة
٢٧٧	ما جاء في شعر ليبيد وأمية بن الصلت	٢٣٢	النهي عن ضرب الوجه وتقييحه
٢٧٨	شعر عبد الله بن ربه أخيه وحسان بن ثابت	٣٣٤	(كتاب التوبة)
٢٧٩	(أبواب الترهيب من خصال من المناهي	٠٠٠	الأمر بالتوبة وفرح الله عز وجل بها
—	معدودة مبتدأ بالمفردات ثم الثنائيات	٣٣٨	الوقت الذي تقبل فيه التوبة
—	ما جاء في المفردات	٣٣٩	كيفية التوبة وما يفعل من أراد أن يتوب
٢٨٠	ما جاء في الثنائيات	٣٤١	عدم قنوط المذنب من المغفرة الخ

ص باب	ص باب
٣٤٦ ، قوله لا ينبغي أحدكم عمله	٣٤٤ ، (أبواب ماجاء في رحمة الله لعباده)
٣٤٧ ، عدم قنوط الموحدين من رحمة الله تعالى	.. ، في أن رحمة الله عز وجل سبقت غضبه
.. ، وفيه بشرى للامة المحمدية	.. ، ماجاء في أن الرحمة التي أودعها الله
بسم الفهرس والحمد لله أولاً وآخراً	.. ، في قلوب خلقه جزء من مائة من رحمة

تصويب الخطأ الواقع في الجزء التاسع عشر من الفتح الرباني مع مختصر شرحه بذكر الصواب وحده

ص	س	ص	س	ص	س
٢٤	١٢	إذا عظم موقعه	١٨٦	٣٣	حدثنا اسحاق
٣١	٥	بين نديي	١٨٨	٢٢	فيصبر على آذاه
٤٢	١٣	وسبقاً من طعام	١٩٠	٧	وان الفويسقة
٤٥	٤	يزيد بن هارون	١٩٣	١٩	قال واما الحلم
٤٦	١١	من لا يرحم لا يرحم	٢٠٢	٢	وذرو التمتع
٨٢	٦	فغضب النبي (ص)	٢٠٧	٤	(٧) الله لفظ الجلالة
٨٦	٦	فقلنا يرحمكم الله	٠٠	٠٠	زائد خطأ
١٠٩	٧	وأتررت بنصفها	٩	٩	ليس لفظ ليس ملغى
١١٨	١	بأبي وأبي	٢٢٤	٢٥	تعرض الجزاء
١٢١	٩	عن يحيى عنكم أسرع	٢٥٤	١٥	التي باحتي تستأذنها
٠٠	٠٠	من السيل	٢٥٨	٦	أسر أعرايا
١٥٦	٢	يوم لا ظل إلا ظل	٢٧٠	٩	أحاسنكم أخلاقاً
٢٧٤	٢	عن أبي سعيد الخدري	٢٨٥	٤	إلا لدنيا
٢٨٩	٢٠	من في السماوات	٣٠٥	٢	ناشراً عليه
٣١٣	١٨	وهيئة جميلة	٣٢٧	٢٤	عثمان بن عفيم
٣٠٠	٢٦	بمعنى أكفف	٣٤٤	١١	إن رحمتي سبقت غضبي
٢٤٨	١٢	لأنتم أبا	٢٤٨	١٢	لأنتم أبا
٢٥٤	١٥	على كل من وقع له هذا الجزء أن	٢٥٤	١٥	يصوب خطأه بما في الجدول من
٢٥٨	٦	الصواب وله من الله الأجر الثواب	٢٥٨	٦	الصواب وله من الله الأجر الثواب

بيان رقم المكتيب الواقعة في هذا الجزء من قسمي الترغيب والترهيب وعدد أحاديثهما

عدد	رقم	قسم الترغيب	عدد	رقم	تابع قسم الترغيب	عدد	رقم	قسم الترغيب
١٩	٥٦	كتاب النية والاخلاص	٧٤	٩٣	كتاب الصبر والترغيب فيه	١٨٠	٦٨	كتاب الكبائر وأنواع
٣٠	٥٧	كتاب الاقتصاد	٥٥	٦٤	كتاب المحبة والصحبة	أخرى من المعاصي
٤٧	٥٨	الترغيب في صالح الأعمال	٣٨	٦٥	كتاب المحاسن وآدابها	١٥٦	٩٩	كتاب آفات اللسان
١٤١	٥٩	كتاب البر والصلة	٦١	٦٦	كتاب الأمر بالمعروف	وأعظم الكذب والغيبة
١١١	٦٠	كتاب الأخلاق الحسنة	والنهي عن المنكر	والتيمة
٢٩	٦١	الزهد والتقليل من الدنيا	١٠٩	٦٧	كتاب جامع المواعظ	١١٥	٧٠	كتاب المدح والذم
٣٨	٦٢	كتاب الفقر والغنى	والحكم والآداب	٤٧	٧١	كتاب التوبة

٤١٥ المجموع ٣٣٧ المجموع ٨٥٢ حديث ٤٩٨ و مجموع قسم الترغيب ٤٩٨
نتج من هذه الأرقام أن مجموع عدد أحاديث قسم الترغيب اثنان وخمسون وثلاثمائة حديث، ومجموع قسم الترغيب
ثمانية وتسعون وأربعمائة حديث، وسنجرى هذه العملية إن شاء الله تعالى في كل قسم حتى نهاية الكتاب يضم مجموع
عدد أحاديث الأقسام بعضها لبعض فينتج عدد أحاديث الكتاب والله الموفق للصواب